2270
.48
.1905
v.1

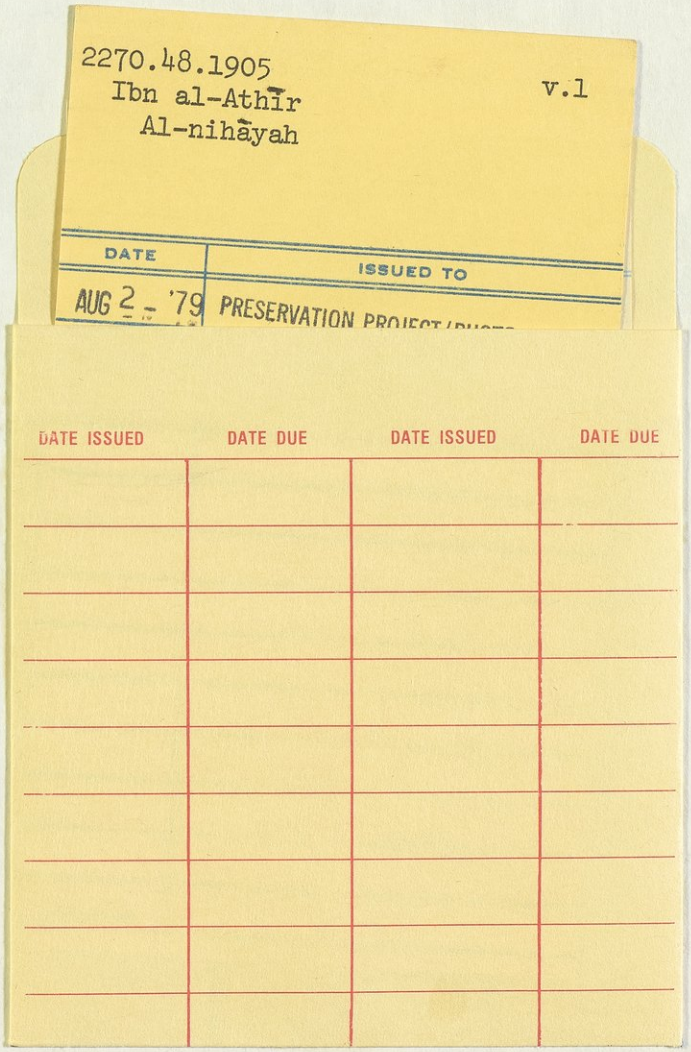

Princeton University Library
32101 072704875

Ibn Al-Athir

Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith w-al-athar

(الجزء الاول)

(من النهاية فى غريب الحديث والاثر)

(للشيخ الامام العالم العلامة مجد الدين)

(ابى السعادات المبارك بن محمد بن محمد)

(الجزرى المعروف بابن الاثير رحمه)

(الله تعالى)

(وبهامشه)

(الدر النثير تلخيص نهاية ابن الاثير للامام)

(جلال الدين السيوطى مفصولا بينهما بجدول)

وبالهامش كتابان أحدهما مفردات الراغب
الاصفهانى فى غريب القرآن وثانيهما
تصحيفات المحدثين فى غريب الحديث للحافظ
ابى أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى

(طبع بالمطبعة الخيرية المكائنة بمصر)

(السيد عمر حسين الخشاب)

(بمصر المحروسة)

1-308

2270
.48
.1905
v.1

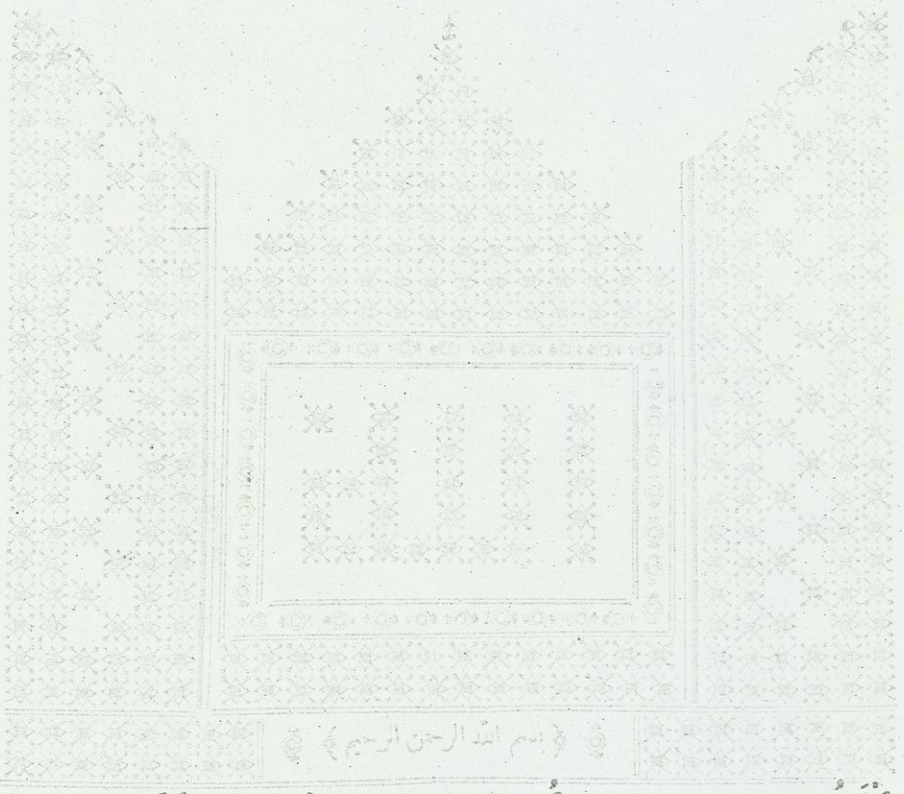

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه محمد وآله أجمعين قال الشيخ أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب رحمه الله أسأل الله ان يجعل لنا من أنواره نورا يرينا الخير والشر بصورتيهما ويعرفنا الحق والباطل بحقيقتيهما حتى نكون ممن يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم ومن الموصوفين بقوله تعالى هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين وبقوله أولئك كتب فى قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه كنت قد ذكرت فى الرسالة المنبهة على فوائد القرآن ان الله تعالى كما جعل النبوة بنبينا مختتمة وجعل شرائعهم بشريعته من وجه منتسخة ومن وجه مكملة متممة كما قال تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا جعل كتابه المنزل عليه متضمنا ثمرة كتبه التى أولاها أوائل الامم كما نبه عليه بقوله تعالى يتلو

قوله مطارده المطارد جمع مطرد على وزن منبر الرمح القصير اه

(بسم الله الرحمن الرحيم) أحمد الله على نعمه بجميع محامده وأثنى عليه بما لا نهاية فى بادئ الأمر وعائده وأشكره على وافر عطائه ورافده وأعترف بلطفه فى مصادر التوفيق ومواردة وأشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله شهادة مخلل بفرائد الاخلاص وفرائده مستقل باحكام قواعد التوحيد ومعاقده وأصلى على رسوله جامع نوافر الايمان وشوارده ورافع أعلام الاسلام ومطارده وشارع نهج الهدى لقاصده وهادى سبيل الحق وماهده وعلى آله وأصحابه حماة معالم الدين ومعاهده وزادة مشرعه السائغ لوارده (أما بعد) فلا خلاف بين أولى الألباب والعقول ولا ارتياب عند ذوى المعارف والحصول أن علم الحديث والآثار من أشرف العلوم الاسلامية قدرا وأحسنها ذكرا وأكملها نفعا وأعظمها أجرا وأنه أحد أقطاب الاسلام التى يدور عليها ومعاقده التى أضيف اليها وأنه فرض من فروض الكفايات يجب التزامه وحق من حقوق الدين يتعين احكامه واغتزامه وهو على هذه الحال من الاهتمام البين والالتزام المتعين ينقسم قسمين أحدهما معرفة ألفاظه والثانى معرفة معانيه ولا شك أن معرفة ألفاظه مقدمة فى الرتبة لانها الأصل فى الخطاب وبها يحصل التفاهم فاذا عرفت ترتبت المعانى عليها فكان

(بسم الله الرحمن الرحيم) أحمد الله على ما أنعم

الاهتمام

الاهتمام ببيانها أولى ((ثم الألفاظ)) تنقسم الى مفردة ومركبة ومعرفة المفردة مقدمة على معرفة المركبة لأن التركيب فرع عن الافراد والالفاظ المفردة تنقسم قسمين أحدهما خاص والآخر عام ((أما العام)) فهو ما يشترك فى معرفته جمهور أهل اللسان العربى مما يدور بينهم فى الخطاب فهم فى معرفته شرع سواء أو قريب من السواء تناقلوه فيما بينهم وتداولوه وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه ((وأما الخاص)) فهو ما ورد فيه من الألفاظ اللغوية والكلمات الغريبة الحوشية التى لا يعرفها الا من عنى بها وحافظ عليها واستخرجها من مظانها وقليل ما هم فكان الاهتمام بمعرفة هذا النوع الخاص من الألفاظ أهم مما سواه وأولى بالبيان مما عداه ومقدما فى الرتبة على غيره ومبدوا فى التعريف بذكره اذ الحاجة اليه ضرورية فى البيان لازمة فى الايضاح والعرفان ((ثم معرفته)) تنقسم الى معرفة ذاته وصفاته ((أما ذاته)) فهى معرفة وزن الكلمة وبنائها وتأليف حروفها وضبطها لئلا يتبدل حرف بحرف أو بناء ببناء ((وأما صفاته)) فهى معرفة حركاته واعرابه لئلا يختل فاعل بمفعول أو خبر بأمر أو غير ذلك من المعانى التى مبنى فهم الحديث عليها فمعرفة الذات استقل بها علماء اللغة والاشتقاق ومعرفة الصفات استقل بها علماء النحو والتصريف وان كان الفريقان لا يكادان يفترقان لاضطرار كل منهما الى صاحبه فى البيان ((وقد عرفت)) أيدك الله وايانا بلطفه وتوفيقه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أفصح العرب لسانا وأوضحهم بيانا وأعذبهم نطقا وأسدهم لفظا وأبينهم لهجة وأقومهم حجة وأعرفهم بمواقع الخطاب وأهداهم الى طرق الصواب تأييدا الهيا ولطفا سماويا وعناية ربانية ورعاية روحانية حتى لقد قال له على بن أبى طالب كرم الله وجهه وسمعه يخاطب وفد بنى نهد يا رسول الله نحن بنو أب واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لا نفهم أكثره فقال أدبنى ربى فأحسن تأديبى وربيت فى بنى سعد فكان صلى الله عليه وسلم يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وأفخاذهم وفصائلهم كلا منهم بما يفهمون ويحادثهم بما يعلمون ولهذا قال صدق الله قوله أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم فكأن الله عز وجل قد أعلمه ما لم يكن يعلمه غيره من بنى أبيه وجمع فيه من المعارف ما تفرق ولم يوجد فى قاصى العرب ودانيه وكان أصحابه رضى الله عنهم ومن يفد عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقوله وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم واستمر عصره صلى الله عليه وسلم الى حين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وجعل من معجزة هذا الكتاب انه مع قلة الحجم متضمن للمعنى الجم وبحيث تقصر الالباب البشرية عن احصائه والآلات الدنيوية عن استيفائه كما نبه عليه بقوله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وأشرت فى كتاب الذريعة الى مكارم الشريعة ان القرآن وان كان لا يخلو الناظر فيه من نور ما يريه ونفع ما يوليه فانه

كالبدر من حيث التفت رأيته
يهدى الى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس فى كبد السماء وضوؤها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربا
لكن محاسن أنواره لا يثقفها الا البصائر الجلية وأطايب ثمره لا يقطفها الا الايدى الزكية ومنافع شفائه لا ينالها الا النفوس النقية كما صرح تعالى به فقال فى وصف متناوليه انه لقرآن كريم فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وقال فى وصف سامعيه قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى آذانهم وقر وهو عليهم عمى وذكرت انه كما لا تدخل الملائكة

639336

وفاته على هذا السَّنَن المستقيم وجاء العصر الثانى وهو عصر الصحابة جاريًا على هذا النَّمط سالكًا هذا المنهج فكان اللسان العربى عندهم صحيحًا محروسًا لا يتداخله الخلل ولا يتطرَّق اليه الزَّلل الى أن فتحت الأمصار وخالط العربُ غيرَ جنسهم من الروم والفرس والحبش والنَّبط وغيرهم من أنواع الأمم الذين فتح الله على المسلمين بلادهم وأفاء عليهم أموالهم ورقابهم فاختلطت الفِرَق وامتزجت الألسُن وتداخلت اللغاتُ ونشأ بينهم الأولادُ فتعلَّموا من اللسان العربى ما لا بدَّ لهم فى الخطاب منه وحفظوا من اللُّغة ما لا غنى لهم فى المحاورة عنه وتركوا ما عداه لعدم الحاجة اليه وأهملوه لقلَّة الرَّغبة فى الباعث عليه فصار بعد كونه من أهمّ المعارف مُطَّرحًا مهجورًا وبعد فرضيَّته اللازمة كأن لم يكن شيأ مذكورا وتمادت الأيامُ والحالة هذه على ما فيها من التَّماسُك والثَّبات واستمرَّت على سَنَن من الاستقامة والصلاح الى أن انقرض عصرُ الصحابة والشانُ قريب والقائمُ بواجب هذا الأمر لقلَّته غريب وجاء التابعون لهم باحسان فسلكوا سبيلهم لكنهم قلُّوا فى الاتقان عددا واقتفوا هديهم وان كانوا مدُّوا فى البيان يدًا فما انقضى زمانهم على احسانهم الَّا واللسانُ العربىُّ قد استحال أعجميًا أو كاد فلا ترى المُستقلَّ به والمحافظ عليه الا الآحاد هذا والعصرُ ذلك العصرُ القديم والعهدُ ذلك العهدُ الكريم فجهل الناسُ من هذا المُهِمّ ما كان يلزمهم معرفتُه وأخَّروا منه ما كان يجب عليهم تقدمتُه واتخذوه وراءهم ظهريًّا فصار نسيًا منسيًّا والمشتغل به عندهم بعيدا قصيًّا فلما أعضل الدَّاء وعزَّ الدَّواء ألهم الله عز وجل جماعة من أولى المعارف (٢) والنُّهى وذوى البصائر (٣) والحِجى أن صرفوا الى هذا الشان طرفًا من عنايتهم وجانبا من رعايتهم فشرعوا فيه للناس موارد ومهَّدوا فيه لهم معاهد حراسة لهذا العلم الشريف من الضَّياع وحفظا لهذا المُهِمّ العزيز من الاختلال فقيل ان أوَّل من جمع فى هذا الفنّ شيأ وألَّف أبو عُبيدة معمر بن المثنَّى التَّيمى فجمع من الفاظ غريب الحديث والأثر كتابا صغيرا ذا أوراق معدودات ولم تكن قلَّتُه لجهله بغيره من غريب الحديث وانما كان ذلك لأمرين أحدهما أن كل مُبتدئ لشئ لم يُسبق اليه ومُبتدع لأمر لم يُتقدَّم فيه عليه فانه يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكبر والثانى أنَّ الناس يومئذ كان فيهم بقيَّة وعندهم معرفة فلم يكن الجهلُ قد عمّ ولا الخطبُ قد طمّ ثم جمع أبو الحسن النَّضر بن شُميل المازنى بعده كتابا فى غريب الحديث أكبر من كتاب أبى عُبيدة وشرح فيه وبسط على صغر حجمه ولطفه ثم جمع عبدُ الملك بن

هذا مؤلف لخصته من كتاب النهاية فى غريب الحديث

الحاملة للبركات بيتا فيه صورة أو كلب كذلك لا تدخل السكينات الجالبة للبينات قلبا فيه كبر وحرص فالخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ودللت فى تلك الرسالة على كيفية اكتساب الزاد الذى يرقى كاسبه فى درجات المعارف حتى يبلغ من معرفته أقصى ما فى قوة البشر أن يدركه من الاحكام والحكم فيطلع من كتاب الله على ملكوت السموات والارض ويتحقق ان كلامه كما وصفه بقوله ما فرطنا فى الكتاب من شئ جعلنا الله ممن تولى هدايته حتى يبلغه هذه المنزلة ويخوله هذه المكرمة فلن يهديه البشر من لم يهده الله كما قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم انك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وذكرت ان أول ما يحتاج ان يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية ومن العلوم اللفظية تحقيق الالفاظ

(٢) قوله والنهى هى مفرد بمعنى العقل أو جمع نهية بضم النون وسكون الهاء وفتح الياء معناها العقل أيضا اه

(٣) قوله والحجى بوزن الى معناه العقل والفطنة اه

قُرَيب الأصمعي وكان في عصر أبي عُبيدة وتأخر عنه كتابا أحسن فيه الصُّنع وأجاد ونبَّه على كتابه وزاد
وكذلك محمد بن المُستنير المعروف بقُطْرُب وغيره من أئمة اللغة والفقه جمعوا أحاديث تكلَّموا على لفظها
ومعناها في أوراق ذوات عدد ولم يكد أحدهم ينفرد عن غيره بكبير حديث لم يذكره الآخر واستمرَّت
الحال الى زمن أبي عُبيد القاسم بن سَلَّام وذلك بعد المائتين فجمع كتابه المشهور في غريب الحديث
والآثار الذي صار وان كان أخيرا أولا لما حواه من الاحاديث والآثار الكثيرة والمعاني اللطيفة
والفوائد الجمَّة فصار هو القدوة في هذا الشان فانه أفنى فيه عمره وأطاب بذكره حتى لقد قال فيما روى
عنه اني جمعت كتابي هذا في أربعين سنة وهو كان خُلاصة عمري ولقد صدق رحمه الله فانه احتاج الى تتبُّع
أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتها وآثار الصحابة والتابعين على تفرُّقها وتعدُّدها حتى جمع
منها ما احتاج الى بيانه بطُرق أسانيدها وحفظ رُواتها وهذا فن عزيز شريف لا يُوفَّق له الا السعداء وظنَّ
رحمه الله على كثرة تعبه وطول نَصَبه أنه قد أتى على مُعظم غريب الحديث وأكثر الآثار وما علم أنَّ
الشَّوْطَ بطين والمَنْهَلَ معين وبقي على ذلك كتابُه في أيدي الناس يرجعون اليه ويعتمدون في غريب
الحديث عليه الى عصر أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قُتيبة الدِّينَوَري رحمه الله فصنَّف كتابه المشهور في
غريب الحديث والآثار حذا فيه حذْوَ أبي عُبيد ولم يُودِعْه شيأ من الاحاديث المُودَعة في كتاب أبي عُبيد
الا ما دعت اليه حاجة من زيادة شرح وبيان أو استدراك أو اعتراض فجاء كتابه مثل كتاب أبي عُبيد أو
أكبر منه وقال في مقدمة كتابه وقد كنتُ زمانا أرى أن كتاب أبي عُبيد قد جمع تفسير غريب الحديث
وأن الناظر فيه مُستغنٍ به ثم تعقَّبتُ ذلك بالنظر والتفتيش والمذاكرة فوجدتُ ما ترك نحوا مما ذكر فتتبَّعتُ
ما أغفل وفسرته على نحو ما فسر وأرجو أن لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون
لأحد فيه مَقال وقد كان في زمانه الامام ابراهيم بن اسحق الحَرْبي رحمه الله وجمع كتابه المشهور في غريب
الحديث وهو كتاب كبير ذو مجلدات عدَّة جمع فيه وبسَط القول وشرح واستقصى الاحاديث بطُرق
أسانيدها واطاله بذكر مُتونها وألفاظها وان لم يكن فيها الا كلمة واحدة غريبة فطال لذلك كتابه
وبسبب طوله تُرك وهُجر وان كان كثيرَ الفوائد جمَّ المنافع فان الرجُل كان اماما حافظا مُتقنا عارفا
بالفقه والحديث واللغة والادب رحمه الله عليه ثم صنَّف الناس غيرُ من ذكرنا في هذا الفن تصانيف كثيرة

لابن الأثير (وسمته) بالدر والنثير

المفردة فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد ان يدرك معانيه كتحصيل اللبن في كونه من أول المعاون في بنائه ما يريد ان يبنيه وليس ذلك نافعا في علم القرآن فقط بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزبدته وواسطته وكرائمه وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم واليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم وما عداها وعدا الالفاظ المتفرعات عنها والمشتقات منها هو بالاضافة اليها كالقشور والنوى بالاضافة الى أطايب الثمرة وكالحشالة والتبن بالاضافة الى لبوب الحنطة وقد استخرت الله تعالى في املاء كتاب مستوفى فيه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجي فنقدم ما أوله الالف ثم الباء على ترتيب حروف المعجم معتبرا فيه أوائل حروفه الاصلية دون الزوائد والاشارة فيه الى المناسبات التي بين الالفاظ المستعارات منها والمشتقات حسبما

قوله الثمالي بضم الثاء المثلثة نسبة الى ثمالة وهي من الأزد اه

منهم شمر بن حمدويه وأبو العباس أحمد بن يحيى اللغوى المعروف بثعلب وأبو العباس محمد بن يزيد الثمالى المعروف بالمبرد وأبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى وأحمد بن الحسن الكندى وأبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب وغير هؤلاء من أئمة اللغة والنحو والفقه والحديث ولم يخل زمان وعصر ممن جمع فى هذا الفن شيأ وانفرد فيه بتأليف واستبد فيه بتصنيف واستمرت الحال الى عهد الامام أبى سليمان أحمد بن محمد ابن أحمد الخطابى البستى رحمه الله وكان بعد الثلثمائة والستين وقبلها فألف كتابه المشهور فى غريب الحديث سلك فيه نهج أبى عبيد وابن قتيبة واقتفى هديهما وقال فى مقدمة كتابه بعد أن ذكر كتابيهما وأثنى عليهما وبقيت بعدهما صبابة للقول فيها متبرض توليت جمعها وتفسيرها مسترسلا بحسن هدايتهما وفضل ارشادهما بعد أن مضى على زمان وأنا أحسب أنه لم يبق فى هذا الباب لاحد متكلم وان الاول لم يترك للآخر شيأ وأتكل على قول ابن قتيبة فى خطبة كتابه انه لم يبق لاحد فى غريب الحديث مقال وقال الخطابى أيضا بعد أن ذكر جماعة من مصنفى الغريب وأثنى عليهم الا أن هذه الكتب على كثرة عددها اذا حصلت كان مآلها كالكتاب الواحد اذ كان مصنفوها انما سبيلهم فيها ان يتوالوا على الحديث الواحد فيعتوروه فيما بينهم ثم يتباروا فى تفسيره ويدخل بعضهم على بعض ولم يكن من شرط المسبوق ان يفرج للسابق عما أحرزه وان يقتضب الكلام فى شئ لم يفسر قبله على شاكلة ابن قتيبة وصنيعه فى كتابه الذى عقب به كتاب أبى عبيد ثم انه ليس لواحد من هذه الكتب التى ذكرناها أن يكون شئ منها على منهاج كتاب أبى عبيد فى بيان اللفظ وصحة المعنى وجودة الاستنباط وكثرة الفقه ولا أن يكون من جنس كتاب ابن قتيبة فى اشباع التفسير وايراد الحجة وذكر النظائر وتخليص المعانى انما هى أو عامتها اذا قسمت وقعت بين مقصر لا يورد فى كتابه الا أطرافا وسواقط من الحديث ثم لا يوفيها حقها من اشباع التفسير وايضاح المعنى وبين مطيل يسرد الاحاديث المشهورة التى لا يكاد يشكل منها شئ ثم يتكلف تفسيرها ويطنب فيها وفى الكتابين غنى ومندوحة عن كل كتاب ذكرناه قبل اذ كانا قد أتيا على جماع ما تضمنت الاحاديث المودعة فيهما من تفسير وتأويل وزادا عليه فصارا أحق به وأملك له ولعل الشئ بعد الشئ منها قد يفوتهما قال الخطابى وأما كتابنا هذا فانى ذكرت فيه ما لم يرد فى كتابيهما فصرفت الى جمعه عنايتى ولم أزل أتتبع مظانها والتقط آحادها حتى اجتمع منها ما أحب الله أن يوفق له واتسق الكتاب فصار كنحو من كتاب أبى عبيد أو كتاب صاحبه قال وبلغنى ان أبا

بحيث لم أغادر فيه شيأ ولم ألتزم اليسير وضممت

يحتمل التوسع فى هذا الكتاب وأحيل بالقوانين الدالة على تحقيق مناسبات الالفاظ على الرسالة التى عملتها مختصة بهذا الباب ففى اعتماد ما حررته من هذا النحو استغناء فى بابه من المثبطات عن المسارعة فى سبيل الخيرات وعن المسابقة الى ما حثنا عليه بقوله تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم سهل الله علينا الطريق اليها وأتبع هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ونسأ فى الاجل بكتاب ينبئ عن تحقيق الالفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينها من الفروق الغامضة فبذلك يعرف اختصاص كل خبر بلفظ من الالفاظ المترادفة دون غيره من اخواته نحو ذكره القلب مرة والفؤاد مرة والصدر مرة ونحو ذكره تعالى فى عقب قصة ان فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون وفى أخرى لقوم يتفكرون وفى أخرى لقوم يعلمون وفى أخرى لقوم يفقهون وفى أخرى لاولى الابصار وفى أخرى لذى حجر وفى أخرى لاولى النهى ونحو ذلك مما يعده من لا يحق الحق ويبطل الباطل انه باج واحد فيقدر انه اذا فسر الحمد لله بقوله الشكر لله ولا ريب فيه بلا شك فيه فقد فسر القرآن

عبيد مكث فى تصنيف كتابه أربعين سنة يسأل العلماء عما أودعه من تفسير الحديث والآثار والناس اذ ذاك متوافرون والروضة أنف والحوض ملآن ثم قد غادر الكثير منه لمن بعده ثم سعى له أبو محمد سعى الجواد فأسأر القدر الذى جمعناه فى كتابنا وقد بقى من وراء ذلك أحاديث ذوات عدد لم أتيسر لتفسيرها تركتها ليفتحها الله على من يشاء من عباده ولكل وقت قوم ولكل نفس علم قال الله تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قلت لقد أحسن الخطابى رحمة الله عليه وأنصف عرف الحق فقاله وتحرى الصدق فنطق به فكانت هذه الكتب الثلاثة فى غريب الحديث والاثر أمهات الكتب وهى الدائرة فى أيدى الناس والتى يعول عليها علماء الامصار الا أنها وغيرها من الكتب المصنفة التى ذكرناها أو لم نذكرها لم يكن فيها كتاب صنف مرتبا ومقفى يرجع الانسان عند طلب الحديث اليه الا كتاب الخربى وهو على طوله وعدم ترتيبه لا يوجد الحديث فيه الا بعد تعب وعناء ولا خفاء بما فى ذلك من المشقة والتعب مع ما فيه من كون الحديث المطلوب لا يعرف فى أى واحد من هذه الكتب هو فيحتاج طالب غريب حديث الى اعتبار جميع الكتب أو أكثرها حتى يجد غرضه من بعضها فلما كان زمن أبى عبيد أحمد بن محمد الهروى صاحب الامام ابى منصور الازهرى اللغوى وكان فى زمن الخطابى وبعده وفى طبقته صنف كتابه المشهور السائر فى الجمع بين غريبى القرآن العزيز والحديث ورتبه مقفى على حروف المعجم على وضع لم يسبق فى غريب القرآن والحديث اليه فاستخرج الكلمات اللغوية الغريبة من أماكنها وأثبتها فى حروفها وذكر معانيها اذ كان الغرض والمقصد من هذا التصنيف معرفة الكلمة الغريبة لغة واعرابا ومعنى لا معرفة متون الاحاديث والآثار وطرق أسانيدها وأسمار رواتها فان ذلك علم مستقل بنفسه مشهور بين أهله ثم انه جمع فيه من غريب الحديث ما فى كتاب أبى عبيد وابن قتيبة وغيرهما ممن تقدمه عصره من مصنفى الغريب مع ما أضاف اليه مما تتبعه من كلمات لم تكن فى واحد من الكتب المصنفة قبله فجاء كتابه جامعا فى الحسن بين الاحاطة والوضع فاذا أراد الانسان كلمة غريبة وجدها فى حرفها بغير تعب الا أنه جاء الحديث مفرقا فى حروف كلماته حيث كان هو المقصود والغرض فانتشر كتابه بهذا التسهيل والتيسير فى البلاد والامصار وصار هو العمدة فى غريب الحديث والآثار ومازال الناس بعده يقتفون هديه ويتبعون أثره ويشكرون له سعيه ويستدركون ما فاته من غريب الحديث والآثار ويجمعون فيه مجاميع والايام تتقضى والاعمار تفنى الا عن تصنيفها فى

اليه مما فاته الفذ الكثير وبالله تعالى أعتصم

ووفاه التبيان بحل المشكلات التوفيق رائدا والتقوى سابقا ونفعنا به أولا وآخرا وجعله لنا من معاون تحصيل الزاد المأمور به فى قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى

﴿كتاب الالف﴾

(أبا)

الاب الوالد ويسمى كل من كان سببا فى ايجاد شئ أو اصلاحه أو ظهوره أبا ولذلك يسمى النبى صلى الله عليه وسلم أبا المؤمنين قال الله تعالى النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وقى بعض القراآت وهو أب لهم وروى انه صلى الله عليه وسلم قال لعلى أنا وأنت أبوا هذه الامة والى هذا أشار بقوله كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببى ونسبى وقيل أبو الاضياف لتفقده اياهم وأبو الحرب لمهيجها وأبو عذرتها لمفتضها ويسمى العم مع الاب أبوين وكذلك الام مع الاب وكذلك الجد مع الاب قال تعالى فى قصة يعقوب ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا واسماعيل لم يكن من آبائهم وانما كان عمهم وسمى معلم الانسان أباه لما تقدم من ذكره وقيل

هذا الفن ولا تنقضي الى عهد الامام أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه الله فصنف كتابه
المشهور في غريب الحديث وسماه الفائق ولقد صادف هذا الاسم مسمّى وكشف من غريب الحديث كل
مُعمّى ورتّبه على وضع اختاره ومُقفّى على حروف المعجم ولكن في العُثور على طالب الحديث منه كُلفة ومشقة
وان كانت دون غيره من متقدم الكتب لانه جمع في التفقيه بين ايراد الحديث مسرودا اجمعه أو أكثره أو أقله
ثم شرح ما فيه من غريب فيجيء شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم
فتردد الكلمة في غير حرفها واذا تطلبها الانسان تعب حتى يجدها فكان كتاب الهروي أقرب متناولا وأسهل
مأخذا وان كانت كلماته متفرقة في حروفها وكان النفع به أتم والفائدة منه أعم فلما كان زمن الحافظ
أبي موسى محمد بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الاصفهاني وكان اماما في عصره حافظا متقنا تُشدُّ اليه الرحال
وتُناط به من الطلبة الآمال قد صنف كتابا جمع فيه ما فات الهروي من غريب القرآن والحديث يُناسبه
قدرا وفائدة وعُمانه حجما وعائدة وسلك في وضعه مسلكه وذهب فيه مذهبه ورتّبه كما رتّبه ثم قال واعلم
انه سيبقى بعد كتابي أشياء لم تقع لي ولا وقفت عليها الآن كلام العرب لا ينحصر ولقد صدق رحمه الله فان الذي
فاته من الغريب كثير ومات سنة احدى وثمانين وخمسمائة وكان في زماننا أيضا معاصر أبي موسى الامام أبو
الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي رحمه الله كان متفننا في علومه متنوعا في معارفه فاضلا
لكنه كان يغلب عليه الوعظ وقد صنف كتابا في غريب الحديث خاصة نهج فيه طريق الهروي في كتابه
وسلك فيه محجته مجردا من غريب القرآن وهذا لفظه في مقدمته بعد أن ذكر مصنفي الغريب قال فقويت
الظنون أنه لم يبق شيء واذا قد فاتهم أشياء فرأيت ان أبذل الوسع في جمع غريب حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم وأرجو أن لا يشذ عني مهم من ذلك وأن يغني كتابي عن جميع ما صُنف في ذلك
هذا قوله ولقد تتبعت كتابه فرأيته مختصرا من كتاب الهروي منتزعا من أبوابه شيأ فشيأ ووضعا فوضعا ولم
يزد عليه الا الكلمة الشاذة واللفظة الفاذة ولقد قايست ما زاد في كتابه على ما أخذه من كتاب الهروي فلم
يكن الا جزأ يسيرا من اجزاء كثيرة وأما أبو موسى الاصفهاني رحمه الله فانه لم يذكر في كتابه مما ذكره
الهروي الا كلمة اضطر الى ذكرها اما لخلل فيها أو زيادة في شرحها أو وجه آخر في معناها ومع ذلك فان
كتابه أيضا هو كتاب الهروي كما سبق لان وضع كتابه استدراك ما فات الهروي (ولما وقفت) على كتابه الذي

فنعم المولى ونعم النصير

جعله

على قوله تعالى وجدنا آباءنا
على أمة على ذلك أي
هذا ما الذين ربونا بالعلم
بدلالة قوله تعالى ربنا انا
أطعنا سادتنا وكبراءنا
فأضلونا السبيلا وقيل في
قوله ان اشكر لي ولوالديك
انه عنى الاب الذي ولده
والمعلم الذي علمه وقوله
تعالى ما كان محمد أبا أحد
من رجالكم انما هو نفي
الولادة وتنبيه ان النبي
لا يجري مجرى البنوة
الحقيقية وجمع الاب آباء
وأبوة نحو بعولة وحموة
وأصل أب فعل وقد أجري
مجرى قفا في قول الشاعر
* ان أباها وأبا أباها *
ويقال أبوت القوم كنت
لهم أبا أأبوهم وفلان يأبو
بهمه أي يتفقدها تفقد
الاب وزاد وافي النداء فيه
فقالوا يا أبت وقولهم
يا بأا الصبي فهو حكاية
صوت الصبي اذا قال بابا
(أبى) الاباء شدة
الامتناع فكل اباء امتناع
وليس كل امتناع اباء قوله
تعالى ويأبى الله الا أن يتم
نوره وقال ونأبى قلوبهم
وقوله أبى واستكبر وقوله
الا ابليس أبى وروى كلكم
في الجنة الا من أبى ومنه
رجل أبي ممتنع من تحمل
الضيم وأبيت الضير تأبى
وتيس أبي وعنز أبواء اذا
أخذه من شرب ماء فيه

جعله مكملا لكتاب الهروى ومتمما وهو فى غاية من الحسن والكمال وكان الانسان اذا أراد كلمة غريبة يحتاج الى أن يتطلبها فى أحد الكتابين فان وجدها فيه والا طلبها من الكتاب الآخر وهما كتابان كبيران ذوا مجلدات عدة ولا خفاء بما فى ذلك من الكلفة (فرأيت) أن أجمع ما فيهما من غريب الحديث مجردا من غريب القرآن وأضيف كل كلمة الى أختها فى بابها تسهيلا للكلفة الطالب وقادت بى الايام فى ذلك أقدم رجلا وأؤخر أخرى الى أن قويت العزيمة وخلصت النية وتحققت فى اظهار ما فى القوة الى الفعل ويسر الله الامر وسهله وسناه ووفق اليه فحينئذ أمعنت النظر وأنعمت الفكر فى اعتبار الكتابين والجمع بين ألفاظهما واضافة كل منهما الى نظيره فى بابه فوجدتهما على كثرة ما أودع فيهما من غريب الحديث والاثر قد فاتهما الكثير الوافر فانى فى بادئ الامر وأول النظر مر بذكرى كلمات غريبة من غرائب أحاديث الكتب الصحاح كالبخارى ومسلم وكذلك بهما شهرة فى كتب الحديث لم يرد شئ منها فى هذين الكتابين فحيث عرفت ذلك تنبهت لاعتبار غير هذين الكتابين من كتب الحديث المدونة المصنفة فى أول الزمان وأوسطه وآخره فتتبعتها واستقريت ما حضرنى منها واستقصيت مطالعتها من المسانيد والجوامع وكتب السنن والغرائب قديمها وحديثها وكتب اللغة على اختلافها فرأيت فيها من الكلمات الغريبة مما فات الكتابين كثيرا فصدقت حينئذ عن الاقتصار على الجمع بين كتابيهما وأضفت ما عثرت عليه ووجدته من الغرائب الى ما فى كتابيهما فى حروفها مع نظائرها وأمثالها وما أحسن ما قال الخطابى وأبو موسى رحمة الله عليهما فى مقدمتى كتابيهما وأنا أقول أيضا مقتديا بهما لم يكونا قد فاتنى من الكلمات الغريبة التى تشتمل عليها أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتابعيهم رضى الله عنهم جعلها الله سبحانه ذخيرة لغيرى يظهرها على يده ليذكر بها ولقد صدق القائل الثانى كم ترك الاول للآخر فحيث حقق الله سبحانه النية فى ذلك سلكت طريق الكتابين فى الترتيب الذى اشتملا عليه والوضع الذى حوياه من التقفية على حروف المعجم بالتزام الحرف الاول والثانى من كل كلمة واتباعهما بالحرف الثالث منها على سياق الحروف الا أنى وجدت فى الحديث كلمات كثيرة فى أوائلها حروف زائدة قد بنيت الكلمة عليها حتى صارت كأنها من نفسها وكان يلتبس موضعها الاصلى على طالبها لا سيما وأكثر طلبة غريب الحديث لا يكادون يفرقون بين الاصلى والزائد فرأيت أن أثبتها فى باب الحرف الذى هو فى أولها وان لم يكن أصليا ونبهت عند ذكره على زيادته لئلا يراها أحد فى غير بابها فيظن أنى وضعتها فيه للجهل بها فلا أنسب الى ذلك ولا أكون قد عرضت الواقف عليها للغيبة وسوء الظن ومع هذا فان المصيب فى القول والفعل قليل بل عديم ومن الذى يأمن الغلط والسهو والزلل نسأل الله

قول الاروى داء يمنعه من شرب الماء

(أب) قوله تعالى وفاكهة وأبا الاب المرعى المتهيئ للرعى والبلز من قولهم أب لكذا أى تهيأ أبا وأبابة وأبابا وأب الى وطنه اذا نزع الى وطنه نزوعا تهيأ لقصده وكذا أب لسيفه اذا تهيأ لسله وابان ذلك فعلان منه وهو الزمان المهيأ لفعله ومجيئه

(أبد) قال تعالى خالدين فيها أبدا الابد عبارة عن مدة الزمان الممتد الذى لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان وذلك أنه يقال زمان كذا ولا يقال أبد كذا وكان حقه أن لا يثنى ولا يجمع اذ لا يتصور حصول أبد آخر ينضم اليه فيثنى به لكن قيل أبادوذلك على حسب تخصيصه فى بعض ما يتناوله كتخصيص اسم الجنس فى بعضه ثم يثنى ويجمع على أنه ذكر بعض الناس أن آبادا مولد وليس من كلام العرب العرباء وقيل أبد أبيد وأبيد أى دائم وذلك على التأكيد وتأبد الشئ بقى أبدا ويعبر به عما يبقى مدة طويلة والآبدة البقرة الوحشية والاوابد الوحشيات وتأبد البعير توحش فصار كالاوابد وتأبد وجهه

العصمة والتوفيق وأنا أسأل من وقف على كتابي هذا ورأى فيه خطأ أو خللا أن يصلحه وينبه عليه ويوضحه ويشير إليه حائزا بذلك مني شكرا جميلا ومن الله تعالى أجرا جزيلا وجعلت على ما فيه من كتاب الهروي (هاء) بالحمرة وعلى ما فيه من كتاب أبي موسى (سينا) وما أضفته من غيرهما مهملا بغير علامة ليتميز ما فيهما عما ليس فيهما وجميع ما في هذا الكتاب من غريب الحديث والآثار ينقسم قسمين أحدهما مضاف الى مسمى والآخر غير مضاف فما كان غير مضاف فان أكثره والغالب عليه انه من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الشيء القليل الذي لا أعرف حقيقته هل هو من حديثه أو حديث غيره وقد نبهنا عليه في مواضعه وأما ما كان مضافا الى مسمى فلا يخلو اما أن يكون ذلك المسمى هو صاحب الحديث واللفظ له واما أن يكون راويا للحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره واما أن يكون سببا في ذكر ذلك الحديث أضيف اليه واما أن يكون له فيه ذكر عرف الحديث به واشتهر بالنسبة اليه وقد سميته ﴿النهاية في غريب الحديث والاثر﴾ وأنا أرغب الى كرم الله تعالى أن يجعل سعيي فيه خالصا لوجهه الكريم وأن يتقبله ويجعله ذخيرة لي عنده يجزيني بها في الدار الآخرة فهو العالم بمودعات السرائر وخفيات الضمائر وأن يتغمدني بفضله ورحمته ويتجاوز عني بسعة مغفرته انه سميع قريب وعليه أتوكل واليه أنيب

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿حرف الهمزة﴾

﴿باب الهمزة مع الباء﴾

﴿أبب﴾ (في حديث أنس) أن عمر بن الخطاب قرأ قول الله تعالى وفاكهة وأبا وقال فما الأب ثم قال ما كلفنا وما أمرنا بهذا الأب المرعى المنهي للرعي والقطع وقيل الأب من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان (ومنه حديث قس بن ساعدة) فجعل يرتع أبا وأصيد ضبا ﴿أبد﴾ قال رافع بن خديج أصبنا نهب إبل فندّ منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل أوابد كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا الأوابد جمع آبدة وهي التي قد تأبدت أي توحشت ونفرت من الانس وقد أبدت تأبد وتأبد (ومنه حديث أم زرع) فأراح علي من كل سائمة زوجين ومن كل آبدة اثنتين تريد أنواعا من

﴿حرف الهمزة﴾

﴿الاب﴾ المرعى المنهي للرعي والقطع وقيل هو للدواب كالفاكهة للانسان ﴿الابد﴾ الدهر ولا بد الأبد أي لآخر الدهر قلت ومثله أبد الآبدين قاله في الصحاح انتهى والأوابد جمع آبدة وهي التي تأبدت أي توحشت ونفرت من الانس وقد أبدت تأبد وتأبد وقول أم زرع ومن كل آبدة اثنتين تريد أنواعا من ضروب

ضروب

وقد فسر بغنب

(أبق) قال الله تعالى اذ أبق الى الفلك المشحون يقال أبق العبد يأبق اباقا وأبق يأبق اذا هرب وعبد آبق وجمعه اباق وتأبق الرجل تشبه به في الاستتار وقول الشاعر قد أحكمت حكمات القد والابقا * قيل هو القنب

(ابل) قال الله تعالى ومن الابل اثنين الابل يقع على البعران الكثيرة ولا واحد له من لفظه وقوله تعالى أفلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قيل أريد بها السحاب فان يكن ذلك صحيحا فعلى تشبيه السحاب بالابل وأحواله بأحوالها وابل الوحشي يأبل أبولا وأبل أبلا اجتزأ عن الماء تشبها بالابل في صبرها عن الماء وكذلك تأبل الرجل عن امرأته اذا ترك مقاربتها وابل الرجل كثرت ابله وفلان لا يأبل أي لا يثبت على الابل اذا ركبها ورجل آبل وأبل حسن القيام على ابله وابل مؤبلة مجموعة والاباللة المزمة من الحطب تشبيها به وقوله تعالى وأرسل عليهم طيرا أبابيل أي متفرقة كقطعات ابل الواحد أبيل

(أتى) الاتيان مجيء بسهولة ومنه قيل للسيل المار على وجهه أتي

ضروب الوحش ومنه قولهم جاء بأبدة أى بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش (وفى حديث الحج) قال له سراقة ابن مالك أرأيت متعتنا هذه ألعامنا أم للأبد فقال بل هى للأبد وفى رواية ألعامنا هذا أم لأبد فقال بل لأبد أبد وفى أخرى لأبد الأبد والأبد الدهر أى هى لآخر الدهر ﴿أبر﴾ (ه * فيه) خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة السكة الطريقة المصطفة من النخل والمأبورة الملقحة يقال أبرت النخلة وأبرتها فهى مأبورة ومؤبرة والاسم الابار وقيل السكة سكة الحرث والمأبورة المصلحة له أراد خير المال نتاج أو زرع (ه * ومنه الحديث) من باع نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع (ومنه حديث على بن أبى طالب) فى دعائه على الخوارج أصابكم حاصب ولا بقى منكم آبر أى رجل يقوم بتأبير النخل واصلاحها فهو اسم فاعل من أبر المخففة ويروى بالتاء المثلثة وسيذكر فى موضعه (ومنه قول مالك بن أنس) يشترط صاحب الارض على المساقى كذا وكذا وابار النخل (س * وفى حديث أسماء بنت عميس) قبل لعلى ألا تزوج ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالى صفراء ولا بيضاء ولست بمأبور فى دينى فيؤتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى انى لا أول من أسلم المأبور من أبرته العقرب أى لسعته بابرتها يعنى لست غير الصحيح الدين ولا المتهم فى الاسلام فيتألفنى عليه بتزويجها اياى ويروى بالتاء المثلثة وسيذكر ولو روى لست بمأبون بالنون أى متهم لكان وجها (س * ومنه حديث مالك) مثل المؤمن مثل الشاة المأبورة أى التى أكلت الابرة فى علفها فنشبت فى جوفها فهى لا تأكل شيأ وان أكلت لم ينجع فيها (س * ومنه حديث على) والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه وأشار الى لحيته ورأسه فقال الناس لو عرفناه أبرنا عترته أى أهلكناه وهو من أبرت الكلب اذا أطعمته الابرة فى الخبز هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الاصفهانى فى حرف الهمزة وعاد أخرجه فى حرف الباء وجعله من البوار الهلاك فالهمزة فى الاول أصلية وفى الثانى زائدة وسيجىء فى موضعه ﴿ابرد﴾ (س * فيه) ان البطيخ يقلع الابردة الابردة بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفترعن الجماع وهمزتها زائدة وانما أوردناها ههنا حملا على

الوحش وجاء بأبدة أى بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش ﴿أبرت﴾ النخلة وأبرتها فهى مأبورة ومؤبرة أى ألقحتها والاسم الابار وخير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة أى ملقحة والسكة الطريقة المصطفة من النخل وقيل هى سكة الحرث والمأبورة المصلحة له أراد خير المال نتاج أو زرع ولا بقى منكم آبر أى رجل يقوم بتأبير النخل واصلاحها فهو اسم فاعل من أبر المخففة ويروى بالمثلثة وقول على ولست بمأبور فى دينى أى غير الصحيح الدين ولا المتهم فى الاسلام فيتألفنى عليه بتزويجها اياى ويروى بالمثلثة ولو روى بمأبون بالنون أى متهم لكان وجها والشاة المأبورة التى أكلت الابرة فى علفها فنشبت فى جوفها وأبرنا عترته أهلكناه من أبرت الكلب أطعمته الابرة فى الخبز وقيل من البوار الهلاك فالهمزة فى الاول أصلية وفى الثانى زائدة ﴿الابردة﴾ بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفترعن الجماع وهمزتها زائدة

وأتاوى وبه شبه الغريب فقيل أتاوى والاتيان يقال للمجىء بالذات وبالامر وبالتدبير ويقال فى الخير وفى الشر وفى الاعيان والاعراض نحو قوله تعالى ان أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة وقوله تعالى أتى أمر الله وقوله فأتى الله بنيانهم من القواعد أى بالامر والتدبير نحو جاء ربك وعلى هذا النحو قول الشاعر

(أتيت المروءة من بابها)

فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها وقوله لا يأتون الصلاة الا وهم كسالى أى لا يتعاطون وقوله يأتين الفاحشة وفى قراءة عبد الله تأتى الفاحشة فاستعمال الاتيان منها كاستعمال المجىء فى قوله لقد جئت شيأ فريا يقال أتيته وأتوته ويقال للسقاء اذا مخض وجاؤزبده أتوه وتحقيقه جاء ما من شأنه ان يأتى منه فهو مصدر فى معنى الفاعل وهذه أرض كثيرة الاتاء أى الريع وقوله تعالى مأتيا مفعول من أتيته قال بعضهم معناه آتيا فجعل المفعول فاعلا وليس كذلك بل يقال أتيت الامر وأتانى الامر ويقال أتيته بكذا وأتيته كذا قال تعالى وأتوا به متشابها وقال فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها وقال

ظاهر لفظها ﴿أبرز﴾ (ه * فيه) ومنه ما يخرج كالذهب الابريز أى الخالص وهو الابريز أيضا والهمزة والباء زائدتان ﴿أبس﴾ (س * فى حديث) جبير بن مطعم قال جاء رجل الى قريش من فتح خيبر فقال ان أهل خيبر أمروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريدون أن يرسلوا به الى قومه ليقتلوه بفعل المشركون يؤيسون به العباس أى يعيرونه وقيل يخوفونه وقيل يُرغمونه وقيل يغضبونه ويحملونه على اغلاظ القول له يقال أبسته أبسا وأبسته تأبيسا ﴿أبض﴾ (س * فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم بال قائما لعلة بأبضه المأبض باطن الركبة ههنا وهو من الاباض الحبل الذى يشد به رسغ البعير الى عضده والمأبض مفعل منه أى موضع الاباض والعرب تقول ان البول قائما يشفى من تلك العلة وسيجىء فى حرف الميم ﴿أبط﴾ (فيه) أما والله ان أحدكم ليخرج بمسئلته من عندى يتأبطها أى يجعلها تحت ابطه (ه * ومنه حديث أبى هريرة) كانت وديعته التأبط هو أن يدخل الثوب تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص) انه قال لعمر انى والله ما أبطتنى الاماء أى لم يحضننى ويتولين تربيتى ﴿أبق﴾ (فيه) ان عبد الابن عمر أبق فلحق بالروم أبق العبد يأبق ويأبق اباقا اذا هرب وتأبق اذا استتر وقيل احتبس (ومنه حديث شريح) كان يرد العبد من الاباق البات أى القاطع الذى لاشبهة فيه وقد تكرر ذكر الاباق فى الحديث ﴿أبل﴾ (س * فيه) لاتبع الثمرة حتى تأمن عليها الآبلة الابلة بوزن العهدة العاهة والآفة (وفى حديث يحيى بن يعمر) كل مال أديت زكاته فقد ذهبت أبلته ويروى وبلته الابلة بفتح الهمزة والباء الثقل والطلبة وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت همزته فى الرواية الثانية واوا وان كان من الثانى فقد قلبت واوه فى الرواية الاولى همزة (س * وفيه) الناس كابل مائة لاتجد فيها راحلة يعنى ان المرضى المنتخب من الناس فى عزة وجوده كالنجيب من الابل القوى على الاحمال والاسفار الذى لايوجد فى كثير من الابل قال الازهرى الذى عندى فيه ان الله ذم الدنيا وحذر العباد سوء عقبتها وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا كقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه الآية وما أشبهها من الآى وكان

﴿ذهب ابريز﴾ خالص وهو الابريز أيضا والهمزة والباء زائدتان ﴿أبسته﴾ أبسا وأبسته تأبيسا عيرته أو خوفته أو أرغمته أو أغضبته أقوال ﴿المأبض﴾ باطن الركبة ﴿التأبط﴾ أن يدخل الثوب تحت ابطه الايمن وطرفه على منكبه الايسر ويخرج بمسئلته يتأبطها أى يجعلها تحت ابطه وما أبطتنى الاماء أى لم يحضننى ويتولين تربيتى ﴿أبق﴾ العبد يأبق ويأبق اباقا هرب وتأبق استتر وقيل احتبس ﴿الابلة﴾ بوزن العهدة العاهة والآفة وذهبت أبلته بفتح الهمزة والباء الثقل والطلبة ويروى وبلته وقيل هو من الوبال فان كان من الاول فقد قلبت همزته فى الرواية الثانية واوا وان كان من الثانى فقد قلبت واوه فى الاولى همزة ﴿ابل﴾ مؤبلة مجتمعة والناس كابل مائة لاتجد فيها راحلة يعنى أن المرضى المنتخب من الناس فى عزة وجوده كالنجيب من الابل القوى على الاحمال والاسفار الذى لايوجد فى كثير من الابل وقال الازهرى

وآتيناهم ملكا عظيما وكل موضع ذكر فى وصف الكتاب آتينا فهو أبلغ من كل موضع ذكر فيه أوتوا لان أوتوا قد يقال اذا أول من لم يكن منه قبول وآتيناهم يقال فيمن كان منه قبول وقوله آتونى زبر الحديد وقرأه حمزة موصولة أى جيئونى والايتاء الاعطاء وخص دفع الصدقة فى القرآن بالايتاء نحو أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واقام الصلاة وايتاء الزكاة ولايحل لكم ان تأخذوا مما آتيتموهن شيأ ولم يؤت سعة من المال

(اث) الاثاث متاع البيت الكثير وأصله من أث أى كثر وتكاثف وقيل للمال كله اذا كثر أثاث ولا واحد له كالمتاع وجمعه اثاث ونساء أثائث كثيرات اللحم كأن عليهن أثاث وتأثث فلان أصاب أثاثا

(اثر) أثر الشئ حصول مايدل على وجوده يقال أثر واثر والجمع الآثار قال تعالى وقفينا على آثارهم برسلنا وآثارا فى الارض وقوله فانظر الى آثار رحمة الله ومن هذا يقال للطريق المستدل به على من تقدم آثار نحو قوله تعالى فهم على آثارهم يهرعون وقوله هم أولاء على أثرى ومنه سمنت الابل أى على اثارة أثر من

النبي عليه السلام يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب أصحابه بعده فيها وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعدي كابل مائة ليس فيها راحلة أي ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة هي البعير القوي على الاسفار والاحمال النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة (ومنه حديث) ضوال الابل انها كانت في زمن عمر ابلا مؤبلة لا يمسها احد اذا كانت الابل مهملة قيل ابل أبل فاذا كانت للقنية قيل ابل مؤبلة أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعة حيث لا يتعرض اليها (ه * وفي حديث وهب) تأبل آدم عليه السلام على حواء بعد مقتل ابنه كذا وكذا عاما أي توحش عنها وترك غشيانها (س * ومنه الحديث) كان عيسى عليه السلام يسمى أبيل الابيلين الابيل بوزن الامير الراهب سمي به لتأبله عن النساء وترك غشيانهن والفعل منه أبل يأبل ابالة اذا تنسك وترهب قال الشاعر

وما سبح الرهبان في كل بلدة * أبيل الابيلين المسيح بن مريما

ويروى أبيل الابيليين عيسى بن مريما على النسب (س * وفي حديث الاستسقاء) فألف الله بين السحاب فأبلنا أي مطرنا وابلا وهو المطر الكثير القطر والهمزة فيه بدل من الواو مثل أكدو وكدو وقد جاء في بعض الروايات فألف الله بين السحاب فوبلتنا جاء به على الاصل (وفيه) ذكر الابلة وهي بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البحري قيل هو اسم نبطي (وفيه) ذكر أبلى هو بوزن حبلى موضع بأرض بني سليم بين مكة والمدينة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما (وفيه) ذكر آبل وهو بالمد وكسر الباء موضع له ذكر في جيش اسامة يقال له آبل الزيت (أبلم) (س * في حديث السقيفة) الامر بيننا وبينكم كقد الابلمة الابلمة بضم الهمزة واللام وفتحهما وكسرهما خوصة المقل وهمزتها زائدة وانما ذكرناها ههنا حملا على ظاهر لفظها يقول نحن واياكم في الحكم سواء لا فضل لامير على مأمور كالخوصة

الذي عندي ان الله تعالى ذم الدنيا وحذر العباد سوء مغبتها وضرب لهم فيها الامثال ليعتبروا ويحذروا وكان عليه السلام يحذرهم ما حذرهم الله ويزهدهم فيها فرغب أمته بعده فيها وتنافسوا حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال تجدون الناس بعدي كابل مائة ليس فيها راحلة أي الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة هي البعير القوي على الاحمال والاسفار النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة وتأبل آدم على حواء توحش عنها وترك غشيانها والابيل كامير الراهب لتأبله عن النساء وترك غشيانهن أبل يأبل ابالة تنسك وترهب وعيسى أبيل الابيلين وأبلنا مطرنا وابلا وهو المطر الكثير أبدلت الهمزة من الواو كأكدو وكدو وروى وبلنا على الاصل والابلة بضم الهمزة والباء وتشديد اللام بلد قرب البصرة قيل اسمها نبطي وأبلى كحبلى موضع بأرض بني سليم بين مكة والمدينة وآبل بالمد موضع يقال له آبل الزيت (الأمر بيننا وبينكم كقد الابلمة) بضم الهمزة واللام

شحم وأثرت البعير جعلت على خفه اثرة أي علامة تؤثر في الارض ليستدل بها على اثره وتسمى الحديدة التي يعمل بها ذلك المئثرة وأثر السيف أثر جودته وهو الفرند وسيف مأثور وأثرت العلم رويته آثره اثرا واثارة وأثرة وأصله تتبعت اثره وأثارة من علم وقرئ أثرة وهو ما يروى أو يكتب فيبقى له أثر والمآثر ما يروى من مكارم الانسان ويستعار الاثر للفضل والايثار للتفضل ومنه آثرته وقوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم وقال تالله لقد آثرك الله علينا بل تؤثرون الحياة الدنيا وفي الحديث سيكون بعدي أثرة أي يستأثر بعضكم على بعض والاستئثار التفرد بالشئ من دون غيره وقولهم استأثر الله بفلان كناية عن موته تنبيه انه ممن اصطفاه وتفرد تعالى به من دون الورى تشريفا له ورجل أثر يستأثر على أصحابه وحكى اللحياني خذه آثراما وأثراما وآثراما وآثر ذي أثير

(أثل) قال تعالى ذواتي أكل خمط وأثل وشئ من سدر قليل أثل شجر ثابت الاصل وشجر متأثل ثابت ثبوته وتأثل كذا ثبت ثبوته وقوله صلى الله عليه وسلم في الميتة غير متأثل مالا أي غير مقتن له ومدخر

اذا شقت باثنتين متساويتين ((أبَنَ)) (ه * فى وصف) مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤبن فيه الحُرَم أى لا يذكرن بقبيح كان يصان مجلسه عن رفث القول يقال أبنت الرجل آبِنه وآبُنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون وهو مأخوذ من الأُبن وهى العقد تكون فى القسى تفسدها وتعاب بها (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن الشعر اذا أُبِّنت فيه النساء (ه * ومنه حديث الافك) أشيروا على فى أناس أبَنوا أهلى أى اتهموها والابن التهمة (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) أن نؤبَن بما ليس فينا فربما زكينا بما ليس فينا (ومنه حديث أبى سعيد) ما كنا نأبِنه برقية أى ما كنا نعلم انه يرقى فنعيبه بذلك (س * ومنه حديث أبى ذر) أنه دخل على عثمان بن عفان فما سبه ولا أبَّنه اى ما عابه وقيل هو انَّبه بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ (س * وفى حديث المبعث) هذا ابان نجومه أى وقت ظهوره والنون أصلية فيكون فعَّالا وقيل هى زائدة وهو فعلان من أب الشئ اذا تهيأ للذهاب وقد تكرر ذكره فى الحديث (س * وفى حديث ابن عباس) فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبَيْنَى لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس من حق هذه اللفظة أن تجىء فى حرف الباء لان همزتها زائدة وأوردناها ههنا حملا على ظاهرها وقد اختلف فى صيغتها ومعناها فقيل انه تصغير أبنى كاعمى وأعيمى وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على ابنا مقصورا وممدودا وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيدة هو تصغير بنِى جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب أن تكون صيغة اللفظة فى الحديث أبينى بوزن سريجى وهذه التقديرات على اختلاف الروايات (وفى الحديث) وكان من الابناء الابناء فى الاصل جمع ابن ويقال لاولاد فارس الابناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذى يزن لما جاء يستنجده على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتدبَّروها وتزوجوا فى العرب فقيل لاولادهم الابناء وغلب عليهم هذا الاسم لان أمهاتهم من غير جنس آبائهم (وفى حديث أسامة) قال له النبى صلى الله عليه وسلم لما أرسله الى الروم أغر على أبنى صباحا هى بضم الهمزة والقصر اسم موضع من فلسطين

وفتحهما وكسرهما خوصة المقل وهمزتها زائدة أى نحن واياكم فى الحكم سواء لا فضل لامير على مأمور كالخوصة اذا شقت باثنتين متساويتين ((أبنت)) الرجل آبنه وآبنه اذا رميته بخلة سوء فهو مأبون مأخوذ من الابن وهى العقد تكون فى القسى تفسدها وتعاب بها والابن التهمة وأبنوا أهلى أى اتهموها ولا تؤبن فيه الحرم لا يذكرن بقبيح وما كنا نأبنه برقية أى ما كنا نعلم أنه راق فنعيبه بذلك ودخل أبو ذر على عثمان فما سبه ولا أبنه أى عابه وقيل هو بتقديم النون على الباء من التأنيب اللوم والتوبيخ وابان نجومه وقت ظهوره نونه أصلية فهو فعال وقيل زائدة فهو فعلان من أب الشئ تهيأ للذهاب وأبينى لا ترموا الجمرة قيل تصغير أبنى كاعمى وأعيمى وهو مفرد يدل على الجمع وقيل ان ابنا يجمع على ابناء مقصورا وممدودا وقيل تصغير ابن وفيه نظر وقال أبو عبيدة تصغير بنى جمع ابن مضافا الى النفس فهذا يوجب أن يكون اللفظ بوزن سريجى ويقال لاولاد فارس الابناء وهم الذين أرسلهم كسرى مع سيف بن ذى يزن لما جاء يستنجده على

بين

فاستعار التأثل له وعنه استعير نحت اثلته اذا اغتبته

((أثم)) الاثم والأثام اسم للافعال المبطئة عن الثواب وجمعه آثام ولتضمنه لمعنى البطء قال الشاعر

جمالية تغتلى بالرادف
اذا كذب الاثمات الهجيرا

وقوله تعالى فيهما اثم كبير ومنافع للناس أى فى تناولهما ابطاء عن الخيرات وقد أثم اثما وأثاما فهو آثم وأثم وأثيم وتأثم خرج من اثمه كقولهم تحوب خرج من حوبه وحرجه أى ضيقه وتسمية الكذب اثما لكون الكذب من جملة الاثم وذلك كتسمية الانسان حيوانا لكونه من جملته وقوله تعالى أخذته العزة بالاثم أى حملته عزته على فعل ما يؤثمه ومن يفعل ذلك يلق أثاما أى عذابا فسماه أثاما لما كان منه وذلك كتسمية النبات والشحم ندى لما كانا منه فى قوله الشاعر

تعلى الندى فى متنه وتحدرا

وقيل معنى يلق أثاما أى يحمله ذلك على ارتكاب آثام وذلك لاستدعاء الامور الصغيرة الى الكبيرة وعلى الوجهين حمل قوله تعالى فسوف يلقون غيا والآثم المتحمل الاثم قال تعالى آثم قلبه

بين عسقلان والرملة ويقال لها يُبنى بالياء ﴿أبَه﴾ (ه * فيه) رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له أى لا يحتفل به لحقارته يقال أبهت له آبه (س * ومنه حديث عائشة) فى التعوذ من عذاب القبر أشئ أوهمته لم آبَه له أو شئ ذُكّرته أى لا أدرى أهو شئ ذكره النبى صلى الله عليه وسلم وكنت غفلت عنه فلم آبَه له أم شئ ذَكّرته اياه وكان يذكره بعد (وفى كلام على) كم من ذى أُبّهة قد جعلته حقير الابهة بالضم وتشديد الباء العظمة والبهاء (س * ومنه حديث معاوية) اذا لم يكن المخزومى ذا بأو وأُبهة لم يشبه قومه يريد ان بنى مخزوم أكثرهم يكونون هكذا ﴿أبهر﴾ (س * فيه) مازالت أُكلة خيبر تعاودنى فهذا أوان قطعت أبهرى الابهر عرق فى الظهر وهما الابهران وقيل هما الاكحلان اللذان فى الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب فاذا انقطع لم تبق معه حياة وقيل الابهر عرق منشؤه من الرأس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل بأكثر الاطراف والبدن فالذى فى الرأس منه يسمى النأمة ومنه قولهم أسكت الله نأمته أى أماته ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن والهمزة فى الابهر زائدة وأوردناه ههنا لاجل اللفظ ويجوز فى أوانُ الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدا والفتح على البناء لاضافته الى مبنى كقوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا * وقلت ألما أصح والشيب وازع

(ومنه حديث على) فيُلقَى بالفضاء منقطعا أبهراه ﴿أبا﴾ (قد تكرر فى الحديث) لا أبا لك وهو أكثر ما يذكر فى

الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتزوجوا فى العرب فقيل لأولادهم الأبناء وغلب عليهم هذا الاسم لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم وأبنى كحبلى موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة ويقال يبنى بالياء ﴿لا يؤبه له﴾ أى لا يحتفل له لحقارته يقال أبهت له آبه والأبهة بالضم وتشديد الباء العظمة والبهاء ﴿الأبهر﴾ العرق فى الظهر وهما أبهران وقيل هما الاكحلان اللذان فى الذراعين وقيل هو عرق مستبطن القلب اذا انقطع لم يبق معه حياة وقيل عرق منشؤه من الرأس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل بأكثر الاطراف والبدن فالذى فى الرأس منه يسمى النأمة ومنه أسكت الله نأمته أى أماته ويمتد الى الحلق ويسمى الوريد والى الصدر فيسمى الأبهر والى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به والى الفخذ فيسمى النسا والى الساق فيسمى الصافن وهمزة الأبهر زائدة ﴿لا أبا لك﴾ كلمة مدح أى لا كافى لك غير نفسك وقد يذكر فى معرض الذم كلا أم لك والتعجب ودفع العين وبمعنى جد فى أمرك وشمر لأن من له أب اتكل عليه فى بعض شأنه وقد تحذف اللام فيقال لا أباك * لله أبوك كلمة مدح وتعجب أى أبوك لله خالصا حيث أتى بمثلك * أفلح وأبيه هذه كلمة جارية على ألسنة العرب كثيرا وتارة يراد بها القسم وتارة يراد التوكيد كقوله

لعمر أبى الواشين لا عمر غيرهم * لقد كلفتنى خطة لا أريدها

فهذا توكيد لا قسم لانه لا يقصد أن يحلف بأبى الواشين وقول أم عطية بأبا أصله بأبى قلبت الياء ألفا كما قيل فى ياويلتى ياويلتا وفيه لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وابدال الياء الاخيرة ألفا والباء فى بأبى متعلقة بمحذوف تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به وقيل هو اسم فما بعده مرفوع أى أنت مفدى بأبى وقيل فعل فما بعده منصوب أى فديتك بأبى وقيل أبو البطحاء لانهم شرفوا به وعظموا بدعائه

وقوبل الاثم بالبر فقال صلى الله عليه وسلم البر ما اطمأنت اليه النفس والاثم ما حاك فى صدرك وهذا القول منه حكم البر والاثم لا تفسيرهما وقوله تعالى معتد أثيم أى آثم وقوله يسارعون فى الاثم والعدوان قيل أشار بالاثم الى نحو قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وبالعدوان الى قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون فالاثم أعم من العدوان ﴿اج﴾ قال تعالى هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج شديد الملوحة والحرارة من قولهم أجيج النار وأجتها وقد أجت وائتج النهار ويأجوج ومأجوج منه شبهوا بالنار المضطرمة والمياه المتموجة لكثرة اضطرابهم وأج الظليم اذا عدا أجيجا تشبيها بأجيج النار ﴿أجر﴾ الاجر والاجرة ما يعود من ثواب العمل دنيويا كان أو اخرويا نحو قوله تعالى ان أجرى الا على الله وآتيناه أجره فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا والاجرة فى الثواب الدنيوى وجمع الاجر أجور وقوله آتوهن أجورهن كناية عن المهور والاجر والاجرة يقال فيما كان عن عقد وما يجرى

المدح أى لا كافى لك غير نفسك وقديذكر فى معرض الذم كما يقال لا أم لك وقديذكر فى معرض التعجب ودفعا للعين كقولهم لله درك وقديذكر بمعنى جدفى أمرك وشمر لان من له أب اتكل عليه فى بعض شأنه وقد تحذف اللام فيقال لا أبالك بمعناه وسمع سليمان بن عبد الملك رجلا من الاعراب فى سنة مجدبة يقول

رب العباد مالنا ومالك * قد كنت تسقينا فما بدا لك * أنزل علينا الغيث لا أبالك

فحمله سليمان أحسن محمل فقال أشهد أن لا أباله ولا صاحبة ولا ولد (س * وفى الحديث) لله أبوك اذا أضيف الشئ الى عظيم شريف اكتسى عظما وشرفا كما قيل بيت الله وناقة الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه ويحمد قيل لله أبوك فى معرض المدح والتعجب أى أبوك لله خالصا حيث انجب بك وأنى بمثلك (وفى حديث الاعرابى) الذى جاء يسأل عن شرائع الاسلام فقال له النبى عليه السلام أفلح وأبيه ان صدق هذه كلمة جارية على ألسن العرب تستعملها كثيرا فى خطابها ولا تريد بها التأكيد وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يحلف الرجل بأبيه فيحتمل أن يكون هذا القول قبل النهى ويحتمل أن يكون جرى منه على عادة الكلام الجارى على الالسن ولا يقصد به القسم كاليمين المعفو عنها من قبيل اللغو أو أراد به توكيد الكلام لا اليمين فان هذه اللفظة تجرى فى كلام العرب على ضربين للتعظيم وهو المراد بالقسم المنهى عنه وللتوكيد كقول الشاعر

لعمر أبى الواشين لا عمر غيرهم * لقد كلفتنى خطة لا أريدها

فهذا توكيد لا قسم لانه لا يقصد أن يحلف بأبى الواشين وهو فى كلامهم كثير (س * وفى حديث أم عطية) كانت اذا ذكرت رسول الله قالت بأبا أصله بأبى هو يقال بأبأت الصبى اذا قلت له بأبى أنت وأمى فلما سكنت الياء قلبت ألفا كما قيل فى ياويلنى ياويلتا وفيها ثلاث لغات بهمزة مفتوحة بين الباءين وبقلب الهمزة ياء مفتوحة وبابدال الياء الاخرة ألفا وهى هذه والياء الاولى فى بأبى أنت وأمى متعلقة بمحذوف قبل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تقديره أنت مفدى بأبى وأمى وقيل هو فعل وما بعده منصوب أى فديتك بأبى وأمى وحذف هذا المقدر تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلم المخاطب به (س * وفى حديث رقيقة) هنيئا لك أبا البطحاء انما سماه أبا البطحاء لانهم شرفوا به وعظموا بدعائه وهدايته كما يقال للمطعام أبو الاضياف (وفى

---

* وقيل المهاجر بن أبو أمية وعلى بن أبو طالب لانهم لما اشتهروا بالكنية دون الاسم لم يجر * وكانت بنت أبيها أى انها شبيهة به فى قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء والاباء أشد الامتناع * كالكم فى الجنة الامن أبى أى ترك طاعة الله التى يستوجب بها الجنة لان من ترك السبب الى شئ لا يوجد بغيره فقد أبى وقول أبى هريرة اذ قيل له أربعين سنة أبيت أى أبيت أن تعرفه فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه وان روى أبيت بضم التاء فمعناه أن أقول فى الخبر ما لم أسمعه * وأبيت اللعن تحية الملوك فى الجاهلية أى أبيت أن تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم وأبا بفتح الهمزة وتشديد الباء بشر من آبار بنى قريظة * والأبواء بفتح الهمزة وسكون الباء

يجزى العقد ولا يقال الا فى النفع دون الضر نحو قوله لهم أجرهم عند ربهم وقوله تعالى فأجره على الله والجزاء يقال فيما كان عن عقد وغير عقد ويقال فى النافع والضار نحو قوله وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقوله فجزاؤه جهنم يقال آجر زيد عمرا بأجرة أجرا أعطاه الشئ بأجرة أجر عمرو زيدا أعطاه الاجرة قال تعالى على أن تأجرنى ثمانى حجج وآجر كذلك والفرق بينهما ان أجرته يقال اذا اعتبر فعل أحدهما وآجرته يقال اذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان الى معنى واحد ويقال آجره الله وأجره الله والاجير فعيل بمعنى فاعل أو مفاعل والاستئجار طلب الشئ بالاجرة ثم يعبر به عن تناوله بالاجرة نحو الاستيجاب فى استعارته الايجاب وعلى هذا قوله استأجره ان خير من استأجرت القوى الأمين ﴿أجل﴾ الاجل المدة المضروبة للشئ قال تعالى لتبلغوا أجلا مسمى أيما الاجلين قضيت ويقال دينه مؤجل وقد أجلته جعلت له أجلا ويقال للمدة المضروبة لحياة الانسان أجل فيقال دنى أجله عبارة عن دنو الموت وأصله استيفاء الاجل أى مدة الحياة وقوله تعالى بلغنا

حديث وائل بن حجر) من محمد رسول الله الى المهاجر بن أبو أمية حفصة ان يقول ابن أبى أمية ولكنه لاشتهاره بالكنية ولم يكن له اسم معروف غيره لم يجر كما قيل على بن أبو طالب (وفى حديث عائشة) قالت عن حفصة وكانت بنت أبيها أى انهما شبيهة به فى قوة النفس وحدة الخلق والمبادرة الى الاشياء (س * وفى الحديث) كلكم فى الجنة الا من أبى وشرد أى الا من ترك طاعة الله التى يستوجب بها الجنة لان من ترك الشىء الى شىء لا يوجد بغيره فقد أباه والاباء أشد الامتناع (وفى حديث أبى هريرة) ينزل المهدى فيبقى فى الأرض أربعين فقيل أو بعين سنة فقال أبيت فقيل شهرا فقال أبيت فقيل يوما فقال أبيت أى أبيت ان تعرفه فانه غيب لم يرد الخبر ببيانه وان روى أبيت بالرفع فمعناه أبيت أن أقول فى الخبر مالم أسمعه وقد جاء عنه مثله فى حديث العدوى والطيرة (وفى حديث ابن ذى يزن) قال له عبد المطلب لما دخل عليه أبيت اللعن كان هذا من تحايا الملوك فى الجاهلية والدعاء لهم ومعناه أبيت ان تفعل فعلا تلعن بسببه وتذم (وفيه) ذكر أباهى بفتح الهمزة وتشديد الباء بئر من بئار بنى قريظة وأموالهم يقال لها بئر أبا نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى بنى قريظة (وفيه) ذكر الابواء هو بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب اليه ﴿ابين﴾ (فيه) من كذا وكذا الى عدن أبين ابين بوزن احمر قرية على جانب البحر ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن

﴿باب الهمزة مع التاء﴾

﴿أتب﴾ (فى حديث النخعى) ان جارية زنت فجلدها خمسين وعليها أتب لها وازار الاتب بالكسر بردة تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب والجمع الأتوب ويقال لها البقيرة ﴿اتم﴾ (س * فيه) فأقاموا عليه مأثما المأثم فى الاصل مجتمع الرجال والنساء فى الاثم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب من النساء لا غير ﴿اتن﴾ (س ه فى حديث ابن عباس) جئت على حمار اتان الحمار يقع على الذكر والانثى والاتان الحمارة الانثى خاصة وانما استدرك الحمار بالاتان ليعلم ان الانثى من الحمر لا تقطع الصلاة فكذلك لا تقطعها المرأة وقد تكرر ذكرها فى الحديث ولا يقال فيها اتانة وان كان قد جاء فى بعض الحديث ﴿اتى﴾ (ه * فيه) انه سأل عاصم بن عدى عن ثابت بن الدحداح فقال انما هو أتى فينا اى غريب يقال

والمد جبل بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب اليه ﴿عدن أبين﴾ كأحمر قرية على جانب البحر باليمن وقيل هو اسم مدينة عدن وقيل أبين رجل من حمير عدن بها أى أقام

﴿فصل﴾ ﴿الاتب﴾ بالكسر بردة تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب ﴿المأثم﴾ فى الاصل مجتمع الرجال والنساء فى الاثم والفرح ثم خص به اجتماع النساء للموت وقيل هو للشواب منهن لا غير ﴿الاتان﴾ انثى الحمر ولا يقال اتانة وان جاء فى رواية * أتى فينا أى غريب وكذا أتوى وأتاريان غريبان قال أبو عبيدة الحديث يروى بالضم وكلام العرب بالفتح وسيل أتى وأتاوى جاء لتوه لم يحتنك مطره والاتو العدو * ونرمى الاتو والاتوين

أجلنا الذى أجلت لنا أى حدد الموت وقيل حدد الهرم وهما واحد فى التحقيق وقوله ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده فالاول هو البقاء فى الدنيا والثانى البقاء فى الآخرة وقيل الاول هو البقاء فى الدنيا والثانى مدة ما بين الموت الى النشور عن الحسن وقيل الاول للنوم والثانى للموت اشارة الى قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها عن ابن عباس وقيل الاجلان جميعا للموت فنهم من أجله بعارض كالسيف والحرق والغرق وكل شىء غير موافق وغير ذلك من الاسباب المؤدية الى قطع الحياة ومنهم من يوفى ويعافى حتى يأتيه الموت حتف انفه وهذان هما المشار اليهما بقوله من أخطأته سهام الرزية لم تخطه سهام المنية وقيل للناس أجلان منهم من يموت عبطة ومنهم من يبلغ حدا لم يجعل الله فى طبيعة الدنيا ان يبقى أحدا أكثر منه فيها واليهما أشار بقوله تعالى ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى أرذل العمر وقد عدهما الشاعر بقوله

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب * تمته
وقول الآخر
ومن لم يمت عبطة يمت هرما * والموت كأس فالمعجل شد

والاجل الجناية التي يخاف منها آجلا فكل أجل جناية وليس كل جناية أجلا يقال فعلت كذا من أجله قال تعالى من أجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل أي من جراء وقرئ من اجل ذلك بالكسر أي من جناية ذلك ويقال أجل في تحقيق خبر سمعته وبلوغ الاجل في قوله تعالى اذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن هو المدة المضروبة بين الطلاق وبين انقضاء العدة وقوله فاذا بلغن أجلهن فلا تعضلوهن اشارة الى حين انقضاء العدة وحينئذ لاجناح عليهن فيما فعلن في أنفسهن ﴿أحد﴾ أحد يستعمل على ضربين أحدهما في النفي فقط والثاني في الاثبات فأما المختص بالنفي فلاستغراق جنس الناطقين ويتناول القليل والكثير على طريق الاجتماع والافتراق نحو ما في الدار أحد أي واحد ولا اثنان فصاعدا لاجتمعين ولا مفترقين ولهذا المعنى لم

٣ في بعض النسخ يوجد زيادة وهي (ه * وفي الحديث) لولا أنه طريق ميتاء لحزنا عليك يا ابراهيم أي طريق مسلوك مفعال من الاتيان (ه * ومنه حديث اللقطة) اما وجدت في طريق ميتاء فعرفه سنة

وجل اتى واتاوى (ه * ومنه حديث عثمان) أنا رجلان اتاويان اى غريبان قال ابو عبيد الحديث يروى بالضم وكلام العرب بالفتح يقال سيل أتى وأتاوى جاء ولم يجئ مطره ومنه قول المرأة التي هيبت الانصار

اطعتم اتاوى من غيركم * فلا من مراد ولا مذحج

ارادت بالاتاوى النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها بعض الصحابة فأهدر دمها (س * وفي حديث الزبير) كنا نرمي الأثو والاثوين اى الدفعة والدفعتين من الاثو العدو يريد رمي السهام عن القسي بعد صلاة المغرب ومنه قولهم ما احسن اثو يدي هذه الناقة واثيهما اى رجع يديها في السير (ه * وفي حديث طيبان) في صفة دار ثمود قال وأثوا جدا ولها اى سهلوا طرق المياه اليها يقال اثيت للماء اذا اصلحت مجراه حتى يجري الى مقاره ٣ (ومنه حديث بعضهم) انه رأى رجلا يثوي الماء في الارض اى يطرق كأنه جعله يأتي اليها أي يجيء (س * وفي الحديث) خير النساء المواتية لزوجها المواتاة حسن الطاعة والموافقة وأصله الهمز فخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة وليس بالوجه (وفي حديث أبي هريرة) في العدوى أني قلت أتيت أي دهيت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا (وفي حديث بعضهم) كم اتاء أرضك أي ربعها وحاصلها كأنه من الاتاوة وهو الخراج

﴿ باب الهمزة مع الثاء ﴾

﴿أثر﴾ (ه * فيه) قال للانصار انكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا الأثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر ايثارا اذا أعطى أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستئثار الانفراد بالشيء (ومنه الحديث) واذا استأثر الله بشيء فاله عنه (ومنه حديث عمر) فوالله ما أستأثر بها عليكم ولا آخذها دونكم (وفي حديثه الآخر) لما ذكر له عثمان للخلافة فقال اخشى حسده واثرته أي ايثاره (ه * وفي

أي الدفعة والدفعتين وما أحسن أثو يدي هذه الناقة أي رجع يديها في السير وأثوا جدا ولها أي سهلوا طرق المياه اليها وأثيت للماء اذا أصلحت مجراه حتى يجري الى مقاره كأنه جعله يأتي اليها أي يجيء ويثوي الماء في الارض أي يطرق والمواتاة حسن الطاعة والموافقة ومنه خير النساء المواتية لزوجها وأصله الهمزة تخفف وكثر حتى صار يقال بالواو الخالصة والاتاوة الخراج وكم اتاء أرضك أي ربعها وخالصها وقول أبي هريرة في العدوى اني قلت أتيت أي دهيت وتغير عليك حسك فتوهمت ما ليس بصحيح صحيحا

﴿فصل﴾ ﴿الأثرة﴾ بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر ايثارا اذا أعطى * وتلقون بعدي اثرة أراد انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستئثار الانفراد بالشيء وما آثر العرب مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها أي تروى وتذكر الواحدة مأثرة * وما حلفت بها ذاكرا ولا آثرا أي لا مبتدئا من نفسي ولا راويا عن أحد انه حلف بها * ولا بقي منكم آثر أي مخبر يروي الحديث * ولست بمأثور في ديني أي

الحديث) ألا ان كل دم ومأثرة كانت فى الجاهلية فانها تحت قدمى هاتين ما آثر العرب مكارمها ومفاخرها التى تؤثر عنها أى تروى وتذكر (ه * ومنه حديث عمر) ما حلفت بأبى ذاكرا ولا آثرا أى ما حلفت به مبتدئا من نفسى ولا رويت عن أحد أنه حلف بها (ومنه حديث على) فى دعائه على الخوارج ولا بقى منكم آثرا أى مخبر يروى الحديث (ومنه حديثه الآخر) ولست بمأثور فى دينى أى لست ممن يؤثر عنى شر وتهمة فى دينى فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عنه والمروى فى هذين الحديثين بالباء الموحدة وقد تقدم (ومنه قول أبى سفيان) فى حديث قيصر لولا أن يأثروا على الكذب أى يروون ويحكون (ه * وفى الحديث) من سره أن يبسط الله فى رزقه وينسأ فى أثره فليصل رحمه الأثر الأجل وسمى به لانه يتبع العمر قال زهير

والمرء ما عاش ممدود له أمل * لا ينتهى العمر حتى ينتهى الأثر

واصله من أثر مشيه فى الأرض فان مات لا يبقى له أثر ولا يرى لاقدامه فى الأرض أثر (ومنه) قوله للذى مر بين يديه وهو يصلى قطع صلاتنا قطع الله أثره دعاء عليه بالزمانة لانه اذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره ﴿أثف﴾ (س * فى حديث جابر) والبرمة بين الأثافى هى جمع أثفية وقد تخفف الياء فى الجمع وهى الحجارة التى تنصب وتجعل القدر عليها يقال أثفيت القدر اذا جعلت لها الأثافى وثفيتها اذا وضعتها عليها والهمزة فيها زائدة وقد تكررت فى الحديث ﴿أثكل﴾ (س * فى حديث الحد) فجلد بأثكول وفى رواية بأثكال هما لغة فى العثكول والعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمزة فيه بدل من العين وليست زائدة والجوهرى جعلها زائدة وجاء به فى الثاء من اللام ﴿أثل﴾ (س * فيه) أن منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من أثل الغابة الأثل شجر شبيه بالطرفاء الا أنه أعظم منه والغابة غيضة ذات شجر كثير وهى على تسعة أميال من المدينة (ه * وفى حديث مال اليتيم) فليأكل منه غير متأثل مالا أى غير جامع يقال مال مؤثل ومجد مؤثل أى مجموع ذو أصل وأثلة الشئ أصله (ومنه حديث أبى قتادة) انه لاول مال تأثلته وقد تكرر فى الحديث ﴿أثلب﴾ (س * فيه) الولد للفراش وللعاهر الأثلب الأثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أكثر الحجر والعاهر الزانى كما فى الحديث الآخر وللعاهر الحجر قيل

لست ممن يؤثر عنى شر وتهمة * ولولا أن يأثروا على الكذب أى يروونه ويحكونه وينسأ له فى أثره أى أجله وأصله من أثر مشيه فى الأرض فان مات لا يبقى لاقدامه فى الأرض أثر وقطع الله أثره دعاء بالزمانة لانه اذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره (الاثافى) جمع أثفية وقد تخفف الياء فى الجمع الحجارة التى تنصب وتجعل القدر عليها واثفيت القدر جعلت لها الاثافى وثفيتها وضعتها عليها والهمزة زائدة (اثكول واثكال) لغة فى عثكول وعثكال وهو عذق النخلة بما فيه من الشماريخ والهمز بدل من العين لا زائدة والجوهرى جعلها زائدة (الاثل) شجر شبيه بالطرفاء الا أنه أعظم منه وتأثل مالا جمع ومال مؤثل مجموع ومجد مؤثل ذو أصل وأثلة الشئ اصله ومنه انه لاول مال تأثلته (الاثلب) بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أكثر الحجر وهمزته

بفتح استعمالها فى الاثبات لان نفى المتضادين يصح ولا يصح اثباتهما فاوقيل فى الدار واحد لكان فيه اثبات واحد منفرد مع اثبات ما فوق الواحد مجتمعين ومفترقين وذلك ظاهر لا محالة ولتناول ذلك ما فوق الواحد يصح ان يقال ما من أحد فاضلين كقوله تعالى فما منكم من أحد عنه حاجزين وأما المستعمل فى الاثبات فعلى ثلاثة أوجه الاول فى الواحد المفهوم الى العشرات نحو احد عشر واحد وعشرين والثانى ان يستعمل مضافا أو مضافا اليه بمعنى الاول كقوله تعالى أما أحدكما فيسقى ربه خمرا وقولهم يوم الاحد أى يوم الاول ويوم الاثنين والثالث ان يستعمل مطلقا وصفا وليس ذلك الا فى وصف الله تعالى بقوله قل هو الله أحد وأصله وحد ولكن وحد يستعمل فى غيره نحو قول النابغة

كأن رجلى وقد زال النهار بنا
بذى الجليل على مستأنس وحد

﴿أخذ﴾ الاخذ حوز الشئ وتحصيله وذلك تارة بالتناول نحو معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده وتارة بالقهر نحو قوله لا تأخذه سنة ولا نوم له ويقال أخذته الحمى وقال تعالى أخذ

معناه له الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وقيل الأثلب دقاق الحجارة وقيل التراب وهذا يوضح أن معناه الخيبة اذ ليس كل زان يرجم وهمزته زائدة وانما ذكرناه ههنا حملا على ظاهره ((أثم)) (فيه) من عض على شبدعه سلم من الاثام الاثام بالفتح الاثم يقال أثم يأثم أثاما وقيل هو جزاء الاثم (ومنه الحديث) أعوذ بك من المأثم والمغرم المأثم الأمر الذى يأثم به الانسان أو هو الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم (وفى حديث ابن مسعود) انه كان يلقن رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم وهو فعيل من الاثم (وفى حديث مُعاذ) فاخبر بها عند موته تأثما اى تجنبا للاثم يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا خرج به من الاثم كما يقال تحرج اذا فعل ما يخرج به من الحرج (ومنه حديث الحسن) ما علمنا أحدا منهم ترك الصلاة على احد من اهل القبلة تأثُّما وقد تكرر ذكره (س * وفى حديث سعيد بن زيد) ولو شهدت على العاشر لم ايثم هى لغة لبعض العرب فى أأثم وذلك انهم يكسرون حرف المضارعة فى نحو نعلم وتعلم فلما كسروا الهمزة فى أأثم انقلبت الهمزة الاصلية ياء ((اثا)) (ه * فى حديث ابى الحرث الازدى وغريمه) لآتين عليا فلأثِيَنَّ بك اى لأشِيَنَّ بك اثوت بالرجل وأثيت به وأثوته وأثيته اذا وشيت به والمصدر الأثُو والاثى والاثاوة والاثاية (ومنه الحديث) انطلقت الى عمر اثى على ابى موسى الاشعرى ومنه سميت الاثاية الموضع المعروف بطريق الجحفة الى مكة وهى فعالة منه وبعضهم يكسر همزتها ((أثيل)) هو مصغر موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر بن ابى طالب

((باب الهمزة مع الجيم))

((أجج)) (ه * فى حديث خيبر) فلما أصبح دعا عليا فأعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن الاج الاسراع والهرولة أج يؤج اجًّا (س * وفى حديث الطفيل) طرف سوطه يتأجج اى يضىء من أجيج النار توقدها (وفى حديث على) وعذبها أُجاج الاجاج بالضم الماء الملح الشديد الملوحة (ومنه حديث الاحنف) نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الأُجاج ((أجد)) (س * فى حديث خالد بن سنان) وجدت أُجدا يحشها الاجد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل أُجد ((أجدل)) (س * فى حديث مطرف) يهوى هُوِىّ الاجادل هى الصقور

زائدة ((الاثام)) بالفتح الاثم وقيل جزاؤه والمأثم الامر الذى يأثم به الانسان او الاثم نفسه وضعا للمصدر موضع الاسم والاثيم فعيل منه وتأثم تأثما فعل فعلا خرج به من الاثم ولم ايثم لغة فى أأثم كسر حرف المضارعة فانقلبت الهمزة الاصلية ياء ((اثوت)) بالرجل واثيت به واثوته واثيته وشيت به ولأثين بك اى لاشين بك واثى على ابى موسى والاثاية ويكسر موضع بطريق الجحفة الى مكة فعالة ((اثيل)) مصغر موضع قرب المدينة ((فصل)) ((الاج)) الاسراع والهرولة اج يؤج واجيج النار توقدها تأجج اضاء والاجاج بالضم الماء الشديد الملوحة ((الأجد)) بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة ولا يقال للجمل اجد ((الاجادل)) الصقور

واحدها

الذين ظلموا الصيحة فأخذه الله نكال الآخرة والاولى وقال وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى ويعبر عن الاسير بالمأخوذ والاخيذ والاتخاذ افتعال منه ويعدى الى مفعولين ويجرى مجرى الجعل نحو قوله لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء واتخذوا من دونه أولياء فاتخذتموهم سخريا أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى الهين من دون الله وقوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم فتخصيص لفظ المؤاخذة تنبيه على معنى المجازاة والمقابلة لما أخذوه من النعم فلم يقابلوه بالشكر ويقال فلان مأخوذ وبه أخذة من الجن وفلان يأخذ مأخذ فلان أى يفعل فعله ويسلك مسلكه ورجل أخذ وبه أخذ كناية عن الرمد والاخاذة والاخاذ أرض يأخذها الرجل لنفسه وذهبوا ومن أخذ أخذهم وأخذهم ((أخ)) الاصل أخو وهو المشارك آخر فى الولادة من الطرفين أو من أحدهما أو من الرضاع ويستعار فى كل مشارك لغيره فى القبيلة أو فى الدين أو فى صنعة أو فى معاملة او فى مودة وفى غير ذلك من المناسبات قوله تعالى لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم أى

واحدها أجدل والهمزة فيه زائدة ﴿أجر﴾ (ه * في حديث الاضاحي) كلوا وادخروا وائجروا أي تصدقوا واطلبوا الاجر بذلك ولا يجوز فيه ائجر وبالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما هو من الاجر لا التجارة وقد أجازه الهروي في كتابه واستشهد عليه بقوله في الحديث الآخر ان رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فقال من يتجر فيقوم فيصلي معه والرواية انما هي يأتجر وان صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا الاجر كأنه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة أي مكسبا (ومنه حديث الزكاة) ومن أعطاها مؤتجرا بها وقد تكرر في الحديث (ومنه حديث أم سلمة) آجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها آجره يوجره اذا أثابه وأعطاه الاجر والجزاء وكذلك أجره يأجره والامر منهما آجرني وأجرني وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث دية القرقورة) اذا كسرت بعيران فان كان فيها أجور فأربعة أبعرة الاجور مصدر أجرت يده توجر أجرا وأجورا اذا جبرت على عقدة وغيرها استواء فبقي لها خروج عن هيئتها (ه * وفي الحديث) من بات على أجار فقد برئت منه الذمة الاجار بالكسر والتشديد السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه (ومنه حديث محمد بن مسلمة) فاذا جارية من الانصار على أجارهم والانجار بالنون لغة فيه والجمع الاجاجير والاناجير (ومنه حديث الهجرة) فتلقى الناس رسول الله في السوق وعلى الاجاجير والاناجير يعني السطوح ﴿أجل﴾ (ه * في حديث قراءة القرآن) يتجلونه ولا يتأجلونه (وفي حديث آخر) يتجله ولا يتأجله التأجل تفعل من الاجل وهو الوقت المضروب للعدو في المستقبل أي انهم يتجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه (ه * وفي حديث مكحول) قال كنا بالساحل مرابطين فتأجل منا أجل متأجل منا أي استأذن في الرجوع الى أهله وطلب أن يضرب له في ذلك أجل (وفي حديث المناجاة) أجل أن يحزنه أي من أجله ولاجله والكل لغات وتفتح همزتها وتكسر ﴿ومنه الحديث﴾ ان تقتل ولدك أجل ان يأكل معك واما اجل بفتحتين فبمعنى نعم (ه * وفي حديث زياد) في يوم تمض فيه الاجال هي جمع اجل بكسر الهمزة وسكون الجيم وهو القطيع

الواحد اجدل والهمزة زائدة ﴿آجره﴾ يوجره واجره يأجره اثابه واعطاه الاجر والامر آجرني وأجرني وائجر واتصدقوا واطلبوا بين الاجر ولا يجوز ائجر وبالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وأجازه الهروي لقوله من يتجر فيصلي معه والرواية يأتجر وان صح يتجر فيكون من التجارة لا الاجر كأنه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة أي مكسبا وأجرت يده توجر أجرا وأجورا اذا جبرت على عقدة وغيرها استواء فبقي لها خروج عن هيئتها والاجار بالكسر والتشديد السطح الذي ليس حواليه ما يرد الساقط عنه والانجار لغة فيه والجمع أجاجير وأناجير ﴿التأجل﴾ تفعل من الاجل وفي حديث القراء يتجلونه ولا يتأجلونه أي يتجلون العمل بالقرآن ولا يؤخرونه وتأجل متأجل أي استأذن في الرجوع الى أهله وطلب ان يضرب له في ذلك أجل وأجل بسكون الجيم كلمة تعليل وبفتحتين بمعنى نعم والاجال جمع اجل بكسر الهمزة القطيع من بقر الوحش

لمشاركتهم في الكفر وقال انما المؤمنون اخوة أيحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا وقوله فان كان له اخوة أي اخوان واخوات وقوله تعالى اخوانا على سرر متقابلين تنبيه على انتفاء المخالفة من بينهم والاخت تأنيث الاخ وجعل التاء فيه كالعوض من المحذوف منه وقوله يا أخت هارون يعني أخته في الصلاح لا في النسبة وذلك كقولهم يا أخا تميم وقوله أخا عاد سماه اخا تنبيها على اشفاقه عليهم شفقة الاخ على أخيه وعلى هذا قوله والى ثمود أخاهم والى عاد أخاهم والى مدين أخاهم وقوله وما نريهم من آية الا هي أكبر من أختها أي من الآية التي تقدمتها وسماها أختا لها لاشتراكهما في الصحة والابانة والصدق وقوله تعالى كلما دخلت أمة لعنت أختها فاشارة الى أوليائهم المذكورين في نحو قوله أولياؤهم الطاغوت وتأخيت أي تحريت تحري الاخ للاخ واعتبر من الاخوة معنى الملازمة ففيل أخية الدابة ﴿آخر﴾ يقابل به الاول وآخر يقابل به الواحد ويعبر بالدار الآخرة عن النشأة الثانية كما يعبر بالدار الدنيا عن النشأة الاولى نحو وان الدار الآخرة لهي

من بقر الوحش والظباء (أجم) (ه ٠ فيه) حتى توارت بآجام المدينة أى حصونها واحدها اجم بضمتين وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث معاوية) قال له عمرو بن مسعود ما تأل عن سُحلت مريرته واجم النساء اى كرههن يقال أجمت الطعام أجمه اذا كرهته من المداومة عليه (أجن) (س * فى حديث على) ارتوى من آجن هو الماء المتغير الطعم واللون ويقال فيه أجن وأجن يأجن ويأجن اجنا وأجونا فهو آجن وأجن (س * ومنه حديث الحسن) انه كان لا يرى بأسا بالوضوء من الماء الآجن (س * وفى حديث ابن مسعود) ان امرأته سألته أن يكسوها جلبابا فقال انى أخشى ان تدعى جلباب الله الذى جليبك قالت وما هو قال بيتك قالت أجنّك من اصحاب محمد تقول هذا تريد أن أجل انك فحذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر وللعرب فى الحذف باب واسع كقوله تعالى لكنا هو الله ربى تقديره لكن أنا هو الله ربى (فيه) ذكر (أجنادين) وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر الموضع المشهور من نواحى دمشق وبه كانت الوقعة بين المسلمين والروم (أجياد) جاء ذكره فى غير حديث وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم

(باب الهمزة مع الحاء)

(أحد) فى أسماء الله تعالى الاحد وهو الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بنى لنفى ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءنى أحد والهمزة فيه بدل من الواو وأصله وَحَد لانه من الوحدة (س * وفى حديث الدعاء) أنه قال لسعد وكان يشير فى دعائه بأصبعين أحد أحد أى أشر بأصبع واحدة لان الذى تدعو اليه واحد وهو الله تعالى (ه * وفى حديث ابن عباس) وسئل عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال احدى

والظباء (الاجام) الحصون الواحد أجم بضمتين وأجمت الطعام أجمه كرهته من المداومة عليه وأجمت النساء كرههن (أجن) الماء وأجن يأجن ويأجن أجنا وأجونا فهو أجن وآجن تغير طعمه ولونه وقول امرأة ابن مسعود أجنك من أصحاب محمد أى من أجل انك حذفت من واللام والهمزة وحركت الجيم بالفتح والكسر والفتح أكثر ونظيره لكنا هو الله ربى أى لكن أنا (أجنادين) بفتح الهمزة وسكون الجيم ونون وفتح الدال المهملة وقد تكسر موضع بنواحى دمشق (أجياد) بفتح الهمزة وسكون الجيم ومثناة تحتيه جبل بمكة ويقال جياد بحذف الهمزة وكسر الجيم

(فصل) (الاحد) فى أسمائه تعالى الفرد الذى لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بنى لنفى ما معه من العدد تقول ما جاءنى أحد وأصله وحد لانه من الوحدة أبدل واوه همزة وقوله لسعد اذ أشار فى دعائه بأصبعين أحد أحد أى أشر بأصبع واحدة لان الذى تدعو اليه واحد وسئل ابن عباس عن رجل تتابع عليه رمضانان فقال احدى من سبع يعنى اشتد الامر فيه يريد احدى سنى يوسف المجدبة شبه حاله بها فى الشدة

الدار نحو قوله اولئك الذين ليس لهم فى الآخرة الا النار وقد توصف الدار بالآخرة تارة وتضاف اليها تارة نحو وللدار الآخرة خير للذين يتقون ولاجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون وتقدير الاضافة دار الحياة الآخرة وآخر معدول عن تقدير ما فيه الالف واللام وليس له نظير فى كلامهم فان افعل من كذا اما أن يذكر معه من لفظا أو تقديرا فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث واما ان يحذف منه من فيدخل عليه الالف واللام فيثنى ويجمع وهذه اللفظة من بين اخواتها جوز فيها ذلك من غير الالف واللام والتأخير مقابل للتقديم قال تعالى عما قدم وأخر ما تقدم من ذنبك وما تأخر اغا نؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار ربنا أخرنا الى أجل قريب ولعبة باخرة اى بتأخير اجل كقوله بنظرة وقولهم أبعد الله الاخر اى المتأخر عن الفضيلة وعن تحدى الحق

(اد) قال تعالى لقد جئتم شيئا ادا اى امرا منكرا يقع فيه جلبة من قولهم ادت الناقة تئد اى رجعت حنينها ترجيعا شديدا والاديد الجلبة وادقيل من الوداو من ادت الناقة

(اداء) الاداء دفع الحق دفعة وتوفيته كاداء الخراج

من سبع يعنى اشتد الامر فيه ويريد به احدى سنى يوسف عليه السلام المجدبة فشبه حاله بها فى الشدة أو من الليالى السبع التى ارسل الله فيها العذاب على عاد ﴿أحراد﴾ هو بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بئر قديمة بمكة لهاذكر فى الحديث ﴿أحن﴾ (س * فيه) وفى صدره عليه احنة الاحنة الحقد وجمعها احن واحنات (ومنه حديث ماعز) وفى قلوبكم البغضاء والاحن (ه * وأما حديث معاوية) لقد منعتنى القدرة من ذوى الاحنات فهى جمع احنة وهى لغة قليلة فى الاحنة وقد جاءت فى بعض طرق حديث حارثة بن مضرب فى الحدود ﴿أحيا﴾ هو بفتح الهمزة وسكون الحاء وياء تحتها نقطتان ماء بالحجاز كانت به غزوة عبيدة ابن الحارث بن عبد المطلب

﴿باب الهمزة مع الخاء﴾

﴿أخذ﴾ (ه * فيه) انه أخذ السيف وقال من يمنعك منى فقال كن خير آخذ أى خير آمر والاخيذ الاسير ﴿ومنه الحديث﴾ من أصاب من ذلك شيأ أخذ فلان بذنبه يقال أخذ فلان بذنبه أى حبس وجوزى عليه وعوقب به ﴿ومنه الحديث﴾ وان أخذوا على أيديهم نجوا يقال أخذت على يد فلان اذا منعته عما يريد ان يفعله كانك أمسكت يده (ه * وفى حديث عائشة) ان امرأة قالت لها أرأخذ جلى قالت نعم التأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عائشة فلذلك أذنت لها فيه (ه * وفى الحديث) وكانت فيها اخاذات أمسكت الماء الاخاذات الغدران التى تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة الواحدة اخاذة (ه * ومنه حديث مسروق) جالست أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالاخاذ هو مجتمع الماء وجمعه أخذ ككتاب وكتب وقيل هو جمع الاخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه والاولى أن يكون جنسا للاخاذة لاجمعا ووجه التشبيه مذكور فى سياق الحديث قال تكفى الاخاذة الراكب وتكفى الاخاذة الراكبين وتكفى الاخاذة الفئام من الناس يعنى أن فيهم الصغير والكبير والعالم والاعلم (ه * ومنه حديث الحجاج) فى صفة الغيث وامتلأت الاخاذ (وفى الحديث) قد أخذوا أخذاتهم أى نزلوا منازلهم وهى بفتح الهمزة والخاء ﴿أخر﴾ فى أسماء الله تعالى الآخر والمؤخر فالآخر هو

أو من الليالى السبع التى أرسل الله فيها العذاب على عاد ﴿احراد﴾ بفتح الهمزة وسكون الحاء ودال مهملة بئر قديمة بمكة ﴿الاحنة﴾ الحقد والعداوة ج احن واحنات وحنة لغة قليلة ج حنات ﴿أحيا﴾ ماء بالحجاز ﴿فصل﴾ ﴿كن خير آخذ﴾ أى آمر والاخيذ الاسير وأخذ بذنبه أى حبس وجوزى به وعوقب وأخذت على يده منعته عما يريد فعله كانك أمسكت يده والتأخيذ حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء والاخاذات الغدران تأخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة جمع اخاذة والاخاذ مجتمع الماء ج أخذ ككتاب وكتب وقيل هو جمع اخاذة وهو مصنع للماء وأخذوا أخذاتهم بفتحتين نزلوا منازلهم ﴿الآخر﴾ فى أسمائه تعالى الباقى بعد فناء خلقه والمؤخر الذى يؤخر الاشياء فيضعها مواضعها * وكان يقول بأخرة اذا أراد أن

والجزية ورد الامانة قال تعالى فليؤد الذى اؤتمن امانته ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال وادا اليه باحسان وأصل ذلك من الاداة يقال ادوت تفعل كذا أى احتلت واصله تناولت الاداة التى بها يتوصل اليه واستأديت على فلان نحو استعديت

(آدم) أبو البشر قيل سمى بذلك لكون جسده من ادم الارض وقيل لسمرة فى لونه يقال رجل آدم نحو اسمر وقيل سمى بذلك لكونه من عناصر مختلفة وقوى متفرقة كما قال تعالى امشاج نبتليه ويقال جعلت فلانا ادمة اهلى اى خلطته بهم وقيل سمى بذلك لما طيب به من الروح المنفوخ فيه المذكور فى قوله ونفخت فيه من روحى وجعل له به العقل والفهم والروية التى فضل بها على غيره كما قال تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا وذلك من قولهم الادام وهو ما يطيب به الطعام وفى الحديث لو نظرت اليها فانه أحرى ان يؤدم بينكما اى يؤلف ويطيب

(اذن) الاذن الجارحة وشبه به من حيث الحلقة اذن القدر وغيرها ويستعار لمن كثر استماعه وقبوله لما يسمع قال تعالى ويقولون هو أذن قل أذن خير لكم

المباقى بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته والمؤخر هو الذى يؤخر الاشياء فيضعها فى مواضعها وهو ضد المقدم (وفيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة اذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا أى فى آخر جلوسه ويجوز أن يكون فى آخر عمره وهى بفتح الهمزة والخاء (ه * ومنه حديث أبى برزة) لما كان بأخرة (س * وفى حديث ماعز) ان الاخرة مذ فى الاخر بوزن الكبد هو الابعد المتأخر عن الخير (ومنه الحديث) المسئلة اخر كسب المرء أى أرذله وأدناه ويروى بالمد أى أن السؤال آخر ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) اذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخرة الرحل فلا يبال من مر وراءه هى بالمد الخشبة التى يستند اليها الراكب من كور البعير (س * وفى حديث آخر) مثل مؤخرته وهى بالهمز والسكون لغة قليلة فى آخرته وقد منع منها بعضهم ولا يشدد (س * وفى حديث عمر) رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له أخر عنى يا عمر أى تأخر يقال أخر وتأخر وقدم وتقدم بمعنى كقوله تعالى لا تقدموا بين يدى الله ورسوله أى لا تتقدموا وقيل معناه أخر عنى رأيك فاختصر ايجازا وبلاغة (أخضر) هو بفتح الهمزة والضاد المعجمة منزل قرب تبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسيره اليها (أخا) (ه * فيه) مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس فى آخيته الآخية بالمد والتشديد حبل أو عود يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة تشد فيها الدابة وجمعها الاواخى مشددا والاخايا على غير قياس ومعنى الحديث أنه يبعد عن ربه بالذنوب وأصل ايمانه ثابت (س * ومنه الحديث) لا تجعلوا ظهوركم كاخايا الدواب أى لا تقوسوها فى الصلاة حتى تصير كهذه العرى (س * ومنه حديث عمر) أنه قال للعباس أنت أخية آبائه رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بالاخية البقية يقال له عندى أخية أى مائة تؤبه ووسيلة قريبة كأنه أراد أنت الذى يستند اليه من أصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمسك به (وفى حديث ابن عمر) يتأخى متأخر رسول الله صلى الله عليه وسلم أى يتحرى ويقصد ويقال فيه بالواو أيضا وهو الاكثر (ومنه حديث السجود) الرجل يؤخى والمرأة تحتفر أخى الرجل اذا جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى هكذا جاء فى بعض كتب الغريب فى حرف الهمزة والرواية المعروفة

يقوم بفتحتين أى فى آخر جلوسه أو فى آخر عمره والاخر كبكد الابعد المتأخر عن الخير والمسئلة أخر كسب المرء أى أرذله وأدناه ويروى بالمد أى آخر أمره عند العجز وآخرة الرحل بالمد الخشبة التى يستند اليها الراكب من كور البعير ومؤخرته بهمزة ساكنة لغة قليلة أنكرها بعضهم ولا تشددوا أخرعنى أى تأخر (أخضر) منزل قرب تبوك (الآخية) بالمد والتشديد حبل أو عود يعرض فى الحائط ويدفن طرفاه فيه ويصير وسطه كالعروة تشد فيها الدابة ج أواخى مشددا وأخايا على غير قياس وقوله مثل المؤمن والايمان كمثل الفرس يجول فى آخيته أى انه يبعد عن ربه بالذنوب واصل ايمانه ثابت * ولا تجعلوا ظهوركم كاخايا الدواب أى لا تقوسوها فى الصلاة كهذه العرى وأنت آخية آبائه رسول الله أى بقيتهم وتأخى تحرى

انما هو الرجل يخوّى والمرأة تحتفز والتخوية أن يجافى بطنه عن الأرض ويرفعها ((اخوان)) (ه * فيه) ان أهل الاخوان ليجتمعون الاخوان لغة قليلة فى الخوان الذى يوضع عليه الطعام عند الأكل

((باب الهمزة مع الدال))

((أدَب)) (س * فى حديث على) أمّا اخواننا بنو أمية فقادة أدَبَةٌ الأدبة جمع آدب مثل كاتب وكتبة وهو الذى يدعو الى المأدبة وهى الطعام الذى يصنعه الرجل يدعو اليه الناس (ه * ومنه حديث ابن مسعود) القرآن مأدُبة الله فى الارض يعنى مدعاته شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع (ه * ومنه حديث كعب) ان لله مأدبة من لحوم الروم بمروج عكا أراد أنهم يقتلون بها فتنتابهم السباع والطير تأكل من لحومهم والمشهور فى المأدبة ضم الدال وأجاز فيها بعضهم الفتح وقيل هى بالفتح مفعَلة من الادب ((ادد)) (فى حديث على) قال رأيت النبى عليه السلام فى المنام فقلت ما لقيت بعدك من الادد والأود الادد بكسر الهمزة الدواهى العظام واحدتها ادّة بالكسر والتشديد والاود العوج ((أدَر)) (س * فيه) ان رجلا أتاه وبه أدرة فقال ائت بعُس فحسا منه ثم مجه فيه وقال انتضح به فذهبت عنه الادرة بالضم نفخة فى الخصية يقال رجل آدر بين الادر بفتح الهمزة والدال وهى التى تسميها الناس القيلة (س * ومنه الحديث) ان بنى اسرائيل كانوا يقولون ان موسى آدر من أجل أنه كان لا يغتسل الا وحده وفيه نزل قوله تعالى لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا ((أدَف)) (فى حديث الديات) فى الاداف الدية يعنى الذكر اذا قطع وهمزته بدل من الواو من ودَف الاناء اذا قطر وودفت الشحمة اذا قطرت دهنا ويروى بالذال المعجمة وهو هو ((أدَم)) (س * فيه) نعم الادام الخل الادام بالكسر والادم بالضم ما يؤكل مع الخبز أى شئ كان (ومنه الحديث) سيد ادام أهل الدنيا والآخرة اللحم جعل اللحم ادما وبعض الفقهاء لا يجعله ادما ويقول لو حلف أن لا يأتدم ثم أكل لحما لم يحنث (ومنه حديث أم معبد) أنا رأيت الشاة

وأخى جلس على قدمه اليسرى ونصب اليمنى * والاخوان لغة فى الخوان الذى يوضع عليه الطعام عند الاكل ((أدبة)) ج آدب ككاتب وكتبة الذى يدعو الى المأدبة وهى بضم الدال اشهر من الفتح طعام يصنعه الرجل يدعو اليه الناس والقرآن مأدبة الله أى مدعاته شبه بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ولله مأدبة من لحوم الروم اى انهم يقتلون فتنتابهم السباع والطير تأكل من لحومهم ((الادد)) بالكسر الدواهى العظام جمع ادة بالكسر والتشديد ((الادرة)) بالضم نفخة فى الخصية وهو آدر بين الادر بفتحتين ((الاداف)) باهمال الدال واعجامها الذكر وما يقطر منه والهمزة بدل من الواو من ودف الاناء قطر ويقال الوداف ((الادام)) بالكسر والادم بالضم ما يؤكل مع الخبز أى شئ كان وآدمته بالمد وبالقصر وبالتشديد جعلت فيه اداما

الا باذن الله ففيه مشيئته من وجه وهو انه لا خلاف ان الله تعالى أوجد فى الانسان قوة فيه امكان قبول الضرب من جهة من يظلمه فيضره ولم يجعله كالحجر الذى لا يوجعه الضرب ولا خلاف ان ايجاد هذا الامكان من فعل الله فمن هذا الوجه يصح ان يقال انه باذن الله ومشيئته يلحق الضرر من جهة الظالم ولبسط هذا الكلام كتاب غير هذا والاستئذان طلب الاذن قال تعالى انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله فاذا استأذنوك واذن جواب وجزأ ومعنى ذلك انه يقتضى جوابا أو تقدير جواب ويتضمن ما يصحبه من الكلام جزاء ومتى صدر به الكلام وتعقبه فعل مضارع ينصبه لا محالة نحو اذن أخرج ومتى تقدمه كلام ثم تبعه فعل مضارع يجوز نصبه ورفعه نحو انا اذن أخرج وأخرج ومتى تأخر عن الفعل أو لم يكن معه الفعل المضارع لم يعمل نحو انا أخرج اذن قال تعالى انكم اذا مثلهم ((اذى)) الاذى ما يصل الى الحيوان من الضرر اما فى نفسه أو جسمه أو قيناته دنيويا كان أو أخرويا قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى

وانها التأدمها وتأدم صرمتها (ومنه حديث أنس) وعصرت عليه أم سليم عكة لها فأدمته أى خلطته وجعلت فيه ادامايؤكل يقال فيه بالمد والقصر وروى بتشديد الدال على التكثير (ومنه الحديث) أنه مر بقوم فقال انكم تأتدمون على أصحابكم فأصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة فى الناس أى ان لكم من الغنى مايصلحكم كالادام الذى يصلح الخبز فاذا أصلحتم رحالكم كنتم فى الناس كالشامة فى الجسد تظهرون للناظرين هكذا جاء فى بعض كتب الغريب هروياً مشرد حا والمعروف فى الرواية انكم قادمون على أصحابكم فأصلحوا رحالكم والظاهر والله أعلم أنه سهو (ه * ومنه حديث النكاح) لو نظرت اليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما أى تكون بينكما المحبة والاتفاق يقال أدم الله بينهما يأدم أدما بالسكون أى ألف ووفق وكذلك آدم يؤدم بالمد فعل وأفعل (س * وفيه) أنه لما خرج من مكة قال له رجل ان كنت تريد النساء البيض والنوق الأدم فعليك ببنى مدلج الأدم جمع آدم كأحمر وحمر والأدمة فى الابل البياض مع سواد المقلتين بعير آدم بين الأدمة وناقة أدماء وهى فى الناس السمرة الشديدة وقيل هو من أدمة الأرض وهو لونها وبه سمى آدم عليه السلام (س * ومنه حديث نجيبة) ابنتك المؤدمة المبشرة يقال للرجل الكامل انه لمؤدم مبشر أى جمع لين الأدمة ونعومتها وهى باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهى ظاهره (وفى حديث عمر) قال لرجل ما مالك فقال أقرن وآدمة فى المنيئة الآدمة بالمد جمع أديم مثل رغيف وأرغفة والمشهور فى جمعه أدم والمنيئة بالهمزة الدباغ (آدا) (ه * فيه) يخرج من قبل المشرق جيش آدى شئ وأعده أميرهم رجل طوال أى أقوى شئ يقال آدنى عليه بالمد أى قوينى و رجل مؤدتام السلاح كامل أداة الحرب (س * ومنه حديث ابن مسعود) أرأيت رجلا خرج مؤديا نشيطا (ومنه حديث الاسود بن يزيد) فى قوله تعالى وانا لجميع حذرون قال مقوون مؤدون أى كاملو أداة الحرب (وفى الحديث) لا تشربوا الا من ذى اداء الاداء بالكسر والمد الوكاء وهو شداد السقاء (وفى حديث المغيرة) فأخذت الاداوة وخرجت معه الاداوة بالكسر انا صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها وجمعها أداوى وقد تكررت فى الحديث (وفى حديث

(وروى) انكم تأتدمون على أصحابكم فاصلحوا رحالكم حتى تكونوا شامة فى الناس أى ان لكم من الغنى ما يصلحكم كالادام الذى يصلح الخبز فاذا أصلحتم رحالكم كنتم فى الناس كالشامة فى الجسد تظهرون للناظرين والظاهر انه تصحيف والمعروف انكم قادمون وأدم الله بينكما يأدم ادما بالسكون وآدم يؤدم ألف ووفق ومنه قوله أحرى ان يؤدم بينكما والادمة فى الابل البياض مع سواد المقلتين بعير آدم وناقة أدماء ج أدم كأحمر وحمر وفى الناس السمرة الشديدة وأدمة الارض لونها ويقال للرجل الكامل انه لمؤدم مبشر أى جمع لين الادمة ونعومتها وهى باطن الجلد وشدة البشرة وخشونتها وهى ظاهره والآدمة بالمد جمع أديم كرغيف وأرغفة (آدى شئ) بالمد أقواه ورجل مؤدتام السلاح كامل أداة الحرب والاداء بالكسر والمد الوكاء

قوله تعالى فآذوهما اشارة الى الضرب ونحو ذلك فى سورة التوبة ومنهم الذين يؤذون النبى ويقولون هو اذن والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم ولا تكونوا كالذين آذوا موسى وأوذوا حتى أتاهم نصرنا وقال لم تؤذوننى وقوله يسألونك عن المحيض قل هو أذى فسمى ذلك أذى باعتبار الشرع وباعتبار الطب على حسب مايذكره أصحاب هذه الصناعة يقال آذيته أوذيه ايذاء وأذيه وأذى ومنه الأذى وهو الموج المؤذى لراكب البحر

(اذا) يعبر به عن كل زمان مستقبل وقد يضمن معنى الشرط فيجزم به وذلك فى الشعر أكثر واذ يعبر به عن الزمان الماضى ولا يجازى به الا اذا أضيف اليه ما نحو * اما أتيت على الرسول فقل له *

(أرب) الارب فرط الحاجة المقتضى للاحتيال فى دفعه فكل أرب حاجة وليس كل حاجة أربا ثم يستعمل تارة فى الحاجة المفردة وتارة فى الاحتيال وان لم يكن حاجة كقولهم فلان ذو أرب وأريب أى ذو احتيال وقد أرب الى كذا أى احتاج اليه حاجة شديدة وقد أرب الى كذا أربا وأربه وأربة وما أربه قال تعالى

همزة الحبشة) قال والله لاستأدينه عليكم أى لاستعدينه فأبدل الهمزة من العين لانهما من مخرج واحد يريد لاشكون اليه فعلكم بى ليعدينى عليكم وينصفنى منكم

﴿ باب الهمزة مع الذال ﴾

﴿أذخر﴾ (فى حديث الفتح وتحريم مكة) فقال العباس الا الاذخر فانه لبيوتنا وقبورنا الاذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وانما ذكرناها ههنا حملا على ظاهر لفظها (ومنه الحديث) فى صفة مكة وأعدق أذخرها أى صار به أعذاق وقد تكرر فى الحديث (وفيه) حتى اذا كنا بثنية أذاخر هى موضع بين مكة والمدينة وكأنها مسماة بجمع الاذخر ﴿أذرب﴾ (س* فى حديث أبى بكر) لتألمن النوم على الصوف الاذربى كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان الاذربى منسوب الى أذربيجان على غير قياس هكذا تقوله العرب والقياس أن يقول أذرى بغير باء كما يقال فى النسب الى رامهرمز رامى وهو مطرد فى النسب الى الاسماء المركبة ﴿أذرح﴾ (فى حديث الحوض) كما بين جَرْبى وأذرح هو بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك جَرْبى ﴿أذن﴾ فيه ما أذن الله لشئ كأذنه لنبى يتغنى بالقرآن أى ما استمع الله لشئ كاستماعه لنبى يتغنى بالقرآن أى يتلوه يجهر به يقال منه أذن يأذن أذنا بالتحريك (وفيه) ذكر الاذان وهو الاعلام بالشئ يقال آذن يؤذن ايذانا وأذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص فى الاستعمال باعلام وقت الصلاة (ومنه الحديث) ان قوما أكلوا من شجرة فجعلوا فقال النبى عليه السلام قرسوا الماء فى الشنان وصبوه عليهم فيما بين الاذانين أراد بهما أذان الفجر والاقامة والتقريس التبريد والشنان القرب الخلقان (ومنه الحديث) بين كل أذانين صلاة يريد بها السنن الرواتب التى تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض (وفى حديث زيد بن ثابت) هذا الذى أوفى الله بأذنه أى أظهر الله صدقه فى اخباره عما سمعت أذنه (س* وفى حديث أنس) أنه قال له يا ذا الاذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعى لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له أذنين فأغفل الاستماع ولم يحسن الوعى لم يعذر وقيل ان هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف أخلاقه كما قال للمرأة

وهو شداد البقاء والاداوة بالكسر اناء صغير من جلد ج أداوى واستأداه استعداه أبدل الهمزة من العين

﴿فصل﴾ ﴿الاذخر﴾ بالكسر حشيشة طيبة الريح وهمزتها زائدة وثنية أذاخر موضع بين مكة والمدينة وكأنها مسماة بجمع الاذخر ﴿الاذربى﴾ منسوب الى أذربيجان على غير قياس ﴿ادرح﴾ بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام ﴿اذن﴾ يأذن اذنا بالتحريك استمع والاذان الاعلام آذن يؤذن ايذانا واذن يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص فى الاستعمال باعلام وقت الصلاة وقوله قرسوا الماء فى الشنان وصبوه فيما

ولى فيها ما آرب أخرى ولا أرب لى فى كذا أى ليس بى شدة حاجة اليه وقوله أولى الاربة من الرجال كناية عن الحاجة الى النكاح وهى الارباء الراهبة المقتضية للاحتبال وتسمى الاعضاء التى تشتد الحاجة اليها آرابا الواحد أرب وذلك ان الاعضاء ضربان ضرب أوجد لحاجة الحيوان اليه كاليد والرجل والعين وضرب للزينة كالحاجب واللحية ثم التى للحاجة ضربان ضرب لا تشتد اليه الحاجة وضرب تشتد اليه الحاجة حتى لو توهم مرتفعا لاختل البدن به اختلالا عظيما وهى التى تسمى آرابا وروى انه عليه الصلاة والسلام قال اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه ويقال أرب نصيبه أى عظمه وذلك اذا جعله قدرا يكون له فيه أرب ومنه أرب ماله أى كثر وأربت العقدة أحكمتها

﴿أرض﴾ الارض الجرم المقابل للسماء وجمعه أرضون ولا تجىء مجموعة فى القرآن ويعبر بها عن أسفل الشئ كما يعبر بالسماء عن أعلاه قال الشاعر فى صفة فرس واحمر كالديباج اما

عن زوجها اذالة الذى فى عينه بياض ﴿أذى﴾ (ه * فى حديث العقيقة) أميطوا عنه الاذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبى حين يولد يحلق عنه يوم سابعه (ه * ومنه الحديث) أدناها اماطة الاذى عن الطريق وهو ما يؤذى فيها كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها (س * ومنه الحديث) كل مؤذ فى النار وهو وعيد لمن يؤذى الناس فى الدنيا بعقوبة النار فى الآخرة وقيل أراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل فى النار عقوبة لاهلها (س * وفى حديث ابن عباس) فى تفسير قوله تعالى واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم قال كانهم الذر فى آذى الماء الآذى بالمد والتشديد الموج الشديد ويجمع على أواذى (ومنه خطبة على) تلتطم أواذى أمواجها

﴿باب الهمزة مع الراء﴾

﴿أرب﴾ (ه * فيه) ان رجلا اعترض النبى صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس فقال دعوا الرجل أرب ماله فى هذه اللفظة ثلاث روايات احداها أرب بوزن علم ومعناها الدعاء عليه أى أصيبت آرابه وسقطت وهى كلمة لا يراد بها وقوع الامر كما يقال تربت يداه وقاتله الله وانما تذكر فى معرض التعجب وفى هذا الدعاء من النبى صلى الله عليه وسلم قولان أحدهما التعجب من حرص السائل ومزاحمته والثانى انه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه وقد قال فى غير هذا الحديث اللهم انما أنا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائى له رحمة وقيل معناه احتاج فسأل من أرب الرجل يأرب اذا احتاج ثم قال ماله أى أى شئ به وما يريد والرواية الثانية أرب ماله بوزن حمل أى حاجة له وما زائدة للتقليل أى له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ماله والرواية الثالثة أربُ بوزن كتف والارب الحاذق الكامل أى هو أرب فحذف المبتدا ثم سأل فقال ماله أى ما شأنه (س * ومثله الحديث الآخر) أنه جاءه

بين الاذانين اراد أذان الفجر واقامته وبين كل اذانين صلاة يريد السنن الرواتب التى تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض وأوفى الله بأذنه أى أظهر صدقه فى اخباره عما سمعت أذنه وقوله لانس باذا الاذنين قيل معناه الحض على حسن الاستماع والوعى لان السمع بحاسة الاذن ومن خلق الله له اذنين فاغفل الاستماع ولم يحسن الوعى لم يعذر وقيل ان هذا القول من جملة مزحه صلى الله عليه وسلم ولطيف اخلاقه كما قال للمرأة

عن زوجها اذالة الذى فى عينه بياض ﴿اماطة الاذى عن الطريق﴾ هو ما يؤذى فيه كالشوك والحجر والنجاسة ونحوها وفى العقيقة أميطوا عنه الاذى يريد الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبى حين يولد يحلق عنه يوم سابعه وكل مؤذ فى النار وعيد لمن يؤذى الناس فى الدنيا بعقوبة النار فى الآخرة وقيل اراد كل مؤذ من السباع والهوام يجعل فى النار عقوبة لاهلها * الآذى بالمد والتشديد الموج الشديد ج اواذى

﴿فصل﴾ ﴿ارب ماله﴾ فيه ثلاث روايات احداها ارب كعلم ومعناها الدعاء عليه أى اصيبت آرابه وسقطت وهى كلمة لا يراد بها وقوع الامر كتربت يداه وقاتله الله وانما تذكر فى معرض التعجب وقيل معناها احتاج

سماؤها *
ذريا واما أرضها فحمول
وقوله تعالى اعلموا أن الله يحيى الارض بعد موتها عبارة عن كل تكوين بعد افساد وعود بعد بدء ولذلك قال بعض المفسرين يعنى به تليين القلوب بعد قساوتها ويقال أرض أريضة أى حسنة النبت وتأرض النبت تمكن على الارض فكثر وتأرض الجلدى اذا تناول نبت الارض والارضة الدودة التى تقع فى الخشب من الارض يقال أرضت الخشبة فهى مأروضة
﴿أريك﴾ الاريكة حجلة على سرير جمعها أرائك وتسميتها بذلك اما لكونها فى الارض متخذة من آراك وهو شجرة أو لكونها مكانا للاقامة من قولهم أرك بالمكان اركا وأصل الاروك الاقامة على رعى الاراك ثم تجوز به فى غيره من الاقامات
﴿أرم﴾ الارم علم بنى من الحجارة وجمعه آرام وقيل للحجارة آرام ومنه قيل للمتغيظ يحرق الارم وقوله تعالى أرم ذات العماد اشارة الى أعمدة مرفوعة من خرفة وما بها ارم وأريم أى أحد وأصله اللازم للازم وخص به النفى كقولهم ما بها ديار وأصله للمقيم فى الدار

رجل فقال دلني على عمل يدخلني الجنة فقال أرُبَ ماله أي انه ذو خبرة وعلم يقال أرُبَ الرجل بالضم فهو أريب أي صار ذا فطنة ورواه الهروي ارِبَ ماله بوزن حمل أي انه ذو ارب خبرة وعلم (س * وفي حديث عمر) أنه تهم على رجل قولا قاله فقال أربت عن ذي يديك أي سقطت آرابك من اليدين خاصة وقال الهروي معناه ذهب مافي يديك حتى تحتاج وفي هذا نظر لانه قد جاء في رواية أخرى لهذا الحديث خرجت عن يديك وهي عبارة عن الخجل مشهورة كانه أراد أصابك خجل أو ذم ومعنى خرجت سقطت (ه * وفي الحديث) انه ذكر الحيات فقال من خشي أربهن فليس منا الارب بكسر الهمزة وسكون الراء الدهاء أي من خشي غائلتها وجبن عن قتلها للذي قيل في الجاهلية انها تؤذي قاتلها أو تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف مانحن عليه (ه * وفي حديث الصلاة) كان يسجد على سبعة آراب أي أعضاء واحدها ارب بالكسر والسكون والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان (ه * ومنه حديث عائشة) كان أملككم لاربه أي لحاجته تعني أنه كان غالبا لهواه وأكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الراء وله تأويلان أحدهما أنه الحاجة يقال فيها الارب والارب والاربة والمأربة والثاني أرادت به العضو وعنت به من الاعضاء الذكر خاصة (وفي حديث المخنث) كانوا يعدونه من غير أولي الاربة أي النكاح (س * وفي حديث عمرو بن العاص) قال فأربت بأبي هريرة ولم تضر بي اربة أربتها قط قبل يومئذ أربت به أي احتلت عليه وهو من الارب الدهاء والنكر (س * وفيه) قالت قريش لا تجلوا في الفداء لا يأرب عليكم محمد وأصحابه أي يتشددون عليكم فيه يقال أرب الدهر يأرب اذا اشتد وتأرب على اذا تعدى وكانه من الاربة العقدة (ه * ومنه حديث سعيد بن العاص) قال لابنه عمرو لا تتأرب علي بنائي أي لا تتشدد وتتعد (ه * وفي الحديث) أنه أتى بكتف مؤربة اي موفرة لم ينقص منها شيء أربت الشيء تأريبا اذا وفرته (ه * وفيه) مواربة الأريب جهل وعناء أي ان الاريب وهو العاقل

فسأل من أرب اذا احتاج ثم قال ماله أي اي شيء به وما يريد الثانية ارب ماله بوزن حمل أي حاجة له ومازائدة للتقليل أي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سأل فقال ماله والثالثة ارب ككتف والارب الحاذق الكامل أي هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ماله أي ماشأنه وقوله اربت عن ذي يديك اي سقطت آرابك من اليدين خاصة وقيل معناه ذهب مافي يديك حتى تحتاج والارب بالكسر وسكون الراء الدهاء وفي حديث الحيات من خشي اربهن فليس منا أي من خشي غائلتها وجبن عن قتلها للذي قيل في الجاهلية انها تؤذي قاتلها أو تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف مانحن عليه والآراب الاعضاء جمع ارب بالكسر والسكون وكان أملككم لاربه أي لحاجته يعني انه كان غالبا لهواه رواه الاكثر بفتح الهمزة والراء بمعنى الحاجة وبعضهم بالكسر وسكون الراء وله تأويلان أحدهما انه الحاجة والثاني انه العضو وعنت الذكر خاصة وأولو الاربة أي النكاح وأربت به احتلت عليه وشددت وتعديت وكتف مؤربة موفرة لم

(أز) قال تعالى تؤزهم ازا أي تزعجهم ازعاج القدر اذا أزت أي اشتد غليانها وروى انه عليه الصلاة والسلام كان يصلي وجوفه أزير كازيز المرجل وازه أبلغ من هزه

(أزر) أصل الازر الازار الذي هو اللباس يقال ازار وازارة ومئزر ويكنى بالازار عن المرأة قال الشاعر

الابلغ أبا حفص رسولا * فدى لك من أخي ثقة ازاري

وتسميتها بذلك لما قال تعالى هن لباس لكم وأنتم لباس لهن وقوله تعالى أشدد به أزري أي أتقوى به والازر القوة الشديدة وآزره اعانه وقواه وأصله من شد الازار قال تعالى كزرع أخرج شطأه فآزره يقال آزرته فتأزر أي شددت ازاره وهو حسن الازرة وأزرت البناء وآزرته قويت أساسه وتأزر النبات طال وقوي وآزرته ووازرته صرت وزيره وأصله الواو وفرس آزر وانتهى بياض قوائمه الى موضع شد الازار قال تعالى واذ قال ابراهيم لابيه آزر قيل كان اسم أبيه تارخ فعرب فجعل آزر وقيل آزر معناه الضال في كلامهم

لا يختل عن عقله (س * وفى حديث جندب) خرج برجل آراب قيل هى القرحة وكانها من آفات الآراب الاعضاء (ارث) (س * وفى حديث الحج) انكم على ارث من ارث أبيكم ابراهيم يريد به ميراثهم ملته ومن ههنا للتبيين مثلها فى قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وأصل همزته واو لانه من ورث يرث (س * وفى حديث أسلم) قال كنت مع عمر واذا نار تؤرث بصرار والتأريث ايقاد النار واذكاؤها والاراث والاوبث النار وصرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة (ارثد) بفتح الهمزة وسكون الراء وادبين مكة والمدينة وهو وادى الابواء له ذكر فى حديث معاوية (أرج) (س * فيه) لما جاء نعى عمر الى المدائن أرج الناس أى ضجوا بالبكاء وهو من أرج الطيب اذا فاح وأرجت الحرب اذا أثرتها (اردب) (فى حديث أبى هريرة) منعت مصر اردبها وهو مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه زائدة (اردخل) (س * فى حديث أبى بكر بن عياش) قيل له من انتخب هذه الاحاديث قال انتخبها رجل اردخل الاردخل الضخم يريد أنه فى العلم والمعرفة بالحديث ضخم كبير (ارر) (فى خطبة على بن أبى طالب) يقضى كافضاء الديكة ويؤر بلاقحه الأر الجماع يقال أر يؤر أرا وهو مأر بكسر الميم أى كثير الجماع (أرز) (ه * فيه) ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها أى ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها (ومنه كلام على بن أبى طالب) حتى يأرز الامر الى غيركم (ومنه كلامه الآخر) جعل الجبال للارض عمادا وأرزفيها أوتادا أى أثبتها ان كانت الراى مخففة فهى من أرزت الشجرة تأرز اذا ثبتت فى الارض وان كانت مشددة فهى من أرزت الجرادة ورزت اذا أدخلت ذنبها فى الارض لتلقى فيها بيضها ورززت الشئ فى الارض رزا أثبته فيها وحينئذ تكون الهمزة زائدة والكلمة من حرف الراء (س * ومنه حديث أبى الاسود) ان سئل أورز أى تقبض من بخله يقال أرز يأرز أرزا فهو أرز اذا لم ينبسط للمعروف (ه * وفيه) مثل المنافق مثل الارزة المجذية على الارض الارزة بسكون الراء وفتحها شجرة الارز وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر وقال بعضهم هى الآرزة بوزن فاعلة وأنكرها أبو عبيد (ه * وفى حديث صعصعة بن

ينقص منها شئ أربت الشئ تأريبا وفرته والاريب هو العاقل لا يختل عن عقله والآراب القرحة (الارث) الميراث وأصل همزه واو من ورث وارث ابراهيم ملته والتأريث ايقاد النار واذكاؤها والاراث والاريث النار (أرثد) بالفتح وسكون الراء وادى الابواء (ارج) الناس ضجوا بالبكاء والطيب فاح والحرب ثارت (اردب مصر) مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعا وهمزه زائد (الاردخل) الضخم حسا فى البدن أو معنى فى العلم والمعرفة (الاردن) النهر المعروف تحت طبرية (الار) الجماع أر يؤر وهو مأر بكسر الميم كثير الجماع (أرزت) الحية الى جحرها انضمت اليه وأرز فيها أوتادا أثبتها وان سئل أرز أى تقبض من بخله يقال أرز يأرز أرزا فهو أرز اذا لم ينبسط للمعروف والارزة بسكون الراء وفتحها وقيل بوزن فاعلة وأنكرها أبو عبيد شجرة الارز وهو خشب معروف وقيل هو الصنوبر * ولم ينظر فى أرز

(صوحان)

(أزف) قال تعالى أزفت الآزفة أى دنت القيامة وأزف وافد يتقارب بان لكن أزف يقال اعتبارا بضيق وقتها ويقال أزف الشخوص والازف ضيق الوقت وسميت به لقرب كونها وعلى ذلك عبر عنها بساعة وقيل أتى أمر الله فعبر عنها بلفظ الماضى لقربها وضيق وقتها قال تعالى وأنذرهم يوم الآزفة

(أس) أس بنيانه جعل له اساسا وقاعدته التى يبتنى عليها يقال أس وأساس وجمع الاس أساس وجمع الاساس أسس يقال كان ذلك على أس الدهر كقولهم على وجه الدهر

(أسف) الاسف الحزن والغضب معا وقد يقال لكل واحد منهما على الانفراد وحقيقته ثوران دم القلب شهوة الانتقام فمتى كان ذلك على من دونه انتشر فصار غضبا ومتى كان على من فوقه انقبض فصار حزنا ولذلك سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى عليه أظهره غيظا وغضبا ومن نازع من لا يقوى عليه أظهره حزنا وجزعا وبهذا النظر قال الشاعر

صوحان) ولم ينظر فى أرز الكلام أى فى حصره وجمعه والتروى فيه ((أرس)) (س ه * فى كتاب النبى عليه السلام الى هرقل) فان أبيت فعليك اثم الأريسيين قد اختلف فى هذه اللفظة صيغة ومعنى فروى الاريسين بوزن الكريمين وروى الاريسين بوزن الشريبين وروى الاريسيين بوزن العظيميين وروى بابدال الهمزة ياء مفتوحة فى البخارى * وأما معناها فقال أبو عبيد هم الخدم والخول يعنى لصده اياهم عن الدين كما قال ربنا انا أطعنا سادتنا أى عليك مثل اثمهم * وقال ابن الاعرابى أرس يأرس أرسا فهو أريس وأرس يؤرس تأريسا فهو اريس وجمعها أريسون واريسون وأرارسة وهم الأكارون وانما قال ذلك لان الاكارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار فجعل عليه اثمهم وقال أبو عبيد فى كتاب الاموال أصحاب الحديث يقولون الاريسيين منسوبا مجموعا والصحيح الأريسين يعنى بغير نسب ورده الطحاوى عليه وقال بعضهم ان فى رهط هرقل فرقة تعرف بالأروسية فجاء على النسب اليهم وقيل انهم أتباع عبد الله بن أريس رجل كان فى الزمن الاول قتلوا نبيا بعثه الله اليهم وقيل الاريسون الملوك واحدهم اريس وقيل هم العشارون (ومنه حديث معاوية) بلغه أن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين فكتب اليه بالله لئن تممت على ما بلغنى لاصالحن صاحبى ولاكونن مقدمته اليك ولاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء ولانزعنك من الملك نزع الاصطفلينة ولاردنك اريسا من الارارسة ترعى الدوابل (وفى حديث خاتم النبى عليه السلام) فسقطت من يد عثمان فى بئر أريس هى بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة ((ارش)) قد تكرر فيه ذكر الارش المشروع فى الحكومات وهو الذى يأخذه المشترى من البائع اذا اطلع على عيب فى المبيع وأروش الجنايات والجراحات من ذلك لانها جابرة لها عما حصل فيها من النقص وسمى أرشا لانه من أسباب النزاع يقال أرشت بين القوم اذا أوقعت بينهم ((أرض)) (ه * فيه) لاصيام لمن لم يؤرضه من الليل أى لم يهيئه ولم ينوه يقال أرضت الكلام اذا سويته وهيأته (ه * وفى حديث أم معبد) فشربوا حتى أراضوا أى شربوا عللا بعد نهل حتى رووا من أراض الوادى اذا استنقع فيه الماء وقيل أراضوا أى ناموا على الارض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الارض (ه * وفى حديث ابن عباس) أزلزلت الارض أم بى أرض الارض بسكون الراء الرعدة (وفى حديث الجنازة) من أهل

الكلام أى فى حصره وجمعه والتروى فيه ((اثم الاريسيين)) يروى منسوبا مجموعا جمع أريسى وبغير نسب جمع أريس وبابدال الهمزة ياء مفتوحة وهم الخول والخدم والاكارون وكذا الارارسة وقيل فرقة تعرف بالأريسية اتباع عبد الله بن أريس كانوا فى الزمن الاول قتلوا نبيا جاءهم وقيل الاريسون الملوك جمع أريس وقيل العشارون وبئر اريس هى بفتح الهمزة وتخفيف الراء بئر معروفة قريبا من مسجد قباء عند المدينة ((سمى الارش)) فى الجنايات وغيرها أرشا لانه من أسباب النزاع من أرشت بين القوم أوقعت بينهم ((أرضت)) الكلام سويته وهيأته والصوم نويته وشربوا حتى أراضوا أى عللا بعد نهل حتى رووا

---

* فحزن كل أخى حزن أخو الغضب *
وقوله تعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم أى أغضبونا قال أبو عبد الله الرضا ان الله لا يأسف كأسفنا ولكن له أولياء يأسفون ويرضون فجعل رضاهم رضاه وغضبهم غضبه قال وعلى ذلك قال من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة وقال تعالى ومن يطع الرسول فقد أطاع الله وقوله غضبان أسفا والاسف الغضبان ويستعار للمستخدم المسخر ولمن لا يكاد يسمى فيقال هو أسف
((أسر)) الاسر الشد بالقيد من قولهم أسرت القتب وسمى الاسير بذلك ثم قيل لكل مأخوذ ومقيد وان لم يكن مشدودا ذلك وقيل فى جمعه اسارى وأسارى وأسرى وقال ويتيما وأسيرا ويتجوز به فيقال أنا أسير نعمتك واسرة الرجل من يتقوى به قال تعالى وشددنا أسرهم اشارة الى حكمته تعالى فى تراكيب الانسان المأمور بتأملها وتدبرها فى قوله تعالى وفى أنفسكم أفلا تبصرون والاسر احتباس البول ورجل مأسور أصابه اسر كأنه سد منفذ بوله والاسر فى البول كالحصر فى الغائط

الارض أم من أهل الذمة أى الذين أقروا بأرضهم ﴿أرط﴾ (فيه) جى بابل كانها عروق الارطى هو شجر من شجر الرمل عروقه حمر وقد اختلف فى همزته فقيل انها أصلية لقولهم أديم مأروط وقيل زائدة لقولهم أديم مرطى وألفه للالحاق أو بنى الاسم عليها وليست للتأنيث ﴿أرف﴾ (فيه) أى مال اقتسم وأرف عليه فلا شفعة فيه أى حدوا علم (ومنه حديث عمر) فقسموها على عدد السهام واعلوا أرفها الارف جمع أرفة وهى الحدود والمعالم ويقال بالثاء المثلثة أيضا (ه * ومنه حديث عثمان) الارف تقطع الشفعة (ومنه حديث عبد الله بن سلام) ما أجد لهذه الامة من أرفة أجل بعد السبعين أى من حدينة تنهى اليه (ه * وفى حديث المغيرة) لحديث من فى العاقل أشهى الى من الشهد بماء رصفة بعض الأرق هو اللبن المحض الطيب كذا قاله الهروى عند شرحه الرصفة فى حرف الراء ﴿أرق﴾ قد تكرر (س * فيه) ذكر الارق وهو السهر رجل أرق اذا سهر لعلة فان كان السهر من عادته قيل أرق بضم الهمزة والراء ﴿أرك﴾ (فيه) ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عنى وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله الاريكة السرير فى الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما تتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الزهرى) عن بنى اسرائيل وعنهم الاراك هو شجر معروف له حمل كعناقيد العنب واحمه الكباث بفتح الكاف واذا نضج يسمى المرد (س * ومنه الحديث) أتى بلبن ابل أو اراك أى قد أكلت الاراك يقال أركت تأرك وتأرك فهى أركة اذا أقامت فى الاراك ورعته والاوارك جمع آركة ﴿أرم﴾ (ه * فيه) كيف تبلغك سلاتنا وقد أرمت أى بليت يقال أرم المال اذا فنى وأرض أرمة لا تنبت شيأ وقيل انما هو أرمت من الارم الاكل يقال أرمت السنة بأموالنا أى أكلت كل شئ ومنه قيل للاسنان الارم وقال الخطابى أصله أرمت أى بليت وصرت رميما فحذف احدى الميمين كقولهم ظلت فى ظلت وكثيرا ما تروى هذه اللفظة بتشديد الميم وهى لغة ناس من بكر بن وائل وسيجىء الكلام عليها مستقصى فى حرف الراء ان شاء الله تعالى (س * وفيه) ما يوجد فى آرام الجاهلية وخربها فيه الخمس الآرام الاعلام وهى حجارة

من أراض الوادى اذا استنقع فيه الماء ومنه الروضة وقيل أراضوا أى ناموا على الارض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الارض وزلزلت الارض أم هى أرض بسكون الراء أى رعدة وأهل الارض أهل الذمة الذين أقروا بأرضهم ﴿الارطى﴾ شجر بالرمل عروقه حمر وهمزته أصلية لقولهم أديم مأروط وقيل زائدة للالحاق وليست للتأنيث ﴿أرف﴾ حدوا علم والارف جمع أرفة بالضم وهى الحدود والمعالم والارفى اللبن المحض الطيب ﴿الأرق﴾ السهر ﴿الأريكة﴾ السرير فى الحجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما تتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة والاراك شجر حمله كعناقيد العنب وابل أو اراك أكلت الاراك أركت تأرك وتأرك فهى أركة ﴿أرمت﴾ كضربت أى بليت من أرم المال فنى وأرض أرمة لا تنبت شيأ وقال الخطابى أصله أرمت أى صرت رميما فحذف احدى الميمين وقيل انما هو أرمت بضم الهمزة كأمرت من

﴿أسن﴾ يقال أسن الماء يأسن وأسن يأسن اذا تغير ريحه تغيرا منكرا وماء آسن قال تعالى من ماء غير آسن وأسن الرجل مرض من آسن الماء اذا غشى عليه قال الشاعر

* يبدى الرخم بعد المائح الاسن *

وقيل تأسن الرجل اذا اعتل تشبيها به

﴿أسا﴾ الاسوة والاسوة كالقدوة والقدوة وهى الحالة التى يكون الانسان عليها فى اتباع غيره ان حسنا وان قبيحا وان سارا وان ضارا ولهذا قال تعالى لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة فوصفها بالحسنة ويقال تأسيت به والاسى الحزن وحقيقته اتباع الفائت بالغم يقال أسيت عليه أسى وأسيت له قال تعالى فلا تأس على القوم الكافرين وقال الشاعر

* أسيت لاخوالى ربيعة *

وأصله من الواو لقولهم رجل أسوان أى حزين والاسو اصلاح الجرح وأصله ازالة الاسى نحو كريب النخل أزلت الكرب عنه وقد أسوته اسوه اسوا والاسى طبيب الجرح جمعه اساء وأسون والجرح مأسى وأسى معا ويقال أسيت بين

تجمع وتنصب فى المفازة يهتدى بها واحدها ارم كعنب وكان من عادة الجاهلية انهم اذا وجدوا شيأ فى طريقهم لا يمكنهم استصحابه تركوا عليه حجارة يعرفونه بها حتى اذا عادوا أخذوه (ه * ومنه حديث سلمة بن الاكوع) لا يطرحون شيأ الا جعلت عليه آراما (وفى حديث عمير بن أفصى) أنا من العرب فى أرومة بناها الارومة بوزن الاكولة الاصل وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) ذكر ارم بكسر الهمزة وفتح الراء الخيفة وهو موضع من ديار جذام أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى جعال بن ربيعة (س * وفيه) أيضا ذكر ارم ذات العماد وقد اختلف فيها فقيل دمشق وقيل غيرها ﴿أرن﴾ (س * فى حديث) الذبيحة أرن أو أعجل ما أنهر الدم هذه اللفظة قد اختلف فى صيغتها ومعناها قال الخطابى هذا حرف طال ما استثبت فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم باللغة فلم أجد عند واحد منهم شيأ يقطع بحقته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوجوه أحدها أن يكون من قولهم أران القوم فهم مئرنون اذا هلكت مواشيهم فيكون معناه أهلكها ذبحا وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم غير السن والظفر على ما رواه أبو داود فى السنن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون والثانى أن يكون أرن بوزن اعرن من أرن يأرن اذا نشط وخف يقول خف وأعجل لئلا تقتلها خنقا وذلك أن غير الحديد لا يمور فى الذكاة موره والثالث أن يكون بمعنى أدم الحز ولا تفتر من قولك

الارم الأكل (ومنه) قيل للاسنان أرم يقال أرمت السنة بأموالنا أى أكلت كل شئ وأرمت الابل تأرم اذا تناولت العلف وقلعته من الارض ويروى بتشديد الميم وفتح التاء من أرم المبت بلى على لغة بكر بن وائل لا يفكون الادغام عند ضمير الفاعل فيقولون فى أعد أعدت وفى أرم أرمت وغيرهم يفك فيقول أعددت وأرممت وقيل مع سكون التاء على انها تاء تأنيث العظام وقيل هو أرمت بتشديد التاء والاصل أرممت أدغم احدى الميمين فى التاء وردبأن الميم لا تدغم فى التاء أبدا والارام الاعلام وهى حجارة تجمع وتنصب فى المفازة يهتدى بها على دفين أو غيره جمع ارم كعنب والارومة كأكولة الاصل وارم كعنب ع من ديار جذام وارم ذات العماد قيل دمشق وقيل غيرها ﴿فى حديث﴾ الذبيحة أرن أو أعجل قال الخطابى هذا من الما استثبت فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم باللغة فلم أجد عند واحد منهم شيأ يقطع بحقته وقد طلبت له مخرجا فرأيته يتجه لوجوه (أحدها) أن يكون من أران القوم هلكت مواشيهم فيكون معناه أهلكها ذبحا وأزهق نفسها بكل ما أنهر الدم ويكون بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون (الثانى) أن يكون أرن كاعرن من أرن يأرن نشط وخف يقول خف وأعجل لئلا تقتلها خنقا (الثالث) أن يكون بمعنى أدم الحز ولا تفتر من رنوت بمعنى أدمت النظر الى الشئ أو أراد أدم النظر اليه وراعه بيصرك لئلا تزل عن المذبح ويكون بكسر الهمزة والنون وسكون الراء كارم وقال الزمخشرى كل من عملك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت وأران القوم اذا رين بمواشيهم أى هلكت وصاروا ذوى رين فى مواشيهم ففى أرن أى مرذارين فى ذبيحتن ويجوز أن يكون أران تعدية ران أى أزهق نفسها وقوله اجتمع جوار فأرن أى نشطن من الارن النشاط وقوله رأيت الأرنبة تأكلها صغار الابل وهى بمثناة تحتية ثم نون ثم بت يشبه الخطمى هذا ما عليه أهل اللغة ورواه أكثر المحدثين الأرنبة وفى معناها قولان أحدهما انها واحدة الأرانب حملها السيل حتى تعلقت بالشجر فأكلت وهو بعيد لان الابل لا تأكل اللحم والثانى أنه نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر حتى صار للابل مرعى

القوم أى أصلت وآسبته قال الشاعر

* آسى أخاه بنفسه *

﴿وقال آخر﴾

فآسى وآذاه فكان كمن جنى *

وآسى هو فاعل من قولهم يواسى وقول الشاعر

* يكفون اثقال ثناى المستأسى *

فهو مستفعل من ذلك فأما الاساءة فليست من هذا الباب واغا هى منقولة عن ساء

﴿أشر﴾ الاشر شدة البطر وقد أشر يأشر اشرا قال تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر فالاشر أبلغ من البطر والبطر أبلغ من الفرح فان الفرح وان كان فى أغلب أحواله مذموما لقوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين فقد يحمد تارة اذا كان على قدر ما يجب وفى الموضع الذى يجب كما قال تعالى فبذلك فليفرحوا وذلك ان الفرح قد يكون من سرور بحسب قضية العقل والاشر لا يكون الا فرحا بحسب قضية الهوى ويقال ناقة مئشير أى نشيطة على طريق التشبيه أو ضامر من قولهم أشرت الخشبة

﴿أصر﴾ الاصر عقد الشئ وحبسه بقهر ويقال أصرته فهو مأصور والمأصر

رفوت النظر الى الشئ اذا أدمته أو يكون أراد أدم النظر اليه وراءه يصرف الملائكة عن المذبح وتكون الكلمة بكسر الهمزة والنون وسكون الراء بوزن ادم وقال الزمخشري كل من علاك وغلبك فقد ران بك ورين بفلان ذهب به الموت وأران القوم اذا رين بمواشيهم أي هلكت وصاروا ذوي رين في مواشيهم ففي ارن أي صرن ارين في ذبيحتك ويجوز أن يكون أران تعدية ران أي أزهق نفسها (ه * ومنه حديث الشعبي) اجتمع جوار فأرن أي نشطن من الارن النشاط (ه * وفي حديث استسقاء عمر) حتى رأيت الارنبة تأكلها صغار الابل الارنبة نبت معروف يشبه الخطمي وأكثر المحدثين يرويه الارنبة واحدة الارانب

(أرنب) (في حديث الخدري) فلقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرنبته أثر الماء والطين الارنبة طرف الانف (س * ومنه حديث وائل) كان يسجد على جبهته وأرنبته (وفي حديث استسقاء عمر) حتى رأيت الارنبة تأكلها صغار الابل هكذا يرويها أكثر المحدثين وفي معناها قولان ذكرهما القتيبي في غريبه أحدهما أنها واحدة الارانب حملها السبل حتى تعلقت بالشجر فأكلت وهو بعيد لان الابل لا تأكل اللحم والثاني انها نابت لا يكاد يطول فأطالها هذا المطر حتى صار للابل مرعى والذي عليه أهل اللغة أن اللفظة انما هي الارنبة بياء تحتها نقطتان وبعدها نون وقد تقدمت في أرن وصححه الازهري وأنكر غيره

(أرت) (ه * في حديث بلال) قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمعكم شئ من الارة أي القديد وقيل هو أن يغلى اللحم بالخل ويحمل في الاسفار (ومنه حديث بريدة) أنه أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارة أي لحما مطبوخا في كرش (وفي الحديث) ذبح لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة ثم صنعت في الارة الارة حفرة توقد فيها النار وقيل هي الحفرة التي حولها الاثافي يقال وأرت ارة وقيل الارة النار نفسها وأصل الارة ارى بوزن علم والهاء عوض من الياء (س * ومنه حديث زيد بن مارثة) ذبحنا شاة ووضعناها في الارة حتى اذا نضجت جعلناها في سفرتنا

(أرا) (ه * فيه) أنه دعا لامرأة كانت تفرك زوجها فقال اللهم أر بينهما أي ألف وأثبت الود بينهما من قولهم الدابة تأرى الدابة اذا انضمت اليها وألفت معها معلفا واحدا وآريتها أنا ورواه ابن الانباري اللهم أر كل واحد منهما صاحبه أي احبس كل واحد منهما على صاحبه حتى لا ينصرف قلبه الى غيره من قولهم تأريت في المكان اذا احتبست فيه وبه سميت الاخية أريا لانها تمنع الدواب

وصحح الازهري الرواية الاولى وأنكر غيرها (الارنبة) طرف الانف (قلت) والارنب دويبة لينه اللمس قال الفارسي همزته زائدة انتهى (الارة) القديد (وقيل) هو أن يغلى اللحم في الخل ويحمل في الاسفار والارة حفرة توقد فيها النار (وقيل) الحفرة التي حولها الاثافي (وقيل) النار نفسها وأصلها ارى كعلم والهاء عوض من الياء (اللهم أر بينهما) أي ألف وأثبت الود وروى اللهم أر كل واحد صاحبه أي احبس كل واحد على صاحبه وقوله لمن دفع اليه سيفا أر أي مكن وثبت يدي من السيف وروى أر مخففة من

والامر محبس السفينة قال تعالى ويضع عنهم اصرهم أي الامور التي تثبطهم وتقيدهم عن الخيرات وعن الوصول الى الثوابات وعلى ذلك ولا تحمل علينا اصرا وقيل ثقلا وتحقيقه ما ذكرت والاصر العهد المؤكد الذي يثبط ناقضه عن الثواب والخيرات قال تعالى أأقررتم وأخذتم على ذلكم اصري الاصار الطنب والاوتاد التي بها يعمد البيت وما بأصرني عنك شئ أي ما يحبسني والاصر كباء يشد فيه الحشيش فيثنى على السنام ليمكن ركوبه

(أصبع) الاصبع اسم يقع على السلامى والظفر والانملة والاطرة والبرجمة معا وبستعار للاثر الحسي فيقال لك على فلان أصبع كقولك لك عليه يد

(أصل) بالفتح والاصال أي العشايا يقال للعشية أصيل وأصيلة فجمع الاصيل أصل وأصال وجمع الاصيلة أصائل وقال تعالى بكرة وأصيلا وأصل الشئ قاعدته التي لو توهمت مرتفعة لارتفع بارتفاعه سائره لذلك قال تعالى أصلها ثابت وفرعها في السماء وقد تأصل كذا ومجد أصيل وفلان لا أصل له ولا فصل

عن الانفلات وسمى المعلف أريا مجازا والصواب فى هذه الرواية أن يقال اللهم أر كل واحد منهما على صاحبه فان صحت الرواية بحذف على فيكون كقولهم تعلقت بفلان وتعلقت فلانا (ومنه حديث أبى بكر) انه دفع اليه سيفا ليقتل به رجلا فاستثبته فقال أر أى مكن وثبت يدى من السيف وروى أر مخففة من الرؤية كأنه يقول أرنى بمعنى أعطنى (ه * وفى الحديث) انه أهدى له أروى وهو محرم فردها الاروى جمع كثرة للاروية وتجمع على أراوى وهى الأيايل وقيل غنم الجبل (ه * ومنه حديث عون) انه ذكر رجلا تكلم فأسقط فقال جمع بين الاروى والنعام يريد انه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافى وفى المثل لا تجمع بين الاروى والنعام ((أريان)) (س * فى حديث عبد الرحمن النخعى) لو كان رأى الناس مثل رأيك ما أدى الاريان هو الخراج والاتاوة وهو اسم واحد كالشيطان قال الخطابى الاشبه بكلام العرب ان يكون بضم الهمزة والياء المعجمة بواحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أربان وعربان فان كانت الياء معجمة باثنتين فهو من التأرية لانه شئ قدر على الناس وألزموه ((أريحاء)) (فى حديث الحوض) ذكر أريحاء هى بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة اسم قرية بالغور قريبا من القدس

((باب الهمزة مع الزاى))

((أزب)) (س * فى حديث ابن الزبير) أنه خرج فبات فى القفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الوَلَبة يعنى البرذعة فنفضها فوقع ثم وضعها على الراحلة وجاء وهو على القطع يعنى الطنفسة فنفضه فوقع فوضعه على الراحلة فجاء وهو بين الشرخين أى جانبى الرحل فنفضه ثم شده وأخذ السوط ثم أتاه فقال من أنت فقال أنا أزَبُّ قال وما أزب قال رجل من الجن قال افتح فاك أنظر ففتح فاه فقال أهكذا حلوقكم ثم قلب السوط فوضعه فى رأس أزب حتى باص أى فاته واستتر الازب فى اللغة الكثير الشعر (س * ومنه حديث بيعة العقبة) هو شيطان اسمه أزَبّ العقبة وهو الحية (س * وفى حديث أبى الاحوص) تسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح صيفى فى عام أزبة أو لزبة يقال أصابتهم أزبة أو لزبة أى جدب ومحل ((أزر)) (س *

الرؤية أى أرنى بمعنى أعطنى ((الاروى)) جمع كثرة للاروية وهى الابل (وقيل) غنم الجبل وقوله جمع بين الاروى والنعام يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين لان الاروى تسكن شعف الجبال والنعام تسكن الفيافى وفى المثل لا تجمع بين الاروى والنعام وقوله ما أدى الاريان هو الخراج وهو اسم مفرد كالشيطان وقال الخطابى الاشبه أنه بالضم والموحدة وهو الزيادة على الحق يقال فيه أربان وعربان فان كان بمثناة فهو من التأرية لانه شئ قدر على الناس وألزموه ((أريحاء)) بالفتح وكسر الراء وحاء مهملة قرية بقرب القدس ((فصل)) (الازب) الكثير الشعر والازبة الجدب والمحل ((الازر)) القوة والشدة أزره وآزره أعانه ونصرا

((أف)) أصل الاف كل مستقذر من وسخ وقلامة ظفر وما يجرى مجراهما ويقال ذلك لكل مستخف استقذارا له نحو أف لكم ولما تعبدون من دون الله وقد أففت لكذا اذا قلت ذلك استقذارا له ومنه قيل للضجر من استقذار شئ أفف فلان ((أفق)) قال تعالى سنريهم آياتنا فى الآفاق أى فى النواحى الواحد أفق وافق ويقال فى النسبة اليه أفقى وقد أفق فلان اذا ذهب فى الآفاق وقيل الافق الذى يبلغ النهاية فى الكرم تشبيها بالافق الذاهب فى الآفاق ((أفك)) الافك كل مصروف عن وجهه الذى يحق ان يكون عليه ومنه قيل للرياح العادلة عن المهاب مؤتفكة قال تعالى والمؤتفكات بالخاطئة وقال تعالى والمؤتفكة أهوى وقوله تعالى قاتلهم الله أنى يؤفكون أى يصرفون عن الحق فى الاعتقاد الى الباطل ومن الصدق فى المقال الى الكذب ومن الجميل فى الفعل الى القبيح ومنه قوله تعالى يؤفك عنه من أفك أنى يؤفكون وقوله أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فاستعملوا الافك فى ذلك لما اعتقدوا ان ذلك صرف

في حديث المبعث) قال له ورقة بن نوفل ان يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا أي بالغا شديدا يقال أزره وآزره اذا أعانه وأسعده من الازر القوة والشدة (ه * ومنه حديث أبي بكر) أنه قال للانصار يوم السقيفة لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم (س * وفي الحديث) قال الله تبارك وتعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي ضرب الازار والرداء مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء أي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالازار والرداء لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه في ازاره وردائه أحد فكذلك الله تعالى لا ينبغي أن يشركه فيهما أحد (س * ومثله الحديث الآخر) تأزر بالعظمة وتردى بالكبرياء وتسربل بالعز (س * وفيه) ما أسفل من الكعبين من الازار في النار أي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له أو على ان هذا الفعل معدود في افعال اهل النار (ومنه الحديث) إزرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة وهيئة الائتزار مثل الركبة والجلسة (ومنه حديث عثمان) قال له أبان بن سعيد مالي ارالك مقشفا اسبل فقال هكذا كان ازرة صاحبنا (ه * وفي حديث الاعتكاف) كان اذا دخل العشر الاواخر يوقظ اهله وشد المئزر المئزر الازار وكني بشده عن اعتزال النساء وقيل اراد تشميره للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت له (س * وفي الحديث) كان يباشر بعض نسائه وهي مؤتزرة في حالة الحيض اي مشدودة الازار وقد جاء في بعض الروايات وهي متزرة وهو خطأ لان الهمزة لا تدغم في التاء (وفي حديث بيعة العقبة) تمنعنك مما تمنع منه أزرنا أي نساءنا واهلنا كني عنهن بالازر وقيل اراد انفسنا وقد يكنى عن النفس بالازار (ه * ومنه حديث عمر) كتب اليه من بعض البعوث ابيات في صحيفة منها

ألا أبلغ أبا حفص رسولا * فدى لك من أخي ثقة ازاري

أي أهلي ونفسي ﴿أزز﴾ (ه * في حديث سمرة) كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه

مؤزرا بالغا شديدا وقوله العظمة ازاري والكبرياء ردائي ضرب مثلا في انفراده بصفة العظمة والكبرياء أي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازا كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالازار والرداء لان المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الانسان ولانه لا يشاركه في ازاره وردائه أحد فكذلك الله سبحانه وتعالى لا ينبغي أن يشركه فيهما أحد وقوله ما أسفل من الكعبين من الازار في النار أي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له أو ان هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار وازرة المؤمن بالكسر الحالة وهيئة الائتزار كالجلسة والمئزر الازار وشد المئزر وكناية عن اعتزال النساء وقيل تشميره للعبادة ومؤتزرة مشدودة الازار وروى متزرة وهو خطأ لان الهمزة لا تدغم في التاء وقوله مما تمنع منه أزرنا أي نساءنا وأهلنا وقيل أنفسنا وقد يكنى بالازار عن النفس أو الاهل كقوله * فدى لك من أخي ثقة ازاري * ﴿مجلس أزز﴾ اي ممتلئ بالناس كثير الزحام ليس فيه متسع والناس أزز اذا انضم بعضهم الى بعض وقوله في حديث لكسوف

من الحق الى الباطل فاستعمل ذلك في الكذب لما قلناه وقال تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم وقال لكل افاك أثيم وقوله أئفكا آلهة دون الله تريدون فيصح ان يجعل تقديره أتريدون آلهة من الافك ويصح ان يجعل افكا مفعول تريدون ويجعل آلهة بدلا منه ويكون قد سماهم افكا ورجل مأفوك مصروف عن الحق الى الباطل قال الشاعر

فان تك عن أحسن المروءة مأفوكا
ففي آخرين قد أفكوا
وأفك يؤفك صرف عقله
ورجل مأفوك العقل

﴿أفل﴾ الافول غيبوبة النيرات كالقمر والنجوم قال تعالى فلما أفل قال لا أحب الآفلين وقال فلما أفلت والافال صغار الغنم والافيل الفصيل الضئيل

﴿أكل﴾ الاكل تناول المطعم وعلى طريق التشبيه قيل أكلت النار الحطب والاكل لما يؤكل بضم الكاف وسكونه قال تعالى أكلها دائم والاكلة للمرة والاكلة كاللقمة والاكلة الاسد فريسته التي يأكلها والاكولة من الغنم ما يؤكل والاكيل الموكل

وسلم فانتهيت الى المسجد فاذا هو يأزز أى يمتلئ بالناس يقال أتيت الوالى والمجلس أزز أى كثير ازحام ليس فيه متسع والناس أزز اذا انضم بعضهم الى بعض وقد جاء هذا الحديث فى سنن أبى داود فقال وهو يأرز من البروز الظهور وهو خطأ من الراوى قاله الخطابى فى المعالم وكذا قال الازهرى فى التهذيب (ه * وفيه) أنه كان يصلى وجوفه أزيز كأزيز الرجل من البكاء أى حنين من الخوف بالخاء المعجمة وهو صوت البكاء وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلى بالبكاء (ومنه حديث جمل جابر) فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فاذا تحتى له أزيز أى حركة واهتياج وحدة (ه * ومنه الحديث) فاذا المسجد يتأزز أى يموج فيه الناس مأخوذ من أزيز المرجل وهو الغليان (وفى حديث الاشتر) كان الذى أزام المؤمنين على الخروج ابن الزبير أى هو الذى حركها وازعجها وحملها على الخروج وقال الحربى الازام تحمل انسانا على امر بجيلة ورفق حتى يفعله وفى رواية اخرى ان طلحة والزبير أزاما عائشة حتى خرجت (ازف) (فيه) وقد أزف الوقت وحان الاجل اى دنا وقرب (ازفل) (فيه) اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى ازفلة الازفلة بفتح الهمزة الجماعة من الناس وغيرهم يقال جاؤا بازفلتهم وأجفلتهم أى جماعتهم والهمزة زائدة (س * ومنه حديث عائشة) أما أرسلت أزفلة من الناس وقد تكررت فى الحديث (أزل) (فيه) عجب ربكم من أزلكم وقنوطكم هكذا يروى فى بعض الطرق والمعروف من ازلكم وسيرد فى موضعه الازل الشدة والضيق وقد أزل الرجل يأزل أزلا أى صار فى ضيق وجدب كأنه أراد من شدة بأسكم وقنوطكم (ه * ومنه حديث طهفة) أصابتنا سنة حراء مؤزلة أى آتية بالازل ويروى مؤزلة بالتشديد على التكثير (ه * ومنه حديث الدجال) أنه يحصر الناس فى بيت المقدس فيؤزلون أزلا شديدا أى يقحطون ويضيق عليهم (ومنه حديث على) الا بعدا أزل وبلا (أزم) (ه * فى حديث الصلاة) أنه قال أيكم المتكلم فأزم القوم أى أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام ومنه سميت الحية أزما والرواية المشهورة فأرم بالراء وتشديد الميم وسيجىء فى موضعه (ومنه حديث السواك) يستعمله عند تغير الفم من الأزم (ه * ومنه حديث عمر)

فانتهيت الى المسجد فاذا هو يأزز منه وروى يارز من البروز الظهور وهو خطأ من الراوى قاله الخطابى فى المعالم والازهرى فى التهذيب والازيز حنين من الخوف وهو صوت البكاء وقيل هو أن يجيش جوفه ويغلى بالبكاء وفى حديث جمل جابر فاذا تحتى له أزيز أى حركة واهتياج وحدة والمسجد يتأزز أى يموج فيه الناس من أزيز المرجل وهو الغليان وأزه على الخروج حركه وأزعجه وحمله عليه (أزف) الوقت دنا وقرب (الازفلة) بالفتح الجماعة من الناس وغيرهم والهمزة زائدة (الازل) الضيق والشدة وسنة مؤزلة آتية بالازل والقحط (أزم) القوم بتخفيف الميم أمسكوا عن الكلام كما يمسك الصائم عن الطعام والمشهور أرم بالراء وتشديد الميم والازم الحية وامساك الاسنان بعضها على بعض وأزم جمع بثنيته عضها وأمسكها بينهما وأزم فى يده عضها والازمة السنة المجدبة واشتدى أزمة تنفرجى أى ان الشدة اذا تتابعت انفرجت

وفلان موكل ومطعم استعارة للمرزوق وثوب ذو أكل كثير الغزل كذلك والتمر مأكلة للفم قال تعالى ذواتى أكل خمط ويعبر به عن النصيب فيقال فلان ذو أكل من الدنيا وفلان استوفى أكله كناية عن انقضاء الاجل وأكل فلان فلانا اغتابه وكذا أكل لحمه قال تعالى أيحب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا وقال الشاعر

* فان كنت مأكولا فكن أنت آكلى *

وماذقت أكلا أى شيأ يؤكل وعبر بالاكل عن انفاق المال لما كان الاكل أعظم ما يحتاج فيه الى المال نحو ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وقال ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما فأكل المال بالباطل صرفه الى ما ليس فيه الحق وقوله تعالى انما يأكلون فى بطونهم نارا تنبيها على ان تناولهم لذلك يؤدى جهم الى النار والاكول والاكال الكثير الاكل قال تعالى أكالون للسحت والاكلة جمع آكل وقولهم هم أكلة رأس عبارة عن ناس من قلتهم يشبعهم رأس وقد يعبر بالاكل عن الفساد نحو كعصف مأكول وتأكل كذا فساد وأصابه اكال فى

وسأل الحرث بن كلدة ما الدواء قال الازم يعني الحمية وامساك الاسنان بعضها على بعض (ه * ومنه حديث الصديق) نظرت يوم أحد الى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكببت لانزعها فاقسم على أبو عبيدة فازمها بثنيته فجذبها جذبا رفيقا أي عضها وأمسكها بين ثنيتيه (ومنه حديث الكنز والشجاع الاقرع) فاذا أخذه أزم في يده أي عضها (س * وفي حديث) اشتدي أزمة تنفرجي الازمة السنة الجدبة يقال ان الشدة اذا تتابعت انفرجت واذا توالت توات (ومنه حديث مجاهد) ان قريشا أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال ﴿ازاء﴾ (س * في قصة موسى عليه السلام) أنه وقف بازاء الحوض وهو مصب الدلو وعقره مؤخره (ه * وفي حديث) وفرقة آزت الملوك فما تلهم على دين الله أي قاومتهم يقال فلان ازاء الفلان اذا كان مقاوما له (وفيه) فرفع يديه حتى آزتا بضبعيه أذنيه أي حاذتا والازاء المحاذاة والمقابلة ويقال فيه وازتا (ومنه حديث صلاة الخوف) فوازينا العدو أي قابلناهم وأنكر الجوهري أن يقال وازينا

﴿باب الهمزة مع السين﴾

﴿أسبذ﴾ (س * فيه) أنه كتب لعباد الله الاسبذين هم ملوك عمان بالبحرين الكلمة فارسية معناها عبدة الفرس لانهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل واسم الفرس بالفارسية أسب ﴿اسبرغ﴾ (فيه) من لعب بالاسبرغ وانرد فقد غمس يده في دم خنزير هو اسم الفرس الذي في الشطرنج واللفظة فارسية معربة ﴿استبرق﴾ قد تكرر ذكر الاستبرق في الحديث وهو ما غلظ من الحرير والابريسم وهي لفظة أعجمية معربة أصلها استبره وقد ذكرها الجوهري في الباء من القاف على أن الهمزة والسين والتاء زوائد وعاد ذكرها في السين من الراء وذكرها الازهري في خماسي القاف على أن همزتها وحدها زائدة وقال أصلها بالفارسية استفره وقال أيضا انها وأمثالها من الالفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العجمية والعربية وقال هذا عندي هو الصواب فذكرناها نحن ههنا حملا على لفظها ﴿أسد﴾ (س ه * في حديث أم زرع) ان خرج أسد أي صار كالاسد في الشجاعة يقال أسد واستأسد اذا اجترأ (س ه * ومنه

واذا توالت توات ﴿الازاء﴾ المحاذاة والمقابلة يقال آزينا العدو ووازيناهم ووازتا منكبه أذنيه أي حاذتا وازاء الحوض مصب الدلو وفرقة آزت الملوك أي قاومتهم

﴿فصل﴾ ﴿الاسبذين﴾ ملوك عمان بالبحرين فارسية معناها عبدة الفرس لانهم كانوا يعبدون فرسا واسم الفرس بالفارسية اسب ﴿الاسبرغ﴾ اسم الفرس التي في الشطرنج فارسية ﴿الاستبرق﴾ ما غلظ من الحرير أعجمية أصلها استبره ﴿أسد﴾ واستأسد اجترأ وقول أم زرع ان خرج أسد أي صار كالاسد في

وأسه وفي أسنانه أي تأكل وأكلني رأسي وميكائيل ليس بعربي

﴿الال﴾ كل حالة ظاهرة من عهد حلف وقرابة تئل تلع فلا يمكن انكاره قال تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة وال الفرس أي أسرع حقيقته لمع وذلك استعارة في باب الاسراع نحو برق وطار والالة الحربة اللامعة وأل بها ضرب وقيل ال وايل اسم الله تعالى وليس ذلك بصحيح وأذن مؤللة والايلان صفحتا السكين

﴿ألف﴾ الالف من حروف التهجي والالف اجتماع مع التئام يقال ألفت بينهم ومنه الالفة ويقال للمألوف الف وألفت قال تعالى اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم وقال لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم والمؤلف ما جمع من أجزاء مختلفة ورتب ترتيبا قدم فيه ما حقه ان يقدم وأخر فيه ما حقه ان يؤخر ولايلاف قريش مصدر من ألف والمؤلفة قلوبهم هم الذين يرجى فيهم بتألفهم ان صبروا من جملة من وصفهم الله لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ووالف الطير ما ألفت الدار والالف العدد المخصوص ويعبر بذلك عن

حديث لقمان بن عاد) خذى منى اخى ذا الاسد الاسد مصدر اسد يأسد اسدا أى ذو القوة الاسدية ﴿اسر﴾ (س ه * فى حديث عمر) لا يؤسر أحد فى الاسلام بشهادة الزور انما لا تقبل الا العدول أى لا يحبس وأصله من الاسرة القد وهى قدر ما يشد به الاسير (ه * وفى حديث ثابت البنانى) كان داود عليه السلام اذا ذكر عقاب الله تخلعت أوصاله لا يشدها الا الآسر أى الشد والعصب والاسر القوة والحبس ومنه سمى الاسير (ومنه حديث الدعاء) فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك الاسار بالكسر مصدر أسرته أسرا واسارا وهو ايضا الحبل والقد الذى يشد به الاسير (س * وفى حديث ابى الدرداء) أن رجلا قال له ان أبى أخذه الاسر يعنى احتباس البول والرجل منه مأسور والحصر احتباس الغائط (س * وفى الحديث) زنى رجل فى أسرة من الناس الأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته لانه يتقوى بهم (س * وفيه) تجفو القبيلة بأسرها أى جميعها

(س) ﴿أسس﴾ كتب عمر الى أبى موسى رضى الله عنهما أس بين الناس فى وجهك وعدلك أى سو بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة فيه زائدة ويروى آس بين الناس من المواساة وسيجىء

﴿أسف﴾ (س * فيه) لا تقتلوا عسيفا ولا أسيفا الاسيف الشيخ الفانى وقيل العبد وقيل الاسير (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان أبا بكر رجل أسيف أى سريع البكاء والحزن وقيل هو الرقيق (ه * وفى حديث موت الفجأة) راحة للمؤمن وأخذة أسف للكافر أى أخذة غضب أو غضبان يقال أسف يأسف أسفا فهو آسف اذا غضب (ه * ومنه حديث النخعى) ان كانوا ليكرهون أخذة كأخذة الاسف (ومنه الحديث) آسف كما يأسفون (ومنه حديث معاوية بن الحكم) فأسفت عليها (وفى حديث أبى ذر) وامرأتان تدعوان اسافا ونائلة هما صنمان تزعم العرب أنهما كانا زنيا فى الكعبة فمسخا واساف بكسر الهمزة وقد تفتح ﴿أسل﴾ فى صفته صلى الله عليه وسلم كان أسيل الخد الاسالة فى الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة (ه * وفى حديث عمر) ليذل لكم الاسل الرماح والنبل الاسل فى الاصل الرماح الطوال وحدها وقد جعلها فى هذا الحديث كناية عن الرماح والنبل معا وقيل النبل معطوف

الشجاعة ﴿الاسر﴾ القوة والحبس ومنه سمى الاسير والاسار بالكسر مصدر كالاسر وهو أيضا الحبل والقد الذى يشد به الاسير وقوله لا يشدها الا الآسر أى الشد والعصب ولا يؤسر أحد فى الاسلام أى لا يحبس وأخذه الاسر أى احتباس البول فهو مأسور والحصر احتباس الغائط والاسرة عشيرة الرجل وأهل بيته لانه يتقوى بهم وتجفو القبيلة بأسرها أى جميعها ﴿أسس﴾ بين الناس فى وجهك وعدلك أى سو بينهم وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة زائدة ويروى آس من المواساة ﴿الاسيف﴾ الشيخ الفانى وقيل العبد وقيل الاسير ورجل أسيف سريع البكاء والحزن وقيل رقيق والاسف الغضب أسف يأسف أسفا فهو آسف * واساف بالكسر وقد يفتح صنم ﴿الاسالة﴾ فى الخد الاستطالة وأن لا يكون مرتفع الوجنة والاسل الرماح

الاعداد فيه مؤتلفة فان الاعداد أربعة آحاد وعشرات ومئون وألوف فاذا بلغت الالف فقد ائتلفت وما بعده يكون مكررا قال بعضهم الالف من ذلك لأنه مبدأ النظام وقيل آلفت الدراهم أى بلغت بها الالاف نحو مأت وألفت هى نحو مأمأت

﴿ألك﴾ الملائكة وملك أصله مألك وقيل هو مقلوب عن مألك والمألك والمألكة والالوك الرسالة ومنه الكنى أى أبلغه رسالتى والملائكة تقع على الواحد والجمع قال تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا قال الخليل المألكة الرسالة لانها تؤلك فى الغم من قولهم فرس يألك اللجام ويعلك

﴿الالم﴾ الوجع الشديد يقال ألم يألم ألما فهو آلم قال تعالى فانهم يألمون كما تألمون وقد آلمت فلانا وعذاب أليم أى مؤلم وقوله ألم يأتكم فهو ألف الاستفهام وقد دخل على لم

﴿اله﴾ الله قيل أصله الله فحذف همزته وأدخل عليه الالف واللام فخص بالبارى تعالى ولتخصصه به قال تعالى هل تعلم له سميا والله جعلوه اسما لكل معبود لهم وكذا الذات وسموا الشمس آلهة لاتخاذهم اياها معبودا

على الاسل لاعلى الرماح والرماح يدان للاسل ويدل (ه * ومنه حديث علي) لاقود الا بالاسل يريد كل ما أُرِقَّ من الحديد وحُدد من سيف وسكين وسنان وأسل الاسل نبات له أغصان كثيرة دقاق لا ورق لها (وفي كلام علي رضي الله عنه) لم تجف اطول المناجاة أسلات ألسنتهم هي جمع أسلة وهي طرف اللسان (س * ومنه حديث مجاهد) ان قطعت الاسلة فبين بعض الحروف ولم يبين بعضا يُحسب بالحروف أي تقسم دية اللسان على قدر مابقي من حروف كلامه التي ينطق بها فما نطق به لا يستحق ديته وما لم ينطق به استحق دينه ﴿أسن﴾ (س * في حديث عمر) قال له رجل اني رميت ظبيا فأسن فمات أي أصابه دوار وهو الغشي (وفي حديث ابن مسعود) قال له رجل كيف تقرأ هذه الآية من ماء غير آسن أو ياسن أسن الماء يأسن وأُسن يأسُن فهو آسن اذا تغيرت ريحه (ومنه حديث العباس) في موت النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر دخل بيننا وبين صاحبنا فانه يأسن كما يأسُن الناس أي يتغير وذلك أن عمر كان قد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولكنه صعق كما صعق موسى عليه السلام ومنعهم عن دفنه ﴿أسا﴾ قد تكرر ذكر الأسوة والمواساة في الحديث وهي بكسر الهمزة وضمها القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق وأصلها الهمز فقلبت واوا تخفيفا (ومنه حديث الحديبية) ان المشركين واسونا الصلح جاء على التخفيف وعلى الاصل جاء الحديث الآخر ما أحد عندي أعظم يدا من أبي بكر آساني بنفسه وماله (ومنه حديث علي) آس بينهم في اللحظة والنظرة (س * وكتاب عمر) الى أبي موسى آس بين الناس في وجهك وعدلك أي اجعل كل واحد منهم أسوة خصمه (ه * وفي حديث قيلة) استرجع وقال رب آسني لما أمضيت وأعني على ما أبقيت أي عزني وصبرني ويروى أسني بضم الهمزة وسكون السين أي عوضني والأوس العوض (وفي حديث أبي بن كعب) والله ما عليهم أسى ولكن أسى على من أضلوا الاسى مقصورا مفتوحا الحزن أسى يأسى أسى فهو آس (س * وفي حديث ابن مسعود) يوشك ان ترمى الارض بأفلاذ كبدها أمثال الاواسي هي السواري والاساطين وقيل هي الاصل واحدتها آسية لانها تُصلح السقف وتقيمه من أسوت

الطوال والاسل نبات له أغصان كثيرة دقاق لا ورق لها ويطلق على كل ما أُرق من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان وأسلات الالسنة جمع أسلة وهي طرف اللسان ﴿أسن﴾ الماء يأسن ويأسن فهو آسن تغيرت ريحه ورميت ظبيا فأسن أي أصابه دوار وهو الغشي ويأسن كما يأسن الناس أي يتغير ﴿الاسوة﴾ بالكسر والضم القدوة والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق وأصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا (وآس) بين الناس أي اجعل كل واحد منهم أسوة خصمه (وآسني) عزني وصبرني (ويروى) بضم الهمزة وسكون السين أي عوضني والاوس العوض (والاسى) بالفتح والقصر الحزن أسي يأسى فهو آس (والاواسي) السواري والاساطين جمع آسية لانها تصلح السقف وتقيمه من أسوت بين القوم أصلحت

بين القوم اذا أصلحت (س * ومنه حديث عابد بنى اسرائيل) أنه أوثق نفسه الى آسية من أواسى المسجد

﴿باب الهمزة مع الشين﴾

﴿أشب﴾ (فيه) أنه قرأ يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم فتأشب أصحابه حوله أى اجتمعوا اليه وأطافوا به والاشابة أخلاط الناس تجتمع من كل أوب (ومنه حديث العباس يوم حنين) حتى تأشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم وبروى تناشبوا أى تدانوا وتضامُّوا ﴿ه * وفيه﴾ انى رجل ضرير بينى وبينك أشَبٌ فرخِّص لى فى كذا الاشب كثرة الشجر يقال بلدة أشِبة اذا كانت ذات شجر وأراد ههنا النخيل (ه * ومنه حديث الاعشى الحرمازى) يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شأن امرأته وقذفتنى بين عيص مؤتشِب المؤتشب الملتف والعيص أصل الشجر ﴿أشِر﴾ (فى حديث الزكاة وذكر الخيل) ورجل اتخذها أشرا وبذخا الاشر البطر وقيل أشد البطر (ومنه حديث الزكاة أيضا) كاغَذِّ ما كانت وأسمنِه وآشره أى أبطره وأنشطه هكذا رواه بعضهم والرواية وأبشره وسيرد فى بابه (ومنه حديث الشعبى) اجتمع جوار فارِنَّ وأشرن (وفى حديث صاحب الاخدود) فوضع المئشار على مفرق رأسه المئشار بالهمز المنشار بالنون وقد يترك الهمز يقال أشرت الخشبة أشرا ووشرتها وشرا اذا شققتها مثل نشرتها نشرا ويجمع على مآشير ومواشير (س * ومنه الحديث) فقطعوهم بالمآشير أى المناشير ﴿أشش﴾ (ه * فى حديث علقمة بن قيس) أنه كان اذا رأى من بعض أصحابه أشاشا حدثهم أى اقبالا بنشاط والاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة ﴿أشأ﴾ (ه * فيه) أنه انطلق الى البراز فقال لرجل كان معه ائت هاتين الأشاءتين فقل لهما حتى تجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته الأشاء بالمد والهمز صغار النخل الواحدة أشاءة وهمزتها منقلبة من الياء لان تصغيرها أُشَىٌّ ولو كانت أصلية لقيل أُشَيْئ

﴿باب الهمزة مع الصاد﴾

﴿أصر﴾ (ه * فى حديث الجمعة) ومن تأخر ولها كان له كفلان من الاصر الاصر الاثم والعقوبة

(قلت) الاسوار بالضم والكسر الواحد من فرسان فارس معرب ذكره ابن الجوزى انتهى

﴿فصل﴾ ﴿الاشب﴾ كثرة الشجر والمؤتشب الملتف والاشابة أخلاط الناس وتأشبوا حوله اجتمعوا اليه وأطافوا به ﴿الاشر﴾ البطر وقيل أشده والمئشار بالهمز وبالنون ج مآشير ومواشير ومياشير ومناشير أشرت الخشبة أشرا ووشرتها وشرا ونشرتها نشرا شققتها ﴿الاشاش﴾ والهشاش الطلاقة والبشاشة واذا رأى من أصحابه أشاشا حدثهم أى اقبالا بنشاط ﴿الاشاء﴾ بالمد والهمز صغار النخل جمع اشاءة وهمزتها منقلبة عن ياء لان تصغيرها أشى ولو كانت أصلية لقيل أشيئ (قلت) قال ابن الجوزى الاشفا مقصور حديدة يخرز بها انتهى

﴿فصل﴾ ﴿أصاب﴾ الله الذى أراد معنى أصاب أراد يقال اين تصيب يا هذا أى أين تريد ﴿الاصر﴾

والهتك وقرئ والاهتك أى عبادتك ولاه أنت أى لله وحذف احدى اللامين اللهم قيل معناه يا الله فابدل من الياء فى أوله الميمان فى آخره وخص بدعاء الله وقيل تقديره يا الله آمنا بخير مركب تركيب حيهلا (الى) الى حرف يحد به النهاية من الجوانب الست وألوت فى الامر قصرت فيه هو منه كأنه رأى فيه الانتهاء والوت فلانا أى أوليته تقصيرا نحو كسبته أى أوليته كسبا وما ألوته جهدا أى ما أوليته تقصيرا بحسب الجهد فقولك جهدا تمييز وكذلك ما ألوته نصحا وقوله تعالى لا يألونكم خبالا منه أى لا يقصرون فى جلب الخبال وقال تعالى ولا يأتل أولوا الفضل منكم قيل هو يفتعل من الوت وقيل هو من أليت حلفت وقيل نزل ذلك فى أبى بكر وكان قد حلف على مسطح ان يزوى عنه فضله ورد هذا بعضهم بان افتعل قلما يبنى من أفعل انما يبنى من فعل وذلك مثل كسبت واكتسبت وصنعت واصطنعت ورأيت وارتأيت وروى لا دريت ولا ائتليت وذلك افتعلت من قولك ما ألوته شيأ كأنه قيل ولا استطعت وحقيقة الايلاء والالية الحلف المقتضى لتقصير فى الامر

للغوه وتضييعه عمله وأصله من الضيق والحبس يقال أصره يأصره اذا حبسه وضيق عليه والكفل النصيب (ومنه الحديث) من كسب مالا من حرام فأعتق منه كان ذلك عليه اصرا (ومنه الحديث الآخر) أنه سئل عن السلطان فقال هو ظل الله في الارض فاذا أحسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا أساء فعليه الاصر وعليكم الصبر (وفي حديث ابن عمر) من حلف على يمين فيها اصر فلا كفارة لها هو أن يحلف بطلاق أو عتاق أو نذر لانها أثقل الايمان وأضيقها مخرجا يعني انه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والاصر في غير هذا العهد والميثاق كقوله تعالى وأخذتم على ذلكم اصري ﴿أصطب﴾ (س * فيه) رأيت أبا هريرة وعليه ازار افيه علق وقد خيطه بالاصطبة الاصطبة هي مشاقة الكتان والعلق الخرق (اصطفل) (س * في كتاب معاوية) الى ملك الروم ولا نزعنك من الملك نزع الاصطفلينة أي الجزرة لغة شامية أوردها بعضهم في حرف الهمزة على انها أصلية وبعضهم في الصاد على انها زائدة (س * ومنه حديث القاسم بن مخيمرة) ان الوالي ليخت أقاربه أمانته كما تخت القدوم الاصطفلينة حتى تخلص الى قلبها وليست اللفظة بعربية محضة لان الصاد والطاء لا يجتمعان الا قليلا ﴿أصل﴾ (ه * في حديث الدجال) كأن رأسه أصلة الاصلة بفتح الهمزة والصاد الافعى وقيل هي الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية (س * وفي حديث الاضحية) أنه نهى عن المستأصلة هي التي أخذ قرنها من أصله وقيل هو من الاصيلة بمعنى الهلاك

﴿باب الهمزة مع الضاد﴾

﴿آض﴾ (ه * في حديث الكسوف) حتى آضت الشمس كأنها تنومة أي رجعت وصارت يقال منه آض يئيض أيضا وقد تكررت في الحديث ومن حقها ان تكون في باب الهمزة مع الياء ولكنها لم ترد حيث جاءت الا فعلا فاتبعنا لفظها ﴿أضم﴾ (في حديث وفد نجران) وأضم عليها منه أخوه كرز بن علقمة حتى أسلم يقال أضم الرجل بالكسر يأضم أضما اذا أضمر حقد الا يستطيع امضاءه (س * ومنه الحديث الآخر) فأضموا عليه (س * وفي بعض الاحاديث) ذكر اضم هو بكسر الهمزة وفتح الضاد اسم جبل وقيل موضع ﴿أضا﴾ (ه * فيه) ان جبريل لقي النبي صلى الله عليه وسلم عند أضاة بني غفار الاضاة بوزن الحصاة الغدير وجمعها أضى وآضاء كأكم وآكام

الاثم والعقوبة والاصر العهد ﴿الاصطبة﴾ مشاقة الكتان ﴿الاصطفلينة﴾ الجزرة لغة شامية وليست عربية محضة لان الصاد والطاء لا يجتمعان الا قليلا ﴿الاصلة﴾ بفتحتين الافعى وقيل الحية العظيمة الضخمة القصيرة والعرب تشبه الرأس الصغير الكثير الحركة برأس الحية والمستأصلة التي أخذ قرنها من أصله وقيل هو من الاصيلة بمعنى الهلاك

﴿فصل﴾ ﴿آض﴾ أيضا جمع وصار ﴿أضم﴾ بالكسر بأضم أضما أضمر حقد الا يستطيع امضاءه واضم كغدب جبل وقيل موضع ﴿الاضاة﴾ كالحصاة الغدير ج أضى وآضاء كأكم وآكام

الذي يحلف عليه وجعل الايلاء في الشرع للحلف المانع من جماع المرأة وكيفيته واحكامه مختصة بكتب الفقه واذكروا آلاء الله أي نعمه الواحد الى والى نحو أنا وأني لواحد الآناء وقال بعضهم في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ان معناه الى نعمة ربها منتظرة وفي هذا تعسف من حيث البلاغة وألا للاستفتاح والا للاستثناء وأولاء في قوله تعالى ها أنتم أولاء تحبونهم وقوله أولئك اسم مبهم موضوع للاشارة الى جمع المذكر والمؤنث ولا واحد له من لفظه وقد يقصر نحو قول الاعشى

هؤلاء ثم هؤلا كلا اعطيـ
ـت نوالا محذوة بمثال

(أم) الام بازاء الاب وهي الوالدة القريبة التي ولدته والبعيدة التي ولدت من ولدته ولهذا قيل لحواء هي أمنا وان كان بيننا وبينها وسائط ويقال لكل ما كان أصلا لوجود شيء أو تربيته أو اصلاحه أو مبدئه أم قال الخليل كل شيء ضم اليه سائر ما يليه يسمى اما قال تعالى وانه في ام الكتاب أي اللوح المحفوظ وذلك لكون العلوم كلها منسوبة اليه ومتولدة منه وقيل لمكة أم القرى وذلك لما روى ان الدنيا

﴿باب الهمزة مع الطاء﴾

﴿أطأ﴾ (ه * في حديث عمر) فيما ارّملان وقد أطّأ الله الاسلام أي ثبته وأرساه والهمزة فيه بدل من واو ووطّأ ﴿أطر﴾ (ه * فيه) حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطرا أي تعطفوه عليه ومن غريب ما يحكى فيه عن نفطويه انه قال انه بالظاء المعجمة من باب ظأر ومنه الظئر المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظاء (س * ومنه في صفة آدم عليه السلام) أنه كان طوالا فأطر الله منه أي ثناه وقصره ونقص من طوله يقال أطرت الشئ فانا أطر وتأطر أي انثنى (وفي حديث ابن مسعود) أنا موز بادبن عدي فأطره الى الارض أي عطفه ويروى وطده وسيجيء (س * وفي حديث علي) فأطرتها بين نسائي أي شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طارله في القسمة كذا أي وقع في حصته فيكون من باب الطاء لا الهمزة (س * وفي حديث عمر بن عبد العزيز) يقص الشارب حتى يبدو الاطار يعني حرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شئ أحاط بشئ فهو اطاره (ومنه صفة شعر علي) انما كان له اطار أي شعر محيط برأسه ووسطه أصلع ﴿أطط﴾ (فيه) أطت السماء وحق لها أن تئط الاطيط صوت الاقتاب والاطيط الابل أصواتها وحنينها أي ان كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت وهذا مثل وايذان بكثرة الملائكة وان لم يكن ثم أطيط وانما هو كلام تقريب أريد به تقرير عظمة الله تعالى (ه * ومنه الحديث الآخر) العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط أطيط الرحل الجديد يعني كور الناقة أي انه ليعجز عن حمله وعظمته اذ كان معلوما ان أطيط الرحل بالراكب انما يكون لقوة ما فوقه وعجزه عن احتماله (ه * ومنه حديث أم زرع) فجعلني في أهل أطيط وصهيل أي في أهل ابل وخيل ﴿ومنه حديث الاستسقاء﴾ لقد أتينا ك ومالنا بعير يئط أي يحن ويصيح يريد مالنا بعير أصلا لان البعير لابد أن يئط (ومنه المثل) لا آتيك ما أطت الابل (ومنه حديث عتبة بن غزوان) ليأتين على باب الجنة وقت يكون له فيه أطيط أي صوت بالزحام (وفي حديث أنس بن سيرين) قال كنت مع أنس بن

﴿فصل﴾ ﴿أطأ﴾ الله الاسلام ثبته وأرساه الهمزة بدل من واو ووطأ ﴿أطر﴾ الله منه ثناه وقصره ونقص من طوله وتأطروه على الحق أطرا تعطفوه عليه ومن غريب ما يحكى فيه عن نفطويه انه قال انه بالظاء المعجمة من باب ظأر ومنه الظئر المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة قدمت الهمزة على الظاء وأطره الى الارض عطفه وأطرتها بين نسائي شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم طارله في القسمة كذا أي وقع في حصته فهو من باب الطاء لا الهمزة والاطار حرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شئ أحاط بشئ فهو اطاره وفي صفة علي انما كان له اطار أي شعر محيط برأسه ووسطه أصلع ﴿الاطيط﴾ صوت الاقتاب وأطيط الابل أصواتها وحنينها وأطت السماء أي ان كثرة ما فيها من الملائكة قد أثقلها حتى أطت وهو مثل أريد به بيان كثرتهم وان لم يكن ثم أطيط وقوله في العرش على منكب اسرافيل وانه ليئط أطيط الرحل الجديد يعني كور الناقة أي انه ليثقله حمله وقول أم زرع فجعلني في أهل أطيط وصهيل أي ابل وخيل ومالنا بعير يئط أي مالنا بعير أصلا لان البعير لابد أن يئط وليأتين على باب الجنة وقت يكون

وحيث من نحتها وقال تعالى لتنذر ام القرى ومن حولها وام النجوم المجرة قال

* حيث اهتدت ام النجوم الشوابك *

وقيل ام الاضياف وام المساكين كقولهم أبو الاضياف ويقال للرئيس ام الجيش كقول الشاعر

* وأم عيال قد شهدت نفوسهم *

وقيل لفاتحة الكتاب ام الكتاب لكونها مبدأ الكتاب وقوله تعالى فأمه هاوية أي مثواه النار فجعلها أماله قال وهو نحو مأواكم النار وسمى الله تعالى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين فقال وأزواجه امهاتهم لما تقدم في الاب وقال يا ابن ام وكذا قوله ويل امه وكذا هوت أمه والام فيل أصله امهة لقولهم جمعا امهات وأمهية وقيل أصله من المضاعف لقولهم أمات وأميمة قال بعضهم أكثر ما يقال أمات في البهائم ونحوها وأمهات في الانسان والامة كل جماعة يجمعهم أمر ما اما دين واحد أو زمان واحد أو مكان واحد سواء كان ذلك الامر الجامع تسخيرا أو اختيارا وجمعها امم وقوله تعالى ومامن دابة

مالك حتى اذا كبا بأطيط والارض فضفاض أطيط موضع بين البصرة والكوفة (أطم) (ه * في حديث بلال) انه كان يؤذن على اطم الاطم بالضم بناء مرتفع وجمعه آطام (ه * ومنه الحديث) حتى توارت بآطام المدينة يعني أبنيتها المرتفعة كالحصون (وفي قصيدة كعب بن زهير يمدح النبي صلى الله عليه وسلم) * وجلدها من أطوم لا يؤيسه * الأطوم الزرافة يصف جلدها بالقوة والملاسة ولا يؤيسه أي لا يؤثر فيه

(باب الهمزة مع الفاء)

(أفد) (ه * في حديث الاحنف) قد أفد الحج أي دنا وقته وقرب ورجل أفد أي مستعجل (أفع) (ه * في حديث ابن عباس) لا بأس بقتل الافعو أراد الافعى بقلب ألفها في الوقف واوا وهي لغة أهل الحجاز والافعى ضرب من الحيات معروف ومنهم من يقلب الالف ياء في الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزته زائدة (ومنه حديث ابن الزبير) أنه قال لمعاوية لا تطرق اطراق الافعوان هو بالضم ذكر الافاعي (أفف) (ه * فيه) فألقى طرف ثوبه على أنفه ثم قال أف أف معناه الاستقذار لما شم وقيل معناه الاحتقار والاستقلال وهي صوت اذا صوت به الانسان علم أنه متضجر متكره وقيل أصل الاف من وسخ الاصبع اذا فتل وقد أففت بفلان تأفيفا وأففت به اذا قلت له أف لك وفيها لغات هذه أفصحها وأكثرها استعمالا وقد تكررت في الحديث (ه * وفي حديث أبي الدرداء) نعم الفارس عويمر غير أفة جاء تفسيره في الحديث غير جبان أو غير ثقيل قال الخطابي أرى الاصل فيه الافف وهو الضجر وقال قال بعض أهل اللغة معنى الأفة المعدم المقل من الافف وهو الشئ القليل (أفق) (ه * في حديث عمر) أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أفيق هو الجلد الذي لم يتم دباغه وقيل هو ما دبغ بغير القرظ (ومنه حديث غزوان) فانطلقت الى السوق فاشتريت أفيقة أي سقاء من أدم وانثه على تأويل القربة أو الشنة (ه * وفي حديث لقمان) صفاق أفاق الافاق الذي يضرب في آفاق الارض أي نواحيها مكتسبا واحدها أفق (ومنه شعر العباس يمدح النبي صلى الله عليه وسلم)

وأنت لما ولدت أشرقت الار * ض وضاءت بنورك الافق

أنث الافق ذهابا الى الناحية كما أنث جرير السور في قوله

له فيه أطيط أي صوت بالزحام وأطيط ع بين البصرة والكوفة (الاطم) بالضم بناء مرتفع ج آطام والاطوم الزرافة

(فصل) (أفدا الحج) دنا وقته وقرب ورجل أفد مستعجل (الافعى) ضرب من الحيات ومنهم من يقلب ألفه في الوقف واوا فيقول الافعو ومنهم من يقلبها ياء ومنهم من يشدد الواو والياء وهمزه زائدة الافعوان بالضم ذكر الافاعي (أفف) به تأفيفا قال له أف والافة المعدم المقل أو الضجر (قلت) قال ابن الجوزي هو الجبان انتهى (الافيقة) سقاء من أدم والافاق الذي يضرب في آفاق الارض أي نواحيها مكتسبا واحدها أفق ويجوز أن يكون الافق واحدا وجمعا كالفلك (قلت) قال ابن الجوزي الافيق الجلد

في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم أمثالكم أي كل نوع منها على طريقة قد حضرها الله عليها بالطبع فهي من بين نامية كالعنكبوت وبانية كالسرفة ومدخرة كالنمل ومعتمدة على قوت وقته كالعصفور والحمام الى غير ذلك من الطبائع التي تخصص بها كل نوع وقوله تعالى كان الناس امة واحدة أي صنفا واحدا وعلى طريقة واحدة في الضلال والكفر وقوله ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة اى في الايمان وقوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير أي جماعة يتخيرون العلم والعمل الصالح يكونون اسوة لغيرهم وقوله انا وجدنا آباءنا على أمة أي على دين مجتمع قال

وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع

وقوله تعالى وادكر بعد امة أي حين وقرئ بعد امة أي بعد نسيان وحقيقة ذلك بعد انقضاء أهل عصر أو أهل دين وقوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله أي قائما مقام جماعة في عبادة الله نحو قولهم فلان في نفسه قبيلة وروى انه يحشر زيد بن عمرو بن نفيل امة وحده وقوله تعالى ليسوا سواء

لما أتى خبر الزبير تضعضعت * سور المدينة والجبال الخشّع

ويجوز أن يكون الأفق واحدا وجمعا كالفلك وضاءت لغة فى أضاءت ﴿أفك﴾ (فى حديث عائشة حين قال لها أهل الافك ما قالوا) الافك فى الأصل الكذب وأراد به ههنا ما كُذب عليها مما رميت به (وفى حديث عرض نفسه صلى الله عليه وسلم على قبائل العرب) اقد أفك قوم كذبوك وظاهروا عليك أى صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال أفكه يأفكه أفكا اذا صرفه عن الشئ وقلبه وأفك فهو مأفوك وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث سعيد بن جبير) وذكر قصة هلاك قوم لوط قال فمن أصابته تلك الافكة أهلكته يريد العذاب الذى أرسله الله عليهم فقلب بهم ديارهم يقال ائتفكت البلدة بأهلها أى انقلبت فهى مؤتفكة (ه * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) البصرة احدى المؤتفكات يعنى أنها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها (ومنه حديث بُشير بن الخصاصية) قال له النبى صلى الله عليه وسلم ممن أنت قال من ربيعة قال أنتم تزعمون لولا ربيعة لائتفكت الارض بمن عليها أى انقلبت ﴿أفكل﴾ (ه * فيه) فبات وله أفكل الافكل بالفتح الرعدة من برد أو خوف ولا يبنى منه فعل وهمزته زائدة ووزنه أفعَل ولهذا اذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فأخذنى أفكل وارتعدت من شدة الغيرة ﴿أفن﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) اياك ومشاورة النساء فان رأيهن الى أفن الافن النقص ورجل أفين ومأفون أى ناقص العقل (ه * ومنه حديث عائشة) قالت لليهود عليكم السام واللعنة والافن

﴿باب الهمزة مع القاف﴾

﴿أقحوان﴾ (فى حديث قُس بن ساعدة) يواسق أقحوان الاقحوان نبت معروف تشبه به الاسنان وهو نبت طيب الريح ووزنه أفعلان والهمزة والنون زائدتان ويجمع على أقاحوة وجاء ذكره فى حديث قُس أيضا مجموعا ﴿أقط﴾ قد تكرر فى الحديث ذكر الاقط وهو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به

﴿باب الهمزة مع الكاف﴾

﴿أكار﴾ (فى حديث قتل أبى جهل) فلو غير أكار قتلنى الاكار الزراع أراد به احتقاره وانتقاصه كيف مثله يقتل مثله (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن المؤاكرة يعنى المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع فى الارض وهى المخابرة يقال أكرت الارض أى حفرتها والأُكرة الحفرة وبه سمى الاكار

الذى لم يتم دباغه اه ﴿الافك﴾ الكذب وأفك قوم كذبوك أى صرفوا عن الحق ومنعوا منه والافكة العذاب الذى أرسل على قوم لوط فقلب ديارهم وائتفكت البلد بأهلها انقلبت فهى مؤتفكة والبصرة احدى المؤتفكات لانها غرقت مرتين فشبه غرقها بانقلابها ﴿الافكل﴾ بالفتح الرعدة من برد أو خوف ولا فعل له وهمزته زائدة ﴿الافن﴾ النقص ورجل أفين ومأفون ناقص العقل

﴿فصل﴾ ﴿الاقحوان﴾ نبت ووزنه أفعلان والهمزة والنون زائدتان ج اقاح (الاقط) لبن مجفف يابس مستحجر ﴿الاكار﴾ الزراع والمؤاكرة المزارعة وأكرت الارض حفرتها والاكرة الحفرة

من أهل الكتاب امة قائمة أى جماعة وجعلها الزجاج ههنا للاستقامة وقال تقديره ذو وطريقة واحدة فترك الاضمار والامى هو الذى لا يكتب ولا يقرأ من كتاب وعليه حمل هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم قال قطرب الأمية الغفلة والجهالة فالامى منسوب الى ذلك هو قلة المعرفة ومنه قوله تعالى ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب الا أمانى أى الا أن يتلى عليهم قال الفراء هم العرب الذين لم يكن لهم كتاب والنبى الأمى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل قيل منسوب الى الامة الذين لم يكتبوا لكونه على عادتهم كقولك عامى لكونه على عادة العامة وقيل سمى بذلك لانه لم يكن يكتب ولا يقرأ من كتاب وذلك فضيلة له لاستغنائه بحفظه واعتماده على ضمان الله منه بقوله سنقرئك فلا تنسى وقيل سمى بذلك لنسبته الى ام القرى والامام المؤتم به انسانا كان يقتدى بقوله أو فعله أو كتابا أو غير ذلك محقا كان أو مبطلا وجمعه أئمة وقوله تعالى يوم ندعو كل أناس بامامهم أى بالذى يقتدون به وقيل بكتابهم

(أكل) (ه * في حديث الشاة المسمومة) مازالت أكلة خيبر تعادّني الاكلة بالضم اللقمة التي أكل من الشاة وبعض الرواة يفتح الالف وهو خطأ لانه لم يأكل منها الا لقمة واحدة (ه * ومنه الحديث الآخر) فليضع في يده أكلة أو أكلتين أي لقمة أو لقمتين (ه * وفي حديث آخر) من أكل بأخيه اكلة معناه الرجل يكون صديقا للرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة فلا يبارك الله له فيها هي بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل (ه * وفي حديث آخر) أخرج لنا ثلاث أكل هي جمع أكلة بالضم مثل غرفة وغرف وهي القرص من الخبز (وفي حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما) وبجع الارض فقاءت أكلها الاكل بالضم وسكون الكاف اسم المأكول وبالفتح المصدر تريد أن الارض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم فاءت حين أنبتت فكفت عن النبات للقيء والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى اليها من الجيوش (وفي حديث الربا) لعن الله آكل الربا ومؤكله يريد به البائع والمشتري (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن المؤاكلة هو أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدي اليه شيأ ليؤخره ويعمل عن اقتضائه سمي مؤاكلة لان كل واحد منهما يؤكل صاحبه أي يطعمه (ه * وفي حديث عمر) ليضربن أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم ثم يرى أني لا أقيده الآكلة عصا محددة وقيل الاصل فيها السكين شبهت العصا المحددة بها وقيل هي السياط (ه * وفي حديث آخر) دع الربّى والماخض والاكولة أمر المصدق أن يعد على رب الغنم هذه الثلاثة ولا يأخذها في الصدقة لانها خيار المال والاكولة التي تسمن للاكل وقيل هي الخصي والهرمة والعاقر من الغنم قال أبو عبيد والذي يروى في الحديث الاكيلة وانما الاكيلة المأكولة يقال هذه أكيلة الاسد والذئب وأما هذه فانها الاكولة (وفي حديث النهي عن المنكر) فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه الاكيل والشريب الذي يصاحبك في الاكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل (س * وفيه) أمرت بقرية تأكل القرى هي المدينة أي يغلب أهلها وهم الانصار بالاسلام على غيرها من القرى وينصر الله دينه بأهلها وبفتح القرى عليهم ويغنمهم

(الاكلة) بالضم اللقمة المأكولة ومن أكل بأخيه أكلة يروى بالضم اللقمة وبالفتح المرة من الاكل ومعناه أن الرجل يكون صديقا للرجل ثم يذهب الى عدوه فيتكلم فيه بغير جميل ليجيزه عليه بجائزة * وأخرج لنا ثلاث أكل جمع أكلة كغرفة وغرف وهي القرص من الخبز وقولها بجع الارض فقاءت أكلها بالضم اسم المأكول وبالفتح المصدر أي ان الارض حفظت البذر وشربت ماء المطر ثم فاءت حين أنبتت فكفت عن النبات باقي والمراد ما فتح الله عليه من البلاد بما أغزى اليها من الجيوش وآكل الربا ومؤكله آخذه ومعطيه ونهى عن المؤاكلة هي أن يكون للرجل على الرجل دين فيهدي اليه شيأ ليؤخره ويعمل عن اقتضائه سمي مؤاكلة لان كلا منهما يؤكل صاحبه أي يطعمه وقيل هي من الاتكال في الامور وأن يتكل كل واحد على الآخر لما فيه من التنافر والتقاطع وآكلة اللحم السكين وقيل عصا محددة وقيل السياط والاكولة التي تسمن للاكل والاكيل والشريب الذي يصاحبك في الاكل والشرب فعيل بمعنى مفاعل والاكيلة المأكولة وأمرت بقرية تأكل القرى أي يغلب أهلها فتفتحها فتوكل غنائمها ومأكول خير خير من آكلها أي رعيتها خير من ملوكها وقيل أراد بآكلوهم من مات منهم فأكلته

وقوله واجعلنا للمتقين اماما قال أبو الحسن جمع امام وقال غيره هو من باب دوع دلاص ودروع دلاص وقوله ونجعلهم أئمة وقال وجعلناهم أئمة يدعون الى النار جمع امام وقوله وكل شئ أحصيناه في امام مبين فقد قيل اشارة الى اللوح المحفوظ والام القصد المستقيم وهو الاصل نحو مقصود وعلى ذلك آمين البيت الحرام وقولهم أمه شيبه فحقيقته انما هو ان يصيب أم دماغه وذلك على حد ما ينون من اصابه الجارح لفظ فعلت منه وذلك نحو رأسته ورجلته وكبدته وبطنته اذا أصيب هذه الجوارح وأم اذا قوبل به ألف الاستفهام فمعناه أي نحو أزيد في الدار أم عمرو أي أيهما واذا جرد عن ألف الاستفهام فمعناه بل نحو أم زاغت عنهم الابصار أي بل زاغت واما حرف تقتضي معنى أحد الشيئين ويكرر نحو اما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر فيصلب ويتسدأ بها الكلام نحو اما بعد فانه كذا (أمد) قال تعالى تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا الامد والابد يتقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان

اياها فيأكلونها (س * وفيه عن عمرو بن عبسة) ومأكول حمير خير من آكلها المأكول الرعية والآكلون الملوك جعلوا أموال الرعية لهم مأكلة أراد أن عوام أهل اليمن خير من ملوكهم وقيل أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الارض أى هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون ((أكم)) (س * فى حديث الاستسقاء) على الاكام والظراب ومنابت الشجر الاكام بالكسر جمع أكمة وهى الرابية وتجمع الاكام على أكم والأكم على آكام (س * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) اذا صلى أحدكم فلا يجعل يديه على مأكمتيه هما لحمتان فى أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين وتفتح كافها وتكسر (س * ومنه حديث المغيرة) أحمر المأكمة لم يرد حمرة ذلك الموضع بعينه وانما أراد حمرة ما تحتها من سفلته وهو مما يُسَبُّ به فكنى عنها بها ومثله قولهم فى السب يا ابن حمراء العجان ((أكأ)) (ه * فيه) لا تشربوا الامر ذى إكاء الإكاء والوكاء شداد السقاء

((باب الهمزة مع اللام))

((ألب)) (ه * فيه) ان الناس كانوا علينا ألبا واحدا الالب بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان وقد تألبوا أى تجمعوا (ه * ومنه حديث عبد الله بن عمرو) حين ذكر البصرة فقال اما انه لا يُخرج منها أهلها الا الالبة هى المجاعة مأخوذ من التألب التجمع كأنهم يجتمعون فى المجاعة ويخرجون أرسالا وقد تكرر فى الحديث ((ألت)) (ه * فى حديث عبد الرحمن بن عوف) يوم الشورى ولا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتؤلتوا أعمالكم أى تَنْقُصوها يقال ألته يألته وآلته يولته اذا نقصه وبالاولى نزل القرآن قال القتيبى لم تُسمع اللغة الثانية الا فى هذا الحديث وأثبتها غيره ومعنى الحديث انهم كانت لهم أعمال فى الجهاد مع النبى صلى الله عليه وسلم فاذا غمدوا سيوفهم وتركوا الجهاد نقصوا أعمالهم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أن رجلا قال له اتق الله فقال له رجل أتألتُ على أمير المؤمنين أى أنحطُّه بذلك وتضع منه وتَنْقُصه قال الازهرى فيه وجه آخر هو أشبه بما أراد الرجل وهو من قولهم ألته يمينا ألتا اذا حلّفه كأنّ الرجل لما قال لعمر رضى الله عنه اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب ألتُّك بالله لما فعلت كذا معناه نشدتك بالله والالت والألتة اليمين ((ألس)) (ه * فيه) اللهم انا نعوذ بك من الألس هو اختلاط العقل يقال ألس فهو مألوس وقال القتيبى هو الخيانة من قولهم لا يدالس ولا يوالس وخطأه ابن الانبارى فى ذلك

الارض أى هم خير من الاحياء الآكلين وهم الباقون ((الاكام)) بالكسر جمع أكمة وهى الرابية والمأكمتان بفتح الكاف وكسرها لحمتان فى أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين وأحمر المأكمة كلمة سب كقولهم حمراء العجان ((الاكاء)) والوكاء شداد السقاء

((فصل)) ((الالب)) بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان وتألبوا تجمعوا والالبة المجاعة ((ألته)) يألته وآلته يولته نقصه وألته يمينا حلفه والالت والالتة اليمين ((الالس)) اختلاط العقل ألس

التى ليس لها حد محدود ولا يتقيد لا يقال أبد كذا والأمد مدة لها حد مجهول اذا أطلق وقد ينحصر نحو نحو ان يقال أمد كذا كما يقال زمان كذا والفرق بين الزمان والامد أن الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام فى المبدا والغاية ولذلك قال بعضهم المدى والامد يتقاربان (أمر) الامر الشأن وجمعه امور ومصدر امرته اذا كلفته ان يفعل شيأ وهو لفظ عام للافعال والاقوال كلها وعلى ذلك قوله تعالى اليه يرجع الامر كله وقال قل ان الامر كله لله يخفون فى أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شئ وأمره الى الله ويقال للابداع أمر نحو ألا له الخلق والامر ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقد حمل على ذلك قوله وأوحى فى كل سماء أمرها وعلى ذلك حمل الحكماء قوله قل الروح من أمر ربى أى من ابداعه وقوله انما قولنا لشئ اذا أرادناه أن نقول له كن فيكون فاشارة الى ابداعه وعبر عنه باقصر لفظة وأبلغ ما يتقدم فيه فيما بيننا بفعل الشئ وعلى ذلك قوله وما أمرنا الا واحدة فعبر عن سرعة ايجاده بأسرع ما يدركه وهمنا

﴿الف﴾ (ه * فى حديث حنين) انى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم التألف المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم من المال (ومنه حديث الزكاة) سهم للمؤلفة قلوبهم (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) وقد علمت قريش ان أول من أخذ لها الايلاف لهاشم الايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف أخذه من الملوك لقريش ﴿ألق﴾ (ه * فيه) اللهم انا نعوذ بك من الالق هو الجنون يقال ألق الرجل فهو مألوق اذا أصابه جنون وقيل أصله الاولق وهو الجنون فحذف الواو ويجوز أن يكون من الكذب فى قول بعض العرب ألق الرجل يألق ألقا فهو آلق اذا انبسط لسانه بالكذب وقال القتيبى هو من الولق الكذب فأبدل الواو همزة وقد أخذه عليه ابن الانبارى لان ابدال الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أصلا يقاس عليه وانما يتكلم بما سمع منه وفى الكذب ثلاث لغات ألق والق وولق ﴿ألك﴾ (فى حديث زيد بن حارثة وأبيه وعمه)

ألكنى الى قومى وان كنت نائيا * فأنى قطين البيت عند المشاعر

أى بلغ رسالتى من الألوكة والمألكة وهى الرسالة ﴿الال﴾ (فيه) عجب ربكم من الكم وقنوطكم الال شدة القنوط ويجوز أن يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال ألّ يئل ألّا قال أبو عبيد المحدثون يرونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح وهو أشبه بالمصادر (وفى حديث الصديق) لما عرض عليه كلام مسيلمة قال ان هذا لم يخرج من ال أى من ربوبية والال بالكسر هو الله تعالى وقيل الال هو الاصل الجيد أى لم يجئ من الاصل الذى جاء منه القرآن وقيل الال النسب والقرابة فيكون المعنى ان هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق والادلاء بسبب بينه وبين الصدق (ومنه حديث الفيط) أنبئك بمثل ذلك فى ال الله أى فى ربوبيته والهيئة وقدرته ويجوز أن يكون فى عهد الله من الال العهد (ه * ومنه حديث أم زرع) وفى الال كريم الخ أرادت أنها وفية العهد وانما ذكر لانه ذهب به الى معنى التشبيه أى هى مثل الرجل

فهو مألوس وقيل الخيانة ﴿التألف﴾ المداراة والايناس والايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد أخذه من الملوك لقريش ﴿الالق﴾ الجنون ألق فهو مألوق اذا أصابه جنون وقيل أصله الاولق وهو الجنون فحذف الواو وألق يألق ألقا فهو آلق انبسط لسانه بالكذب قال القتيبى هو من الولق الكذب فأبدل الواو همزة (قلت) ومنه ألاق لهم دواه أى أمسكها ذكره ابن الجوزى اه ﴿الالوكة﴾ والمألكة الرسالة * عجب ربكم من ﴿الكم﴾ هو شدة القنوط ويجوز أن يكون من رفع الصوت بالبكاء يقال ألّ يئل ألّا قال أبو عبيد المحدثون يرونه بكسر الهمزة والمحفوظ عند أهل اللغة الفتح وهو أشبه بالمصادر والال بالكسر هو الله تعالى ومنه ان هذا لم يخرج من ال أى من ربوبية وقيل الال الاصل الجيد أى لم يجئ من الاصل الذى جاء منه القرآن وقيل الال النسب والقرابة أى ان هذا كلام غير صادر عن مناسبة الحق والال العهد والال الله هو ربوبيته والهيبته وقدرته وفى الال أى العهد وقوله اتربت يداك وألت أى صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام وروى بضم الهمزة والتشديد أى ظعنت بالالة وهى الحربة العريضة النصل

والامر التقدم بالشئ سواء كان ذلك بقولهم افعل وليفعل أو كان ذلك بلفظ خبر نحو والمطلقات يتربصن بأنفسهن أو كان باشارة أو غير ذلك ألا ترى انه قد سمى ما رآى ابراهيم فى المنام من ذبح ابنه أمرا حيث قال انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر فسمى ما رآه فى المنام من تعاطى الذبح أمرا وقوله وما أمر فرعون برشيد فعلم فى أقواله وأفعاله وقوله أتى أمر الله اشارة الى القيامة فذكره بأعم الالفاظ وقوله بل سولت لكم أنفسكم أمرا أى ما تأمر النفس الامارة بالسوء وقيل أمر القوم كثروا وذلك لان القوم اذا كثروا صاروا أمراء من حيث انهم لا بد لهم من سائس يسوسهم ولذلك قال الشاعر

لا يصلح الناس الناس فوضى لا سراة لهم

وقوله تعالى أمرنا مترفيها أى أمرناهم بالطاعة وقيل معناه كثرنا هم وقال أبو عمرو لا يقال أمرت بالتخفيف فى معنى كثرت وانما يقال أمرت وآمرت وقال أبو عبيدة قد يقال آمرت بالتخفيف نحو خير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة وقوله أمرت

الوفى العهد والال القرابة أيضا (ومنه حديث على) يخون العهد ويقطع الال (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان امرأة سألت عن المرأة تحتلم فقالت لها عائشة رضى الله عنها تربت يداك وألت وهل ترى المرأة ذلك ألت أى صاحت لما أصابها من شدة هذا الكلام وروى بضم الهمزة مع التشديد أى طعنت بالألة وهى الحربة العريضة النصل وفيه بعد لانه لا يلائم لفظ الحديث (وفيه) ذكر الال هو بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل عن يمين الامام بعرفة ((ألنجوج)) (ه * فيه) مجامرهم الألنجوج هو العود الذى يتبخر به يقال ألنجوج ويلنجوج وألنجج والالف والنون زائدتان كأنه يلج فى تضوع رائحته وانتشارها ((أله)) (ه * فى حديث وهيب بن الورد) اذا وقع العبد فى الهانية الرب لم يجد أحدا يأخذ بقلبه هو مأخوذ من الاه وتقديرها فعلانية بالضم يقول الاه بين الالاهية والالهانية وأصله من أله يأله اذا تحير يريد اذا وقع العبد فى عظمة الله تعالى وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وهمه اليها أبغض الناس حتى لا يميل قلبه الى أحد ((ألى)) (فيه) من يتأل على الله يكذبه أى من حكم عليه وحلف كقولك والله ليدخلن الله فلانا النار وينجحن الله سعى فلان وهو من الألية اليمين يقال آلى يولى ايلاء وتألى يتألى تأليا والاسم الألية (ه * ومنه الحديث) ويل للمتألين من أمتى يعنى الذين يحكمون على الله ويقولون فلان فى الجنة وفلان فى النار وكذلك حديثه الآخر من المتألى على الله (وحديث أنس رضى الله عنه) أن النبى صلى الله عليه وسلم آلى من نسائه شهرا أى حلف لا يدخل عليهن وانما عداه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن وللايلاء فى الفقه أحكام تخصه لا يسمى ايلاء دونها (ومنه حديث على رضى الله عنه) ليس فى الاصلاح ايلاء أى أن الايلاء انما يكون فى الضرار والغضب لا فى الرضا والنفع (ه * وفى حديث منكر ونكير) لا دريت ولا ائتليت أى ولا استطعت أن تدرى يقال ما آلوه أى ما أستطيعه وهو افتعلت منه والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الاول (ومنه الحديث) من صام الدهر لا صام ولا ألى أى لا صام ولا استطاع أن يصوم وهو فعل منه كأنه دعا عليه ويجوز أن يكون اخبارا أى لم يصم ولم يقصر من ألوت اذا قصرت قال الخطابى رواه ابراهيم بن فراس ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع قال والصواب ألى مشددا ومخففا يقال ألى الرجل وألى اذا قصر وترك الجهد (ومنه الحديث) ما من وال الا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا أى

والال بكسر الهمزة وتخفيف اللام الاولى جبل بعرفة ((الالنجوج)) العود يتبخر به ويقال يلنجوج والنجج والالف والنون زائدتان ((الهانية الرب)) بالضم فعلانية من الالهية وهى عظمة الله وجلاله وغير ذلك من صفات الربوبية ((الالية)) اليمين والمتألى على الله الذى يحكم عليه فيقول فلان فى الجنة وفلان فى النار وآلى من نسائه حلف لا يدخل عليهن وعداه بمن حملا على معنى الامتناع ولا دريت ولا ائتليت أى ولا استطعت أن تدرى يقال ما آلوه أى ما أستطيعه وهو افتعلت منه والمحدثون يروونه لا دريت ولا تليت والصواب الاول ومن صام الدهر لا صام ولا ألى أى ولا استطاع أن يصوم وهو فعل منه كأنه دعا عليه ويجوز أن يكون اخبارا أى لم يصم ولم يقصر من ألوت اذا قصرت قال الخطابى وروى ولا آل بوزن عال وفسر بمعنى ولا رجع الى خير قال والصواب ألى مشددا ومخففا يقال ألى وألى اذا قصر وترك الجهد ولا تألوه خبالا أى

وقرئ أمرنا أى جعلناهم أمراء وعلى هذا حمل قوله تعالى وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها وقرئ أمرنا بمعنى أكثرنا والائتمار قبول الأمر ويقال للتشاور ائتمار لقبول بعضهم أمر بعض فيما أشار به قال تعالى ان الملأ يأتمرون بك قال الشاعر

* وأمرت نفسى أى أمر أفعل *

وقوله تعالى لقد جئت شيأ امرا أى منكرا من قولهم أمر الأمر أى كبر وكثر كقولهم استفحل الأمر وقوله وأولى الأمر قيل عنى الأمراء فى زمن النبى عليه الصلاة والسلام وقيل الأئمة من أهل البيت وقيل الآمرون بالمعروف وقال ابن عباس رضى الله عنهما هم الفقهاء وأهل الدين المطيعون لله وكل هذه الاقوال صحيحة ووجه ذلك أن أولى الامر الذين بهم يرتدع الناس أربعة الانبياء وحكمهم على ظاهر العامة والخاصة وعلى بواطنهم الولاة وحكمهم على ظاهر الكافة دون باطنهم والحكماء وحكمهم على باطن الخاصة دون الظاهر والوعظة وحكمهم على بواطن العامة دون ظواهرهم (أمن) أصل

لا تقصر في افسادحاله (ومنه زواج على رضى الله عنه) قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة ما يكيدنى فما ألوتك ونفسى وقد أصبت لك خير أهلى أى ما قصرت فى أمرك وأمرى حيث اخترت لك عليا زوجا وقد تكرر فى الحديث (وفيه) تفكروا فى آلاء الله ولا تتفكروا فى الله الآلاء النعم واحدها ألا بالفتح والقصر وقد تكسر الهمزة وهى فى الحديث كثيرة (ومنه حديث على رضى الله عنه) حتى أورى قبسا لقابس آلاء الله (وفى صفة أهل الجنة) ومجامرهم الألوة هو العود الذى يتبخر به وتفتح همزته وتضم وهمزتها أصلية وقيل زائدة (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يتجمر بالألوة غير مطراة (ه * وفيه) فتفل فى عين على رضى الله عنه ومسحها بأليته ابهامه أليه الابهام أصلها وأصل الخنصر الضرة (ومنه حديث البراء رضى الله عنه) السجود على أليتى الكف أراد أليه الابهام وضرة الخنصر فغلب كالعمرين والقمرين (وفى حديث آخر) كانوا يجتبون أليات الغنم أحياء جمع الأليه وهى طرف الشاة والجب القطع (ومنه الحديث) لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذى الخلصة ذو الخلصة بيت كان فيه صنم لدوس يسمى الخلصة أراد لا تقوم الساعة حتى ترجع دوس عن الاسلام فتطوف نساؤهم بذى الخلصة وتضطرب أعجازهن فى طوافهن كما كن يفعلن فى الجاهلية (وفيه) لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من أليه نفسه أى من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام وهمزتها مكسورة وقيل أصلها وليه فقلبت الواو همزة (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان يقوم له الرجل من البته فما يجلس فى مجلسه ويرد من ليته وسيذكر فى باب اللام (ه * وفى حديث الحج) وليس ثم طرد ولا اليك اليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدى الامراء ومعناه تنح وأبعد وتكريره للتأكيد (ه * وفى حديث عمر) أنه قال لابن عباس رضى الله عنهم انى قائل لك قولا وهو اليك فى الكلام اضمار أى هو سر أفضيت به اليك (س * وفى حديث ابن عمر) اللهم اليك أى أشكو اليك أو خذنى اليك (س * ومنه حديث الحسن) أنه رأى من قوم رعة سيئة فقال اللهم اليك أى اقبضنى اليك والرعة ما يظهر من الخلق (س * وفى الحديث) والشر ليس اليك أى ليس مما يتقرب به اليك كما يقول الرجل لصاحبه أنا منك

لا تقصر فى افساد حاله وما ألوتك ونفسى أى ما قصرت فى أمرك وأمرى والآلاء النعم واحدها ألا بالفتح والقصر وقد يكسر والألوة العود الذى يتبخر به وقيل ضرب من خياره وتفتح همزته وتضم وهى أصلية وقيل زائدة وأليه الابهام أصلها وأصل الخنصر الضرة وقد يقال فيهما أليتا الكف تغليبا كالعمرين والقمرين والاليه طرف الشاة وأليات النساء أعجازهن وقوله لا يقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من اليه نفسه أى من قبل نفسه من غير أن يزعج أو يقام وهمزتها مكسورة وقيل أصلها وليه فقلبت الواو همزة ويروى من ليه نفسه وأصلها وليه حذفت الواو وعوض منها الهمزة كشيه وقوله ولا اليك اليك هو كما يقال الطريق الطريق ويفعل بين يدى الامراء ومعناه تنح وأبعد وتكريره للتأكيد وقوله انى قائل قولا وهو اليك أى هو سر أفضيت به اليك وقوله اللهم اليك أى اقبضنى أو خذنى أو أشكو وقوله والشر ليس اليك أى ليس مما يتقرب به اليك وأنا منك واليك أى التجائى وانتمائى اليك وقوله كل بناء وبال على صاحبه

الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف والأمن والامانة والايمان فى الأصل مصادر ويجعل الايمان تارة اسما للحالة التى يكون عليها الانسان فى الامن وتارة اسما للمأمون عليه الانسان نحو قوله وتخونوا أماناتكم أى ما ائتمنتم عليه وقوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض قيل هى كلمة التوحيد وقيل العدالة وقيل حروف التهجى وقيل العقل وهو صحيح فان العقل هو الذى لحصوله يتحصل معرفة التوحيد وتجرى العدالة وتعلم حروف التهجى بل لحصوله تعلم كل ما فى طوق البشر تعلمه وفعل ما فى طوقهم من الجميل فعله وبه فضل على كثير ممن خلقه وقوله ومن دخله كان آمنا أى آمنا من النار وقيل من بلايا الدنيا التى تصيب من قال فيهم انما يريد الله ليعذبهم بها فى الحياة الدنيا ومنهم من قال لفظه خبر ومعناه أمر وقيل يأمن الاصطلام وقيل آمن فى حكم الله وذلك كقولك هذا حلال وهذا حرام أى فى حكم الله والمعنى لا يجب ان يقتص منه ولا يقتل فيه الا أن يخرج وعلى هذه الوجوه أولم يروا انا جعلنا

والليل أى التجائى وانقطاعى اليك (وفى حديث أنس رضى الله عنه) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أما ان كل بناء وبال على صاحبه الا مالا أى الا مالا بد منه للانسان من الكن الذى تقوم به الحياة ﴿أليون﴾ (فيه ذكر حصن أليون) هو بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فتحها المسلمون وسموها الفسطاط فأما أليون بالباء الموحدة فمدينة باليمن زعموا أنها ذات البئر المعطلة والقصر المشيد وقد تفتح الباء

﴿باب الهمزة مع الميم﴾

﴿أمت﴾ (ه * فيه) أن الله تعالى حرم الخمر فلا أمت فيها وانما نهى عن السكر والمسكر لا أمت فيها أى لا عيب فيها وقال الازهرى قيل بل معناه لا شك فيها ولا ارتياب انه من تنزيل رب العالمين وقيل للشك وما يرتاب فيه أمت لان الأمت الحزر والتقدير ويدخلهما الظن والشك وقيل معناه لا هوادة فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا من قولهم سار فلان سيرا لا أمت فيه أى لا وهن فيه ولا فتور ﴿أمج﴾ (فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) حتى اذا كان بالكديد ما بين عسفان وأمج بفتحتين وجيم موضع ما بين مكة والمدينة ﴿أمد﴾ (ه * فى حديث الحجاج) قال للحسن ما أمدك قال سنتان لخلافة عمر أراد أنه ولد لسنتين من خلافته وللانسان أمدان مولده وموته والأمد الغاية ﴿أمر﴾ (ه * فيه) خير المال مهرة مأمورة هى الكثيرة النسل والنتاج يقال أمر هم الله فأمروا أى كثروا وفيه لغتان أمر هافهى مأمورة وآمر هافهى مؤمرة (س * ومنه حديث أبى سفيان) لقد أمر أمر ابن أبى كبشة أى كثر وارتفع شأنه يعنى النبى صلى الله عليه وسلم (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال له مالى أرى أمرك يأمر فقال والله ليأمرن أى ليزيدن على ما ترى (ومنه حديث ابن مسعود) كنا نقول فى الجاهلية قد أمر بنو فلان أى كثروا (ه * وفيه) أمينى من الملائكة جبريل أى صاحب أمرى ووليى وكل من فزعت الى مشاورته

الا مالا أى مالا بد منه للانسان من الكن الذى تقوم به الحياة ﴿أليون﴾ بفتح الهمزة وسكون اللام وضم الياء اسم مدينة مصر قديما فلما فتحها المسلمون سموها الفسطاط * ان الله حرم الخمر فلا ﴿أمت﴾ فيها قال الأزهرى أى لا شك ولا ارتياب انه من تنزيل رب العالمين وقيل معناه لا هوادة فيها ولا لين ولكنه حرمها تحريما شديدا من قولهم سار فلان سيرا لا أمت فيه أى لا وهن فيه ولا فتور وقيل معناه لا عيب فيه ﴿أمج﴾ بفتحتين وجيم ع بين مكة والمدينة ﴿الامد﴾ الغاية * مهرة ﴿مأمورة﴾ كثيرة النسل والنتاج من أمروا أى كثروا وأمر أمر ابن أبى كبشة أى كثر وارتفع شأنه ومالى أرى أمرك يأمر أى يزيد وأمينى من الملائكة جبريل أى ولى الذى أؤامره وأشاوره وائتمر رأيه شاور نفسه ولا يأتمر رشدا أى لا يأتى برشد من ذات نفسه وآمروا النساء فى أنفسهن وفى بناتهن أى شاوروهن فى تزويجهن والايم تستأمر أى تستأذن والامرة بالكسر الامارة والامر بالكسر الامر العظيم الشنيع وقيل العجب والامار والامارة العلامة وقيل الامار جمع الامارة والامر بكسر الهمزة وتشديد الميم الأحمق الضعيف الرأى والانثى امرة وقد يطلق الامرة على الرجل والهاء للمبالغة * وأمر بفتحتين ع من ديار غطفان

حرما آمنا وقال واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا وقوله أمنة نعاسا أى أمنا وقيل هى جمع كالكتبة وفى حديث نزول المسيح وتقع الامنة فى الارض وقوله ثم أبلغه مأمنه أى منزله الذى فيه أمنه وأمن انما يقال على وجهين أحدهما متعديا بنفسه يقال آمنته أى جعلت له الامن ومنه قيل لله مؤمن والثانى غير متعد ومعناه صار ذا أمن والايمان يستعمل تارة اسما للشريعة التى جاء بها محمد عليه الصلاة والسلام وعلى ذلك الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون ويوصف به كل من دخل فى شريعته مقرا بالله وبنبوته قيل وعلى هذا قال تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون وتارة يستعمل على سبيل المدح ويراد به اذعان النفس للحق على سبيل التصديق وذلك باجتماع ثلاثة أشياء تحقيق بالقلب واقرار باللسان وعمل بحسب ذلك بالجوارح وعلى هذا قوله والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون ويقال لكل واحد من الاعتقاد والقول الصدق والعمل الصالح ايمان قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم أى صلاتكم

ومؤامرته فهو أميرك (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) الرجال ثلاثة رجل اذا نزل به أمر ائتمر رأيه أى شاور نفسه وارتأى فيسل مواقعة الامر وقيل المؤتمر الذى يهم بأمر يفعله (ه * ومنه الحديث الآخر) لا يأتمر رشدا أى لا يأتى برشد من ذات نفسه و يقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورة ائتمر كأن نفسه أمرته بشئ فائتمر لها أى أطاعها (س * وفيه) آمروا النساء فى أنفسهن أى شاوروهن فى تزويجهن و يقال فيه وأمرنه وليس بفصيح وهذا أمر ندب وليس بواجب مثل قوله البكر تستأذن و يجوز أن يكون أراد به الثيب دون الأبكار فانه لا بد من اذنهن فى النكاح فان فى ذلك بقاء المحبة الزوج اذا كان باذنها (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) آمروا النساء فى بناتهن هو من جهة استطابة أنفسهن وهو أدعى للألفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن برضا الام اذ البنات الى الامهات أميل وفى سماع قولهن أرغب ولان الأم ربما علمت من حال بنتها الخافى عن أبيها أمر الا يصلح معه النكاح من علة تكون بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح وعلى نحو من هذا يتأول قوله لا تزوج البكر الا باذنها واذنها سكونها لانها قد تستحى أن تفصح بالاذن وتظهر الرغبة فى النكاح فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة وقوله فى حديث آخر البكر تستأذن والايم تستأمر لان الاذن يعرف بالسكوت والامر لا يعلم الا بالنطق (ومنه حديث المتعة) فاقترت نفسها أى شاورتها واستأمرتها (وفى حديث على رضى الله عنه) أما ان له امرة كلعقة الكلب انبه الامرة بالكسر الامارة (ومنه حديث طلحة) لعلك ساءتك امرة ابن عمك (وفى قول موسى للخضر عليهما السلام) لقد جئت شيئا امرا الامر بالكسر الامر العظيم الشنيع وقيل العجب (ومنه حديث ابن مسعود) ابعثوا بالهدى واجعلوا بينكم و بينه يوما أمارا الأمار والامارة العلامة وقيل الأمار جمع الامارة (ه * ومنه الحديث الآخر) فهل للسفر أمارة (س * وفى حديث آدم عليه السلام) من يطع امرءة لا يأكل ثمرة الامرءة بكسر الهمزة وتشديد الميم تأنيث الامر وهو الاحمق الضعيف الرأى الذى يقول لغيره مرنى بأمرك أى من يطع امرأة حمقاء يحرم الخير وقد تطلق الامرءة على الرجل والهاء للمبالغة كما يقال رجل امعة والامرءة أيضا النجسة وكنى بها عن المرأة كما كنى عنها بالشاة (وفيه ذكر أمر) هو بفتح الهمزة والميم موضع من ديار غطفان خرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب ﴿امع﴾ (ه فيه) أغدا عالما أو متعلما ولا تكن امعة الامعة بكسر الهمزة وتشديد الميم الذى لا رأى له فهو يتابع كل أحد على رأيه وانهاه فيه للمبالغة و يقال فيه امع أيضا ولا يقال للمرأة امعة وهمزته أصلية لانه لا يكون أفعل وصفا وقيل هو الذى يقول لكل أحد أنا معك (ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) لا يكونن أحدكم امعة قيل وما الامعة قال الذى يقول أنا مع الناس ﴿أمم﴾ (ه * فيه) اتقوا الخمر فانها أم الخبائث أى التى تجمع كل خبث واذا قيل أم الخير فهى التى تجمع كل خير

﴿الامصوغة﴾ الخوصة ﴿الامعة﴾ بالكسر وتشديد الميم الذى لا رأى له فهو يتابع كل أحد على رأيه وقيل هو الذى يقول لكل أحد أنا معك والهاء للمبالغة و يقال امع أيضا * الخمر ﴿أم الخبائث﴾ التى

واذا قيل أم الشر فهى التى تجمع كل شر (س * وفى حديث غمامة) أنه أتى أم منزله أى امرأته أو من تدبر أمر بيته من النساء (ومنه الحديث) أنه قال لزيد الخيل نعم فتى ان نجا من أم كليه هى الحمى (ه * وفى حديث آخر) لم تضره أم الصبيان يعنى الريح التى تعرض لهم فربما غشى عليهم منها (ه * وفيه) ان أطاعوهما يعنى أبا بكر وعمر رضى الله عنهما فقد رشدوا ورشدت أمهم أراد بالام الامة وقيل هو نقيض قولهم هوت أمه فى الدعاء عليه (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه قال لرجل لا أم لك هو ذم وسب أى أنت لقيط لا تعرف لك أم وقيل قد يقع مدحا معنى التعجب منه وفيه بعد (وفى حديث قس ابن ساعدة) أنه يبعث يوم القيامة أمة وحده الامة الرجل المنفرد بدين كقوله تعالى ان ابراهيم كان أمة قانتا لله (ه * وفيه) لولا أن الكلاب أمة تسبح لامرت بقتلها يقال لكل جيل من الناس والحيوان أمة (ه * وفيه) ان يهود بنى عوف أمة من المؤمنين يريد أنهم بالصلح الذى وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلتهم وأيديهم واحدة (وفيه) انا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم يتعلموا الكتابة والحساب فهم على جبلتهم الاولى وقيل الامى الذى لا يكتب (ه * ومنه الحديث) بعث الى أمة أمية قيل للعرب الاميون لان الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة ومنه قوله تعالى بعث فى الاميين رسولا منهم (ه * وفى حديث الشجاج) فى الآمة ثلث الدية (ه * وفى حديث آخر) المأمومة وهما الشجة التى بلغت أم الرأس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ يقال رجل أمسيم وما موم وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) من كانت فترته الى سنة فلام ماهو أى قصد الطريق المستقيم يقال أمه يؤمه أما ر تأمه وتيممه ويحتمل ان يكون الام أقيم مقام المأموم أى هو على طريق ينبغى أن يقصد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع الى أصله ماهو بمعناه (ه * ومنه الحديث) كانوا يتأمون شرار ثمارهم فى الصدقة أى يتعمدون ويقصدون ويروى يتيممون وهو بمعناه (ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه) وانطلقت أتأم رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * وفى حديث كعب) ثم يؤمر بأم الباب على أهل النار فلا يخرج منهم غم أبدا أى يقصد اليه فيسد عليهم (س * وفى حديث الحسن) لا يزال أمر هذه الامة أمما ما ثبتت الجيوش فى أماكنها الام القرب واليسير

تجمع كل خبيث وأم الخير التى تجمع كل خير وأم الشر التى تجمع كل شر وأم منزله امرأته أو من تدبر أمر بيته من النساء وأم كلبة الحمى وأم الصبيان ريح تعرض لهم وقولهم ان أطاعوا أبا بكر وعمر فقد رشدوا ورشدت أمهم أراد بالأم الامة وقيل هو نقيض قولهم هوت أمه فى الدعاء عليه ولا أم لك ذم وسب أى لقيط لا يعرف له أم والامة الرجل المنفرد بدين ويقال لكل جيل من الناس والحيوان أمة وقوله يهود بنى عوف أمة من المؤمنين أى كجماعة منهم كلتهم وأيديهم واحدة والاميون العرب لان الكتابة كانت فيهم عزيزة أو عديمة فهم على أصل ولادة أمهم والآمة والمأمومة الشجة التى بلغت أم الرأس وهى الجلدة التى تجمع الدماغ وقوله من كانت فترته الى سنة فلام ماهو أى قصد الطريق المستقيم يقال أمه يؤمه أما وتأمه وتيممه ويحتمل أن يكون الام أقيم مقام المأموم أى هو على طريق ينبغى أن يقصد وان كانت الرواية بضم الهمزة فانه يرجع على أصله ماهو بمعناه وقوله ثم يؤمر بأم الباب على أهل النار أى يقصد

آمين ضمير الله تعالى لان معناه استجب وقوله تعالى أمن هو قانت آناء الليل تقديره أم من وقرئ أمن وليسا من هذا الباب (ان وأن) ينصبان الاسم ويرفعان الخبر والفرق بينهما أن ان يكون ما بعده جملة مستقلة وأن يكون ما بعده فى حكم مفرد يقع موقع مرفوع ومنصوب ومجرور ونحو أعجبنى أنك تخرج وعلمت أنك تخرج وتيممت من أنك تخرج واذا أدخل عليه ما يبطل عمله ويقتضى اثبات الحكم للمذكور وصرفه عما عداه نحو انما المشركون نجس تنبيها على أن النجاسة التامة هى حاصلة للمختص بالشرك وقوله عز وجل انما حرم عليكم الميتة والدم أى ما حرم الا ذلك تنبيها على أن أعظم المحرمات من المطعومات فى أصل الشرع هو هذه المذكورات *و(ان) على أربعة أوجه الداخلة على المعدومين من الفعل الماضى أو المستقبل ويكون ما بعده فى تقدير مصدر وينصب المستقبل نحو أعجبنى أن تخرج وأن خرجت والمخففة من الثقيلة نحو أعجبنى أن زيدا منطلق والمؤكدة للما نحو والما أن جاء البشير والمفسرة لما

﴿أمن﴾ (في أسماء الله تعالى المؤمن) هو الذي يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق أو يؤمنهم في القيامة من عذابه فهو من الأمان والأمن ضد الخوف (ه * وفيه) نهران مؤمنان ونهران كافران أما المؤمنان فالنيل والفرات وأما الكافران فدجلة ونهر بلخ جعلهما مؤمنين على التشبيه لانهما يفيضان على الارض فيسقيان الحرث بلا مؤنة وكلفة وجعل الآخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين (س * ومنه الحديث) لا يزني الزاني وهو مؤمن قيل معناه النهي وان كان في صورة الخبر والاصل حذف الياء من يزني أي لا يزن المؤمن ولا يسرق ولا يشرب فان هذه الافعال لا تليق بالمؤمنين وقيل هو وعيد يقصد به الردع كقوله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا أمانة له والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وقيل معناه لا يزني وهو كامل الايمان وقيل معناه ان الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب الفاحشة فكان الايمان في تلك الحالة قد انعدم وقال ابن عباس رضي الله عنهما الايمان نزه فاذا أذنب العبد فارقه (س * ومنه الحديث الآخر) اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق رأسه كالظلة فاذا أقلع رجع اليه الايمان وكل هذا محمول على المجاز ونفي الكمال دون الحقيقة في رفع الايمان وابطاله (وفي حديث الجارية) أعتقها فانها مؤمنة انما حكم بايمانها بمجرد سؤاله اياها أين الله واشارتها الى السماء وقوله لها من أنا فأشارت اليه والى السماء تعني أنت رسول الله وهذا القدر لا يكفي في ثبوت الاسلام والايمان دون الاقرار بالشهادتين والتبرء من سائر الاديان وانما حكم بذلك لانه صلى الله عليه وسلم رأى منها أمارة الاسلام وكونها بين المسلمين وتحت رق المسلم وهذا القدر يكفي عملا لذلك فان الكافر اذا عرض عليه الاسلام لم يقتصر منه على قوله اني مسلم حتى يصف الاسلام بكماله وشرائطه فاذا جاءنا من يجهل حاله في الكفر والايمان فقال اني مسلم قبلناه فاذا كان عليه أمارة الاسلام من هيأة وشارة أي حسن ودار كان قبول قوله أولى بل نحكم عليه بالاسلام وان لم يقل شيأ (وفيه) ما من نبي الا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي أوتيته وحيا أوحاه الله الي أي آمنوا عند

اليه فيسد عليهم والامم القرب واليسير ﴿المؤمن﴾ في أسماء الله تعالى الذي يصدق عباده وعده فهو من الايمان التصديق أو يؤمنهم في القيامة من عذابه فهو من الامان والأمن ضد الخوف وقوله نهران مؤمنان النيل والفرات على التشبيه لانهما يفيضان فيسقيان الحرث بلا مؤنة وجعل الآخرين كافرين لانهما لا يسقيان ولا ينتفع بهما الا بمؤنة وكلفة فهذان في الخير والنفع كالمؤمنين وهذان في قلة النفع كالكافرين وقوله أسلم الناس وآمن بحر وبن العاص اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وان عمرا كان مخلصا وهذا من العام الذي يراد به الخاص والامنة ج آمين الحافظ * والمؤذن مؤتمن أي أمين على صلاة الناس وصيامهم والمجالس بالامانة أي كالوديعة التي يجب حفظها والامانة غنى أي سبب له والامانة مغنما أي يرى من في يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة قد غنمها والزرع أمانة لا متسه من الآفات التي تقع في التجارة من الكذب والحلف وأستودع الله دينك وأمانتك أي أهلك ومالك ومن حلف بالأمانة فليس منا

معاينة

تكون بمعنى القول نحو وانطلق الملاء منهم أن امشوا واصبروا أي قالوا امشوا وكذلك ان على أربعة أوجه للشرط نحو ان تعذبهم فانهم عبادك والمخففة من الثقيلة ويلزمها اللام نحو ان كاد ليضلنا والنافية وأكثر ما يجيء بتعقيبه الاخوان نظن الا ظنا ان هذا الا قول البشر ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء والمؤكدة للنافية نحو ما ان يخرج زيد (أنث) الانثى خلاف الذكر ويقالان في الاصل اعتبارا بالفرجين قال عز وجل ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى ولما كان الانثى في جميع الحيوان تضعف عن الذكر اعتبر فيها الضعف فقيل لما يضعف عمله انثى ومنه قيل حديد أنيث قال الشاعر

* وعندي جراز لا أفل ولا أنث *

وقيل أرض أنيث سهل اعتبارا بالسهولة التي في الانثى أو يقال ذلك اعتبارا بجودة انباتها تشبيها بالانثى ولذا قال أرض حرة وولودة ولما شبه في حكم اللفظ بعض الاشياء بالذكر فذكر أحكامه وبعضها بالانثى فأنث أحكامها نحو اليد

معاينة ما آتاهم الله من الآيات والمعجزات وأراد بالوحي اعجاز القرآن الذي خص به فانه ليس شئ من كتب الله تعالى المنزلة كان معجزا الا القرآن (ه * وفي حديث عقبة بن عامر) أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص كأنه هذا اشارة الى جماعة آمنوا معه خوفا من السيف وأن عمرا كان مخلصا في ايمانه وهذا من العام الذي يراد به الخاص (وفي الحديث) النجوم أمنة السماء فاذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابي فاذا ذهبت أنا أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمنة لامتي فاذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما توعد أراد بوعد السماء انشقاقها وذهابها يوم القيامة وذهاب النجوم تكويرها وانكدارها واعدامها وأراد بوعد أصحابه ما وقع بينهم من الفتن وكذلك أراد بوعد الأمة والاشارة في الجملة الى مجيء الشر عند ذهاب أهل الخير فانه لما كان بين أظهرهم كان يبين لهم ما يختلفون فيه فلما توفي جالت الآراء واختلفت الأهواء فكان الصحابة رضي الله عنهم يسندون الامر الى الرسول صلى الله عليه وسلم في قول أو فعل أو دلالة حال فلما فقد قلت الأنوار وقويت الظلم وكذلك حال السماء عند ذهاب النجوم والامنة في هذا الحديث جمع أمين وهو الحافظ (وفي حديث نزول المسيح عليه السلام) وتقع الأمنة في الأرض الأمنة ههنا الامن كقوله تعالى اذ يغشاكم النعاس أمنة منه يريد أن الارض تمتلئ بالامن فلا يخاف أحد من الناس والحيوان (ه * وفي الحديث) المؤذن مؤتمن القوم الذي يثقون اليه ويتخذونه أمينا حافظا يقال أؤتمن الرجل فهو مؤتمن يعني ان المؤذن أمين الناس على صلاتهم وصيامهم (وفيه) المجالس بالامانة هذا ندب الى ترك اعادة ما يجري في المجلس من قول أو فعل فكان ذلك أمانة عند من سمعه أو رآه والامانة تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان وقد جاء في كل منها حديث (ه * وفيه) الامانة غنى أي سبب الغنى ومعناه أن الرجل اذا عرف بها كثر معاملوه فصار ذلك سببا لغناه (وفي حديث أشراط الساعة) والامانة مغنما أي يرى من في يده أمانة أن الخيانة فيها غنيمة فيغنمها (وفيه) الزرع أمانة والتاجر فاجر جعل الزرع أمانة لسلامته من الآفات التي تقع في التجارة من التزيد في القول والحلف وغير ذلك (س * وفيه) أستودع الله دينك وأمانتك أي أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومالك الذي تودعه وتستحفظه أمينك ووكيلك (س * وفيه) من حلف بالامانة فليس منا يشبه أن تكون الكراهة فيه لاجل انه أمر أن يحلف بأسماء الله وصفاته والامانة أمر من أموره فنهوا عنها من أجل التسوية بينها وبين أسماء الله تعالى كأنهوا أن يحلفوا بآبائهم واذا قال الحالف وأمانة الله كانت يمينا عند أبي حنيفة والشافعي رضي الله عنهما لا يعدها يمينا ﴿أمه﴾ (ه * في حديث الزهري) من امتحن في حد فأمه ثم تبر أفليست عليه عقوبة أمه أي أقر ومعناه أن يعاقب ليقر فاقراره باطل قال أبو عبيد ولم أسمع الامه بمعنى الاقرار الا في هذا الحديث وقال الجوهري هي لغة غير مشهورة ﴿آمين﴾ (ه * فيه) آمين خاتم رب العالمين يقال آمين وأمين بالمد والقصر والمد أكثر أي انه طابع الله

لأنها ليست من أسماء الله وصفاته * من امتحن في حد ﴿فأمه﴾ أي أقر قال أبو عبيد ولم أسمع الأمه بمعنى الاقرار الا في هذا الحديث وقال الجوهري هي لغة غير مشهورة ﴿آمين﴾ خاتم رب العالمين أي انه طابع

والاذن والخصية سميت الخصية لتأنيث لفظ الاثنين وكذلك الاذن قال الشاعر

* وما ذكر وان يسمن فأنثى *

يعني القراد فانه يقال له اذا كبر حملة فيؤنث وقوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا فمن المفسرين من اعتبر حكم اللفظ فقال لما كانت أسماء معبوداتهم مؤنثة نحو اللات والعزى ومنات الثالثة قال ذلك ومنهم وهو أصح من اعتبر حكم المعنى وقال المنفعل يقال له أنيث ومنه قيل للحديد اللين أنيث فقال ولما كانت الموجودات باضافة بعضها الى بعض ثلاثة أضرب فاعلا غير منفعل وذلك هو الباري عز وجل فقط ومنفعلا غير فاعل وذلك هو الجمادات ومنفعلا من وجه فاعلا من وجه كالملائكة والانس والجن وهم بالاضافة الى الله تعالى منفعلة وبالاضافة الى مصنوعاتهم فاعلة ولما كانت معبوداتهم من جملة الجمادات التي هي منفعلة غير فاعلة سماها الله تعالى أنثى وبكتهم بها ونبههم على جهلهم في اعتقاداتهم فيها أنها آلهة مع أنها لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر بل لا تفعل فعلا

على عباده لان الآفات والبلايا تدفع به فكان كخاتم الكتاب الذى يصونه ويمنع من فساده واظهار مافيه وهو اسم مبنى على الفتح ومعناه اللهم استجب لى وقيل معناه كذلك فليكن يعنى الدعاء يقال أمن فلان يؤمن تأمينا (ه * وفيه) آمين درجة فى الجنة أى انها كلمة يكتسب بها قائلها درجة فى الجنة (وفى حديث بلال رضى الله عنه) لا تسبقنى بآمين يشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة فى السكتة الأولى من سكتتى الامام فرعا يبقى عليه منها شئ ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستعجله بلالا فى التأمين بقدر ما يتم فيه بقية السورة حتى ينال بركة موافقته فى التأمين (امالا) (س * فى حديث بيع الثمر) امالا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر هذه الكلمة ترد فى المحاورات كثيرا وقد جاءت فى غير موضع من الحديث وأصلها ان وما ولا فأدغمت النون فى الميم وما زائدة فى اللفظ لاحكم لها وقد أمالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير الفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا

(باب الهمزة مع النون)

(أنب) (س * فى حديث طلحة رضى الله عنه) أنه قال لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر وضى الله عنهما فقلت يا أمير المؤمنين

ألا أراك بعيد الموت تندبنى * وفى حياتى ما زودتنى زادى

فقال عمر لا تؤنبنى التأنيب المبالغة فى التوبيخ والتعنيف (س * ومنه حديث الحسن بن على) لما صالح معاوية رضى الله عنهم قيل له سودت وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبنى (س * ومنه حديث توبة كعب بن مالك) ما زالوا يؤنبوننى (س * وفى حديث) خيطان أهل الاناييب هى الرماح واحدها أنبوب يعنى المطاعين بالرماح (أنبجان) (س * فيه) ائتونى بانبجانية أبى جهم المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء أنبجانى منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهى مكسورة الباء ففتحت فى النسب وأبدلت الميم همزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه أنبجان وهو أشبه لان الاول فيه تعسف وهو كساء يتخذ من الصوف وله خمل ولا علم له وهى من أدون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى أبى جهم لانه كان أهدى للنبى صلى الله عليه وسلم خميصة ذات أعلام فلما شغلته فى الصلاة قال ردوها عليه وأتونى بأنبجانيته وانما

الله على عباده لان الآفات والبلايا تدفع به فكان كخاتم الكتاب الذى يصونه ويمنع من فساده واظهار مافيه وآمين درجة فى الجنة أى يكتسب بها قائلها درجة وقول بلال لا تسبقنى بآمين يشبه أن يكون بلال كان يقرأ الفاتحة فى السكتة الأولى من سكتتى الامام فرعا يبقى منها شئ ورسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغ من قراءتها فاستعجله بلالا فى التأمين بقدر ما يتم به بقية السورة حتى ينال بركة موافقته فى التأمين (امالا) كلمة ترد فى المحاورات كثيرا وأصلها ان وما ولا فأدغمت النون فى الميم وما زائدة وقد أمالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا

(فصل) (التأنيب) المبالغة فى التوبيخ والتعنيف والاناييب الرماح جمع أنبوب (الانبجانية) بكسر الباء كساء يروى بفتحها يقال أنبجانى منسوب الى منبج مدينة وهى مكسورة الباء ففتحت فى النسب

وجه وعلى هذا قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا أبت لم تعبد مالا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيأ وأما قوله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فزعم الذين قالوا ان الملائكة بنات الله

(انس) الانس خلاف الجن والانس خلاف النفور والانسى منسوب الى الانس يقال ذلك لمن كثر أنسه ولكل ما يؤنس به ولهذا قيل أنسى الدابة للجانب الذى يلى الراكب وأنسى القوس للجانب الذى يقبل على الرامى والانسى من كل شئ ما يلى الانسان والوحشى ما يلى الجانب الآخر وجمع الانس أناسى قال الله تعالى وأناسى كثيرا وقيل ابن انسك للنفس وقوله عز وجل فان آنستم منهم رشدا أى أبصرتم أنسابه وآنست نارا وقوله حتى تستأنسوا أى تجدوا ايناسا والانسان قيل سمى بذلك لانه خلق خلقة لا قوام له الا بأنس بعضهم ببعض ولهذا قيل الانسان مدنى بالطبع من حيث انه لا قوام لبعضهم الا ببعض ولا يمكنه أن يقوم بجميع أسبابه وقيل سمى بذلك لانه يأنس بكل ما يألفه وقيل هو افعلان وأصله انسيان سمى بذلك

طلبها منه لئلا يتوهم الهدية فى قلبه والهمزة فيها زائدة فى قول ﴿أنث﴾ (ه * فى حديث الضحى) كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأسا المؤنث طيب النساء وما يلون الثياب وذكورته ما لا يلون كالمسك والعود والكافور (وفى حديث المغيرة) فضل مئنات المئنات التى تلد الاناث كثيرا كالذكار التى تلد الذكور ﴿أنج﴾ (س * فى حديث سليمان) أهبط آدم عليه السلام من الجنة وعليه اكليل فتحات منه عود الانجوج هو لغة فى العود الذى يتبخر به والمشهور فيه الانجوج ويلنجوج وقد تقدم ﴿أنخ﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) أنه رأى رجلا يأنخ ببطنه أى يقله مثقلا به من الأنوح وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعترى السمين من الرجال يقال أنخ يأنخ أنوحا فهو أنوح ﴿أندر﴾ (س * فيه) كان لأيوب عليه السلام أندران الاندر البيدر وهو الموضع الذى يداس فيه الطعام بلغة الشام والاندر أيضا صبرة من الطعام وهمزة الكلمة زائدة ﴿أندروزدية﴾ (س فى حديث على رضى الله عنه) أنه أقبل وعليه أندروزدية قيل هى نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطى الركبة والفظة أعجمية (ومنه حديث سلمان رضى الله عنه) أنه جاء من المدائن الى الشام وعليه كساء اندروزد كان الاول منسوب اليه ﴿أندرم﴾ (فى حديث عبد الرحمن بن يزيد) وسئل كيف يسلم على أهل الذمة فقال قل أندرانم قال أبو عبيد هذه كلمة فارسية معناها أأدخل ولم يرد أن يخصهم بالاستئذان بالفارسية ولكنهم كانوا مجوسا فأمره أن يخاطبهم بلسانهم والذى يراد منه أنه لم يذكر السلام قبل الاستئذان ألا ترى أنه لم يقل السلام عليكم اندرانم ﴿أنس﴾ (فى حديث هاجر واسمعيل) فلما جاء اسمعيل عليه السلام كانه آنس شيأ أى أبصر ورأى شيأ لم يعهده يقال آنست منه كذا أى علمت واستأنست أى استعلمت (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) كان اذا دخل داره استأنس وتكلم أى استعلم وتبصر قبل الدخول (ومنه الحديث) ألم تر الجن وابلاسها * ويأسهامن بعد اياسها أى انها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبى صلى الله عليه وسلم (ومنه حديث نجدة الحرورى وابن عباس) حتى يؤنس منه الرشد أى يعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) أنه نهى عن الحمر الانسية يوم خيبر يعنى التى تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم بنو آدم الواحد انسى وفى كتاب أبى موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة فانه قال هى التى تألف البيوت والانس وهو ضد الوحشة والمشهور فى ضد الوحشة الأنس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلا

وأبدلت الميم همزة وقيل الى موضع اسمه أنيجان وهو أشبه وفى الاول تعسف ﴿المئناث﴾ التى تلد الاناث كثيرا كالمذكار التى تلد الذكور والمؤنث من الطيب ما يلون الثياب وذكورته ما لا يلون كالمسك والعود والكافور ﴿الانجوج﴾ لغة فى الالنجوج ﴿الانوح﴾ صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعترى السمين يقال أنخ يأنخ أنوحا فهو أنوح ﴿الاندر﴾ البيدر وهو الموضع الذى يداس فيه الطعام بلغة الشام وهمزته زائدة ﴿الاندروزدية﴾ نوع من السراويل مشمر فوق التبان فارسى وكذا اندروزد كان الأول منسوب اليه ﴿أندرانم﴾ كلمة فارسية معناها أأدخل ﴿أنس﴾ شيأ أى أبصر ورأى شيأ لم يعهده

(انف) اصل الانف الجارحة ثم يسمى به طرف الشئ وأشرفه فيقال أنف الجبل وأنف اللحية ونسب الحمية والغضب والعزة والذلة الى الانف حتى قال الشاعر

اذا غضبت تلك الانوف لم ارضها
* ولم أطلب العتبى ولكن أزيدها

وقيل شمخ فلان بانفه للمتكبر وترب أنفه للذليل وأنف فلان من كذا بمعنى استنكف وأنفته أصبت أنفه وحتى قيل الانفة الحمية واستأنفت الشئ أخذت أنفه أى مبدأه ومنه قوله عز وجل ماذا قال آنفا أى مبتدأ (أنمل) قال الله تعالى عضوا عليكم الانامل من الغيظ الانامل جمع الانملة وهى المفصل الاعلى من الاصابع التى فيها الظفر وفلان مؤنمل الاصابع أى غليظ اطرافها فى قصر والهمزة فيها زائدة بدليل قولهم هو نمل الاصابع وذكرها هنا للفظه (انى) للبحث عن الحال والمكان ولذلك قيل هو بمعنى أين وكيف لتضمنه معناهما قال الله عز وجل انى لك هذا أى من أين وكيف و (انا) ضمير المخبر عن نفسه وتحذف ألفه فى الوصل فى لغة وتثبت فى لغة وقوله

قال ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس بشئ قلت ان أراد أن الفتح غير معروف فى الرواية فمجوز وان أراد أنه ليس بمعروف فى اللغة فلا فانه مصدر أنست به آنس أنسا وأنسة (وفيه) لو أطاع الله الناس فى الناس لم يكن ناس قيل معناه ان الناس انما يحبون أن يولد لهم الذكران دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهبت الناس ومعنى أطاع استجاب دعاءهم (وفى حديث ابن صياد) قال النبى صلى الله عليه وسلم ذات يوم انطلقوا بنا الى أنيسيان قدر ابنا شأنه هو تصغير انسان جاء شاذا على غير قياس وقياس تصغيره أنيسان ﴿أنف﴾ (ه * فيه) المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف أى المأنوف وهو الذى عقر الخشاش أنفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذى به وقيل الانف الذلول يقال أنف البعير يأنف أنفا فهو أنف اذا اشتكى أنفه من الخشاش وكان الاصل أن يقال مأنوف لانه مفعول به كما يقال مصدور ومبطون للذى يشتكى صدره وبطنه وانما جاء هذا شاذا او يروى كالجمل الآنف بالمد وهو بمعناه (وفى حديث سبق الحدث فى الصلاة) فليأخذ بأنفه ويخرج انما أمره بذلك ليوهم المصلين أن به رعافا وهو نوع من الأدب فى ستر العورة واخفاء القبيح والكناية بالاحسن عن الأقبح ولا يدخل فى باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس (وفيه) لكل شئ أنفة وأنفة الصلاة التكبيرة الأولى أنفة الشئ ابتداؤه هكذا روى بضم الهمزة قال الهروى والصحيح بالفتح (وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انما الأمر أنف أى مستأنف استئنافا من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير وانما هو على اختيارك ودخولك فيه قال الازهرى استأنفت الشئ اذا ابتدأته وفعلت الشئ آنفا أى فى أول وقت يقرب منى (ه * ومنه الحديث) أنزلت على سورة آنفا أى الآن وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (ومنه حديث أبى مسلم الخولانى) ووضعها فى أنف من الكلأ وصفو من الماء الأنف بضم الهمزة والنون الكلأ الذى لم يرع ولم تطأه الماشية (وفى حديث معقل بن يسار) فحمى من ذلك أنفا يقال أنف من الشئ يأنف أنفا اذا كرهه وشرفت نفسه عنه وأراد به ههنا أخذته الحمية من الغيرة والغضب وقيل هو أنفا بسكون النون للعضو أى اشتد غيظه وغضبه من طريق الكناية كما يقال للمتغيظ ورم أنفه (ه * وفى حديث أبى بكر فى عهده الى عمر رضى الله عنهما بالخلافة) فكلكم ورم أنفه أى اغتاظ من ذلك وهو من أحسن الكنايات لان المغتاظ يرم أنفه ويحمر (ه * ومنه حديثه الآخر) أما انك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك فى قفاك يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل وقيل أراد انك تقبل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتوثرهم ببرك

واستأنس استأذن وقوله ويأسها من بعد اياسها أى انها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبى صلى الله عليه وسلم ويؤنس منه الرشد يعلم والحور الانسية التى تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة نسبة الى الانس وهم بنو آدم الواحد انسى وقيل بضم الهمزة نسبة الى الأنس ضد الوحشة وروى بفتح الهمزة والنون نسبة الى الأنس مصدر أنست به وقوله لو أطاع الله الناس فى الناس لم تكن ناس قيل معناه ان الناس انما يحبون أن يولد لهم الذكور دون الاناث ولو لم يكن الاناث ذهب الناس وأنيسيان تصغير انسان على غير قياس ﴿الجمل الانف﴾ أى المأنوف وهو الذى عقر الخشاش أنفه فهو

عز وجل لكنا هو والله ربى فقد قيل تقديره لكن انا هو والله ربى فحذف الهمزة من أوله وأدغم النون فى النون وقرئ لكن هو الله ربى فحذف الالف أيضا من آخره ويقال أنيته الشئ وأنيته كما يقال ذاته وذلك اشارة الى وجود الشئ وهو لفظ محدث ليس من كلام العرب وآناء الليل ساعاته الواحد أنى وانى وانى قال عز وجل يتلون آيات الله آناء الليل وقال تعالى ومن آناء الليل فسبح وقوله تعالى غير ناظرين اناه أى وقته والانا اذا كسر أوله قصر واذا فتح مد نحو قول الحطيئة

* وآنيت العشاء الى سهيل *

أو الشعرى فطال بى الانا. (انى) وآن الشئ قرب اناه وحميم آن بلغ اناه فى شدة الحر ومنه قوله تعالى من عين آنية وقوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أى ألم يقرب اناه ويقال آنيت الشئ ايناء أى أخرته عن أوانه وتأنيت تأخرت والاناءة التؤدة وتأنى فلان تأنيا وأنى يأنى فهو آن أى وقور واستأنيته انتظرت أوانه ويجوز فى معنى احتبطا أنه واستأنيت الطعام كذلك والاناء ما يوضع فيه الشئ وجمعه آنية نحو كساء وأكسية

﴿أنق﴾ (في حديث قزعة مولى زياد) سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فأنقنني أي أعجبني والأنق بالفتح الفرح والسرور والشيء الأنيق المعجب والمحدثون يروونه أينقني وليس بشيء وقد جاء في صحيح مسلم لا أينق بحديثه أي لا أعجب وهي كذا تروى (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه) اذا وقعت في آل حميم وقعت في روضات أتأنق فيهن أي أعجب بهن وأستلذ بقراءتهن وأتتبع محاسنهن (ه * ومنه حديث عبيد بن عمير) ما من عاشية أطول أنقا ولا أبعد شبعا من طالب العلم أي أشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الاكل في الليل (وفي كلام علي رضي الله عنه) ترقيت الى مرقاة يقصر دونها الأنوق هي الرخمة لانها تبيض في رؤس الجبال والاماكن الصعبة فلا يكاد يظفر بها (ه * ومنه حديث معاوية) قال له رجل افرض لي قال نعم قال ولولدي قال لا قال ولعشيرتي قال لا ثم تمثل بقول الشاعر

طلب الأبلق العقوق فلما * لم يجده أراد بيض الأنوق

العقوق الحامل من النوق والأبلق من صفات الذكور والذكر لا يحمل فكأنه قال طلب الذكر الحامل وبيض الانوق مثل يضرب للذي يطلب المحال الممتنع ومنه المثل أعز من بيض الأنوق والابلق العقوق

﴿أنك﴾ (س * فيه) من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنه الآنك هو الرصاص الابيض وقيل الأسود وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على أفعل واحدا غير هذا وأما أشد فمختلف فيه هل هو واحد أو جمع وقيل يحتمل أن يكون الآنك فاعلا لا أفعلا وهو أيضا شاذ (ومنه الحديث الآخر) من جلس الى قينة ليسمع منها صب في أذنيه الآنك يوم القيامة وقد تكرر ذكره في الحديث

﴿انكلس﴾ (في حديث علي رضي الله عنه) أنه بعث الى السوق فقال لا تأكلوا الانكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردي الغذاء وهو الذي يسمى المار ماهي وانما كرهه لهذا الا لانه حرام هكذا يروى الحديث عن علي رضي الله عنه ورواه الازهري عن عمار وقال الانقليس بالقاف لغة فيه

﴿أنن﴾ (فيه) قال

لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وقيل الانف الذلول ويروى الآنف بالمد وهو بمعناه وأنفة الشيء ابتداؤه ويروى بضم الهمزة وفتحها وقوله الأمر أنف أي مستأنف استئنافا من غير أن يسبق به قضاء وتقدير وكلا أنف بفتحتين لم يرع ولم تطأه الماشية وفعلت الشيء آنفا أي في أول وقت يقرب مني وأنف من الشيء يأنف أنفا كرهه وشرفت نفسه عنه وورم أنفه أي اغتاظ وهو من أحسن الكنايات وقوله لو فعلت ذلك لجعلت أنفك في قفاك يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل وقيل أراد انك تقبل بوجهك على من وراءك من أشياعك فتؤثرهم ببرك

﴿الانق﴾ بالفتح الفرح والسرور وشيء أنيق معجب وأنقني أعجبني ولا أينق بحديثه لا أعجب واذا وقعت في آل حميم وقعت في روضات أتأنق فيهن أي أعجب بهن وأستلذ بقراءتهن وأتتبع محاسنهن ومن عاشية أطول أنقا ولا أبعد شبعا من طالب العلم أي أشد اعجابا واستحسانا ومحبة ورغبة والعاشية من العشاء وهو الاكل في الليل وبيض الانوق مثل يضرب للمحال الممتنع والانوق الرخمة لانها تبيض في رؤس الجبال والاماكن الصعبة فلا يكاد يظفر بها

﴿الآنك﴾ الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل الخالص

﴿الانكليس﴾ بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات ردي الغذاء ويسمى المار ماهي والانقليس بالقاف لغة * في حديث لقيط يقول ربك

﴿وانه﴾ أي وانه كذلك أو انه على

والاوافي جمع الجمع (اهل) أهل الرجل من يجمعه واياهم نسب أو دين أو ما يجري مجراهما من صناعة وبيت وبلد فاهل الرجل في الاصل من يجمعه واياهم مسكن واحد ثم تجوز به فقيل أهل بيت الرجل لمن يجمعه واياهم نسب وتعورف في اسرة النبي عليه الصلاة والسلام مطلقا اذا قيل أهل البيت لقوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وعبر باهل الرجل عن امرأته وأهل الاسلام الذين يجمعهم ولما كانت الشريعة حكمت برفع حكم النسب في كثير من الاحكام بين المسلم والكافر قال تعالى انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح وقال تعالى وأهلك الا من سبق عليه القول وقيل أهل الرجل يأهل أهولا وقيل مكان مأهول وقد أهله واهل به اذا صار ذا ناس وأهل وكل دابة ألف مكانا يقال أهل وأهلي وتأهل اذا تزوج ومنه قيل أهلك الله في الجنة أي زوجك فيها وجعل لك فيها أهلا يجمعك واياهم ويقال فلان أهل لكذا أي خليق به ومرحبا واهلا في التحية للنازل بالانسان أي وجدت سعة مكان عندنا

المهاجرون يارسول الله ان الانصار قد فضلونا انهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا فقال تعرفون ذلك لهم قالوا نعم قال فان ذلك هكذا جاء مقطوع الخبر ومعناه ان اعترافكم بصنيعهم مكافأة منكم لهم (ومنه حديثه الآخر) من أزلت اليه نعمة فليكافئ بها فان لم يجد فليظهر ثناء حسنا فان ذلك (س * ومنه الحديث) أنه قال لابن عمر رضى الله عنهما فى سياق كلام وصفه به ان عبد الله ان عبد الله وهذا وأمثاله من اختصاراتهم البليغة وكلامهم الفصيح (س * ومثله حديث لقيط بن عامر) ويقول ربك عز وجل وانه أى وانه كذلك أو انه على ما تقول وقيل ان بمعنى نعم والهاء للوقف (س * ومنه حديث فضالة بن شريك) أنه لقى ابن الزبير فقال ان ناقتى قد نقب خفها فاحملنى فقال أرقعها بجلد واخصفها بهلب وسربها البردين فقال فضالة انما أتيتك مستحملا لا مستوصفا لاحمل الله ناقة حملتنى اليك فقال ابن الزبير ان وراكبها أى نعم مع راكبها (وفى حديث ركوب الهدى) قال له اركبها قال انها بدنة فكرر عليه القول فقال اركبها وان أى وان كانت بدنة وقد جاء مثل هذا الحذف فى الكلام كثيرا ((أنا)) (فى حديث غزوة حنين) اختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبى وقد كنت استأنيت بكم أى انتظرت وتربصت يقال أنيت وأنيت وتأنيت واستأنيت (ه * ومنه الحديث) أنه قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس آذيت وآنيت أى آذيت الناس بتخطيك وأخرت المجىء وأبطأت (وفى حديث الحجاب) غير ناظرين اناه الانا بكسر الهمزة والقصر النضج (وفى حديث الهجرة) هل أنى الرحيل أى حان وقته تقول أنى يانى وفى رواية هل آن الرحيل أى قرب ((س * وفيه)) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يزوج ابنته من جليبيب فقال حتى أشاور أمها فلما ذكره لها قالت حلقا الجليبيب انيه لا لعمر الله قد اختلف فى ضبط هذه اللفظة اختلافا كثيرا فرويت بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وبعدها هاء ومعناها انها لفظة تستعملها العرب فى الانكار يقول القائل جاء زيد فتقول أنت أزيد نيه وأزيد انيه كأنك استبعدت مجيئه وحكى سيبويه أنه قيل لاعرابى سكن البلد أتخرج اذا أخصبت البادية فقال أأنا انيه يعنى أتقولون لى هذا القول وأنا معروف بهذا الفعل كأنه أنكر استفهامهم اياه ورويت أيضا بكسر الهمزة وبعدها باء ساكنة ثم نون مفتوحة وتقديرها ألجليبيب ابنتى فاسقطت الياء ووقفت عليها بالهاء قال أبو موسى وهو فى مسند أحمد بن حنبل بخط أبى الحسن بن الفرات وخطه حجة وهو هكذا معجم مقيد فى مواضع ويجوز أن لا يكون قد حذف الياء وانما هى ابنة نكرة أى أتزوج جليبيبا ببنت تعنى أنه لا يصلح أن يزوج ببنت انما يزوج مثله بأمة استنقاصا له وقد رويت مثل هذه الرواية الثالثة بزيادة ألف ولام للتعريف أى الجليبيب الابنة ورويت ألجليبيب الامة تريد

ما تقول وقيل ان بمعنى نعم والهاء للوقف كقول ابن الزبير ان وراكبها أى نعم مع راكبها ((أنيت)) وتأنيت واستأنيت انتظرت وتربصت وقوله لمن يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة آذيت وآنيت أى آذيت الناس بتخطيك وأخرت المجىء وأبطأت والانا بالكسر والقصر النضج وأنى الرحيل حان وقولها ألجليبيب انيه لا لعمر الله روى بكسر الهمزة والنون وسكون الياء وهاء وهى لفظة تستعملها العرب فى الانكار وبكسر الهمزة ثم باء ساكنة ثم نون مفتوحة والتقدير ألجليبيب ابنتى فحذفت الياء ووقفت عليها بالهاء ويجوز أن لا

ومن هو أهل بيت لك فى الشفقة وجمع الاهل اهلون واهالى واهلات (أوب) الاوب ضرب من الرجوع وذلك ان الأوب لا يقال الا فى الحيوان الذى له ارادة والرجوع يقال فيه وفى غيره يقال آب أوبا وايابا ومآبا قال الله تعالى ان الينا ايابهم وقال فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا والمآب مصدر منه واسم الزمان والمكان قال الله تعالى والله عنده حسن المآب والأواب كالتواب وهو الراجع الى الله تعالى بترك المعاصى وفعل الطاعات قال تعالى أواب حفيظ وقال انه أواب ومنه قيل للتوبة أوبة والتأويب يقال فى سير النهار وقيل

* آبت يد الرامى الى السهم *

وذلك فعل الرامى فى الحقيقة وان كان منسوبا الى اليد ولا ينقض ما قدمناه من ان ذلك رجوع بارادة واختيار وكذا ناقة أووب سريعة رجع اليدين (أيد) قال الله عز وجل أيدتك بروح القدس فعلت من الايد أى القوة الشديدة وقال تعالى والله يؤيد بنصره من يشاء أى يكثر تأييده ويقال ادته أئيده أيدا نحو بعته أبيعه بيعا

الجارية كناية عن بنتها ورواه بعضهم أمية أو آمنة على انه اسم البنت

﴿باب الهمزة مع الواو﴾

﴿أوب﴾ (فيه) صلاة الأوابين حين ترمض الفصال الأوابين جمع أواب وهو الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل المسبح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر وقد تكرر ذكره في الحديث (س * ومنه دعاء السفر) توبا توبا لربنا أوبا أي توبا راجعا مكررا يقال منه آب أوبا فهو آيب (ومنه الحديث الآخر) آيبون تائبون وهو جمع سلامة لآيب وقد تكرر في الحديث وجاؤا من كل أوب أي من كل مآب ومستقر (س * ومنه حديث أنس رضي الله عنه) فآب اليه ناس أي جاؤا اليه من كل ناحية (س * وفيه) شغلونا عن الصلاة حتى آبت الشمس أي غربت من الأوب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل

﴿أود﴾ في صفة عائشة أباها رضي الله عنهما وأقام أوده بثقافه الأود العوج والثقاف تقويم المعوج (س * ومنه حديث نادبة عمر) واعمراه أقام الأود وشفى العمد وقد تكرر في الحديث ﴿أود﴾ في كلام علي رضي الله عنه فان طاعة الله حرز من أوار نيران موقدة الأوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش (س * وفي حديث عطاء) أبشري أوري شلم يراكب الجمار يريد بيت المقدس قال الاعشى

وقد طفت للمال آفاقه * عمان فحمص فاوري شلم

والمشهور أوري شلم بالتشديد فخففه للضرورة وهو اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام كأنه عربه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام وروي عن كعب أن الجنة في السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة ولذلك دعيت أورسلم ودعيت الجنة دار السلام

﴿أوس﴾ (س * في حديث قيلة) رب آسني لما أمضيت أي عوضني والأوس العوض والعطية وقد تقدم ويروى رب أثبني من الثواب ﴿أوق﴾ (س * فيه) لا صدقة في أقل من خمس أواق الاواقي جمع أوقية

يكون قد حذفت الياء وانما هي ابنة أي أتزوج حليبيبا بنت أي انه لا يصلح له احتقرته بذلك وروى الحليبيب الابنة بزيادة أداة التعريف وروى الامة تريد الجارية كناية عن بنتها وروى أمية أو آمنة على انه اسم البنت

﴿فصل﴾ ﴿الاواب﴾ الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وقيل المطيع وقيل المصلي صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر وتوبا توبا لربنا أوبا أي توبا راجعا ويقال آب أوبا فهو آيب وآيبون جمع آيب وجاؤا من كل أوب أي من كل مآب ومستقر وآب اليه ناس أي جاؤا من كل ناحية وآبت الشمس غربت من الاوب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل ﴿الاود﴾ العوج ﴿الاوار﴾ بالضم حرارة النار والشمس والعطش وأوري شلم بالتشديد اسم بيت المقدس ورواه بعضهم بالمهملة وكسر اللام كأنه عربه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام ﴿أوس﴾ رب آسني عوضني والاوس العوض ﴿الاواقي﴾ يشدد ويخفف جمع أوقية بالضم والتشديد وكانت قديما

وأيدناه على التكثير قال عز وجل والسماء بنيناها بايد ويقال له آد ومنه قيل للامر العظيم مؤيد واياد الشيء ما بقيه وترى أيدت وهو أفعلت من ذلك قال الزجاج رحمه الله يجوز ان يكون فاعلت نحو عاونت وقوله عز وجل ولا يؤده حفظهما أي لا يثقله وأصله من الاود آد يؤد اودا واياد اذا أثقله نحو قال يقول قولا وفي الحكاية عن نفسك ادت مثل قلت فتحقيق آده عوجه من ثقله في ممره (ايلة) الايل شجر ملتف وأصحاب الايكة قيل نسبوا الى غيضة كانوا يسكنونها وقيل هي اسم بلد (آل) الآل قيل مقلوب عن الاهل ويصغر على أهيل الا أنه خص بالاضافة الى اعلام الناطقين دون النكرات ودون الازمنة والامكنة يقال آل فلان ولا يقال آل رجل ولا آل زمان كذا أو موضع كذا ولا يقال آل الخياط بل يضاف الى الاشرف الافضل يقال آل الله وآل السلطان والاهل يضاف الى الكل يقال أهل الله وأهل الخياط كما يقال أهل زمن كذا وبلد كذا وقيل هو في الأصل اسم الشخص ويصغر أويلا ويستعمل فيمن يختص بالانسان

بضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف مثل أثفية وأثافى وأثاف وربما يجئ فى الحديث وقبة وليست بالعالية وهمزتها زائدة وكانت الاوقية قديما عبارة عن أربعين درهما وهى فى غير الحديث نصف سدس الرطل وهو جزء من اثنى عشر جزأ وتختلف باختلاف اصطلاح البلاد ﴿أول﴾ (س * فى الحديث) الرؤيا الاول عابر أى اذا عبرها عابر صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد فيها ووقعت له دون غيره ممن فسرها بعده (وفى حديث الافك) وأمرنا أمر العرب الاول يروى بضم الهمزة وفتح الواو وجمع الأولى ويكون صفة للعرب ويروى بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة للامر قيل وهو الوجه (وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه وأضيافه) بسم الله الاولى للشيطان يعنى الحالة التى غضب فيها وحلف أن لا يأكل وقيل أراد اللقمة الاولى التى أخذت بها نفسه وأكل (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) اللهم فقهه فى الدين وعلمه التأويل هو من آل الشئ يؤل الى كذا أى رجع وصار اليه والمراد بالتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلى الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) كان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك يتأول القرآن يعنى أنه مأخوذ من قول الله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره (ومنه حديث الزهرى) قال قلت لعروة ما بال عائشة رضى الله عنها تتم فى السفر يعنى الصلاة قال تأولت كما تأول عثمان أراد بتأويل عثمان ما روى عنه أنه أتم الصلاة بمكة فى الحج وذلك أنه نوى الاقامة بها (وفيه) من صام الدهر فلا صام ولا آل أى لا رجع الى خير والاول الرجوع (ومنه حديث خزيمة السلمى) حتى آل السلامى أى رجع اليه المخ (ه * وفيه) لا تحل الصدقة لمحمد ولا آل محمد قد اختلف فى آل النبى صلى الله عليه وسلم فالاكثر على أنهم أهل بيته قال الشافعى رضى الله عنه دل هذا الحديث أن آل محمد هم الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها الخمس وهم صليبة بنى هاشم وبنى المطلب وقيل آله وأصحابه ومن آمن به وهو فى اللغة يقع على الجميع (ه * ومنه الحديث) لقد أعطى مزمارا من مزامير آل داود أراد من مزامير داود نفسه والآل صلة زائدة وقد تكرر ذكر الآل فى الحديث (وفى حديث قس بن ساعدة) قطعت مهمهها وآلا فآلا الآل السراب والمهمه القفر ﴿أوما﴾ (س * فيه) كان يصلى على حمار يومئ ايماء الايماء الاشارة بالاعضاء كالرأس واليد والعين والحاجب وانما يريد به ههنا الرأس يقال أومأت اليه أومئ ايماء وومأت لغة فيه ولا يقال أوميت وقد جاءت فى الحديث غير مهموزة

عبارة عن أربعين درهما ﴿الرؤيا الاول عابر﴾ أى اذ عبرها عابر صادق عالم بأصولها وفروعها واجتهد فيها ووقعت له دون غيره ممن فسرها بعده. وقوله وأمرنا أمر العرب الاول يروى بالضم والتخفيف جمع الاولى صفة للعرب وبالفتح والتشديد صفة للامر والتأويل نقل ظاهر اللفظ عن وضعه الاصلى الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ من آل يؤل الى كذا رجع وصار اليه وقولها يتأول القرآن أى يأخذ منه ومن صام الدهر لا صام ولا آل أى لا رجع الى خير آل داود يريد نفسه والآل صلة وآله صلى الله عليه وسلم أهل بيته والآل السراب ﴿لايماء﴾ الاشارة بالاعضاء كالرأس واليدين والعين والحاجب

اختصاصا ذاتيا اما بقرابة قريبة أو بموالاة قال عز وجل وآل ابراهيم وآل عمران وقال أدخلوا آل فرعون أشد العذاب فيل وآل النبى عليه السلام أقاربه وقيل المختصون به من حيث العلم وذلك ان أهل الدين ضربان ضرب مختص بالعلم المتقن والعمل المحكم فيقال لهم آل النبى وأمته وضرب يختصون بالعلم على سبيل التقليد ولا يقال لهم أمة محمد عليه الصلاة والسلام ولا يقال لهم آله فكل آل النبى أمته وليس كل أمته له آله وقيل لجعفر الصادق رضى الله عنه الناس يقولون المسلمون كلهم آل النبى عليه الصلاة والسلام فقال كذبوا وصدقوا فقيل له ما معنى ذلك فقال كذبوا فى ان الامة كانتهم آله وصدقوا فى انهم اذا قاموا بشرائط شريعته آله وقوله تعالى رجل مؤمن من آل فرعون أى من المختصين به وبشريعته وجعله منهم من حيث النسب أو المسكن لا من حيث تقدير القوم انه على شريعتهم وقيل فى جبرئيل وميكائيل ان ايل اسم الله تعالى وهذا لا يصح بحسب كلام العرب لانه كان يقتضى ان يضاف اليه

على لغة من قال فى قرأت قريت وهمزة الايمان زائدة وبابها الواو وقد تكررت فى الحديث (أون) (فيه) مر النبى صلى الله عليه وسلم برجل يحتلب شاة آونة فقال دع داعى اللبن يقال فلان يصنع ذلك الأمر آونة اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا يعنى أنه يحتلبها مرة بعد أخرى وداعى اللبن هو ما يتركه الحالب منه فى الضرع ولا يستقصيه ليجتمع اللبن فى الضرع اليه وقيل ان آونة جمع أوان وهو الحين والزمان (س * ومنه الحديث) هذا أوان قطعت أبهرى وقد تكرر فى الحديث (أوه) (فى حديث أبى سعيد رضى الله عنه) فقال النبى صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوه عين الربا أوه كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهى ساكنة الواو مكسورة الهاء، وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا أوّه وربما حذفوا الهاء فقالوا أوّ وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فيقول أوّه (ومنه الحديث) أوّه لفراخ محمد من خليفة يستخلف وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفى حديث الدعاء) اللهم اجعلنى لك مخبتا أواها منيبا الاواه المتأوه المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء وقد تكرر فى الحديث (أوى) فيه كان عليه السلام يخوّى فى سجوده حتى كنا نأوى له (وفى حديث آخر) كان يصلى حتى كنت آوى له أى أرق له وأرثى (س * ومنه حديث المغيرة) لا تأوى من قلة أى لا ترحم زوجها ولا ترق له عند الاعدام وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث البيعة) أنه قال للانصار أبايعكم على أن تأووا وتنصروا فى أى تضموا الينكم وتحوطونى بينكم يقال أوى وآوى بمعنى واحد والمقصور منهما لازم ومتعد (س * ومنه) قوله لا قطع فى ثمر حتى يأويه الجرين أى يضمه البيدر ويجمعه (ه * س ومنه) لا يأوى الضالة الا ضال كل هذا من أوى يأوى يقال أويت الى المنزل وأويت غيرى وآويته وأنكر بعضهم المقصور المتعدى وقال الازهرى هى لغة فصيحة (ومن المقصور اللازم الحديث الآخر) أما أحدهم فأوى الى الله أى رجع اليه (ومن الممدود حديث الدعاء) الحمد لله الذى كفانا وآوانا أى ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل (س * وفى حديث وهب) ان الله تعالى قال انى أويت على نفسى أن أذكر من ذكرنى قال القتيبى هذا غلط الا أن يكون من المقلوب والصحيح وأيت من الوأى الوعد يقول جعلته وعدا على نفسى (س * وفى حديث الرؤيا) فاستأى لها بوزن استقى وروى فاستاء لها بوزن استاق وكلاهما من المساءة أى ساءته يقال استاء واستأى أى ساءه وقال بعضهم هو استا لها بوزن اختارها فجعل اللام من الأصل أخذه من التأويل أى طلب تأويلها والصحيح الاول (وفى حديث جرير) بين

أومأت ولا يقال أومأت ولا أومأت لغة * فلان يصنع كذا (آونة) اذا كان يصنعه مرارا ويدعه مرارا وقيل هو جمع أوان وهو الحين والزمان (أوه) كلمة تقال عند الشكاية والتوجع ساكنة الواو مكسورة الهاء وقد تقلب الواو ألفا وقد تشدد وتكسر وتفتح وتسكن الهاء وقد تحذف الهاء والاواه المتأوه المتضرع وقيل الكثير البكاء وقيل الكثير الدعاء (أوى) وآوى بمعنى أى ضم والمقصور لازم ومتعد وأوى الى الله بالقصر رجع اليه وكفانا وآوانا بالمد ردنا الى مأوى لنا ولم يجعلنا منتشرين كالبهائم والمأوى المنزل قال الله تعالى انى أويت على نفسى أن أذكر من ذكرنى قال القتيبى هذا غلط الا أن يكون من المقلوب والصحيح وأيت من الوأى الوعد يقول جعلته وعدا على نفسى وقوله فى الرؤيا فاستأى لها يروى كلستقى وكاستاق

فجبرايل فيقال جبرايل وآل الشئ شخصه المتردد قال الشاعر

* ولم يبق الا آل خيم منضد *

والآل أيضا الحال التى يؤول اليها أمره قال الشاعر

سأجعل نفسى على آلة * فاما عليها واما لها

وقيل لما يبدو من السراب آل ولذلك الشخص يبدو من حيث المنظر وان كان كاذبا أو لتردد هواء وتموج فيكون من آل يؤل وآل اللبن يؤل اذا خثر كأنه رجوع الى نقصان كقولهم فى الشئ الناقص راجع (أول) التأويل من الاول أى الرجوع الى الاصل ومنه المؤل للموضع الذى يرجع اليه وذلك هو ورد الشئ الى الغاية المرادة منه علما كان أو فعلا ففى العلم نحو وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم وفى الفعل كقول الشاعر

* وللنوى قبل يوم البين تأويل *

وقوله تعالى هل ينظرون الا تأويله يوم يأتى تأويله أى بيانه الذى هو غايته المقصودة منه وقوله تعالى ذلك خير وأحسن تأويلا قيل أحسن معنى وترجمة وقيل أحسن ثوابا فى الآخرة والاول السياسة التى

نخلة ونخالة وسدرة وآءة الآءة بوزن العاهة وتجمع على آءبوزن عاه وهو شجر معروف وأصل ألفها التي بين الهمزتين واو

﴿باب الهمزة مع الهاء﴾

﴿أهب﴾ (في حديث عمر) وفي البيت أهب عطنة الاهب بضم الهمزة والهاء وبفتحهما جمع اهاب وهو الجلد وقيل انما يقال للجلد اهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا والعطنة المنتنة التي هي في دباغها (ه * ومنه الحديث) لو جعل القرآن في اهاب ثم ألقي في النار ما احترق قيل كان هذا معجزة للقرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات في عصر والانبياء وقيل المعنى من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالاهاب له (ومنه الحديث) أيما اهاب دبغ فقد طهر (ومنه قول عائشة في صفة أبيها رضي الله عنهما) وحقن الدماء في أهبها أي في أجسادها (وفيه ذكر أهاب) وهو اسم موضع بنواحي المدينة ويقال فيه يهاب بالياء ﴿أهل﴾ (س * فيه) أهل القرآن هم أهل الله وخاصته أي حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الانسان به (ومنه حديث أبي بكر في استخلافه عمر رضي الله عنهما) أقول له اذا لقيته استعملت عليهم خير أهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم كما يقال بيت الله ويجوز أن يكون أراد أهل بيت الله لانهم كانوا سكان بيت الله (وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها) ليس بك على أهلك هوان أراد بالأهل نفسه صلى الله عليه وسلم أي لا يعلق بك ولا يصيبك هوان عليهم (س * وفيه) أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطى الآهل حظين والاعزب حظا الآهل الذي له زوجة وعيال والأعزب الذي لا زوجة له وهي لغة رديئة واللغة الفصحى عزب يريد بالعطاء تصيبهم من الفيء (س * ومنه الحديث) لقد أمست نيران بني كعب آهلة أي كثيرة

وكلاهما من المساءة أي ساءه وقيل هو استالها كاختارها واللام من الاصل من التأويل أي طلب تأويلها * ٣ قلت وكان يصلي حتى كنت آوي له أي أرق له وأرثي له كره ابن الجوزي انتهى ﴿الآءة﴾ كالاهاة شجرة وأصل ألفها التي بين الهمزتين واو

﴿فصل﴾ ﴿الأهب﴾ بضمتين وفتحتين جمع اهاب وهو الجلد وقيل انما يقال له قبل الدبغ وقوله لو جعل القرآن في اهاب ما أحرقته النار قيل كان هذا معجزة في زمنه صلى الله عليه وسلم كما تكون الآيات في عصر الانبياء وقيل المعنى من علمه الله القرآن لم تحرقه نار الآخرة فجعل جسم حافظ القرآن كالاهاب له وحقن الدماء في أهبها أي في أجسادها وأهاب ع بنواحي المدينة ويقال يهاب بالياء ﴿أهل﴾ القرآن أهل الله وخاصته أي حفظته العاملون به هم أولياء الله والمختصون به اختصاص أهل الانسان به وقوله استعملت عليهم خير أهلك يريد خير المهاجرين وكانوا يسمون أهل مكة أهل الله تعظيما لهم وقوله ليس بك على أهلك هوان أراد نفسه صلى الله عليه وسلم والآهل من له زوجة وآهلة كثيرة الأهل والخير الأهلية التي تأنف البيوت ولها أصحاب والاهالة كل دهن يؤتدم به وقيل ما أذيب من الاليه والشحم وقيل الدسم الجامد ومتن اهالة ظهرها

---

٣ قوله قلت وكان يصلي الخ مقتضى صنيعه انه من المستدرك على الاصل مع انه مذكور به في أول المادة اه

الأهل (ومنه الحديث) أنه نهى عن الحمر الاهلية هى التى تألف البيوت ولها أصحاب وهى مثل الانسية ضد الوحشية (وفيه) أنه كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة السخنة فيجيب كل شئ من الأدهان مما يؤدم به اهالة وقيل هو ما أذيب من الألية والشحم وقيل الدسم الجامد والسخنة المتغيرة الريح (ومنه حديث كعب فى صفة النار) كأنها من اهالة أى ظهرها وقد تكرر ذكر الاهالة فى الحديث

(باب الهمزة مع الياء)

(أيب) (ه * فى حديث عكرمة) قال كان طالوت أيابا قال الخطابى جاء تفسيره فى الحديث أنه السقاء

(أيد) (فى حديث حسان بن ثابت) ان روح القدس لا يزال يؤيدك أى يقويك وينصرك والايد القوة ورجل أيد بالتشديد أى قوى (ومنه خطبة على رضى الله عنه) وأمسكها من أن تمور بأيده أى قوته (أير) (فى حديث على رضى الله عنه) من بطل أيرا أبيه ينتطق به هذا مثل ضربه أى من كثرت اخونه اشتد ظهره بهم وعز قال الشاعر

فلو شاء ربى كان أيرا أبيكم * طويلا كأير الحرث بن سدوس

قال الاصمعى كان له أحد وعشرون ذكرا (أيس) فى قصيد كعب بن زهير

* وجلدها من أطوم لا يؤيسه * التأييس التذليل والتأثير فى الشئ أى لا يؤثر فى جلدها شئ

(أيض) (فى حديث الكسوف) حتى آضت الشمس أى رجعت يقال آض يئيض أيضا أى صار ورجع وقد تقدم (أيل) (ه * فى حديث الاحنف) قد بلونا فلانا فلم نجد عنده ايالة للملك الايالة السياسة يقال فلان حسن الايالة وسيئ الايالة (س * وفيه) ذكر جبرئيل وميكائيل قيل هما جبر وميكا أضيفا الى ايل وهو اسم الله تعالى وقيل هو الربوبية (وفيه) ان ابن عمر رضى الله عنهما أهل بحجة من ايلياء هى بالمد والتخفيف اسم مدينة بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة وهو معرب (وفيه ذكر أيلة) هو بفتح الهمزة وسكون الياء البلد المعروف فيما بين مصر والشام (أيم) (فيه) الأيم أحق بنفسها الايم فى الاصل التى لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها ويريد بالايم فى هذا الحديث الثيب خاصة يقال تأيمت المرأة وآمت اذا أقامت لا تتزوج (ومنه الحديث) امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال أى صارت أيما لا زوج لها (ومنه حديث حفصة رضى الله عنها) انها تأيمت من

(فصل) (الاياب) السقاء (الأيد) القوة ورجل أيد بالتشديد قوى (من بطل أير أبيه ينتطق به) أى من كثرت اخونه اشتد ظهره بهم وعز (التأييس) التذليل والتأثير فى الشئ (آض) آضت الشمس رجعت وآض يئيض أيضا صار ورجع (الايالة) السياسة وايل اسم الله تعالى أضيف اليه جبريل وميكائيل وايليا بالمد والتخفيف وقد يشدد ويقصر اسم مدينة بيت المقدس معرب وأيله بالفتح والسكون بلد بين مصر والشام (الأيم) الثيب التى لا زوج لها بكرا أو ثيبا وتأيمت وآمت صارت أيما لا زوج لها والاسم أيمة ويقال للرجل أيضا أيم والأيم والابن كالضرب الحية الخبيثة وأيم الله من ألفاظ القسم وفى همزها الفتح والكسر والقطع والوصل وقوله لا ايمن أن يكون بين الناس قتال أى لا أمن على لغة

قول من قال هو الذى لا يحتاج الى غيره ومن قال هو المستغنى بنفسه وقوله تعالى وأنا أول المسلمين وأنا أول المؤمنين فمعناه أنا المقتدى بى فى الاسلام والايمان وقال تعالى ولا تكونوا أول كافر به أى لا تكونوا ممن يقتدى بكم فى الكفر ويستعمل أول ظرفا فيبنى على الضم نحو جئتك أول ويقال بمعنى قديم نحو جئتك أولا وآخرا أى قديما وحديثا وقوله تعالى أولى لك فأولى كلمة تهديد وتخويف يخاطب به من أشرف على هلاك فيحث به على التحرز أو يخاطب به من نجا لئلا منه فينهى عن مثله ثانيا وأكثر ما يستعمل مكررا وكأنه حث على تأمل ما يؤول اليه أمره ليتنبه للتحرز منه (أيم) الايامى جمع الايم وهى المرأة التى لا بعل لها وقد قيل للرجل الذى لا زوج له وذلك على طريق التشبيه بالمرأة فيمن لا غناء عنه لا على التحقيق والمصدر الأيمة وقد آم الرجل وآمت المرأة وتأيم وتأيمت وامرأة أيمة ورجل أيم والجمع مآيم أى يفرق بين الزوج والزوجة والأيم الحية (أين) أين لفظ يبحث به عن المكان

زوجها ابن ٣ خنيس قبل النبي صلى الله عليه وسلم (ومنه كلام على رضى الله عنه) مات فيها وطال تأيمها والاسم من هذه اللفظة الأيمة (ومنه الحديث) تطول أيمة احداكن يقال أيم بين الأيمة (ه * والحديث الآخر) أنه كان يتعوذ من الأيمة والعيمة اى طول التعزب ويقال للرجل ايضا أيم كالمرأة (وفى الحديث) انه أتى على أرض جرز مجدبة مثل الأيم الأيم والأين الحية اللطيفة ويقال لها الأيم بالتشديد شبه الارض فى ملاستها بالحية (ه * ومنه حديث القاسم بن محمد) انه أمر بقتل الايم (وفى حديث عروة) انه كان يقول وايم الله ان كنت أخذت لقد أبقيت أيم الله من ألفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها وتكسر وهمزتها وصل وقد تقطع وأهل الكوفة من النحاة يزعمون أنها اجمع يمين وغيرهم يقول هى اسم موضوع للقسم أوردناها ههنا على ظاهر لفظها وقد تكررت فى الحديث (س * وفيه) يتقارب الزمان ويكثر الهرج قيل أيم هو يارسول الله قال القتل القتل يريد ما هو وأصله أى ماهو أى أى شئ هو نخفف الياء وحذف ألف ما (س * ومنه الحديث) أن النبى صلى الله عليه وسلم ساوم رجلا معه طعام بحمل شيبة بن ربيعة يشير اليه لا تبعه بحمل الرجل يقول أيم تقول يعنى أى شئ تقول (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه دخل عليه ابنه فقال انى الايمن أن يكون بين الناس قتال أى لا آمن فجاء به على لغة من يكسر أوائل الافعال المستقبلة نحو نعلم وتعلم فانقلبت الالف ياء للكسرة قبلها (أين) فى قصيد كعب بن زهير

* فيها على الأين ارقال وتبغيل * الأين الاعياء والتعب (وفى حديث خطبة العيد) قال أبو سعيد فقلت أين الابتداء بالصلاة أى أين تذهب ثم قال الابتداء بالصلاة قبل الخطبة وفى رواية أين الابتداء بالصلاة أى أين تذهب ألا تبدئ بالصلاة والاول أقوى (وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه) أما آن للرجل أن يعرف منزله أى أما حان وقرب تقول منه آن يئين أينا وهو مثل أنى يأنى أنى مقلوب منه وقد تكرر فى الحديث (ايه) (فيه) أنه أنشد شعر أمية بن أبى الصلت فقال عند كل بيت ايه هذه كلمة يراد بها الاستزادة وهى مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا واذا قلت ايها بالنصب فانما تأمره بالسكوت (ومنه حديث أصيل الخزاعى) حين قدم عليه المدينة قال له كيف تركت مكة قال تركتها وقد أجن غمامها وأعذق اذخرها وأمشر سلمها فقال ايها أصيل دع القلوب تقر أى كف واسكت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشئ (ه * ومنه حديث ابن الزبير) لما قيل له يا ابن ذات النطاقين فقال ايها والاله أى صدقت ورضيت بذلك ويروى ايه بالكسر أى زدنى من هذه المنقبة (ه * وفى حديث

---

٣ قوله ابن خنيس صوابه من خنيس كما فى جمع الاصول للمصنف وتهذيب الاسماء واللغات للنووى وغيرهما اه كذا بهامش بعض النسخ

من يكسر حرف المضارعة فانقلبت ياء للكسرة (الاين) الاعياء والتعب وآن يئين أينا حان وقرب (ايه) كلمة يراد بها الاستزادة مبنية على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت ايه حدثنا واذ قلت ايها بالنصب فانما تأمره بالسكوت وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشئ ورأيته يؤيه دعاه وناداه أى يا أيها الرجل وآها كلمة تأسف نصبت نصب المصدر وأصل الهمزة واو والآية جماعة حروف وكلمات من كلام الله من قولهم خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيأ والآية العلامة والأصل

أبي قيس الأودي) ان ملك الموت عليه السلام قال اني أأيه بها كما يؤيه بالخيل فتجيبني يعني الارواح أيهت بفلان تأييها اذا دعوته وناديته كانك قلت له يا أيها الرجل (ه * وفي حديث معاوية) آها أنا حفص هي كلمة تأسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه قال أتأسف تأسفا وأصل الهمزة واو (وفي حديث عثمان رضي الله عنه) أحلتهما آية وحرمتهما آية الآية المحلة هي قوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم والآية المحرمة قوله تعالى وأن تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف ومعنى الآية من كتاب الله تعالى جماعة حروف وكلمات من قولهم خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم لم يدعوا وراءهم شيأ والآية في غير هذا العلامة وقد تكرر ذكرها في الحديث وأصل آية أوية بفتح الواو وموضع العين واو والنسبة اليه أووي وقيل أصلها فاعلة فذهبت منها اللام أو العين تخفيفا ولو جاءت تامة لكانت آيية وانما ذكرناها في هذا الموضع حملا على ظاهر لفظها ((أيهق)) (في حديث قس بن ساعدة) ورضيع أيهقان الايهقان الجرجير البري ((ايا)) (ه * في حديث أبي ذر رضي الله عنه) أنه قال لفلان أشهد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني أو اياك فرعون هذه الامة يريد أنك فرعون هذه الامة ولكنه ألقاه اليه تعريضا لا تصريحا كقوله تعالى وانا أو اياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين وهذا كما تقول أحدنا كاذب وأنت تعلم أنك صادق ولكنك تعرض به (س * وفي حديث عطاء) كان معاوية اذا رفع رأسه من السجدة الاخيرة كانت اياها اسم كان ضمير السجدة واياها الخبر أي كانت هي هي يعني كان يرفع منها وينهض قائما الى الركعة الاخرى من غير أن يقعد قعدة الاستراحة وايا اسم مبني وهو ضمير المنصوب والضمائر التي تضاف اليها من الهاء والكاف والياء لا موضع لها من الاعراب في القول القوي وقد تكون ايا بمعنى التحذير (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) اياي وكذا أي نح عني كذا ونحني عنه (س * وفي حديث كعب بن مالك) فتخلفنا أيتها الثلاثة يريد تخلفهم عن غزوة تبوك وتأخر توبتهم وهذه اللفظة تقال في الاختصاص وتختص بالمخبر عن نفسه تقول أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل يعني نفسه فمعنى قول كعب أيتها الثلاثة أي المخصوصين بالتخلف وقد تكرر ((اي)) (س * في الحديث) اي والله وهي بمعنى نعم الا أنها تختص بالمجيء مع القسم ايجابا لما سبقه من الاستعلام

((حرف الباء))

((باب الباء مع الهمزة))

((بأر)) (ه * فيه) ان رجلا أتاه الله مالا فلم يبتئر خيرا أي لم يقدم لنفسه خبيئة خير ولم يدخر تقول منه بأرت الشيء وابتأرته ابارة وأبتئره (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) اغتسلي من ثلاثة أبؤر يمد بعضها بعضا أبؤر جمع قلة للبئر وتجمع على آبار وبئار ومد بعضها بعضا هو أن مياهها تجتمع في واحدة كمياه

أوية بفتح الواو وقيل أيية حذفت اللام أو العين تخفيفا ((الايهقان)) الجرجير البري ((ايا)) ضمير المنصوب وقد تكون بمعنى التحذير ((اي)) بمعنى نعم لكنها تختص بالقسم

((حرف الباء)) ((ابتأر))

قوله تعالى أواه منيب أي المؤمن الداعي وأصله راجع الى ما تقدم قال أبو العباس رحمه الله يقال ايها اذا كففته وويها اذا أغريته وواها اذا تعجبت منه (أي) أي في الاستخبار موضوع للبحث عن بعض الجنس والنوع وعن تعيينه ويستعمل ذلك في الخبر والجزاء نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي والآية هي العلامة الظاهرة وحقيقته لكل شيء ظاهر هو ملازم لشيء لا يظهر ظهوره فمتى أدرك مدرك الظاهر منهما علم انه أدرك الآخر الذي لم يدركه بذاته اذ كان حكمهما سواء وذلك ظاهر في المحسوسات والمعقولات فمن علم ملازمة العلم للطريق المنهج ثم وجد العلم علم انه وجد الطريق وكذا اذا علم شيأ مصنوعا علم انه لا بد له من صانع واشتقاق الآية اما من أي فانها هي التي تبين ايا من أي والصحيح أنها مشتقة من التأيي الذي هو التثبت والاقامة على الشيء يقال تأى اي ارفق أو من قولهم أوى اليه وقيل للبناء العالي آية نحو أتبنون بكل ريع آية تعبثون ولكل جملة من

القناة (وفيه) البئر جبار قيل هي المادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك فيقع فيها الانسان أو غيره فهو جبار أي هدر وقيل هو الاجير الذي ينزل الى البئر فينقيها ويخرج شيأ وقع فيها فمات (بأس) (س * في حديث الصلاة) تقنع يديك وتبأس هو من البؤس الخضوع والفقر ويجوز أن يكون أمرا وخبرا يقال بئس يبأس بؤسا ورأسا افتقر واشتدت حاجته والاسم منه بائس (ومنه حديث عمار رضي الله عنه) بؤس ابن سمية كأنه ترحم له من الشدة التي يقع فيها (س * ومنه الحديث الآخر) كان يكره البؤس والتباؤس يعني عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد (ومنه في صفة أهل الجنة) ان لكم ان تنعموا فلا تبؤسوا وبؤس يبؤس بالضم فيهما بأسا اذا اشتد حزنه والمبتئس الكاره والحزين (ومنه حديث علي رضي الله عنه) كنا اذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف ولا يكون الامع الشدة وقد تكرر في الحديث (ومنه الحديث) نهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من بأس يعني الدنانير والدراهم المضروبة أي لا تكسر الا من أمر يقتضي كسرها اما لرداءتها أو شك في صحته نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا فأما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها في صدر الاسلام عددا لا وزنا فكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) بئس أخو العشيرة بئس مهموز فعل جامع لانواع الذم وهو ضد نعم في المدح وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) عسى الغوير أبؤسا هو جمع بأس وانتصب على أنه خبر عسى والغوير ماء لكلب وهو مثل أول من تكلم به الزباء ومعنى الحديث عسى أن تكون جئت بأمر علينا فيه تهمة وشدة (بابل) (في حديث علي رضي الله عنه) قال ان نبي صلى الله عليه وسلم نهاني أن أصلي في أرض بابل فانها ملعونة بابل هذا الصقع المعروف بالعراق وألفه غير مهموزة قال الخطابي في اسناد هذا الحديث مقال ولا أعلم أحدا من العلماء حرم الصلاة في أرض بابل ويشبه ان ثبت الحديث أن يكون نهاه أن يتخذها وطنا ومقاما فاذا أقام بها كانت صلاته فيها وهذا من باب التعليق في علم البيان أو لعل النهي له خاصة لا تراه قال نهاني (ومثله حديثه الآخر) نهاني أن أقرأ ساجدا وراكعا ولا أقول نهاكم واعلم ذلك انذارا منه بما لقي من المحنة بالكوفة وهي من أرض بابل (بابوس) (ه * في حديث جريج العابد) أنه مسح رأس الصبي وقال يا بابوس من أبوك البابوس

خير اقدمه لنفسه وادخره وأبؤر جمع قلة للبئر (البؤس) الخضوع والفقر بئس يبأس بؤسا ورأسا فهو بائس افتقر واشتدت حاجته وبؤس ابن سمية ترحم له من الشدة التي يقع فيها وكان يكره البؤس والتباؤس يعني عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد والمبتئس الكاره والحزين وكنا اذا اشتد البأس أي الخوف ونهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين الا من بأس يعني الدنانير والدراهم المضروبة لا تكسر الا من أمر يقتضي كسرها لرداءة ونحوها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لان فيه اضاعة المال وقيل انما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا فأما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها في صدر الاسلام عددا لا وزنا وكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه وبئس مهموز فعل جامع لانواع الذم ضد نعم في المدح وعسى الغوير أبؤسا جمع بأس والغوير ماء لكلب وهو مثل أي عسى أن تكون جئت بأمر علينا فيه تهمة وشدة (بابل) صقع بالعراق (بابوس) غير مهموز الصبي الرضيع من أي نوع

القرآن والله على حكم آية سورة كانت أو فصولا أو فصلا من سورة وقد يقال لكل كلام منه منفصل بفصل لفظي آية وعلى هذا اعتبار آيات السور التي تعدبها السورة وقوله تعالى ان في ذلك لآيات للمؤمنين فهي من الآيات المعقولة التي تتفاوت بها المعرفة بحسب تفاوت منازل الناس في العلم وكذلك قوله بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا الا الظالمون وكذا قوله تعالى وكأين من آية في السموات والارض وذكر في مواضع آية وفي مواضع آيات وذلك لمعنى مخصوص ليس هذا الكتاب موضع ذكره وانما قال وجعلنا ابن مريم وأمه آية ولم يقل آيتين لان كل واحد صار آية بالآخر وقوله عز وجل وما نرسل بالآيات الا تخويفا فالآيات ههنا قيل اشارة الى الجراد والقمل والضفادع ونحوها من الآيات التي أرسلت الى الامم المتقدمة فنبه أن ذلك انما يفعل بمن يفعله تخويفا وذلك أخس المنازل للمأمورين فان الانسان يتحرى فعل الخير لاحد ثلاثة أشياء اما أن يتحراه لرغبة أو رهبة وهو أدنى منزلة واما ان

الصبي الرضيع وقد جاء في شعر ابن أحمر لغير الانسان قال

حنت قلوصي الى بابوسها جزعا * وما حنينك أم ما أنت والذكر

والكلمة غير مهموزة وقد جاءت في غير موضع وقيل هي اسم للرضيع من أي نوع كان واختلف في عربيته ((بالام)) (س * في ذكر آدم أهل الجنة) قال ادامهم بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون هكذا جاء في الحديث مفسرا أما النون فهو الحوت وبه سمي يونس عليه السلام ذا النون وأما بالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضي ولعل اللفظة عبرانية قال الخطابي لعل اليهودي أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر وهي لام ألف وياء يريد لاي بوزن لعي وهو الثور الوحشي فحذف الراوي الياء بالباء قال وهذا أقرب ما وقع لي فيه ((بأو)) (ه * في حديث عمر رضي الله عنه) حين ذكر له طلحة لاجل الخلافة قال لولا بأو فيه البأو الكبر والتعظيم (ه * ومنه حديث ابن عباس مع ابن الزبير) فبأوت بنفسي ولم أرض بالهوان أي رفعتها وعظمتها (ومنه حديث عون بن عبد الله) امرأة سوء ان أعطيتها بأت أي تكبرت بوزن رمت

((باب الباء مع الباء))

((ببان)) (ه * في حديث عمر رضي الله عنه) لولا أن أترك آخر الناس ببانا واحدا ما فتحت على قرية الا قسمتها أي أتركهم شيأ واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجيء بعد من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال أبو عبيد ولا أحسبه عربيا وقال أبو سعيد الضرير ليس في كلام العرب ببان والصحيح عندنا بيانا واحدا والعرب اذا ذكرت من لا يعرف قالوا هيان بن بيان المعنى لاسوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيأ واحدا لا فضل لاحد على غيره قال الازهري ليس كما ظن وهذا حديث مشهور رواه أهل الاتقان وكانها لغة يمانية ولم تفش في كلام معد وهو والبأج بمعنى واحد ((ببة)) (في حديث ابن عمر رضي الله عنه) سلم عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه فقال له ما أحسبك أثبتني فقال ألست ببة يقال للشاب الممتلىء البدن نعمة ببة وببة لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب والى البصرة قال الفرزدق

وبايعت أقواما وفيت بعهدهم * وببة قد بايعته غير نادم

وكانت أمه لقبته به في صغره ترقصه فتقول *

لانكحن ببه * جارية خدبه

كان واختلف في عربيته ((بالام)) الثور بالعبرانية ((البأو)) الكبر بأوت بنفسي رفعتها وعظمتها وبأت كرمت تكبرت

((فصل)) ((ببانا واحدا)) أي شيأ واحدا قال أبو عبيد لا أحسبه عربيا وقال الازهري هي لغة يمانية لم تفش في كلام معد وهو والبأج بمعنى واحد ((ببة)) لقب وأصله الشاب الممتلئ البدن نعمة

يتحراه لطلب محمدة واما ان يتحراه للفضيلة وهو ان يكون ذلك الشيء في نفسه فاضلا وذلك أشرف المنازل فلما كانت هذه الامة خير أمة كما قال كنتم خير أمة أخرجت للناس رفعهم عن هذه المنزلة ونبه أنه لا يعمهم بالعذاب وان كانت الجهلة منهم كانوا يقولون أمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم وقيل الآيات اشارة الى الادلة ونبه انه يقتصر معهم على الادلة ويصانون عن العذاب الذي يستعجلون به في قوله عز وجل يستعجلونك بالعذاب * وفي بناء آية ثلاثة أقوال قيل هي فعلة وحق مثلها ان يكون لامه معتلا دون عينه نحو حياة ونواة لكن صحح لامه لوقوع الياء قبلها نحو راية وقيل هي فعلة الا انها قلبت كراهة التضعيف كطائي في طيئ وقيل هي فاعلة وأصلها آيية فخففت فصار آية وذلك ضعيف لقولهم في تصغيرها أيية ولو كانت فاعلة لقيل أوية * (وأيان) عبارة عن وقت الشيء ويقارب معنى متى قال تعالى أيان مرساها وما يشعرون أيان يبعثون أيان يوم الدين من قولهم أي

﴿باب الباء مع التاء﴾

﴿بت﴾ (س * فى حديث دار الندوة) وتشاوروهم فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم فاعترضهم ابليس فى صورة شيخ جليل عليه بت أى كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من خز ويجمع على بتوت (ومنه حديث على) ان طائفة جاءت اليه فقال لقبر بتهم أى أعطهم البتوت (ومنه حديث الحسن) أين الذين طرحوا الخزوز والحبرات ولبسوا البتوت والنمرات (ومنه حديث سفيان) أجد قلبى بين بتوت وعباء (ه * وفى حديث كتابه لحارثة بن قطن) ولا يؤخذ منكم عشر البتات هو المتاع الذى ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة (ه * وفيه) فان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى يقال للرجل اذا انقطع به فى سفره وعطبت راحلته قد انبت من البت القطع وهو مطاوع بت يقال بته وأبته يريد أنه بقى فى طريقه عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد أعطب ظهره (ه * ومنه الحديث) لاصيام لمن لم يبيت الصيام فى احدى الروايتين أى لم ينوه و يجزمه فيقطعه من الوقت الذى لا صوم فيه وهو الليل (ومنه الحديث) أبتوا نكاح هذه النساء أى اقطعوا الامر فيه وأحكموه بشرائطه وهو تعريض بالنهى عن نكاح المتعة لانه نكاح غير مبتوت مقدر بعده (ومنه الحديث) طلقها ألا ثا بتة أى قاطعة وصدقة بتة أى منقطعة عن الاملاك يقال بته والبته (ومنه الحديث) أدخله الله الجنة البتة (ومنه حديث جويرية) فى صحيح مسلم أحسبه قال جويرية أو البتة كأنه شك فى اسمها فقال أحسبه قال جويرية ثم استدرك فقال أو أبت وأقطع أنه قال جويرية لا أحسب وأظن (ومنه الحديث) لا تبيت المبتونة الا فى بيتها هى المطلقة طلاقا بائنا ﴿بتر﴾ (فيه) كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر أى أقطع والبتر القطع (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ان قريشا قالت الذى نحن عليه أحق مما هو عليه هذا الصنبور المنبتر يعنون النبى صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى سورة الكوثر وفى آخرها ان شانئك هو الابتر المنبتر الذى لا ولد له قيل لم يكن يومئذ ولد له وفيه نظر لانه ولد له قبل البعث والوحى الا أن يكون أراد لم يعش له ذكر (ه * وفيه) ان العاص بن وائل دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال هذا الأبتر أى الذى لا عقب له (ه * وفى حديث الفضايا) أنه نهى عن المبتورة هى التى قطع ذنبها (ه * وفى حديث زياد) أنه قال فى خطبته البتراء كذا قيل لها البتراء لانه لم يذكر فيها الله عز وجل ولا صلى فيها على النبى صلى الله عليه وسلم (وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها البتراء سميت بذلك لقصرها (س * وفيه) أنه نهى عن البتيراء هو أن يوتر بركعة واحدة وقيل هو الذى

﴿فصل﴾ ﴿البت﴾ كساء غليظ مربع وقيل طيلسان من خز ج بتوت والبتات المتاع الذى لا زكاة فيه مما لا يكون للتجارة والمنبت الذى انقطع به فى سفره وعطبت راحلته والفعل انبت مطاوع بته من البت القطع ولا صيام لمن لم يبيت فى رواية أى لمن لم ينوه و يجزمه فيقطعه من الوقت الذى لا صوم فيه وهو الليل وأبتوا النكاح أى اقطعوا الامر فيه واحكموه بخلاف نكاح المتعة وطلقة بتة قاطعة وصدقة بتة منقطعة عن الاملاك بت وأبت ودخل الجنة البتة أى قطعا والمبتونة المطلقة طلاقا بائنا ﴿البتر﴾ القطع

وقيل أصله اى أوان اى أى وقت فحذف الالف ثم جعل الواو ياء وادغم فصار أيان وايا لفظ موضوع ليتوصل به الى ضمير المنصوب اذا انقطع عما يتصل به وذلك يستعمل اذا تقدم الضمير نحو اياك نعبد أو فصل بينهما بمعطوف عليه أو بالا نحو نرزقهم وايا كم ونحو وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه واى كلمة موضوعة لتحقيق كلام متقدم نحو أى وربى انه لحق وأى وآرايا من حروف النداء تقول أى زيد وايا زيد وآزيد وأى كلمة ينبه بها ان مايذكر بعدها شرح وتفسير لما قبلها (أوى) المأوى مصدر أوى يأوى أويا ومأوى تقول أوى الى كذا انضم اليه يأوى أويا ومأوى وأواه غيره يؤويه ايواء قال عز وجل اذ أوى الفتية الى الكهف وقال تعالى ساآوى الى جبل وقال تعالى آوى اليه أخاه وقال تؤوى اليك من تشاء وفصيلته التى تؤويه وقوله تعالى جنة المأوى كقوله دار الخلود فى كون الدار مضافة الى المصدر وقوله تعالى مأواهم جهنم اسم للمكان الذى يأوى اليه وأويت له رحمته أويا واية ومأوية ومأواة وتحقيقه رجعت اليه

شرع فى ركعتين فأتم الأولى وقطع الثانية (ومنه حديث سعد) أنه أوتر بركعة فأنكر عليه ابن مسعود رضى الله عنهما وقال ما هذه البتيراء (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) وسئل عن صلاة الضحى فقال حين تبهر البتيراء الارض البتيراء الشمس أراد حين تنبسط على وجه الارض وترتفع وأبتر الرجل اذا صلى الضحى ﴿بتع﴾ (ه * فيه) أنه سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بسكون التاء نبيذ العسل وهو خمر أهل اليمن وقد تحرك التاء كقمع وقمع وقد تكرر فى الحديث ﴿بتل﴾ (فيه) بتل رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى أى أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه نقض يقال بتله يبتله بتلا اذا قطعه (ه * وفيه) لا رهبانية ولا تبتل فى الاسلام التبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم أم المسيح عليهما السلام وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى (ه * ومنه حديث سعد رضى الله عنه) رد رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتل على عثمان بن مظعون أراد ترك النكاح (س * وفى حديث النضر بن كلدة) والله يا معشر قريش لقد نزل بكم أمر ما أبتلتم بتله يقال مر على بتيلة من رأيه ومبتلة أى عزيمة لا تردد وابتتل فى السير مضى وجد وقال الخطابى هذا خطأ والصواب ما ابتبلتم نبله أى ما انتبهتم له ولم تعلموا علمه تقول العرب أنذرتك الامر فلم تتقبل نبله أى ما انتبهت له فيكون حينئذ من باب النون لا من الباء (ه * وفى حديث حذيفة) أقيمت الصلاة فتدافعوها وأبوا الا تقدمه فلما سلم قال ابتتلن لها اماما أو لتصلن وحدانا معناه لتنصبن لكم اماما ونقطعن الامر بامامته من البتل القطع أورده أبو موسى فى هذا الباب وأورده الهروى فى باب الباء واللام والواو وشرحه بالامتحان والاختبار من الابتلاء فتكون التاء فيها عند الهروى زائدتين الأولى للمضارعة والثانية للافتعال وتكون الاولى عند أبى موسى زائدة للمضارعة والثانية أصلية وشرحه الخطابى فى غريبه على الوجهين معا

وأبتر أقطع والمبتورة التى قطع ذنبها والدرع البتراء سميت به لقصرها وخطبة زياد البتراء لانه لم يحمد فيها ولم يصل والبتيراء الركعة الواحدة وقيل أن يشرع فى ركعتين فيتم الأولى ويقطع الثانية والبتيراء الشمس وأبتر صلى صلاة الضحى * قلت الابتر القصير الذنب من الحيات وقال النضر بن شميل هو صنف أزرق مقطوع الذنب لا تظر اليه حامل الا ألقت ما فى بطنها ﴿البتع﴾ باسكون وقد تحرك نبيذ العسل ﴿بتله﴾ يبتله بتلا قطعه وبتل العمرى أوجبها وملكها ملكا لا يتطرق اليه نقض والتبتل الانقطاع عن النساء وترك النكاح وامرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وبها سميت مريم وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وابتتل فى السير مضى وجد ومنه لقد نزل بكم أمر ما أبتلتم بتله قال الخطابى هذا خطأ والصواب ما ابتبلتم نبله أى ما انتبهتم له فهو من باب النون ولتبتلن لها اماما أى لتنصبن وتقطعن الامر بامامته وقال الهروى هو من الابتلاء أى الامتحان فالتاآن فيها زائدتان الأولى للمضارعة والثانية للافتعال وعلى الأول للمضارعة والثانية أصلية وعليه أبو موسى وشرحه الخطابى على الوجهين قال ابن الاثير وكان الأول أشبه

بقلبى وآوى اليه أتاه أى ضمه الى نفسه يقال آواه وأواه والماوية فى قول حاتم طيئ * أماوى ان المال غاد ورائح * المرأة فقد فقيل هى من هذا الباب فكأنها سميت بذلك لكونها ماوى الصورة وقيل هى منسوبة للماء وأصلها مائية فجعلت الهمزة واوا والالفات التى تدخل لمعنى على ثلاثة أنواع نوع فى صدر الكلام ونوع فى وسطه ونوع فى آخره فالذى فى صدر الكلام أضرب الاول ألف الاستخبار وتفسيره بالاستخبار أولى من تفسيره بالاستفهام اذ كان ذلك يعمه وغيره نحو الانكار والتبكيت والنفى والتسوية فالاستفهام نحو قوله تعالى أتجعل فيها من يفسد فيها والتبكيت اما للمخاطب أو لغيره نحو أذهبتم طيباتكم أتخذتم عند الله عهدا الآن وقد عصيت قبل افان مات أو قتل أفان مت فهم الخالدون أكان للناس عجبا آلذكرين حرم أم الانثيين والتسوية نحو سواء علينا أجزعنا أم صبرنا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون وهذه الالف متى دخلت على الاثبات

(باب الباء مع الثاء)

(بث) (ه * فى حديث أم زرع) زوجى لا أبث خبره أى لا أنشره لقبح آثاره (ه * وفيه أيضا) لا تبث حديثنا تبثيثا وروى تنث بالنون بمعناه (ه * وفيه أيضا) ولا يولج الكف ليعلم البث) البث فى الأصل أشد الحزن والمرض الشديد كأنه من شدته يبثه صاحبه والمعنى أنه كان بجسدها عيب أو داء فكان لا يدخل يده فى ثوبها فيمسه لعله أن ذلك يؤذيها تصفه باللطف وقيل هو ذم له أى لا يتفقد أمورها ومصالحها كقولهم ما أدخل يدى فى هذا الامر أى لا أتفقده (ومنه حديث كعب بن مالك رضى الله عنه) فلما توجه قافلا من تبوك حضرنى بثى أى اشد حزنى (ه * وفى حديث عبد الله) لما حضر اليهودى الموت قال بثبثوه أى كشفوه من البث اظهار الحديث والأصل فيه بثثوه فأبدلوا من الثاء الوسطى باء تخفيفا كما قالوا فى حثثت حفحفت (بثق) (فى حديث هاجر أم اسمعيل عليه السلام) فغمز بعقبه على الارض فانبثق الماء أى انفجر وجرى (بثن) (ه * فى حديث خالد بن الوليد رضى الله عنه لما عزله عمر عن الشام) فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلا عزلنى واستعمل غيرى البثنية حنطة منسوبة الى البثنة وهى ناحية من رستاق دمشق وقيل هى الناعمة اللينة من الرملة اللينة يقال لها بثنة وقيل هى الزبدة أى صارت كأنها زبدة وعسل لانها صارت تجبى أموالها من غير تعب

(باب الباء مع الجيم)

(بجبج) (س * فى حديث عثمان رضى الله عنه) ان هذا البجباج النفاج لا يدرى أين الله عز وجل البجبجة شئ يفعل عند مناغاة الصبى وبجباج نفاج أى كثير الكلام والبجباج الأحمق والنفاج المتكبر (بجج) (س * فيه) قد أراحكم الله من البجة والسبجة هى الفصيد من البج البطن والطعن غير النافذ كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم يتبلغون به فى السنة المجدبة ويسمونه الفصيد سمى بالمرة الواحدة من البج أى أراحكم الله من الفصد والضيق بما فتح عليكم فى الاسلام وقيل البجة اسم صنم (بجج) (ه * فى حديث أم زرع) وبجحنى فبجحت أى فرحنى ففرحت وقيل عظمنى فعظمت نفسى عندى يقال فلان يتبجح بكذا أى يتعظم ويفتخر (بجد) (فى حديث جبير بن مطعم) نظرت والناس يقتتلون

(لا أبث) خبره أى لا أنشره لقبح آثاره ولا يولج الكف ليعلم البث هو أشد الحزن والمرض الشديد كأنه من شدته يبثه صاحبه تصفه باللطف اذ كان بجسدها عيب لا يمسه لئلا يؤذيها وقيل هو ذم تصفه بالجفاء أى لا يتفقد أمورها ومصالحها وحضرنى بثى أى أشد حزنى وبثبثوه أى كشفوه من البث اظهار الحديث والاصل بثثوه فأبدل من الثاء الوسطى باء تخفيفا كما قالوا فى حثثت حفحفت (انبثق) الماء انفجر وجرى (البثنية) حنطة منسوبة الى البثنة ناحية بدمشق وقيل هى الناعمة اللينة وقيل هى الزبدة (البجباج) الكثير الكلام الأحمق والبجبجة شئ يفعل عند مناغاة الصبى (البجة) طعن عرق البعير وفصده لأخذ الدم منه وقيل اسم صنم (بجحنى) فبجحت أى فرحنى ففرحت وقيل عظمنى فعظمت نفسى عندى وتبجح بكذا تعظم وافتخر (البجاد) الكساء ج بجد وسمى ذا البجادين لانه حين هاجر قطعت أمه بجاده اثنين

تجعله نفيا نحو أخرج هذا اللفظ ينفى الخروج فلهذا سأل عن اثباته نحو ما تقدم واذا دخلت على نفى تجعله اثباتا لانه يصير معها نفيا يحصل منهما اثبات نحو ألست بربكم أليس الله بأحكم الحاكمين أولم يروا انا نأتى الارض أولم يأتهم بينة أولا يرون أولم نعمركم * الثانى ألف المخبر عن نفسه نحو أسمع وأبصر * الثالث ألف الامر قطعا كان أو وصلا نحو أنزل علينا مائدة من السماء ابن لى عندك بيتا فى الجنة ونحوهما * الرابع الالف مع لام التعريف نحو العالمين * الخامس ألف النداء نحو أزيد أى يا زيد والنوع الذى فى الوسط الالف التى للتثنية والالف فى بعض الجموع فى نحو مسلمات ونحو مساكين والنوع الذى فى آخره ألف التأنيث فى حبلى وفى بيضاء وألف الضمير فى التثنية نحو اذهبا والذى فى أواخر الآيات الجارية مجرى أواخر الابيات نحو وتظنون بالله الظنونا وأضللونا السبيلا لكن هذه الالف لا تثبت معنى وانما ذلك لاصلاح اللفظ

(باب الباء)

(بتك) البتك يقارب البت لكن البتك يستعمل فى قطع الاعضاء

يوم حنين الى مثل الجاد الاسود يهوى من السماء الجاد الكساء وجمعه بجد أراد الملائكة الذين أيدهم الله بهم ومنه تسمية رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد نهم ذا الجادين لانه حين أراد المصير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أمه بجادا لها قطعتين فارتدى باحداهما وائتزر بالأخرى (ومنه حديث معاوية رضى الله عنه) أنه مازح الأحنف بن قيس فقال ما الشئ الملفف فى الجاد قال هو السخينة يا أمير المؤمنين الملفف فى الجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك وكانت عمم تعير به والسخينة حساء يعمل من دقيق وسمن يؤكل فى الجدب وكانت قريش تعير بها فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثله ﴿بجر﴾ (فيه) أنه بعث بعثا فأصبحوا بأرض بجراء أى مرتفعة صلبة والأبجر الذى ارتفعت سرته وصلبت (ومنه الحديث الآخر) أصبحنا فى أرض عزوبة بجراء وقيل هى التى لا نبات بها (ه * ومنه حديث على) أشكو الى الله عجرى وبجرى أى همومى وأحزانى وأصل البجرة نفخة فى الظهر فاذا كانت فى السرة فهى بجرة وقيل البجر العروق المتعقدة فى الظهر والبجر العروق المتعقدة فى البطن ثم نقلا الى الهموم والاحزان أراد أنه يشكو الى الله أموره كلها ماظهر منها ومابطن (ومنه حديث أم زرع) ان أذكره أذكر عجره وبجره أى أموره كلها باديها وخافيها وقيل أسراره وقبيحه (س * ومنه حديث صفة قريش) أشحة بجرة هى جمع باجر وهو العظيم البطن يقال بجر يبجر بجرا فهو أبجر وباجر وصفهم بالبطانة وتنوالسرر ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الاموال واقتنائهم لها وهو أشبه بالحديث لانه قرنه بالشح وهو أشد البخل (س * وفى حديث أبى بكر) انما هو الفجر أو البجر البجر بالفتح والضم الداهية والأمر العظيم أى ان انتظرت حتى يضئ لك الفجر أبصرت الطريق وان خبطت الظلماء أفضت بك الى المكروه وقال المبرد فيمن رواه البجر بالحاء يريد عمرات الدنيا شبهها بالبحر لتجر أهلها فيها (ومنه كلام على رضى الله عنه) لم آت لا أبا لكم بجرا (س * وفى حديث مازن) كان لهم صنم فى الجاهلية يقال له باجر تكسر جيمه وتفتح ويروى بالحاء المهملة وكان فى الازد ﴿بجس﴾ (ه * فى حديث حذيفة رضى الله عنه) هامنا الا رجل به آمة يبجسها الظفر غير الرجلين يعنى عمر وعليا رضى الله عنهما الآمة الشجة التى تبلغ أم الرأس ويبجسها يفجرها وهو مثل أراد أنها نغلة كثيرة الصديد فان أراد أحد أن يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم تحتج الى حديدة

فارتدى باحداهما وائتزر بالأخرى والملفف فى الجاد وطب اللبن يلف فيه ليحمى ويدرك * أرض ﴿بجراء﴾ مرتفعة صلبة والأبجر الذى ارتفعت سرته وصلبت وقيل التى لا نبات بها والبحر والبجر العيوب البادية والخافية وأصل البجرة نفخة فى الظهر والبجر العروق المتعقدة فى البطن وقوله أشكو الى الله عجرى وبجرى أى همومى وأحزانى وأشحة بجرة جمع باجر وهو العظيم البطن وصفهم بالبطانة وتنو السرر ويجوز أن يكون كناية عن كنزهم الاموال واقتنائهم لها الاقترانها بالشح وقوله انما هو الفجر أو البجر بالفتح والضم الداهية والامر العظيم أى ان انتظرت حتى يضئ الفجر أبصرت الطريق وان خبطت الظلماء أفضت بك الى المكروه ويروى البجر بالحاء يريد عمرات الدنيا تشبيها بالبحر لتجر أهلها فيها وباجر بكسر الجيم وفتحها وبالحاء المهملة صنم ﴿بجس﴾

والشعر يقال بتك شعره وأذنه قال الله تعالى فليبتكن آذان الانعام ومنه سيف باتك قاطع للاعضاء وبتكت الشعر تناولت قطعة منه والبتكة القطعة المجذبة جمعها بتك قال الشاعر

* طارت وفى يدها من ريشها بتك *

وأما البت فيقال فى قطع الحبل والوصل ويقال طلقت المرأة بتة وبتلة وبتت الحكم بينهما وروى لاصيام لمن لم يبيت الصوم من الليل والبتك مثله يقال فى قطع الثوب ويستعمل فى الناقة السريعة ناقة بتكى وذلك لتشبيه يدها فى السرعة بيد الناسجة فى نحو قول الشاعر

* فعل السريعة بادرت حدادها *

قبل المساء نهم بالاسراع

(بتر) البتر يقارب ما تقدم لكن يستعمل فى قطع الذنب ثم أجرى قطع العقب مجراه فقيل فلان أبتر اذا لم يكن له عقب يخلفه ورجل أبتر وأبتر انقطع ذكره عن الخير ورجل أبتر يقطع رحمه وقيل على طريق التشبيه خطبة بتراء لما لم يذكر فيها اسم الله تعالى وذلك لقوله عليه السلام كل أمر لا يبدأ فيه بذكر الله فهو أبتر وقوله تعالى ان شانئك هو الابتر

يشقها بها أراد ليس منا أحد الا وفيه شئ غير هذين الرجلين (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه دخل على معاوية وكأنه فزعة تنبجس أى تنفجر ﴿بجل﴾ (ه * فى حديث لقمان بن عاد) خذى منى أنى ذا البجل البجل بالتحريك الحسب والكفاية وقد ذم أخاه به أى انه قصير الهمة راض بأن يكفى الامور ويكون كلا على غيره ويقول حسبى ما أنا فيه (ه * ومنه الحديث) فألقى عرات فى بلده وقال بجلى من الدنيا أى حسبى منها ومنه قول الشاعر يوم الجمل

نحن بنى ضبة أصحاب الجمل * ردوا علينا شيخنا ثم بجل

أى ثم حسب وأما قول لقمان فى صفة أخيه الآخر خذى منى أنى ذا البجلة فانه مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة أى ذو حسن ونبل ورواء وقيل كانت هذه ألقابا لهم وقيل البجال الذى يبجله الناس أى يعظمونه (ه * ومنه الحديث) أنه أتى القبور فقال السلام عليكم أصبتم خيرا بجيلا أى واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم أو من البجال الضخم (س * وفى حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه) أنه رمى يوم الاحزاب فقطعوا أبجله الابجل عرق فى باطن الذراع وهو من الفرس والبعير بمنزلة الاكحل من الانسان وقيل هو عرق غليظ فى الرجل فيما بين العصب والعظم (ومنه حديث المستهزئين) أما الوليد بن المغيرة فأومأ جبريل الى أبجله ﴿بجا﴾ (س * فيه) كان أسلم مولى عمر بجاويا هو منسوب الى بجاوة جنس من السودان وقيل هى أرض بها السودان

﴿باب الباء مع الحاء﴾

﴿بحبوحة﴾ (س ه * فيه) من سره أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة بحبوحة الدار وسطها يقال تبحبح اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام (س * ومنه حديث غناء الانصارية)

* أهدى لها أكبشا تبحبح فى المربد * أى تمكنه فى المربد وهو الموضع (ه * وفى حديث خزيمة) تفطر للعاء وتبحبح الحياء أى اتسع الغيث وتمكن من الارض ﴿بحث﴾ (فى حديث أنس رضى الله عنه) قال اختضب عمر بالحناء بحتا البحت الخالص الذى لا يخالطه شئ (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه كتب اليه أحد عماله من كورة ذكر فيها غلاء العسل وكره للمسلمين مباحثة الماء أى شربه بحتا غير ممزوج بعسل أو غيره قيل أراد بذلك ليكون أقوى لهم ﴿بحث﴾ (ه * فى حديث المقداد) قال

فجر وينبجس ينفجر ﴿ لبجل ﴾ بالتحريك الحسب والكفاية و يجلى من الدنيا حسبى منها وذو البجل ذمه بأنه قصير الهمة راض بأن يكفى الأمور ويكون كلا على غيره و يقول حسبى ما أنا فيه وذو البجلة مدح يقال رجل ذو بجلة وذو بجالة أى تبجله الناس وتعظمه وأصبتم خيرا بجيلا أى واسعا كثيرا من التبجيل التعظيم أو من البجال الضخم والابجل عرق فى باطن الذراع وقيل فى الرجل فيما بين العظم والعصب ﴿ لبجاوى ﴾ نسبة الى بجاوة جنس من السودان وقيل أرض لهم ﴿بحبوحة﴾ الدار وسطها وخيارها وتبحبح تمكن فى المنزل واقام وتبحبح الحيا اتسع الغيث وتمكن من الارض ﴿ لبحث﴾ الخالص التى لا يخالطه شئ ومباحثة الماء شربه بحتا غير ممزوج بعسل أو غيره * سورة ﴿ البحوث﴾

أى المقطوع الذكر وذلك انهم زعموا ان محمدا صلى الله عليه وسلم ينقطع ذكره اذا انقطع عمره لفقدان نسله فنبه تعالى ان الذى ينقطع ذكره هو الذى يشنؤه فأما هو فكما وصفه الله تعالى بقوله ورفعنا لك ذكرك وذلك لجعله أبا للمؤمنين وتقييض من يراعيه و يراعى دينه الحق والى هذا المعنى أشار أمير المؤمنين رضى الله عنه بقوله العلماء باقون مابقى الدهر اعيانهم مفقودة وآثارهم فى القلوب موجودة هذا فى العلماء الذين هم تباع النبى عليه الصلاة والسلام فكيف هو وقد رفع الله عز وجل ذكره وجعله خاتم الانبياء عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام (بتل) قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا أى انقطع فى العبادة واخلاص النية انقطاعا يختص به والى هذا المعنى أشار بقوله عز وجل قل الله ثم ذرهم وليس هذا منا فيما قوله عليه الصلاة والسلام لا رهبانية ولا تبتل فى الاسلام فان التبتل ههنا هو الانقطاع عن النكاح ومنه قيل لمريم العذراء البتول أى المنقطعة عن الرجال والانقطاع عن النكاح والرغبة عنه محظور لقوله عز وجل

أبت علينا سورة البحوث انفروا خفافا وثقالا يعنى سورة التوبة سميت بها لما تضمنت من البحث عن أسرار المنافقين وهو اثارتها والتفتيش عنها والبحوث جمع بحث ورأيت فى الفائق سورة البحوث بفتح الباء فان صحت فهى فعول من أبنية المبالغة ويقع على الذكر والانثى كامرأة صبور ويكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة (ه * ومنه الحديث) ان غلامين كانا يلعبان البحثة هى لعبة بالتراب والبحاثة التراب الذى يبحث عما يطلب فيه ((بحح)) (س * فيه) فأخذت النبى صلى الله عليه وسلم بحة البحة بالضم غلظة فى الصوت يقال بح يبح بحوحا وان كان من داء فهو البحاح ورجل أبح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة ((بحر)) (ه * فيه) أنه ركب فرسا لابى طلحة فقال ان وجدناه لبحرا أى واسع الجرى وسمى البحر بحرا لسعته وتبحر فى العلم اى اتسع (ومنه الحديث) أبى ذلك البحر ابن عباس رضى الله عنهما سمى بحرا لسعة علمه وكثرته (س * ومنه حديث عبد المطلب) وحفر بئر زمزم ثم بحرها أى شقها ووسعها حتى لا تنزف (ه * ومنه حديث ابن عباس) حتى ترى الدم البحرانى دم بحرانى شديد الحمرة كأنه قد نسب الى البحر وهو اسم قعر الرحم وزادوه فى النسب ألفا ونونا للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته وسعته (وفيه) ذكر بحران وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر فى سرية عبد الله بن جحش (س * وفى حديث القسامة) قتل رجلا ببحرة الرغاء على شط لية البحرة البلدة (ه * ومنه حديث عبد الله بن أبى) ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يعصبوه بالعصابة البحيرة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو تصغير البحرة وقد جاء فى رواية مكبرا والعرب تسمى المدن والقرى البحار (ومنه الحديث) وكتب لهم ببحرهم أى ببلدهم وأرضهم (ه * وفيه) ذكر البحيرة فى غير موضع كانوا اذا ولدت ابلهم سقبا بحروا أذنه أى شقوها وقالوا اللهم ان عاش ففتى وان مات فذكى فاذا مات أكلوه وسموه البحيرة وقيل البحيرة هى بنت السائبة كانوا اذا تابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الا ولدها أو ضيف وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السائبة فما ولدت بعد ذلك من أنثى شقوا أذنها وخلوا سبيلها وحرم منها ما حرم من أمها وسموها البحيرة (ه * ومنه حديث أبى الأحوص عن أبيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له هل تنتج ابلك وافية آذانها فتشق فيها وتقول بحر هى جمع بحيرة وهو جمع غريب فى المؤنث الا أن يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر على أن بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة ولم يسمع فى جمع مثله فعل وحكى الزمخشرى بحيرة وبحر وصريمة وصرم وهى التى صرمت أذنها أى قطعت (س * وفى حديث مازن) كان لهم صنم

براءة سميت بها لما تضمنت من البحث عن أسرار المنافقين وهو اثارتها والتفتيش عنها وهى بالضم جمع بحث وقيل بالفتح فعول كصبور فهو من اضافة الموصوف الى الصفة والبحثة لعبة بالتراب والبحاثة التراب الذى يبحث عما يطلب فيه ((البحة)) غلظة فى الصوت * سمى البحر ((بحرا)) لسعته وتبحر فى العلم اتسع ومنه سمى ابن عباس البحر لسعة علمه وكثرته وفرس بحر واسع الجرى وحفر زمزم ثم بحرها أى شقها ووسعها لئلا تنزف ودم بحرانى شديد الحمرة غليظ واسع نسب الى البحر بزيادة ألف ونون

وانكحوا الايامى منكم وقوله عليه الصلاة والسلام تناكحوا تكثروا فانى أباهى بكم الامم يوم القيامة ونخلة مبتل اذا انفرد عنها صغيرة معها (بث) أصل البث التفريق واثارة الشئ كبث الريح التراب وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والسر يقال بثثته فانبث ومنه قوله عز وجل فكانت هباء منبثا وقوله عز وجل وبث فيها من كل دابة اشارة الى ايجاده تعالى ما لم يكن موجودا واظهاره اياه وقوله عز وجل كالفراش المبثوث أى المهيج بعد سكونه وخفائه وقوله عز وجل انما اشكو بثى وحزنى أى غمى الذى يبثه عن كتمان فهو مصدر فى تقدير مفعول أو بمعنى غمى الذى بث فكرى نحو توزعنى الفكر فيكون فى معنى الفاعل (بجس) يقال بجس الماء وانبجس انفجر لكن الانبجاس أكثر ما يقال فيما يخرج من شئ ضيق والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شئ واسع ولذلك قال عز وجل فانبجست منه اثنتى عشرة عينا وقال فى موضع آخر فانفجرت منه اثنتى عشرة عينا فاستعمل حيث ضاق المخرج للفظان قال تعالى وفجرنا خلالهما

يقال له باحر بفتح الحاء ويروى بالجيم وقد تقدم ((بحن)) (ه * فيه) اذا كان يوم القيامة تخرج بحنانة من جهنم فتلقط المنافقين لقط الحمامة القرطم البحنانة الشرارة من النار

((باب الباء مع الخاء))

((بخ)) (فيه) أنه لما قرأ وسارعوا الى مغفرة من ربكم قال رجل بخ بخ هى كلمة تقال عند المدح والرضا بالشئ وتكرر للمبالغة وهى مبنية على السكون فان وصلت جررت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت وبخبخت الرجل اذا قلت له ذلك ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه وقد كثر مجيئها فى الحديث ((بخت)) (فيه) فأتى بسارق قد سرق بختية البختية الانثى من الجمال البخت والذكر بختى وهى جمال طوال الاعناق وتجمع على بخت وبخاتى واللفظة معربة ((بختج)) (فى حديث النخعى) هدى اليه بختج فكان يشربه مع العكر البختج العصير المطبوخ وأصله بالفارسية ميبخته أى عصير مطبوخ وانما شربه مع العكر خيفة أن يصفيه فيشتد ويسكر ((بختر)) (س * فى حديث الحجاج) لما أدخل عليه يزيد بن المهلب أسيرا فقال الحجاج * جميل المحيا بخترى اذا مشى * فقال يزيد * فى الدرع ضخم المنكبين شناق * البخترى المتبختر فى مشيه وهى مشية المتكبر المعجب بنفسه ((بخند)) (س * فى حديث أبى هريرة) ان العجاج أنشده * ساقا بخنداة وكعبا أدرما * البخنداة التامة القصب الريا وكذلك الخبنداة وقبل هذا البيت

قامت تريك خشية أن تصرما * ساقا بخنداة وكعبا أدرما

((بخر)) (فى حديث عمر رضى الله عنه) اياكم ونومة الغداة فانها مبخرة مجفرة مجعرة وجعله القتيبى من حديث على رضى الله عنه مبخرة أى مظنة للبخر وهو تغير ريح الفم (ومنه حديث المغيرة) اياك وكل مجفرة مبخرة يعنى من النساء (وفى حديث معاوية) أنه كتب الى ملك الروم لأجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء وصفها بذلك لبخار البحر ((بخس)) (ه * فى الحديث) يأتى على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة البخس ما يأخذه الولاة باسم العشر والمكوس يتأولون فيه الزكاة والصدقة ((بخص)) (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان مبخوص العقبين أى قليل لحمهما والبخصة لحم أسفل القدمين قال الهروى وان روى بالنون والحاء والضاد فهو من

للمبالغة لكثرته وسعته وقيل الى البحر الذى هو اسم قعر الرحم وبحران بفتح الباء وضمها وسكون الحاء ع بناحية الفرع من الحجاز والبحرة البلدة والبحيرة المدينة الشريفة تصغير البحرة وروى مكبرا والعرب تسمى المدن والقرى البحار وكتب لهم ببحرهم أى بلدهم وأرضهم والبحيرة المشقوقة الاذن ج بحر ((البحنانة)) الشرارة من النار ((بخ بخ)) كلمة تقال عند المدح وتكرر للمبالغة ساكنة فان وصلت جررت ونونت وبخبخت الرجل قلت له ذلك ومعناه تعظيم الامر وتفخيمه ((البختج)) العصير المطبوخ فارسى ((البختى)) من الجمال والانثى بختية ج بخت وبخاتى جمل طوال الاعناق واللفظة معربة ((البخترى)) المتبختر فى مشيه وهى مشية المتكبر المعجب بنفسه ((البخنداة)) التامة القصب الريا ((البخر)) تغير ريح الفم والقسطنطينية البخراء لبخار البحر ((البخس)) المكس ((مبخوص)) العقبين قليل لحمهما وان روى بالنون والحاء والضاد فهو من نحضت العظم اذا أخذت عنه لحمه ((البخص)) بتحريك الخاء لحم تحت الجفن

نهرا وقال وفجرنا الارض عيونا ولم يقل بحسنا (بحث) البحث الكشف والطلب يقال بحثت عن الامر وبحثت كذا قال الله تعالى فبعث الله غرابا يبحث فى الارض وقيل بحثت الناقة الارض برجلها فى السير اذا شددت الوطء تشبيها بذلك (بحر) أصل البحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير هذا هو الاصل ثم اعتبر تارة سعته المعاينة فيقال بحرت كذا أو سعته سعة البحر تشبيها به ومنه بحرت البعير شققت اذنه شقا واسعا ومنه سميت البحيرة قال تعالى ما جعل الله من بحيرة وذلك ما كانوا يجعلونه بالناقة اذا ولدت عشرة أبطن شقوا اذنها فيسيبوها فلا تركب ولا يحمل عليها وسموا كل متوسع فى شئ بحرا حتى قالوا فرس بحر باعتبار سعة جريه وقال عليه الصلاة والسلام فى فرس ركبه وجدته بحرا وللمتوسع فى علمه بحر وقد تبحر أى توسع فى كذا والتبحر فى العلم التوسع واعتبر من البحر تارة ملوحته فقيل ماء بحرانى أى ملح وقد أبحر الماء قال الشاعر

وقد عاد ماء الارض بحرا فزادنى * الى مرضى ان أبحر المشرب العذب

النض اللحم يقال نخضت العظم اذا أخذت عنه لحمه (ه * وفى حديث القرظى) فى قوله تعالى قل هو الله أحد الله الصمد لو سكت عنها النخص لها رجال فقالوا ما ما صمد النخص بتحريك الخاء المعجمة تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا أنكر شيأ وتعجب منه يعنى لولا أن البيان اقترن فى السورة بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب أبصارهم (بخع) (ه * فيه) أتاكم أهل اليمن هم أرق قلوبا وأبخع طاعة أى أبلغ وأنصح فى الطاعة من غيرهم كأنهم بالغوا فى بخع أنفسهم أى قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشرى هو من بخع الذبيحة اذا بالغ فى ذبحها وهو أن يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح النخاع بالباء وهو العرق الذى فى الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو أن يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذى يجرى فى الرقبة هذا أصله ثم كثر حتى استعمل فى كل مبالغة هكذا ذكره فى كتاب الفائق فى غريب الحديث وكتاب الكشاف فى تفسير القرآن ولم أجده لغيره وطالما بحثت عنه فى كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد النخاع بالباء مذكورا فى شئ منها (ومنه حديث عمر) فأصبحت يجتبنى الناس ومن لم يكن يخع لنا بطاعة (ه * ومنه حديث عائشة فى صفة عمر رضى الله عنهما) بخع الارض فقاءت أكلها أى قهر أهلها وأذلهم وأخرج ما فيها من الكنوز وأموال الملوك يقال بخعت الارض بالزراعة اذا تابعت فى حراثتها ولم ترحها سنة (بخق) (ه * فيه) فى العين القائمة اذا بخقت مائة دينار أراد اذا كانت العين صحيحة الصورة قائمة فى موضعها الا أن صاحبها لا يبصر بها ثم بخصت أى قلعت بعد ففيها مائة دينار وقيل البخق أن يذهب البصر وتبقى العين قائمة منفتحة (ه * ومنه حديث نهيه عليه السلام) عن البخقاء فى الاضاحى (ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الاحنف) كان نائى الوجنة باخق العين (بخل) (س * فيه) الولد مبخلة مجبنة هو مفعلة من البخل ومظنة له أى يحمل أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله (ومنه الحديث الآخر) انكم لتبخلون وتجبنون

(باب الباء مع الدال)

(بدأ) (فى أسماء الله تعالى المبدئ) هو الذى أنشأ الاشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال (ه * وفى الحديث) أنه نفل فى البدأة الربع وفى الرجعة الثلث أراد بالبدأة ابتداء الغزو وبالرجعة القفول منه والمعنى كان اذا نهضت سرية من جملة العسكر اقبل على العدو وأوقعت بهم نفلها الربع مما غنمت واذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث لان الكرة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم وذلك

الأسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا أنكر شيأ وتعجب منه (أبخع) طاعة أى أبلغ وأنصح وبخع الأرض تابع حرثها وزرعها ولم يرحها سنة (البخق) أن يذهب البصر وتصير العين صحيحة الصورة قائمة فى موضعها من غير ابصار * قلت قال أبو عبيد هو أن تخسف بعد العور انتهى (الولد مبخلة) أى يحمل أبويه على البخل ويدعوهما اليه فيبخلان بالمال لاجله (المبدئ) فى أسمائه تعالى الذى أنشأ الاشياء واخترعها من غير سابق مثال وفعله بدأ أى أولا ومتى بدئ أى مرض وبادئ الرأى أى أول رأى رآه وابتدأه ويجوز أن يكون غير مهموز من البدو والظهور أى ظاهر الرأى والنظر والبشر البدى كالبديع

وقال بعضهم البحر يقال فى الاصل للماء الملح دون العذب وقوله تعالى بحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج انما سمى العذب بحرا لكونه مع الملح كما يقال للشمس والقمر قمران وقيل للسحاب الذى كثر ماؤه بنات بحر وقوله تعالى ظهر الفساد فى البر والبحر قيل أراد فى البوادى والارياف لا فيما بين الماء وقولهم لقيته صحرة بحرة أى ظاهرا حيث لا بناء يستره (بخل) البخل امساك المقتنيات عما لا ينبغى حبسها عنه ويقابله الجود يقال بخل فهو باخل وأما التبخيل فالذى يكثر منه البخل كالرحيم من الراحم والبخل ضربان بخل بقنيات نفسه وبخل بقنيات غيره وهو أكثرهما ذما ودليلنا على ذلك قوله تعالى الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل (بخس) بالبخس نقص الشئ على سبيل الظلم قال تعالى وهم فيها لا يبخسون وقال تعالى ولا تبخسوا الناس أشياءهم والبخس والباخس الشئ الطفيف الناقص وقوله تعالى وشروه بثمن بخس قيل معناه باخس أى ناقص وقيل مبخوس أى منقوص ويقال تباخسوا أى تناقصوا وتغابنوا

لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم وهم في الاول أنشط وأشهى للسير والامعان في بلاد العدو وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع الى أوطانهم فزادهم لذلك (ومنه حديث علي رضي الله عنه) والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدأ أي أولا يعني العجم والموالي (ومنه حديث الحديبية) يكون لهم بدو الفجور وثناه أي أوله وآخره (ه * ومنه الحديث) منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها وعدتم من حيث بدأتم هذا الحديث من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لانه أخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن فخرج لفظه على لفظ الماضي ودل به على رضاه من عمر بن الخطاب بما وظفه على الكفرة من الجزية في الامصار وفي تفسير المنع وجهان أحدهما أنه علم أنهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم فصار واله باسلامهم مانعين ويدل عليه قوله وعدتم من حيث بدأتم لان بدأهم في علم الله تعالى أنهم سيسلمون فعادوا من حيث بدؤا والثاني انهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الامام فيمنعون ما عليهم من الوظائف والمدى مكيال أهل الشام والقفيز لاهل العراق والاردب لاهل مصر (ه * وفي الحديث) الخيل مبدأة يوم الورد أي يبدأ بها في السقي قبل الابل والغنم وقد تحذف الهمزة فتصير ألفا ساكنة (س * ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) انها قالت في اليوم الذي بدئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وارأساه يقال متى بدئ فلان أي متى مرض ويسأل به عن الحي والميت (وفي حديث الغلام الذي قتله الخضر) فانطلق الى أحدهم بادئ الرأي فقتله أي في أول رأي رآه وابتدأ به ويجوز أن يكون غير مهموز من البدو الظهور أي في ظاهر الرأي والنظر (س * وفي حديث ابن المسيب) في حريم البئر البدئ خمس وعشرون ذراعا البدئ بوزن البديع البئر التي حفرت في الاسلام وليست بعادية قديمة ((بدج)) (ه * في حديث الزبير) أنه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى شقه باثنتين وقطع أبدوج سرجه يعني لبده قال الخطابي هكذا فسره أحد رواته ولست أدري ما صحته ((بدح)) (س * في حديث أم سلمة) قالت لعائشة رضي الله عنهما قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه من البداح وهو المتسع من الارض أي لا توسعيه بالحركة والخروج والبدح العلانية وبدح بالامر باح به ويروى بالنون وسيذكر في بابه (ه * وفي حديث بكر بن عبد الله) كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ فاذا جاءت الحقائق كانوا هم الرجال أي يترامون به يقال بدح يبدح اذا رمى ((بد)) (ه * في حديث يوم

التي حفرت في الاسلام وليست بعادية قديمة ((أبدوج سرجه)) لبده وروي بالنون ((بدح)) بالامر باح به وقوله قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه أي لا توسعيه بالحركة وروي بالنون بدح يبدح رمى وتبادحوا بالبطيخ تراموا به ((أبد)) يده مدها ويبد ضبعيه يمدهما ويجافيهما أبد بصره مده وأطاله * قلت قال ابن الجوزي أبد بصره أي أتبعه اياه انتهى وقوله واقتلهم بددا يروى بالكسر جمع بدة وهي الحصة والنصيب أي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه وبالفتح أي متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد وتبددوه بينهم فقسموه حصصا على السواء وقول خالد بن سنان للنار بدا بدا أي تبددي وتفرقي

فبخس بعضهم بعضا (بخع) البخع قتل النفس غما قال تعالى فلعلك باخع نفسك حث على ترك التأسف نحو فلا تذهب نفسك عليهم حسرات قال الشاعر

* الا ايهذا الباخع الوجد نفسه *

وبخع فلان بالطاعة وبما عليه من الحق اذا اقر به واذعن مع كراهة شديدة تجري مجرى بخع نفسه في شدته (بدر) قال تعالى ولا تأكلوا اسرافا وبدارا أي مسارعة يقال بدرت اليه وبادرت ويعبر عن الخطأ الذي يقع عن حدة بادرة يقال كانت من فلان بوادر في هذا الامر والبدر قيل سمي بذلك لمبادرته الشمس بالطلوع وقيل لامتلائه تشبيها بالبدرة فعلى ما قيل يكون مصدرا في معنى الفاعل والاقرب عندي أن يجعل البدر أصلا في الباب ثم تعتبر معانيه التي تظهر منه فيقال تارة بدر كذا أي طلع طلوع البدر ويعتبر امتلاؤه تارة فشبه البدرة به والبيدر المكان المرشح لجمع الغلة فيه وملئه منه لامتلائه من الطعام قال تعالى ولقد نصركم الله ببدر وهو موضع مخصوص بين مكة والمدينة (بدع) الابداع انشاء

حنين) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبديه الى الارض فأخذ قبضة أى مدها (ومنه الحديث) أنه كان يدضبعيه فى السجود أى يمدهما ويجافيهما وقد تكرر فى الحديث (ه * ومنه حديث وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) فأبد بصره الى السماء كأنه أعطاه بدنه من النظر أى حظه (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) دخلت على عمر وهو يبدنى النظر استجلا لالخبر ما بعثنى اليه (ه * وفيه) اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا يروى بكسر الباء جمع بدة وهى الحصة والنصيب أى اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح أى متفرقين فى القتل واحدا بعد واحد من التبديد (ه * ومنه حديث عكرمة) فبددوه بينهم أى اقتسموه حصصا على السواء (ه * ومنه حديث خادم سنان) أنه انتهى الى النار وعليه مدرعة صوف فجعل يفرقها بعصاه ويقول بدا بدا أى تبددى وتفرقى يقال بددت بددا وبددت تبديدا وهذا خالد هو الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم نبى ضيعه قومه (ه * وفى حديث أم سلمة) أن مساكين سألوها فقالت ياجارية أبديهم تمرة تمرة أى أعطيهم وفرقى فيهم (ومنه الحديث) ان لى صرمة أفقر منها وأطرق وأبدأى أعطى (وفى حديث على رضى الله عنه) كنا نرى أن لنا فى هذا الامر حقا فاستبد دتم علينا يقال استبد بالامر يستبد به استبدادا اذا تفرد به دون غيره وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث ابن الزبير) أنه كان حسن البادا ذا ركب البادأصل الفخذ والبادان أيضا من ظهر الفرس ماوقع عليه فخذ الفارس وهو من البدد تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ﴿بدر﴾ (ه * فى حديث المبعث) فرجع بها ترجف بوادره هى جمع بادرة وهى لحمة بين المنكب والعنق والبادرة من الكلام الذى يسبق من الانسان فى الغضب ومنه قول النابغة

ولا خير فى حلم اذا لم تكن له * بوادر تحمى صفوه أن يكدرا

(س * وفى حديث اعتزال النبى صلى الله عليه وسلم نساءه) قال عمر فابتدرت عيناى أى سالتا بالدموع (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) كما لا نبيع التمر حتى يبدر أى يبلغ يقال بدر الغلام اذا تم واستدار تشبيها بالبدر فى تمامه وكماله وقيل اذا احمر البسر قيل له أبدر (ه * وفيه) فأتى ببدر فيه بقول أى طبق شبه بالبدر لاستدارته ﴿بدع﴾ فى أسماء الله تعالى البديع هو الخالق المخترع لاعن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل يقال أبدع فهو مبدع (ه * وفيه) ان تهامة كبديع العسل حلو أوله حلو آخره البديع

وأبديهم تمرة تمرة أى أعطيهم وفرقى فيهم وأطرق وأبد أى أعطى واستبد بالامر أى انفرد به دون غيره والبادأصل الفخذ والبادان من ظهر الفرس ماوقع عليه فخذ الفارس والبدد تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما ﴿البوادر﴾ جمع بادرة لحمة بين المنكب والعنق والبادرة من الكلام الذى يسبق من الانسان فى الغضب وابتدرت عيناى سالتا بالدموع وبدر الغلام تم واستدار تشبيها بالبدر فى تمامه وكماله وبدر التمر يبدو يبلغ والبدر الطبق شبه بالبدر فى استدارته * قلت بدر العاطس وبادره الى الحمد أسرع اليه انتهى ﴿البديع﴾ فى أسمائه تعالى الخالق المخترع لاعن مثال سابق فعيل بمعنى مفعل أبدع فهو مبدع وبديع العسل زقه الجديد والبدعة ما لم يكن فى زمنه صلى الله عليه وسلم وأبدعت الناقة انقطعت عن السير بكلال أو ظلع

صنعة بلا احتذاء واقتداء ومنه قيل ركية بديع أى جديدة الحفر واذا استعمل فى الله تعالى فهو ايجاد الشئ بغير آلة ولا مادة ولا زمان ولا مكان وليس ذلك الا الله والبديع يقال للمبدع نحو قوله بديع السموات والارض ويقال للمبدع نحو ركية بديع وكذلك المبدع يقال لهما جميعا بمعنى الفاعل والمفعول وقوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل قيل معناه مبدعا لم يتقدمنى رسول وقيل مبدعا فيما أقوله والبدعة فى المذهب ايراد قول لم يسبق قائلها وفاعلها فيه بصاحب الشريعة وأمثالها المتقدمة وأصولها المتقنة وروى كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار والابداع بالرجل الانقطاع به لما ظهر من كلال راحلته وهزالها (بدل) الابدال والتبديل والتبدل والاستبدال جعل شئ مكان آخر وهو أعم من العوض فان العوض هو ان يصير لك الثانى باعطاء الاول والتبديل قد يقال للتغيير مطلقا وان لم يأت ببدله قال تعالى فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم ولبيدانهم من بعد

الزق الجديد شبه به تهامة لطيب هوائها وأنه لا يتغير كما أن العسل لا يتغير (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه في قيام رمضان) نعمت البدعة هذه البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو في حيز الذم والانكار وما كان واقعا تحت عموم ما ندب الله اليه وحض عليه الله أو رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها وقال في ضده ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن هذا النوع قول عمر رضي الله عنه نعمت البدعة هذه لما كانت من أفعال الخير وداخلة في حيز المدح سماها بدعة ومدحها لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم وانما صلاها ليالي ثم تركها ولم يحافظ عليها ولا جمع الناس لها ولا كانت في زمن أبي بكر وانما عمر رضي الله عنه جمع الناس عليها وندبهم اليها فبهذا سماها بدعة وهي على الحقيقة سنة لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وقوله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر وعلى هذا التأويل يحمل الحديث الآخر كل محدثة بدعة انما يريد ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفا في الذم (وفي حديث الهدى) فأزحفت عليه بالطريق في بشأنها ان هي أبدعت يقال أبدعت الناقة اذا انقطعت عن السير بكلال أو ظلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا أي انشاء أمر خارج عما اعتيد منها (ومنه الحديث) كيف أصنع بما أبدع علي منها وبعضهم يرويه أبدعت وأبدع على مالم يسم فاعله وقال هكذا يستعمل والاول أوجه وأقيس (ه * ومنه الحديث) أتاه رجل فقال اني أبدع بي فاحملني أي انقطع بي لكلال راحلتي ﴿بدل﴾ (في حديث علي رضي الله عنه) الابدال بالشام هم الأولياء والعباد الواحد بدل كحمل وأحمال وبدل بكسر سموا بذلك لانهم كلما مات واحد منهم أبدل بآخر ﴿بدن﴾ (ه * فيه) لا تبادروني بالركوع والسجود اني قد بدنت قال أبو عبيد هكذا روي في الحديث بدنت يعني بالتخفيف وانما هو بدنت بالتشديد أي كبرت وأسننت والتخفيف من البدانة وهي كثرة اللحم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا قلت قد جاء في صفته صلى الله عليه وسلم في حديث ابن أبي هالة بادن متماسك والبادن الضخم فلما قال بادن أردفه بمتماسك وهو الذي يمسك بعض أعضائه بعضا فهو معتدل الخلق (ومنه الحديث) أتحب أن رجلا بادنا في يوم حار غسل ما تحت ازاره ثم أعطاكه فشربته

ويروى أبدعت للبناء للمفعول والاول أوجه وأقيس وأبدع بي انقطع لكلال راحلتي ﴿الابدال﴾ من الاولياء جمع بدل وبدل سموا بذلك لانهم كلما مات منهم واحد أبدل بآخر ﴿بدن﴾ قال أبو عبيد روي بالتخفيف وانما هو بالتشديد أي كبرت وأسننت والتخفيف من البدانة وهي كثرة اللحم ولكن لم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا وفي حديث أبي هالة بادن متماسك وهو الذي يمسك بعض أعضائه بعضا فهو معتدل الخلق والبدن الدرع من الزرد والبدنة واحدة الابل سميت به لعظمها وسمنها وتقع على الجمل والناقة وقد

خرفهم أمنا وقال تعالى فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات قيل هو ان يعملوا أعمالا صالحة تبطل ما قدموه من الاساءة وقيل هو ان يعفو تعالى عن سيآتهم ويحتسب بحسناتهم وقال تعالى فمن بدله بعد ما سمعه واذا بدلنا آية مكان آية وبدلناهم بجنتيهم جنتين ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة يوم تبدل الارض غير الارض أي تغير عن حالها ان يبدل دينكم ومن يتبدل الكفر بالايمان وان تتولوا يستبدل قوما غيركم وقوله ما يبدل القول لدي أي لا يغير ما سبق في اللوح المحفوظ تنبيها على ان ما علمه ان سيكون يكون على ما قد علمه لا يتغير عن حاله وقيل لا يقع في قوله خلف وعلى الوجهين قوله لا تبديل لكلمات الله لا تبديل لخلق الله قيل معناه أمر وهو نهي عن الخصاء والأبدال قوم صالحون يجعلهم الله مكان آخرين مثلهم ماضين وحقيقته هم الذين بدلوا أحوالهم الذميمة بأحوالهم الحميدة وهم المشار اليهم بقوله تعالى أولئك يبدل الله سيآتهم حسنات والبادلة ما بين العنق الى الترقوة والجمع البادل قال الشاعر

(وفى حديث على) لما خطب فاطمة رضى الله عنهما قبل ما عندك قال فرسى وبدنى البدن الدرع من الزرد وقيل هى القصيرة منها (ومنه حديث سطيح) * أبيض فضفاض الرداء والبدن * أى واسع الدرع يريد به كثرة العطاء (ومنه حديث مسح الخفين) فأخرج يده من تحت بدنه استعار البدن ههنا للجبة الصغيرة تشبيها بالدرع ويحتمل أن يريد به من أسفل بدن الجبة ويشهد له ما جاء فى الرواية الاخرى فأخرج يده من تحت البدن (وفيه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس بدنات البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة وهى بالابل أشبه وسميت بدنة لعظمها وسمنها وقد تكررت فى الحديث (ومنه حديث الشعبى) قيل له ان أهل العراق يقولون اذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته أى ان من أعتق أمته فقد جعلها محررة لله فهى بمنزلة البدنة التى تهدى الى بيت الله تعالى فى الحج فلا تركب الا عن ضرورة فاذا تزوج أمته المعتقة كان كمن قد ركب بدنته المهداة ﴿بده﴾ (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) من رآه بديهة هابه أى مفاجأة وبغتة يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه ﴿بدا﴾ (ه * فيه) كان اذا هم لشئ بدا أى خرج الى البدو يشبه أن يكون يفعل ذلك ليبعد عن الناس ويخلو بنفسه (ومنه الحديث) أنه كان يبدو الى هذه التلاع (ه * والحديث الآخر) من بدا جفا أى من نزل البادية صار فيه جفاء الاعراب (ه * والحديث الآخر) أنه أراد البداوة مرة أى الخروج الى البادية وتفتح باؤها وتكسر (وحديث الدعاء) فان جار البادية يتحول هو الذى يكون فى البادية ومكنه المضارب والخيام وهو غير مقيم فى موضعه بخلاف جار المقام فى المدن ويروى النادى بالنون (ومنه الحديث) لا يبع حاضر لباد وسيجىء مشروحا فى حرف الحاء (س * وفى حديث الاقرع والابرص والاعمى) بدا لله عز وجل أن يبتليهم أى قضى بذلك وهو معنى البداء ههنا لان القضاء سابق والبداء استصواب شئ علم بعد أن لم يعلم وذلك على الله عز وجل غير جائز (ومنه الحديث) السلطان ذو عدوان وذو بدوان أى لا يزال يبدو له رأى جديد (س * وفى حديث سلمة بن الاكوع) خرجت أنا ورباح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعى فرس أبى طلحة أبديه مع الابل أى أبرزه معها الى مواضع الكلا وكل شئ أظهرته فقد أبديته وبديته (س * ومنه الحديث) انه أمر ان ينادى الناس بأمره أى يظهره لهم (ومنه الحديث من بدلنا صفحته نقم عليه كتاب الله أى من يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه أقمنا عليه الحد (س * وفيه)

تطلق على البقرة * من رآه ﴿بديهة هابه﴾ أى مفاجأة وبغتة يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره وسكونه واذا جالسه وخالطه بان له حسن خلقه ﴿بدا﴾ يبدو خرج الى البدو والبداوة بالفتح والكسر الخروج الى البادية والبادى الساكن فى البادية بالخيام والمضارب وقوله بدا لله أن يبتليهم أى قضى بذلك لان البداء استصواب شئ علم بعد أن لم يعلم وذلك محال عليه تعالى وذو بدوان أى لا يزال يبدو له رأى جديد وأبديه مع الابل أى أبرزه معها الى مواضع الكلا وكل شئ أظهرته فقد أبديته وبديته وبادى الناس بأمره أى يظهره لهم ومن بدلنا صفحته أى يظهر لنا فعله الذى كان يخفيه وبديت بالشئ بالكسر بدأت به فلما خفف الهمزة كسر الدال فانقلبت ياء فصار بدى بالتشديد الاول وافعل هذا بادى بدى

* ولا رهل لبانه وباتله *

(بدن) البدن الجسد لكن البدن يقال اعتبارا بعظم الجثة والجسد يقال اعتبارا باللون ومنه قيل ثوب مجسد ومنه قيل امرأة بادن وبدين عظيمة البدن وسميت البدنة بذلك لسمنها يقال بدن اذا سمن وبدن كذلك وقيل بل بدن اذا أسن وأنشد

* وكنت خلت الشيب والتبدينا *

وعلى ذلك ما روى عن النبى عليه الصلاة والسلام لا تبادروا فى الركوع والسجود فانى قد بدنت أى كبرت وأسننت وقوله فاليوم نجيلك ببدنك أى بجسدك وقيل يعنى بدرعك فقد يسمى الدرع بدنة لكونها على البدن كما يسمى موضع اليد من القميص يدا وموضع الظهر والبطن ظهرا وبطنا وقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله هو جمع البدنة التى تهدى

(بدا) بدا الشئ بدوا وبداء اى ظهر ظهورا بينا قال الله تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيئات ما كسبوا فبدت لهما سوآتهما والبدو خلاف الحضر قال تعالى وجاء بكم من البدو أى البادية وهى كل مكان يبدو ما يعن فيه أى يعرض ويقال للمقيم

باسم الاله وبه بدينا * ولو عبدنا غيره شقينا

يقال بديت بالشئ بكسر الدال أى بدأت به فلما خفف الهمزة كسر الدال فانقلبت الهمزة ياء وليس هو من بنات الياء (وفى حديث سعد بن أبى وقاص) قال يوم الشورى الحمد لله بديا البدى بالتشديد الاول ومنه قولهم افعل هذا بادى بدى أى أول كل شئ (وفيه) لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية انما كره شهادة البدوى لما فيه من الجفاء فى الدين والجهالة بأحكام الشرع ولأنهم فى الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها واليه ذهب مالك والناس على خلافه (وفيه) ذكر بدا بفتح الباء وتخفيف الدال موضع بالشام قرب وادى القرى كان به منزل على بن عبد الله بن العباس وأولاده

(باب الباء مع الذال)

(بذأ) (ه * فى حديث الشعبى) اذا عظمت الخلقة فاغاهى بذاء ونجاء البذاء المباذاة وهى المفاحشة وقد بذو يبذو بذاءة والنجاء المناجاة وهذه الكلمة بالمعتل أشبه منها بالمهموز وسيجىء مبينا فى موضعه (بذج) (ه * فيه) يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج من الذل البذج ولد الضأن وجمعه بذجان (بذخ) (فى حديث الخيل) والذى يتخذها أشرا وبطرا وبذخا البذخ بالضم الفخر والتطاول والباذخ العالى ويجمع على بذخ (ومنه كلام على) وحمل الجبال البذخ على أكتافها (بذذ) (ه * فيه) البذاذة من الايمان البذاذة رثاثة الهيئة يقال بذ الهيئة وباذ الهيئة أى رث اللبسة أراد التواضع فى اللباس وترك التبجح به (س * وفى الحديث) بذ القائلين أى سبقهم وغلبهم يبذهم بذا (ومنه فى صفة مشيه صلى الله عليه وسلم) يمشى الهوينا يبذ القوم اذا سار عن يمين ومشى اليه وقد تكرر فى الحديث (بذر) (فى حديث فاطمة رضى الله عنها) عند وفاة النبى صلى الله عليه وسلم قالت لعائشة رضى الله عنهما انى اذن لبذرة البذر الذى يفشى السر ويظهر ما يسمعه (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة الاولياء ليسوا بالاذاعة البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب أى أفشيته وفرقته (وفى حديث وقف عمر) ولوليه أن يأكل منه غير مباذر ولا المبذر والمبذر المسرف فى النفقة باذر وبذر مباذرة وتبذيرا وقد تكرر فى الحديث (بذعر) (س * فى حديث عائشة رضى الله عنها) ابذعر النفاق أى تفرق وتبدد (بذق) (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) سبق محمد الباذق هو بفتح الذال الخمر

أول كل شئ وبدا بالفتح والتخفيف ع بالشام قرب وادى القرى (البذاء) بالهمز والقصر المباذاة وهى المفاحشة بذو يبذو بذاءة (البذج) ولد الضأن ج بذجان (البذخ) الفخر والتطاول والباذخ العالى ج بذخ (البذاذة) رثاثة الهيئة يقال بذ الهيئة وباذ الهيئة أى رث اللبسة والبذاذة من الايمان أراد التواضع فى اللباس وترك التبجح به وبذ القائلين يبذهم بذا سبقهم وغلبهم (البذر) الذى يفشى السر ويظهر ما يسمعه والانثى بذرة بذر الكلام بين الناس يبذره فهو بذور ج بذر أفشاه وفرقه والمبذر والمباذر المسرف فى النفقة بذر تبذيرا وباذر مباذرة (ابذعر) تفرق (الباذق) بفتح المعجمة الخمر بالفارسية

بالبادية باد كقولهم سواء الماكث فيه والبادى لانهم بادون فى الاعراب (بدأ) يقال بدأت بكذا وابتدأت وابتدأت أى قدمت والبدأ والابداء تقديم الشئ على غيره ضربا من التقديم قال تعالى وبدأ خلق الانسان من طين وقال تعالى كيف بدأ الخلق والله يبدأ الخلق كما بدأكم تعودون ومبدأ الشئ هو الذى منه يتركب أو منه يكون فالحروف مبدأ الكلام والخشب مبدأ الباب والسرير والنواة مبدأ النخل يقال للسيد الذى يبدأ به اذا عد السادات بدء والله هو المبدئ المعيد أى هو السبب فى المبدا والنهاية ويقال رجع عوده على بدئه وفعل ذلك عائدا وبادئا ومعيدا ومبدئا وأبدأت من أرض كذا أى ابتدأت منها بالخروج وقوله بادئ الرأى أى ما يبدأ من الرأى وهو الرأى الفطير وقرئ بادى بغير همزة أى الذى يظهر من الرأى ولم يروفيه وشئ بدى لم يعهد من قبل كالبديع فى كونه غير معمول قبل والبداة الصبيب المبدأ به فى القسمة ومنه قيل لكل قطعة من اللحم عظيمة بدء (بذر) التبذير

تعريب باذه وهو اسم الخمر بالفارسية أى لم تكن فى زمانه او سبق قوله فيها وفى غيرها من جنسها ((بذل)) (فى حديث الاستسقاء) فخرج متبذلا متخضعا التبذل ترك التزين والتهيئ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع (ومنه حديث سلمان) فرأى أم الدرداء متبذلة وفى رواية مبتذلة وهما بمعنى وقد تكرر فى الحديث ((بذا)) (س * فيه) البذاء من الجفاء البذاء بالمد الفحش فى القول وفلان بذى اللسان تقول منه بذوت على القوم وأبذيت أبذو بذاء (ومنه حديث فاطمة بنت قيس) بذت على أحمائها وكان فى لسانها بعض البذاء ويقال فى هذا الهمز وليس بالكثير وقد سبق فى أول الباب وقد تكرر فى الحديث

((باب الباء مع الراء))

((برأ)) (فى أسماء الله تعالى البارئ) هو الذى خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقلما تستعمل فى غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض وقد تكرر ذكر البرء فى الحديث (وفى حديث مرض النبى صلى الله عليه وسلم) قال العباس لعلى رضى الله عنه كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا أى معافا يقال برأت من المرض أبرأ برأ بالفتح فأنا بارئ وأبرأنى الله من المرض وغير أهل الحجاز يقولون برئت بالكسر برأ بالضم (س * ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبى بكر رضى الله عنهما) أراك بارئا (س ومنه الحديث فى استبراء الجارية) لا يمسها حتى يبرأ رحمها ويتبين حالها هل هى حامل أم لا وكذلك الاستبراء الذى يذكر مع الاستنجاء فى الطهارة وهو أن يستفرغ بقية البول وينقى موضعه ومجراه حتى يبريهما منه أى يبينه عنهما كما يبرأ من المرض والدين وهو فى الحديث كثير (وفى حديث الشرب) فانه أروى وأبرأ أى يبريه من ألم العطش أو أراد أنه لا يكون منه مرض لانه قد جاء فى حديث آخر فانه يورث الكباد وهكذا يروى الحديث أبرأ غير مهموز لاجل أروى (وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) لما دعاه عمر الى العمل فأبى فقال عمر ان يوسف قد سأل العمل فقال ان يوسف منى برىء وأنا منه براء أى برىء عن مساواته فى الحكم وأن أقاس به ولم يرد براءة الولاية والمحبة لانه مأمور بالايمان به والبراء والبرىء سواء ((بربر)) (ه * فى حديث على رضى الله عنه) لما طلب اليه أهل الطائف أن يكتب لهم الامان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغزمر وبربرة البربرة التخليط فى الكلام مع غضب ونفور (ومنه حديث أحد) أخذ اللواء غلام أسود فنصبه وبربر ((بربط)) (س * فى حديث على بن الحسين) لا قدست أمة فيها البربط البربط ملهاة

معرب باذه ((التبذل)) ترك التزين والتهيئ بالهيئة الحسنة الجميلة ((البذاء)) بالمد الفحش فى القول بذا يبذو وأبذى يبذى فهو بذى اللسان وقد يقال بالهمز وليس بالكثير ((البارئ)) فى أسمائه تعالى الذى خلق الخلق لا عن مثال ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان ما ليس لها بغيره من المخلوقات وقل ما يستعمل فى غير الحيوان يقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض وأصبح بارئا أى معافا برأ من المرض يبرأ برأ بالفتح فهو بارئ وأبرأه الله وغير أهل الحجاز يقولون برئ بالكسر برأ بالضم وقوله فى الشرب أروى وأبرأ أى يبريه من ألم العطش أو لا يكون منه مرض والرواية غير مهموز لاجل أروى والبراء والبرىء سواء * قلت والمتباريان لا يجابان ولا يؤكل طعامهما قال البيهقى يعنى المتعارضين بالضيافة فخرا ورياء انتهى ((البربرة)) التخليط فى الكلام مع غضب ونفور وفعله بربر ((البربط)) ملهاة تشبه

التفريق وأصله القاء البذر وطرحه فاستعير لكل مضيع لماله فتبذير البذر تضييع فى الظاهر لمن لم يعرف مآل ما يلقيه قال الله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وقال تعالى ولا تبذر تبذيرا (بر) البر خلاف البحر وتصور منه التوسع فاشتق منه البر أى التوسع فى فعل الخير وينسب ذلك الى الله تعالى تارة نحو انه هو البر الرحيم والى العبد تارة فيقال بر العبد ربه أى توسع فى طاعته فمن الله تعالى الثواب ومن العبد الطاعة وذلك ضربان ضرب فى الاعتقاد وضرب فى الاعمال وقد اشتمل عليه قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية وعلى هذا ما روى انه سئل عليه الصلاة والسلام عن البر فتلا هذه الآية فان الآية متضمنة للاعتقاد والاعمال الفرائض والنوافل وبر الوالدين التوسع فى الاحسان اليهما وضده العقوق قال الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم ويستعمل البر فى الصدق لكونه بعض الخير المتوسع فيه يقال بر فى قوله وبر فى يمينه وقول

تشبيه العود وهو فارسي معرب وأصله بربت لان الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر ﴿برث﴾ (س * فيه) يبعث الله تعالى منها سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب فيما بين البرث الاحمر وبين كذا ابرث الارض اللينة وجمعها براث يريد بها أرضا قريبة من حمص قتل بها جماعة من الشهداء والصالحين (ه * ومنه الحديث الآخر) بين الزيتون الى كذا برث أحمر ﴿برثم﴾ (س * في حديث القبائل) سئل عن مضر فقال تميم برثمتها وجرثمتها قال الخطابي انما هو برثنتها بالنون أي مخالبها يريد شوكتها وقوتها والنون والميم يتعاقبان فيجوز أن تكون الميم لغة ويجوز أن تكون بدلا لازدواج الكلام في الجرثومة كما قال الغدايا والعشايا ﴿برثان﴾ هو بفتح الباء وسكون الراء وادفي طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر وقيل في ضبطه غير ذلك ﴿برج﴾ (س * في صفة عمر رضي الله عنه) طوال أدلم أبرج البرج بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سواده شئ (س * وفيه) كان يكره للنساء عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها التبرج اظهار الزينة للناس الاجانب وهو المذموم فاما للزوج فلا وهو معنى قوله لغير محلها ﴿برجس﴾ (في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة البرجيس المشتري وبهرام المريخ ﴿برجم﴾ (س * فيه) من الفطرة غسل البراجم هي العقد التي في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ الواحدة برجمة بالضم وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث الحجاج) أمن أهل الرهمسة والبرجمة أنت البرجمة بالفتح غلظ الكلام ﴿برح﴾ (ه * فيه) انه نهى عن التوليه والتبريح جاء في متن الحديث أنه قتل السوء للحيوان مثل أن يلقى السمك على النار حيا وأصل التبريح المشقة والشدة يقال برح به اذا شق عليه (س * ومنه الحديث) ضرب غير مبرح أي غير شاق (والحديث الآخر) لقينا منه البرح أي الشدة (س * وحديث أهل النهروان) لقوا برحا (س * والحديث الآخر) برحت بن الحمى أي أصابني منها البرحاء وهو شدتها (س * وحديث الافك) فأخذه البرحاء أي شدة الكرب من ثقل الوحي (وحديث قتل أبي رافع اليهودي) برحت بنا امر أنه بالصياح (وفيه) جاء بالكفر براحا أي جهارا من برح الخفاء اذا ظهر ويروى بالواو وسيجيء (س * وفيه) حين دلكت براح براح بوزن قطام من أسماء الشمس قال الشاعر

العود فارسي أصله بربت لان الضارب به يضعه على صدره واسم الصدر بر ﴿البرث﴾ الارض اللينة ج براث والبرث الاحمر أرض قريبة من حمص قتل بها شهداء ﴿البرثم﴾ والبرثن المخالب والميم والنون يتعاقبان ﴿البرج﴾ بالتحريك أن يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سواده شئ والتبرج اظهار الزينة ﴿البرجيس﴾ كوكب المريخ ﴿البراجم﴾ العقد التي في ظهور الاصابع يجتمع فيها الوسخ جمع برجمة بالضم والبرجمة بالفتح غلظ الكلام ﴿التبريح﴾ المشقة والشدة وضرب مبرح شاق والبرح الشدة وبرحت بي الحمى أصابني منها البرحاء وهو شدتها بكرب والعرق وبرحت المرأة صاحت وبرح الخفاء ظهر وجاء بالكفر براحا أي جهارا وروى بواحا بالواو من باح بالشئ أعلنه وبراح كقطام من أسماء الشمس ومنه دلكت براح وقيل الباء فيه مكسورة حرف جر وراح جمع راحة وهي الكف يعني ان الشمس

الشاعر
* أكون مكان البر منه * قيل أراد به الفؤاد وليس كذلك بل أراد ما تقدم أي يجبني محبة البر ويقال براه فهو بار وبر مثل صائف وصيف وطائف وطيف وعلى ذلك قوله تعالى وبرا بوالديه وبرا بوالدتي وبر في يمينه فهو بار وابر ربه وبرت يميني وحج مبرور أي مقبول وجمع البار ابرار وبررة قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وقال كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وقال في صفة الملائكة كرام بررة فبررة خص بها الملائكة في القرآن من حيث انه أبلغ من ابرار فانه جمع بروا بار جمع بار وبر ابلغ من بار كما ان عدلا أبلغ من عادل والبر معروف وتسميته بذلك لكونه أوسع ما يحتاج اليه في الغذاء والبر بر خص بشعر الارال ونحوه وقولهم لا يعرف الهر من البر من هذا وقيل هما حكايتا الصوت والصحيح ان معناه لا يعرف من يبره ومن يسيء اليه والبربرة كثرة الكلام وذلك حكاية صوته (برج) ابرج الفصور لواحد برج وبه سمي برج النجوم لما زالها المختصة بها قال تعالى والسماء ذات البروج وقال تعالى الذي

هذا مقام قدمي رباح * غدوة حتى دلكت براح

دلوك الشمس غروبها وزوالها وقيل ان الباء في براح مكسورة وهي باء الجر والراح جمع راحة وهي الكف يعني ان الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت وهذان القولان ذكرهما أبو عبيد والازهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي فظن أنه قد انفرد به وخطأه في ذلك ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب اليه (س * وفي حديث أبي طلحة) أحب أموالي الى بيرحى هذه اللفظة كثيرا ما تختلف ألفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحاء بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهي اسم مال وموضع بالمدينة وقال الزمخشري في الفائق انها فيعلى من البراح وهي الارض الظاهرة (وفي الحديث) برح ظبي هو من البارح ضد السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تتيمن به لانه أمكن للرمي والصيد والبارح ما مر من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف ((برد)) (ه * فيه) من صلى البردين دخل الجنة البردان والابردان الغداة والعشي وقيل ظلاهما (ومنه حديث ابن الزبير) كان يسير بنا الابردين (وحديثه الآخر مع فضالة بن شريك) وسر بها البردين (ه * وأما الحديث الآخر) أبردوا بالظهر فالابراد انكسار الوهج والحر وهو من الابراد الدخول في البرد وقيل معناه صلوها في أول وقتها من برد النهار وهو أوله (ه * وفيه) الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أي لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم برد لي على فلان حق أي ثبت (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) وددت أنه برد لنا عملنا (وفيه) اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فان ذلك برد ما في نفسه هكذا جاء في كتاب مسلم بالباء الموحدة من البرد فان صحت الرواية فمعناه أن اتيانه زوجته يبرد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع أي يسكنه ويجعله باردا والمشهور في غيره فان ذلك يرد ما في نفسه بالياء من الرد أي

قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت وبيرحى بفتح البا وكسرها وبفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر ع بالمدينة قال الزمخشري فيعلى من البراح وهو الارض الظاهرة وبرح ظبي هو من البارح ضد السانح فالسانح ما مر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك الى يمينك والعرب تتيمن به لانه أمكن للرمي والصيد والبارح ما مر من يمينك الى يسارك والعرب تتطير به لانه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف ((البردان)) والابردان الغداة والعشي وقيل ظلاهما والابراد انكسار الوهج والحر وهو الدخول في البرد وقوله الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة أي لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من برد لي على فلان حق أي ثبت ومنه وددت أنه برد لنا عملنا وقوله اذا أبصر أحدكم امرأة فليأت زوجته فان ذلك برد ما في نفسه روي بالموحدة من البرد أي انه يبرد له ما تحركت نفسه من حر شهوة الجماع أي يسكنه ويجعله باردا وبالمثناة التحتية من الرد أي يعكسه ويقال جد في الامر ثم برد أي فتر وبرد النبيذ سكن وبرد أمرنا سهل ولا تبردوا عن الظالم أي لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه وضربه حتى برد أي مات وبرود الظل حسن العشرة والبرود بالفتح كحل فيه أشياء باردة وبردت عيني مخففا كحلتها به وأصل كل داء البردة هي التخمة وثقل

جعل في السماء بروجا وقوله تعالى ولو كنتم في بروج مشيدة يصح ان يراد بها بروج في الارض وان يراد بها بروج النجم ويكون استعمال لفظ المشيدة فيها على سبيل الاستعارة وتكون الاشارة بالمعنى الى نحو ما قال زهير

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه
ولو نال اسباب السماء بسلم

وان يكون البروج في الارض وتكون الاشارة الى ما قال الآخر

ولو كنت في غمدان يحرس بابه
أراجيل احبوش واسود آلف
اذا لاتتني حيث كنت منيتي
يحث بها هاد لا ثرى قائف

وثوب مبرج صورت عليه بروج فاعتبر حسنه فقيل تبرجت المرأة أي تشبهت به في اظهار المحاسن وقيل ظهرت من برجها أي قصرها ويدل على ذلك قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقوله غير متبرجات والبرج سعة العين وحسنها تشبيها بالبرج في الامرين (برح) البراح المكان المتسع الظاهر الذي لا بناء فيه ولا شجر فيعتبر تارة ظهوره فيقال فعل كذا براحا

يعكسه (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أنه شرب النبيذ بعدما برد أى سكن وفتر يقال جد فى الامر ثم برد أى فتر (ه * وفيه) لما تلقاه بريدة الاسلمى قال له من أنت قال أنا بريدة فقال لابى بكر رضى الله عنهما برد أمرنا وصلح أى سهل (ه * ومنه الحديث) لا تبردوا عن الظالم أى لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه (ه * وفى حديث عمر) فهبره بالسيف حتى برد أى مات (س * وفى حديث أم زرع) برود الظل أى طيب العشرة وفعول يستوى فيه الذكر والانثى (س * وفى حديث الاسود) أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرم البرود بالفتح كحل فيه أشياء باردة وبردت عينى مخففا كحلتها بالبرود (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أصل كل داء البردة هى التخمة وثقل الطعام على المعدة سميت بذلك لانها تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام (ه * وفى حديث) انى لا أحبس بالعهد ولا أحبس البرد أى لا أحبس الرسل الواردين على قال الزمخشرى البرد يعنى ساكنا جمع بريد وهو الرسول مخفف من برد كرسل مخفف من رسل وانما خففه ههنا ليزاوج العهد والبريد كلمة فارسية يراد بها فى الاصل البغل وأصلها بريده دم أى محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة لها فأعربت وخففت ثم سمى الرسول الذى يركبه بريدا والمسافة التى بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت أو قبة أو رباط وكان يرتب فى كل سكة بغال وبعدما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة (س * ومنه الحديث) لا تقصر الصلاة فى أقل من أربعة برد وهى ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع (ه * ومنه الحديث) اذا أبردتم الى بريدا أى أنفذتم رسولا (ه * وفيه) ذكر البرد والبردة فى غير موضع من الحديث فالبرد نوع من الثياب معروف والجمع أبراد وبرود والبردة الشملة المخططة وقيل كساء أسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب وجمعها برد (وفيه) أنه أمر أن يؤخذ البردى فى الصدقة هو بالضم نوع من جيد التمر (بر ر) فى أسماء الله تعالى البر هو العطوف على عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعنى وانما جاء فى أسماء الله تعالى البر دون البار والبر بالكسر الاحسان

الطعام على المعدة سميت بذلك لانها تبرد المعدة فلا تستمرئ الطعام ولا أحبس البرد جمع بريد أى لا أحبس الرسل الواردين على والبريد فارسية أصلها البغل وأصلها بريده دم أى محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة لها فعربت وخففت ثم سمى الرسول الذى يركبه بريدا والمسافة التى بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه المرتبون وكان يرتب فى كل سكة بغال وبعدما بين السكتين فرسخان وقيل أربعة وبردتم بريدا أنفذتم رسولا والبرد نوع من الثياب ج أبراد وبرود والبردة الشملة المخططة وقيل كساء أسود مربع فيه صغر ج برد والبردى نوع من جيد التمر ((البر)) فى أسمائه تعالى العطوف بين عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعنى وانما جاء فى أسمائه تعالى البر دون البار والبر بالكسر الاحسان وضده العقوق وجمع البر أبرار والارض بكم برة أى مشفقة عليكم كالوالدة البرة بأولادها لان منها خلقهم وفيها معاشهم واليها معادهم وقوله الائمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها هذا على جهة الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أى اذا صلح الناس وبروا وليهم الاخيار واذا فسدوا وفجروا وليهم الاشرار وهو كقوله كما تكونون يولى عليكم وكنت أتبرر بها أى أطلب البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله والبر يردن أى الطاعة والعبادة ومنه ليس من البر الصيام فى السفر

أى صراحا لا يستره شئ وبرح الخفاء ظهر كأنه حصل فى براح يرى ومنه براح الدار وبرح ذهب فى البراح ومنه البارح للريح الشديدة والبارح من الظباء والطير لكن خص البارح بما ينحرف عن الرامى الى جهة لا يمكنه فيها الرمى فيتشاءم به وجمعه بوارح وخص السانح بالمقبل من جهة يمكن رميه ويتيمن به والبارحة الليلة الماضية وبرح ثبت فى البراح ومنه قوله عز وجل لا أبرح وخص بالاثبات كقولهم لا أزال لان برح وزال اقتضيا معنى النفى ولا للنفى والنفيان يحصل من اجتماعهما اثبات وعلى ذلك قوله عز وجل لن نبرح عليه عاكفين وقال تعالى لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ولما تصور من البارح معنى التشاءم اشتق منه التبريح والتباريح فقيل برح بى الامر وبرح بى فلان فى التقاضى وضربه ضربا مبرحا وجاء فلان بالبرح * وأبرحت ربا وأبرحت جارا * أى أكرمت وقيل للرامى اذا أخطأ برحا دعاء عليه واذا أصاب مرحا دعاء له ولقيت منه البرحين والبرحاء أى الشدائد وبرحاء الحمى شدتها (برد) أصل البرد خلاف

(ومنه الحديث فى بر الوالدين) وهو فى حقهما وحق الاقربين من الاهل ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال بر يبر فهو بار وجمعه بررة وجمع البر أبرار وهو وكثيرا ما يخص بالاولياء والزهاد والعباد (ومنه الحديث) تمسحوا بالارض فانها بكم برة أى مشفقة عليكم كالوالدة البرة بأولادها يعنى أن منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت كفاتكم (ومنه الحديث) الائمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها هذا على جهة الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أى اذا صلح الناس وبروا وليهم الاخيار واذا فسدوا وفجروا وليهم الاشرار وهو كحديثه الآخر كما تكونون يولى عليكم (وفى حديث حكيم بن حزام) أرأيت أمورا كنت أتبرر بها أى أطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى (وفى حديث الاعتكاف) البر بردن أى الطاعة والعبادة (ومنه الحديث) ليس من البر الصيام فى السفر (وفى كتاب قريش والانصار) وان البر دون الاثم أى ان الوفاء بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث (وفيه) الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة أى مع الملائكة (هـ س * وفيه) الحج المبرور ليس له ثواب الا الجنة هو الذى لا يخالطه شئ من الاثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب يقال برحجه وبر الله حجه وأبره برا بالكسر وابرارا (هـ * ومنه الحديث) بر الله قسمه وأبره أى صدقه (س * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) لم يخرج من آل ولا بر أى صدق (ومنه الحديث) أمرنا بسبع منها ابرار المقسم (س * وفيه) ان رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان نافع آل فلان قد أبر عليهم أى استصعب وغلبهم من قولهم أبر فلان على أصحابه أى علاهم (وفى حديث زهزم) أتاه آت فقال احفر برة سماها برة لكثرة مائها وسعة غائها (وفيه) أنه غير اسم امرأة كانت تسمى برة فسماها زينب وقال تزكى نفسها كأنه كره لها ذلك (س * وفى حديث سلمان) من أصلح جوانيه أصلح الله برانيه أراد بالبرانى العلانية والالف والنون من زيادات النسب كما قالوا فى صنعاء صنعانى وأصله من قولهم خرج فلان برا أى خرج الى البر والصحراء وليس من قديم الكلام وفصيحه (وفى حديث طهفة) ونسته مضد البر يرأى نجنيه للاكل والبر يرثمر الاراك اذا اسود وبلغ وقيل هو اسم له فى كل حال (س * ومنه الحديث الآخر) ما لنا طعام الا البريرو (برز) (هـ * فى حديث أم معبد) وكانت برزة تحتبى بفناء القبة يقال امرأة برزة اذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم

والبر دون الاثم أى الوفاء دون الغدر والنكث والكرام البررة الملائكة والحج المبرور الذى لا يخالطه اثم وقيل المقبول المبرور المقابل بالبر وهو الثواب بر الله حجه وبره وأبره بررا بالكسر وابرارا وبر الله قسمه وأبره صدقه ولم يخرج من آل ولا بر أى صدق وأبر الجمل استصعب وأبر فلان على أصحابه علاهم وبرة زهزم لكثرة مائها وسعة غائها ومن أصلح جوانيه أصلح الله برانيه أى علانيته من قولهم خرج فلان برا أى الى البر والصحراء فزيدت الالف والنون فى النسب وليس من قديم الكلام وفصيحه والبريرثمر الاراك اذا اسود وبلغ وقيل مطلقا * قلت قال ابن الجوزى والبيع المبرور الذى لا شبهة فيه ولا خيانة والبربرة رفع الصوت بكلام لا يكاد يفهم انتهى * امرأة (برزة) كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب وهى مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور والخروج والبراز بالفتح اسم للفضا

المرقاة يعتبر فانه فيقال برد كذا أى اكتسب بردا و برد الماء كذا أى كسبه بردا نحو * سترديا كيا داو تبكى بوا كيا *

ويقال برده أيضا وقيل قد جاء أبرد وليس بصحيح ومنه المراد قلما يبرد الماء

ويقال برد كذا اذا ثبت ثبوت البرد واختصاص الثبوت بالبرد كاختصاص الحركة بالحلو فيقال برد كذا أى ثبت كما يقال برد عليه دينه قال الشاعر

* اليوم يوم بارد سمومه *

وقال آخر

* قد برد الموت على مصطلاه *

أى برود أى ثبت يقال لم يبرد بيدى شيئ أى لم يثبت

وبرد الانسان مات وبرده قتله ومنه السيوف البوارد وذلك لما يعرض للميت من عدم الحرارة بفقدان الروح أولما يعرض له من السكون وقولهم للنوم بردا ملما يعرض من البرد فى ظاهر جلده أولما يعرض له من السكون وقد علم ان النوم من جنس الموت لقوله عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها وقال لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا أى نوما وعيش بارد أى طيب اعتبارا بما يجد الانسان من اللذة فى

من البروز وهو الظهور والخروج (س * ومنه الحديث) كان اذا أراد البراز أبعد البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن فضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون فى الامكنة الخالية من الناس قال الخطابى المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر من المبارزة فى الحرب وقال الجوهرى بخلافه وهذا لفظه البراز المبارزة فى الحرب والبراز أيضا كناية عن ثفل الغذاء وهو الغائط ثم قال والبراز بالفتح افضاء الواسع وتبرز الرجل أى خرج الى البراز للحاجة وقد تكرر المكسور فى الحديث (ومن المفتوح حديث يعلى) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز يريد الموضع المنكشف بغير سترة ﴿برزخ﴾ (فى حديث المبعث عن أبى سعيد) فى برزخ ما بين الدنيا والآخرة البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز (ه * ومنه حديث على) أنه صلى بقوم فأسوى برزخا أى أسقط فى قراءته من ذلك الموضع الى الموضع الذى كان انتهى اليه من القرآن (ومنه حديث عبد الله) وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الايمان يريد ما بين أوله وآخره فأوله الايمان بالله ورسوله وأدناه اماطة الاذى عن الطريق وقيل أراد ما بين اليقين والشك والبرازخ جمع برزخ ﴿برزق﴾ (ه * فيه) لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق ويروى برازق أى جماعات واحده برزانى وبرزق وقيل أصل الكلمة فارسية معربة (ه * ومنه حديث زياد) ألم تكن منكم نهاة تمنع الناس عن كذا وكذا وهذه البرازيق ﴿برس﴾ (فى حديث الشعبى) هو أحل من ماء برس برس أجمة معروفة بالعراق وهى الآن قرية ﴿برش﴾ (س * فى حديث طرماح) رأيت جذيمة الابرش قصيرا أبيرش هو تصغير أبرش والبرشة لون مختلط حمرة وبياضا أو غيرهما من الالوان ﴿برشم﴾ (فى حديث حذيفة) كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر فبرشمت له أى حدقت النظر اليه والبرشمة ادامة النظر ﴿برض﴾ (ه * فيه) ماء قليل يتبرضه الناس تبرضا أى يأخذونه قليلا قليلا والبرض الشئ القليل (س * وفى حديث خزيمة) وذكر السنة المجدبة أيبست بارض الوديس البارض أول ما يبدو من النبات قبل ان تعرف أنواعه فهو ما دام صغيرا بارض فاذا طال تبينت أنواعه والوديس ما غطى وجه الارض من النبات ﴿برطش﴾ (ه * فيه) كان عمر فى الجاهلية مبرطشا هو الساعى بين البائع والمشترى شبه

الواسع فكنوا به عن فضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يتبرزون فى الامكنة الخالية من الناس وبالكسر كناية عن الغائط ومصدر من المبارزة فى الحرب وتبرز خرج الى الحاجة ﴿البرزخ﴾ ما بين كل شيئين من حاجز وبرازخ الايمان ما بين أوله وآخره جمع برزخ وصلى بقوم فأسوى برزخا أى أسقط فى قراءته من ذلك الموضع الى الموضع الذى كان انتهى اليه من القرآن ﴿برازق﴾ وبرازيق جماعات المفرد برزانى وبرزق وقيل فارسية ﴿برس﴾ قرية بالعراق ﴿الابرش﴾ من البرشة لون مختلط حمرة وبياضا وتصغيره أبيرش ﴿البرشمة﴾ ادامة النظر وبرشموا له حدقوا النظر اليه ﴿البرض﴾ الشئ القليل وتبرض الماء تبرضا أخذه قليلا قليلا والبارض أول ما يبدو من النبات قبل أن يطول ﴿المبرطس﴾ بالسين المهملة

المر من البرد او ما يجد فيه من السكون والابردان الغداة والعشى لكونهما ابرد الاوقات فى النهار والبرد ما يبرد من المطر فى الهواء فيصاب وبرد السحاب اختص بالبرد وسحاب أبرد وبردد وبرد قال الله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد والبردى نبت ينسب الى البرد لكونه نابتا به وقيل أصل كل داء البردة أى الخمسة وسميت بذلك لكونها عارضة من البرودة الطبيعية التى تعجز عن الهضم والبرود يقال لما يبرد به ولما يبرد فتارة يكون فعولا فى معنى فاعل وتارة فى معنى مفعول نحو ماء برود وثغر برود وكقولهم للكحل برود وبردت الحديد صقلته من قولهم بردته أى قتلته والبرادة ما يسقط والمبرد الآلة التى يبرد بها والبرد فى الطرق جمع البريد وهم الذين يلزم كل واحد منهم موضعا منه معلوما ثم اعتبر فعله فى تصرفه فى المكان المخصوص به فقيل لكل سريع هو بريد وقيل لجناحى الطائر بريداه اعتبارا بان ذلك منه يجرى مجرى البريد من الناس فى كونه متصرفا فى طريقه وذلك فرع على فرع على حسب ما بين فى أصول الاشتقاق (برز) البراز الفضاء

الدلال ويروى بالسين المهملة بمعناه ﴿برطل﴾ (فى قصيد كعب بن زهير) * من خطمها ومن اللحيين برطيل * البرطيل حجر مستطيل عظيم شبه به رأس الناقة ﴿برطم﴾ (س * فى حديث مجاهد) فى قوله تعالى وأنتم سامدون قال هى البرطمة وهو الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب والسامد الرافع رأسه تكبرا ﴿برق﴾ (ه * فيه) أبرقوا فان دم عفراء أزكى عند الله من دم سوداو بن أى ضحوا بالبرقاء وهى الشاة التى فى خلال صوفها الابيض طاقات سود وقيل معناه اطلبوا الدسم والسمن من برقت له اذا دسمت طعامه بالسمن (وفى حديث الدجال) ان صاحب رايته فى عجب ذنبه مثل أليه البرق وفيه هلبات كهلبات الفرس البرق بفتح الباء والراء الحمل وهو تعريب بره بالفارسية (س * ومنه حديث قتادة) تسوقهم النار سوق البرق الكسير أى المكسور القوائم يعنى تسوقهم النار سوقا رفيقا كما يساق الحمل الظالع (ه * وفى حديث عمرو) أنه كتب الى عمان البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود بين غرق وبرق البرق بالتحريك الحيرة والدهش (ومنه حديث ابن عباس) لكل داخل برقة أى دهشة (ومنه حديث الدعاء) اذا برقت الابصار يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح من البريق اللموع (وفيه) كنى ببارقة السيوف على رأسه فتنة أى لمعانها يقال برق بسيفه وأبرق اذا لمع به (ه * ومنه حديث عمار) الجنة تحت البارقة أى تحت السيوف (وفى حديث أبى ادريس) دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا وصفت ثناياه بالحسن والصفاء وأنها تلمع اذا تبسم كالبرق وأراد صفة وجهه بالبشر والطلاقة (ومنه الحديث) تبرق أسارير وجهه أى تلمع وتستنير كالبرق وقد تكررت فى الحديث (س * وفى حديث المعراج) ذكر البراق وهى الدابة التى ركبها صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء سميت بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته شبهه فيهما بالبرق (وفى حديث وحشى) فاحتملته حتى اذا برقت قدماه رمى به أى ضعفتا وهو من قولهم برق بصره أى ضعف (وفيه ذكر بريقة) هو بضم الباء وسكون الراء موضع بالمدينة به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ﴿برك﴾ (س * فى حديث الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم) وبارك وبالمجهة الساعى بين البائع والمشترى شبه الدلال ﴿البرطيل﴾ حجر مستطيل عظيم شبه به كعب بن زهير رأس الناقة ﴿البرطمة﴾ الانتفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل مقطب متغضب ﴿البرقاء﴾ الشاة التى فى خلال صوفها الابيض طاقات سود وأبرقوا أى ضحوا بالبرقاء وقيل اطلبوا الدسم من برقت دسمت الطعام والبرق بفتح الباء والراء الحمل معرب وأيضا الحيرة والدهش ولكل داخل برقة أى دهشة وبرقت الابصار بالكسر بمعنى الحيرة وبالفتح من البريق اللمعان وبارقة السيوف لمعانها برق بسيفه وأبرق لمع به وبراق الثنايا تلمع اذا تبسم كالبرق وتبرق أسارير وجهه تلمع وتستنير كالبرق والبراق دابة ركبها النبى ليلة الاسراء سميت براقا لنصوع لونه وشدة بريقه وقيل لسرعة حركته تشبيها بالبرق وبرقت قدماه ضعفتا وبرق بصره ضعف وبرقة بضم الباء وسكون الراء ع بالمدينة ﴿البركة﴾ الزيادة وبرك عليه دعا له بالبركة وبارك على محمد أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة من برك البعير ناخ فى موضع فلزمه والبرك الصدر والبوانى أركان البنية وقوله لا تقرب المملوك فان على أبوابها فتنا كمبارك

وبرز حصل فى براز وذلك اما أن يظهر بذاته نحو وترى الارض بارزة تنبيها انه تبطل فيها الابنية وسكانها ومنه المبارزة للقتال وهى الظهور من الصف قال تعالى لبرز الذين كتب عليهم القتل وقال عز وجل ولما برزوا لجالوت وجنوده واما ان يظهر بفضله وهو ان يسبق فى فعل محمود واما أن ينكشف عنه ما كان مستورا منه ومنه قوله تعالى وبرزوا لله الواحد القهار وبرزوا لله جميعا وقال تعالى يوم هم بارزون وقوله عز وجل وبرزت الجحيم للغاوين تنبيها انهم يعرضون عليها ويقال تبرز فلان كناية عن التغوط وامرأة برزة عفيفة لان رفعتها بالعفة لا ان اللفظة اقتضت ذلك ﴿برزخ﴾ البرزخ الحاجز والحد بين الشيئين وقيل أصله برزه فعرب وقوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان والبرزخ فى القيامة الحائل بين الانسان وبين بلوغ المنازل الرفيعة فى الآخرة وذلك اشارة الى العقبة المذكورة فى قوله عز وجل فلا اقتحم العقبة قال تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وتلك العقبة

على محمد وعلى آل محمد أى أثبت له وأدم ما أعطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير اذا ناخ فى موضع فلزمه وتطلق البركة أيضا على الزيادة والاصل الاول (وفى حديث أم سليم) فنكه وبرك عليه أى دعا له بالبركة (وفى حديث على) ألفت السحاب بركا بوانيها البرك الصدر والبوانى أركان البنية (وفى حديث علقمة) لانفرجهم فان على أبوابهم فتنا كمبارك الابل هو الموضع الذى تبرك فيه أراد أنها تعدى كما أن الابل الصحاح اذا أنيخت فى مبارك الجرب جربت (س * وفى حديث الهجرة) لو أمرنا أن نبلغ معلنين بها برك الغماد تفتح الباء وتكسر وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع وراء مكة بخمس ليال (س * وفى حديث الحسين بن على) ابتركه الناس فى عثمان أى شتموه وتنقصوه ﴿برم﴾ (ه * فيه) من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب فى أذنيه البرم هو الكحل المذاب ويروى البيرم وهو هو بزيادة الياء وقيل البيرم عتلة النجار (س * وفى حديث وفد مذحج) كرام غير أبرام الابرام اللئام واحدهم برم بفتح الراء وهو فى الاصل الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ولا يخرج فيه معهم شيأ (س * ومنه حديث عمرو بن معدى كرب) قال لعمر أأبرام بنو المغيرة قال ولم قال نزلت فيهم فاقرونى غير قوس وثور وكعب فقال عمر ان فى ذلك لشبعا القوس ما يبقى فى الجلة من التمر والثور قطعة عظيمة من الاقط والكعب قطعة من السمن (ه * وفى حديث خزيمة السلمى) أينعت الغنمة وسقطت البرمة هى زهر الطلح وجمعها برم يعنى أنها سقطت من أغصانها للجدب (وفى حديث الدعاء) السلام عليك غير مودع برما هو مصدر برم به بالكسر يبرم برما بالتحريك اذا سئمه وملله (وفى حديث بريرة) رأى برمة تفور البرمة القدر مطلقا وجمعها برام وهى فى الاصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن وقد تكررت فى الحديث ﴿برنس﴾ (س * فى حديث عمر) سقط البرنس عن رأسى هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو ممطر أو غيره وقال الجوهرى هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربى ﴿برهوت﴾ (س * فى حديث على) شر بئر فى الارض برهوت هى بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضرموت لا يستطاع النزول الى قعرها ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء فتكون تاؤها على الاول زائدة وعلى الثانى أصلية أخرجه الهروى عن على وأخرجه الطبرانى فى المعجم عن ابن عباس عن النبى

الابل هو الموضع الذى تبرك فيه أراد أنها تعدى كما أن الابل الصحاح اذا أنيخت فى مبارك الجرب جربت وبرك الغماد تفتح الباء وتكسر وتضم الغين وتكسر ع باليمن وابتركه الناس شتموه وتنقصوه ﴿البرم﴾ الكحل المذاب ويروى البيرم بزيادة الياء والابرام اللئام جمع برم بفتح الراء وقوله وسقطت البرمة هى زهر الطلح ج برم يعنى انها سقطت من أغصانها للجدب وبرم به بالكسر يبرم برما بالتحريك سئمه وملله والبرمة القدر ج برام ﴿البرنس﴾ كل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعة أو جبة أو غير ذلك وقال الجوهرى هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها فى صدر الاسلام من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل غير عربى ﴿برهوت﴾ بفتحتين ويقال بضم الباء وسكون الراء فالتاء على الاول زائدة

موانع من أحوال لا يصل اليها الا الصالحون وقيل البرزخ ما بين الموت الى القيامة (برص) البرص معروف وقيل للقمر أبرص للنكتة التى عليه وسام أبرص سمى بذلك تشبيها بالبرص والبريص الذى يلمع لمعات الابرص ويقارب البصيص برص يبرص اذا برق (برق) البرق لمعان السحاب قال تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يقال برق وأبرق وبرق يقال فى كل ما يلمع نحو سيف بارق وبرق وبريق يقال فى العين اذا اضطربت وجالت من خوف قال عز وجل فاذا برق البصر وقرئ برق وتصور منه تارة اختلاف اللون فقيل البرقة الارض ذات حجارة مختلفة الالوان والابرق الجبل فيه سواد وبياض وسموا العين برقاء لذلك وناقة برقاء تلمع بدنها والبروقة شجرة تخضر اذا رأت السحاب وهى التى يقال فيها اشكر من برقة وبرق طعامه بزيته اذا جعل فيه قليلا يلمع منه والبارقة والابرق السيف للمعانه والبراق قيل هو دابة ركبها النبى صلى الله عليه وسلم لما عرج به والله أعلم بكيفيته والابريق معروف

صلى الله عليه وسلم ((برهن)) (فيه) الصدقة برهان البرهان الحجة والدليل أى انها حجة لطالب الاجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل على صحة ايمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة مابين النفس والمال ((بره)) (س * فى حديث ابن عباس) أهدى النبى صلى الله عليه وسلم جملا كان لابى جهل فى أنفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين البرة حلقة تجعل فى لحم الانف وربما كانت من شعر وليس هذا موضعها وانما ذكرناها على ظاهر لفظها لان أصلها بروة مثل فروة وتجمع على برى وبراة وبرين بضم الباء (س * ومنه حديث سلمة بن سحيم، ان صاحبا لنا ركب ناقة ليست بمبراة فسقط فقال النبى صلى الله عليه وسلم غرر بنفسه أى ليس فى أنفها برة يقال أبريت الناقة فهى مبراة ((برهرهة)) (فى حديث المبعث) فأخرج منه علقة سوداء ثم أدخل فيه البرهرهة قيل هى سكينة بيضاء جديدة صافية من قولهم امرأة برهرهة كأنها ترعد رطوبة ويروى رهرهة أى رحرحة واسعة قال الخطابى قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار أنها السكين ((برا)) (س * فيه) قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ياخير البرية البرية الخلق وقد تكرر ذكرها فى الحديث تقول براه الله يبروه بروا أى خلقه ويجمع على البرايا والبريات من البرى التراب هذا اذا لم يهمز ومن ذهب الى أن أصله الهمز أخذه من برأ الله الخلق يبرؤهم أى خلقهم ثم ترك فيها الهمز تخفيفا ولم تستعمل مهموزة (ه * وفى حديث على بن الحسين) اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والورى البرى التراب (س * وفى حديث حليمة السعدية) أنها خرجت فى سنة حمراء قد برت المال أى هزلت الابل وأخذت من لحمها من البرى القطع والمال فى كلامهم أكثر مايطلقونه على الابل (وفى حديث أبى جحيفة) أبرى النبل وأريشها أى أنحتها وأصلحها وأعمل لها ريشا لتصير سهاما يرمى بها (س * وفيه) نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل هما المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما الآخر بصنيعه وانما كرهه لما فيه من المباهاة والرياء (ومنه شعر حسان)

يبارين الاعنة مصعدات * على أكتافها الاسل الظماء

المباراة المجاراة والمسابقة أى يعارضها فى الجذب لقوة نفوسها أو قوة رؤسها وعلك حدائدها ويجوز أن يريد مشابهتها لها فى اللين وسرعة الانقياد

وعلى الثانى أصلية بئر بحضرموت ((البرهان)) الحجة والدليل والصدقة برهان أى حجة لطالب الاجر من أجل أنها فرض يجازى الله به وعليه وقيل هى دليل على صحة ايمان صاحبها لطيب نفسه باخراجها وذلك لعلاقة مابين النفس والمال ((البرة)) حلقة تجعل فى أنف البعير وناقة مبراة فى أنفها برة أبريت الناقة فهى مبراة ((البرهرهة)) سكينة بيضاء صافية من قولهم امرأة برهرهة كأنها ترعد رطوبة وروى رهرهة أى رحرحة واسعة قال الخطابى قد أكثرت السؤال عنها فلم أجد فيها قولا يقطع بصحته ثم اختار أنها السكين ((البرية)) الخلق ج برايا وبريات من البرى التراب براه الله يبروه بروا خلقه وبرت المال أى هزلت الابل وأخذت لحمها من البرى القطع وبرى النبل نحتها وأصلحها والمتباريان المتعارضان بفعلهما ليعجز أحدهما

وتصور من البرق مايظهر من تجويفه فقيل برق فلان ورعد وابرق وأرعد اذا تهدد (برك) اصل البرك صدر البعير وان استعمل فى غيره يقال له بركة وبرك البعير القى ركبه واعتبر منه معنى الملزوم فقيل ابتركوا فى الحرب أى ثبتوا ولازموا موضع الحرب وبراكاء الحرب وبركاؤها للمكان الذى يلزمه الابطال وابتركت الدابة وقفت وقوفا كالبروك وسمى محبس الماء بركة والبركة ثبوت الخير الالهى فى الشئ قال تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وسمى بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء فى البركة والمبارك مافيه ذلك الخير على ذلك هذا ذكر مبارك أنزلناه تنبيها على مايفيض عليه من الخيرات الالهية وقال كتاب أنزلناه اليك مبارك وقوله تعالى وجعلنى مباركا أى موضع الخيرات الالهية وقوله تعالى انا أنزلناه فى ليلة مباركة رب أنزلنى منزلا مباركا أى حيث يوجد الخير الالهى وقوله تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا فبركة ماء السماء هى مانبه عليه بقوله ألم تر ان الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى

﴿باب الباء مع الزاى﴾

﴿بزخ﴾ (س فى حديث عمر) أنه دعا بفرسين هجين وعربى الى الشرب فطاول العتيق فشرب بطول عنقه وتبازخ الهجين التبازخ أن يثنى حافره الى باطنه لقصر عنقه وتبازخ فلان عن الامر أى تقاعس (وفيه ذكر وفد بزاخة) هى بضم الباء وتخفيف الزاى موضع كانت به وقعة للمسلمين فى خلافة أبى بكر الصديق رضى الله عنه ﴿بزر﴾ (س * فى حديث على يوم الجمل) ماشبهت وقع السيوف على الهام الا بوقع البازر على المواجن البازر العصى واحدها بيزرة وبيزارة يقال بزره بالعصا اذا ضربه بها والمواجن جمع ميجنة وهى الخشبة التى يدق بها القصار الثوب (س * وفى حديث أبى هريرة) لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وهم البازر قيل بازر ناحية قريبة من كرمان بها جبال وفى بعض الروايات هم الاكراد فان كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر ويكون سموا باسم بلادهم هكذا أخرجه أبو موسى فى حرف الباء والزاى من كتابه وشرحه والذى رويناه فى كتاب البخارى عن أبى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدى الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم أهل البارز ويعنى بأهل البارز أهل فارس كذا هو بلغتهم وهكذا جاء فى لفظ الحديث كأنه أبدل السين زايا فيكون من باب الباء والراء لا من باب الباء والزاى والله أعلم وقد اختلف فى فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاى ﴿بزز﴾ (ه * فى حديث أبى عبيدة) أنستكون نبوة ورحمة ثم كذا وكذا ثم تكون بزيزى وأخذ أموال بغير حق البزيزى بكسر الباء وتشديد الزاى الاولى والقصر السلب والتغلب من بزه ثيابه وابتزه اذا سلبه اياها ورواه بعضهم بزبزيا قال الهروى عرضته على الازهرى فقال هذا لاشئ وقال الخطابى ان كان محفوظا فهو من البزبزة الاسراع فى السير يريد به عسف الولاة واسراعهم الى الظلم (فى الاول) (س * الحديث) فيبتز ثيابى ومتاعى أى يجردنى منها ويغلبنى عليها (ومن الثانى الحديث الآخر) من أخرج ضيفه فلم يجد الا بزبزيا فيردها هكذا جاء فى مسند أحمد بن حنبل (وفى حديث عمر) لما دنا من الشام وافيه الناس قال لاسلم انهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم البزة الهيئة كأنه أراد هيئة العجم وقد تكرر فى الحديث ﴿بزع﴾

الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه وبقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه فى الارض ولما كان الخير الالهى يصدر من حيث لايحس وعلى وجه لايحصى ولايحصر قيل لكل مايشاهد منه زيادة غير محسوسة هو مبارك وفيه بركة والى هذه الزيادة أشير بما روى انه لاينقص مال من صدقة لا الى النقصان المحسوس حسب ماقال بعض الخاسرين حيث قيل له ذلك فقيل بينى وبينك الميزان وقوله تعالى تبارك الذى جعل فى السماء بروجا فتنبيه على مايفيضه علينا من نعمه بواسطة هذه البروج والنيرات المذكورة فى هذه الآية وقوله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين تبارك الذى نزل الفرقان تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات وتبارك الله رب العالمين تبارك الذى بيده الملك كل ذلك تنبيه على اختصاصه تعالى بالخيرات المذكورة مع ذكر تبارك (برم) الابرام احكام الامر قال تعالى أم ابرموا أمرا فانا مبرمون وأصله من ابرام الحبل وهو ترديد فتله قال الشاعر

الآخر بصنيعه والمباراة المجاراة والمسابقة ويبارين الاعنة أى يعارضنها فى الجذب لقوة نفوسها أو قوة رؤسها وعلك حداثدها ويجوز أن يريد مشابهتها الهاف اللين وسرعة الانقياد ﴿تبازخ﴾ فلان عن الامر تقاعس وتبازخ الهجين ثنى حافره الى باطنه لقصر عنقه وبزاخة بضم الباء وتخفيف الزاى موضع كانت به وقعة فى خلافة الصديق ﴿البازر﴾ قيل ناحية بكرمان وقيل هو بتقديم الراء على الزاى وهم فارس أبدل السين زايا واختلف على القولين فى فتح الراء وكسرها ﴿البزيزى﴾ بكسر الباء وتشديد الزاى الاولى والقصر السلب والتغلب من بزه ثيابه سلبه اياها وروى بزبزيا قال الهروى عرضته على الازهرى فقال هذا لاشئ وقال الخطابى ان كان محفوظا فهو من البزبزة الاسراع فى السير يريد عسف الولاة واسراعهم فى الظلم وابتزنى ثيابى جردنى منها وغلبنى عليها والبزة الهيئة ﴿البزيع﴾ الظريف بزع

(ه * فيه) مررت بقصر مشيد بزيع فقلت لمن هذا القصر فقيل لعمر بن الخطاب البزيع الظريف من الناس شبه القصر به لحسنه وجماله وقد تبزع الغلام أى ظرف وتبزع الشر أى تفاقم ﴿بزغ﴾ (فيه) حين بزغت الشمس البزوغ الطلوع يقال بزغت الشمس وبزغ القمر وغيرهما اذا طلعت (س * وفيه) ان كان فى شئ شفاء ففى بزغة الحجام البزغ والتبزيغ الشرط بالمبزغ وهو المشرط وبزغ دمه أساله ﴿بزق﴾ (ه * فى حديث أنس) أتينا أهل خيبر حين بزقت الشمس هكذا الرواية بالقاف وهى بمعنى بزغت أى طلعت والغين والقاف من مخرج واحد ﴿بزل﴾ (فى حديث الديات) أربع وثلاثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات (ه * ومنه حديث على بن أبى طالب) بازل عامين حديث سنى البازل من الابل الذى تم ثمانى سنين ودخل فى التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين يقول أنا مستجمع الشباب مستكمل القوة (وفى حديث العباس) قال يوم الفتح لاهل مكة أسلموا تسلموا فقد استبطئتم بأشهب بازل أى رميتم بأمر صعب شديد ضربه مثلا لشدة الامر الذى نزل بهم (ه * وفى حديث زيد بن ثابت) قضى فى البازلة بثلاثة أبعرة البازلة من الشجاج التى تبزل اللحم أى تشقه وهى المتلاحمة ﴿بزا﴾ (فى قصيدة أبى طالب) يعاتب قريشا فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم

كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل

يبزى أى يقهر ويغلب أراد لا يبزى فحذف لا من جواب القسم وهى مرادة أى لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع (س * وفى حديث عبد الرحمن بن جبير) لا تباز كتبازى المرأة التبازى أن تحرك العجز فى المشى وهو من البزاء خروج الصدر ودخول الظهر وأبزى الرجل اذا رفع عجزه ومعنى الحديث فيما قيل لا تتحن لكل أحد

﴿باب الباء مع السين﴾

﴿بسأ﴾ (فيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم قال بعد وقعة بدر لو كان أبو طالب حيا أى سيوفنا وقد بسئت بالمبائل بسأت بفتح السين وكسرها أى اعتادت واستأنست والمبائل الامائل هكذا فسر وكأنه من المقلوب ﴿بسبس﴾ (فى حديث قس) فبينا أنا أجول بسبسها البسبس البر المقفر الواسع ويروى سبسبها وهو بمعناه ﴿بسر﴾ (ه * فى حديث الاشج العبدى) لا تشجروا ولا تبسروا البسر بفتح

الغلام ظرف وتبزع الشر تفاقم ﴿البزوغ﴾ الطلوع بزغت الشمس والقمر وغيرهما طلع والبزغ والتبزيغ الشرط بالمبزغ وهو المشرط وبزغة الحجام منه وبزغ دمه أساله ﴿بزقت﴾ الشمس بمعنى بزغت والغين والقاف من مخرج واحد ﴿البازل﴾ من الابل الذى تم له ثمان سنين ودخل فى التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد ذلك بازل عام وبازل عامين وقوله بازل عامين حديث سنى أى مستجمع الشباب مستكمل القوة وأشهب بازل أى أمر صعب شديد والبازلة من الشجاج التى تبزل اللحم أى تشقه وهى المتلاحمة ﴿بزى﴾ يقهر ويغلب والبزاء خروج الصدر ودخول الظهر وأبزى الرجل رفع عجزه والتبازى أن تحرك العجز فى المشى ﴿بسأت﴾ بالمبائل أى اعتادت واستأنست بالامائل ﴿البسبس﴾ البر المقفر الواسع ويروى السبسب وهو بمعناه ﴿البسر﴾ بالفتح خلط البسر

* على كل حال من سفيل ومبرم *

والبريم المبرم أى المفتول فتلا محكما يقال ابرم مته فبرم ولهذا قيل للبخيل الذى لا يدخل فى الميسر برم كما يقال للبخيل مغلول اليد والمبرم الذى يلح ويشدد فى الامر تشبيها ببرم الحبل والبرم كذلك ويقال لمن يأكل تمرتين تمرتين برم لشدة ما يتناوله بعضه على بعض ولما كان البريم من الحبل قد يكون ذا لونين سمى كل ذى لونين به من جيش مختلط اسود وأبيض ولغنم مختلط وغير ذلك والبرمة فى الاصل هى القدر المبرمة وجمعها برام نحو خضرة وحضار وجعل على بناء المفعول نحو ضحكة وهزأة ﴿بره﴾ البرهان بيان للحجة وهو فعلان مثل الرجحان والنقصان وقال بعضهم هو مصدر بره يبره اذا ابيض ورجل أبره وامرأة برهاء وقوم بره وبرهرهة شابة بيضاء والبرهة مدة من الزمان فالبرهان أوكد الادلة وهو الذى يقتضى الصدق أبدا لاستحالة وذلك ان الادلة خمسة اضرب دلالة تقتضى الصدق أبدا ودلالة تقتضى الكذب أبدا ودلالة الى الصدق أقرب ودلالة الى

الباء خلط البسر بالتمر وانتباذهما معا (س * ومنه الحديث في شرط مشترى النخل على البائع) ليس له مبسار وهو الذي لا يرطب بسره (ه * وفيه) أنه كان اذا نهض في سفره قال اللهم بك ابتسرت أي ابتدأت بسفري وكل شئ أخذته غضا فقد بسرته وابتسرته هكذا رواه الازهري والمحدثون برونه بالنون والشين المعجمة أي تحركت وسرت (وفي حديث سعد) قال لما أسلمت راغمتني أي فكانت تلقاني مرة بالبشر ومرة بالبسر البشر بالمعجمة الطلاقة وبالمهملة القطوب بسر وجهه يبسره (ه * وفي حديث الحسن) قال للوليد الناس لا تبسر البسر ضرب الفحل الناقة قبل أن تطلب يقول لا تحمل على الناقة والشاة قبل أن تطلب الفحل (وفي حديث عمران بن حصين في صلاة القاعد) وكان مبسورا أي به بواسير وهي المرض المعروف ﴿بسس﴾ (ه * فيه) يخرج قوم من المدينة الى العراق والشام يبسون والمدينة خيرلهم لو كانوا يعلمون يقال بسست الناقة وأبسستها اذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس بكسر الباء وفتحها (س * وفي حديث المتعة) ومعي بردة قد بس منها أي نيل منها وبليت (وفي حديث مجاهد) من أسماء مكة الباسة سميت بها لانها تحطم من أخطأ فيها والبس الحطم ويروى بالنون من النس الطرد (س * وفي حديث المغيرة) أشأم من البسوس هي ناقة رماها كليب بن وائل فقتلها وبسببها كانت الحرب المشهورة بين بكر وتغلب وصارت مثلا في الشؤم والبسوس في الاصل الناقة التي لا تدر حتى يقال لها بس بس بالضم والتشديد وهو صوت يسكن به الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الابل (وفي حديث الحجاج) قال للنعمان بن زرعة أمن أهل الرس والبس أنت البس الدس يقال بس فلان لفلان من يخبر له خبره ويأتيه به أي دسه اليه والبسبسة السعاية بين الناس ﴿بسط﴾ (في أسماء الله تعالى) الباسط هو الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في

بالتمر وانتباذهما معا وقوله ليس له مبسار هو الذي لا يرطب بسره والبسر ضرب الفحل الناقة قبل أن تطلب الفحل وكل شئ أخذته غضا فقد بسرته وابتسرته ويلقاني مرة بالبشر ومرة بالبسر الاول بالمعجمة الطلاقة والثاني بالمهملة القطوب بسر وجهه يبسره وقوله كان اذا نهض في سفره قال اللهم بك ابتسرت أي ابتدأت بسفري كذا رواه الازهري ورواه المحدثون بالنون والشين المعجمة أي تحركت وسرت والمبسور من به البواسير ﴿بست﴾ الناقة وأبستها اسقتها وزجرتها وقلت بس بس بكسر الباء وفتحها وبردة بس منها نيل منها وبليت والبس الحطم وسميت مكة الباسة لانها تحطم من أخطأ فيها ويروى بالنون من النس الطرد والبسوس الناقة التي لا تدر حتى يقال لها بس بس بالضم والتشديد وبس فلان لفلان من يخبر له خبره ويأتيه به أي دسه اليه والبسبسة السعاية بين الناس ﴿الباسط﴾ في أسمائه تعالى الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه عليهم بجوده ورحمته ويبسط الارواح في الاجساد عند الحياة وقوله في الهمولة راعية البساط الظؤار يروى البساط بالكسر والفتح والضم قال الازهري هو بالكسر جمع بسط وهو الناقة التي تركت ولدها وقال القتيبي هو بالضم جمع بسط أيضا كظئر وظؤار وأما بالفتح فهو الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول اظؤار جمع ظئر وهي التي ترضع وفي وصف الغيث فوقع بسيطا متدارکا أي انبسط في الارض واتسع والمتدارك المتتابع ويد الله بسطان مبسوطة قيل الاشبه أن تكون الباء مفتوحة حملا على باقي الصفات كالرحمن والغضبان فأما بالضم ففي المصادر

الكذب أقرب ودلالة
هي اليهما سواء قال تعالى
قل هاتوا برهانكم ان
كنتم صادقين قل هاتوا
برهانكم هذا ذكر من
معي وذكر من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون
قد جاءكم برهان من
ربكم (برأ) أصل البرء
والبراء والتبرى التقصي
مما يكره مجاورته ولذلك
قيل برأت من المرض
وبرأت من فلان وتبرأت
وأبرأته من كذا وبرأته
ورجل بري وقوم برآء
وبريئون قال عز وجل
براءة من الله ورسوله
وقال ان الله بري من
المشركين ورسوله وقال
أنتم بريئون مما أعمل
وأنا بري مما تعملون انا
برآء منكم ومما تعبدون
من دون الله واذ قال
ابراهيم لابيه وقومه
انني براء مما تعبدون
فبرأه الله مما قالوا وقال
اذ تبرأ الذين اتبعوا من
الذين اتبعوا والبارئ
خص بوصف الله تعالى
نحو قوله البارئ المصور
وقوله تعالى فتوبوا الى
بارئكم والبرية الخلق
قيل أصله الهمز فترك
وقيل ذلك من قولهم
بريت العود وسميت
بريه لكونها مبرية عن
البرى أي التراب بدلالة
قوله تعالى خلقكم من
تراب وقوله تعالى أولئك
هم خير البرية وقال شر
البرية (بزغ) قال الله

الاجساد عند الحياة (ه * وفيه) أنه كتب لوفد كلب كتابا فيه فى الهمولة الراعية البساط الظؤار البساط يروى بالفتح والكسر والضم قال الازهرى هو بالكسر جمع بسط وهى الناقة التى تركت وولدها لا يمنع منها ولا تعطف على غيره وبسط بمعنى مبسوطة كالطحن والقطف أى بسطت على أولادها وقال القتيبى هو بالضم جمع بسط أيضا كظئر وظؤار وكذلك قال الجوهرى فأما بالفتح فهو الارض الواسعة فان صحت الرواية به فيكون المعنى فى الهمولة التى ترعى الارض الواسعة وحينئذ تكون الطاء منصوبة على المفعول والظؤار جمع ظئر وهى التى ترضع (ه * وفيه فى وصف الغيث) فوقع بسيطا متدارکا أى انبسط فى الارض واتسع والمتدارك المتتابع (ه * وفيه) يد الله تعالى بسطان أى مبسوطة قال الاشبه أن تكون الباء مفتوحة حملا على باقى الصفات كالرحمن والغضبان فأما بالضم ففى المصادر كالغفران والرضوان وقال الزمخشرى يد الله بسطان تثنية بسط مثل روضة أنف ثم تخفف فيقال بسط كاذن وأذن وفى قراءة عبد الله بل يداه بسطان جعل بسط اليد كناية عن الجود وتمثيلا ولا يد ثم ولا بسط تعالى الله عن ذلك وقال الجوهرى ويد بسط أيضا يعنى بالكسر أى مطلقة ثم قال وفى قراءة عبد الله بل يداه بسطان (س * ومنه حديث عروة) ليكن وجهك بسطا أى منبسطا منطلقا (ومنه حديث فاطمة) يبسطنى ما يبسطها أى يسر فى ما يسرها لان الانسان اذا سر انبسط وجهه واستبشر (س * وفيه) لا تبسط ذراعيك انبساط الكلب أى لا تفرشهما على الارض فى الصلاة والانبساط مصدر انبسط لا بسط فحمله عليه

﴿بسق﴾ (ه * فى حديث قطبة بن مالك) صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأ والنخل باسقات الباسق المرتفع فى علوه (ه * ومنه الحديث فى صفة السحاب) كيف ترون بواسقها أى ما استطال من فروعها (ومنه حديث قس) من بواسق أقعوان (وحديث ابن الزبير) وارجحن بعد تبسق أى ثقل ومال بعد ما ارتفع وطال (وفى حديث ابن الحنفية) كيف بسق أبو بكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى كيف ارتفع ذكره دونهم والبسوق علو ذكر الرجل فى الفضل (وفى حديث الحديبية) فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبا الركية فما دماها وما بسق فيها بسق لغة فى بزق وبصق

﴿بسل﴾ (ه * فى حديث عمر) كان يقول فى دعائه آمين وبسلا أى ايجابا يا رب والبسل يكون بمعنى الحلال والحرام (س * وفى حديث عمر) مات أسيد بن حضير وأبسل ماله أى أسلم بدينه واستغرقه وكان نخلا فرده عمر وباع ثمره ثلاث سنين وقضى دينه (س * وفى حديث خيفان) قال

كالغفران والرضوان وقال الزمخشرى هو تثنية بسط مثل روضة أنف ثم يخفف فيقال بسط كاذن وأذن قال الجوهرى ويد بسط أيضا يعنى بالكسر أى مطلقة ولكن وجهك بسطا أى منبسطا منطلقا ويبسطنى ما يبسطها أى يسر فى ما يسرها لان الانسان اذا سر انبسط وجهه واستبشر ولا تبسط ذراعيك انبساط الكلب أى لا تفرشهما على الارض فى الصلاة والانبساط مصدر انبسط لا بسط فحمله عليه

﴿الباسق﴾ المرتفع فى علوه وبواسق السحاب ما استطال من فروعها وارجحن بعد تبسق أى ثقل ومال ما ارتفع وطال والبسق علو ذكر الرجل فى الفضل ومنه بسق أبو بكر أصحاب رسول الله أى ارتفع ذكره دونهم وبسق لغة فى بصق وبزق ﴿آمين وبسلا﴾ أى ايجابا والبسل يكون بمعنى الحلال والحرام وبسل

تعالى فلما رأى الشمس بازغة فلما رأى القمر بازغا أى طالعا منتشر الضوء وبزغ الناب تشبيها به واصله من بزغ البيطار الدابة اسال دمها فبزغ هو أى سال (بس) قال الله تعالى وبست الجبال بسا أى فتتت من قولهم بسست الخطة والسويق بالماء فتته به وهى البسيسة وقيل معناه سقت سوقا سريعا من قوله انبست الحيات انسابت انسيابا سريعا فيكون كقوله عز وجل ويوم نسير الجبال وكقوله وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب وبست الابل زجرتها عند السوق وأبست بها عند الحلب أى رفقت لها كلاما تسكن اليه وناقة بسوس لا تدر الا على الابساس وفى الحديث جاء أهل اليمن يبسون عيالهم أى كانوا يسوقونهم (بسر) البسر الاستعجال بالشئ قبل أوانه نحو بسر الرجل الحاجة طلبها فى غير أوانها وبسر الفحل الناقة ضربها قبل الضبعة وماء بسر متنال من غيره قبل سكونه وقيل للبعير الذى ينكأ قبل النضح بسر ومنه قيل لما لم يدرك من التمر بسر

اعشان أما هذا الحى من همدان فأنجاد بسل أى شجعان وهو جمع باسل كباذل وبزل سمى به الشجاع لامتناعه ممن يقصده (بسن) (ه * فى حديث ابن عباس) نزل آدم عليه السلام من الجنة بالباسنة قيل انها آلات الصناع وقيل هى سكة الحرث وليس بعربى محض

(باب الباء مع الشين)

(بشر) (ه * فيه) ما من رجل له ابل وبقر لا يؤدى حقها الا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر كأكثر ما كانت وأبشره أى أحسنه من البشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته ويروى وآشره من النشاط والبطر وقد تقدم (وفى حديث توبة كعب) فأعطيته ثوبى بشارة البشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل وبالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه (ه * وفى حديث عبد الله) من أحب القرآن فليبشر أى فليفرح وليسر أراد أن محبة القرآن دليل على محض الايمان من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم أبشره اذا أخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه اياه (ه * وفى حديث عبد الله بن عمرو) أمرنا أن نبشر الشوارب بشرا أى نحفيها حتى تبين بشرتها وهى ظاهر الجلد ويجمع على أبشار (ومنه الحديث) لم أبعث عمالى ليضربوا أبشاركم (ومنه الحديث) أنه كان يقبل ويباشر وهو صائم أراد بالمباشرة الملامسة وأصله من لمس بشرة الرجل بشرة المرأة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وقد ترد بمعنى الوطء فى الفرج وخارجا منه (ومنه حديث نجية) ابتلك المؤدمة المبشرة يصف حسن بشرتها وشدتها (س * وفى حديث الحجاج) كيف كان المطر وتبشيره أى مبدؤه وأوله ومنه تباشير الصبح أوائله (بشش) (ه * فيه) لا يوطن الرجل المساجد للصلاة الا تبشبش الله به كما يتبشبش أهل الميت بغائبهم البش فرح الصديق بالصديق واللطف فى المسألة والاقبال عليه وقد بششت به أبش وهذا مثل ضربه لتلقيه اياه ببره وتقريبه واكرامه (ومنه حديث على) اذا اجتمع المسلمان فتذاكرا اغفر الله لابشهما بصاحبه (ومنه حديث قيصر) وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب بشاشة اللقاء الفرح بالمرء والانبساط اليه والانس به

ماله أسلم بدينه واستغرقه وأنجاد بسل أى شجعان جمع باسل كباذل وبزل سمى به الشجاع لامتناعه ممن يقصده (الباسنة) قيل انها آلات الصناع وقيل سكة الحرث وليس بعربى محض (البشر) طلاقة الوجه وبشاشته ومنه قوله كأكثر ما كانت وأبشره أى أحسنه والبشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل وبالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه ومن أحب القرآن فليبشر أى فليفرح ويسر لانها دليل على محض الايمان من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم أبشره اذا أخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الطعام ينسيه اياه وأمرنا أن نبشر الشوارب بشرا أى نحفيها حتى تبين بشرتها وهى ظاهر الجلد ج أبشار والمباشرة الملامسة وترد بمعنى الوطء والمبشرة الحسنة البشرة وتبشير المطر مبدؤه وأوله وتباشير الصبح أوائله (البش) فرح الصديق بالصديق واللطف فى المسألة والاقبال عليه وبشاشة اللقاء الفرح بالمرء والانبساط اليه

وقوله عز وجل ثم عبس وبسر أى أظهر العبوس قبل اراته وفى غير وقته فان قيل فقوله وجوه يومئذ باسرة ليس يفعلون ذلك قبل الوقت وقد قلت ان ذلك يقال فيما كان قبل الوقت قيل ان ذلك اشارة الى حالهم قبل الانتهاء بهم الى النار نخص لفظ البسر تنبيها ان ذلك مع ما ينالهم من بعد يجرى مجرى التكلف ويجرى ما يفعل قبل وقته ويدل على ذلك قوله عز وجل تظن ان يفعل بها فاقره (بسط) بسط الشئ نشره وتوسعه فتارة يتصور منه الامر ان وتارة يتصور منه احدهما ويقال بسط الثوب نشره ومنه البساط وذلك اسم لكل مبسوط قال الله تعالى والله جعل لكم الارض بساطا والبساط الارض المتسعة وبسيط الارض مبسوطه واستعار قوم البسط لكل شئ لا يتصور فيه تركيب وتأليف ونظم قال الله تعالى والله يقبض ويبسط وقال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده أى لو وسعه وزاده بسطة فى العلم والجسم أى سعة قال بعضهم بسطته فى العلم هو ان انتفع هو به ونفع غيره فصار له به بسطة أى جود

﴿بشع﴾ (فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل البشع أى الخشن الكريه الطعم يريد أنه لم يكن يذم طعاما (ومنه الحديث) فوضعت بين يدى القوم وهى بشعة فى الحلق ﴿بشق﴾ (فى حديث الاستسقاء) بشق المسافر ومنع الطريق قال البخارى أى انسد وقال ابن دريد بشق أسرع مثل بشك وقيل معناه تأخر وقيل حبس وقيل مل وقيل ضعف وقال الخطابى بشق ليس بشئ وانما هو لثق من اللثق الوحل وكذا هو فى رواية عائشة قالت فلما رأى لثق الثياب على الناس وفى رواية أخرى لأنس ان رجلا قال لما كثر المطر يارسول الله انه لثق المال قال ويحتمل أن يكون مشق أى صار مزلة وزلقا والميم والباء يتقاربان وقال غيره انما هو بالباء من بشقت الثوب وبشكته اذا قطعته فى خفة أى قطع بالمسافر وجائز أن يكون بالنون من قولهم نشق الظبى فى الحبالة اذا علق فيها ورجل بشق اذا كان ممن يدخل فى أمور لا يكاد يخلص منها ﴿بشك﴾ (ه * فى حديث أبى هريرة) ان مروان كساه مطرف خز فكان يثنيه عليه اثناء من سعته فانشق فبشكه بشكا أى خاطه بالبشك الخياطة المستعجلة المتباعدة ﴿بشم﴾ (س * فى حديث سمرة بن جندب) وقيل له ان ابنك لم ينم البارحة بشما قال لومات ما صليت عليه البشم التخمة عن الدسم ورجل بشم بالكسر (س * ومنه حديث الحسن) وأنت تجشأ من الشبع بشما (وفى حديث عبادة) خير مال المسلم شاة تأكل من ورق القتاد والبشام البشام شجر طيب الريح يستاك به واحدتها بشامة (س * ومنه حديث عمرو بن دينار) لا بأس بنزع السواك من البشامة (ومنه حديث عتبة بن غزوان) مالنا طعام الا ورق البشام

﴿باب الباء مع الصاد﴾

بصبص (س * فى حديث دانيال عليه السلام) حين ألقى فى الجب وألقى عليه السباع فجعلن يلحسنه ويبصبصن اليه يقال بصبص الكلب بذنبه اذا حركه وانما يفعل ذلك من طمع أو خوف ﴿بصر﴾ (فى أسماء الله تعالى البصير) هو الذى يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبصر فى حقه عبارة عن الصفة التى ينكشف بها كمال نعوت المبصرات (وفيه) فأمر به فبصر رأسه أى قطع يقال بصره بسيفه اذا قطعه (ه * وفى حديث أم معبد) فأرسلت اليه شاة فرأى فيها بصرة من لبن تريد أثرا قليلا يبصره الناظر اليه (ومنه الحديث) كان يصلى بنا صلاة البصر حتى لو أن انسانا رمى بنبلة أبصرها قيل هى صلاة المغرب وقيل صلاة الفجر لانهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء والبصر ههنا بمعنى الابصار

والانس به ﴿البشع﴾ الكريه الطعم ﴿بشق﴾ المسافر قال البخارى أى انسد وقال ابن دريد أسرع مثل بشك وقال الخطابى انما هو لثق من اللثق الوحل قال ويحتمل أن يكون مشق أى صار مزلة وزلقا والميم والباء يتقاربان وقال غيره انما هو بالباء من بشقت الثوب وبشكته اذا قطعته فى خفة أى قطع بالمسافر وجائز أن يكون بالنون من نشق الظبى فى الحبالة اذا علق فيها ورجل بشق يدخل فى أمور لا يكاد يخلص منها ﴿البشك﴾ الخياطة المستعجلة المتباعدة ﴿البشم﴾ التخمة عن الدسم ورجل بشم بالكسر والبشام شجر طيب الريح يستاك به واحدتها بشامة ﴿بصبص﴾ الكلب بذنبه حركه لطمع أو خوف ﴿لبصير﴾

وبسط اليد مدها قال عز وجل وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وبسط الكف يستعمل تارة للطلب نحو باسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وتارة للاخذ نحو والملائكة باسطو أيديهم وتارة للصولة والضرب قال تعالى ويبسطوا اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وتارة للبذل والاعطاء نحو بل يداه مبسوطتان والبسط الناقة التى تترك مع ولدها كأنها المبسوط نحو النكث والنقض فى معنى المنكوث والمنقوض وقد ابسط ناقته أى تركها مع ولدها (بسق) قال الله عز وجل والنخل باسقات لها طلع نضيد أى طويلات والباسق هو الذاهب طولا من جهة الارتفاع ومنه بسق فلان على أصحابه علاهم وبسق وبصق أصله بزق وبسقت الناقة وقع فى ضرعها ابن قليل كالبساق وليس من الابل (بسل) البسل ضم الشئ ومنعه وتضمنه لمعنى الضم استعير لتقطيب الوجه فقيل هو باسل ومبتسل الوجه وتضمنه لمعنى المنع قيل للمجرم والمرتهن بسل وقوله تعالى وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت أى تحرم الثواب والفرق بين الحرام والبسل ان الحرام عام فيما كان ممنوعا

يقال بصر به بصرا (ومنه الحديث) بصر عيني وسمع أذني وقد تكرر هذا اللفظ في الحديث واختلف في ضبطه فروي بصر وسمع وبصر وسمع وبصر وسمع على انهما اسمان (وفي حديث الخوارج) وينظر في النصل فلا يرى بصيرة أي شيأ من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به (وفي حديث عثمان) ولتحلفن على بصيرة أي على معرفة من أمركم ويقين (ومنه حديث أم سلمة) أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجبور أي المستبين للشئ يعني انهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم أرادت أن تلك الرفقة قد جمعت الاخيار والاشرار (ه * وفي حديث ابن مسعود) بصر كل سماء مسيرة خمسمائة عام أي سمكها وغلظها وهو بضم الباء (ه * ومنه الحديث) بصر جلد الكافر في النار أربعون ذراعا ﴿بصص﴾ (ه * في حديث كعب) تسلط النار يوم القيامة حتى تبص كأنها من اهالة أي تبرق ويتلألأ نضوحها

﴿باب الباء مع الضاد﴾

﴿بضض﴾ (ه * في حديث طهفة) ما تبض ببلال أي ما يقطر منها لبن يقال بض الماء اذا قطر وسال (ه * ومنه حديث تبوك) والعين تبض بشئ من ماء (ه * ومنه حديث خزيمة) وبضت الحلمة أي ضرت حلمة الضرع باللبن (ومنه الحديث) أنه سقط من الفرس فاذا هو جالس وعوض وجهه بيض ماء أصفر (س * وحديث النخعي) الشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر أي يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريح (وفي حديث علي) هل ينتظر أهل بضاضة الشباب الا كذا البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه أدنى شئ (ه * ومنه) قدم عمرو على معاوية وهو أبض الناس أي أرقهم لونا وأحسنهم بشرة (ومنه حديث رقيقة) ألا فانظروا فيكم رجلا أبيض بضا (ه * ومنه قول الحسن) تلقى أحدهم أبيض بضا ﴿بضع﴾ (فيه) نستأمر النساء في ابضاعهن يقال أبضعت المرأة ابضاعا اذا زوجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية وهو استفعال من البضع الجماع وذلك أن تطلب المرأة جماع الرجل لتنال منه الولد فقط كان الرجل منهم يقول لامته أو امرأته أرسلي الى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها فلا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك الرجل وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد (ه * ومنه

في أسمائه تعالى الذي يشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبصر عبارة في حقه الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وبصره بسيفه قطعه وبصرة من لبن أي أثر قليل يبصره الناظر اليه وصلاة البصر قبل المغرب وقيل الفجر لانهما يؤديان وقد اختلط الظلام بالضياء والبصر هنا بمعنى الابصار يقال بصر به بصرا وبصر عيني وسمع أذني اختلف في ضبطه فروي بصر وسمع وبصر وسمع على انهما اسمان وقوله وينظر في النصل فلا يرى بصيرة أي شيأ من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به ولتحلفن على بصيرة أي على معرفة من أمركم ويقين والمستبصر المستبين للشئ وبصر كل سماء بضم الباء أي سمكها وغلظها ﴿تبص﴾ تبرق ويتلألأ نضوحها ﴿بض﴾ الماء قطر وسال والحلمة درت باللبن والجرح نز والشيطان يجري في الاحليل ويبض في الدبر أي يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريح والبضاضة رقة اللون وصفاؤه ﴿أبضعت﴾ المرأة ابضاعا اذا زوجتها والاستبضاع نوع من نكاح الجاهلية

منه بالحكم والقهر والبسل هو الممنوع منه بالقهر قال عز وجل أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا أي حرموا الثواب وفسر بالارتهان لقوله كل نفس بما كسبت رهينة قال الشاعر

وأبسالي بني بغير جرم

وقال آخر

فان تقويا منهم فانهم بسل

أقوى المكان اذا خلا وقيل للشجاعة البسالة اما لما يوصف به الشجاع من عبوس وجهه أو لكون نفسه محرما على اقرانه لشجاعته او لمنعه لما تحت يده عن اعدائه وابسلت المكان حفظته وجعلته بسلا على من يريده والبسلة اجرة الراقي وذلك لفظ مشتق من قول الراقي ابسلت فلانا اي جعلته بسلا اي شجاعا قويا على مدافعة الشيطان أو الحيات والهوام او جعلته مبسلا اي محرما عليها وسمي ما يعطى الراقي بسلة وحكى بسلت الحنظل طبخته فان يكن ذلك صحيحا فمعناه ازلت بسالته اي شدته او بسله اي تحريمه وهو ما فيه من المرارة الجارية مجرى كونه محرما وبسل في معنى اجل وبس (بشر) البشرة ظاهر الجلد والادمة باطنه كذا قال عامة الادباء وقال ابو زيد بعكس ذلك وغلط ابو العباس وغيره

الحديث) أن عبد الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة فدعته الى أن يستبضع منها (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) وله حصنني ربي من كل بضع أي من كل نكاح والهاء فيه للنبي صلى الله عليه وسلم وكان تزوجها بكرا من بين نسائه والبضع يطلق على عقد النكاح والجماع معا وعلى الفرج (ومنه الحديث) انه أمر بلالا فقال ألا من أصاب حبلى فلا يقربنها فان البضع يزيد في السمع والبصر أي الجماع (ومنه الحديث) وبضعه أهله صدقة أي مباشرته (س * ومنه حديث أبي ذر) وبضيعته أهله صدقة (ومنه الحديث) عتق بضعلا فاختاري أي صار فرجك بالعتق حرا فاختاري الثبات على زوجك أو مفارقته (ه * ومنه حديث خديجة) لما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها عمرو بن أسد فلما رآه قال هذا البضع الذي لا يقرع أنفه يريد هذا الكفء الذي لا يرد نكاحه وأصله في الابل أن الفحل الهجين اذا أراد أن يضرب كرائم الابل قرعوا أنفه بعصا أو غيرها ليرتدعنها ويتركها (وفي الحديث) فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر أي انها جزء مني كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم (ومنه الحديث) صلاة الجماعة تفضل صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة البضع في العدد بالكسر وقد يفتح ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد وقال الجوهري تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ العشر لا تقول بضع وعشرون وهذا بخلاف ما جاء في الحديث (وفي حديث الشجاج) ذكر الباضعة وهي التي تأخذ في اللحم أي تشقه وتقطعه (ه * ومنه حديث عمر) أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها تبضع وتحدر أي تشق الجلد وتقطعه وتجري الدم (س * وفيه) المدينة كالكير تنفي خبثها وتبضع طيبها كذا ذكره الزمخشري وقال هو من أبضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعني أن المدينة تعطي طيبها اسكنها والمشهور بالنون والصاد المهملة وقد روي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضح والنضح وهو رش الماء (س * وفيه) أنه سئل عن بئر بضاعة هي بئر معروفة بالمدينة والمحفوظ ضم الباء وأجاز بعضهم كسرها وحكى بعضهم بالصاد المهملة (س * وفيه) ذكر أبضعة هو ملك من كندة توزن أربعة وقيل هو بالصاد المهملة

﴿باب الباء مع الطاء﴾

استفعال من البضع الجماع والبضع يطلق على عقد النكاح وعلى الجماع وعلى الفرج ومنه عتق بضعلا فاختاري أي صار فرجك بالعتق حرا فاختاري الثبات على زوجك أو مفارقته وبضعه أهله صدقة ومن أصاب حبلى فلا يقربنها فان البضع يزيد في السمع والبصر وقوله هذا البضع لا يقرع أنفه أي هذا الكفء الذي لا يرد نكاحه وأصله في الابل ان الفحل الهجين اذا أراد أن يضرب كرائم الابل قرعوا أنفه بعصا أو غيرها ليرتدع عنها ويتركها والبضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر وفاطمة بضعة مني أي جزء مني كما أن القطعة من اللحم جزء منه والبضع في العدد بالكسر وقد يفتح ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد والباضعة من الشجاج التي تأخذ في اللحم أي تشقه وتقطعه وذكر

وجمعها بشر وا بشار وعبر عن الانسان بالبشر اعتبارا بظهور جلده من الشعر بخلاف الحيوانات التي عليها الصوف او الشعر او الوبر واستوى في لفظ البشر الواحد والجمع وثنى فقال تعالى انؤمن لبشرين وخص في القرآن كل موضع اعتبر من الانسان جثته وظاهره بلفظ البشر نحو وهو الذي خلق من الماء بشرا وقال عز وجل اني خالق بشرا من طين ولما اراد الكفار الغض من الانبياء اعتبروا ذلك فقالوا ان هذا الا قول البشر وقال تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه ما انتم الا بشر مثلنا انؤمن لبشرين مثلنا قالوا ابشر يهدوننا وعلى هذا قال انما انا بشر مثلكم تنبيها ان الناس يتساوون في البشرية وانما يتفاضلون بما يختصون به من المعارف الجليلة والاعمال الجميلة ولذلك قال بعده يوحى الي تنبيها اني بذلك تميزت عنكم وقال تعالى لم يمسسني بشر فخص لفظ البشر وقوله فتمثل لها بشرا سويا فعبارة عن الملائكة ونبه انه تشبح لها وتراءى لها بصورة بشر وقوله تعالى ما هذا بشرا فاعظام له واجلال وانه اشرف واكرم من أن يكون جوهره جوهر البشر وبشرت الاديم

﴿بطأ﴾ (فيه) من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه أى من أخره عمله السيئ وتفريطه فى العمل الصالح لم ينفعه فى الآخرة شرف النسب يقال بطأبه وأبطأ به بمعنى ﴿بطح﴾ (ه * فى حديث الزكاة) بطح لها بقاع قرقر أى ألقى صاحبها على وجهه لنطأه (ه * وفى حديث ابن الزبير) وبنى البيت فأهاب بالناس الى بطحه أى تسويته (ه * وفى حديث عمر) أنه أول من بطح المسجد وقال أبطحه من الوادى المبارك أى ألقى فيه البطحاء وهو الحصى الصغار وبطحاء الوادى وأبطحه حصباؤه اللين فى بطن المسيل (ومنه الحديث) أنه صلى بالابطح يعنى أبطح مكة وهو مسيل واديها ويجمع على البطاح والاباطح ومنه قيل قريش البطاح هم الذين ينزلون أباطح مكة وبطحاءها وقد تكررت فى الحديث (ه * وفيه) كانت كلام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا أى لازقة بالرأس غير ذاهبة فى الهواء الكلام جمع كمة وهى القلنسوة (ه * وفى حديث الصداق) لو كنتم تغرفون من بطحان مازدتم بطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة والبطحانيون منسوبون اليه وأكثرهم يضمون اباءه ولعله الاصح (وفيه ذكر بطاح) هو بضم الباء وتخفيف الطاء ماء فى ديار أسد وبه كانت وقعة أهل الردة ﴿بطر﴾ (ه * فيه) لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا البطر الطغيان عند النعمة وطول الغنى (ه * ومنه الحديث) الكبر بطر الحق هو أن يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو أن يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو أن يتكبر عن الحق فلا يقبله ﴿بطرق﴾ (فى حديث هرقل) فدخلنا عليه وعنده بطارقته من الروم هى جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم وهو ذو منصب وتقدم عندهم ﴿بطش﴾ (ه * فيه) فاذا موسى باطش بجانب العرش أى متعلق به بقوة والبطش الاخذ القوى الشديد ﴿بطط﴾ (س * فيه) أنه دخل على رجل به ورم فبا برح به حتى بط البط شق الدمل والخراج ونحوهما (س * وفى حديث عمر بن عبد العزيز) أنه أتى بطة فيها زيت فصبه فى السراج

الزمخشرى هنا المدينة كالمكبر تنفى خبثها وتبضع طيبها وقال هو من أبضعته بضاعة اذا دفعتها اليه يعنى ان المدينة تعطى طيبها اسا كنها والمشهور بالنون والصاد المهملة وروى بالضاد والحاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضح والنضح وهو رش الماء وبئر بضاعة بضم الباء وحكى كسرها وحكى بالصاد المهملة وأبضعة كار نبة مولى من كندة وقيل بالصاد المهملة ﴿بطأبه﴾ وابطأبه بمعنى ومن بطأبه عمله لم ينفعه نسبه أى من أخره عمله السيئ أو تفريطه فى العمل الصالح لم ينفعه فى الآخرة شرف النسب ﴿بطح﴾ ألقى على وجهه وبطح المكان تسويته وبطح المسجد ألقى فيه البطحاء وهو الحصى الصغار وابطح مكة مسيل واديها ج بطاح وابا طح وقريش البطاح الذين ينزلون اباطح مكة وكانت كلام اصحاب النبى بطحا اى متبطحة لازقة بالرأس غير ذاهبة فى الهواء ولا منتصبة والكلام جمع كمة وهو القلنسوة وبطحان بفتح الباء اسم وادى المدينة والبطحانيون منسوبون اليه واكثرهم يضمون الباء ولعله الاصح وبطاح بضم الباء وتخفيف الطاء ماء فى ديار بنى أسد ﴿البطر﴾ الطغيان عند النعمة والكبر بطر الحق وهو ان يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتكبر عن الحق فلا يقبله ﴿البطارقة﴾ جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وامورها بلغة الروم ﴿البطش﴾ لاخذ القوى الشديد ﴿البط﴾ شق الدمل والخراج ونحوهما والبطة وعاء الزيت يأتيه أهل

البطة الدابة بلغة أهل مكة لانها تعمل على شكل البطة من الحيوان ﴿بطق﴾ (ه فيه) يؤتى برجل يوم القيامة وتخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا اله الا الله البطاقة رقعة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه ان كان عينا فوزنه أو عدده وان كان متاعا فقدره قيل سميت بذلك لانها تشد بطاقة من الثوب فتكون الباء حينئذ زائدة وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر (ومنه حديث ابن عباس) قال لامرأة سألته عن مسئلة اكتبيها في بطاقة أي رقعة صغيرة ويروى بالنون وهو غريب ﴿بطل﴾ (فيه) ولا تستطيعه البطلة قيل هم السحرة يقال أبطل اذا جاء بالباطل (س*وفي حديث الاسود بن سريع) كنت أنشد النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عمر قال اسكت ان عمر لا يحب الباطل أراد بالباطل صناعة الشعر واتخاذه كسبا بالمدح والذم فأما ما كان ينشده النبي صلى الله عليه وسلم فليس من ذلك ولكنه خاف ان لا يفرق الاسود بينه وبين سائره فأعلمه ذلك (وفيه)*شاكي السلاح بطل مجرب*البطل الشجاع وقد بطل بالضم بطالة وبطولة ﴿بطن﴾ (في أسماء الله تعالى) الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الامر اذا عرفت باطنه (وفيه) ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله (وفي حديث الاستسقاء) وجاء أهل البطانة يضجون البطانة الخارج من المدينة (وفي صفة القرآن) لكل آية منها ظهر وبطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره (وفيه) المبطون شهيد أي الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه (ومنه الحديث) ان امرأة ماتت في بطن وقيل أراد به ههنا النفاس وهو أظهر لان البخاري ترجم عليه باب الصلاة على النفساء (وفيه) تغدو خماصا وتروح بطانا أي ممتلئة البطون (ومنه حديث موسى وشعيب عليهما السلام) وعود غنمه حفلا بطانا (ومنه حديث علي) أبيت مبطانا وحولي بطون غرثى المبطان الكثير الاكل والعظيم البطن (وفي صفة علي) البطين الانزع أي العظيم البطن (س*وفي حديث عطاء) بطنت بك الحمى أي أثرت في باطنك يقال بطنه الداء يبطنه (س*وفيه) رجل ارتبط فرسا ليستبطنها أي يطلب ما في بطنها من النتاج (وفي حديث عمرو بن العاص) قال لما مات عبد الرحمن بن عوف هنيئا لك خرجت من الدنيا ببطنة لم تتغضغض منها بشئ ضرب البطنة مثلا

مكة لانها تعمل بشكل البطة من الحيوان ﴿البطاقة﴾ رقعة صغيرة ﴿البطلة﴾ السحرة يقال ابطل اذا جاء بالباطل والبطل الشجاع*قلت البطم الحبة الخضراء قاله في الصحاح ﴿الباطن﴾ في أسمائه تعالى المحتجب عن أبصار الخلائق وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وقيل هو العالم بما بطن يقال بطنت الامر اذا عرفت باطنه وبطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره الذي يشاوره في أحواله وأهل البطانة الخارج من المدينة ولكل آية ظهر وبطن أراد بالظهر ما ظهر بيانه وبالبطن ما احتيج الى تفسيره وقيل ظهرها لفظها وبطنها معناها وقيل قصصه في الظاهر اخبار وفي الباطن عبرة وتنبيه وتحذير وقيل اراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والمبطون شهيد اى الذي يموت بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه ومنه امرأة ماتت في بطن وقيل أراد هنا النفاس وهو أظهر وتروح بطانا أي ممتلئة البطون والمبطان الكثير الاكل العظيم البطن والبطين العظيم البطن وبطنت بك الحمى أثرت في باطنك وارتبط فرسا ليستبطنها أي يطلب ما في بطنها من النتاج

ويقال للخبر السار البشارة والبشرى قال تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقال تعالى لا بشرى يومئذ للمجرمين ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى يا بشرى هذا غلام وما جعله الله الا بشرى لكم والبشير المبشر قال تعالى فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا فبشر عبادي وهو الذي يرسل الرياح مبشرات اى تبشر بالمطر وقال صلى الله عليه وسلم انقطع الوحي ولم يبق الا مبشرات وهي الرؤيا الصالحة التي يراها المؤمن او ترى له وقال تعالى فبشره بمغفرة وقال فبشرهم بعذاب اليم وبشر المنافقين بان لهم وبشر الذين كفروا بعذاب أليم فاستعارة ذلك تنبيه ان امر ما يسمعونه الخبر بما ينالهم من العذاب وذلك نحو قول الشاعر

تحية بينهم ضرب وجيع

ويصح ان يكون على ذلك قوله تعالى قل تمتعوا فان مصيركم الى النار وقال عز وجل واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم ويقال ابشر اى وجد بشارة نحوا بقل واحمل وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وبشرت الارض حسن طلوع نبتها ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه من احب

القرآن فليبشر اى فليسر قال الفراء اذا ثقل فمن البشرى واذا خفف فمن السرور يقال بشرته فبشر نحو حزنته فحزن وقد يكون ذا ولم يرد ههنا الا المدح (ه * وفى صفة عيسى عليه السلام) فاذا رجل مبطن مثل السيف المبطن الضامر البطن (وفى حديث سليمان بن صرد) الشوط بطين أى بعيد (س * وفى حديث على) كتب على كل بطن عقوله البطن مادون القبيلة وفوق الفخذ أى كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين ما على كل قوم منها ويجمع على أبطن وبطون وقد تكررت فى الحديث (س * وفيه) ينادى مناد من بطنان العرش أى من وسطه وقيل من أصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من داخل العرش (ومنه كلام على فى الاستسقاء) تروى به القبعان وتسيل به البطنان (ه * وفى حديث النخعى) انه كان يبطن لحيته أى يأخذ الشعر من تحت الحنك والذقن (وفى بعض الحديث) غسل البطنة أى الدبر

(باب الباء مع الظاء)

(بظر) (فى حديث الحديبية) امصص بظر اللات البظر بفتح الباء الهنة التى تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان (س * ومنه الحديث) يا ابن مقطعة البظور جمع بظر ودعاه بذلك لان امه كانت تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ فى معرض الذم وان لم تكن أم من يقال له خاتنة (وفى حديث على) أنه قال لشريح فى مسئلة سئلها ما تقول فيها أيها العبد الابظر هو الذى فى شفته العليا طول مع نتو

(باب الباء مع العين)

(بعث) (فى أسماء الله تعالى الباعث) هو الذى يبعث الخلق أى يحييهم بعد الموت يوم القيامة (وفى حديث على يصف النبى صلى الله عليه وسلم) شهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة أى مبعوثك الذى بعثته الى الخلق أى أرسلته فعيل بمعنى مفعول (ه * وفى حديث حذيفة) ان للفتنة بعثات أى اثارات وتهيجات جمع بعثة وهى المرة من البعث وكل شئ أثرته فقد بعثته (ومنه حديث عائشة) فبعثت البعير فاذا العقد تحته (ومنه الحديث) أتانى الليلة آتيان فابتعثانى أى أيقظانى من نومى (وحديث القيامة) يا آدم ابعث بعث النار أى المبعوث اليها من أهلها وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر (ومنه حديث ابن زمعة) اذا بعث أشقاها يقال انبعث فلان اشأ أنه اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته (وفى حديث عمر لما صالح نصارى الشام كتبوا له أن لا نحدث كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانين ولا باعوثا الباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وهو اسم سريانى وقيل هو بالغين المعجمة والثاء فوقها نقطتان (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بعاث هو بضم الباء يوم مشهور كان فيه حرب بين

وخرجت من الدنيا بطنتك اى سليما لم يثلم دينه شئ لم يتغضغض اى لم يتابس بولاية وعمل ينقص اجره الذى وجب له والمبطن الضامر البطن والشوط بطين أى بعيد والبطن مادون القبيلة وفوق الفخذ ج أبطن وبطون وبطنان العرش وسطه وقيل اصله وقيل جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد داخل العرش وكان يبطن لحيته أى يأخذ الشعر من تحت الذقن وغسل البطنة أى الدبر (البظر) بفتح الباء الهنة التى تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان ج بظور والابظر الذى فى شفته العليا طول مع نتو ﴿الباعث﴾ فى أسمائه تعالى

الاوس والخزرج وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقوله بالغين المعجمة وهو تصحيف ﴿بعثر﴾ (في حديث أبي هريرة رضي الله عنه) انى اذالهارك تبعثرت نفسى أى جاشت وانقلبت وغثت ﴿بعثط﴾ (في حديث معاوية) قيل له أخبرنا عن نسبك في قريش فقال أنا ابن بعثطها البعثط سرة الوادى يريد أنه واسطة قريش ومن سرة بطاحها ﴿بعج﴾ (ه * فيه) اذا رأيت مكة قد بعجت كظائم اى شقت رفعت بعضها في بعض والكظائم جمع كظامة وهى آبار تحفر متقاربة وبينها مجرى في باطن الارض يسيل فيه ماء العليا الى السفلى حتى يظهر على الارض وهى القنوات (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها في صفة عمر و) بعج الارض وبحعها أى شقها وأذلها كنت به عن فتوحه (ه * ومنه حديث عمرو بن العاص في صفة عمر) ان ابن حنتمة بعث له الدنيا معاها أى كشفت له كنوزها بالغى والغنائم وحنتمة أمه (ومنه حديث أم سليم) ان دنا منى أحد أبعج بطنه بالخنجر أى أشق ﴿بعد﴾ (فيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا أراد البراز أبعد وفى اخرى يتبعد وفى اخرى يبعد فى المذهب أى الذهاب عند قضاء الحاجة (س * وفيه) ان رجلا جاء فقال ان الابعد قد زنى معناه المتباعد عن الخير والعصمة يقال بعد بالكسر عن الخير فهو باعد أى هالك والبعد الهلاك والابعد الخائن أيضا (ومنه قولهم) كب الله الابعد الفيه (وفى شهادة الاعضاء يوم القيامة) بعدا لكن وسحقا أى هلا كا ويجوز أن يكون من البعد ضد القرب (س * وفى حديث قتل أبي جهل) هل أبعد من رجل قتلتموه كذا جاء فى سنن أبي داود ومعناها أنهى وأبلغ لان الشئ المتناهى فى نوعه يقال قد ابعد فيه وهذا امر بعيد اى لا يقع مثله لعظمه والمعنى انك استعظمت شأني واستبعدت قتلى فهل هو أبعد من رجل قتله قومه والروايات الصحيحة أحمد بالميم (س * وفى حديث مهاجرى الحبشة) وجئنا الى ارض البعداء هم الاجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم واحدهم بعيد (وفى حديث زيد بن أرقم) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال أما بعد قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث وتقدير الكلام فيها أما بعد حمد الله تعالى فكذا وكذا وبعد من ظروف المكان التى بابها الاضافة فاذا قطعت عنها وحذف المضاف اليه بنيت على الضم كقبل ومثله قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد أى من

الذى يبعث الخلق أى يحييهم بعد الموت وبعثك نعمة أى مبعوثك الذى بعثته الى الخلق أى أرسلته فعيل بمعنى مفعول والفتنة بعثات أى اثارات وتهيجات جمع بعثة وكل شئ أثرته فقد بعثته وابتعثانى ايقظانى من نومى وابعث بعث النار أى المبعوث اليها من أهلها من باب تسمية المفعول بالمصدر وانبعث فلان ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته والباعوث للنصارى كالاستسقاء للمسلمين وقيل هو بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان و بعاث اسم حصن للاوس و بعضهم يقول بالغين المعجمة وهو تصحيف ﴿تبعثرت﴾ نفسى أى جاشت وانقلبت وغثت ويروى بالغين المعجمة ﴿البعثط﴾ سرة الوادى وقوله أنا ابن بعثطها يريد انه واسطة قريش ومن سرة بطاحها ﴿بعجت﴾ كظائم أى شقت وفتحت بعضها فى بعض والكظائم جمع كظامة وهى آبار تحفر متقاربة وبينها مجرى فى باطن الارض وفى صفة عمر و بعج الارض أى شقها كناية عن فتوحه وبعث له الدنيا معاها أى كشفت له كنوزها بالغى والغنائم وبعج بطنه بالخنجر شقه ﴿بعد﴾ بالكسر فهو باعد أى هلك والبعد الهلاك وان الابعد قد زنى أى المتباعد عن الخير والعصمة والابعد

بصرت فى الحاسة اذا لم تضامه رؤية القلب وقال تعالى فى الابصار لم تعبد ما لم يسمع ولا يبصر ربنا أبصرنا وسمعنا ولو كانوا لا يبصرون وأبصر فسوف يبصرون بصرت بعالم يبصر وابه ومنه أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى أى على معرفة وتحقيق وقوله بل الانسان على نفسه بصيرة أى تبصره فتشهد له وعليه من جوارحه بصيرة تبصره فتشهد له وعليه يوم القيامة كما قال تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم والضرير يقال له بصير على سبيل العكس والاولى ان ذلك يقال لما له من قوة بصيرة القلب لا لما قالوه ولهذا لا يقال له مبصر وباصر وقوله عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار حمله كثير من المسلمين على الجارحة وقيل ذلك اشارة الى ذلك والى الاوهام والافهام كما قال أمير المؤمنين رضى الله عنه التوحيد ان لا تتوهمه وقال كل ما ادركته فهو غيره والباصرة عباره عن الجارحة الناظرة يقال رأيته لمحا باصرا اى ناظر بتحديق قال عز وجل فلما جاءتهم آياتنا مبصرة وجعلنا آية النهار مبصرة اى مضيئة للابصار

قبل الاشياء ومن بعدها ﴿بعر﴾ (في حديث جابر) استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جمله وهو في السفر وحديث الجمل مشهور والبعير يقع على الذكر والانثى من الابل ويجمع على أبعرة وبعران وقد تكررت في الحديث ﴿بعض﴾ (قد تكرر فيه ذكر البعوض) وهو البق وقيل صغاره واحدته بعوضة ﴿بعع﴾ (ه * فيه) أخذها فبعهافي البطحاء يعني الحجر صبها صبا واسعا والبعاع شدة المطر ومنهم من يرويها بالثاء المثلثة من ثع يثع اذا تقيأ أي قذفها في البطحاء (ومنه حديث علي رضي الله عنه) ألفت السحاب بعاع ما استقلت به من الحمل ﴿بعق﴾ (ه * في حديث الاستسقاء) جم البعاق هو بالضم المطر الكثير الغزير الواسع وقد تبعق ينبعق وانبعق ينبعق (س * ومنه الحديث) كان يكره التبعق في الكلام ويروى الانبعاق أي التوسع فيه والتكثر منه (ه * وفي حديث حذيفة) فأين هؤلاء الذين يبعقون لقاحنا أي ينحرونها ويسيلون دماءها ﴿بعل﴾ (ه * في حديث التشريق) انها أيام اكل وشرب وبعال البعال النكاح وملاعبة الرجل أهله والمباعلة المباشرة ويقال لحديث العروسين بعال والبعل والتبعل حسن العشرة (ومنه حديث أسماء الاشهلية) اذا أحسنت تبعل ازواجكن اي مصاحبتهم في الزوجية والعشرة والبعل الزوج ويجمع على بعولة (س * ومنه حديث ابن مسعود) الامرأة يئست من البعولة والهاء فيها للتأنيث الجمع ويجوز أن تكون البعولة مصدر بعلت المرأة اي صارت ذات بعل (وفي حديث الايمان) وان تلد الامة بعلها المراد بالبعل ههنا المالك يعني كثرة السبي والتسري فاذا استولد المسلم جارية كان ولدها بمنزلة ربها (ومنه حديث ابن عباس) أنه مر برجلين يختصمان في ناقة واحد هما يقول أنا والله بعلها اي مالكها وربها (ه * وفيه) ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم أبايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل البعل الكل يقال صار فلان بعلا على قومه اي ثقلا وعيالا وقيل أراد هل بقي لك من تجب عليك طاعته كالوالدين (ه * وفي حديث الزكاة) ماسقى بعلا ففيه العشر هو ماشرب من النخيل بعروقه من الارض من غير سقي سماء ولا غيرها قال الازهري هو ما نبت من النخل في أرض يقرب ماؤها فرمضت عروقها في الماء واستغنت عن ماء السماء والانهار وغيرها (ومنه حديث أكيدر) وان لنا الضاحية من البعل اي التي ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخل (ومنه الحديث) البعوة شفاء من السم وزنها بعلها من الجنة أي

الخائن ايضا وبعد اله أي هلا كا ويجوز أن يكون من البعد ضد القرب وهل ابعد من رجل قتلتموه أي أنهى وأبلغ لان الشئ المتناهي في نوعه يقال قد أبعد فيه وهذا أمر بعيد أي لا يقع مثله لعظمه والروايات الصحيحة اعمد بالميم وقول مها جرى الحبشة جئنا الى ارض البعداء هم الاجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم الواحد بعيد ﴿البعير﴾ يقع على الذكر والانثى من الابل ج أبعرة وبعران وقول جابر استغفر لي ليلة البعير أي ليلة اشترى منه جمله وهو في السفر ﴿البعوض﴾ البق وقيل صغاره الواحد بعوضة ﴿البعاع﴾ شدة المطر فبعها في البطحاء صبها صبا واسعا ويروى بالمثلثة من ثع يثع تقيأ أي قذفها في البطحاء ﴿البعاق﴾ بالضم المطر الكثير الغزير الواسع تبعق يتبعق وانبعق ينبعق وانبعاق في الكلام التوسع فيه والتكثر منه ويبعقون لقاحنا ينحرونها ويسيلون دماءها ﴿البعال﴾ النكاح وملاعبة

وكذلك قوله عز وجل وآتينا ثمود الناقة مبصرة وقيل معناه صارا هله بصراء نحو قولهم رجل مخيث ومضعف اي اهله مخيثاء وضعفاء ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر للناس اي جعلناها عبرة لهم وقوله وابصر فسوف يبصرون اي انتظر حتى ترى ويرون وقوله عز وجل وكانوا مستبصرين اي طالبين البصيرة ويصح ان يستعار الاستبصار للابصار نحو استعارة الاستجابة للاجابة وقوله عز وجل وابتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة أي تبصيرا وتبيينا يقال بصرته تبصيرا وتبصرة كما يقال قدمته تقديما وتقدمة وذكرته تذكيرا وتذكرة قال تعالى ولا يسأل حميم حميما يبصرونهم أي يجعلون بصراء بآثارهم ويقال بصر الجرو تعرض للابصار بفتحه العين والبصرة حجارة رخوة تلمع كأنها تبصر أو سميت بذلك لان لها ضوءا تبصر به من بعد ويقال له بصر والبصيرة قطعة من الدم تلمع والترس اللامع والبصر الناحية والبصيرة ما بين شقتي الثوب والمزادة ونحوها التي يبصر منها ثم يقال بصرت الثوب والاديم اذا خطت ذلك الموضع منه

أصلها قال الازهرى أراد ببعلها فقصبها الراسخ عروقه فى الماء لا يسقى بنضح ولا غيره ويجىء ثمره يابسا له صوت وقد استبعل النخل اذا صار بعلا (س * وفى حديث عروة) فمازال وارثه بعليا حتى مات أى غنيا ذا نخل ومال قال الخطابى لا أدرى ما هذا الا أن يكون منسوبا الى بعل النخل يريد أنه اقتنى نخلا كثيرا فنسب اليه أو يكون من البعل المالك والرئيس اى مازال رئيسا مملكا (ه * وفى حديث الشورى) قال عمر قوموا فتشاوروا فمن بعل عليكم أمركم فاقتلوه اى من أبى وخالف (ه * وفى حديث آخر) من تأمر عليكم من غير مشورة أو بعل عليكم أمرا (وفى حديث آخر) فان بعل أحد على المسلمين يريد تشتت أمرهم فقدموه فاضربوا عنقه (ه * وفى حديث الاحنف) لما نزل به الهياطلة وهم قوم من الهند بعل بالامر أى دهش وهو بكسر العين

(باب الباء مع الغين)

(بغت) (قد تكرر فيه ذكر البغتة) وهى الفجأة يقال بغته يبغته بغتا أى فاجأه (س * وفى حديث صلح نصارى الشام) ولا تظهروا عوتا مكذا رواه بعضهم وقد تقدم فى العين المهملة والثاء المثلثة (بغث) (س * فى حديث جعفر بن عمرو) رأيت وحشيا فاذا شيخ مثل البغاثة هى الضعيف من الطير وجمعه بغاث وقيل هى لئامها وشرارها (س * ومنه حديث عطاء) فى بغاث الطير مد أى اذا صاده المحرم (ومنه حديث المغيرة) يصف امرأة كأنها بغاث (بغر) (فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) اذا لم أرك بغثرت نفسى أى غثت وتقلبت وبروى بالعين المهملة وقد تقدم (بغش) (ه * فيه) كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فأصابنا بغيش تصغير بغش وهو المطر القليل أوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش (بغل) (فى قصيد كعب بن زهير) * فيها على الاين ارقال وتبغيل * التبغيل تفعيل من البغل كأنه شبه سيرها بسير البغل لشدته (بغم) (س * فيه) كانت اذا وضعت يدها على سنام البعير أو عجزه رفع بغامه البغام صوت الابل ويقال لصوت الظبى أيضا بغام (بغى) (فيه) البغى أحجار أستطيب بها يقال

الرجل أهله والمباعلة المباشرة والبعل والتبعل حسن العشرة والبعل الزوج ج بعولة ومنه يئست من البعولة ويجوز ان تكون مصدر بعلت المراة صارت ذات بعل وان تلد الأمة بعلها الى مالكها وسيدها منه قول صاحب الناقة انا والله بعلها لى مالكها وسيدها والبعل الكل يقال صار فلان بعلا على قومه اى ثقلا وعيالا ومنه ان رجلا قال ابايعك على الجهاد فقال هل لك من بعل وقيل اراد بقى هل عليك من نجب طاعته كالولد لابيه وماسقى بعلا هو ماشرب من نخيل بعروقه من الارض من غير سقى سماء ولا غيرها والضاحية من البعل التى ظهرت وخرجت عن العمارة من هذا النخل واستبعل النخل صار بعلا ونزل بعلها من الجنة لى اصلها ومال بعليا اى غنيا ذا نخل ومال وقال الخطابى لا ادرى ما هذا الا ان يكون منسوبا الى بعل النخل يريد انه اقتنى نخلا كثيرا فنسب اليها او يكون من البعل المالك والرئيس اى مازال رئيسا مملكا ومن بعل عليكم امركم فاقتلوه اى من ابى وخالف وبعل بالامر بكسر العين دهش (البغتة) الفجأة بغته يبغته بغتا أتاه (البغاثة) الضعيف من الطير ج بغاث وقيل هى لئامها وشرارها (البغش) المطر القليل أوله الطل ثم الرذاذ ثم البغش ويصغر على بغيش (التبغيل) تفعيل من البغل شبه سير الناقة بسير البغل لشدته فى قوله * فيها على الاين ارقال وتبغيل * (البغام) صوت لابل والظبى أيضا (بغى كد) بهمزة لوصل اطلب لى وبهمزة القطع أعنى على الطلب وبغا يبغى بغاء بالضم طلب فهو

(بصل) البصل معروف فى قوله عز وجل وعدسها وبصلها وبيضة الحديد بصل تشبيها به لقول الشاعر وترك كابصل

(بضع) البضاعة قطعة وافرة من المال تقتنى للتجارة يقال أبضع بضاعة وابتضعها قال تعالى هذه بضاعتنا ردت الينا وقال تعالى ببضاعة مزجاة والاصل فى هذه الكلمة البضع وهو جملة من اللحم تبضع أى تقطع يقال بضعته وبضعته فابتضع وتبضع كقولك قطعته وقطعته فانقطع وتقطع والمبضع ما يبضع به نحو والمقطع وكنى بالبضع عن الفرج فقيل ملكت بضعها أى تزوجها وباضعها بضاعا أى باشرها وفلان حسن البضع والبضيع والبضعة والبضاعة عبارة عن اليمن وقيل للجزيرة المنقطعة عن البر بضيع وفلان بضعة منى أى جار مجرى بعض جسدى لقربه منى والبانة الشجرة التى تبضع اللحم والبضع بالكسر المنقطع من العشرة ويقال ذلك لما بين الثلاث الى العشرة وقيل بل هو فوق الخمس ودون العشرة قال تعالى بضع سنين

(بطر) البطر دهش

يعترى الانسان من سوء احتمال الذمة وقلة القيام بحقها وصرفها الى غير وجهها قال عز وجل بطرا ورئاء الناس وقال بطرت معيشتها أصله بطرت معيشته فصرف عنه الفعل ونصب ويقارب البطر الطرب وهو خفة أكثر ما يعترى من الفرح وقد يقال ذلك فى الترح والبيطرة معالجة الدابة (بطش) البطش تناول الشئ بصولة قال تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين * يوم نبطش البطشة الكبرى * ولقد أنذرهم بطشتنا * ان بطش ربك لشديد * يقال بدباطشة (بطل) الباطل نقيض الحق وهو ما لا ثبات له عند الفحص عنه قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل * وقد يقال ذلك فى الاعتبار الى الفعال والفعال يقال بطل بطولا وبطلا وبطلانا وأبطله غيره قال عز وجل وبطل ما كانوا يعملون * وقال تعالى لم تلبسون الحق بالباطل * ويقال للمستقل بما يعود بنفع دينوى أو أخروى بطال وهو ذو بطالة بالكسر وبطل دمه اذا قتل ولم يحصل له ثار ولا دية وقتيل للشجاع المتعرض للموت بطل

ابغى كذا بهمزة الوصل أى اطلب لى وأبغنى بهمزة القطع أى أعنى على الطلب (ومنه الحديث) ابغونى حديدة أستطلب بها بهمزة الوصل والقطع وقد تكرر فى الحديث يقال بغى يبغى بغاء بالضم اذا طلب (ومنه حديث أبى بكر) أنه خرج فى بغاء ابل جعلوا البغاء على زنة الادواء كالعطاس والزكام تشبيها له بشغل قلب الطالب بالداء (س * ومنه حديث سراقة والهجرة) انطلقوا ابغيانا أى ناشدين وطالبين جمع باغ كراع ورعيان (ومنه حديث أبى بكر فى الهجرة) لقيهما رجل بكراع الغميم فقال من أنتم فقال أبو بكر باغ وهاد عرض ببغاء الابل وهداية الطريق وهو يريد طلب الدين والهداية من الضلالة (وفى حديث عمار) تقتله الفئة الباغية هى الظالمة الخارجة عن طاعة الامام وأصل البغى مجاوزة الحد (ومنه) فلا تبغوا عليهن سبيلا أى ان أطعنكم فلا يبقى لكم عليهن طريق الا أن يكون بغيا وجورا (ومنه حديث ابن عمر) قال لرجل أنا أبغضك قال لم قال لانك تبغى فى أذانك أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد (وفى حديث أبى سلمة) اقام شهرا يداوى جرحه فدمل على بغى ولا يدرى به أى على فساد (وفيه) امرأة بغى دخلت الجنة فى كلب أى فاجرة وجمعها البغايا ويقال للامة بغى وان لم يرد به الذم وان كان فى الاصل ذما يقال بغت المرأة تبغى بغاء بالكسر اذا زنت فهى بغى جعلوا البغاء على زنة العيوب كالحران والشرادلان الزناعيب (ه * وفى حديث عمر) أنه مر برجل يقطع سمرا بالبادية فقال رعيت بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وقتلتها ثم تقطعها قال القتيبى يرويه أصحاب الحديث معوتها وذلك غلط لان المعوة البسرة التى جرى فيها الارطاب والصواب بغوتها وهى ثمرة السمر أول ما تخرج ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم فتلة (وفى حديث النخعى) ان ابراهيم بن المهاجر جعل على بيت الرزق فقال النخعى ما بغى له أى ما خير له

(باب الباء مع القاف)

(بقر) (ه * فيه) نهى عن التبقر فى الاهل والمال هو الكثرة والسعة والبقر الشق والتوسعة (وفى حديث أبى موسى) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيأتى على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران أى واسعة عظيمة (ه * وحديثه الآخر) حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان ان هذه الفتنة باقرة كداء البطن لا يدرى أنى يؤتى له أى انها مفسدة للدين مفرقة للناس وشبهها بداء البطن لانه لا يدرى ما هاجه وكيف يداوى ويتأتى له (وفى حديث حذيفة) فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا أى يفتحونها ويوسعونها (ومنه حديث الافك) فبقرت لها الحديث أى فتحته وكشفته (وحديث أم سليم)

باغ ج بغيان كراع ورعيان والفئة الباغية الظالمة الخارجة عن طاعة الامام من البغى مجاوزة الحد * ولا تبغوا عليهن سبيلا * أى ان أطعنكم فلا يبقى لكم عليهن طريق الا أن يكون بغيا وجورا وتبغى فى أذانك أراد التطريب فيه والتمديد من تجاوز الحد ودمل جرحه على بغى اى فساد وامرأة بغى فاجرة ج بغايا بغت بالكسر تزنت والبغوة ثمرة السمر اول ما تخرج ومن ولى ما بغى له اى ما خير له (البقر) الشق والتوسعة والتبقر فى الاهل والمال الكثرة والسعة وفتنة باقرة واسعة عظيمة ويبقرون بيوتنا يفتحونها ويوسعونها وبقرت لها الحديث فتحته وكشفته وبقر الارض نظر موضع الماء فرآه تحت الارض والباقورة بلغة اليمن

ان دنا مني أحد من المشركين بقرت بطنه (وفي حديث هدهد سليمان عليه السلام) فبقر لارض أي نظر موضع الماء فرآه تحت الارض (س * وفيه) فأمر بقرة من نحاس فأحيت قال الخطابي أبو موسى الذي يقع لي في معناه أنه لا يريد شيأ مصوغا على صورة البقرة ولكنه ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسماها بقرة مأخوذا من التبقر التوسع أو كان شيأ يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك (وفي كتاب الصدقة لاهل اليمن) في ثلاثين باقورة بقرة الباقورة بلغة اليمن البقر هكذا قال الجوهري رحمه الله فيكون قد جعل المميز جمعا ﴿بقط﴾ (ه * فيه) ان عليا حمل عسكر المشركين فما زالوا يبقطون أي يتعادون الى الجبل متفرقين بقط الرجل اذا صعد الجبل والبقط التفرقه (ه * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) ما اختلفوا في بقطة هي البقعة من بقاع الارض ويجوز أن تكون من البقطة وهي الفرقة من الناس وقيل انها من النقطة بالنون وستذكر في بابها (ه * وفي حديث ابن المسيب) لا يصلح بقط الجنان هو أن تعطى البستان على الثلث أو الربع وقيل البقط ما سقط من الثمر اذا قطع تخطئه المخلب ﴿بقع﴾ (في حديث أبي موسى) فأمر لنا بذود بقع الذرى أي بيض الاسنمة جمع أبقع وقيل الابقع ما خالط بياضه لون آخر (ومنه الحديث) انه أمر بقتل خمس من الدواب وعد منها الغراب الابقع (ه * ومنه الحديث) يوشك أن يستعمل عليكم بقعان الشام أراد عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط ألوانهم فان الغالب عليهم البياض والصفرة وقال القتيبي البقعان الذين فيهم سواد وبياض لا يقال ان كان أبيض من غير سواد يخالطه أبقع والمعنى أن العرب تنكح اماء الروم فيستعمل على الشام أولادهم وهم بين سواد العرب وبياض الروم (س * وفي حديث أبي هريرة) أنه رأى رجلا مبقع الرجلين وقد توضأ يريد به مواضع في رجليه لم يصبها الماء فخالف لونها لون ما أصابه الماء (س * ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) اني لأرى بقع الغسل في ثوبه جمع بقعة (س * وفي حديث الحجاج) رأيت قوما بقعا قيل ما الابقع قال رقعوا ثيابهم من سوء الحال شبه الثياب المرقعة بلون الابقع (وفي حديث أبي بكر والنسابة) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رضي الله عنه لقد عثرت من الاعرابي على باقعة الباقعة الداهية وهي في الاصل طائر حذار اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة وفي كتاب الهروي ان عليا هو القائل لابي بكر (ومنه الحديث) ففاتحته فاذا هو باقعة أي ذكي عارف لا يفوته شيء ولا يدهى (س * وفيه) ذكر بقيع الغرقد البقيع من الاوض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر أو أصولها وبقيع الغرقد موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقي اسمه (وفيه) ذكر بقع هو بضم الباء وسكون القاف اسم بئر بالمدينة وموضع بالشام من ديار كلب به استقر طلحة بن خويلد الاسدي لما هرب يوم بزاخة

البقر ﴿بقط﴾ الرجل صعد الجبل والبقط التفرقة وقول عائشة ما اختلفوا في بقطة هي البقعة من بقاع الارض ويجوز أن تكون من البقطة وهي الفرقة من الناس وقيل انها من النقطة بالنون ولا يصلح بقط الجنان هو أن يعطى البستان على الثلث أو الربع وقيل البقط ما سقط من الثمر اذا قطع ﴿الابقع﴾ ما خالط بياضه لون اخر وذود بقع الذرى بيض الاسنمة جمع أبقع وبقعان الشام عبيدها ومماليكها سموا بذلك لاختلاط ألوانهم ومبقع الرجلين فيها مواضع لم يصبها الماء في الوضوء فخالف لونها لون ما أصابه الماء وبقع الغسل جمع بقعة

نصور البطلان دمه كما قال الشاعر

فقلت لها لا تنكحيه فانه * لاول بطل أن يلاقي بمجما

فيكون فعلا بمعنى مفعول أولانه يبطل دم المتعرض له بسوء والاول أقرب وقد بطل الرجل بطولة صار بطلا وبطالا نسب الى البطالة ويقال ذهب دمه بطلا أي هدرا والابطل يقال في افساد الشيء وازالته حقا كان ذلك الشيء أو باطلا قال الله تعالى ليحق الحق ويبطل الباطل * وقد يقال فيمن يقول شيأ لا حقيقة له نحو ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا ان أنتم الا مبطلون * وقوله تعالى وخسر هنالك المبطلون * أي الذين يبطلون الحق (بطن) أصل البطن الجارحة وجمعه بطون قال تعالى واذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم وقد بطنته أصبت بطنه والبطن خلاف الظهر في كل شيء ويقال للجهة السفلى بطن وللجهة العليا ظهر وبه شبه بطن الامر وبطن الوادي والبطن من العرب اعتبارا بانهم كشخص واحد وان كل قبيلة منهم كعضو بطن ونفذ وكاهل وعلى هذا الاعتبار قال الشاعر

الناس جسم وامام الهدى *

(بقق) (ه * فيه) ان سبرا من بنى اسرائيل صنف لهم سبعين كتابا فى الاحكام فأوحى الله تعالى الى نبى من أنبيائهم أن قل لفلان انك قد ملأت الارض بقاقا وان الله لم يقبل من بقاق شيأ البقاق كثرة الكلام يقال بق الرجل وأبق أى ان الله لم يقبل من اكثاره شيأ (وفيه) أن صلى الله عليه وسلم قال لابى ذر مالى أراك لقابقا كيف بك اذا أخرجوك من المدينة يقال رجل لقاق بقاق ولقاق بقاق اذا كان كثير الكلام ويروى لقابقا بوزن عصاوه وتبع للقا واللقا المرمى المطرح (بقل) (س * فى صفة مكة) وأبقل حضها أبقل المكان اذا خرج بقله فهو باقل ولا يقال مبقل كما قالوا أورس الشجرة فهو وارس ولم يقولوا مورس وهو من النوادر (وفى حديث أبى بكر والنسابة) فقام اليه رجل من بنى شيبان حين بقل وجهه أى أول ما نبتت لحيته (بقى) (فى أسماء الله تعالى الباقى) هو الذى لا ينتهى تقدير وجوده فى الاستقبال الى آخر ينتهى اليه ويعبر عنه بأنه أبدى الوجود (ه * وفى حديث معاذ) بقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تأخر اصلاة العتمة يقال بقيت الرجل أبقيه اذا انتظرته ورقبته (ومنه حديث ابن عباس وصلاة الليل) فبقيت كيف يصلى النبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية كراهة أن يرى أنى كنت أبقيه أى أنظره وأرصده (وفى حديث النجاشى والهجرة) وكان أبقى الرجلين فينا أى أكثرا بقاء على قومه ويروى بالتاء من التقى (ه * وفيه) تبقه وتوقه هو أمر من البقاء والوقاء والهاء فيهما للسكت أى استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات (ه * وفى حديث الدعاء) لا تبق على من يضرع اليها يعنى النار يقال أبقيت عليه أبقى ابقاء اذا رحمته وأشفقت عليه والاسم البقيا

(باب الباء مع الكاف)

(بكأ) (فيه) نحن معاشر الانبياء فينا بكاء أى قلة الكلام لا فيما يحتاج اليه يقال بكأت الناقة والشاة اذا قل لبنها فهى بكى وبكيئة ومعاشر منصوب على التخصيص (ومنه الحديث) من منح منيحة لبن بكيئة كانت أو غزيرة (ه * وحديث على) دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة فقام الى شاة بكى فحلبها (وحديث عمر) أنه سأل جيشا هل ثبت لكم العدو قد رحلب شاة بكيئة (وحديث

ولبقمة لداهية وهو فى الاصل طائر حذار اذا شرب الماء نظر يمنة ويسرة ورجل باقعة ذكى لا يفوته شئ والبقيع من الارض المكان المتسع ولا يسمى بقيعا الا وفيه الشجر ويقيع الغرقد ع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها كان به شجر الغرقد فذهب وبقى اسمه وبفتح بضم الباء وسكون القاف بئر بالمدينة وع بالشام (البقاق) كثرة الكلام بق وأبق ورجل لقاق بقاق ولقاق بقاق كثير الكلام ويروى قابقا بوزن عصا وهو تبع للقا واللقا المرمى المطرح (أبقل) المكان خرج بقله فهو باقل ولا يقال مبقل وهو من النوادر وبقل وجهه ابتدأ نبات لحيته (الباقى) فى أسمائه تعالى الذى لا آخر لوجوده وبقيت لرجل أبقيه انتظرته ورقبته وكان أبقى الرجلين أى أكثر بقاء على قومه ويروى بالتاء وتبقه وتوقه أمر من البقاء والوقاء والهاء للسكت أى استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحرز من الآفات وأبقيت عليه أبقى ابقاء رحمته وأشفقت عليه والاسم البقيا (بكأت) الناقة والشاة قل لبنها فهى بكى وبكيئة ونحن

رأس وأنت العين فى الرأس ويقال لكل غامض بطن ولكل ظاهر ظهر ومنه بطان القدر وظهرانها ويقال لما تدركه الحاسة ظاهر ولما يخفى عنها باطن قال عز وجل وذروا ظاهر الاثم وباطنه * ما ظهر منها وما بطن * والبطين العظيم البطن البطن الكثير الاكل والبطان الذى يكثر الاكل حتى يعظم بطنه والبطنة كثرة الاكل وقيل البطنة تذهب الفطنة وقد بطن الرجل بطنا اذا أشر من الشبع ومن كثرة الاكل وقد بطن الرجل عظم بطنه ومبطن ضخيص البطن وبطن الانسان أصيب بطنه ومنه رجل مبطون عليل البطن والبطانة خلاف الظهارة وبطنت ثوبى بآخر جعلته تحته وقد بطن فلان بفلان بطونا وتستعار البطانة لمن تختصه بالاطلاع على باطن أمرك قال عز وجل لا تتخذوا بطانة دونكم من أى مختصا بكم يستبطن أموركم وذلك استعارة من بطانة الثوب بدلالة قولهم لبست فلانا اذا اختصصته وفلان شعارى ودثارى وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ما بعث الله من نبى

طاوس) من منح منيحة ابن فله بكل حلبة عشر حسنات غزرت أو بكأت ﴿بكت﴾ (ه * فيه) أنه أتى بشارب فقال بكتوه التبكيت التقريع والتوبيخ يقال له يا فاسق أما استحييت أما اتقيت الله قال الهروى ويكون باليد والعصا ونحوه ﴿بكر﴾ (س * في حديث الجمعة) من بكر وابتكر بكر أي أتى الصلاة في أول وقتها وكل من أسرع الى شئ فقد بكر اليه وأما ابتكر فمعناه أدرك أول الخطبة وأول كل شئ باكورته وابتكر الرجل اذا أكل باكورة الفواكه وقيل معنى اللفظتين واحد فعل وافتعل واغا كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جاد مجد (ه * ومنه الحديث) لا تزال أمتى على سنتى ما بكروا بالصلاة المغرب أي صلوها أول وقتها (والحديث الآخر) بكروا بالصلاة في يوم الغيم فانه من ترك العصر حبط عمله أي حافظوا عليها وقدموها (وفيه) لا تعلموا أبكاركم أولادكم كتب النصارى يعنى احداثكم وبكر الرجل بالكسر أول ولده (س * وفيه) استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بكرا البكر بالفتح الفتى من الابل بمنزلة الغلام من الناس ولا أى بكره وقد يستعار للناس (ومنه حديث امتعة) كأنها بكرة عيطاء أى شابة طويلة العنق في اعتدال (ومنه حديث طهفه) وسقط الاملوج من البكارة البكارة بالكسر جمع البكر بالفتح يريد أن السمن الذى قد علا بكارة لابل بمارعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى اذ كان سببا له (س * وفيه) جاءت هوازن على بكرة أبيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وأنهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم أحد وليس هنالك بكرة في الحقيقة وهى التى يستقى عليها الماء فاستعيرت في هذا الموضع وقد تكررت في الحديث (س * وفيه) كانت ضرباتى على مبتكرات لاعونا أى أن ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج أن يعيد الضربة ثانيا يقال ضربه بكرا اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عوان وهى في الاصل النكرة من النساء ويريد بها ههنا المشاة (س * وفى حديث الحجاج) أنه كتب الى عامله بفارس ابعث الى من عسل خلار من النحل الابكار من الدستفشار الذى لم تمسه النار يريد بالابكار أفراخ النحل لان عسلها أطيب وأصفى وخلار

معاشر الانبياء فيما بكاء أى قلة الكلام الا فيما يحتاج اليه ﴿التبكيت﴾ التقريع والتوبيخ ﴿بكر﴾ أى أتى الصلاة في اول وقتها وكل من اسرع الى شئ فقد بكر اليه وفى حديث الجمعة من بكر وابتكر فقيل معنى اللفظتين واحد فعل وافتعل وانما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جاد مجد وقيل معنى ابتكر ادرك اول الخطبة واوكل شئ باكورته وابتكر الرجل اكل باكورة الفواكه وبكر الرجل بالكسر اول ولده واول كل شئ وبكارا ولادكم احداثكم والبكر بالفتح الفتى من الابل بمنزلة الغلام من الناس والانثى بكرة ج بكارة بالكسر وقد يستعار للناس ومنه كأنها بكرة عيطاء أى شابة طويلة العنق في اعتدال وقوله وسقط الاملوج من البكارة يريد ان السمن الذى قد علا بكارة الابل بمارعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى اذ كان سببا له وجاؤا على بكرة ابيهم كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفر العدد وانهم جاؤا جميعا لم يتخلف منهم احد والبكرة هى التى يستقى عليها الماء فاستعيرت هنا وكانت ضربات على مبتكرات لاعونا اى ان ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج ان يعيد الضربة ثانيا يقال ضربه بكرا اذا كانت قاطعة لا تثنى والعون جمع عون وهى في الاصل النكرة من النساء ويريد بها ههنا المشاة والنحل الابكار أفراخ النحل وعسلها أطيب واصفى * قلت واول البكرة ى اول النهار بمعنى

ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحثه عليه والبطان حزام يشد على البطن وجمعه أبطنة وبطن والابطنان عرقان غيران على البطن والبطنين نجم هو بطن الحمل والتبطن دخول في باطن الامر والظاهر والباطن في صفات الله تعالى لا يقال الا مزدوجين كالاول والآخر فالظاهر قيل اشارة الى معرفتنا البديهية فان الفطرة تقضى في كل ما تنظر اليه الانسان انه تعالى موجود كما قال وهو الذى في السماء اله وفى الارض اله وكذلك قال بعض الحكماء مثل طالب معرفته مثل من طوف في الآفاق في طلب ما هو معه والباطن اشارة الى معرفته الحقيقية وهى التى اشار اليها أبو بكر رضى الله عنه بقوله يا من غاية معرفته التقصير عن معرفته وقيل ظاهر بآياته باطن بذاته وقيل ظاهر بانه محيط بالاشياء مدرك لها باطن من ان يحاط به كما قال عز وجل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقد روى عن أمير المؤمنين رضى الله

موضع بفارس والدستفشار كلة فارسية معناها ما عصر بالايدى ﴿بكع﴾ (ه * فى حديث أبى موسى) قال لرجل ما قلت هذه الكلمة ولقد خشيت أن تبكعنى بها بكعت الرجل بكعا اذا استقبلته بما يكره وهو نحو التقريع (ومنه حديث أبى بكرة ومعاوية رضى الله عنهما) فبكعه بفرخ فى أفوفائنا (ومنه حديث عمر) فبكعه بالسيف أى ضربه ضربا متتابعا ﴿بكك﴾ (فيه) فتباك الناس عليه أى ازدحموا (وفى حديث مجاهد) من أسماء مكة بكة قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسم البلدة والباء والميم يتعاقبان وسميت بكة لانها تبك أعناق الجبابرة أى تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطواف أى يزحم ويدفع ﴿بكل﴾ (س * فى حديث الحسن) سأله رجل عن مسئلة ثم أعادها فقلبها فقال بكلت على أى خلطت من البكيلة وهى السمن والدقيق المخلوط يقال بكل علينا حديثه وتبكل فى كلامه أى خلط ﴿بكم﴾ (فى حديث الايمان) الصم البكم هم جمع الابكم وهو الذى خلق أخرس لا يتكلم وأراد بهم الرعاع والجهال لانهم لا ينتفعون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة فكأنهم قد سلبوهما (ومنه الحديث) ستكون فتنة صماء بكماء عمياء أراد أنها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهى لذهاب حواسها لا تدرك شيأ ولا تقلع ولا ترتفع وقيل شبهها لاختلاطها وقلة البرىء فيها والسقيم بالاصم الاخرس الاعمى الذى لا يهتدى الى شئ فهو يخبط خبط عشواء ﴿بكا﴾ (س * فيه) فان لم تجدوا بكاء فتباكوا أى تكلفوا البكاء

﴿باب الباء مع اللام﴾

﴿بلبل﴾ (فيه) دنت الزلازل والبلابل هى الهموم والاحزان وبلبلة الصدر وسواسه (ه * ومنه الحديث) انما عذابها فى الدنيا البلابل والفتن يعنى هذه الامة (ومنه خطبة على) لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ﴿بلت﴾ (فى حديث سليمان عليه السلام) احشروا الطير الا الشقناء والرنقاء والبلت البلت طائر محترق الريش اذا وقعت ريشة منه فى الطير أحرقته ﴿بلج﴾ (ه * فى حديث أم معبد) أبلج الوجه أى مشرق الوجه مسفره ومنه تبلج الصبح وانبلج فأما الابلج فهو الذى قد وضع ما بين حاجبيه فلم يقترنا والاسم البلج بالتحريك ولم ترده أم معبد لانها قد وصفته فى حديثها بالقرن (ومنه الحديث)

من يصبح اه ﴿بكعت﴾ الرجل بكعا استقبلته بما يكره وبكعه بالسيف ضربه ضربا متتابعا ﴿تباك﴾ الناس عليه أى ازدحموا وبكة من اسماء مكة لانها تبك اعناق الجبابرة اى تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطواف اى يزاحم ويدفع وقيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد ﴿بكلت﴾ على الحديث خلطت من البكيلة وهى السمن والدقيق المخلوط وتبكل فى كلامه خلط ﴿البكم﴾ جمع ابكم وهو الذى خلق اخرس لا يتكلم ويطلق على الجاهل استعارة ومنه فتنة بكماء صماء عمياء أى لا تقلع ولا ترتفع لذهاب حواسها ﴿تباكوا﴾ تكلفوا البكاء ﴿البلابل﴾ الهموم والاحزان وبلبلة الصدر وسواسه ﴿البلت﴾ طائر محترق الريش اذا وقعت ريشة منه على الطير احرقته ﴿تبلج﴾ الصبح وانبلج اسفر وابلج الوجه مشرقه مسفره والابلج الذى وضع ما بين حاجبيه فلم يقترنا ولاسم البلج بالتحريك ولبلة القدر بلجة اى مشرقة

عنه ماول على تفسير اللفظتين حيث قال تجلى لعباده من غير ان رأوه وارام نفسه من غير ان تجلى لهم ومعرفة ذلك تحتاج الى فهم ثاقب وعقل وافر وقوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قيل الظاهرة بالنبوة والباطنة بالعقل وقيل الظاهرة المحسوسات والباطنة المعقولات وقيل الظاهرة النصرة على الاعداء بالناس والباطنة النصرة بالملائكة وكل ذلك يدخل فى عموم الآية (بطؤ) البطء تأخر الانبعاث فى السير يقال بطؤ بطوءا وبطاءا واستبطأ وابطأ فبطأ اذا تخصص بابطؤ وبطاءا تحرى وتكلف ذلك واستبطأ طلبه وابطأ صار ذا بطء ويقال بطاء وابطاء وقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن أى يثبط غيره وقيل يكثر هو التثبط فى نفسه والمقصد من ذلك ان منكم من يتأخر ويؤخر غيره (بظر) قرئ فى بعض القراآت والله أخرجكم من بطون امهاتكم وذلك جمع البظارة وهى اللحمة المتدلية من فرج الشاة والهنة الناتئة من الشفة العليا فعبر بها عن الهن كما عبر عنه بالبضع (بعث) أصل البعث اثارة

ليلة القدر بلجة أى مشرقة والبلجة بالضم والفتح ضوء الصبح ﴿بلح﴾ (فيه) لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فاذا أصاب دما حراما بلح بلح الرجل اذا انقطع من الاعياء فلم يقدر أن يتحرك وقد أبلحه السير فانقطع به يريد به وقوعه فى الهلاك باصابة الدم الحرام وقد تخفف اللام (ومنه الحديث) استنقرتهم فبلحوا على أى أبوا كانهم قد أعيوا عن الخروج معه واعانته (ومنه الحديث فى الذى يدخل الجنة آخر الناس) يقال له اعدد ما بالغت قد مال فيعدد حتى اذا بلح (ه * ومنه حديث على) ن من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا مبلحا أى معييا (س * وفى حديث ابن الزبير) اربعوا فقد طاب البلح هو أول ما يرطب من البسر واحدها بلحة وقد تكرر فى الحديث ﴿بلد﴾ (س * فيه) وأعوذ بك من ساكنى البلد البلد من الارض ما كان مأوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء وأراد بساكنيه الجن لانهم سكان الارض (وفى حديث العباس) فهى لهم تالدة بالدة يعنى الخلافة لاولاده يقال للشئ الدائم الذى لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد اتباع له (وفيه) ذكر بليد هو بضم الباء وفتح اللام قرية لال على بوادى قريب من ينبع ﴿بلدح﴾ (فيه) ذكر بلدح بفتح الباء وسكون اللام والحاء المهملة اسم موضع بالحجارة قرب مكة ﴿بلس﴾ (س * فيه) فتأشب أصحابه حوله وأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكه أبلسوا أى اسكتوا والمبلس الساكت من الحزن أو الخوف والابلاس الحيرة (ومنه الحديث) * ألم تر الجن وابلاسها * أى تحيرها ودهشها (ه * وفيه) من أحب أن يرق قلبه فليدم أكل البلس هو بفتح الباء واللام التين وقيل هو شئ باليمن يشبه التين وقيل هو العدس وهو عن ابن الاعرابى مضموم الباء واللام (ومنه حديث ابن جريج) قال سألت عطاء عن صدقة الحب فقال فيه كله الصدقة فذكر الذرة والدخن والبلس والجلجلان وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون (س * وفى حديث ابن عباس) بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبلسان قال عباد بن موسى أظنها الزرازير والبلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف هكذا ذكره أبو موسى فى غريبه ﴿بلط﴾ (فى حديث جابر) عفلت الجمل فى ناحية البلاط البلاط ضرب من الحجارة تفرش به الارض ثم سمى المكان بلاطا اتساعا وهو موضع معروف

والبلجة بالضم والفتح ضوء الصبح ﴿بلح﴾ الرجل انقطع من الاعياء فلم يقدر ان يتحرك وابلحه السير فانقطع به ومن اصاب دما حراما بلح يريد وقوعه فى الهلاك وقد تخفف اللام وامر مبلح معى والبلح اول ما يرطب من البسر واحدة بلحة ﴿البلد﴾ من الارض ما كان مأوى للحيوان وان لم يكن فيه بناء واعوذ بك من ساكنى البلد أى الجن لانهم سكان الارض وفى حديث العباس فهى لهم تالدة بالدة يعنى الخلافة لاولاده يقال للشئ الدائم الذى لا يزول تالد بالد فالتالد القديم والبالد اتباع ﴿بلدح﴾ بفتح الباء وسكون اللام وحاء مهملة موضع قرب مكة ﴿ابلسوا﴾ سكتوا والمبلس الساكت من الحزن او الخوف والابلاس الحيرة ومنه ألم تر الجن وابلاسها اى تحيرها ودهشها والبلس بفتح الباء واللام وقيل بضمهما التين وقيل شئ باليمن يشبهه وقيل العدس وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون ﴿البلسان﴾ شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف ﴿البلاط﴾ موضع معروف بالمدينة وأصله ضرب من الحجارة تفرش به الارض ثم سمى به المكان اتساعا

الشئ وتوجهه يقال بعثته فانبعث ويختلف البعث بحسب اختلاف ما علق به فبعثت البعير اثرته وسيرته وقوله عز وجل والموتى يبعثهم الله أى يخرجهم ويسيرهم الى القيامة * يوم يبعثهم الله جميعا * زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن * ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فالبعث ضربان بشرى كبعث البعير وبعث الانسان فى حاجة والهى وذلك ضربان احدهما ايجاد الاعيان والاجناس والانواع عن ليس وذلك يختص به البارئ تعالى ولم يقدر عليه أحد والثانى احياء الموتى وقد خص بذلك بعض أوليائه كعيسى صلى الله عليه وسلم وامثاله ومنه قوله عز وجل فهذا يوم البعث يعنى يوم الحشر وقوله عز وجل فبعث الله غرابا يبحث فى الارض أى قبضه ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا نحو أرسلنا رسلنا وقوله تعالى ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا وذلك اثارة بلا توجيه الى مكان * ويوم نبعث من كل أمة شهيدا * قل هو القادر على ان يبعث

بالمدينة وقد تكرر في الحديث ((بلعم)) (في حديث علي) لا يذهب أمر هذه الامة الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم. البلعوم بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو المرىء يريد على رجل شديد عسوف أو مسرف في الاموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج (ومنه حديث ابي هريرة) حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لو بثثته فيكم لقطع هذا البلعوم ((بلغ)) (في حديث الاستسقاء) واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا الى حين. البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشئ المطلوب (ه * ومنه الحديث) كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فليبلغ عنا يروى بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان أحدهما أنه ما بلغ من القرآن والسنن والآخر من ذوي البلاغ أي الذين بلغونا يعني ذوي التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كما تقول أعطيته عطاء وأما الكسر فقال الهروي أراه من المبالغين في التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد في الامر والمعنى في الحديث كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ ولتحك (ه * وفي حديث عائشة) قالت لعلي يوم الجمل قد بلغت منا البلغين يروى بكسر الباء وضمها مع فتح اللام وهو مثل معناه قد بلغت منا كل مبلغ ومثله قولهم لقيت منه البرحين أي الدواهي والاصل فيه كأنه قيل خطب بلغ أي بليغ وأمر برح أي مبرح ثم جمعا جمع السلامة ايذانا بأن الخطوب في شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد ((بلق)) (س * في حديث زيد) فبلق الباب أي فتح كله يقال بلقته فانبلق ((بلقع)) (ه * فيه) اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع البلاقع جمع بلقع وبلقعة وهي الارض القفر التي لا شئ بها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو أن يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) فأصبحت الارض مني بلاقع وصفها بالجمع مبالغة كقولهم أرض سباسب وثوب أخلاق (ومنه الحديث) شر النساء البلقعة أي الخالية من كل خير ((بلل)) (ه * فيه) بلوا أرحامكم ولو بالسلام أي ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء يتصل ويختلط

((البلعوم)) بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو المرىء وقول علي لا يذهب أمر هذه الامة الا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يريد على رجل شديد عسوف أو مسرف في الاموال والدماء فوصفه بسعة المدخل والمخرج ((البلاغ)) ما يتبلغ ويتوصل به الى الشئ المطلوب وقوله كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فليبلغ عنا يروى بفتح الباء وكسرها فالفتح له وجهان احدهما انه ما بلغ من القرآن والسنن والآخر من ذوي البلاغ اي الذين بلغونا يعني ذوي التبليغ فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي كأعطيته عطاء والكسر قال الهروي أراه من المبالغين في التبليغ يقال بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا اذا اجتهد في الامر والمعنى كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما نقوله فلتبلغ ولتحك وبلغت منا البلغين بكسر الباء وضمها مع فتح اللام مثل معناه بلغت منا كل مبلغ ومثله لقيت منه البرحين أي الدواهي والاصل فيه كأنه قيل خطب بلغ اي بليغ وامر برح اي مبرح ثم جمعا جمع السلامة ايذانا بأن الخطوب في شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد ((بلق)) الباب فتحه كله يقال بلقته فانبلق ((البلاقع)) جمع بلقع وبلقعة الارض القفر التي لا شئ بها ومنه اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع يريد ان الحالف يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق وقيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما أولاه من نعمه وشر النساء البلقعة اي الخالية من كل خير ((بلوا ارحامكم ولو بالسلام)) اي ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما رأوا

عليكم عذابا من فوقكم وقال عز وجل فاماته الله مائة عام ثم بعثه وعلى هذا قوله عز وجل وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه والنوم من جنس الموت فجعل التوفي فيهما والبعث منهما سواء وقوله عز وجل ولكن كره الله انبعاثهم أي توجههم ومضيهم (بعثر) قال الله تعالى واذا القبور بعثرت أي قلب ترابها واثير ما فيها ومن رأى تركيب الرباعي والخماسي من ثلاثيين نحو تهلل وبسمل اذا قال لا اله الا الله وبسم الله يقول ان بعثر مركب من بعث وأثير وهذا لا يبعد في هذا الحرف فان البعثرة تتضمن معنى بعث وأثير (بعد) البعد ضد القرب وليس لهما حد محدود وانما ذلك بحسب اعتبار المكان بغيره يقال ذلك في المحسوس وهو الاكثر وفي المعقول نحو قوله تعالى ضلوا ضلالا بعيدا وقوله عز وجل أولئك ينادون من مكان بعيد يقال بعد اذا تباعد وهو بعيد وما هو من الظالمين ببعيد وبعد مات والبعد أكثر ما يقال في الهلاك نحو بعدت ثمود وقد قال النابغة في الادنى وفي البعد والبعد والبعد يقال فيه وفي ضد القرب

بالنداوة ويحصل بينهما التجافي والتفرق بالبيس استعاروا البلال لمعنى الوصل والبيس لمعنى القطيعة (س * ومنه الحديث) فان لكم رحما سأبلها ببلالها أى أصلكم فى الدنيا ولا أغنى عنكم من الله شيأ والبلال جمع بلل وقيل هو كل مابل الحلق من ماء أو لبن أو غيره (ومنه * حديث طهفة) ماتبض ببلال أراد به اللبن وقيل المطر (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان رأيت بلالا من عيش أى خصبا لانه يكون من الماء (ه * وفى حديث زمزم) هى لشارب حل وبل البل المباح وقيل الشفاء من قولهم بل من مرضه وأبل وبعضهم يجعله اتباعا للحل ويمنع من جواز الاتباع الواو (س * وفيه) من قدر فى معيشته بله الله تعالى أى أغناه (وفى كلام على رضى الله تعالى عنه) فان شكوا بانقطاع شرب أو بالة يقال لا تبلك عندى بالة أى لا يصيبك منى ندى ولا خير (س وفى حديث المغيرة) بليلة الارعاد أى لا تزال ترعد وتهدد والبليلة الريح فيها ندى والجنوب أبل الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم أرعد الرجل وأبرق اذا تهدد وأوعد (س * وفى حديث لقمان) ماشئ أبل للجسم من اللهو هو شئ كلهم العصفور أى أشد تصحيحا وموافقة له (وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه) أنه كتب يحضر المغيرة من البصرة يمهل ثلاثا ثم يحضر على بلته أى على مافيه من الاساءة والعيب وهو بضم الباء (ه * وفى حديث عثمان) ألست ترعى بلتها البلة نور العضاه قبل أن ينعقد (بلم) (س * فى حديث الدجال) رأيته بيلمانيا أقمر هجانا أى ضخما منتفخا ويروى بالفاء (وفى حديث السقيفة) كقد الابلة أى خوصة المقل وقد تقدم فى الهمزة (بلن) (فيه) ستفتحون بلادا فيها بلانات أى حمامات والاصل بلالات فأبدل اللام نونا (بلور) (فى حديث جعفر الصادق) لا يحبنا أهل البيت الاحدب الموجه ولا الاعور البلورة قال أبو عمر الزاهد هو الذى عينه نائتة هكذا شرحه ولم يذكر أصله (بله) (س * فى حديث نعيم الجنة) ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه بله من أسماء الافعال بمعنى دع واترك تقول بله زيدا وقد يوضع موضع المصدر ويضاف فيقال بله زيد أى ترك زيد وقوله ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دع ما اطلعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها

بعض الاشياء يتصل ويختلط بالنداوة ويحصل بينهما التجافي والتفرق بالبيس استعار والبلال للوصل والبيس للقطيعة وقوله وان لهم رحما سأبلها ببلالها أى أصلهم فى الدنيا ولا يغنى عنهم من الله شيأ والبلال جمع بلل وقيل هو كل مابل الحلق من لبن أو ماء أو غيره وقوله تبض ببلال أراد اللبن وقيل المطر وقوله ان رأيت بلالا من عيش أى خصبا لانه يكون من الماء وهى للشارب حل وبل أى مباح وقيل شفاء من قولهم بل من مرضه وأبل وقيل هو اتباع لحل ويمنع منه الواو وقوله من قدر فى معيشة بله الله أى أغناه ولا تبلك عندى بالة أى لا يصيبك منى ندى ولا خير وبليلة الارعاد أى لا تزال ترعد وتهدد والبليلة الريح فيها ندى والجنوب أبل الرياح جعل الارعاد مثلا للوعيد والتهديد من قولهم أرعد وأبرق اذا تهدد وأوعد وقوله ماشئ أبل للجسم من اللهو هو شئ كلهم العصفور أى أشد تصحيحا وموافقة له وقولهم ثم يحضر على بلته بضم الباء أى على مافيه من الاساءة والعيب وقوله ألست ترعى بلتها البلة نور العضاه قبل أن ينعقد (بيلمانيا) أى ضخما منتفخا ويروى بالفاء (بلانات) أى حمامات والاصل بلالات فأبدلت اللام نونا (الاعور البلورة) الذى عينه نائتة (بله) اسم فعل بمعنى دع أو اترك وقد يوضع موضع المصدر ويضاف يقال بله زيدا أى

قال تعالى فبعدا للقوم الظالمين فبعد القوم لا يؤمنون وقوله تعالى بل الذين لا يؤمنون بالآخرة فى العذاب والضلال البعيد أى الضلال الذى يصعب الرجوع منه الى الهدى تشبيها بمن ضل عن محجة الطريق بعد امتناهيا فلا يكاد يرجع له العود اليها وقوله عز وجل وما قوم لوط منكم ببعيد أى تقاربونهم فى الضلال فلا يبعدان يأتيكم ما أتاهم من العذاب (بعد) يقال فى مقابلة قبل وستتوفى أنواعه فى باب قبل ان شاء الله تعالى (بعر) قال تعالى ولمن جاء به حمل بعير البعير معروف ويقع على الذكر والانثى كالانسان فى وقوعه عليهما وجمعه ابعرة وابعر وبعران والبعر لما يسقط منه والمبعر موضع البعر والمبعار من البعير الكثير البعر (بعض) بعض الشئ جزء منه ويقال ذلك بعراعاة كل ولذلك يقابل به كل فيقال بعضه وكله وجمعه ابعاض قال عز وجل بعضكم لبعض عدو وكذلك تولى بعض الظالمين بعضا ويلعن بعضكم بعضا وقد بعضت كذا جعلته ابعاضا

(ه * وفيه) أكثر أهل الجنة البله هو جمع الابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لانهم أغفلوا امر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الابله وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث (وفي حديث الزبرقان) خير أولادنا الابله العقول يريد أنه لشدة حيائه كالابله وهو عقول (بلا) (في حديث كتاب هرقل) نشئ فيه مر الى ايليا لما أبلاه الله تعالى قال القتيبي يقال من الخير أبليته أبليه ابلا ومن الشر بلوته أبلوه بلاء والمعروف أن الابتلاء يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وانما مشى فيه مر شكرا لاندفاع فارس عنه (س * ومنه الحديث) من أبلى فذكر فقد شكر الابلاء النعام والاحسان يقال بلوت الرجل وأبليت عنده بلاء حسنا والابتلاء في الاصل الاختبار والامتحان يقال بلوته وأبليته وابتليته (ومنه حديث كعب بن مالك) ما علمت أحدا أبلاه الله أحسن مما أبلاني (ومنه الحديث) اللهم لا تبلنا الا بالتي هي أحسن أي لا تمضنا (وفيه) انما النذر ما ابتغي به وجه الله تعالى أي أريد به وجهه وقصد به (س * وفي حديث بر الوالدين) أبل الله تعالى عذرا في برها أي أعطه وأبلغ العذر فيها اليه المعنى أحسن فيما بينك وبين الله تعالى ببرك اياها (وفي حديث سعد) يوم بدر عسى أن يعطي هذا من لا يبلي بلائي أي لا يعمل مثل عملي في الحرب كأنه يريد أفعل فعلا أختبر فيه وأظهر به خيري وشري (س * وفي حديث أم سلمة) ان من أصحابي من لا يراني بعد أن فارقني فقال لها عمر رضي الله عنهما بالله أمنهم أنا قالت لا ولن أبلي أحدا بعدك أي لا أخبر بعدك أحدا وأصله من قولهم أبليت فلانا يميننا اذا حلفت له بيمين طيبت بها نفسه وقال ابن الاعرابي أبلى بمعنى أخبر (س * وفيه) وتبقى حثالة لا يبالي بهم الله بالة وفي رواية لا يبالي بهم الله بالة أي لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا وأصل بالة بالية مثل عافاه الله عافية فحذفوا الياء منها تخفيفا كما حذفوا ألف لم أبل يقال ما باليته وما باليت به أي لم أكترث به (ومنه الحديث) هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي حكى الازهري عن جماعة من العلماء أن معناه لا أكره (س * ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) ما أباليه بالة (س * وفي حديث) الرجل مع عمله وأهله وماله قال هو أقلهم به بالة أي مبالاة (وفي حديث خالد بن الوليد رضي الله عنه) أما وابن الخطاب حي فلا ولكن اذا كان الناس بذي بلى وذي بلى وفي رواية بذي بليان أي اذا كانوا طوائف وفرقا من غير امام وكل من بعد عن الحق لا تعرف موضعه فهو بذي بلى وهو من بل في الارض اذا ذهب أو اد ضياع أمور الناس بعده

ازكو له زيد أي تركه زيد وقوله في وصف الجنة ولا خطر على قلب بشر له ما طاعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل ومجروره على التقديرين والمعنى دع ما طاعتم عليه من نعيم الجنة وعرفتموه من لذاتها وأكثر أهل الجنة البله جمع أبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لانهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الابله وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث وخير أولادنا الابله العقول يريد أنه لشدة حيائه كالابله وهو عقول (أبلاه الله) قال القتيبي

نحو جزأته قاله أبو عبيدة ولا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه أي كل الذي كقول الشاعر

*أو يرتبط بعض النفوس حمامها *

وفي قوله هذا قصور ونظر منه وذلك ان الاشياء على أربعة اضرب ضرب في بيانه مفسدة فلا يجوز لصاحب الشريعة ان يبينه كوقت القيامة ووقت الموت وضرب معقول يمكن للناس ادراكه من غير نبي كمعرفة الله ومعرفته في خلق السموات والارض فلا يلزم صاحب الشرع أن يبينه الا ترى انه كيف أحال معرفته على العقول في نحو قوله قل انظروا ماذا في السموات والارض وبقوله أولم يتفكروا وغير ذلك من الآيات وضرب يجب عليه بيانه كأصول الشرعيات المختصة بشرعه وضرب يمكن الوقوف عليه بما بينه صاحب الشرع كفروع الاحكام واذا اختلف الناس في أمر غير الذي يختص بالشئ بيانه فهو مخير بين أن يبين وبين ان لا يبين حسب ما يقتضي اجتهاده وحكمته فاذا قوله تعالى لا بين لكم بعض الذي تختلفون فيه لم يرد به كل ذلك وهذا ظاهر لمن ألقى الخصية عن نفسه

(وفى حديث عبد الرزاق) كانوا فى الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة أو ناقة أو شاة ويسمون العقيرة البلية كان اذا مات لهم من يعز عليهم أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى أن تموت وربما حفروا لها حفيرة وتركوها فيها الى أن تموت ويزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة ركبانا على البلايا اذا عقلت مطاياهم عند قبورهم هذا عند من كان يقر منهم بالبعث (ه * وفى حديث حذيفة رضى الله عنه) لتبتلن لها اماما أو تتصان وحدانا أى لتختارن هكذا أورده الهروى فى هذا الحرف وجعل أصله من الابتلاء الاختبار وغيره ذكره فى الباء والتاء واللام وقد تقدم وكانه أشبه والله أعلم

﴿باب الباء مع النون﴾

(بند) (س * فى حديث أشراط الساعة) أن تغزو الروم فتسير بثمانين بندا البند العلم الكبير وجمعه بنود (بنس) (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) بنسوا عن البيوت لا تظم امرأة أو صبى يسمع كلامكم أى تأخروا والتلا يسمعوا ما يستصرون به من الرفث الجارى بينكم (بنن) (فى حديث جابر رضى الله عنه وقتل أبيه يوم أحد) ما عرفته الا ببنانه البنان الاصابع وقيل أطرافها واحدتها بنانة (ه * وفيه) ان للمدينة بنة لبنة الريح الطيبة وقد تطلق على المكروهة والجمع بنان (ه * ومنه حديث على) قال له الاشعث بن قيس ما أحسبك عرفتنى يا أمير المؤمنين قال بلى وانى لاجد بنة الغزل منك أى ريح الغزل رماه بالحياكة قيل كان أبو الاشعث يواجم بالنساجة (س * وفى حديث شريح) قال له اعرابى وأراد أن يجعل عليه بالحكومة تبن أى تثبت وهو من قولهم أبن بالمكان اذا أقام فيه (وفيه) ذكر بنانة وهى بضم الباء وتخفيف النون الاولى محلة من المحال القديمة بالبصرة (بنها) هو بكسر الباء وسكون النون قرية من قرى مصر بارك النبى صلى الله عليه وسلم فى عسلها والناس اليوم يفتحون الباء

يقال من الخير أبليته أبلية ابلاء ومن الشر بلوته أبلوه بلاء والمعروف أن الابتلاء يكون فى الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما قال الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وأصل الابتلاء الاختبار والامتحان وقوله ما ابتلى به وجه الله أى أريد به وجهه وقصدوا بل الله عذرا فى برها أى أعطه وأبلغ العذر فيها اليه المعنى أحسن فيما بينك وبين الله بارك اياها ومن لا يبلى بلائى أى لا يعمل مثل عملى فى الحرب وان أبلى أحد ابعدك اى لا أخبر ولا يبالى بهم الله بالة أى لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا والاصل باليه كما فيه حذفت الياء تخفيفا يقال ما باليته وما باليت به أى لم أكترث به وهو أقلهم به بالة أى مبالاة وهؤلاء فى الجنة ولا أبالى قال جماعة لا أكره واذا كان الناس بذى بلى وبذى بليان أى اذا كانوا طوائف وفرقا من غير امام وكل من بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو بذى بلى وهو من بل فى الارض اذا ذهب أراد ضياع أمور الناس بعده والبلية العقيرة والجمع بلايا كان من يقر بالبعث من أهل الجاهلية اذا مات لهم عزيز أخذوا ناقة فعقلوها عند قبره فلا تعلف ولا تسقى الى أن تموت ويزعمون أن الناس يحشرون يوم القيامة على البلايا اذا عقلت مطاياهم عند قبورهم (البند) العلم الكبير والجمع بنود (بنسوا) عن البيوت أى تأخروا (البنان) الاصابع وقيل أطرافها الواحد بنانة والبنة الريح الطيبة وقد تطلق على المكروهة والجمع بنان وبنة الغزل ريحه وتبن أى تثبت من أبن بالمكان أقام فيه وبنان بضم الباء وتخفيف النون الاولى محلة بالبصرة (بنها) بكسر الباء وسكون النون قرية بمصر بارك النبى صلى الله عليه وسلم فى عسلها

وأما قول الشاعر

* أو يرتبط بعض النفوس حمامها *

فانه يعنى به نفسه والمعنى الا أن يتدارك نفسى الموت لكن عرض ولم يصرح حسب ما بنيت عليه جلة الانسان فى التعامد من ذكر موته قال الخليل يقال رأيت غربانا تبتغض أى يتناول بعضها بعضا والبعوض بنى لفظه من بعض وذلك اصغر جسمها بالاضافة الى سائر الحيوانات (بعل) البعل هو الذكر من الزوجين قال الله عز وجل وهذا بعلى شيخا وجمعه بعولة نحو فحل وفحولة قال تعالى وبعولتهن أحق بردهن ولما تصور من الرجل استعلاء على المرأة فجعل سايسها والقائم عليها كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء وسمى باسمه كل مستعمل على غيره فسمى العرب معبودهم الذى يتقربون به الى الله بعلا لاعتقادهم ذلك فيه فى نحو قوله تعالى أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين ويقال اتانا بعل هذه الدابة أى المستعلى عليها وقيل للارض المستعلية على غيرها بعل ولفحل النخل بعل تشبيها بالبعل من الرجال ولما عظم حتى يشرب بعروقه بعل لاستعلائه

(بنا) (فى حديث الاعتكاف) فأمر ببنائه فقوض البناء واحد الابنية وهى البيوت التى تسكنها العرب فى الصحراء فمنها الطراف والخباء والبناء والقبة والمضرب وقد تكرر ذكره مفردا ومجموعا فى الحديث (وفى حديث أنس رضى الله عنه) كان أول ما أنزل الحجاب فى مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على أهله قال الجوهرى ولا يقال بنى بأهله وهذا القول فيه نظر فانه قد جاء فى غير موضع من الحديث وغير الحديث وعاد الجوهرى استعماله فى كتابه والمبتنى ههنا يراد به الابتناء فأقامه مقام المصدر (ومنه حديث على رضى الله عنه) قال يا نبى الله متى نبينى أى متى تدخلنى على زوجتى وحقيقته متى تجعلنى أبنى بزوجتى (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ما رأيته صلى الله عليه وسلم منتقيا الارض بشئ الا أنى أذكر يوم مطر فانا بسطنا له بناء أى نطعا هكذا جاء تفسيره ويقال له أيضا المبناة (س * وفى حديث سليمان عليه السلام) من هدم بناء ربه تبارك وتعالى فهو ملعون يعنى من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان خلقه الله تعالى وركبه (س * وفى حديث البراء بن معرور) رأيت أن لا أجعل هذه البنية منى بظهر يريد الكعبة وكانت تدعى بنية ابراهيم عليه السلام لانه بناها وقد كثر قسمهم برب هذه البنية (س * وفى حديث أبى حذيفة) أنه تبنى سالما أى اتخذه ابنا وهو تفعل من الابن (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كنت ألعب بالبنات أى التماثيل التى تلعب بها الصبايا وهذه اللفظة يجوز أن تكون من باب الباء والنون والتاء لانها جمع سلامة لبنت على ظاهر اللفظ (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه سأل رجلا قدم من الثغر فقال هل شرب الجيش فى البنيات الصغار قال لا ان القوم ليؤتون بالاناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم البنيات ههنا الاقداح الصغار (س * وفيه) من بنى فى ديار العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم قال أبو موسى هكذا رواه بعضهم والصواب تنا أى أقام وسيذكر فى موضعه (س * وفى حديث المخنث يصف امرأة) اذا قعدت تبنت أى فرجت رجليها الضخم ركبها كأنه شبهها بالقبة من الادم وهى المبناة لسمنها وكثرة لحمها وقيل شبهها بها اذا ضربت وطنبت انفرجت وكذلك هذه اذا قعدت تربعت وفرجت رجليها

قال صلى الله عليه وسلم فيما سقى بعلا العشر ولما كانت وطأة العالى على المستولى عليه مستقلة فى النفس قيل أصبح فلان بعلا على أهله أى ثقيلا لعلوه عليهم وبنى من لفظ البعل المباعلة والبعال كناية عن الجماع وبعل الرجل يبعل بعوله واستبعل فهو بعل ومستبعل اذا صار بعلا واستبعل النخل عظم وتصور من البعل الذى هو النخل قيامه فى مكانه فقيل بعل فلان بأمره اذا أدهش وثبت مكانه ثبوت النخل فى مقره وذلك كقولهم ماهو الا شجر فمن لا يبرح (بغت) البغت مفاجأة الشئ من حيث لا يحتسب قال تعالى لا تأتيكم الا بغتة وقال بل تأتيهم بغتة وقال اتتهم الساعة بغتة ويقال بغت كذا فهو باغت قال الشاعر

اذا بعثت اشياء قد كان مثلها * قديما فلا تعتدها بفتات

(بغض) البغض نفار النفس عن الشئ الذى ترغب عنه وهو ضد الحب فان الحب انجذاب النفس الى الشئ الذى ترغب فيه يقال بغض الشئ يبغضا وبغضته وبغضاء قال الله عز وجل وألقينا بينهم العداوة والبغضاء وقال انما يريد

(باب

﴿باب الباء مع الواو﴾

﴿بوأ﴾ (ه * فيه) أبوء بنعمتك علىّ وأبوء بذنبى أى ألتزم وأرجع وأقر وأصل البواء اللزوم (ه * ومنه الحديث) فقد باء به أحدهما أى التزمه ورجع به (ومنه حديث وائل بن حجر) ان عفوت عنه يبوء بإثمه واثم صاحبه أى كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فأضاف الاثم الى صاحبه لان قتله سبب لاثمه وفى رواية ان قتله كان مثله أى فى حكم البواء وصارا متساويين لا فضل للمقتص اذا استوفى حقه على المقتص منه (ه * وفى حديث آخر) بؤ للامير بذنبك أى اعترف به (ه * وفيه) من كذب علىّ معتمدا فليتبوأ مقعده من النار قد تكررت هذه اللفظة فى الحديث ومعناها لينزل منزله من النار يقال بوّأه الله منزلا أى أسكنه اياه وتبوّأت منزلا أى اتخذته والمباءة المنزل (ومنه الحديث) قال له رجل أصلى فى مباءة الغنم قال نعم أى منزلها الذى تأوى اليه وهو المتبوّأ أيضا (ه * ومنه الحديث) أنه قال فى المدينة ههنا المتبوّأ (ه * وفيه) عليكم بالباءة يعنى النكاح والتزوّج يقال فيه الباءة والباء وقد يقصر وهو من المباءة المنزل لان من تزوّج امرأة بوّأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوّأ من أهله أى يستمكن كما يتبوّأ من منزله (ومنه الحديث الآخر) ان امرأة مات عنها زوجها فمر بها رجل وقد تزينت للباءة (س * وفيه) ان رجلا بوّأ رجلا برمحه أى سدده قبله وهيأه له (س * وفيه) أنه كان بين حيين من العرب قتال وكان لاحدهما طول على الآخر فقالوا لا نرضى حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمرأة الرجل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتباءوا قال أبو عبيد كذا قال هشيم والصواب يتباوؤا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو المساواة يقال باوأت بين القتلى أى ساويت وقال غيره يتباءوا صحيح يقال باء به اذا كان كفؤا له وهم بواء أى أكفاء معناه ذوو بواء (ه * ومنه الحديث) الجراحات بواء أى سواء فى القصاص لا يؤخذ الا ما يساويها فى الجرح (ومنه حديث الصادق) قيل له ما بال العقرب مغتاظة على ابن آدم فقال تريد البواء أى تؤذى كما تؤذى (ومنه حديث على رضى الله عنه) فيكون الثواب جزاء والعقاب بواء ﴿بوج﴾ (ه * فيه) ثم هبت ريح سوداء فيها برق متبوّج أى متألق برعود وبروق من انباج ينباج اذا انفتق (س * ومنه) قول الشماخ فى مرثية عمر رضى الله عنه

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها * بوائج فى أكمامها لم تفتق

هذه اذا قعدت تربعت وفرّجت رجليها ﴿أبوء بنعمتك على﴾ وأبوء بذنبى أى التزم وأرجع وأقر وأصل البواء اللزوم وباء به التزمه ورجع به وبؤ للامير بذنبك أى اعترف وبوّأه الله منزلا أسكنه وتبوّأت منزلا اتخذته والمباءة المنزل وفليتبوّأ مقعده من النار أى لينزل منزله منها ومباءة الغنم منزلها التى تأوى اليه وهو المتبوّأ أيضا والباءة والباء وقد يقصر النكاح والتزوّج وهو من المباءة المنزل لان من تزوّج امرأة بوّأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوّأ من أهله أى يستمكن كما يتبوّأ من منزله وبوّأه برمحه سدده قبله وهيأه له وأمر فى القتلى أن يتباوؤا بوزن يتقاتلوا من البواء وهو المساواة يقال باوأت بين القتلى أى ساويت وقيل يتباءوا يقال باء به اذا كان كفؤا له وهم بواء اى أكفاء معناه ذوو بواء والجراحات بواء اى سواء فى القصاص لا يؤخذ الا ما يساويها فى الجرح وكذا العقاب بواء وما بال العقرب مغتاظة على ابن آدم قال تريد البواء اى تؤذى كما تؤذى ﴿برق متبوّج﴾ اى متألق برعود وبروق والبوائج الدواهى جمع بائجة وبأجا واحدا شيأ

الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء وقوله عليه السلام ان الله تعالى يبغض الفاحش المتفحش فذكر بعضه له تنبيه على فيضه وتوفيق احسانه منه (بغل) قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير البغل المتولد من بين الحمار والفرس وتبغل البعير تشبهه به فى سعة مشيه وتصور منه غرامته وخبثه فقيل فى صفة الندل هو بغل (بغى) البغى طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى تجاوزه أو لم يتجاوزه فتارة يعتبر فى القدر الذى هو الكمية وتارة يعتبر فى الوصف الذى هو الكيفية يقال بغيت الشئ اذا طلبت اكثر ما يجب وابتغيت كذلك قال عز وجل لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقال تعالى يبغونكم الفتنة والبغى على حزبين احدهما محمود وهو تجاوز العدل الى الاحسان والفرض الى التطوع والثانى مذموم وهو تجاوز الحق الى الباطل أو تجاوزه الى الشبه كما قال عليه السلام الحق بين والباطل بين وبين ذلك امور مشتبهات ومن رتع حول الحمى اوشك ان يقع فيه ولان البغى قد

البوائج الدواهي جمع بائجة (س * وفي حديث عمر) اجعلها باجا واحدا أي شيأ واحدا وقديهمز وهو فارسي معرب (بوح) (ه * فيه) الا أن يكون كفرا بواحا أي جهارا من باح بالشئ يبوح به اذا أعلنه ويروى بالراء وقد تقدم (ه * وفيه) ليس للنساء من باحة الطريق شئ أي وسطه وباحة الدار وسطها (ومنه الحديث) تظفروا أفنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود (وفيه) حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح ذراريكم أي نسبيهم وننهبهم ونجعلهم له مباحا أي لا تبعة عليه فيهم يقال أباحه يبيحه واستباحه يستبيحه والمباح خلاف المحذور وقد تكرر في الحديث (بور) (ه * فيه) فأولئك قوم بور أي هلكى جمع بائر والبوار الهلاك (س * ومنه حديث علي) لو عرفناه أبرنا عترته وقد تقدم في الهمزة (ومنه حديث أسماء) في ثقيف كذاب ومبير أي مهلك يسرف في اهلاك الناس يقال بار الرجل يبور بورا فهو بائر وأبار غيره فهو مبير (ه * ومنه حديث عمر) لرجال ثلاثة فرجل حائر بائرا ذا لم يتجه لشئ وقيل هو اتباع (ه * وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لا كيدر) وان لكم البور والمعامي البور الارض التي لم تزرع والمعامي المجهولة وهو بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم وهو جمع البوار وهي الارض الخراب التي لم تزرع (ه * وفيه) نعوذ بالله من بوار الايم أي كسادها من بارت السوق اذا كسدت والايم التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد (س * وفيه) ان داود سأل سليمان عليهما السلام وهو يبتار علمه أي يختبره ويمتحنه (ه * ومنه الحديث) كنا بورا وأولادنا يجب علي رضي الله عنه (س * وحديث علقمة الثقفي) حتى والله ما نحسب الا ان ذلك شئ يبتار به اسلامنا (ه * وفيه) كان لا يرى بأسا بالصلاة على البوري هي الحصير المعمول من القصب ويقال فيها باري وبوري (بوص) (ه * فيه) أنه كان جالسا في حجرة قد كاد ينباص عنه الظل أي ينتقص عنه ويسبقه ويفوته (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أنه أراد أن يستعمل سعيد بن العاص فباص منه أي هرب واستتر وفاته (ه * وحديث ابن الزبير) انه ضرب ازب حتى باص (بوع) (ه * فيه) اذا تقرب العبد مني بوعا أتيته هرولة البوع والباع سواء وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو ههنا مثل لقرب ألطاف الله تعالى من العبد اذا تقرب اليه بالاخلاص والطاعة (بوغ) (في حديث سطيح) تلفه في لريح بوغاء الدمن البوغاء التراب الناعم والدمن ما تدمن منه أي تجمع وتلبد وهذا للفظ كأنه من المقلوب تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن ويشهد له الرواية الاخرى تلفه الريح

واحدا فارسي (باحة الطريق والدار) وسطهما ويستبيح ذراريكم اى يسبيهم ويجعلهم له مباحا لا تبعة عليه فيهم يقال اباحه يبيحه واستباحه يستبيحه * قلت الا ان يكون كفرا بواحا قال ابن الجوزي اى جهارا اه (البوار) الهلاك وقوم بور هلكى جمع بائر ومبير مهلك يسرف في اهلاك الناس من ابار غيره اهلكه ورجل حائر بائرا ذا لم يتجه لشئ وقيل هو اتباع وفي كتابه لا كيدر ان لكم البور والمعامي البور الارض التي لم تزرع والمعامي المجهولة وهي بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم جمع بوار وهي الارض الخراب التي لم تزرع وبوار الايم كسادها وهي التي لا زوج لها ولا يرغب فيها احد وسأل داود سليمان وهو يبتار علمه اى يختبره ويمتحنه ومنه كنا بورا وأولادنا يجب على والبوري الحصير المعمول من القصب ويقال باري وبوري (باص منه) هرب واستتر وفاته وينباص عنه الظل اى ينقص ويسبقه ويفوته (البوع والباع) قدر مد اليدين وما بينهما من البدن (البوغاء) التراب الناعم وقوله تلفه في الريح بوغاء الدمن

بوغاء الدمن (ومنه الحديث فى أرض المدينة) انما هى سباخ وبوعاء ((بوق)) (ه * فيه) لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه أى غوائله وشروره واحدها بائقة وهى الداهية (ومنه حديث المغيرة) ينام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق وقد تكررت فى الحديث ((بوك)) (فيه) انهم يبوكون حسى تبوك بقدح البوك تثوير الماء بعود ونحوه ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك والحسى العين كالحفر (ه * ومنه الحديث) ان بعض المنافقين باك عينا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع فيها سهما (وفى حديث عمر بن عبد العزيز) أنه رفع اليه رجل قال لرجل وذكر امرأة أجنبية انك تبوكها فأمر بحده أصل البوك فى ضراب البهائم وخاصة الحمير فرأى عمر ذلك قذفا وان لم يكن صرح بالزنا (س * ومنه حديث سليمان بن عبد الملك) ان فلانا قال لرجل من قريش علام تبوك يتيمتك فى حجرك فكتب الى ابن حزم ان اضربه الحد (ه * وفى حديث ابن عمر) أنه كانت له بندقة من مسك فكان يبلها ثم يبوكها أى يديرها بين راحتيه ((بول)) (س * فيه) من نام حتى أصبح فقد بال الشيطان فى أذنه قيل معناه سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله عز وجل كقول الشاعر * بال سهيل فى الفضيخ ففسد * أى لما كان الفضيخ يفسد بطلوع سهيل كان ظهوره عليه مفسدا له (س * وفى حديث آخر عن الحسن مرسلا) ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال فى أذنه (س * وحديث ابن مسعود) كفى بالرجل شرا أن يبول الشيطان فى أذنه وكل هذا على سبيل المجاز والتمثيل (وفيه) أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال تنح فان كل بائلة تفيخ يعنى ان من يبول يخرج منه الريح وأنث البائل ذهابا الى النفس (وفى حديث عمر رضى الله عنه) ورأى أسلم يحمل متاعه على بعير من ابل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصا أو ابن لبون بوالا وصفه بالبول تحقيرا لشأنه وانه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوال (س * وفيه) كان للحسن والحسين قطيفة بولانية هى منسوبة الى بولان اسم موضع كان يسرف فيه الاعراب متاع الحاج وبولان أيضا فى أنساب العرب (س * وفيه) كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر البال الحال والشان وأمر ذو بال أى شريف يحتفل له ويهتم به والبال فى غير هذا القلب (س * ومنه حديث الاحنف) أنه نعى له فلان الحنظلى فما ألقى له بالا أى فما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث المغيرة) أنه

كأنه مقلوب أى تلفه الريح فى بوغاء الدمن ويشهد له ما روى تلفه الريح ببوغاء الدمن ((البوائق)) الغوائل والشرور جمع بائقة وهى الداهية ((البوك)) تثوير الماء بعود ونحوه ليخرج من الارض وبه سميت غزوة تبوك يقال باك يبوك والبوك الجماع وأصله فى الحمير وبندقة من مسك يبوكها أى يديرها بين راحتيه ((بال الشيطان فى أذنه)) مجاز أى سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله كقوله بال سهيل فى الفضيخ أى لما كان الفضيخ يفسد بطلوعه كان ظهوره عليه مفسدا له وكل بائلة تفيخ أى من يبول يخرج منه الريح وأنث البائل على معنى النفس وقوله أو ابن لبون بوالا تحقيرا لشأنه وانه ليس عنده ظهر يرغب فيه لقوة حمله ولا ضرع فيحلب وانما هو بوال وبولان موضع ينسب اليه القطيفة البولانية وبولان فى انساب العرب وأمر ذو بال أى شريف يحتفل له ويهتم به والبال القلب وما ألقى له بالا أى ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه والبالة بالتخفيف حديدة بيضاء يصاد بها السمك يقال للصياد ارم بها فما

كان الطلب لشئ محمود فالابتغاء فيه محمود نحو ابتغاء رحمة من ربك وابتغاء وجه ربه الاعلى وقولهم ينبغى مطاوع بغى فاذا قيل ينبغى أن يكون كذا فيقال على وجهين أحدهما ما يكون مسخرا للفعل نحو النار ينبغى أن تحرق الثوب والثانى على معنى الاستبهال نحو فلان ينبغى ان يعطى لكرمه وقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له على الاول فان معناه لا يتسخر ولا يتسهل له الا ترى ان لسانه لم يكن يجرى به وقوله تعالى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى (بقر) البقر واحدته بقرة قال الله تعالى ان البقر تشابه علينا وقال بقرة لا فارض ولا بكر بقرة صفراء فاقع لونها ويقال فى جمعه باقر كحامل وبقير كحكيم وقيل بيقور وقيل للذكر ثور وذلك نحو جمل وناقة ورجل وامرأة واشتق من لفظه لفظ لفعله فقيل بقر الارض اى شق ولما كان شقه واسعا استعمل فى كل شق واسع يقال بقرت بطنه اذ شققته شقا واسعا وسمى محمد بن على رضى باقر التوسعه فى دقائق العلوم وبقره بواطنها وبيقر الرجل فى المال وفى

كره ضرب البالة هى بالتخفيف حديدة يصادبها السمك يقال للصيادارم بها فاخرج فهولى بكذا وانما كرهه لانه غرر ومجهول ﴿بولس﴾ (فيه) يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر حتى يدخلوا سجنا فى جهنم يقال له بولس هكذا جاء فى الحديث مسمى ﴿بون﴾ (س*فى حديث خالد) فلما ألق الشأم بوانيه عزانى واستعمل غيرى أى خيره ومافيه من السعة والنعمة والبوانى فى الاصل أضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم الواحدة بانية ومن حق هذه الكلمة أن تجىء فى باب الباء والنون والياء وانما ذكرناها ههنا حملا على ظاهرها فانها لم ترد حيث وردت الا مجموعة (ومنه حديث على رضى الله عنه) ألفت السماء برك بوانيها يريد مافيها من المطر (وفى حديث النذر) ان رجلا نذر أن ينحر بلا بوانة هى بضم الباء وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع

﴿ باب الباء مع الهاء ﴾

﴿بهأ﴾ (فى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) أنه رأى رجلا يحلف عند المقام فقال أرى الناس قد بهؤا بهذا المقام أى أنسوا حتى قلت هيبته فى نفوسهم يقال قد بهأت به أبهأ (ومنه حديث ميمون بن مهران) أنه كتب الى يونس بن عبيد عليك بكتاب الله فان الناس قد بهؤا به واستخفوا عليه أحاديث الرجال قال أبو عبيد روى بهوا به غير مهموز وهو فى الكلام مهموز ﴿بهت﴾ (فى حديث بيعة النساء) ولا يأتين ببهتان يفترينه هو الباطل الذى يتحير منه وهو من البهت التحير والالف والنون زائدتان يقال بهته يبهته والمعنى لا يأتين بولد من غير أزواجهن فينسبنه اليهم والبهت الكذب والافتراء (ومنه حديث الغيبة) وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته أى كذبت وافتريت عليه (س* ومنه حديث ابن سلام فى ذكر اليهود) انهم قوم بهت هو جمع بهوت من بناء المبالغة فى البهت مثل صبور وصبر ثم سكن تخفيفا ﴿بهج﴾ (فى حديث الجنة) فاذا رأى الحنة وبهجتها أى حسنها ومافيها من النعيم يقال بهج الشئ يبهج فهو بهيج وبهج به بالكسر اذا فرح وسر ﴿بهر﴾ (ه* فيه) أنه سار حتى ابهار الليل أى

خرج فهو لى بكذا وكره لانه غرر مجهول ﴿بولس﴾ سجن فى جهنم ﴿البوانى﴾ أضلاع الصدر وقيل الاكتاف والقوائم جمع بانية وألق الشام بوانيه أى خيره ومافيه من السعة والنعمة وألقت السماء برك بوانيها أى مافيها من المطر وبوانة بضم الباء وقيل بفتحها هضبة من وراء ينبع ﴿بهأ﴾ أى أنسوا به حتى قلت هيبته فى قلوبهم ﴿البهتان﴾ الباطل الذى يتحير منه والبهت الكذب والافتراء وقوم بهت جمع بهوت مبالغة كصبور وصبر ثم سكن تخفيفا ﴿البهجة﴾ الحسن ﴿ابهار الليل﴾ انتصفه وبهرة كل شئ وسطه وقيل طلعت نجومه واستنارت وأبهر القوم احترقوا أى صاروا فى بهرة النهار وهو وسطه وبهرت الشمس الارض غلبت انوارها ضوءها وتبهر البتيراء يستنير ضوءها ويبهرك شعاع السيف أى يغلبك ضوءه وبريقه ووقع عليه البهر هو بالضم ما يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس والابتهار قذف المرأة بنفسه كاذبا فان كان صادقا فهو الابتيار بقلب الهاء ياء ومنه الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه لانه لم يدعه لنفسه الا وهو لو قد فعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله والبهار ثلثمائة رطل قال أبو عبيد وأحسبها غير عربية وقال الازهرى هو مما يحمل على البعير بلغة أهل الشام عربى صحيح ﴿بهرج﴾ دمه أبطله وبهرجتنى أهدرتنى باسقاط الحد عنى

غيره اتسع فيه وبيفرق سفره اذا شق ارضا الى أرض متوسعا فى سيره قال الشاعر

الاهل اتاها والحوادث جمة
بان امرئ القيس قتلك بيقرا

وبقر الصبيان اذا لعبوا البقيرى وذلك اذا بقروا حولهم حفائر والبقيران نبت قيل انه يشق الارض لخروجه ويشقه بعروقه (بقل) قوله تعالى بقلها وقثائها البقل مالا ينبت أصله وفرعه فى الشتاء وقد اشتق من لفظه لفظ الفعل فقيل بقل اى نبت وبقل وجهه الصبى تشبيها به وكذا بقل ناب البعير قاله ابن السكيت وابقل المكان صار ذا بقل فهو مبقل وبقلت البقل جززته والمبقلة موضعه (بقى) البقاء ثبات الشئ على حاله الاولى وهو يضاد الفناء وقد بقى يبقى بقاء وقيل بقى فى الماضى موضع بقى وفى الحديث يقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أى انتظرناه وترصدناله مدة كثيرة والباقى ضربان باق بنفسه لا الى مدة وهو البارى تعالى ولا يصح عليه الفناء وباق بغيره وهو ماعداه ويصح عليه الفناء والباقى بالله ضربان باق بشخصه الى أن شاء

انتصف وبهرة كل شئ وسطه وقيل ابتهار الليل اذا طلعت نجومه واستنارت والاول أكثر (ه * ومنه الحديث) فلما أبهر القوم احترقوا أى صاروا فى بهرة النهار وهو وسطه (س * والحديث الآخر) صلاة الضحى اذا بهرت الشمس الارض أى غلبها ضوءها ونورها (وفى حديث على رضى الله عنه) قال له عبد خير أصلى الضحى اذا بزغت الشمس قال لا حتى تبهر البتيراء أى يستنير ضوءها (س * وفى حديث الفتنة) ان خشيت أن يبهرك شعاع السيف (وفيه) وقع عليه البهر هو بالضم ما يعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه أصابه قطع أو بهر وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه رفع اليه غلام ابتهر جارية فى شعر الابتهار أن يقذف المرأة بنفسه كذبا فان كان صادقا فهو الابتيار على قلب الهاء ياء (ومنه حديث العوام بن حوشب) الابتهار بالذنب أعظم من ركوبه لانه لم يدعه لنفسه الا وهو لو قدر لفعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بقحته وهتك ستره وتجبحه بذنب لم يفعله (ه * وفى حديث ابن العاص) أن ابن الصعبة ترك مائة بهار فى كل بهار ثلاثة قناطير ذهب وفضة البهار عندهم ثلثمائة رطل قال أبو عبيد وأحسبها غير عربية وقال الازهرى هو مما يحمل على البعير بلغة أهل الشام وهو عربى صحيح وأراد بابن الصعبة طلحة بن عبيد الله كان يقال لامه الصعبة ﴿بهرج﴾ (س * فيه) أنه بهرج دم ابن الحرث أى أبطله (ه * ومنه حديث أبى محجن) أما اذ بهرجتنى فلا اشربها أبدا يعنى الخمر أى أهدرتنى باسقاط الحد عنى (ه * وفى حديث الحجاج) أنه أتى بجراب لؤلؤ بهرج أى ردى والبهرج الباطل وقال القتيبى أحسبه بجراب لؤلؤ بهرج أى عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار واللفظة معربة وقيل هى كلمة هندية أصلها بهله وهو الردى فنقلت الى الفارسية فقيل بهرج ثم عربت فقيل بهرج ﴿بهش﴾ (ه * فيه) أنه كان يدلع لسانه للحسن بن على فاذا رأى حمرة لسانه بهش اليه يقال للانسان اذا نظر الى الشئ فأعجبه واشتهاه وأسرع نحوه قد بهش اليه (ومنه حديث أهل الجنة) وان أزواجه لتبهشن عند ذلك ابتهاشا (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أن رجلا سأله عن حية قتلها فقال هل بهشت اليك أى أسرعت نحوك تريدك (والحديث الآخر) ما بهشت لهم بقصبة أى ما أقبلت وأسرعت اليهم أدفعهم عنى بقصبة (ه * وفيه) أنه قال لرجل أمن أهل البهش أنت البهش المقل الرطب وهو من شجر الحجاز أراد أمن أهل الحجاز أنت (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) بلغه أن أبا موسى يقرأ حرفا بلغته فقال ان أبا موسى لم يكن من أهل البهش أى ليس بحجازى (ومنه حديث أبى ذر) لما سمع بخروج النبى صلى الله عليه وسلم أخذ شيأ من بهش فتزوده حتى قدم عليه (س * وفى حديث العرنيين) اجتوينا

والبهرج الردى، ومنه أتى بجراب لؤلؤ بهرج وقال القتيبى أى عدل به عن الطريق المسلوك خوف العشار معربة وقيل هى كلمة هندية وأصلها بهله وهو الردى فنقلت الى الفارسية فقيل بهرة ثم عربت بهرج ﴿البهز﴾ الدفع العنيف ﴿البهش﴾ المقل الرطب ومنه أخذ شيأ من بهش فتزوده ومن أهل الحجاز لانه

الله أن يفنيه كبقاء الاجرام السماوية وبان بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالانسان والحيوان وكذا فى الآخرة باق بشخصه كأهل الجنة فانهم يبقون على التأبيد لا الى مدة كما قال عز وجل خالدين فيها والآخر بنوعه وجنسه كما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن أغمار أهل الجنة يقطفها أهلها ويأكلونها ثم تخلف مكانها مثلها ولكون ما فى الآخرة دائما قال عز وجل وما عند الله خير وأبقى وقوله تعالى والباقيات الصالحات أى ما يبقى ثوابه للانسان من الاعمال وقد فسر بانها الصلوات الخمس وقيل هى سبحان الله والحمد لله والصحيح أنها كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى وعلى هذا قوله بقية الله خير لكم وأضافها الى الله تعالى وقوله تعالى فهل ترى لهم من باقية أى جماعة باقية أو فعلة لهم باقية وقيل معناه بقية قال وقد جاء من المصادر وما هو على فاعل وما هو على بناء مفعول والاول أصح (بكت) بكة هى مكة عن مجاهد وبعله نحو سبد رأسه وسمده وضربه لازب

المدينة وابتهشت لحومنا يقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش ﴿بهل﴾ (في حديث أبي بكر) من ولى من أمر الناس شيأ فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله أى لعنة الله وتضم باؤها وتفتح والمباهلة الملاعنة وهو أن يجتمع القوم اذا اختلفوا في شئ فيقولوا لعنة الله على الظالم منا (ومنه حديث ابن عباس) من شاء باهلته أن الحق معى (وحديث ابن الصبغاء) قال الذى بهله بريق أى الذى لعنه ودعا عليه وبريق اسم رجل (وفى حديث الدعاء والابتهال) أن تغديدك جميعا وأصله التضرع والمبالغة في السؤال ﴿بهم﴾ (ه * فيه) يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة بهما البهم جمع بهيم وهو في الاصل الذى لا يخالط لونه لون سواه يعنى ليس فيهم شئ من العاهات والاعراض التى تكون في الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير ذلك وانما هى أجساد محصصة تخلد الابد في الجنة أو النار وقال بعضهم في تمام الحديث قيل وما البهم قال ليس معهم شئ يعنى من أعراض الدنيا وهذا يخالف الاول من حيث المعنى (ومنه الحديث) في خيلهم بهم (وفى حديث عياش بن أبي ربيعة) والاسود البهيم كأنه من ساسم أى المصمت الذى لم يخالط لونه لون غيره (وفى حديث على رضى الله عنه) كان اذا نزل به احدى المبهمات كشفها يريد مسئلة معضلة مشكلة سميت مبهمة لانها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل (ومنه حديث قس) تجلو دجنات الدياجى والبهم البهم جمع بهمة بالضم وهى مشكلات الامور (ه * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه سئل عن قوله تعالى وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ولم يبين أدخل بها الابن أم لا فقال أبهمها الله قال الازهرى رأيت كثيرا من أهل العلم يذهبون بهذا الى ابهام الامر واشكاله وهو غلط قال وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهم من الوان الخيل الذى لا شية فيه تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس رضى الله عنهما عن قوله تعالى وأمهات نسائكم ولم يبين الله تعالى الدخول بهن أجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذى لا وجه فيه غيره سواء دخلتم بنسائكم أولم تدخلوا بهن فأمهات نسائكم محرمات من جميع جهات وأما الربائب فليس من المبهمات لان لهن وجهين مبينين أحدهما في أحدهما وحرمن في الآخر فاذا دخل بأمهات الربائب حرمت الربائب وان لم يدخل بهن لم يحرمن فهذا تفسير المبهم الذى أراد ابن عباس فافهمه انتهى كلام الازهرى وهذا التفسير منه انما هو للربائب والامهات لا لحلائل الابناء وهو في أول الحديث انما جعل سؤال ابن عباس عن الحلائل لا الربائب والامهات (وفى حديث الايمان والقسامة) وترى الحفاة العراة رعاء الابل والبهم يتطاولون في البنيان البهم جمع بهمة وهى ولد الضأن الذكر والانثى وجمع البهم بهام وأولاد المعز بغال فاذا اجتمعا أطلق عليهما البهم والبهام قال

من شجره ويقال للانسان اذا نظر الى الشئ فأعجبه واشتهاه واسرع نحوه فحدبهش اليه وهل بهشت اليك الحيه أى أسرعت نحوك تريدك وابتهشت لهم بقصبة أى ما أقبلت وأسرعت اليهم أدفعهم عنى بقصبة ويقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش ومنه اجتوينا المدينة وابتهشت لحومنا ﴿بهلة الله﴾ بالضم والفتح لعنته والمباهلة الملاعنة وهو أن يجتمع القوم اذا اختلفوا في شئ فيقولوا لعنة الله على الظالم منا وبهله بريق لعنه ودعا عليه وبريق اسم رجل والابتهال التضرع والمبالغة في السؤال ﴿البهم﴾ جمع

ولازم في كون الباء بدلا من الميم قال عز وجل ان أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وقيل بطن مكة وقيل هى اسم المسجد وقيل هى البيت وقيل هى حيث الطواف وسمى بذلك من التباك أى الازدحام لان الناس يزدحمون فيه للطواف وقيل سميت مكة بكة لانها تبك أعناق الجبابرة اذا ألحدوا فيها بظلم (بكر) أصل الكلمة هى البكرة التى هى أول النهار فاشتق من لفظه لفظ الفعل فقيل بكر فلان بكورا اذا خرج بكرة والبكور المبالغ في البكور وبكر في حاجة وابتكر وباكر مباكرة وتصور منها معنى التعجيل لتقدمها على سائر أوقات النهار فقيل لكل متعجل في أمر بكر قال الشاعر

بكرت تلومك بعد وهن في الندى
بل عليك ملامتى وعتابى

ومعنى أول الولد بكرا وكذلك أبواه في ولادته اياه تعظيما لله تعالى وقيل أشار الى ثوابه وما أعد لصالحى عباده مما لا يلحقه الفناء وهو المشار اليه بقوله تعالى وان الدار الآخرة لهى الحيوان قال الشاعر

* يابكر بكرين ويا خلب الكبد *

الخطابى أراد برعاء الابل والبهم الاعراب وأصحاب البوادى الذين يتتبعون مواقع الغيث ولا يستقر بهم الدار يعنى أن البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون فى البنيان وجاء فى رواية رعاة لابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود قال الخطابى والبهم بالضم جمع البهيم وهو المجهول الذى لا يعرف (س * وفى حديث الصلاة) ان بهمة مرت بين يديه وهو يصلى (س ه والحديث الآخر) أنه قال للراعى ماولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة فهذا يدل على أن البهمة اسم للانثى لانه انما سأله ليعلم أذكر ولد أم أنثى والا فقد كان يعلم أنه انما ولد أحدهما (بهن) (فى حديث هوازن) أنهم خرجوا بدريد بن الصمة يتبهنون به قيل ان الراوى غلط وانما هو يتبهنسون به والتبهنس كالتبختر فى المشى وهى مشية الاسد أيضا وقيل انما هو تحيف يتيمنون من اليمن ضد الشؤم (س * وفى حديث الانصار) ابهنوا منها آخر الدهر أى افرحوا وطيبوا نفسا بحجتى من قولهم امرأة بهنانة أى ضاحكة طيبة النفس والارج (بهه) (فى صحيح مسلم) به به انك لفخم قيل هى بمعنى بخ بخ يقال بخبخ به وبهبه غير أن الموضع لا يحتمله الاعلى بعد

بهم وهو فى الاصل الذى لا يخالط لونه لون سواه ويحشر الناس عراة حفاة بهما يعنى ليس فيهم شئ من العاهات والاعراض التى تكون فى الدنيا كالعمى والعور والعرج وانما هى أجساد مصحة تخلد الابد فى الجنة أو النار قيل وروى فى تمامه قيل وما البهم قال ليس معهم شئ من أعراض الدنيا وهذا يخالف الاول من حيث المعنى والاسود البهم من الخيل والكلاب الذى لا يخالط لونه لون غيره والبهمات جمع بهيمة وهى المسألة لمعضلة المشكلة لانها أبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل وتجاوز جنات الدياجى البهم جمع بهمة بالضم وهى مشكلات الامور وسئل ابن عباس عن آية التحريم فقال أبهموا ما أبهم الله قال الازهرى رأيت كثيرا يذهبون بهذا الى ابهام الامر واشكاله وهو غلط وانما قوله حرمت عليكم أمهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذا كله يسمى التحريم المبهم لانه لا يحل بوجه من الوجوه كالبهيم من ألوان الخيل الذى لا شية فيها تخالف معظم لونه فلما سئل ابن عباس عن قوله وأمهات نسائكم ولم يبين الله الدخول بهن أجاب فقال هذا من مبهم التحريم الذى لا وجه فيه غيره سواء دخلتم بنسائكم أم لم تدخلوا بهن فأمهات نسائكم محرمات من جميع الجهات وأما الربائب فلسن من المبهمات لان لهن وجهين أحدهما وحرم فى الآخر بالدخول وعدمه فهذا تفسير المبهم الذى أراد ابن عباس هذا كلام الازهرى قلت وقع فى التفسير كثيرا هذه الآية مبهمة ويقول أحدر وانه يعنى عامة وتارة يعنى مطلقة وهو معنى ما قاله الازهرى فقول ابن عباس ابهموا ما أبهم الله أى عموا ولا تخصوا وأطلقوا ولا تقيدوا انتهى وترى الحفاة العراة رعاء الابل والبهم يتطاولون فى البنيان جمع بهمة وهى ولد الضأن الذكر والانثى وأولاد المعز الذكر فاذا اجتمعا أطلق عليهما البهم قال الخطابى أراد الاعراب وأصحاب البوادى الذين يتتبعون مواقع الغيث ولا تستقر بهم الدار يعنى ان البلاد تفتح فيسكنونها ويتطاولون فى البنيان وروى رعاة الابل البهم بضم الباء والهاء على نعت الرعاة وهم السود قال الخطابى البهم بالضم جمع بهيم وهو المجهول الذى لا يعرف وقوله ماولدت قال بهمة قال اذبح مكانها شاة يدل على أن البهمة اسم للانثى لانه انما سأله ليعلم أذكر ولد أم أنثى والا فقد كان يعلم أنه انما ولد أحدهما (ابهنوا) بها آخر الدهر أى افرحوا وطيبوا نفسا بحجتى وقوله خرجوا بدريد ابن الصمة يتبهنون به قيل غلط الراوى وانما هو يتبهنسون به والتبهنس كالتبختر فى المشى وقيل هو تحيف يتيمنون به من اليمن (به به انك لفخم) فى صحيح مسلم قيل بمعنى بخ بخ غير ان الموضع لا يحتمله الاعلى بعد

فيكر فى قوله تعالى لا فارض ولا بكر هى التى لم تلد وسميت التى لم تقتض بكرا اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء وجمع البكر أبكار قال تعالى انا أنشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا والبكرة الحالة الصغيرة لتصور والسرعة فيها (بكم) قال عز وجل صم بكم جمع أبكم وهو الذى يولد أخرس فكل أبكم أخرس وليس كل أخرس أبكم قال تعالى ضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شئ ويقال بكم عن الكلام اذا ضعف عنه لضعف عقله فصار كالابكم (بكى) بكى يبكى بكا وبكاء فالبكاء بالمد سيلان الدمع عن حزن وعويل يقال اذا كان الصوت أغلب كالرغاء والثغاء وسائر هذه الابنية الموضوعة للصوت وبالقصر يقال اذا كان الحزن أغلب وجمع الباكى باكون وبكى قال الله تعالى خروا سجدا وبكيا وأصل بكى فعول كقولهم ساجد وسجود وراكع وركوع وقاعد وقعود لكن قلب الواو ياء فأدغم نحو جاث وجثى وعات وعتى وبكى يقال فى الحزن

لانه قال انك لفخم كالمنكر عليه وبخ بخ لايقال فى الانكار ﴿بها﴾ (فى حديث عرفه) يباهى بهم الملائكة المباهاة المفاخرة وقد باهى به يباهى مباهاة (ومنه الحديث) من أشراط الساعة أن يتباهى الناس فى المساجد وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ه * وفى حديث أم معبد) فحلب فيه ثباحتى علاه البهاء أراد بهاء اللبن وهو وبيص رغوته (ه * وفيه) تنتقل العرب بأبهانها الى ذى الخلصة أى ببيوتها وهو جمع البهو للبيت المعروف (س * وفيه) أنه سمع رجلا يقول حين فتحت مكة أبهوا الخيل فقد وضعت الحرب أوزارها أى أعروا ظهورها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى الغزو من أبهى البيت اذا تركه غير مسكون وبيت باه أى خال وقيل انما أراد وسعوا لها فى العلف وأريحوها لا عطلوها من الغزو والاول الوجه لان تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال

﴿باب الباء مع الياء﴾

﴿بيت﴾ (ه * فيه) بشر خديجة ببيت من قصب بيت الرجل داره وقصره وشرفه أراد بشرها بقصر من زمردة أو لؤلؤة مجوفة (ه * وفى شعر العباس رضى الله عنه يمدح النبى صلى الله عليه وسلم)

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياء تحتها النطق

أراد شرفه فجعله فى أعلى خندف بيتا والمهيمن الشاهد بفضلك (س * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت قيمته خمسون درهما أى متاع بيت فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه (ه * وفى حديث أبى ذر) كيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف أراد بالبيت ههنا القبر والوصيف الغلام أراد أن موضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف (وفيه) لا صيام لمن لم يبيت الصيام أى ينوه من الليل يقال بيت فلان رأيه اذا فكر فيه وخمره وكل ما فكر فيه ودبر بليل فقد بيت (ومنه الحديث) هذا أمر بيت بليل (والحديث الآخر) أنه كان لا يبيت مالا ولا يقيله أى اذا جاءه مال لم يمسكه الى الليل ولا الى القائلة بل يعجل قسمته (والحديث الآخر) أنه سئل عن أهل الدار يبيتون أى يصابون ليلا وتبييت العدو هو أن يقصد فى الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات (ومنه الحديث) اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون وقد تكرر فى الحديث وكل من أدركه الليل فقد بات يبيت

لانه قال انك لفخم كالمنكر عليه وبخ بخ لايقال فى الانكار ﴿المباهاة﴾ المفاخرة باهى به يباهى وبهاء اللبن وبيص رغوته والبيت والجمع ابهاء وابهوا الخيل عروا ظهورها ولا تركبوها فما بقيتم تحتاجون الى الغزو ومن أبهى البيت اذا تركه غير مسكون وبيت باه أى خال وقيل أراد وسعوا لها فى العلف وأريحوها والاول الوجه لان تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال ﴿بيت الرجل﴾ داره وقصره وشرفه ومنه

حتى احتوى بيتك المهيمن من * خندف علياتحتها النطق

أراد شرفه فجعله فى أعلى خندف بيتا والمهيمن أى الشاهد بفضلك وتزوجنى على بيت قيمته خمسون درهما أى متاع بيت فحذف المضاف وقيل هو فى سنن ابن ماجة على متاع بيت وكيف تصنع اذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف أراد بالبيت القبر والوصيف الغلام أراد أن مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل

رسالة الدمع معاو يقال فى كل واحد منهما منفردا عن الآخر وقوله عز وجل فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اشارة الى الفرح والترح وان لم تكن مع الضحك قهقهة ولا مع البكاء اسالة الدمع وكذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وقيل ان ذلك على الحقيقة وذلك قول من يجعل لهما حياة وعلما وقيل ذلك على المجاز وتقديره فما بكت عليهم أهل السماء (بل) للتدارك وهو ضربان ضرب يناقض ما بعده ما قبله لكن ربما يقصد به تصحيح الحكم الذى بعده ابطال ما قبله وربما قصد تصحيح الذى قبله وابطال الثانى فمما قصد به تصحيح الثانى وابطال الاول قوله تعالى اذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الاولين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون أى ليس الامر كما قالوا بل جهلوا فنبه بقوله ران على قلوبهم على جهلهم وعلى هذا قوله فى قصة ابراهيم قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون ومما قصد به تصحيح

نام أو لم ينم (بيح) (فى حديث أبى رجاء) أعما أحب اليك كذا وكذا أو بياح مريب قال الجوهرى البياح بكسر الباء ضرب من السمك ورجما فتح وشدد وقيل ان الكلمة غير عربية والمريب المعمول بالصباغ

(بيد) (ه * فيه) أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش بيد بمعنى غير (ومنه الحديث الآخر) بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وقيل معناه على انهم وقد جاء فى بعض الروايات بايد أنهم ولم أره فى اللغة بهذا المعنى وقال بعضهم انها بأيد أى بقوة ومعناه نحن السابقون الى الجنة يوم القيامة بقوة أعطانا اياها الله وفضلنا بها (وفى حديث الحج) بيداؤكم هذه التى تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيداء المفازة التى لا ماء بها وقد تكرر ذكرها فى الحديث وهى ههنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة وأكثر ما ترد ويراد بها هذه (ه * ومنه الحديث) ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل عليه السلام فيقول يا بيداء أبدهم فيخسف بهم أى أهلكهم والابادة الاهلاك أباده يبيده وباده هو يبيد (ومنه الحديث) فاذا هم بديار باد أهلها أى هلكوا وانقرضوا (وحديث الحور العين) نحن الخالدات فلا نبيد أى لا نهلك ولا نموت (بيذق) (فى غزوة الفتح) وجعل أبا عبيدة على البياذقة هم الرجالة واللفظة فارسية معربة وقيل سموا بذلك لخفة حركتهم وأنهم ليس معهم ما يثقلهم (بيرجاء) قد تقدم بيانها فى الباء والراء والحاء من هذا الباب (بيشيارج) (س * فى حديث على رضى الله عنه) البيشيارجات تعظم البطن قيل أراد بها ما يقدم به الى الضيف قبل الطعام وهى معربة ويقال لها الفيشفارجات بفاءين (بيض) (ه س * فيه) لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم أى مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم وبيضة الدار وسطها ومعظمها أراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم قيل أراد اذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طير أو فرخ واذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل أراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد (ومنه حديث الحديبية) ثم جئت بهم لبيضتك تفضها أى أهلك وعشيرتك (وفيه) لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده يعنى الخوذة قال ابن قتيبة الوجه فى الحديث ان الله تعالى لما أنزل والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما قال النبى صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه يعنى بيضة الدجاجة ونحوها

قبر بوصيف ولا صيام لمن لم يبيت أى ينوه من الليل يقال بيت فلان رأيا اذا فكر فيه وخمره وكل ما فكر فيه ودبر بليل فقد بيت وكان لا يبيت مالا ولا يقيله أى اذا جاءه مال لم يتركه الى الليل ولا الى القائلة بل يعجل قسمته وأهل الدار يبيتون أى يصابون ليلا وتبييت العدو أن يقصد فى الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات وكل من ادركه الليل فقد بات بيت نام أو لم ينم (البياح) بكسر الباء ضرب من السمك ورجما فتح وشدد وقيل غير عربية ويباح مريب معمول بالصباغ (بيد) بمعنى غير وأنا أفصح العرب بيد أنى من قريش ونحن الآخرون السابقون بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وقيل معناه على انهم وروى بايد أنهم ولم أره فى اللغة بهذا المعنى وقيل بأيد أى بقوة والمعنى نحن السابقون الى الجنة يوم القيامة بقوة اعطانا اياها الله وفضلنا بها (البيداء) المفازة واسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة وأكثر ما ترد ويراد بها هذه (باد) يبيده هلك والابادة الاهلاك (البياذقة) الرجالة فارسية معربة * قلت البياز والعصى ذكره ابن الجوزى وبيشه بالكسر وقد يهمز وادبطريق اليمامة ذكره فى القاموس (البيشيارجات) ويقال بفاءين بدل الموحدتين ما يقدم الى الضيف قبل الطعام معربة (فيستبيح بيضتهم) اى مجتمعهم وموضع سلطانهم

الاول وابطال الثانى قوله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربى أكرمن وأما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربى أهانن كلا بل لا تكرمون اليتيم أى ليس اعطاؤهم المال من الاكرام ولا منعهم من الاهانة لكن جهلوا ذلك لوضعهم الماء فى غير موضعه وعلى ذلك قوله تعالى ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عزة وشقاق فانه دل بقوله والقرآن ذى الذكر أن القرآن مقر للتذكر وأن ليس امتناع الكفار من الاصغاء اليه أن ليس موضعا للذكر بل لتعززهم ومشاقتهم وعلى هذا ق والقرآن المجيد بل عجبوا اى ليس امتناعهم من الايمان بالقرآن أن لا مجد للقرآن ولكن لجهلهم ونبه بقوله بل عجبوا على جهلهم لان التعجب من الشئ يقتضى الجهل بسببه وعلى هذا قوله عز وجل ما غرك بربك الكريم الذى خلقك فسواك فعدلك فى أى صورة ما شاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين كأنه قيل ليس ههنا ما يقتضى أن يغرهم به تعالى ولكن تكذيبهم هو الذى حملهم على ما ارتكبوه

ثم أعله الله تعالى بعد ان القطع لا يكون الا فى ربع دينار فما فوقه وأنكر تأويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق انما هو موضع تقليل فانه لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للقطع فى عقد جوهر انما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده فى خلق رث أو كبة شعر (س * وفيه) أعطيت الكنزين الاحمر والابيض فالاحمر ملك الشام والابيض ملك فارس وانما قال لفارس الابيض لبياض ألوانهم ولان الغالب على أموالهم الفضة كما ان الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة وعلى أموالهم الذهب (ه * ومنه حديث ظبيان) وذكر حمير فقال وكانت لهم البيضاء والسوداء وفارس الحمراء والجزية الصفراء أراد بالبيضاء الخراب من الارض لانه يكون أبيض لا غرس فيه ولا زرع وأراد بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع وأراد بفارس الحمراء تحكمهم عليه وبالجزية الصفراء الذهب لانهم كانوا يجبون الخراج ذهبا (ومنه) لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الابيض والاحمر الابيض ما يأتى فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والاحمر الموت بالقتل لاجل الدم (ه * وفى حديث سعد) أنه سئل عن السلت بالبيضاء فكرهه البيضاء الحنطة وهى السمراء أيضا وقد تكرر ذكرها فى البيع والزكاة وغيرهما وانما كرهه ذلك لانهما عنده جنس واحد وخالفه غيره (س * وفى صفة أهل النار) فخذ الكافر فى النار مثل البيضاء قيل هو اسم جبل (وفيه) كان يأمرنا أن نصوم الايام البيض هذا على حذف المضاف يريد أيام الليالى البيض وهى الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت ليالى بيضا لان القمر يطلع فيها من أولها الى آخرها وأكثر ما يجىء الرواية الايام البيض والصواب الاول أن يقال أيام البيض بالاضافة لان البيض من صفة الليالى (وفى حديث الهجرة) فنظرنا فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين بتشديد الياء وكسرها أى لابسين ثيابا بيضا يقال هم المبيضة والمسودة بالكسر (ومنه حديث توبة كعب بن مالك) فرأى رجلا مبيضا يزول به السراب ويجوز أن يكون مبيضا بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض ﴿بيع﴾ (فيه) البيعان بالخيار مالم

والضرب الثانى من بل هو أن يكون مبينا للحكم الاول وزائدا عليه بما بعد بل نحو قوله تعالى بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فانه نبه أنهم يقولون أضغاث أحلام بل افتراه بل يزيدون على ذلك بان الذى أتى به مفترى افتراه بل يزيدون فيدعون أنه كذاب فان الشاعر فى القرآن عبارة عن الكاذب بالطبع وعلى هذا قوله تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة فتبهتهم أى لو يعلمون ما هو زائد عن الاول وأعظم منه وهو أن تأتيهم بغتة وجميع ما فى القرآن من لفظ بل لا يخرج من أحد هذين الوجهين وان رق الكلام فى بعضه ﴿بلد﴾ البلد المكان المحتظ المحدود المتأنس باجتماع قطانه واقامتهم فيه وجمعه بلاد وبلدان قال عز وجل لا أقسم بهذا البلد قيل يعنى به مكة وقال تعالى رب اجعل هذا البلد آمنا وقال بلدة طيبة فأنشرنا به بلدة ميتا سقناه الى بلد ميت وقال عز وجل رب اجعل هذا بلدا آمنا يعنى مكة وتخصيص ذلك فى أحد الموضعين وتكبيره

ومستقر دعوتهم اى يستأصلهم ويهلكهم جميعهم قيل اراد اذا هلك اصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعم او فرخ واذا لم يهلك اصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد وبيضة الرجل أهله وعشيرته ولعن الله السارق يسرق البيضة وتقطع يده قيل الخوذة وقيل بيضة الدجاجة ونحوها قاله على ظاهر اطلاق الآية ثم اعله الله تعالى ان القطع لا يكون الا فى ربع دينار فصاعدا قاله ابن قتيبة وانكر تأويلها بالخوذة لان هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق انما هو موضع تقليل لا يقال قبح الله فلانا عرض نفسه للقطع فى عقد جوهر انما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده فى خلق رث او كبة شعر واعطيت الكنزين الاحمر والابيض الاحمر ملك الشام لان الغالب على الوانهم الحمرة وعلى اموالهم الذهب والابيض ملك فارس لبياض الوانهم ولان الغالب على اموالهم الفضة وكانت لهم الارض البيضاء أى الخراب لانه يكون ابيض لا غرس فيه ولا زرع والسوداء اى العامر لاخضرارها بالشجر والزرع والجزية الصفراء اى الذهب والموت الابيض ما يأتى فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والاحمر الموت بالقتل لاجل الدم والبيضاء الحنطة وهى السمراء أيضا فخذ الكافر فى النار مثل البيضاء قيل هو اسم جبل وايام البيض ايام الليالى البيض وهو الثالث عشر وتاليه لان القمر يطلع فيها من أولها الى آخرها وأكثر ما يجىء فى الرواية الايام البيض والصواب الاول لان البيض من صفة الليالى فاذا برسول الله واصحابه مبيضين بكسر الياء المشددة أى لابسين ثيابا بيضا يقال هم المبيضة والمسودة بالكسر ومنه حديث توبة كعب فرأى رجلا مبيضا يزول به السراب ويجوز ان يكون بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض ايضا ﴿البيعان﴾ البائع والمشترى يقال لكل منهما بيع وبائع ونهى عن بيعتين

يتفرقاهما البائع والمشترى يقال لكل واحد منهما بيع وبائع (س * وفيه) نهى عن بيعتين فى بيعة هو أن يقول بعتك هذا الثوب نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة عشر فلا يجوز لانه لا يدرى أيهما الثمن الذى يختاره ليقع عليه العقد ومن صوره أن يقول بعتك هذا بعشرين على أن تبيعنى ثوبك بعشرة فلا يصح للشرط الذى فيه ولأنه يسقط بسقوطه بعض الثمن فيصير الباقى مجهولا وقد نهى عن بيع وشرط وعن بيع وسلف وهما هذان الوجهان (س * وفيه) لا يبع أحدكم على بيع أخيه فيه قولان أحدهما اذا كان المتعاقدان فى مجلس العقد وطلب طالب السلعة بأكثر من الثمن ليرغب البائع فى فسخ العقد فهو محرم لانه اضرار بالغير ولكنه منعقد لان نفس البيع غير مقصود بالنهى فانه لا خلل فيه الثانى أن يرغب المشترى فى الفسخ بعرض سلعة أجود منها بمثل ثمنها أو مثلها بدون ذلك الثمن فانه مثل الاول فى النهى وسواء كانا قد تعاقدا على المبيع أو تساوما وقاربا الانعقاد ولم يبق الا العقد فعلى الاول يكون البيع بمعنى الشراء تقول بعت الشئ بمعنى اشتريته وهو اختيار أبى عبيد وعلى الثانى يكون البيع على ظاهره (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يغدو افلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه البيعة بالكسر من البيع الحالة كالركبة والقعدة (وفى حديث المزارعة) نهى عن بيع الارض أى كرائها (وفى حديث آخر) لا تبيعوها أى لا تكروها (وفى الحديث) أنه قال ألا تبايعونى على الاسلام هو عبارة عن المعاقدة عليه والمعاهدة كأن كل واحدة منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره وقد تكرر ذكرها فى الحديث (بيغ) (ه * فيه) لا يبيغ أحدكم الدم فيقتله أى غلبة الدم على الانسان يقال تبيغ به الدم اذا تردد فيه ومنه تبيغ الماء اذا تردد وتحير فى مجراه ويقال فيه تبوغ بالواو وقيل انه من المقلوب أى لا يبغى عليه الدم فيقتله من البغى مجاوزة الحد والاول الوجه (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ابغنى خادما لا يكون قحما فانيا ولا صغيرا ضرعا فقد تبيغ بى الدم (بين) (ه * فيه) ان من البيان لسحرا البيان اظهار المقصود بأبلغ لفظ وهو من الفهم وذكاء القلب وأوله الكشف والظهور وقيل معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو ألقوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب الشئ فى عين الانسان وليس بقلب الاعيان ألا ترى أن البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب السامعين الى حبه ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه (ومنه) البذاء والبيان شعبتان من النفاق أراد أنهما خلتان منشؤهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر وأما البيان فانما أراد منه بالذم التعمق فى النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر

فى بيعة هو ان يقول بعتك هذا نقدا بعشرة ونسيئة بخمسة عشر ولا يبع على بيع أخيه فيه قولان احدهما أن يرغب البائع فى زمن الخيار فى الفسخ ليشتريه بأكثر والثانى ان يرغب المشترى فى الفسخ ليبيعه اجود منه أو ارخص فعلى الاول البيع بمعنى الشراء وعلى الثانى يكون البيع على ظاهره ونهى عن بيع الارض أى كرائها وكان ابن عمر يغدو فلا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة الا سلم عليه البيعة بالكسر الحالة من البيع كالجلسة والمبايعة المعاقدة والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره (البيغ) غلبة الدم على الانسان وقيل هو مقلوب من البغى وهو مجاوزة الحد

فى الموضع الآخر له موضع غير هذا الكتاب وسميت المفازة بلدا لكونها موطن الوحشيات والمقبرة بلدا لكونها موطنا للاموات والبلدة منزل من منازل القمر والبلدة البلجة ما بين الحاجبين تشبيها بالبلد لتحدده وسميت البكركرة بلدة لذلك وزعما استعير ذلك لصدر الانسان ولاعتبار الاثر قيل يجلده بلد أى أثر وجمعه ابلاد قال الشاعر

وفى النجوم كلوم ذات ابلاد

وأبلد الرجل صار ذا بلد نحو أنجد وأتهم وبلد لازم البلد ولما كان اللازم لموطنه كثيرا ما يتصور اذا حصل فى غير موطنه قيل للمتحير بلد فى أمره وأبلد وتبلد قال الشاعر

لا بد للمحزون أن يتبلدا

ولكثرة وجود البلادة فيمن كان جلف البدن قيل رجل أبلد عبارة عن العظيم الخلق وقوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبث لا يخرج الا نكدا كناية عن النفوس الطاهرة والنجسة فيما قيل (بلس) الابلاس الحزن المعترض من شدة البأس يقال أبلس ومنه اشتق ابليس فيما قيل قال عز وجل ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون وقال تعالى

ولذلك قال في رواية أخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما (ومنه حديث آدم وموسى عليهما السلام) أعطاك الله التوراة فيها تبيان كل شئ أى كشفه وايضاحه وهو مصدر قليل فان مصادر أمثاله بالفتح (ه * وفيه) ألا ان التبيين من الله تعالى والعجلة من الشيطان فتبينوا يريد به ههنا التثبت كذا قاله ابن الانبارى (س * وفيه) أول ما يبين على أحدكم فخذه اى يعرب ويشهد عليه (ه * وفى حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه) قال النبى صلى الله عليه وسلم لابيه لما أراد أن يشهده على شئ وهبه ابنه النعمان هل أبنت كل واحد منهم مثل الذى أبنت هذا أى هل أعطيتهم مثله مالا تبينه به أى تفرده والاسم البائنة يقال طلب فلان البائنة لى أبويه أو الى أحدهما ولا يكون من غيرهما (ه * ومنه حديث الصديق) قال لعائشة رضى الله عنها انى كنت أبنتك بجل أى أعطيتك (س * وفيه) من عال ثلاث بنات حتى بين أو يتمن بين بفتح الياء أى يتزوجن يقال أبان فلان بنته وبينها اذا زوجها وبانت هى اذا تزوجت وكانه من البين البعد أى بعدت عن بيت أبيها (ومنه الحديث الآخر) حتى بانوا أو ماتوا (وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) فمن طلق امرأته ثلاثا فقد بانت منك فقال صدقوا بانت المرأة من زوجها أى انفصلت عنه ووقع عليها طلاقه والطلاق البائن هو الذى لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة الا بعقد جديد وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث الشرب) أين القدح عن فيك أى أفصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شئ من الريق وهو من البين البعد والفراق (ومنه الحديث) فى صفته صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن أى المفرط طولا الذى يبعد عن قدر الرجال الطوال (س * وفيه) بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل أصل بينا بين فأشبعت الفتحة فصارت ألفا يقال بينا وبينما وهما ظرف زمان بمعنى المفاجأة ويضافان الى جملة من فعل وفاعل ومبتدأ وخبر ويحتاجان الى جواب يتم به المعنى والافصح فى جوابهما أن لا يكون فيه اذ واذا وقد جاء فى الجواب كثيرا تقول بينا زيد جالس دخل عليه عمرو واذا دخل عليه عمرو واذا دخل عليه (ومنه قول الحرقة بنت النعمان)

بينا نسوس الناس والامر أمرنا * اذ نحن فيهم سوقة نتنصف

(بيا) (س * فى حديث آدم عليه السلام) انه استعمر بعد قتل ابنه مائة سنة فلم يضحك حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال حياك الله وبياك فقيل هو اتباع لحياك وقيل معناه أضحكك وقيل عجل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل تعمدك بالتحية وقيل أصله بوأك مهموزا فخفف وقلب اى أسكنك منزلا فى الجنة وهيأ لك

والاول الوجه (البيان) اظهار المقصود بأبلغ لفظ وان من البيان لسحرا معناه ان الرجل يكون عليه الحق وهو ألوم بحجته من خصمه فيقلب الحق ببيانه الى نفسه لان معنى السحر قلب الشئ فى عين الانسان وليس بقلب الاعيان ألا ترى ان البليغ يمدح انسانا حتى يصرف قلوب السامعين الى حبه ثم يذمه حتى يصرفها الى بغضه والبذاء والبيان شعبتان من النفاق أراد أنهما خصلتان منشؤهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر وأما البيان فانما أراد منه بالذم التعمق فى النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على

فأخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وقال تعالى وان كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين ولما كان المبلس كثيرا ما يلزم السكوت وينسى ما يعنيه قيل أبلس فلان اذا سكت واذا انقطعت حجته وأبلست الناقة فهى مبلاس اذا لم ترع من شدة الضبعة واما البلاس للمسح ففارسى معرب (بلغ) قال عز وجل يا أرض ابلعى ماءك من قولهم بلعت الشئ وابتلعته ومنه البلوعة وسعد بلع نجم وبلع الشيب فى رأسه اول ما يظهر (بلغ) البلوغ والبلاغ الانتهاء الى أقصى المقصد والمنتهى مكانا كان أو زمانا أو أمرا من الامور المقدرة وربما يعبر به عن المشارفة عليه وان لم ينته اليه فمن الانتهاء بلغ أشده وبلغ أربعين سنة وقوله عز وجل فاذا بلغن أجلهن فلا تعضلوهن وما هم ببالغيه فلما بلغ معه السعى لعلى أبلغ الاسباب اسمان علينا بالغة أى منتهية فى التوكيد والبلاغ التبليغ نحو قوله عز وجل هذا بلاغ للناس وقوله عز وجل بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون وما علينا الا البلاغ المبين فانما علينا البلاغ وعلينا

﴿باب الباء المفردة﴾

أكثر ما ترد الباء بمعنى الالصاق لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمت اليه وقد ترد بمعنى الملابسة والمخالطة وبمعنى من أجل وبمعنى في ومن وعن ومع وبمعنى المقابل والعوض وزائدة وكل هذه الاقسام قد جاءت في الحديث وتعرف بسياق اللفظ الواردة فيه (ه * في حديث صخر) انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا ظاهر من امرأته ثم وقع عليها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لعلك بذلك يا أبا سلمة فقال نعم أنا بذلك أي لعلك صاحب الواقعة والباء متعلقة بمحذوف تقديره لعلك المبتلى بذلك (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) انه اتى بامرأة قد فجرت فقال من بك أي من الفاعل بك (س ه * وحديث ابن عمر رضي الله عنهما) انه كان يشتد بين هدفين فاذا أصاب خصلة قال أنا بها يعني اذا أصاب الهدف قال أنا صاحبها (ه * وفي حديث الجمعة) من توضأ ليوم الجمعة فبها ونعمت أي فبالرخصة أخذ لان السنة في الجمعة الغسل فأضمر تقديره ونعمت الخصلة هي فحذف المخصوص بالمدح وقيل معناه فبالسنة أخذ والاول أولى (س * وفيه) فسبح بحمد ربك الباء ههنا للالتباس والمخالطة كقوله تعالى تنبت بالدهن اى مختلطة وملتبسة به ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل الباء للتعدية كما يقال اذهب به اى خذه معك في الذهاب كأنه قال سبح ربك مع حمدك اياه (س * ومنه الحديث الآخر) سبحان الله وبحمده اى وبحمده سبحت وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل محذوف والله تعالى اعلم

﴿حرف التاء﴾

﴿باب التاء مع الهمزة﴾

الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ولذا قال في رواية أخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما وانما التبيان الكشف والايضاح وهو مصدر للبيان قليل فان مصادر أمثاله بالفتح والتبيين من الله أي التثبت وأول ما يبين على أحدكم فخذه اى يعرب ويشهد عليه وفي حديث نخلة النعمان هل أنبت كل واحد منهم مثل الذي أنبت هذا أي هل أعطيتهم مثله مالا تبينه به أي تفرده والاسم البائنة يقال طلب فلان البائنة الى أبويه أو الى أحدهما ولا يكون من غيرهما ومنه قول الصديق لعائشة اني كنت أبنتن بنحل أي أعطيتك ومن عال ثلاث بنات حتى يبن بفتح الباء أي يتزوجن يقال أبان فلان بنته يبينها اذا زوجها وبانت هي اذا تزوجت وكأنه من البين البعد أي بعدت عن بيت أبيها ومنه الحديث الآخر حتى بانوا أو ماتوا وبانت المرأة من زوجها انفصلت عنه بانطلاق البائن وهو الذي لا يملك فيه الرجعة وأبن القدح عن فيك أي افصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شيء من الريق والطويل البائن المفرط طولا الذي بعد عن قدر الرجال الطوال (حيالك الله وبيالك) قيل بيالك اتباع لحيالك وقيل معناه أضحكك وقيل عجل لك ما تحب وقيل اعتمدك بالملك وقيل تعمدك بالتحية وقيل أصله بوألك مهموز اخففت وقلب وقيل أي أسكنك منزلا في الجنة وهيأ لك له (لعلك بذلك) أي المبتلى بذلك (ومن بك) أي من الفاعل بك أنا بها أي أنا صاحبها ومن توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت أي بالرخصة أخذ ونعمت الخصلة هي وقيل معناه فبالسنة أخذ والاول أولى لان السنة في الجمعة الغسل فسبح بحمد ربك أي اجعل تسبيح الله مختلطا وملتبسا بحمده وقيل معناه سبح ربك مع حمدك اياه * قلت الطلاق بالرجال أي يعتبر بالرجال ذكره ابن الجوزي اه

الحساب والبلاغ الكفاية نحو قوله عز وجل ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين وقوله عز وجل فان لم تفعل فما بلغت رسالته أي ان لم تبلغ هذا أو شيأ مما حملت تكن في حكم من لم يبلغ شيأ من رسالته وذلك ان حكم الانبياء وتكليفاتهم أشد وليس حكمهم كحكم سائر الناس الذين تجاوز عنهم اذا خلطوا عملا صالحا وآخر سيأ وأما قوله عز وجل فاذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف فالمشارفة فانها اذا انتهت الى أقصى الاجل لا يصح للزوج مراجعتها وامساكها ويقال بلغته الخبر وأبلغته مثله وبلغته أكثر قال تعالى أبلغكم رسالات ربي وقال يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وقال عز وجل فان تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به اليكم وقال تعالى بلغني الكبر وامرأتي عاقر وفي موضع وقد بلغت من الكبر عتيا وذلك نحو أدركني الجهد وأدركت الجهد ولا يصح بلغني المكان وأدركني والبلاغة تقال على وجهين أحدهما ان يكون بذاته بليغا وذلك بان يجمع ثلاثة

(تئد) (س * فى حديث على والعباس رضى الله عنهما) قال لهما عمر رضى الله عنه تئدكم أى على رسلكم وهو من التؤدة كأنه قال الزموا تؤدتكم يقال تئدتأدا كأنه اراد ان يقول تأدكم فأبدل من الهمزة ياء هكذا ذكره ابو موسى والذى جاء فى الصحيحين ان عمر رضى الله عنه قال انشدكم بالله وهو امر بالتؤدة التأنى يقال أتأد فى فعله وقوله وتوادا اذا تأنى وتثبت ولم يعجل وانشدك فى امرك أى تثبت وأصل التاء فيها واو وقد تكررت فى الحديث (تأر) (ه * فيه) ان رجلا اتاه فأتأر اليه النظر أى أحده اليه وحققه (تاق) (س * فى حديث الصراط) فيمر الرجل كشد الفرس التئق الجواد أى الممتلئ نشاطا يقال أتأقت الانا اذا ملأته (ومنه حديث على) أتأق الحياض بعواتحه (تأم) (س * فى حديث عمير بن أفصى) متئم او مفرد يقال اتأمت المرأة فهى متئم اذا وضعت اثنين فى بطن فاذا كان ذلك عادتها فهى متآم والولدان توأمان والجميع توائم وتوائم والمفرد التى تلد واحدا

(باب التاء مع الباء)

(تبب) (فى حديث أبى لهب) تبالك سائر اليوم ألهذا جمعتنا التب الهلاك يقال تب يتب تبا وهو منصوب بفعل مضمر متروك الاظهار وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفى حديث) الدعا حتى استتب له ما حاول فى اعدائك أى استقام واستمر (تبت) (س * فى حديث دعا قيام الليل) اللهم اجعل فى قلبى نورا وذكر سبعا فى التابوت أراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذى يحرز فيه المتاع أى أنه مكنون موضوع فى الصندوق (تبر) (س * فيه) الذهب بالذهب تبرها وعينها والفضة بالفضة تبرها وعينها التبر هو الذهب والفضة قبل أن يضرب دانانير ودراهم فاذا ضربا كانا عينا وقد يطلق التبر على غيرهما من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله فى الذهب أصلا وفى غيره فرعا ومجازا (وفى حديث على رضى الله عنه) عجز حاضر ورأى متبر أى مهلك يقال تبره تتبيرا أى كسره وأهلكه والتبار الهلاك وقد تكرر فى الحديث (تبع) (س ه * فى حديث الزكاة) فى كل ثلاثين تبيع التبيع ولد البقرة أول سنة وبقرة متبع معها ولدها (ه

(حرف التاء)

(تئدكم) أى على رسلكم من التؤدة وأصله تأدكم فأبدلت الهمزة ياء وادغمت وأمر بالتؤدة التأنى يقال اتأد فى فعله وقوله وتوأدا اذا تأنى وتثبت ولم يعجل وأصل التاء فيها واو (أتأر) النظر اليه أى أحده وحققه (فرس تئق) ممتلئ نشاطا (أتأمت) المرأة فهى متئم اذا وضعت اثنين فى بطن والولدان توأمان والجمع توائم وتوائم والمفرد التى تلد واحدا (تبالك) نصب بفعل واجب الاضمار والتب الهلاك تب يتب تبا واستتب له الامر استقام واستمر (سبع فى التابوت) أراد به الاضلاع وما تحويه كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذى يحرز فيه المتاع أى انه مكتوب موضوع فى الصندوق (التبر) الذهب والفضة قبل أن يضربا دانانير ودراهم فاذا ضربا كانا عينا وقد يطلق على سائر المعادن من حديد ونحاس ورصاص وأكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله فى الذهب أصلا وفى غيره فرعا أو مجازا والتبار الهلاك تبره تتبيرا ورأى متبر مهلك (التبيع)

* ومنه

أوصاف صوابا فى موضوع لغته وطبقا للمعنى المقصود به وصدقا فى نفسه ومبنى اخترم وصف من ذلك كان ناقصا فى البلاغة والثانى ان يكون بليغا باعتبار القائل والمقول له وهو أن يقصد القائل أمر افيرده على وجه حقيق أن يقبله المقول له وقوله تعالى وقل لهم فى أنفسهم قولا بليغا يصح حمله على المعنيين وقول من قال معناه قل لهم ان أظهرتم ما فى أنفسكم قتلتم وقول من قال خوفهم بمكاره تنزل بهم فاشارة الى بعض ما يقتضيه عموم اللفظ والبلغة ما يبلغ به من العيش (بلى) يقال بلى الثوب يبلى وبلا أى خلق ومنه لمن قيل سافر بلاه سفر أى أبلاه السفر وبلوته اختبرته كأنى أخلقته من كثرة اختبارى له وقرى هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت أى تعرف حقيقة ما عملت ولذلك قيل ألبست فلانا اذا اختبرته وسمى الغم بلا من حيث أنه يبلى الجسم قال تعالى وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم ولنبلونكم بشئ من الخوف الآية وقال عز وجل ان هذا لهو البلاء المبين وسمى التكليف بلاء من أوجه أحدها ان التكاليف كلها مشاق على الابدان فصارت من هذا الوجه

* ومنه الحديث) ان فلانا اشترى معدنا بمائة شاة متبع أى يتبعها أولادها (ومنه حديث الحديبية) وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله أى خادما والتبيع الذى يتبعك بحق يطالبك به (ه س * ومنه حديث الحواله) اذا أتبع أحدكم على ملئ فليتبع أى اذا أحيل على قادر فليحتل قال الخطابى أصحاب الحديث يروونه اتبع بتشديد التاء وصوابه بسكون القاف بوزن اكرم وليس هذا أمرا على الوجوب وانما هو على الرفق والادب والاباحة (وحديث قيس بن عاصم) قال يارسول الله ما المال الذى ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف قال نعم المال أربعون والكثير ستون يريد بالتبعة ما تتبع المال من نوائب الحقوق وهو من تبعت الرجل بحق (ه * وفى حديث الاشعرى) اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم أى اجعلوه أمامكم ثم اتلوه وأراد لا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنكم لتضييعكم اياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة (وفى حديث ابن عباس) بينا أنا أقرأ آية فى سكة من سكك المدينة اذ سمعت صوتا من خلفى أتبع يا ابن عباس فالتفت فاذا عمر فعلمت أتبعنى على أبى ابن كعب أى أسند قراءتك ممن أخذتها واحمل على من سمعتها منه (وفى حديث الدعاء) تابع بيننا وبينهم على الخيرات أى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه (ه * ومنه حديث أبى واقد) تابعنا الاعمال فلم نجد فيها أبلغ من الزهد أى عرفناها وأحكمناها يقال للرجل اذا أتقن الشئ وأحكمه قد تابع عمله (س * وفيه) لا تسبوا تبعا فانه أول من كسا الكعبة تبع ملك فى الزمان الاول قيل اسمه أسعد أبو كرب والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحمير (س * وفيه) أول خبر قدم المدينة يعنى من هجرة النبى صلى الله عليه وسلم امرأة كان لها تابع من الجن التابع ههنا جنى يتبع المرأة يجبها والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه (تبل) (س * فى قصيد كعب بن زهير) * بانت سعاد فقلبى اليوم متبول * أى مصاب بتبل وهو الدخل والعداوة يقال قلب متبول اذا غلبه الحب وهيمه (ه * وفيه) ذكر تبالة هو بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن معروف (تبن) (* فيه) ان الرجل ليتكلم بالكلمة يتبن فيها يهوى بها فى النار هو اغماض الكلام والجدل فى الدين يقال قد تبن يتبن تبينا اذا أدق النظر والتبانة الفطنة والذكاء (ه * ومنه حديث سالم) كما تقول الحامل المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تبتنم أى دفقتم النظر فقلتم غير ذلك (وفى حديث عمر) صلى رجل فى

ولدا لبقر أول سنة وبقرة وشاة متبع أى يتبعها ولدها والتبيع الخادم والذى يتبعك بحق يطالبك به ومنه اذا أتبع أحدكم على ملئ فليتبع أى اذا أحيل على قادر فليحتل قال الخطابى أهل الحديث يروونه اتبع بتشديد التاء وصوابه سكونها بوزن أكرم وتبعة المال ما يتبعه من نوائب الحقوق واتبعوا القرآن ولا يتبعنكم أى اجعلوه أمامكم ثم اتلوه ولا تدعوا تلاوته والعمل به فتكونوا قد جعلتموه وراءكم وقيل معناه لا يطلبنكم لتضييعكم اياه كما يطلب الرجل صاحبه بالتبعة وأتبع قراءتك أى أسندها عن من أخذتها وتابع بيننا وبينهم على الخيرات أى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه وتابعنا الاعمال أى عرفناها وأحكمناها يقال لمن أتقن الشئ وأحكمه قد تابع عمله وتبع ملك فى الزمان الاول قيل اسمه أسعد والتبابعة ملوك اليمن قيل كان لا يسمى تبعا حتى يملك حضرموت وسبأ وحميرا والتابع جنى يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تتبع الرجل تحبه (قلب متبول) مصاب غلبه الحب وهيمه وتبالة بفتح التاء وتخفيف الباء بلد باليمن (التبانة)

بلاء والثانى انها اختبارات والهذا قال الله عز وجل ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين والثالث ان اختبار الله تعالى للعباد تارة بالسار ليشكروا وتارة بالمضار ليصبر وا فصارت المحنة والمنحة جميعا بلاء فالمحنة مقتضية للصبر والمنحة مقتضية للشكر والقيام بحقوق الصبر أيسر من القيام بحقوق الشكر فصارت المنحة أعظم البلائين وبهذا النظر قال عمر وبلينا بالضراء فصبرنا وبلينا بالسراء فلم نصبر ولهذا قال أمير المؤمنين من وسع عليه دنياه فلم يعلم أنه قد مكر به فهو مخدوع عن عقله وقال تعالى ولنبلوكم بالشر والخير فتنة وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا وقوله عز وجل وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم راجع الى الامرين الى المحنة التى فى قوله عز وجل يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم والى المنحة التى أنجاهم وكذلك قوله تعالى وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين راجع الى الامرين كما وصف كتابه بقوله قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء واذا قيل ابتلى فلان كذا وابتلاه فذلك

تبان وفيه التبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط ويكثر لبسه الملاحون وأراد به ههنا السراويل الصغير (س * ومنه حديث عمار) أنه صلى في تبان وقال اني ممثون أي يشتكى مثانته (وفي حديث عمرو بن معدى كرب) وأشرب التين من اللبن التين بكسر التاء وسكون الباء أعظم الاقداح بكاد يروى العشرين ثم المحن يروى العشرة ثم العس يروى الثلاثة والاربعة ثم القدح يروى الرجلين ثم القعب يروى الرجل (س * وفي حديث عمر بن عبد العزيز) انه كان يلبس رداء متبنا بالزعفران أي يشبه لونه لون التبن

(باب التاء مع الثاء)

(تثر) في حديث أبي هريرة) لا بأس بقضاء رمضان تترى أي متفرقا غير متتابع والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو من المواترة والتواتر أي يجيء الشيء بعد الشيء بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فمن لم يصرفه جعل الالف للتأنيث كفضبى ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث كألف معزى

(باب التاء مع الجيم)

(تجر) (فيه) ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق سماهم فجارا لما في البيع والشراء من الايمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذي لا يتحاشاه أكثرهم ولا يفطنون له ولهذا قال في تمامه الا من اتقى الله وبر وصدق وقيل أصل التاجر عندهم الخمار اسم يخصونه به من بين التجار وجمع التاجر تجار بالضم والتشديد وتجار بالكسر والتخفيف وبالضم والتخفيف (س * ومنه حديث ابي ذر) كنا نحدث أن التاجر فاجر (وفيه) من يجر على هذا فيصلي معه هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لانه يشترى بعمله الثواب ولا يكون من الاجر على هذه الرواية لان الهمز لا تدغم في التاء وانما يقال فيه يأجر وقد تقدم ذكره (تجف) (فيه) أعد للفقر تجفافا التجفاف ما يجلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وفرس مجفف عليه تجفاف والجمع التجافيف والتاء فيه زائدة وانما ذكرناه ههنا حملا على لفظه (تجه) (في حديث صلاة الخوف) وطائفة تجاه العدو أي مقابلهم وحذاءهم والتاء فيه بدل من واو وجاه أي مما يلي وجوههم

الفطنة والذكاء وتبين يتبين تبينا أدق النظر ومنه قول سالم كنا نقول الحامل المتوفى عنها زوجها ينفق عليها من جميع المال حتى تبينهم أي دققتم النظر فقلتم غير ذلك وحديث ان الرجل يتكلم بالكلمة يتبين فيها يهوى بها في النار واغماض الكلام والجدل في الدين والتبان سراويل صغير يستر العورة المغلظة فقط والتبن بكسر التاء وسكون الباء أعظم الاقداح يروى العشرين ثم المحن يروى العشرة ثم العس يروى الثلاثة والاربعة ثم القدح يروى الرجلين ثم القعب يروى الرجل ورداء متبن بالزعفران أي يشبه لونه لون التبن (قضاء رمضان تترى) أي متفرقا غير متتابع يصرف ويمنع على أن ألفه تأنيث

(التاجر) جمع تجار بالضم والتشديد وبالكسر والتخفيف (التجفاف) ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح وتاؤه زائدة والجمع تجافيف وفرس مجفف عليه تجفاف (تجاه العدو) مقابلهم والتاء بدل من واو وجاه أي مما يلي وجوههم (التحوت) الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم

ينفعن أحدهما تعرف حاله والوقوف على ما يجهل من أمره والثاني ظهور جودته ورداءته وربما قصد به الامران وربما يقصد به أحدهما فاذا قيل في الله تعالى بلى كذا أو بلاه فليس المراد منه الا ظهور جودته ورداءته دون التعرف لحاله والوقوف على ما يجهل من أمره اذ كان الله علام الغيوب وعلى هذا قوله عز وجل واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن ويقال ابليت فلانا يمينا اذا عرضت عليه اليمين ليبلوه بها (بلى) بلى رد للنفي نحو قوله تعالى وقالوا ان تمسنا النار الا آية بلى من كسب سيئة أو جواب لاستفهام مقترن بنفي نحو ألست بربكم قالوا بلى ونعم يقال في الاستفهام المجرد نحو هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ولا يقال ههنا بلى فاذا قيل ما عندي شيء فقلت بلى فهو رد للكلام واذا قلت نعم فاقرار منك قال تعالى فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم

﴿ باب التاء مع الحاء ﴾

﴿تحت﴾ (فيه) لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول وتظهر التحوت التحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحقارتهم وجعل تحت الذى هو ظرف نقيض فوق اسما فأدخل عليه لام التعريف وجمعه وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التى تحت الارض (ومنه حديث أبى هريرة) وذكر اشراط الساعة فقال وان منها أن تملؤا التحوت الوعول أى يغلب الضعفاء من الناس أقوياءهم شبه الاشراف بالوعول لارتفاع مساكنها ﴿تحف﴾ (فيه) تحفة الصائم الدهن والجمر يعنى أنه يذهب عنه مشقة الصوم وشدته والتحفة طرفه الفاكهة وقد تفتح الحاء والجمع التحف ثم تستعمل فى غير الفاكهة من الالطاف والنفيس قال الازهرى أصل تحفة وحفة فأبدلت الواو تاء فيكون على هذا من حرف الواو (ومنه حديث أبى عمرة) فى صفة التمر تحفة الكبير وصمتة الصغير (س * ومنه الحديث) تحفة المؤمن الموت أى ما يصيب المؤمن فى الدنيا من الاذى وماله عند الله من الخير الذى لا يصل اليه الا بالموت ومنه قول الشاعر

قد قلت اذ مدحوا الحياة فاسرفوا * فى الموت ألف فضيلة لا تعرف
منها أمان عذابه بلقائه * وفراق كل معاشر لا ينصف

ويشبهه الحديث الآخر الموت راحة المؤمن ﴿تحا﴾ (ه * فيه) التحيات جمع تحية قيل أراد بها السلام يقال حياك الله أى سلم عليك وقيل التحية الملك وقيل البقاء وانما جمع التحية لان ملوك الارض يحيون بتحيات مختلفة فيقال لبعضهم أبيت اللعن ولبعضهم أنعم صباحا ولبعضهم أسلم كثيرا ولبعضهم عش ألف سنة فقيل للمسلمين قولوا التحيات لله أى الالفاظ التى تدل على السلام والملك والبقاء هى لله تعالى والتحية تفعلة من الحياة وانما أدغمت لاجتماع الامثال والهاء لازمة لها والتاء زائدة وانما ذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها

﴿ باب التاء مع الخاء ﴾

﴿تخذ﴾ (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) قال لو شئت لتخذت عليه أجرا يقال تخذ يتخذ بوزن سمع يسمع مثل أخذ يأخذ وقرئ لتخذت ولا تخذت وهو افتعل من تخذ فأدغم الخذى التاءين فى الاخرى وليس من أخذ فى شئ فان الافتعال من أخذ أتخذ لان فاءها همزة والهمزة لا تدغم فى التاء وقال الجوهرى الاتخاذ افتعال من الاخذ الا أنه أدغم بعد تليين وابدال التاء ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا

جعل التحت الذى هو ظرف اسما فأدخل عليه أل وجمعه ومنه وتملؤا التحوت الوعول أى تغلب الاسافل الاشراف شبه الاشراف بالوعول وهم تيوس الجبل لارتفاع مساكنها وقيل أراد بظهور التحوت ظهور الكنوز التى تحت الارض ﴿تحفة الصائم﴾ الدهن والجمر يعنى أنه يذهب عنه مشقة الصوم وشدته والتحفة طرفة الفاكهة ثم يستعمل فى غيرها وقد تفتح الحاء ج تحف قال الازهرى أصلها وحفة فأبدلت الواو تاء ﴿التحيات﴾ جمع تحية قيل أراد بها السلام يقال حياك الله أى سلم عليك وقيل الملك وقيل البقاء

لقاءيومكم هذا قالوا بلى قالوا ألم تكن تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى (بن) البنان الاصابع قيل سميت بذلك لان بها صلاح الاحوال التى يمكن للانسان أن يبنى بها ما يريد أن يقيم به ويقال ابن بالمكان يبن ولذلك خص فى قوله تعالى بلى قادرين على أن نسوى بنانه وقوله تعالى واضربوا منهم كل بنان خصه لاجل أنهم بها تقاتل وتدافع والبنة الرائحة التى تبن بما تعلق به (بنى) يقال بنيت ابنى بناء وبنية وبنى قال عز وجل وبنينا فوقكم سبعا شدادا والبناء اسم لما يبنى بناء قال تعالى لهم غرف من فوقها غرف مبنية والبنية يعبر بها عن بيت الله قال تعالى والسماء بنيناها بأيد والسماء وما بناها والبنيان واحد لا جمع لقوله لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم وقال كأنهم بنيان مرصوص قالوا ابنوا له بنيانا وقال بعضهم بنيان جمع بنيانة فهو مثل شعير وشعيرة وتمر وتمرة ونخل ونخله وهذا النحو من الجمع يصح تذكيره وتأنيثه وأين أصله بنو لقولهم فى الجمع أبناء وفى التصغير بنى قال تعالى يا بنى لا تقصص رؤياك

أن التاء أصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ وأهل العربية على خلاف ما قال الجوهري ﴿تخم﴾ (فيه) ملعون من غير تخوم الارض أي معالمها وحدودها واحدها تخم وقيل أراد بها حدود الحرم خاصة وقيل هو عام في جميع الارض وأراد المعالم التي يهتدى بها في الطرق وقيل هو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقتطعه ظلما ويروى تخوم الارض بفتح التاء على الافراد وجمعه تخم بضم التاء والخاء

﴿ باب التاء مع الراء ﴾

﴿ترب﴾ (س * فيه) احثوا في وجوه المداحين التراب قيل أراد به الرد والخيبة كما يقال للطالب المردود والخائب لم يحصل في كفه غير التراب وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحجر وقيل أراد به التراب خاصة واستعمله المقداد على ظاهره وذلك أنه كان عند عثمان فجعل رجل يثني عليه وجعل المقداد يحثو في وجهه التراب فقال له عثمان ما تفعل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احثوا في وجوه المداحين التراب وأراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه صناعة يستأكلون به الممدوح فأما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا في أمثاله وتحريضا للناس على الاقتداء به في أشباهه فليس بمداح وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول (ومنه الحديث الآخر) اذا جاء من يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا يجوز حمله على الوجهين (ه * وفيه) عليك بذات الدين تربت يداك ترب الرجل اذا افتقر أي لصق بالتراب وأترب اذا استغنى وهذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر به كما يقولون قاتله الله وقيل معناها لله درك وقيل أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد وانه ان خالفه فقد أساء وقال بعضهم هو دعاء على الحقيقة فانه قد قال لعائشة رضي الله عنها تربت يمينك لانه رأى الحاجة خيرا لها والاول الوجه ويعضده قوله (ه * في حديث خزيمة) أنعم صباحا تربت يداك فان هذا دعاء له وترغيب في استعماله كما تقدمت الوصية به ألا تراه قال أنعم صباحا ثم عقبه بتربت يداك وكثيرا ترد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا أب لك ولا أم لك وهوت أمه ولا أرض لك ونحو ذلك (س * ومنه حديث أنس) لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا كان يقول لاحدنا عند المعاتبة تربت جبينه قيل أراد به دعاء له بكثرة السجود (س * فاما قوله لبعض أصحابه) ترب نحرك فقتل الرجل شهيدا فانه محمول على ظاهره (وفي حديث فاطمة بنت قيس) وأما معاوية فرجل ترب لا مال له أي فقير (س * وفي حديث علي) لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة التراب جمع ترب تخفيف ترب يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها في التراب والوذمة المنقطعة الاوذام وهي السيور التي تشد بها عرى الدلو قال الاصمعي سألني شعبة عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا انما هو نفض القصاب الوذام التربة وهي التي قد سقطت

وجمعت لان ملوك الارض يحيون بتحيات مختلفة فيال لملك أبيت اللعن ولملك أنعم صباحا ولملك أسلم كثيرا ولملك عش ألف سنة * ملعون من غير ﴿تخوم الارض﴾ بالضم أي معالمها وحدودها الواحد تخم قيل أراد حدود الحرم خاصة وقيل عام وأراد المعالم التي يهتدى بها في الطرق وقيل هو أن يدخل في أرضه ما ليس له وروى بالفتح على الافراد ج تخم بضمتين ﴿احثوا التراب﴾ في وجوه المداحين قيل أراد به

على اخوتك يا بني اني أرى في المنام أني أذبحك يا بني لا تشرك بالله يا بني لا تعبد الشيطان وسمي بذلك لكونه بناء للاب فان الاب هو الذي بناه وجعله الله بناء في ايجاده ويقال لكل ما يحصل من جهة شيء أو من تربيته أو بتفقده أو كثرة خدمته له أو قيامه بأمره هو ابنه نحو فلان ابن حرب وابن السبيل للمسافر وابن الليل وابن العلم قال الشاعر

* أولاك بنو خير وشر كليهما *

وفلان ابن بطنه وابن فرجه

اذا كان همه مصروفا اليهما وابن يومه اذا لم يتفكر في غده قال تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقال تعالى ان ابني من أهلي ان ابنك سرق وجمع ابن ابناء وبنون قال عز وجل وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة وقال عز وجل يا بني لا تدخلوا من باب واحد يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان ويقال في مونث ابن ابنة وبنت والجمع بنات وقوله تعالى هؤلاء بناتي هن أطهر

في التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لانها يحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التي أسفل باطنها والكروش وذمة لانها مخلة ويقال لحملها الوذم ومعنى الحديث لئن وليتهم لأطهرتهم من لدنس ولأطيبنهم بعد الخبث وقيل أراد بالقصاب السبع والتراب أصل ذراع الشاة والسبع اذا أخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها (ه * وفيه) خلق الله التربة يوم السبت يعني الارض والقرب والتراب والتربة واحد الا أنهم يطلقون التربة على التأنيث (وفيه) أتربوا الكتاب فانه أنجح للعاجة يقال أتربت الشئ اذا جعلت عليه التراب (وفيه ذكر التريبة) وهي أعلى صدر الانسان تحت الذقن وجمعها الترائب (س * وفي حديث عائشة رضي الله عنها) كنا بتربان هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ (وفي حديث عمر رضي الله عنه) ذكر تربة وهو بضم التاء وفتح الراء وادقرب مكة على يومين منها (ترث) (في حديث الدعاء) واليك ما تبقى ولك تراثي التراث ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو وذكرناه ههنا حملا على ظاهر لفظه (ترج) (ه * فيه) نهى عن لبس القسي المترج هو المصبوغ بالمهرة صبغا مشبعا (ترجم) (ه * في حديث هرقل) انه قال اترجمانه الترجمان بالضم والفتح هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة الى لغة اخرى والجمع التراجم والتاء والنون زائدتان وقد تكرر في الحديث (ترح) (س * فيه) ما من فرحة الا وتبعها ترحة الترح ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع أيضا والترحة المرة الواحدة (ترد) (ه * في حديث ابن زمل) ربعة من الرجال تارا التارا الممتلئ البدن تريتر تارة (ه * وفي حديث ابن مسعود) أنه اتى بسكران فقال ترتروه ومزمزوه اي حركوه ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر لا وفي رواية تلتلوه ومعنى الكل التحريك (ترز) (ه * في حديث مجاهد) لا تقوم الساعة حتى يكثر الترازهو بالضم والكسر موت الفجأة وأصله من تر زالشئ اذا يبس (س * ومنه حديث

الرد والخيبة وقريب منه وللعاهر الحجر وقيل على ظاهره وهما في اذا جاء يطلب ثمن الكلب فاملأ كفه ترابا وأراد بالمدحين الذين اتخذوا مدح الناس بضاعة يبتاعون به الممدوح فأما من مدح على الفعل الحسن ترغيبا وحضا على الاقتداء به فليس بمراد (تربت) يداك أي افتقرت واصقت بالتراب كلمة جارية على ألسنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر بها كما يقولون قاتله الله وقيل معناها الله درك وقيل أراد بها المثل ليرى المأمور بذلك الجد وانه ان خالفه فقد أساء وكثيرا يرد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم وانما يريدون بها المدح كقولهم لا أب لك ولا أم لك وترب جبينه قيل دعاء له بكثرة السجود أما ترب نحره فقتل شهيدا فهو محمول على ظاهره ورجل ترب أي فقير وخلق الله التربة يوم السبت يعني الارض وأتربت الكتاب جعلت عليه التراب وقول علي لئن وليت بني أمية لانفضهم نفض القصاب التراب الوذمة التراب جمع ترب تخفيف ترب يريد اللحوم التي تعفن بسقوطها في التراب والوذمة المنقطة الاوذام وهي المعاليق وأصلها السيور التي يشد بها عرى الدلو قال الاصمعي سألت شعبة عن هذا الحرف فقلت ليس هو هكذا انما هو نفض القصاب الوذام التربة وهي التي سقطت في التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة لانها يحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التي أسفل باطنها والكروش وذمة لانها مخلة ويقال لحملها الوذم والمعنى لئن وليتهم لأطهرتهم من الدنس ولأطيبنهم بعد الخبث وقيل أراد بالقصاب السبع والتراب أصل ذراع الشاة والسبع اذا أخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضها والتربة أعلى صدر الانسان تحت الذقن ج ترائب وتربان موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ وتربة بضم التاء وفتح الراء وادعلى يومين من مكة ﴿التراث﴾ ما خلفه الرجل لورثته وتاؤه بدل من

لكم وقوله لقد علمت ما لنا في بناتك من حق فقد قيل خاطب بذلك أكابر القوم وعرض عليهم بناته لا أهل قريته كلهم فانه محال أن يعرض بنات له قليلة على الجم الغفير وقيل بل اشار بالبنات الى نساء أمته وسماهن بناته لكون كل نبي بمنزلة الاب لامته بل لكونه أكبر واجل الابوين لهم كما تقدم في ذكر الاب وقوله تعالى ويجعلون لله البنات هو قولهم عن الله ان الملائكة بنات الله تعالى (بهت) قال الله عز وجل فبهت الذي كفر اي دهش وحير وقد بهته قال عز وجل هذا بهتان عظيم أي كذب يبهت سامعه لفظا عنه قال الله تعالى يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن كناية عن الزنى وقيل بل ذلك لكل فعل شنيع يتعاطينه باليد والرجل من تناول مالا يجوز والمشي الى ما يقبح ويقال جاء باللهتة أي الكذب (بهج) البهجة حسن اللون وظهور السرور فيه قال عز وجل حدائق ذات بهجة وقد بهج فهو بهيج قال وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج ويقال باهج كقول الشاعر

دات خلق بهج ولا يجبى ومنه بهوج

وقد ابتهج بكذا أي

الانصارى) الذى كان يستقى لليهود كل دلو بتمرة واشترط أن لا يأخذ تمرة تارزة أى حشفة يابسة وكل قوى صلب يابس تارز وسمى الميت تارزا ليبسه ((ترص)) (ه * فيه) لو وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تريص ما زاد أحدهما على الآخر التريص بالصاد المهملة المحكم المقوم يقال أترص ميزانك فانه شائل وأترصت الشئ وترصته أى أحكمته فهو مترص وتريص ((ترع)) (س ه * فيه) ان منبرى على ترعة من ترع الجنة الترعة فى الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت فى المطمئن فهى روضة قال القتيبى معناه ان الصلاة والذكر فى هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها وكذا قوله (* فى الحديث الآخر) ارتعوا فى رياض الجنة أى مجالس الذكر (* وحديث بن مسعود) من أراد أن يرتع فى رياض الجنة فليقرأ آل حميم وهذا المعنى من الاستعارة فى الحديث كثير كقوله عائد المريض فى مخارف الجنة والجنة تحت بارقة السيوف وتحت أقدام الامهات أى ان هذه الاشياء تؤدى الى الجنة وقيل الترعة الدرجة وقيل الباب وفى رواية على ترعة من ترع الحوض وهو مفتح الماء اليه وأترعت الحوض اذا ملأته (س * وحديث ابن المنتفق) فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترعنى الترع الاسراع الى الشئ أى ما أسرع الى فى النهى وقيل ترعه عن وجهه ثناه وصرفه ((ترف)) (فيه) أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف عتريف مترف المترف المتنعم المتوسع فى ملاذ الدنيا وشهواتها (ومنه الحديث) ان ابراهيم عليه السلام فر به من جبار مترف وقد تكرر ذكره فى الحديث ((ترق)) (س * فى حديث الخوارج) يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم التراقى جمع ترقوة وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوة بالفتح والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكانها لم تتجاوز حلوقهم وقيل المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن ولا يثابون على قراءته فلا يحصل لهم غير القراءة (وفيه) ان فى عجوة العالية ترياقا الترياق ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو معرب ويقال بالدال أيضا (س * ومنه حديث ابن عمر) ما أبالى ما أتيت ان شربت ترياقا انما كرهه من أجل ما يقع

واو * القسى ((المترج)) المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا والترجمان بالضم والفتح الذى يترجم الكلام أى ينقله من لغة الى أخرى والتاء والنون زائدتان ج تراجم ((الترح)) ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع أيضا والترحة المرة الواحدة ((التار)) الممتلئ البدن تر يتر ترارة وترتروه أى حركوه ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر أم لا وكذا تلتلوه ومزمزوه ((التراز)) بالضم والكسر موت الفجأة وأصله من ترز اذا يبس وتمرة تارزة أى حشفة يابسة وكل قوى صلب يابس تارز وسمى الميت تارزا ليبسه * ميزان ((تريص)) بصاد مهملة أى محكم مقوم ترصته وأترصته أى أحكمته فهو تريص ومترص ((الترعة)) الروضة على المكان المرتفع خاصة وقيل هى الدرجة وقيل الباب وترعة الحوض مفتح الماء اليه وأترعته ملأته والترع الاسراع الى الشئ وما ترعنى أى ما أسرع الى فى النهى وترعه عن وجهه ثناه وصرفه ((المترف)) المتنعم المتوسع فى ملاذ الدنيا وشهواتها ((التراقى)) جمع ترقوة وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق ووزنها فعلوة بالفتح وهما ترقوتان من الجانبين ولا تجاوز تراقيهم المعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكأنها لم تتجاوز حلوقهم وقيل المعنى أنهم لا يعملون بالقرآن فلا يثابون على قرآءته فلا يحصل لهم غير القراءة ((الترياق)) ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين معرب ويقال

سر به سرورا بان أثره على وجهه وأبهجه كذا ((بهل)) اصل البهل كون الشئ غير مراعى والباهل البعير المخلى عن قيده أو عن سمة أو المخلى ضرعها عن ضرار قالت امرأة أتيتك باهلا غير ذات صرار أى أبحت لك جميع ما كنت أملكه لم استأثر بشئ دونه وأبهلت فلانا خليته وارادته تشبيها بالبعير الباهل والبهل والابتهال فى الدعاء الاسترسال فيه والتضرع نحو قوله عز وجل ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ومن فسر الابتهال باللعن فلاجل ان الاسترسال فى هذا المكان لاجل اللعن قال الشاعر * نظر الدهر اليهم فابتهل * أى استرسل فيهم فافناهم ((بهم)) البهمة الحجر الصلب وقيل للشجاع بهمة تشبيها به وقيل لكل ما يصعب على الحاسة ادراكه ان كان محسوسا وعلى الفهم ان كان معقولا مبهم ويقال أبهمت كذا فاستبهم وابهمت الباب أغلقته اغلاقا لا يهتدى لفتحه والبهيمة ما لا نطق له وذلك لما فى صوته من الابهام لكن خص فى التعارف بما عدا السباع والطير فقال تعالى أحلت لكم بهيمة الانعام وليل بهيم فعيل بمعنى مفعل وقد أبهم امره للظلمة أو فى معنى مفعل

فيه من طوم الافاعى والخمر وهى حرام نجسة والترياق أنواع فاذا لم يكن فيه شئ من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله ﴿ترك﴾ (ه * فى حديث الخليل عليه السلام) انه جاء الى مكة يطالع تركته التركة بسكون الراء فى الاصل بيض النعام وجمعها ترك يريد به ولده اسمعيل وأمه هاجر لما تركهما بمكة قيل ولو روى بكسر الراء لكان وجها من التركة وهو الشئ المتروك ويقال لبيض النعام أيضا تريكة وجمعها ترائك (ومنه حديث على رضى الله عنه) وأنتم تريكة الاسلام وبقية الناس (ه * وحديث الحسن) ان الله تعالى ترائك فى خلقه أراد أمورا أبقاها الله تعالى فى العباد من الامل والغفلة حتى ينبسطوا بها الى الدنيا ويقال للروضة يغفلها الناس فلا يرعونها تريكة (س * وفيه) العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر قيل هو لمن تركها جاحدا وقيل أراد المنافقين لانهم يصلون رياء ولا سبيل عليهم حينئذ ولو تركوها فى الظاهر كفروا وقيل أراد بالترك تركها مع الاقرار بوجوبها أو حتى يخرج وقتها ولذلك ذهب أحمد بن حنبل الى أنه يكفر بذلك حملا للحديث على ظاهره وقال الشافعى يقتل بتركها ويصلى عليه ويدفن مع المسلمين ﴿ترة﴾ (فيه) ذكر الترهات وهى كناية عن الاباطيل واحدته ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة وهى فى الاصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الاعظم (وفيه) من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة الترة النقص وقيل التبعة والتاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها وذكرناه ههنا حملا على ظاهره ﴿ترمد﴾ (فيه) أن النبى صلى الله عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة الاسدى كتابا ان له ترمدا وكتيفة هو بفتح التاء وضم الميم موضع فى ديار بنى أسد وبعضهم يقوله ترمدا بفتح التاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة ألف فأما ترمذ بكسر التاء والميم فالبلد المعروف بخراسان ﴿ترا﴾ (س * فى حديث أم عطية) كنا لا نعد الكدرة والصفرة والتربة شيأ التربة بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والاغتسال منه عن كدرة أو صفرة وقيل هى البياض الذى تراه عند الطهر وقيل هى الخرقة التى تعرف بها المرأة حيضها من طهرها والتاء فيها زائدة لانه من الرؤية والاصل فيها الهمز ولكنهم تركوه وشددوا الياء فصارت اللفظة كأنها فعيلة وبعضهم يشدد الراء والياء ومعنى الحديث أن الحائض اذا طهرت واغتسلت ثم عادت رأت صفرة أو كدرة لم تعتد بها ولم يؤثر فى طهرها

درياق وقوله ما أبالى ما أتيت ان أنا شربت ترياقا انما كرهه لما فيه من طوم الافاعى والخمر فان خلا منهما لم يكره وقيل الحديث مطلق فالاولى اجتنابه كله * جاء الخليل يطالع ﴿تركته﴾ بسكون الراء أى ولده اسمعيل وأمه هاجر لما تركهما بمكة وهى فى الاصل بيض النعام قيل ولو روى بكسر الراء لكان وجها من التركة وهى الشئ المتروك ويقال لبيض النعام أيضا تريكة ج ترائك ومنه وأنتم تريكة الاسلام ولله ترائك فى خلقه يعنى أمورا أبقاها الله فى العباد من الامل والغفلة حتى ينبسطوا بها الى الدنيا ﴿الترهات﴾ الاباطيل واحدها ترهة بضم التاء وفتح الراء المشددة وهى فى الاصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الاعظم والترة النقص وقيل التبعة والتاء عوض عن الواو كعدة ﴿ترمد﴾ بفتح أوله وضم الميم موضع فى ديار بنى أسد وقيل بفتح الميم والمثلثة ﴿التربة﴾ بالتشديد ما تراه المرأة بعد الحيض والغسل منه من كدرة أو صفرة وقيل هى البياض الذى تراه عند الطهر وقيل الخرقة التى تعرف بها المرأة حيضها من

لانه يهم بما يعن فيه فلا يدرك وفرس بهيم اذا على لون واحد لا يكاد تميزه العين غاية التمييز ومنه ما روى انه يحشر الناس يوم القيامة بهما أى عراة وقيل مقرون مما يتوهمون به فى الدنيا ويتزينون به والله أعلم والبهم صغار الغنم والبهمى نبات يستبهم منبته لشركه وقد أبهمت الارض كثر بهما نحو أعشبت وأبقلت أى كثر عشبها وبقلها (باب) الباب يقال لمدخل الشئ وأصل ذلك مداخل الامكنة كباب المدينة والدار والبيت وجمعه أبواب قال تعالى واستبقا الباب وقددت قميصه من دبر وألفيا سيدها لدى الباب وقال تعالى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ومنه يقال فى العلم باب كذا وهذا العلم باب الى علم كذا أى به يتوصل اليه وقال صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلى بابها أى به يتوصل قال الشاعر

* أتيت المروءة من بابها *

قال تعالى ففتحنا عليهم أبواب كل شئ وقال عز وجل باب باطنه فيه الرحمة وقد يقال أبواب الجنة وأبواب جهنم للاشياء التى بها يتوصل

﴿باب التاء مع السين﴾

﴿تسخن﴾ (ه * فيه) أمرهم أن يصبوا على التساخين هى الخفاف ولا واحد لها من لفظها وقيل واحدها تسخان وتسخين وتسخن والتاء فيها زائدة وذكرناها هنا حملا على ظاهر لفظها قال حمزة الاصفهانى أما التسخان فتعريب تشكن وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والمواظبة يأخذونه على رؤسهم خاصة وجاء فى الحديث ذكر العمائم والتساخين فقال من تعاطى تفسيره هو الخف حيث لم يعرف فارسية

﴿تسع﴾ (ه * فيه) لئن بقيت لى قابل لاصومن تاسوعاء هو اليوم التاسع من المحرم وانما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود فانهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع قال الازهرى أراد بتاسوعاء عاشوراء كأنه تأول فيه عشر وردد الابل تقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت اليوم التاسع وظاهر الحديث يدل على خلافه لانه قد كان يصوم عاشوراء وهو اليوم العاشر ثم قال لئن بقيت الى قابل لاصومن تاسوعاء فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه

﴿باب التاء مع العين﴾

﴿تعتع﴾ (س * فيه) حتى يأخذ للضعيف حقه غير متعتع بفتح التاء أى من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه يقال تعتعه فتتعتع وغير منصوب لانه حال للضعيف (ومنه الحديث الآخر) الذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه أى يتردد فى قراءته ويتبلد فيها لسانه

﴿تعر﴾ (فيه) من تعار من الليل أى هب من نومه واستيقظ والتاء زائدة وليس بابه (وفى حديث طهفة) ماطما البحر وقام تعار بكسر التاء جبل معروف ويصرف ولا يصرف

﴿تعس﴾ (ه * فى حديث الافك) تعس مسطح يقال تعس يتعس اذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين وهو دعاء عليه بالهلاك (ه * ومنه الحديث) تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وقد تكرر فى الحديث

﴿تعهن﴾ (س * فيه) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعهن وهو قائل السقيا قال أبو موسى هو بضم التاء والعين وتشديد الهاء موضع فيما بين مكة والمدينة ومنهم من يكسر التاء وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين

﴿تعض﴾ (فيه) وأهدت لنا نوطا من التعضوض هو بفتح التاء ثمر أسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر والتاء فيه زائدة وليس بابه (ومنه حديث وفد عبد القيس) أتسمون هذا التعضوض (وحديث عبد الملك بن عمير رضى الله عنه) والله لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا

طهرها والتاء زائدة لانها من الرؤية فأصلها الهمز لكن ترك وشددت الياء فصارت اللفظة كانها فعيلة وبعضهم يشدد الراء والياء ﴿التساخين﴾ الخفاف ولا واحد لها من لفظها قال حمزة التسخان معرب تشكن وهو اسم غطاء من غطية الرأس كان العلماء والقضاة يأخذونه على رؤسهم خاصة وهم من فسره بالخف *يأخذ للضعيف حقه غير ﴿متعتع﴾ بفتح التاء أى من غير أن يصيبه أذى يقلقله ويزعجه ويقرأ القرآن يتتعتع فيه أى يتردد فى قراءته ويتبلد فيها لسانه ﴿تعار﴾ من الليل أى هب من نومه واستيقظ وتعار بكسر التاء جبل يصرف ويمنع ﴿تعس﴾ عثر فانكب لوجهه وقد تفتح عينه ﴿التعضوض﴾ بفتح التاء ضرب من التمر ﴿تعهن﴾ موضع بين مكة والمدينة قال أبو موسى بضم التاء والعين وتشديد الهاء ومنهم من يكسر

﴿باب التاء مع الغين﴾

﴿تغب﴾ (ه * فى حديث الزهرى) لا يقبل الله شهادة ذى تغبة هو الفاسد فى دينه وعمله وسوء أفعاله يقال تغب يتغب تغبا اذا هلك فى دين أو دنيا قال الزمخشرى ويروى تغبة مشددا ولا يخلو أن يكون تفعلة من غبب مبالغة فى غب الشئ اذا فسد أو من غبب الذئب الغنم اذا عاث فيها ﴿ثغر﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) فلا يبايع هو ولا الذى بايعه ثغرة أن يقتلا أى خوفا أن يقتلا وسيجىء مبنيا فى حرف الغين لان التاء زائدة

﴿باب التاء مع الفاء﴾

﴿تفث﴾ (ه * فى حديث الحج) ذكر التفث وهو ما يفعله المحرم بالحج اذا حل كقص الشارب والاظفار ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا والرجل تفث وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) فتفثت الدماء مكانه أى لطخته وهو مأخوذ منه ﴿تفل﴾ (فى حديث الحج) قيل يا رسول الله من الحاج قال الشعث التفل التفل الذى قد ترك استعمال الطيب من التفل وهى الريح الكريهة (ه * ومنه الحديث) وليخرجن اذا خرجن تفلات أى تاركات للطيب يقال رجل تفل وامرأة تفلة ومتفال (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) قم عن الشمس فانها تتفل الريح (وفيه) فتفل فيه التفل نفخ معه أدنى بزاق وهو أكثر من النفث وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿تفه﴾ (فى الحديث) قيل يا رسول الله وما الرويبضة فقال الرجل التافه ينطق فى أمر العامة التافه الخسيس الحقير (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) يصف القرآن لا يتفه ولا يتشان هو من الشئ التافه الحقير يقال تفه يتفه فهو تافه (ومنه الحديث) كانت اليد لا تقطع فى الشئ التافه وقد تكرر فى الحديث ﴿تفأ﴾ (س * فيه) دخل عمر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل ابو بكر على تفئة ذلك أى على أثره وفيه لغة أخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيه زائدة على انها تفعلة وقال الزمخشرى لو كانت تفعلة لكانت على وزن تهنئة فهى اذا لولا القلب فعيلة لاجل الاعلال ولامها همزة

﴿باب التاء مع القاف﴾

﴿تقد﴾ (ه * فى حديث عطاء) وذكر الحبوب التى تجب فيها الصدقة وعد فيها التقدة هى بكسر التاء الكزبرة وقيل الكرويا وقد تفتح التاء وتكسر القاف وقال ابن دريد هى التقردة وأهل اليمن يسمون الابزار التقردة ﴿تقف﴾ (فى حديث الزبير رضى الله عنه وغزوة حنين) ووقف حتى اتقف الناس كلهم اتقف مطاوع وقف تقول وقفته فاتقف مثل وعدته فاتعد والاصل فيه اوتقف فقلبت الواو ياء لسكونها

التاء وأصحاب الحديث يقولونه بكسر التاء وسكون العين ﴿التغبه﴾ الفساد ﴿تغرة﴾ أن يقتلا أى خوفا أن يقتلا ﴿التفث﴾ ما يفعله المحرم اذا حل كقص الشارب والاظفار وحلق العانة وقيل اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا وتفثت الدماء مكانه أى لطخته ﴿التفل﴾ الذى ترك استعمال الطيب وهى تفلة

بيت وضع للناس للذى ببكة واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت يعنى بيت الله وقوله عز وجل ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى انما نزل فى قوم كانوا يتحاشون أن يستقبلوا بيوتهم بعد احرامهم فنبه تعالى ان ذلك مناف للبر وقوله عز وجل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام معناه بكل نوع من المسار وقوله تعالى فى بيوت اذن الله أن ترفع أى قيل بيوت النبى نحو لا تدخلوا بيوت النبى الا أن يؤذن لكم وقيل أشير بقوله فى بيوت الى أهل بيته وقومه وقيل أشير به الى القلب وقال بعض الحكماء فى قول النبى صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة انه أريد به القلب وعنى بالكلب الحرص بدلالة انه يقال كلب فلان اذا أفرط فى الحرص وقولهم هو أحرص من كلب وقوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت يعنى مكة وقال رب ابنى لى عندك بيتا فى الجنة أى سهل لى فيها مقرا وأوحينا الى موسى وأخيه أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة يعنى المسجد

وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء تاء وادغمت فى تاء الافتعال وليس هذا بابها ﴿تقا﴾ (س * فيه) كما اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أى جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه (س * ومنه الحديث الآخر) انما الامام جنة يتقى به ويقاتل من ورائه أى انه يدفع به العدو ويتقى بقوته والتاء فيها مبدلة من الواو لان أصلها من الوقاية وتقديرها اوتقى فقلبت وأدغمت فلما كثر استعماله توهموا أن التاء من نفس الحرف فقالوا اتقى يتقى بفتح التاء فيهما وربما قالوا ائتقى يتقى مثل رمى يرمى (ومنه الحديث) قلت وهل للسيف من تقية قال نعم تقية على أقذاء وهدنة على دخن انتقية والتقاة بمعنى يريد أنهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك

﴿ باب التاء مع الكاف ﴾

﴿تكأ﴾ (س * فيه) لا آكل متكئا المتكىء فى العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكىء الا من مال فى قعوده معتمدا على أحد شقيه والتاء فيه بدل من الواو واصلة من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره كأنه أوكأ مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذى تحته ومعنى الحديث انى اذا أكلت لم أقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودى له مستوفزا ومن حمل الاتكاء على الميل الى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر فى مجارى الطعام سهلا ولا يسيغه هنيأ وربما تأذى به (س * ومنه الحديث الآخر) هذا الابيض المتكىء المزتقق يريد الجالس المتمكن فى جلوسه (س * ومنه الحديث) التكأة من النعمة التكأة بوزن الهمزة ما يتكأ عليه ورجل تكأة كثير الاتكاء والتاء بدل من الواو وبابها حرف الواو

﴿ باب التاء مع اللام ﴾

﴿تلب﴾ (س * فيه) فاخذت بتلبيبه وجررته يقال لببه وأخذ بتلبيبه وتلابيبه اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته وكذلك اذا جعلت فى عنقه حبلا أو ثوبا ثم أمسكته به والمتلبب موضع القلادة واللبة موضع الذبح والتاء فى التلبيب زائدة وليس بابه ﴿تلتل﴾ (فى حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه) أتى بشارب فقال تلتوه هو أن يحرك ويستنكه ليعلم هل شرب ام لا وهو فى الاصل السوق بعنف ﴿تلد﴾ (فى حديث ابن مسعود) آل حم من تلادى أى من أول ما أخذته وتعلمته بمكة والتالد المال القديم الذى ولد عندك وهو نقيض الطارف (ومنه حديث العباس) فهى لهم تالدة بالدة الخلافة يعنى والبالد اتباع

من التفل وهى الريح الكريهة ومنه الشمس تتفل الريح والتفل نفخ معه ريق وهو أكثر من النفث ﴿التافه﴾ الخسيس الحقير تفه يتفه ومنه فى وصف القرآن لا يتفه ولا يتشان * قلت فى الفائق هو من تفه الطعام اذا مسخ وتفه الطيب اذا ذهبت رائحته بمرور الازمنة والتشان الاخلاق من الشن وهو الجلد اليابس البالى أى هو حلو طيب لا تذهب طلاوته ولا يبلى رونقه وطراوته بترديد القراءة كالشعر وغيره كقوله لا يخلق من كثرة الترديد ويجوز أن يكون من تفه الثوب اذا بلى ولا يتشان تأكيد له ويجوز أن يكون من تفه الشئ اذا قل وحقر أى هو معظم فى القلوب أبدا وقيل معنى التشان الامتزاج بالباطل من الشنانة وهى اللبن المذيق اه * دخل أبو بكر على ﴿تفئة﴾ ذلك أى على أثرة وفيه لغة أخرى على تئفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيها زائدة على أنها تفعلة وقال الزمخشرى لو كانت تفعلة

الاقصى وقوله عز وجل فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فقد قيل اشارة الى جماعة البيت فسماهم بيتا كتسمية نازل القرية قرية والبيات والتبييت قصد العدو ليلا قال تعالى أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون وبياتا أو هم قائلون والبيوت ما يفعل بالليل قال تعالى بيت طائفة منهم يقال لكل فعل دبر فيه بالليل بيت قال عز وجل اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وعلى ذلك قوله عليه السلام لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل وبات فلان يفعل كذا عبارة موضوعة لما يفعل بالليل كظل لما يفعل بالنهار وهما من باب العبادات

(بيد) قال عز وجل ما أظن أن تبيد هذه أبدا يقال باد الشئ يبيد بيادا اذا تفرق وتوزع فى البيداء أى المفازة وجمع البيداء بيد وأتان بيدانة تسكن البيداء

(بور) البوار فرط الكساد ولما كان فرط الكساد يؤدى الى الفساد كما قيل كسد حتى فسد عبر بالبوار عن الهلاك يقال بار الشئ يبور بوارا وبؤرا قال عز وجل تجارة لن تبور ومكر أولئك هو

للتالد (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلادا من تلادها فانه مات فى منامه وفى نسخة لملادا من أتلاده (ه * وفى حديث شريح) أن رجلا اشترى جارية وشرط أنها مولدة فوجدها تليدة فردها قال القتيبى التليدة التى ولدت ببلاد العجم وحملت فنشأت ببلاد العرب والمولدة التى ولدت ببلاد الاسلام والحكم فيه ان كان هذا الاختلاف يؤثر فى الغرض أو فى القيمة وجب له الرد والا فلا ((تلع)) (فيه) أنه كان يبدو الى هذه التلاع التلاع مسايل الماء من علو الى سفل واحدها تلعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما انحدر من الارض وأشرف منها (س * ومنه الحديث) فيجىء مطر لا يمنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع (والحديث الآخر) ليضربنهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة (وفى حديث الحجاج) فى صفة المطر وأدحضت التلاع أى جعلتها زلقا تزلق فيها الارجل (وفى حديث على رضى الله عنه) لقد أتلعوا أعناقهم الى أمر لم يكونوا أهله فوقصوا دونه أى رفعوها ((تلعب)) (فى حديث على رضى الله عنه) زعم ابن النابغة أنى تلعابة تمراحة اعافس وأمارس التلعابة والتلعابة بتشديد العين والتلعبية الكثير اللعب والمرح والتاء زائدة (س * ومنه الحديث الآخر) كان على رضى الله عنه تلعابة فاذا فزع فزع الى ضرس حديد ((تلك)) (فى حديث أبى موسى) وذكر الفاتحة فتلك بتلك هذا مردود الى قوله فى الحديث فاذا قرأ غير المغضوب عليهم والضالين فقولوا آمين يحبكم الله يريد أن آمين يستجاب بها الدعاء الذى تضمنته السورة أو الآية كأنه قال فتلك الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أو معلقة بها وقيل معناه أن يكون الكلام معطوفا على ما يليه من الكلام وهو قوله واذا كبر وركع فكبروا واركعوا يريد أن صلاتكم متعلقة بصلاة امامكم فاتبعوه وائتموا به فتلك انما تصح

كانت على وزن تهنئة فهى اذن لولا القلب فعيلة لاجل الاعلال ولامها همزة ((التقدة)) ويقال نقدة الكزبرة وقيل الكرو ياء وقال ابن دريد هى التقردة وأهل اليمن يسمون الابزار كلها تقردة * وقف حتى ((اتقف)) الناس هو مطاوع وقف كوعدته فاتعد وأصله أوتقف قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها ثم قلبت الياء تاء وأدغمت فى تاء الافتعال * كنا اذا حمر البأس ((اتقينا)) برسول الله أى جعلناه قدامنا واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه وانما الامام جنة يتقى به أى انه يدفع به العدو ويتقى بقوته وتقية على أقذاء أى انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك * لا آكل ((متكئا)) المتكئ كل من مال فى قعوده معتمدا على أحد شقيه والتاء فيه بدل من الواو وأصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس كأنه أوكا مقعدته وسدها بالقعود أى لا أقعد متمكنا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودى له مستوفزا ومن حمل الاتكاء على الميل الى أحد الشقين تأوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر فى مجارى الطعام سهلا ولا يسيغه هنيأ وربما تأذى به وهذا الابيض المتكئ أى الجالس المتمكن والتكاة كهمزة ما يتكأ عليه ورجل تكاة كثير الاتكاء * أخذ ((بتلبيبه)) وتلابيبه أى جمع ثيابه عند صدره ونحره ثم جره واللبة موضع الذبح ((تلتلوه)) هو أن يحرك ويستنكه ليعلم أشرب أم لا وهو فى الاصل السوق بعنف * قلت زاد فى الفائق وقيل التلتلة التخبيس والتذليل انتهى ((التالد)) المال القديم نقيض الطارف وآل حم من تلادى أى من أول ما تعلمت والبالد اتباع للتالد والتليدة التى ولدت ببلاد العرب وحملت فنشأت ببلاد العرب والمولدة التى ولدت ببلاد العرب ونشأت مع أولادهم والتلاد ما ولد عندك من رقيق ((التلاع)) مسايل الماء من علو الى سفل واحدها تلعة وقيل هو من الاضداد يقع على ما انحدر من

بيور وروى نعوذ بالله من بوار الايم وقال عز وجل وأحلوا قومهم دار البوار ويقال رجل حائر بائر وقوم حور بور وقوله تعالى حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا أى هلكى جمع بائر وقيل بل هو مصدر يوصف به الواحد والجمع فيقال رجل بور وقوم بور وقال الشاعر

يا رسول المليك ان لسانى راتق ما فتقت أذانا بور

وبار الفحل الناقة اذا تشممها ألاتح هى أم لا ثم يستعار ذلك للاختبار فيقال برت كذا اختبرته

(بئر) قال عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد وأصله الهمز يقال بأرت بئرا وبأرت بؤرة أى حفيرة ومنه اشتق المئبر وهو فى الاصل حفيرة يستر رأسها ليقع فيها من مر عليها ويقال لها المغواة وعبر بها عن النميمة الموقعة فى البلية والجمع المآبر

(بؤس) البؤس والبأس والبأساء الشدة والمكروه الا أن البؤس فى الفقر والحرب أكثر والبأس والبأساء فى النكاية نحو والله أشد بأسا وأشد تنكيلا فأخذناهم بالبأساء والضراء والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس وقال تعالى بأسهم

وتثبت بتلك وكذلك باقي الحديث ﴿تلل﴾ (ه * فيه) أتيت بمفاتيح خزائن الارض فتلت في يدي أي ألقيت وقيل التل الصب فاستعاره للالقاء يقال تل يتل اذا صب وتل يتل اذا سقط وأراد ما فتحه الله تعالى لامته بعد وفاته من خزائن ملوك الارض (ومنه الحديث الآخر) انه أتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ فقال أتأذن لي أن أعطي هؤلاء فقال والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده أي ألقاه (ه * وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه) وتركوك لمتلك أي لمصرعك من قوله تعالى وتله للجبين أي صرعه وألقاه (والحديث الآخر) فجاء بناقة كوماء فتلها أي أناخها وابركها ﴿تلا﴾ (ه * في حديث عذاب القبر) فيقال له لا دريت ولا تليت هكذا يرويه المحدثون والصواب ولا اتليت وقد تقدم في حرف الهمزة وقيل معناه لا قرأت أي لا تلوت فقلبوا الواو ياء ليزدوج الكلام مع دريت قال الازهري ويروى أتليت يدعوا عليه أن لا تتلى ابله أي لا يكون لها أولاد تتلوها (س * وفي حديث أبي حدرد) ما أصبحت أتليها ولا أقدر عليها يقال أتليت حتى عنده أي أبقيت منه بقية وأتليته أحلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة أي بقيت له بقية ﴿تلان﴾ (في حديث ابن عمر رضي الله عنهما) وسأله رجل عن عثمان وفراره يوم أحد وغيبته يوم بدر وبيعة الرضوان فذكر عذره ثم قال اذهب بهذا تلان معك يريد الآن وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الآن ويحذفون الهمزة

العاطفون تحين ما من عاطف * والطاعمون زمان ما من مطعم

﴿وقال الآخر﴾ * وصلينا كما زعمت تلانا * وموضع هذه الكلمة حرف الهمزة

﴿باب التاء مع الميم﴾

﴿تمر﴾ (س * في حديث سعد) أسد في تامورته التامورة ههنا عرين الاسد وهو بيته الذي يكون فيه وهي في الاصل الصومعة فاستعارها للاسد والتامورة والتامور علقة القلب ودمه فيجوز أن يكون أراد أنه أسد في شدة قلبه وشجاعته (ه * وفي حديث النخعي) كان لا يرى بالتمير بأسا التمير تقطيع اللحم صغارا كالتمرة وتجفيفه وتنشيفه أراد أنه لا بأس أن يتزوده المحرم وقيل أراد ما قدد من لحوم الوحش قبل الاحرام ﴿تمرح﴾ (في حديث علي رضي الله عنه) زعم ابن النابغة أني تلعابة تمراحة هو من المرح والمرح انشاط والخفة والتاء زائدة وهو من أبنية المبالغة وذكرناها هنا حملا على ظاهرها ﴿تمم﴾

الارض وأشرف منها ويجيء مطر لا يمنع منه ذنب تلعة يريد كثرته وان لا يخلو منه موضع وأدحضت التلاع أي جعلتها زلقا وأتلعوا أعناقهم رفعوها ﴿التلعابة﴾ الكثير اللعب وتاؤه زائدة ﴿تلت﴾ في يدي أي ألقيت وتله للجبين أي صرعه وألقاه وجاء بناقة فتلها أي أناخها وأبركها وأتركوك لمتلك أي لمصرعك * قلت التلول الروابي المرتفعة والكرى الثنايا ٣ في الارض قاله ابن العربي انتهى ﴿لا دريت ولا تليت﴾ أي لا تلوت أي لا قرأت فقلب للازدواج ويروى أتليت يدعو عليه أن لا تتلى ابله أي لا يكون لها أولاد تتلوها وأتليت حتى عنده أي أبقيت منه بقية وأتليته أحلته وتليت له تلية من حقه وتلاوة أي بقيت له بقية * اذهب بهذا ﴿تلان معك﴾ يريد الآن وهي لغة معروفة يزيدون التاء في الآن ويحذفون الهمزة

(س * فيه) أعوذ بكلمات الله التامات انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز أن يكون فى شئ من كلامه نقص أو عيب كما يكون فى كلام الناس وقيل معنى التمام ههنا أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه (س * ومنه حديث دعاء الاذان) اللهم رب هذه الدعوة التامة وصفها بالتمام لانها ذكر الله تعالى ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذى يستحق صفة الكمال والتمام (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم ليلة التمام هى ليلة أربع عشرة من الشهر لان القمر يتم فيها نوره تفتح تاؤه وتكسر وقيل ليل التمام بالكسر أطول ليلة فى السنة (ه * وفى حديث سليمان ابن يسار) الجذع التام التم يجزئ ويقال تم بمعنى التام ويروى الجذع التام التمم فالتام الذى استوفى الوقت الذى يسمى فيه جذعا وبلغ أن يسمى ثنيا والتمم التام الخلق ومثله خلق عم (س * وفى حديث) معاوية ان عمت على ما تريد هكذا روى مخففا وهو بمعنى المشدد يقال تم على الامر وتمم عليه باظهار الادغام أى استمر عليه (س * وفيه) فتتامت اليه قريش أى جاءته متوافرة متتابعة (وفى حديث أسماء رضى الله عنها) خرجت وأنا متم بغزل امرأة متم للحامل اذا شارفت الوضع والتمام فيها وفى البدر بالكسر وقد تفتح فى البدر (ه وفى حديث عبد الله رضى الله عنه) التمائم والرقى من الشرك التمائم جمع تميمة وهى خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين فى زعمهم فأبطلها الاسلام (ومنه حديث ابن عمر) وما أبالى ما أتيت ان تعلقت تميمة (والحديث الآخر) من علق تميمة فلا أتم الله له كأنهم كانوا يعتقدون أنها تتمام الدواء والشفاء وانما جعلها شركا لانهم أرادوا بها دفع المقادير المكتوبة عليهم وطلبوا دفع الاذى من غير الله الذى هو دافعه (تمن) (فى حديث سالم بن سبلان) قال سألت عائشة رضى الله عنها وهى بمكان من تمن بسفح هرشى هى بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة والمدينة

(باب التاء مع النون)

(تنأ) (فى حديث عمر رضى الله عنه) ابن السبيل أحق بالماء من التانئ أراد أن ابن السبيل اذا مر بركية عليها قوم مقيمون فهو أحق بالماء منهم لانه مجتاز وهم مقيمون يقال تنأ فهو تانئ اذا أقام فى البلد وغيره (س * ومنه حديث ابن سيرين) ليس للتائه شئ يريد أن المقيم بن فى البلاد الذين لا ينفرون مع

الاولى * أسد فى (تامورته) هو عرينه وهو بيته الذى يكون فيه والتامور والتامورة علفة القلب ودمه فيجوز أن يكون معناه أسد فى شدة قلبه وشجاعته (لا بأس بالتمير) هو تطييع اللحم صغارا كالتمر وتجفيفه أراد انه لا بأس أن يتزوده المحرم من لحوم الوحش * أعوذ بكلمات الله (التامات) وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز أن يكون فى شئ من كلامه نقص أو عيب كما يكون فى كلام الناس وقيل معنى التمام هنا أنها تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه وليلة التمام بفتح التاء وكسرها ليلة أربع عشرة من الشهر لان القمر يتم فيها نوره وقيل بالكسر أطول ليلة فى السنة والجذع التام التمم التام الذى استوفى الوقت الذى يسمى فيه جذعا وتممت على ما تريد مخفف أى استمريت عليه وتتامت اليه قريش أى جاءته متوفرة متتابعة والمتم الحامل اذا شارفت الوضع والتمائم خرزات كانت العرب تعلقها على الصبيان يتقون بها العين بزعمهم (تمن) بفتح التاء والميم وكسر النون المشددة اسم ثنية هرشى بين مكة

والكرم بالبياض حتى قيل لمن لم يتدنس بعاب هو أبيض الوجه وقوله تعالى يوم تبيض وجوه فابيضاض الوجوه عبارة عن المسرة واسوادادها عن الغم وعلى ذلك واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وعلى نحو الابيضاض قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة وقوله وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة وقيل أمل بيضاء من قضاعة وعلى ذلك قوله تعالى بيضاء لذة للشاربين وسمى البيض لبياضه الواحدة بيضة وكنى عن المرأة بالبيضة تشبيها بها فى اللون وكونها مصونة تحت الجناح وبيضة البلد لما يقال فى المدح والذم أما المدح فلن كان مصونا من بين أهل البلد ورئيسا فيهم وعلى ذلك قول الشاعر

كانت قريش بيضة فتفلقت * فالمخ خالصه لعبد مناف

وأما الذم فلمن كان ذليلا معرضا لمن يتناوله كبيضة متروكة بالبلد أى العراء والمفازة وبيضتا الرجل سميتا بذلك تشبيها بها فى الهيئة والبياض يقال باضت الدجاجة وباض كذا أى تمكن قال الشاعر

بدا من ذوات الضغن بأوى

الغزاة ليس لهم فى الفىء نصيب ويريد بالتانئة الجماعة منهم وان كان اللفظ مفردا وانما التأنيث أجاز اطلاقه على الجماعة (س * ومنه الحديث) من تنأفى أرض العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم حشر معهم ((تنبل)) (س * فى قصيد كعب بن زهير)

يمشون مشى الجمال الزهر يعصمهم * ضرب اذا غرد السود التنابيل

التنابيل القصار واحدهم تنبل وتنبال ((تنخ)) (ه * فى حديث عبد الله بن سلام) أنه آمن ومن معه من يهود فتنخوا على الاسلام أى ثبتوا عليه وأقاموا يقال تنخ بالمكان تنوخا أى أقام فيه ويروى بتقديم النون على التاء أى رسخوا ((تنر)) (س * فيه) قال لرجل عليه ثوب معصفر لو أن ثوبك فى تنور أهلك أو تحت قدرهم كان خيرا فذهب فأخرقه وانما أراد أنك لو صرفت ثمنه الى دقيق تختبزه أو حطب تطبخ به كان خيرا لك كأنه كره الثوب المعصفر والتنور الذى يخبز فيه يقال انه فى جميع اللغات كذلك ((تنف)) (س * فيه) أنه سافر رجل بأرض تنوفه التنوفة الارض القفر وقيل البعيدة الما وجمعها تنائف وقد تكرر ذكرها فى الحديث ((تنم)) (ه * فى حديث الكسوف) فآضت كأنها بنومة هى نوع من نبات الارض فيها وفى ثمرها سواد قليل ((تنن)) (س * فى حديث عمار رضى الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنى وتربى تن الرجل مثله فى السن يقال هم أتنان وأتراب وأسنان ((تنا)) (فى حديث قتادة) كان حميد بن هلال من العلماء فأضرت به التناوة أراد التناية وهى الفلاحة والزراعة فقلب الياء واوا يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء وكان نزل قرية على طريق الاهواز ويروى النباوة بالنون والباء اى الشرف

((باب التاء مع الواو))

((توج)) س * فيه) العمائم تيجان العرب التيجان جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر وقد توجته اذا لبسته التاج أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لانهم أكثر ما يكونون فى البوادى مكشوفى الرؤس أو بالقلانس والعمائم فيهم قليلة ((تور)) (س * فى حديث أم سليم رضى الله عنها) أنها صنعت حيسا فى تور هو اناء من صفر أو حجارة كالاجانة وقد يتوضأ منه (ومنه حديث سلمان رضى الله عنه) لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته أو حفيه فى تور أى اضربيه بالماء وقد تكرر فى الحديث ((توس)) (س * فى حديث جابر رضى الله عنه) كان من توسى الحياء التوس الطبيعة والخلقة يقال

والمدينة ((التانئ)) المقيم تنأ فهو تانئ وليس للتانئة من ألفئ شئ أى المقيمين الذين لا ينفرون مع الغزاة ((التنابيل)) القصار الواحد تنبل وتنبال ((تنخ)) بالمكان تنوخا أقام فيه ويروى بتقديم النون على التاء بمعناه ((التنور)) الذى يخبز فيه يقال انه فى جميع اللغات كذلك ((التنوفة)) الارض القفر وقيل البعيدة المياه ج تنائف ((التنومة)) نوع من نبات الارض فيه سواد قليل ((تن)) الرجل مثله فى السن يقال هم أتنان وأتراب وأسنان ((التناوة)) والتناية الفلاحة والزراعة ((التاج)) ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر ج تيجان وتوجته ألبسته التاج والعمائم تيجان العرب أى انها لهم بمنزلة التيجان للملوك لقلة العمائم فيهم ((التور)) اناء من صفر أو حجارة كالاجانة ((التوس)) الطبيعة والخلقة وفلان من توس

صدورهم فعش ثم باض وباض الحر تمكن وباضت يد المرأة اذا ورمت ورما على هيئة البيض ويقال دجاجة بيوض ودجاج بيض (بيع) البيع اعطاء المثمن وأخذ الثمن والشراء اعطاء الثمن وأخذ المثمن ويقال للبيع الشراء وللشراء البيع وذلك بحسب ما يتصور من الثمن والمثمن وعلى ذلك قوله عز وجل وشروه بثمن بخس وقال عليه السلام لا يبيعن أحدكم على بيع أخيه أى لا يشترى على شراه وأبعت الشئ عرضته للبيع نحو قول الشاعر فرسا فليس جواد بمباع والمبايعة والمشاراة تقالان فيهما قال الله تعالى أحل البيع وحرم الربا وقال وذروا البيع وقال عز وجل لا بيع فيه ولا خلال لا بيع فيه ولا خلة وبايع السلطان اذا تضمن بذل الطاعة له بما رضخ له ويقال لذلك بيعة ومبايعة وقوله عز وجل فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به اشارة الى بيعة الرضوان المذكورة فى قوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة والى ما ذكر فى قوله تعالى ان الله اشترى من

فلان من توس صدق أى من أصل صدق ﴿توق﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) مالك تتوق فى قريش وتدعنا تتوق تفعل من التوق وهو الشوق الى شئ والنزوع اليه والاصل تتوقى بثلاث تاآت فحذف تاء الاصل تخفيفا أراد لم تتزوج فى قريش غيرنا وتدعنا يعنى بنى هاشم ويروى تنوق بالنون وهو من التنوق فى الشئ اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوق وتأنق (س * ومنه الحديث الآخر) ان امرأة قالت له مالك تتوق فى قريش وتدع سائرهم (س * وفى حديث عبيد الله بن عمر رضى الله عنهما) كانت ناقة النبى صلى الله عليه وسلم متوقة كذا رواه بالتاء فقيل له ما المتوقة قال مثل فولك فرس تق أى جواد قال الحربى وتفسيره أعجب من تصحيفه وانما هى منوقة بالنون وهى التى قد رضت وأدبت ﴿تول﴾ (ه * فى حديث عبد الله) التولة من الشرك التولة بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة الى زوجها من السحر وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله تعالى (ه * وفى حديث بدر) قال أبو جهل ان الله تعالى قد أراد بقريش التولة هى بضم التاء وفتح الواو والداهية وقد تهمز (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أفتنافى دابة ترعى الشجر وتشرب الماء فى كرش لم تثغر قال تلك عندنا الفطيم والتولة والجذعة قول الخطابى هكذا روى وانما هو التلوة يقال للبعدى اذا فطم وتبع أمه تلو والانثى تلوة والامهات حينئذ المتالى فتكون الكلمة من باب تلا لا تول ﴿توم﴾ (س * فيه) أنجز احداكن أن تتخذ توم تين من فضة التومة مثل الدرة تصاغ من الفضة وجمعها توم وتوم (س * ومنه حديث الكوثر) ورضراضه التوم أى الدر وقد تكرر فى الحديث ﴿تو﴾ (ه * فيه) الاستجمار تو والسعى تو والطواف تو التو الفرد يريد أنه يرمى الجمار فى الحج فردا وهى سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل أراد بفردية الطواف والسعى أن الواجب منهما مرة واحدة لا تثنى ولا تكرر سواء كان المحرم مفردا او قارنا وقيل أراد بالاستجمار الاستجمار والسنة أن يستنجى بثلاث والاول أولى لاقترانه بالطواف والسعى (ه * وفى حديث الشعبى) فما مضت الاتوة حتى قام الاحنف من مجلسه أى ساعة واحدة ﴿توا﴾ (س * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) وقد ذكر من يدعى من أبواب الجنة فقال ذاك الذى لا تتوى عليه أى لا ضياع ولا خسارة وهو من التوى الهلاك

صدق أى من أصل صدق ﴿التوق﴾ الشوق الى الشئ ومالك تتوق فى قريش أى تتوق أراد أنه يتزوج منهم دون بنى هاشم ويروى تنوق بالنون من التنوق فى الشئ اذا عمل على استحسان واعجاب به يقال تنوق وتأنق وناقة متوقة مثل فرس تق أى جواد ﴿التولة﴾ بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة الى زوجها من السحر والتولة بضم التاء وفتح الواو والداهية وقول ابن عباس تلك عندنا الفطيم والتولة قال الخطابى هكذا روى وانما هو التلوة يقال للبعدى اذا فطم وتبع أمه تلو والانثى تلوة ﴿التومة﴾ حبة مثل الدرة تصاغ من فضة ج توم وتوم وفى صفة الكوثر رضراضه التوم أى الدر * قلت قال ابن الجوزى فى التومة قولان ثانيهما أنها القرطة انتهى ﴿التو﴾ الفرد ومامضت الاتوة أى ساعة واحدة ﴿التوى﴾ الهلاك ﴿تهامة﴾ من ذات عرق الى البحر وجدة وقيل ما بين ذات عرق الى مرحلتين من مكة والمنتهم الموضع الذى ينصب

المؤمنين انفسهم الآية وأما الباع فمن الواو بدلة قولهم باع فى السير يبوع اذا مد باعه (بال) البال الحال التى يكترث بها ولذلك يقال ما باليت بكذا بالة أى ما اكترثت به قال كفر عنهم سيآتهم وأصلح بالهم قال فما بال القرون الاولى أى حالهم وخبرهم ويعبر بالبال عن الحال الذى ينطوى عليه الانسان فيقال خطر كذا ببالى (بين) موضوع للدلالة بين الشيئين ووسطهما قال تعالى وجعلنا بينهما زرعا يقال بان كذا أى انفصل وظهر ما كان مستترا منه ولما اعتبر فيه معنى الانفصال والظهور استعمل فى كل واحد منفردا فقيل للبئر البعيدة القعر بيون لبعد ما بين الشفير والقعر لانفصال حبلها من يد صاحبها وبان الصبح ظهر وقوله تعالى لقد تقطع بينكم أى الوصل وتحقيقه انه ضاع عنكم الاموال والعشيرة والاعمال التى كنتم تعتمدونها اشارة الى قوله سبحانه يوم لا ينفع مال ولا بنون وعلى ذلك قوله لقد جئتمونا فرادى الآية وبين يستعمل تارة اسما وتارة ظرفا فمن قرأ بينكم جعله اسما ومن قرأ بينكم جعله ظرفا غير متمكن وتركه مفتوحا

((باب التاء مع الهاء))

((تهم)) (س * فيه) جاء رجل به وضح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انظر بطن واد لا منجد ولا متهم فتمعك فيه ففعل فلم يزد الوضح حتى مات المتهم الموضع الذى ينصب ماؤه الى تهامة قال الازهرى لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الوادى ليس من نجد ولا تهامة ولكنه أراد حدا منهما فليس ذلك الوضع من نجد كله ولا من تهامة كله ولكنه منهما فهو منجد متهم ونجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى اليمامة والى جبلى طيئ والى وجرة والى اليمن وذات عرق أول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور والمدينة لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد (س * وفيه) أنه حبس فى تهمة التهمة فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو وقد تفتح الهاء واتهمته أى ظننت فيه ما نسب اليه ((تهن)) (س * فى حديث بلال) حين أذن قبل الوقت ألا ان العبد تهن أى نام وقيل النون فيه بدل من الميم يقال تهم يتهم فهو تهم اذا نام والتهم شبه سدر يعرض من شدة الحر وركود الريح المعنى أنه أشكل عليه وقت الاذان وتحير فيه فكانه قد نام

((باب التاء مع الياء))

((تيح)) (فيه) فبى حلفت لاتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيران يقال أتاح الله لفلان كذا أى قدره له وأنزله به وتاح له الشئ ((تير)) (فى حديث على رضى الله عنه) ثم أقبل مزبدا كالتيار هو موج البحر ولجته ((تيس)) (فى حديث أبى أيوب رضى الله عنه) أنه ذكر الغول فقال قل لها تيسى جعار تيسى كلمة تقال فى معنى ابطال الشئ والتكذيب به وجعار بوزن قطام مأخوذ من الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من أسماء الضبع فكانه قال لها كذبت يا خارية والعامة تغير هذه اللفظة تقول طيزى بالطاء والزاى (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) والله لاتيسنهم عن ذلك أى لابطلن قولهم ولاردنهم عن ذلك ((تيع)) (ه * فى حديث الزكاة) فى التيعة شاة التيعة اسم لادنى ما تجب فيه الزكاة من الحيوان وكانها الجملة التى للسعاة عليها سبيل من تاع يتيع اذا ذهب اليه كالخمس من الابل والاربعين من الغنم (ه * وفيه) لاتتايعوا فى الكذب كما يتتايع الفراش فى النار التتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون فى الخير (ه * ومنه الحديث) لما نزل قوله تعالى والمحصنات من النساء قال سعد بن عبادة رضى الله عنه ان رأى رجل مع امرأته رجلا فيقتله تقتلونه وان أخبر يجلد ثمانين أفلا يضربه بالسيف فقال النبى صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شا أراد أن يقول شاهدا فأمسك ثم قال لولا أن يتتايع فيه الغيران والسكران

ماؤه الى تهامة ((التهمة)) وقد تفتح الهاء فعلة من الوهم والتاء بدل من الواو وأتهمته ظننت فيه ما نسب اليه ((تهن)) نام ((تاح)) له الشئ وأتاحه الله له قدره ((التيار)) موج البحر ولجته ((تيسى جعار)) قال القتيبى تيسى كلمة تقال فى معنى الابطال للشئ وتكذيب به كانه قال كذبت يا جاعرة وجعار كقطام مأخوذ من الجعر وهو الحدث معدول عن جاعرة وهو من أسماء الضبع لاتيسنهم أى لابطلن قولهم ((التيعة)) الاربعون من الغنم والتتايع الوقوع فى الشر من غير فكرة ولا روية والمتابعة عليه ولا يكون

فمن الظرف قوله لا تقدموا بين يدى الله ورسوله وقوله فقدموا بين يدى نجواكم صدقة فاحكم بيننا بالحق وقوله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما فيجوز ان يكون مصدرا الى موضع المفترق وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق ولا يستعمل بين الا فيما كان له مسافة نحو بين البلدين أوله عدد ما اثنان فصاعدا نحو الرجلين وبين القوم ولا يضاف الى ما يقتضى معنى الوحدة الا اذا كرر نحو ومن بيننا وبينك حجاب فاجعل بيننا وبينك موعدا ويقال هذا الشئ بين يديك أى قريبا منك وعلى هذا قوله ثم لآتينهم من بين أيديهم له ما بين أيدينا وما خلفنا وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا ومصدقا لما بين يدى من التوراة أأنزل عليه الذكر من بيننا أى من جملتنا وقوله قال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه أى متقدما له من الانجيل ونحوه وقوله فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم أى راعوا الاحوال التى تجمعكم من القرابة والوصلة والمودة ويزاد فيه ما او الالف فيجعل بمنزلة حين نحو بينما زيد يفعل

وجواب لولا محذوف أراد لولا انها فات الفيران والسكران فى القتل لتممت على جعله شاهدا أو لحكمت بذلك (ومنه حديث الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما) ان عليا كرم الله وجهه أراد أمرا فتتابعت عليه الامور فلم يجد منزعا يعنى فى أمر الجمل ﴿ثيفق﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) وسئل عن البيت المعمور فقال هو بيت فى السماء تيفاق الكعبة أراد حذاءها ومقابلها يقال كان ذلك لوفق الامر وتوفاقه وتيفاقه وأصل الكلمة الواو والتاء زائدة ﴿تيم﴾ (ه * فى كتابه لوائل ابن حجر) والتيمة لصاحبها التيمة بالكسر الشاة الزائدة على الاربعين حتى تبلغ الفريضة الاخرى وقيل هى الشاة تكون لصاحبها فى منزله يحتلبها وليست بسائمة (وفى قصيد كعب بن زهير) * متيم اثرها لم يفد مكبول * أى معبد مذلل وتيمه الحب اذا استولى عليه ﴿تين﴾ (س * فى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) تان كالمرتان قال أبو موسى كذا ورد فى الرواية وهو خطأ والمراد به خصلتان مرتان والصواب أن يقال تانك المرتان ويصل الكاف بالنون وهى للخطاب أى تانك الخصلتان اللتان أذكرهما لك ومن فرقهما بالمرتين احتاج أن يجرهما ويقول كالمرتين ومعناهما تان الخصلتان تكخصلتين مرتين والكاف فيها للتشبيه ﴿تيا﴾ (س * فى حديث عمر رضى الله عنه) أنه رأى جارية مهزولة فقال من يعرف تيا فقال له ابنه هى والله احدى بناتك تيا تصغيرتا وهى اسم اشارة الى المؤنث بمنزلة ذا للمذكر وانما جاء بها مصغرة تصغير الامر لها والالف فى آخرها علامة التصغير وليست التى فى مكبرها ومنه قول بعض السلف وأخذ تبنه من الارض فقال تيا من التوفيق خير من كذا وكذا من العمل ﴿تيه﴾ (فيه) انك امرؤ تائه أى متكبر أو ضال متحير (ومنه الحديث) فتاهت به سفينته وقد تاه يتيه تيها اذا تحير وضل واذا تكبر وقد تكرر فى الحديث

﴿حرف الثاء﴾

﴿باب الثاء مع الهمزة﴾

﴿ثأب﴾ (س * فيه) التثاؤب من الشيطان التثاؤب معروف وهو مصدر تثاءب والاسم الثؤباء وانما جعله من الشيطان كراهة له لانه انما يكون مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل والنوم فأضافه الى الشيطان لانه الذى يدعو الى اعطاء النفس شهوتها وأراد به التحذير من السبب الذى يتولد منه وهو التوسع فى المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات ﴿ثأج﴾ (ه * فيه) لا تأتى يوم القيامة وعلى رقبتك شاة لها ثؤاج الثؤاج بالضم صوت الغنم (ومنه كتاب عمير بن أوصى) ان

فى الخير ﴿تيفاق﴾ الكعبة أى حذاؤها ومقابلها ﴿التيمة﴾ بالكسر الشاة الزائدة على الاربعين حتى تبلغ الفريضة وقيل هى الشاة تكون لصاحبها فى منزله يحتلبها وليست بسائمة ﴿تيه﴾ الحب استولى عليه ومتيم معبد مذلل ﴿تيا﴾ تصغير تا اسم اشارة الى المؤنث ﴿تاه﴾ يتيه تيها فهو تائه اذا تحير وضل واذا تكبر

﴿حرف الثاء﴾

﴿التثاؤب﴾ معروف وهو مصدر تثاءب والاسم الثؤباء ﴿الثؤاج﴾ بالضم صوت الغنم والثائجة التى

كذا و بينا يفعل كذا قال الشاعر

بينا يعنفه الكماة وروعة
يوما أتيح له جرىء سلفع

(بان) يقال بان واستبان وتبين وقد بينته قال الله سبحانه وقد تبين لكم من مساكنهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وليستبين سبيل المجرمين قد تبين الرشد من الغى قد بينا لكم الآيات ولأبين لكم بعض الذى تختلفون فيه وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ليبين لهم الذى يختلفون فيه آيات بينات وقال شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات ويقال آية مبينة اعتبارا بمن بينها وآية مبينة ومبينة وآيات مبينات ومبينات والبينة الدلالة الواضحة عقلية كانت أو محسوسة وسمى الشاهدان بينة لقوله عليه السلام البينة على المدعى واليمين على من أنكر وقال سبحانه أفمن كان على بينة من ربه وقال ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة جاءتهم رسلهم بالبينات والبيان الكشف عن الشئ وهو أعم من النطق مختص بالانسان ويسمى ما بين به بيانا قال بعضهم البيان يكون على ضربين

لهم الثانية هى التى تصوت من الغنم وقيل هو خاص بالضأن منها ﴿ثأد﴾ (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) قال فى عام الرمادة لقد هممت أن أجعل مع كل بيت من المسلمين مثلهم فان الانسان لا يهلك على نصف شبعه فقيل له لو فعلت ذلك ما كنت فيها يابن ثأداء أى ابن أمة يعنى ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا ﴿ثأر﴾ (فى حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر) أنا له يارسول الله الموتور الثائر أى طالب الثأر وهو طالب الدم يقال ثأرت القتيل وثأرت به فأنا ثائر أى قتلت قاتله (س * ومنه الحديث) يا ثارات عثمان أى يا أهل ثارات وياأيها الطالبون بدمه فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وقال الجوهرى يقال يا ثارات فلان أى يا قتلة فلان فعلى الاول يكون قد نادى طالبى الثأر ليعينوه على استيفائه وأخذه وعلى الثانى يكون قد نادى القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للامر عليهم حتى يجمع لهم عند أخذ الثأر بين القتل وبين تعريف الجرم وتسميته وفزع أسماعهم به ليصدع فلوبهم فيكون أنكى فيهم وأشفى للنفس (ومنه حديث عبد الرحمن) يوم الشورى لا تعمد واسيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ثأركم الثأر ههنا العدو لانه موضع الثأر أراد أنكم تمكنون عدوكم من أخذ وتره عندكم يقال وترته اذا أصبته بوتر وأوترته اذا أوجدته وتره ومكنته منه ﴿ثأط﴾ (س * فى شعر) تبع المروى فى حديث ابن عباس

فرأى مغار الشمس عند غروبها * فى عين ذى خلب وثأط حرمد

الثأط الحمأة واحدتها ثأطة وفى المثل ثأطه مدت بماء يضرب للرجل يشتد حمقه فان الماء اذا زيد على الحمأة ازدادت فسادا ﴿ثأل﴾ (س * فى صفة خاتم النبوة) كانه ثآليل الثآليل جمع ثؤلول وهو هذه الحبة التى تظهر فى الجلد كالحمصة فما دونها ﴿ثأى﴾ (فى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) ورأب الثأى أى أصلح الفساد وأصل الثأى خرم مواضع الطرز وفساده (ومنه الحديث الآخر) رأب الله به الثأى

﴿باب الثاء مع الباء﴾

﴿ثبت﴾ (فى حديث أبى قتادة رضى الله عنه) فطعنته فأثبته أى حبسته وجعلته ثابتا فى مكانه لا يفارقه (ومنه حديث مشورة قريش) فى أمر النبى صلى الله عليه وسلم قال بعضهم اذا أصبح فأثبتوه بالوثاق (وفى حديث يوم الشعب) ثم جاء الثبت أنه من رمضان الثبت بالتحريك الحجة والبينة (ومنه حديث قتادة بن النعمان) بغير بينة ولا ثبت وقد تكرر فى الحديث ﴿ثبج﴾ (ه * فيه) خياركم أمتى أولها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه الثبج الوسط وما بين الكاهل الى الظهر (ه * ومنه كتابه لوائل) وأعطوا الثبجة أى أعطوا الوسط فى الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته وألحقها تاء التأنيث لانتقالها من الاسمية الى الوصفية (س * ومنه حديث عبادة) يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين

تصوت منها وقيل خاص بالضأن ﴿ابن ثأداء﴾ يعنى الامة ﴿الثائر﴾ الطالب الثار وهو الدم والثار العذرة لانه موضع الثار ويا ثارات عثمان أى يا أهل ثاراته ويا أيها الطالبون بدمه ﴿الثأط﴾ الحمأة واحدها ثأطة ﴿الثؤلول﴾ الحبة التى تظهر فى الجلد كالحمصة فما دونها (ج) ثآليل ﴿الثأى﴾ الفساد وأصله خرم مواضع الخرز وفساده * فطعنته ﴿فأثبته﴾ أى حبسته وجعلته ثابتا فى مكانه لا يفارقه والثبت بالتحريك الحجة والبينة ﴿الثبج﴾ الوسط وما بين الكاهل الى الظهر وأعطوا الثبجة أى الوسط فى الصدقة لا من خيار

أى من وسطهم وقيل من سراتهم وعليتهم (س * وحديث أم حرام) قوم يركبون ثبج هذا البحر أى وسطه ومعظمه (ومنه حديث الزهرى) كنت اذا فاتحت عروة بن الزبير فتقت به ثبج بحر (ومنه حديث على) وعليكم الرواق المطنب فاضربوا ثبجه فان الشيطان راكد فى كسره (س * وفى حديث اللعان) ان جاءت به أثيبج فهو لهلال تصغير الاثبج وهو الناتئ الثبج أى ما بين الكتفين والكاهل ورجل أثبج أيضا عظيم الجوف ((ثبر)) (فى حديث الدعاء) أعوذ بك من دعوة الثبور هو الهلاك وقد ثبر يثبر ثبورا (وفيه) من ثابر على ثنتى عشرة ركعة من السنة المثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتهما (س * وفى حديث أبى موسى) أتدرى ما ثبر الناس أى ما الذى صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما بطأ بهم عنها والثبر الحبس (ه * وفى حديث أبى بردة) قال دخلت على معاوية حين أصابته قرحة فقال هلم يا ابن أخى فانظر فنظرت فاذا هى قد ثبرت أى انفتحت والثبرة النقرة فى الشئ (ه * وفى حديث حكيم بن حزام) ان أمه ولدته فى الكعبة وانه حمل فى نطع وأخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم المثبر مسقط الولد وأكثر ما يقال فى الابل (وفيه) ذكر ثبير وهو الجبل المعروف عند مكة وهو اسم ماء فى ديار مزينة أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم شريس ابن ضمرة ((ثبط)) (ه * فيه) كانت سودة رضى الله عنها امرأة ثبطة أى ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد ((ثبن)) (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) اذا أمر حدكم بحائط فليأكل منه ولا يتخذ ثبانا الثبان الوعاء الذى يحمل فيه الشئ ويوضع بين يدى الانسان فان حمل فى الحضن فهو خبنة يقال ثبنت الثوب أثبنه ثبنا وثبانا وهو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيأ تحمله لواحدة ثبنة

((باب الثاء مع الجيم))

((ثج)) (ه * فيه) أفضل الحج العج والثج الثج سيلان دماء الهدى والاضاحى يقال ثجه يثجه ثجا (ه * ومنه حديث أم معبد) فحلب فيه ثجا أى لبنا سائلا كثيرا (ه * وحديث المستحاضة انى أثجه ثجا (ه * وقول الحسن) فى ابن عباس أنه كان مثجا أى كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء المثجوج والمثج بالكسر من أبنية المبالغة (س * وحديث رقيقة) اكتظ الوادى بثجيجه

المال ولا من رذالته ولحقتها التاء لانتقالها من الاسمية الى الوصفية وثبج البحر وسطه ومعظمه وأثيبج تصغير أثبج وهو الناتئ الثبج أى ما بين الكتفين والكاهل * قلت ذكر ابن الجوزى أن الثبج بمعنى الوسط والثبجة بالتسكين وأن الثبج لما بين الكاهل الى الظهر بفتح الباء انتهى ((الثبور)) الهلاك والمثابرة الحرص على الفعل والقول وملازمتهما والثبر الحبس وما ثبر الناس أى ما صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما أبطأ بهم عنها والثبرة النقرة فى الشئ وثبرت قرحته انفتحت والمثبر مسقط الولد وثبير جبل معروف وهو أيضا اسم ماء فى ديار مزينة أقطعه النبى صلى الله عليه وسلم شريس ابن ضمرة ((ثبطة)) ثقيلة بطيئة ((الثبان)) الوعاء الذى يحمل فيه الشئ ويوضع بين يدى الانسان فان حمل فى الحضن فهو خبنة ((الثبج)) سيلان دماء الهدى والاضاحى وحلب ثجا أى لبنا سائلا كثيرا وفى حديث المستحاضة أثج ثجا أى أصب الماء صبا وكان ابن عباس مثجا بالكسر أى انه كان يصب الكلام صبا شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء

وأخيه ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا ولقد بوأنا بنى اسرائيل مبوأ صدق تبوأ المؤمنين مقاعد للقتال يتبوأ منها حيث يشاء وروى انه كان عليه السلام يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله وبوأت الريح هيأت له مكانا ثم قصدت الطعن به وقال عليه السلام من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قال الراعى فى صفة ابل لها أمرها حتى اذا ما تبوأت باخفافها مأوى تبوأ مضجعا أى يتركها الراعى حتى اذا وجدت مكانا موافقا للراعى طلب الراعى لنفسه متبوأ لمضجعه ويقال تبوأ فلان كناية عن التزوج كما يعبر عنه بالبناء فيقال بنى بأهله ويستعمل البواء فى مكافأة المصاهرة والقصاص فيقال فلان بوالفلان اذا ساواه وباء بغضب من الله أى حل مبوأ ومعه غضب الله أى عقوبته وبغضب فى موضع حال كخرج بسيفه أى رجع وجاء له انه مغضوب وليس مفعولا نحو مر بزيد واستعمال باء تنبيها على ان مكانه الموافق يلزمه فيه غضب الله فكيف غيره من الامكنة وذلك على حد ما ذكر فى قوله فبشرهم بعذاب وقوله

أى امتلأ بسيله ((سجر)) (س * فيه) أنه أخذ بشجرة صبى به جنون وقال اخرج أنا محمد سجرة النحر وسطه وهو ما حول الوهدة التى فى اللبة من أدنى الحلق وثجرة الوادى وسطه ومتسعه (ه * وفى حديث الاثج) لا تثجروا ولا تبسروا الثجير ما عصر من العنب فجرت سلافته وبقيت عصارته وقيل الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ فنهاهم عن انتباذه ((ثجل)) (ه * فى حديث أم معبد) ولم تزر به ثجلة أى ضخم بطن ورجل أثجل ويروى بالنون والحاء أى نحول ودقة

((باب الثاء مع الخاء))

((ثخن)) (فى حديث عمر رضى الله عنه) فى قوله تعالى ما كان لنبى أن تكون له أسرى حتى يثخن فى الارض ثم أحل لهم الغنائم الاثخان فى الشئ المبالغة فيه والاكثار منه يقال أثخنه المرض اذا أثقله ووهنه والمراد به ههنا المبالغة فى قتل الكفار (ومنه حديث أبى جهل) وكان قد أثخن أى أثقل بالجراح (وحديث على رضى الله عنه) أوطأكم اثخان الجراحة (وحديث عائشة وزينب رضى الله عنهما) لم أنشبها حتى أثخنت عليها أى بالغت فى جوابها وأفحمتها

((باب الثاء مع الدال))

((ثدن)) (ه * فى حديث الخوارج) فيهم رجل مثدن اليد ويروى مثدون اليد أى صغير اليد مجتمعها والمثدن والمثدون الناقص الخلق ويروى موتن اليد بالتاء من أيتنت المرأة اذا ولدت يتنا وهو أن تخرج رجلا الولد فى الاول وقيل المثدن مقلوب ثند يريد أن يشبه ثندوة الثدى وهى رأسه فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ ((ثدا)) (س * فى حديث الخوارج) ذو الثدية هو تصغير الثدى وانما أدخل فيه الهاء وان كان الثدى مذكرا كأنه أراد قطعة من ثدى وقيل هو تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدى وانقلاب الياء فيها واوا لضمة ما قبلها ولم يضر ارتكاب الوزن الشاذ لظهور الاشتقاق ويروى ذو اليدية بالياء بدل الثاء تصغير اليد وهى مؤنثة

((باب الثاء مع الراء))

الثجاج واكتظ الوادى بثجيجه أى امتلأ بسيله ((الثجرة)) ما حول الوهدة التى فى اللبة من أدنى الحلق وثجرة الوادى وسطه والثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ ومنه لا تثجروا * لم تزر به ((ثجلة)) أى ضخم بطن ويروى بالنون والحاء أى نحول ودقة ((الاثخان)) فى الشئ المبالغة فيه والاكثار منه قتلا أو جرحا وأثخنت عليها أى بالغت فى جوابها وأفحمتها ((المثدن)) والمثدون الناقص الخلق ومثدن اليد صغيرها مجتمعها وقيل مثدن مقلوب ثند يريد أنه يشبه ثندوة الثدى وهى رأسه فقدم الدال على النون مثل جذب وجبذ ويروى موتن اليد بالتاء من أيتنت المرأة اذا ولدت يتنا وهو أن تخرج رجلا الولد فى الاول * تلت راد فى الفائق وقلب التاء واوا لضمة الميم * ذو ((الثدية)) تصغير الثدى وأدخل فيه الهاء والثدى مذكر كأنه أراد قطعة من ثدى وقيل تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدى وانقلاب الياء فيها واوا

انى أريد ان تبوا باثمى واثمك أى تقيم بهذه الحالة قال أنكرت باطلها وبؤت بحقها وقول من قال أقررت بحقها فليس تفسيره بحسب مقتضى اللفظ والبأة كناية عن الجماع وحكى عن خلف الاحمر انه قال فى قولهم حياك الله وبياك ان أصله بواك منزلا فغير لازدواج الكلمة كما غير فى قولهم أتيته الغدايا والعشايا (الباء) يجىء اما متعلقا بفعل ظاهر معه أو متعلقا بمضمر فالمتعلق بفعل معه ضربان احدهما لتعدية الفعل وهو جار مجرى الالف الداخل للتعدية نحو ذهبت به واذهبته قال واذا مروا باللغو مروا كراما والثانى للآلة نحو قطعه بالسكين والمتعلق بمضمر يكون فى موضع الحال نحو خرج بسلاحه أى وعليه السلاح أى ومعه سلاحه وربما قالوا تكون زائدة نحو وما أنت بمؤمن لنا فبينه وبين قولك ما أنت مؤمنا لنا فرق فالمتصور من الكلام اذا نصب ذات واحد كقولك زيد خارج فالمتصور منه اذا قيل ما أنت بمؤمن لنا ذاتان كقولك لقيت بزيد رجلا فاضلا فان قوله رجلا فاضلا وان أريد به زيد فقد

(ثرب) (ه فيه) اذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يثرب أى لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب وقيل أراد لا يقنع فى عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فان زنا الاماء لم يكن عندهم بالعرب منكرا ولا منكرا فأمرهم بحد الاماء كما أمرهم بحد الحرائر (ه * وفيه) نهى عن الصلاة اذا صارت الشمس كالاثارب أى اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب شبهها بالثروب وهى الشحم الرقيق الذى يغشى الكرش والامعاء الواحد ثرب وجمعها فى القلة أثرب والاثارب جمع الجمع (ومنه حديث) ان المنافق يؤخر العصر حتى اذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها (ثرثر) (فيه) أبغضكم الى الثرثارون المتفيهقون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق والثرثرة كثرة الكلام وترديده (س * فيه) فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قيل لم يرد عين الثريد وانما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لان الثريد لا يكون الا من لحم غالبا والعرب قلما تجد طبيخا ولا سيما بلحم ويقال الثريد أحد اللحمين بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا فى المرق أكثر مما يكون فى نفس اللحم (وفى حديث عائشة) فأخذت خمارها فدثرديته بزعفران أى صبغته يقال ثوب مثرود اذا غمس فى الصبغ (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) كل ما أفرى الاوداج غير مثرد المثرد الذى يقتل بغير ذكاة يقال ثردت ذبيحتك وقيل التثريد أن تذبح بشئ لا يسيل الدم ويروى غير مثرد بفتح الراء على المفعول والرواية كل أمر بالاكل وقدروها أبو عبيد وغيره وقالوا انما هو كل ما أفرى الاوداج أى كل شئ أفرى الاوداج والفرى القطع (وفى حديث سعيد) وسئل عن بعير نحروه بعود فقال ان كان مارا وافكلوه وان ثرد فلا (ثرر) (ه * فى حديث خزيمة) وذكر السنة غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة الثرة بالفتح كثرة اللبن يقال سحاب ثر كثير الماء ونافة ثرة واسعة الاحليل وهو مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر الثاء (ثرم) (س * فيه) نهى أن يضحى بالثرماء الثرم سقوط الثنية من الاسنان وقيل الثنية والرباعية وقيل هو ان تنقلع السن من أصلها مطلقا وانما نهى عنها لنقصان أكلها (س * ومنه الحديث فى صفة فرعون) انه كان أثرم (ثرا) (س * فيه) ما بعث الله نبيا بعد لوط الا فى ثروة من قومه الثروة العدد الكثير وانما خص لوطا لقوله لو أن لى بكم قوة أو آوى الى ركن شديد (س * ومنه الحديث) انه قال للعباس رضى الله عنه علك من ولدك بعدد الثريا الثريا النجم المعروف وهو تصغير ثروى يقال ثرى القوم يثرون وأثروا اذا كثروا وكثرت أموالهم ويقال ان خلال أنجم الثريا

لضم ما قبلها ويروى ذو اليدية تصغير يد وهى مؤنثة (التثريب) التوبيخ والتقريع والثرب شحم رقيق يغشى الكرش والامعاء ج اثرب وثروب وأثارب ونهى عن الصلاة اذا صارت الشمس كالاثارب أى اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب تشبيها بالثروب (الثرثرة) كثرة الكلام وترديده والثرثارون الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق (ثوب مثرود) مغمس فى الصبغ والمثرد الذى يقتل من غير ذكاة وقيل التثريد أن يذبح بشئ لا يسيل الدم (الثرة) بالفتح كثرة اللبن ونافة ثرة واسعة الاحليل وهو مخرج اللبن من الضرع وقد تكسر الثاء (الثرم) سقوط الثنية وقيل الرباعية وقيل أن تنقلع السن من أصلها مطلقا (الثروة) العدد الكثير وكثرة المال وأثرى القوم كثروا وكثرت

أخرج فى معرض يتصون منه انسان آخر فكانه قال رأيت برؤيتى لذلك آخر هو رجل فاضل وعلى هذا رأيت بان طاعما فى المعا وعلى هذا وما أنا بطارد المؤمنين وقوله ألبس الله بكاف عبده قال الشيخ وهذا فيه نظر وقوله تنبت بالدهن قيل معناه تنبت الدهن وليس ذلك بالمقصود بل المقصود انها تنبت النبات ومعه الدهن أى والدهن فيه موجود بالقوة وتبعه بلفظه بالدهن على ما نعم به على عباده وهذا هم على استنباطه وقيل الباء هنا للحال أى حالة ن فيه الدهن والسبب فيه ان الهمزة والباء للتعدية لا يجتمعان وقوله وكفى بالله فقيل كفى بالله شهيدا نحو وكفى بالله المؤمنين القتال الباء زائدة ولو كان ذلك كما قيل لصح ان يقال كفى بالله المؤمنين القتال وذلك غير سائغ وانما يجىء ذلك حيث يذكر بعده منصوب فى موضع الحال كما تقدم ذكره والصحيح ان كفى ههنا موضوع موضع اكتف كما أن قولهم احسن بزيد موضوع موضع ما أحسن ومعناه اكتف بالله شهيدا وعلى هذا وكفى بربك هاديا ونصيرا وكفى بالله وليا وقوله اولم يكف

الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد (ومنه حديث اسمعيل عليه السلام) وقال لأخيه اسحق عليه السلام انك أثريت وأمشيت أى كثر تراثك وهو المال وكثرت ماشيتك (ه * وحديث أم زرع) وأراح على نعما ثريا أى كثيرا (وحديث صلة الرحم) هى مثراة فى المال منسأة فى الاثر مثراة مفعلة من الثراء الكثرة (ه * وفيه) فأتى بالسويق فأمر به فثرى أى بل بالماء ثرى التراب يثريه ثرية اذا رش عليه الماء (ومنه حديث على رضى الله عنه) انا أعلم بجعفر انه ان علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه أى بله وأطعمه الناس (وحديث خبز الشعير) فيطير منه ما طار ومابقى ثريناه (وفيه) اذا كلب يأكل الثرى من العطش أى التراب الندى (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) فبينا هو فى مكان ثريان يقال مكان ثريان وارض ثريا اذا كان فى ترابهما بلل وندى (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يقعى فى الصلاة ويثرى معناه أنه كان يضع يديه فى الأرض بين السجدتين فلا يفارقان الأرض حتى يعيد السجدة الثانية وهو من الثرى التراب لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على وجه الأرض بغير حاجز وكان يفعل ذلك حين كبرت سنه (ثرير) هو بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر فى حديثه

(باب الثاء مع الطاء)

(ثطط) (س * فى حديث أبى رهم) سأله النبى صلى الله عليه وسلم عن تخلف من غفار فقال ما فعل النفر الحمر الثطاط هى جمع ثط وهو المكوسج الذى عرى وجهه من الشعر الاطاقات فى أسفل حنكه ورجل ثط وأثط (ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) وجىء بعامر بن عبد قيس فرآه أشعى ثطا ويروى حديث أبى رهم النطائط جمع نطناط وهو الطويل (ثطا) (ه * فيه) انه مر بامرأة ترقص صبيا وتقول

ذؤال يا ابن القرم يا ذؤاله * يمشى الثطا ويجلس الهبنقعه

فقال عليه السلام لا تقولى ذؤاله فانه شر السباع الثطا افراط الحمق رجل ثط بين الثطاة وقيل يقال هو يمشى الثطا أى يخطو كما يخطو الصبى أول ما يدرج والهبنقعة الأحمق وذؤال ترخيم ذؤالة وهو الذئب والقرم السيد

(باب الثاء مع العين)

(ثعب) (ه * فيه) يجىء الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دما أى يجرى (ومنه حديث عمر

برهانه على كل شئ شهيد وعلى هذا قوله حب الى بفلان أى أجيب الى به وما ادعى فيه الزيادة اليائى قوله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة قبل تقديره لا تلقوا أيديكم والصحيح ان معناه لا تلقوا أنفسكم بأيديكم الى التهلكة الا انه حذف المفعول استغناء عنه وقصد الى العموم فانه لا يجوز القاء أنفسهم ولا القاء غيرهم بايديهم الى التهلكة وقال بعضهم الباء بمعنى من فى قوله تعالى عينا يشرب بها المقربون عينا يشرب بها عباد الله أى منها وقيل عينا يشربها والوجه ان لا يصرف ذلك عما عليه وان العين ههنا اشارة الى المكان الذى لا ينبع منه الماء الى الماء بعينه نحو نزلت بعين فصار كقولك مكانا يشرب به وعلى هذا قوله فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب أى بموضع الفوز

(باب التاء)

التب والتباب الاستمرار فى الخسران يقال تبا له وتبله وتبيته اذا قلت له ذلك والتضمن الاستمرار قيل استب لفلان كذا أى استمر وثبت يدا أبى لهب أى استمرت فى خسرانه نحو ذلك هو الخسران المبين وما

رضى الله عنه) صلى وجرحه يثعب دما (ومنه حديث سعد) فقطعت نساه فانثعبت جدية الدم أى سالت ويروى فانبعثت ﴿ثعجر﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) يحملها الاخضر المثعنجر هو أكثر موضع فى البحر ماء والميم والنون زائدتان (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فاذا علمى بالقرآن فى علم على كالقرارة فى المثعنجر القرارة الغدير الصغير ﴿ثعد﴾ (س * فى حديث بكار بن داود) قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينالون من الثعد والحلقان وأشل من لحم وينالون من أسقية لهم قد علاها الطحلب فقال ثكلتكم أمهاتكم ألهذا خلقتم أو بهذا أمرتم ثم جاز عنهم فنزل الروح الامين وقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك انما بعثتك مؤلفا لأمتك ولم أبعثك منفرا ارجع الى عبادى فقل لهم فليعملوا وليسددوا وليبسروا جاء فى تفسيره ان الثعد الزبد والحلقان البسر الذى قد أرطب بعضه وأشل من لحم الخروف المشوى كذا فسره اسحق بن ابراهيم القرشى أحد رواته فأما الثعد فى اللغة فهو مالان من البسر واحدته ثعدة ﴿ثعر﴾ (ه * فيه) يخرج قوم من النار فينبتون كما تنبت الثعارير هى القثاء الصغار شبهوا بها لان القثاء ينمى سريعا وقيل هى رؤس الطرائيث تكون بيضا شبهوا ببياضها واحدتها طرثوث وهو نبت يؤكل ﴿ثعع﴾ (ه * فيه) أتته امرأة فقالت ان ابنى هذا به جنون فمسح صدره ودعا له فثع ثعة فخرج من جوفه جرو أسود الثع القىء والثعة المرة الواحدة ﴿ثعل﴾ (ه * فى حديث موسى وشعيب عليهما السلام) ليس فيها ضبوب ولا ثعول الثعول الشاة التى لها زيادة حلمة وهو عيب والضبوب الضيقة مخرج اللبن ﴿ثعلب﴾ (فى حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره المربد موضع يجفف فيه التمر وثعلبه ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر

﴿باب الثاء مع الغين﴾

﴿ثغب﴾ (ه * فى حديث عبد الله) ماشبهت ماغبر من الدنيا الا بثغب ذهب صفوه وبقى كدره الثغب بالفتح والسكون الموضع المطمئن فى أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر وقيل هو غدير فى غلظ من الارض أو على صخرة ويكون قليلا (ومنه حديث زياد) فثئت بسلالة من ماء ثغب ﴿ثغر﴾ (ه * فيه) فلما مر الاجل قفل أهل ذلك الثغر الثغر الموضع الذى يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من أطراف البلاد (ه * وفى حديث فتح قيسارية) وقد ثغروا منها ثغرة واحدة الثغرة الثلمة (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) تستبق الى ثغرة ثنية (وحديث أبى بكر والنسابة) أمكنت من سواء الثغرة أى وسط الثغرة وهى نقرة النحر فوق الصدر (والحديث الآخر) بادروا ثغر المسجد أى طرائقه وقيل ثغرة المسجد أعلاه (ه * وفيه) كانوا يحبون أن يعلموا الصبى الصلاة اذا اثغر الاثغار سقوط سن الصبى ونباتها والمراد به ههنا السقوط يقال اذا سقطت رواضع الصبى

﴿المثعنجر﴾ أكثر موضع فى البحر ماء والميم والنون زائدتان ﴿الثعد﴾ مالان من البسر واحده ثعدة وفسر بالزبد ﴿الثعارير﴾ صغار القثاء شبهوا بها لانها تنمى سريعا وقيل رؤس الطرائيث وهو نبت رؤسه بيض شبهوا ببياضها ﴿الثع﴾ القىء وثع ثعة أى قاء قيئة ﴿الثعول﴾ الشاة التى لها زيادة حلمة ﴿ثعلب﴾ المربد ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر ﴿الثغب﴾ بالفتح والسكون الموضع المطمئن فى أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر ﴿الثغر﴾ الموضع الذى يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين وهو موضع المخاوف من أطراف البلاد والثغرة

زادوهم غير تتبيب أى تحير وما كيد فرعون الا فى تباب (تابوت) التابوت فيما بيننا معروف أن يأتيكم التابوت قيل كان شيأ منحوتا من الخشب فيه حكمة وقيل عبارة عن القلب والسكينة وعما فيه من العلم وسمى القلب سفط العلم وبيت الحكمة وتابوته ووعاءه وصندوقه وعلى هذا قيل اجعل سرك فى وعاء غير سرب وعلى تسميته بالتابوت قال عمر بن مسعود رضى الله عنهما كيف ملئ علما (تبع) يقال تبعه واتبعه قفى أثره وذلك تارة بالارتسام والايتمار وعلى ذلك قوله فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم أجرا فمن اتبع هداى اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم واتبعك الارذلون واتبعت ملة آبائى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين ولا تتبعوا خطوات الشيطان ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله هل اتبعك على أن تعلمنى واتبع سبيل من أناب ويقال اتبعه اذا

قيل ثغرفهو مثغور فاذا انبتت بعد السقوط قيل اثغر راثغر بالثاء والثاء تقديره اثتغر وهو افتعل من الثغر وهو ما تقدم من الاسنان فمنهم من يقلب تاء الافتعال ثاء ويدغم فيها الثاء الاصلية ومنهم من يقلب الثاء الاصلية تاء ويدغمها في تاء الافتعال (ه * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) ليس في سن الصبي شئ اذا لم يثغر يريد النبات بعد السقوط (وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) افتنافي دابة نرعى الشجر في كرش لم تثغر أي لم تسقط أسنانها (ه * وفي حديث الضحاك) أنه ولد وهو مثغور والمراد به ههنا النبات (ثغم) (ه * فيه) أتى بأبي قحافة يوم الفتح وكان رأسه ثغامة هو نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به الشيب وقيل هي شجرة تبيض كأنها الثلج (ثغا) (س * في حديث الزكاة وغيرها) لا تجئ بشاة لها ثغاء الثغاء صياح الغنم يقال ماله ثاغية أي شئ من الغنم (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) عمدت الى عنز لاذبحها فثغت فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثغوتها فقال لا تقطع درا ولا نسلا الثغوة المرة من الثغاء وقد تكررت في الحديث

(باب الثاء مع الفاء)

(ثفأ) (س * فيه) ما زاني الامرين من الشفاء الصبر والثفاء الثفاء الخردل وقيل الحرف وتسميه أهل العراق حب الرشاد الواحدة ثفاءة وجعله مرا للعرفة التي فيه ولذعه للسان (ثفر) (ه * فيه) أنه أمر المستحاضة أن تستثفر هو أن تشد فرجها بخرقة عريضة بعد أن تحتشي قطنا وتوثق طرفيها في شئ تشده على وسطها فتمنع بذلك سيل الدم وهو مأخوذ من ثفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها (ه * ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه) في صفة الجن فاذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستثفرين ثيابهم هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه (تفرق) (في حديث مجاهد) اذا حضر المساكين عند الجداد ألقى لهم من الثفاريق والثمر الاصل في الثفاريق الاقماع التي تلزق في البسر واحدها ثفروق ولم يرد ها ههنا وانما كنى بها عن شئ من البسر يعطونه قال القتيبي كان الثفروق على معنى هذا الحديث شعبة من شمراخ العذق (ثفل) (س ه * في غزوة الحديبية) من كان معه ثفل فليصطنع أراد بالثفل الدقيق والسويق ونحوهما والاصطناع اتخاذ الصنيع أراد فليطبخ وليعتبز (س * ومنه كلام الشافعي

الثلمة وثغرة النحر فوق الصدر وثغر المسجد طرائقه وقيل أعلاه والثغر ما تقدم من الاسنان والاثغار سقوط سن الصبي ونباته وقال أبو عبيد اذا سقطت رواضع الصبي قيل ثغر فهو مثغور فاذا انبتت بعد السقوط قيل اثغر بالثاء واثغر بالالف والاصل اثتغر فاما أن تقلب تاء الافتعال ثاء وتدغم في الاصلية أو عكسه (الثغامة) نبت أبيض الزهر والثمر يشبه به بياض الشيب به (الثغاء) صياح الغنم ثغت فهي ثاغية والثغوة المرة منه (الثغاء) الخردل وقيل الحرف وهو حب الرشاد الواحدة ثفاءة (استثفار) المستحاضة أن تشد فرجها بخرقة وتوثق طرفيها في شئ تشده على وسطها ما مأخوذ من ثفر الدابة الذي تحت ذنبها وفي صفة الجن مستثفرين ثيابهم هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه (الثفاريق) الاقماع التي تلزق بالبسر واحدها ثفروق وكنى به عن شعبة من شمراخ العذق (الثفل) الدقيق والسويق ونحوهما من الاقوات غير المائعات وكان يجب الثفل قيل هو الثريد * قلت قال الترمذي في الشمائل يعني ما بقي من الطعام وفي الفائق الثفل ما رسب تحت الشئ من خثورته وكدره كثفل الزيت والعصير والمرق ثم قيل لكل ما لا يشرب كالخبز ونحوه ثفل انتهى الجل (الثفال) البطئ الثقيل والثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد

لقمه قال فاتبعوهم مشرقين ثم اتبع سببا واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة فاتبعه الشيطان فاتبعنا بعضهم بعضا يقال اتبعت عليه أي أحلت عليه ويقال اتبع فلان عمال أي أحيل عليه والتبيع خص بولد البقر اذا اتبع أمه والتبع رجل الدابة وتسميته بذلك كما قال كانا الرجلان واليدان طالما تناوتر وها ربتان والمتبع من البهائم التي يتبعها ولدها وتبع كأنوار وسموا بذلك لاتباع بعضهم بعضا في الرياسة والسياسة وقيل تبع ملك يتبعه قومه والجمع التبابعة قال أهم خير أم قوم تبع والتبع الظل (تبر) التبر الكبير والاهلاك يقال تبره وتبره قال تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه وقال وكلا تبرنا تتبيرا والتبر ما علوا تتبيرا وقوله ولا تزد الظالمين الا تبارا (تترى) تترى على فعلى من المواترة أي التابعة وترا وتترا وأصلها واو فابدلت تاء وتراث وتجاه فمن صرفه جعل الالف زائدة للتأنيث ومن لم يصرفه جعل ألفه للتأنيث قال ثم أرسلنا رسلنا تترى أي متواترين وقال الفراء يقال تترى في الرفع وتترى

رضى الله عنه) قال وبين فى سنته صلى الله عليه وسلم أن زكاة الفطر من الثقل مما يقتات الرجل وما فيه الزكاة وانما سمى ثقلا لانه من الاقوات التى يكون لها ثقل بخلاف المائعات (س * وفيه) أنه كان يحب الثقل قيل هو الترد وانشد

يحلف بالله وان لم يسئل * ماذاق ثفلا منذ عام أول

(ه * وفى حديث حذيفة) وذكر فتنة فقال تكون فيها مثل الجمل الثفال واذا اكرهت فتياطأ منها هو البطىء الثقيل أى لا تتحرك فيها راجع أخرجه أبو عبيد عن ابن مسعود رضى الله عنه ولعلهما حديثان (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) كنت على جمل ثفال (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) وتدقهم الفتن دق الرحا بثفالها الثفال بالكسر جلدة تبسط تحت رحا اليد ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الاسفل ثفالا بها والمعنى أنها تدقهم دق الرحا للحب اذا كانت مثفلة ولا تثفل الا عند الطحن (ومنه حديثه الآخر) استقر مدارها واضطرب ثفالها (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه غسل يديه بالثفال هو بالكسر والفتح الابريق ﴿ثفن﴾ (فى حديث أنس رضى الله عنه) أنه كان عند ثفنة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع الثفنة بكسر الفاء ما ولى الارض من كل ذات أربع اذا بركت كالركبتين وغيرهما ويحصل فيه غلظ من أثر البروك (ومنه * حديث ابن عباس رضى الله عنهما فى ذكر الخوارج وأيديهم) كأنها ثفن الابل هو جمع ثفنة ويجمع أيضا على ثفنات (س * ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) رأى رجلا بين عينيه مثل ثفنة البعير فقال لو لم تكن هذه كان خيرا يعنى كان على جبهته أثر السجود وانما كرهها خوفا من الرياء بها (ه * وفى حديث بعضهم) فجعل على الكتيبة فجعل يثفنها أى يطردها قال الهروى ويجوز أن يكون يفنها والفن الطرد

﴿باب الثاء مع القاف﴾

﴿ثقب﴾ (س * فى حديث الصديق رضى الله عنه) نحن أثقب الناس أنسابا أى أوضحهم وأنورهم والثاقب المضىء (ه * ومنه قول الحجاج لابن عباس رضى الله عنهما) ان كان لمثقبا أى ثاقب العلم مضيئه والمثقب بكسر الميم العالم الفطن ﴿ثقف﴾ (ه * فى حديث الهجرة) وهو غلام لقن ثقف أى ذو فطنة وذكاء ورجل ثقف وثقف وثقف والمراد أنه ثابت المعرفة بما يحتاج اليه (ه * وفى حديث أم حكيم بنت عبد المطلب) انى حصان فما أكلم وثقاف فما أعلم (س * وفى حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) وأقام أوده بثقافه الثقاف ما تقوم به الرماح تريد أنه سوى عوج المسلمين (وفيه) اذا هلك اثنا عشر من بنى عمرو بن كعب كان الثقف والثقاف الى أن تقوم الساعة يعنى الخصام والجلاد ﴿ثقل﴾ (ه * فيه) انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى سماهما ثقلين لان الاخذ بهما

ليقع عليها الدقيق ويسمى الحجر الاسفل ثفالا بها والثقال بالكسر والفتح الابريق ﴿الثفنة﴾ بكسر الفاء ما ولى الارض من كل ذات أربع اذا بركت كالركبتين ج ثفن وثفنات ويثفن الكتيبة يطردها ﴿الثقب﴾ المضىء والمثقب بالكسر العالم الفطن * غلام لقن ﴿ثقف﴾ أى ذو فطنة وذكاء ورجل ثقف وامرأة ثقاف والثقاف ما تقوم به الرماح وأقام أوده بثقافه أى سوى عوج المسلمين وكان الثقف والثقاف يعنى الخصام والجلاد * انى تارك فيكم ﴿الثقلين﴾ كتاب الله وعترتى سماهما ثقلين لعظم قدرهما ويقال

الجر وتترا فى النصب والالف فيه بدل من التنوين وقال ثعلب هى تفعل قال أبو على الغبور ذلك غلط لانه ليس فى الصفات تفعل (تجارة) التجارة التصرف فى رأس المال طلبا للربح يقال تجر يتجر وتاجر وتجر كصاحب وصحب قال وليس فى كلامهم تابعدها جيم غير هذه اللفظة فاما تجاه فاصله وجاه وتجوب التاء للمضارعة وقوله هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم فقد فسر هذه التجارة بقوله تؤمنون بالله الى آخر الآية وقال اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم الا ان تكون تجارة عن تراض منكم تجارة حاضرة تديرونها بينكم قال ابن الاعرابى فلان تاجر بكذا أى حاذق به عارف الوجه المكتسب منه (تحت) تحت مقابل لفوق قال كلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم وقوله جنات تجرى من تحتها الانهار فنادها من تحتها من فوقهم ومن تحت أرجلهم وتحت يستعمل فى المنفصل وأسفل فى المتصل يقال المال تحته وأسفله أغلظ من اعلاه وفى الحديث لا تقوم

الساعة حتى يظهر التحوت أى الدود من الناس وقيل بل ذلك اشارة الى ما قال سبحانه واذا الارض مدت وألقت ما فيها وتخلت (تخذ) تخذ بمعنى أخذ قال وقد تخذت رجلى الى جنب غرزها بفوص القطاة المطوق واتخذا فتعل منه أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى قل أتخذتم عند الله عهدا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى لاتتخذوا عدوى وعدوكم أولياء لوشئت لاتخذت عليه أجرا (تراث) ويأكلون التراث أصله وراث وهو من باب الواو (نفث) ثم ليقضوا تفثهم أى أزالوا وسخهم يقال قضى الشئ يقضى اذا قطعه وأزاله وأصل التفث وسخ الظفر وغيره ذلك مما شأنه أن يزل عن البدن قال اعرابى ما أتفثك وأدرنك (تراب) قال ترابا لخلقكم من تراب ياليتنى كنت ترابا وترب افتقر كأنه لصق بالتراب قال أو مسكينا ذا متربة أى ذا لصوق بالتراب لفقره وأترب استغنى كأنه صار له المال بقدر التراب والتراب الارض نفسها والتيرب واحد التيارب والتوراب والتوراب وريح تربة تأتى بالتراب

والعمل بهما ثقيل ويقال لكل خطير ثقل فسماهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما (وفى حديث سؤال القبر) يسمعهما من بين المشرق والمغرب الا الثقلين الثقلان هما الجن والانس لانهما قطان الارض والثقل فى غير هذا متاع المسافر (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الثقل من جمع بليل (وحديث السائب بن يزيد) حج بى فى ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم (وفيه) لايدخل النار من فى قلبه مثقال ذرة من ايمان المثقال فى الاصل مقدار من الوزن أى شئ كان من قليل أو كثير فمعنى مثقال ذرة وزن ذرة والناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة وليس كذلك

﴿باب الثاء مع الكاف﴾

﴿ثكل﴾ (س * فيه) أنه قال لبعض أصحابه ثكلتك أمك أى فقدتك والثكل فقد الولد وامرأة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان كأنه دعا عليه بالموت اسوة قوله أو قوله والموت يعم كل أحد فاذن الدعاء عليه كالدعاء أو أراد اذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوأ ويجوز أن يكون من الالفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت يداك وقاتلك الله (ومنه قصيد كعب بن زهير) * قامت تجاوبها نكد مثاكيل * هن جمع مثكال وهى المرأة التى فقدت ولدها ﴿ثكم﴾ (ه * فى حديث أم سلمة رضى الله عنها) قالت لعثمان بن عفان رضى الله عنه نوخ حيث نوخى صاحبك فانهما ثكما لك الحق ثكما أى بيناه وأوضحاه قال القتيبى أرادت أنهما لزما الحق ولم يظلما ولا خرجا عن المحجة يمينا ولا شمالا يقال ثكمت المكان والطريق اذا لزمتهما (ه * ومنه الحديث الآخر) ان أبا بكر وعمر رضى الله عنهما ثكما الامر فلم يظلما وقال الازهرى أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده ﴿ثكن﴾ (ه * فيه) يحشر الناس على ثكناتهم الثكنة الراية والعلامة وجمعها ثكن أى على ما ماتوا عليه وأدخلوا فى قبورهم من الخير والشر وقيل الثكن مراكز الاجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم (ومنه حديث على رضى الله عنه) يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف ملك على ثكنهم أى بالرايات والعلامات (ه * وفى حديث سطيح) * كأنما حثحث من حضنى ثكن * ثكن بالتحريك اسم جبل حجازى

لكل نفيس خطير ثقل أولان الاخذ بهما والعمل ثقيل والثقلان الجن والانس لانهما قطان الارض والثقل متاع المسافر والمثقال مقدار من الوزن أى شئ كان من قليل أو كثير ومنه مثقال ذرة والناس يطلقونه فى العرف على الدينار خاصة وليس كذلك ﴿الثكل﴾ فقد الولد وثكلتك أمك أى فقدتك كأنه دعا عليه بالموت اسوة فعله أو قوله والموت يعم كل أحد فاذن الدعاء عليه كالدعاء أو أراد اذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوأ ويجوز أن يكون من الالفاظ التى تجرى على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء كتربت يداك ومثاكيل جمع مثكال ﴿ثكما﴾ لك الحق بيناه وأوضحاه وقال الازهرى أراد ركبا ثكم الطريق وهو قصده * يحشر الناس ﴿على ثكنهم﴾ أى ما ماتوا عليه وأدخلوا فى قبورهم من الخير والشر * قلت فى الفائق الثكنة الراية أى مع رياتهم وعلاماتهم فتعلم كل أمة وفرقة بعلامة تمتاز بها عن غيرها والثكنة الجماعة أيضا أى يحشر كل واحد مع الجماعة التى هو منها والثكنة أيضا القبر أى يحشرون على أحوال ثكنهم فحذف المضاف والمعنى على الاحوال التى كانوا عليها فى قبورهم من سعادة أو شقاوة انتهى والثكن مراكز الاجناد ومجتمعهم على لواء صاحبهم ومنه يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف ملك على

﴿ باب الثاء مع اللام ﴾

﴿ثلب﴾ (ه * فيه) لهم من الصدقة الثلب والناب الثلب من ذكور الابل الذى هرم وتكسرت أسنانه والناب المسنة من اناثها (ه * ومنه حديث ابن العاص) كتب الى معاوية انك جربتنى فوجدتنى لست بالغمر الضرع ولا بالثلب الفانى الغمر الجاهل والضرع الضعيف ﴿ثلث﴾ (فيه) لكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله تعالى يقال فعلت الشئ مثنى وثلاث ورباع غير مصروفات اذا فعلته مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا (وفيه) دية شبه العمد أثلاثا أى ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة وأربع وثلاثون ثنية (وفى حديث قل هو الله أحد) والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن جعلها تعدل الثلث لان القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام وهى الارشاد الى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه أو معرفة أفعاله وسنته فى عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على أحد هذه الاقسام الثلاثة وهو التقديس وازنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القرآن لان منتهى التقديس أن يكون واحدا فى ثلاثة أمور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون فى درجته وان لم يكن أصلا له ولا فرعا من هو مثله ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا أحد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله أحد وجملته تفصيل قولك لا اله الا الله فهذه أسرار القرآن ولا يتناهى أمثالها فيه ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين (وفى حديث كعب) أنه قال لعمر رضى الله عنه أنبئنى ما المثلث فقال وما المثلث لا أبا لك فقال شر الناس المثلث يعنى الساعى بأخيه الى السلطان يهلك ثلاثة نفسه وأخاه وامامه بالسعى فيه اليه (وفى حديث أبى هريرة) دعاء عمر رضى الله عنه الى العمل بعد أن كان عزله فقال انى أخاف ثلاثا واثنتين قال أفلا تقول خمسا فقال أخاف أن أقول بغير حكم وأقضى بغير علم وأخاف أن يضرب ظهرى وأن يشتم عرضى وأن يؤخذ مالى الثلاث والاثنتان هذه الخلال الخمس التى ذكرها وانما لم يقل خمسا لان الخلتين الاوليين من الحق عليه فخاف أن يضيعه والخلال الثلاث من الحق له فخاف أن يظلمه فلذلك فرقها ﴿ثلج﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) حتى أتاه الثلج واليقين يقال ثلجت نفسى بالامر تثلج ثلجا وثلجت تثلج ثلوجا اذا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به (ومنه حديث ابن ذى يزن) وثلج صدرك (س * وحديث الاحوص) أعطيك ما تثلج اليه (وفى حديث الدعاء) واغسل خطاياى بماء الثلج والبرد انما خصهما بالذكر تأكيدا للطهارة ومبالغة فيها لانهما ماآن مفطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الايدى ولم تخضهما الارجل كسائر المياه التى خالطت التراب وجرت فى الانهار وجمعت فى الحياض فكانا أحق بكمال الطهارة ﴿ثلط﴾ (فيه) فبالت وثلطت الثلط الرجيع الرقيق وأكثر ما يقال للابل والبقر والفيلة (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) كانوا يبعرون وأنتم تثلطون ثلطا أى كانوا يتغوطون يابسا كالبعر لانهم كانوا قليلى الاكل والمآكل وأنتم تثلطون رقيقا وهو اشارة الى كثرة المآكل وتنوعها ﴿ثلغ﴾ (ه * فيه) اذن يثلغوا رأسى كما تثلغ الخبزة الثلغ

ثكنهم أى بالرايات والعلامات وثكن بالتحريك اسم جبل ﴿الثلب﴾ من ذكور الابل الذى هرم وتكسرت أسنانه * شر الناس ﴿المثلث﴾ يعنى الساعى بأخيه الى السلطان يهلك ثلاثة نفسه وأخاه وامامه ﴿الثلج﴾ اليقين ثلجت نفسى بالامر تثلج ثلجا وثلجت تثلج ثلوجا اطمأنت اليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به ﴿الثلط﴾ الرجيع الرقيق ﴿الثلغ﴾ الشدخ وقيل ضرب الشئ الرطب بالشئ اليابس حتى ينشدخ

ومنه قوله عليه السلام عليك بذات الدين تربت يداك تنبيها على انه لا يفوتنك ذات الدين فلا يحصل لك ما ترومه فتفتقر من حيث لا تشعر وبارح ترب ريح فيها تراب والترائب ضلوع الصدر الواحدة تريبة قال يخرج من بين الصلب والترائب وقوله ابكارا عربا اترابا وكواعب اترابا وعندهم قاصرات الطرف اتراب أى لدات تنشأن معا تشبيها فى التساوى والتماثل بالترائب التى هى ضلوع الصدر أو لوقوعهن معا على الارض وقيل لانهن فى حال الصبى يلعب بالتراب معا (ترفه) الترفه التوسع فى النعمة يقال أترف فلان فهو مترف أترفناهم فى الحياة الدنيا واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وقال ارجعوا الى ما أترفتم فيه وأخذنا مترفيهم بالعذاب أمرنا مترفيها وهم الموصوفون بقوله سبحانه فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه (ترقوه) كلا اذا بلغت التراقى جم ترقوة وهى عظم وصل ما بين ثغرة النحر والعاتق (ترك) ترك الشئ رفضه قصدا واختيارا أو قهرا واضطرارا فمن الاول تركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض وقوله واترك

الشدخ وقيل هو فعل بك الشئ الرطب بالشئ اليابس حتى يتشدخ (ومنه حديث الرؤيا) واذا هو يهوى بالصخرة فيثلغ بها رأسه ﴿ثلل﴾ (ه * فيه) لاحمى الا فى ثلاث ثلة البئر وطرل الفرس وحلقة القوم ثلة البئر هو أن يحتفر بئرا فى أرض ليست ملكا لاحد فيكون له من الارض حول البئر ما يكون ملقى لثلثها وهو التراب الذى يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه أحد عليه (وفى كتابه لاهل نجران) لهم ذمة الله وذمة رسوله على دمائهم وأموالهم وثلتهم الثلة بالضم الجماعة من الناس (وفى حديث معاوية) لم تكن أمه براعية ثلة الثلة بالفتح جماعة الغنم (ومنه حديث الحسن رضى الله عنه) اذا كانت لليتيم ماشية فالوصى أن يصيب من ثلتها ورسلها أى من صوفها ولبنها فسمى الصوف بالثلة مجازا وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) رؤى فى المنام وسئل عن حاله فقال كادينى عرشى أى يهدم ويكسر وهو مثل يضرب للرجل اذا ذل وهلك والعرش هنا معنيان أحدهما السرير والاسرة للملوك فاذا هدم عرش الملك فقد ذهب عزه والثانى البيت ينصب بالعيدان ويظلل فاذا هدم فقد ذل صاحبه ﴿ثلم﴾ (س * فيه) نهى عن الشرب من ثلمة القدح أى موضع الكسر منه وانما نهى عنه لانه لا يتماسك عليها فم الشارب وربما انصب الماء على ثوبه وبدنه وقيل لان موضعها لا ينالها التنظيف التام اذا غسل الاناء وقد جاء فى لفظ الحديث انه مقعد الشيطان ولعله أراد به عدم النظافة

﴿باب الثاء مع الميم﴾

﴿ثمد﴾ (ه * فى حديث طهفة) وأفجرلهم الثمد الثمد بالتحريك الماء القليل أى أفجره لهم حتى يصير كثيرا (ومنه الحديث) حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد ﴿ثمر﴾ (ه * فيه) لاقطع فى ثمر ولا كثر الثمر الرطب مادام فى رأس النخلة فاذا قطع فهو الرطب فاذا كبر فهو التمر والكثر الجمار وواحد الثمر ثمرة ويقع على كل الشمار ويغلب على ثمر النخل (ومنه حديث على رضى الله عنه) ذا كبانيها نامر افرعها يقال شجر ثامر اذا أدرك ثمره (وفيه) اذا مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الاب (س * ومنه حديث عمرو بن مسعود) قال لمعاوية ما تسأل عمن ذبلت بثمرته وقطعت ثمرته يعنى نسله وقيل انقطاع شهوة الجماع (وفى حديث) المبايعة فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه أى خالص عهده (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) انه أخذ بثمرة لسانه أى بطرفه (ومنه حديث الحد) فأتى بسوط لم تقطع ثمرته أى طرفه الذى يكون فى أسفله (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) انه أمر بسوط فدقت ثمرته وانما دقها التلين تخفيفا على الذى يضرب به (س وفى حديث معاوية رضى الله عنه) قال لجاريته هل عندك قرى قالت نعم خبز تمر

﴿الثلة﴾ بالضم الجماعة من الناس وبالفتح جماعة الغنم وثلة البئر أن يحفر بئرا فى أرض مباحة فيكون له من حولها ما يكون ملقى لثلثها وهو التراب الذى يخرج منها ويكون كالحريم لها لا يدخل فيه أحد عليه وكادينى عرشى أى يهدم ﴿ثلمة القدح﴾ موضع الكسر منه ﴿الثمد﴾ بالتحريك الماء القليل ﴿الثمر﴾ الرطب مادام فى رأس النخل فاذا قطع فهو الرطب واحدته ثمرة ويقع على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل وشجر ثامر أدرك ثمره وقيل للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الاب وقطعت ثمرته أى نسله وقيل شهوة الجماع وثمرة قلبه خالص عهده وثمرة لسانه طرفه وثمرة السوط طرفه الذى يكون فى أسفله

ولابن ثمير وحبس جبر الثمير الذى قد تحبب زبده فيه وظهرت غيرته أى زبده والجبر المجتمع ﴿ثمغ﴾ (فى حديث صدقة عمر رضى الله عنه) ان حدث به حدث ان ثمغا وصرمة ابن الاكوع وكذا وكذا جعله وقفاهما ملاان معروفان بالمدينة كالعمرين الخطاب رضى الله عنه فوقفهما ﴿ثمل﴾ (ه س * فى حديث أم معبد) فحلب فيه ثجاحتى علاه الثمال هو بالضم الرغوة واحدة ثمالة (وفى شعر أبى طالب) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل

الثمال بالكسر الملجأ والغياث وقيل هو المطعم فى الشدة (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) فانها ثمال حاضرتهم أى غياثهم وعصمتهم (وفى حديث حمزة رضى الله عنه) وشارفى على رضى الله عنه فاذا حمزة ثمل محمرة عيناه الثمل الذى أخذ منه الشراب والسكر (س * ومنه حديث تزويج خديجة) انها انطلقت الى أبيها وهو ثمل وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه طلى بعيرا من ابل الصدقة بقطران فقال له رجل لو أمرت عبدا كفاكه فضرب بالثملة فى صدره وقال عبد أعبده فى الثملة بفتح الثاء والميم صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء (س * وفى حديثه الآخر) أنه جاءته امرأة جليلة فسرت عن ذراعيها وقالت هذا من احتراش الضباب فقال لو أخذت الضب فوريته ثم دعوت بمكتفة فثملته كان أشبع أى أصلحته (ه * وفى حديث عبد الملك) قال للحجاج أما بعد فقد وليتك العراقين صدمة فسر اليها منطوى الثميلة أصل الثميلة مايبقى فى بطن الدابة من العلف والماء وما يدخره الانسان من طعام أو غيره وكل بقية ثميلة المعنى سر اليها مخفا ﴿ثم﴾ (ه * فى حديث عروة) وذكر أحيحة ابن الجلاح وقول أخواله فيه كنا أهل ثمه ورمه قال أبو عبيد المحدثون يروونه بالضم والوجه عندى الفتح وهو اصلاح الشئ واحكامه وهو والرم بمعنى الاصلاح وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت وقيل هما بالضم مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذخر أى كما أهل تربيته والمتولين لاصلاح شأنه (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) اغزوا واغزوا وحلوخضر قبل أن يصير ثماما ثم رماما ثم حطاما الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول والرمام البالى والحطام المتكسر المتفتت المعنى أغزوا وأنتم تنصرون وتوفرون غنائمكم قبل أن يهن ويضعف ويكون كالثمام ﴿ثمن﴾ (س * فى حديث بناء المسجد) ثامنونى بحائطكم أى قدروا معى ثمنه وبيعونيه بالثمن يقال ثامنت الرجل فى البيع اذا منه اذا قاولته فى ثمنه وساومته على بيعه واشترائه

﴿باب الثاء مع النون﴾

وابن ثمير تحبب زبده فيه وظهرت غيرته أى زبده ﴿ثمغ﴾ مل عمر بالمدينة وقفه ﴿الثمال﴾ بالضم الرغوة واحدة ثمالة و بالكسر الملجأ والغياث وقيل المطعم فى الشدة والثمل الذى أخذ منه الشراب والسكر والثملة بفتح الثاء والميم صوفة أو خرقة يهنأ بها البعير ويدهن بها السقاء وثملته أصلحته والثميلة مايبقى فى بطن الدابة من العلف والماء وكل بقية ثميلة ونمر اليها منطوى الثميلة أى مخفا * كنا أهل ﴿ثمه ورمه﴾ بالفتح والضم اصلاح الشئ وأحكامه والرم الاصلاح والمحدثون يضمونها وقيل الثم قماش البيت والرم مرمة البيت وقيل هما بالضم مصدران كالشكر أو بمعنى المفعول كالذخر أى كما أهل تربيته والمتولين اصلاح شأنه ﴿الثمام﴾

مصفوفة على الارائك
متكئون متكئين عليها
متقابلين (تل) أصل
التل المكان المرتفع
والتليل العتيق وتله للجبين
أسقطه على التل كقولك
تربه أسقطه على التراب
وقيل أسقطه على تليله
والمتل الرمح الذى يتل به
(تلى) تبعه متابعة ليس
بينهم ماليس منهما وذلك
يكون تارة بالجسم وتارة
بالاقتدار فى الحكم
ومصدره تلو وتلو وتارة
بالقراءة أو تدبر المعنى
ومصدره تلاوة واتمر
اذا تلاها أراد به هاهنا
الاتباع على سبيل
الاقتداء والمرتبة وذلك
انه يقال ان القمر هو
يقتبس النور من الشمس
وهو لها بمنزلة الخليفة
وقيل وعلى هذا نبه قوله
جعل الشمس ضياء والقمر
نورا والضياء أعلى مرتبة
من النور اذ كان كل ضياء
نورا وليس كل نور ضياء
و يتلوه شاهد منه أى
يقتدى به ويعمل بموجب
قوله يتلون آيات الله
والتلاوة تختص باتباع
كتب الله المنزلة تارة
بالقراءة وتارة بالارتسام
لما فيه من أمر ونهى
وترغيب وترهيب أو ما
يتوهم فيه ذلك وهو
أخص من القراءة فكل
تلاوة قراءة وليس كل

(ثند) (فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم) عارى الثندوتين الثندوتان للرجل كالثديين للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز أراد أنه لم يكن على ذلك الموضع منه كبير لحم (س * وفى حديث ابن عمرو بن العاص) فى الانف اذا جدع الدية كاملة وان جدعت ثندوته فنصف العقل أراد بالثندوة فى هذا الموضع روثة الانف وهى طرفه ومقدمه (ثنط) (س * فى حديث كعب) لما مد الله الارض مدت فثنطها بالجبال أى شقها فصارت كالاوتاد لها ويروى بتقديم النون قال الازهرى فرق ابن الاعرابى بين النثط والثنط فجعل الثنط شقا والنثط تثقيلا قال وهما حرفان غريبان فلا أدرى أعربيان أم دخيلان وما جاء الا فى حديث كعب ويروى بالباء بدل النون من التثبيط التعويق (ثنن) (ه * فيه) ان آمنة أم النبى صلى الله عليه وسلم قالت لما حملت به ما وجدته فى قطن ولا ثنة الثنة ما بين السرة والعانة من أسفل البطن (ه * ومنه حديث مقتل حمزة رضى الله تعالى عنه) قال وحشى سددت رمحى لثنته (وحديث فارعة أخت أمية) فشق ما بين صدره الى ثنته (وفى حديث فتح نهاوند) وبلغ الدم ثنن الخيل الثنن شعرات فى مؤخر الحافر من اليد والرجل (ثنا) (ه * فيه) لا ثنى فى الصدقة أى لا تؤخذ الزكاة مرتين فى السنة والثنى بالكسر والقصر أن يفعل الشئ مرتين وقوله فى الصدقة أى فى أخذ الصدقة فحذف المضاف ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو أخذ الصدقة كالزكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية فلا يحتاج الى حذف مضاف (ه * وفيه) نهى عن الثنيا الا أن تعلم هى أن يستثنى فى عقد البيع شئ مجهول فيفسده وقيل هو أن يباع شئ جزافا فلا يجوز أن يستثنى منه شئ قل أو كثر وتكون الثنيا فى المزارعة أن يستثنى بعد النصف أو الثلث كيل معلوم (س * وفيه) من أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنياه أى من شرط فى ذلك شرطا أو علقه على شئ فله ما شرط أو استثنى منه مثل أن يقول طلقتها ثلاثا الا واحدة أو أعتقتهم الا فلانا (ه * وفيه) كان لرجل ناقة نجيبة فمرضت فباعها من رجل واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها (ه * وفى حديث كعب) وقيل ابن جبير الشهداء ثنية الله فى الخلق كانه تأول قول الله تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فالذين استثناهم الله من الصعق الشهداء وهم الاحياء المرزقون (ه * وفى حديث عمر) كان ينحر بدنته وهى باركة مثنية بثنايين أى معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية وانما لم يقولوا ثناءين بالهمز حملا على نظائره لانه حبل واحد يشد بأحد طرفيه يد وبطرفه الثانى أخرى فهما كالواحد وان جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له

نبت ضعيف لا يطول (الثندوة) للرجل كالثدى للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتح لم يهمز وعارى الثندوتين قليل لحمهما وثندوة الانف روثته وهى طرفه ومقدمه (ثنطها) بالجبال أى شقها فصارت كالاوتاد لها ويروى بتقديم النون قال ابن الاعرابى الثنط الشق والنثط الاثقال وهما حرفان غريبان فلا أدرى أعربيان أم دخيلان وما جاء الا فى حديث كعب ويروى بالباء بدل من النون من التثبيط التعويق (الثنة) ما بين السرة والعانة من أسفل البطن وثنن الخيل شعرات فى مؤخر الحافر من اليد والرجل والثنى بالكسر والقصر أن يفعل الشئ مرتين ولا ثنى فى الصدقة أى لا تؤخذ الزكاة فى السنة مرتين والثنيا الاستثناء والثنيا المنهى عنها أن يستثنى من البيع شيأ مجهولا وباع رجل ناقة واشترط ثنياها أراد قوائمها ورأسها والشهداء ثنية الله يعنى الذين استثناهم فى قوله الا من شاء الله ومثنية بثنايين أى معقولة بعقالين ويسمى ذلك الحبل الثناية وانما لم يقولوا ثناءين بالهمز حملا على نظائره لانه حبل واحد يشد بأحد

قراءة تلاوة لا يقال تلوت وقعتك وانما يقال فى القرآن فى شئ اذا قرأته وجب عليك اتباعه هنالك تتلوا كل نفس ما أسلفت واذا تتلى عليهم آياتنا أولم يكفهم انا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا فهذا بالقراءة وكذلك واتل ما أوحى اليك من كتاب ربك واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق والتاليات ذكرا وأما قوله يتلونه حق تلاوته فاتباع له بالعلم والعمل ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم أى ننزله واتبعوا ما تتلوا الشياطين واستعمل فيه لفظ التلاوة لما كان يزعم الشيطان ان ما يتلونه من كتب الله والتلاوة والتلية بقية مما يتلى أى يتتبع وأتليته أى أبقيت منه تلاوة أى تركته قادرا على ان يتلوه وأتليت فلانا على فلان بحق أى أحلته عليه ويقال فلان يتلوا على فلان ويقول عليه أى يكذب عليه قال أتقولون على الله الكذب ويقال لا أدرى ولا أتلى ولا دريت ولا تليت وأصله ولا تلوت فقيل للمزاوجة

واحد (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) تصف أباها فاخذ بطرفيه وربق لكم أثناه أى ما انثنى منه واحدها ثنى وهو معاطف الثوب وتضاعيفه (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) كان يثنيه عليه أثناء من سعته يعنى ثوبه (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) ليس بالطويل المتثنى هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل فى طويل لا عرض له (س * وفى حديث الصلاة) صلاة الليل مثنى مثنى أى ركعتان ركعتان بتشهد وتسليم ثنائية لا رباعية ومثنى معدول من اثنين اثنين (ه * وفى حديث عوف بن مالك) أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الامارة فقال أولها ملامة وثناؤها ندامة وثلاثها عذاب يوم القيامة أى ثانيها وثالثها (س * ومنه حديث الحديبية) يكون لهم بدء الفجور وثناه أى أوله وآخره (وفى ذكر الفاتحة) هى السبع المثانى سميت بذلك لانها تثنى فى كل صلاة أى تعاد وقيل المثانى السور التى تقصر عن المئين وتزيد عن المفصل كان المئين جعلت مبادى والتى تليها مثانى (ه * وفى حديث ابن عمرو) من أشراط الساعة أن يقرأ فيما بينهم بالمثناة ليس أحد يغيرها قيل وما المثناة قال ما استكتب من غير كتاب الله تعالى وقيل ان المثناة هى أن أحبار بنى اسرائيل بعد موسى عليه السلام وضعوا كتابا فيما بينهم على ما أرادوا من غير كتاب الله فهو المثناة فكان ابن عمر وكره الاخذ عن أهل الكتاب وقد كانت عنده كتب وقعت اليه يوم اليرموك منهم فقال هذا لمعرفته بما فيها قال الجوهرى المثناة هى التى تسمى بالفارسية دوبيتى وهو الغناء (وفى حديث الاضحية) انه أمر بالثنية من المعز الثنية من الغنم ما دخل فى السنة الثالثة ومن البقر كذلك ومن الابل فى السادسة والذكر ثنى وعلى مذهب أحمد بن حنبل ما دخل من المعز فى الثانية ومن البقر فى الثالثة (س * وفيه) من يصعد ثنية المرار حط عنه ما حط عن بنى اسرائيل الثنية فى الجبل كالعقبة فيه وقيل هو الطريق العالى فيه وقيل أعلى المسيل فى رأسه والمرار بالضم موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وبعضهم يقوله بالفتح وانما حثهم على صعودها لانها عقبة شاقة وصلوا اليها ليلا حين أرادوا مكة سنة الحديبية فرغبهم فى صعودها والذى حط عن بنى اسرائيل هو ذنوبهم من قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم (س * وفى خطبة الحجاج) * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * هى جمع ثنية أراد أنه جلد يركب الامور العظام (س * وفى حديث الدعاء) من قال عقيب الصلاة وهو ثان رجله أى عاطف رجله فى التشهد قبل أن ينهض (س * وفى حديث آخر) من قال قبل أن يثنى رجله وهذا ضد الاول فى اللفظ ومثله فى المعنى لانه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التى عليها فى التشهد

(باب الثاء مع الواو)

طرفيه يدو بطرفه الثانى أخرى فهما كالواحد وان جاء بلفظ اثنين ولا يفرد له واحد وربق لكم أثناه أى ما انثنى منه واحدها ثنى وهى معاطف الثوب وتضاعيفه والطويل المتثنى هو الذاهب طولا وأكثر ما يستعمل فى طويل لا عرض له وصلاة الليل مثنى مثنى أى ركعتان ركعتان وثناء الامارة ندامة أى ثانيها وثلاثها أى ثالثها وبدء الفجور وثناؤه أى أوله وآخره والسبع المثانى الفاتحة لانها تثنى فى قومات الصلاة * قلت فى الفائق الواحد مثنى ويجوز ان تكون مثناة انتهى والمثانى السور التى تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كأن المئين جعلت مبادى والتى تليها مثانى والمثناة ما استكتب من غير كتاب الله وقيل هو كتاب وضعه أحبار بنى اسرائيل بعد موسى على ما أرادوا والثنية من المعز والبقر ما دخل فى

كالفيل ما زورات عين ماجورات وانما هو موزورات (تمام) تمام الشئ انتهاؤه الى حد لا يحتاج الى شئ خارج عنه الناقص ما يحتاج الى شئ خارج عنه ويقال ذلك للمعدود والممسوح تقول عدد تام وليل تام قال وتمت كلمة ربك والله متم نوره وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه (توريه) التورية التغطية مقلوب وأصله من الورى وبناؤها عند الكوفيين ووراة تفعلة وقال بعضهم هى تفعل نحو تتفل وليس فى كلامهم تفعل اسما وعند البصريين ووراة هى فوعل نحو حوقل قال تعالى انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور وذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل (تارة) نخرجكم تارة أى مرة وكرة أخرى وهو فيما قيل تار الجرح التام (تين) التين والزيتون قيل هما جبلان وقيل هما الماكولان وتحقيق موردهما واختصاصهما يتعلق بما بعد هذا الكتاب (توب) التوب ترك الذنب على أجمل الوجوه وهو أبلغ وجوه الاعتذار فان الاعتذار على ثلاثة أوجه ما أن يقول المعتذر لم أفعل أو يقول فعلت

(ثوب) (فيه) اذا ثوب بالصلاة فاتوها وعليكم السكينة التثويب ههنا اقامة الصلاة والاصل فى التثويب أن يجئ الرجل مستصرخا فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر فسمى الدعاء تثويبا لذلك وكل داع مثوب وقيل انما سمى تثويبا من ثاب يثوب اذا رجع فهو رجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلاة وأن المؤذن اذا قال حى على الصلاة فقد دعاهم اليها واذا قال بعدها الصلاة خير من النوم فقد رجع الى كلام معناه المبادرة اليها (ومنه حديث بلال) قال أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أثوب فى شئ من الصلاة الا فى صلاة الفجر وهو قوله الصلاة خير من النوم مرتين (ه * ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها) قالت لعائشة ان عمود الدين لا يثاب بالنساء ان مال أى لا يعاد الى استوائه من ثاب يثوب اذا رجع (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) فجعل الناس يثوبون الى التى أى يرجعون (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا أعرفن أحدا انتقص من سبل الناس الى مثاباته شيأ المثابات جمع مثابة وهى المنزل لان أهله يثوبون اليه أى يرجعون ومنه قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس أى مرجعا ومجتمعا وأراد عمر لا أعرفن أحدا اقتطع شيأ من طرق المسلمين وأدخله داره (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) وقولها فى الاحنف ألى كان يستجم مثابة سفهه (وحديث عمرو بن العاص رضى الله عنه) قيل له فى مرضه الذى مات فيه كيف تجدك قال أجدنى أذوب ولا أثوب أى أضعف ولا أرجع الى الصحة (وفى حديث ابن التيهان) أثيبوا أخاكم أى جازوه على صنيعه يقال أثابه يثيبه اثابة والاسم الثواب ويكون فى الخير والشر الا أنه بالخير أخص وأكثر استعمالا (ه س * وفى حديث الخدرى) لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم ذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها قال الخطابى أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره وقد روى فى تحسين الكفن أحاديث قال وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة التى يموت عليها من الخير والشر وعمله الذى يختم له به يقال فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء فى تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر أى عملك فأصلح ويقال فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وهذا كالحديث الآخر يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروى وليس قول من ذهب به الى الاكفان بشئ لان الانسان انما يكفن بعد الموت (س * وفيه) من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة أى يشمله الذل كما يشمل الثوب البدن بأن يصغره فى العيون ويحقره فى القلوب

السنة الثالثة ومن الابل فى السادسة والذكر ثنى والانثى فى الجميل كالعقبة فيه هو الطريق العالى فيه وقيل المسيل فى رأسه ج ثنايا وثنية المرار بالضم وقيل بالفتح موضع بين مكة والمدينة من طريق الحديبية وطلاع الثنايا جلد يركب الامور العظام ومن قال وهو ثان رجله أى عاطفها فى التشهد قبل أن ينهض ومن قال قبل أن يثنى رجله هذا ضد الاول فى اللفظ ومثله فى المعنى لانه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالتها التى بقى عليها فى التشهد (التثويب) اقامة الصلاة ومنه اذا ثوب بالصلاة أى دعا اليها وقوله فى أذان الصبح الصلاة خير من النوم وأصله ان الرجل كان اذا جاء مستصرخا لوح بثوبه فيكون ذلك دعاء أو انذارا ثم كثر حتى سمى الدعاء تثويبا وقيل هو ترديد الدعاء تفعيل من ثاب يثوب رجع وعمود الدين لا يثاب بالنساء ان مال أى لا يعاد الى استوائه والمثابة المنزل لان أهله يثوبون اليه ج مثابات وقول ابن عمر وأجدنى أذوب ولا أثوب أى أضعف ولا أرجع الى الصحة (الثواب) فى الخير والشر الا أنه فى الخير أكثر استعمالا

لاجل كذا أو فعلت وأسأ وقدت أفلعت ولا رابع لذلك وهذا الاخير هو التوبة والتوبة فى الشرع ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما أمكنه ان يتدارك من الاعمال بالاعادة فمتى اجتمعت هذه الاربع فقد كمل شرائط التوبة وتاب الى الله تذكر ما يقتضى الانابة نحو فتوبوا الى الله جميعا أفلا يتوبون الى الله وتاب الله عليه أى قبل توبته منه لقد تاب الله على النبى والمهاجرين ثم تاب عليهم ليتوبوا فتاب عليكم وعفا عنكم والتائب يقال لباذل التوبة ولقابل التوبة فالعبد تائب الى الله والله تائب على عبده والتواب العبد الكثير التوبة وذلك بتركه كل وقت بعض الذنوب على الترتيب حتى يصير تاركا لجميعه وقد يقال لله ذلك لكثرة قبوله توبة العباد حالا بعد حال وقوله ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا أى التوبة التامة وهو الجمع بين ترك القبيح وتحرى الجميل عليه توكلت واليه متاب انه هو التواب الرحيم يقال

(س وفيه) المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور المشكل من هذا الحديث تثنية الثوب قال الازهري معناه ان الرجل يجعل لقميصه كمين أحدهما فوق الاخر ليرى أن عليه قميصين وهما واحد وهذا انما يكون فيه أحد الثوبين زورا الا الثوبان وقيل معناه ان العرب أكثر ما كانت تلبس عند البذلة والقدرة ازارا ورداء ولهذا حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد قال أو كلكم يجد ثوبين وفسره عمر رضي الله عنه بازار ورداء وازار وقميص وغير ذلك وروى عن اسحاق بن راهويه قال سئلت أبا الهمر الاعرابي وهو ابن ابنة ذي الرمة عن تفسير ذلك فقال كانت العرب اذا اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يلبس أحدهم ثوبين حسنين فان احتاجوا الى شهادة شهد لهم بزور فيضمون شهادته بثوبيه يقولون ما أحسن ثيابه وما أحسن هيئته فيجيزون شهادته لذلك الزور الاحسن فيه ان يقال المتشبع بما لم يعط هو أن يقول أعطيت كذا الشئ لم يعطه فاما انه اتصف بصفات ليست فيه يريد أن الله منحه اياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشئ خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين أحدهما اتصافه بما ليس فيه وأخذه مالم يأخذه والآخر الكذب على المعطي وهو الله تعالى أو الناس وأراد بثوبي الزور رهذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما وقد سبق ان الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة وحينئذ يصح التثنيه في التثنية لانه شبه اثنين باثنين والله أعلم (ثور) (ه * فيه) انه أكل أثوارا أقط الاثوار جمع ثور وهي قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستجبر (ومنه الحديث) توضؤا مما مست النار ولو من ثور أقط يريد غسل اليد والفم منه ومنهم من حمله على ظاهره وأوجب عليه وضوء الصلاة (س * ومنه حديث عمرو بن معدي كرب) أتيت بني فلان فأتوني بثور وقوس وكعب والقوس يفية التمر في الجلة والكعب القطعة من السمن (ه * وفيه) صلوا العشاء اذا سقط ثور الشفق أي انتشاره وثوران حمرته من ثار الشئ يثور اذا انتشر وارتفع (ومنه الحديث) فرأيت الماء يثور من بين أصابعه أي ينبع بقوة وشدة (والحديث

ومن ليس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة أي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن بان يصغره في العيون ويحقره في القلوب والمتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور كانت العرب اذا احتاجوا الى من يشهد لهم بالزور ألبسوه ثوبين فيضمون شهادته بثوبيه يقولون ما أحسن هيئته والاحسن أن يقال فيه ان المتشبع بما لم يعط هو أن يقول أعطيت كذا الشئ لم يعطه فاما أنه يتصف بصفات ليست فيه ويريد أن الله منحه اياها أو يريد أن بعض الناس وصله بشئ خصه به فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين أحدهما اتصافه بما ليس فيه أو أخذه مالم يأخذه والآخر الكذب على المعطي وهو الله تعالى أو الناس وأراد بثوبي الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما لانه شبه اثنين باثنين والثوب يطلق على الصفة المحمودة يقال فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب وجاء في التفسير وثيابك فطهر أي عملك فأصلح وفلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل والمذهب وعلى هذا حمل الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها أي الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يختم له به (أثوار) أقط جمع ثور وهو قطعة منه وثور الشفق انتشاره وثوران حمرته ومنه حمى تثور وثور الماء من بين أصابعه أي ينبع بقوة وشدة ومن أراد العلم فليثور القرآن أي لينقر عنه ويفكر في معانيه والمثيرة بقرة الحرث لانها تثير الارض ورجل ثائر الرأس منتشر شعر الرأس قائمه فحذف المضاف ويقوم ثائر فريصته أي منتفخ الفريصة قائمها غضبا وهي عصبة الرقبة وعروقها لانها هي التي تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة على

تاه يتيه اذا تحير وتاه يتوه لغة في تاه يتيه وفي قصة بني اسرائيل أربعين سنة يتيهون في الارض وتوهه وتيهه اذا حيره وطرحه ووقع في التيه والتوه أي في مواضع الحيرة ومفازة تيها تحير سالكوها

(التاآت) التاء في أول الكلمة للقسم نحو تالله لاكيدن أصنامكم وللمخاطبة في الفعل المستقبل نحو تكره الناس وللتأنيث نحو تتنزل عليهم الملائكة وفي آخر الكلمة تكون امارائدة للتأنيث فتصير في الوقف هاء نحو قائمة أو تكون ثابتة في الوقف والوصل وذلك في أخت وبنت أو تكون في الجمع مع الالف نحو مسلمات ومؤمنات وفي آخر الفعل الماضي لضمير المخاطبة مضموما نحو قوله تعالى وجعلت له مالا ممدودا وللمخاطب مفتوحا نحو أنعمت عليهم وللضمير المخاطبة مكسورا نحو لقد جئت شيأ فريا والله أعلم

(كتاب الثاء)

(ثبت) الثبات ضد الزوال يقال ثبت يثبت ثباتا قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا ورجل ثبت وثبيت في الحرب وأثبت السهم

الآخر) بل هي حتى تفور أو تثور (ه * ومنه الحديث) من أراد العلم فليثور القرآن أي ليبحث عنه ويكثر في معانيه وتفسيره وقراءته (ه * ومنه حديث عبد الله) أثيروا القرآن فان فيه علم الاولين والآخرين (ه * ومنه الحديث) أنه كتب لآل جرش بالحما الذي حماه لهم للفرس والراحلة والمثيرة أراد بالمثيرة بقر الحرث لانها تثير الارض (س * ومنه الحديث) جاءه رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسأله عن الايمان أي منتشر شعر الرأس قائمه فحذف المضاف (س * والحديث الآخر) يقوم الى أخيه ثائر الفريصة أي منتفخ الفريصة قائمها غضبا والفريصة اللحمة التي بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة وأراد بها ههنا عصب الرقبة وعرقها لانها هي التي تثور عند الغضب وقيل أراد شعر الفريصة على حذف المضاف (س * وفيه) أنه حرم المدينة ما بين عير الى ثور هما جبلان أما عير فجبل معروف بالمدينة وأما ثور فالمعروف أنه بمكة وفيه الغار الذي بات به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر وفي رواية قليلة ما بين عير وأحد وأحد بالمدينة فيكون ثور غلطا من الراوي وان كان هو الأشهر في الرواية والاكثر وقيل ان عيرا جبل بمكة ويكون المراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف وصف المصدر المحذوف (ثول) (س * في حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه) انثال عليه الناس أي اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال يثول ثولا اذا انصب ما في الاناء والثول الجماعة (س * وفي حديث الحسن) لا بأس أن ينحى بالثولاء الثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها وقيل هو داء يأخذها في ظهورها ورؤسها فتحر منه (س * وفي حديث ابن جريج) سأل عطاء عن مس ثول الابل فقال لا يتوضأ منه الثول لغة في الثيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل هو قضيبه (ثوا) (ه * في كتاب أهل نجران) وعلى نجران مثوى رسلي أي مسكنهم مدة مقامهم ونزالهم والمثوى المنزل من ثوى بالمكان يثوى اذا أقام فيه (س * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) أصلحوا مثاويكم هي جمع المثوى المنزل (ه * وحديثه الآخر) أنه كتب اليه في رجل قبل له متى عهدك بالنساء فقال البارحة فقيل ممن قال بأم مثواي أي ربة المنزل الذي بات به ولم يرد زوجته لأن تمام الحديث فقيل له أما عرفت أن الله قد حرم الزنا فقال لا (ه * وفي

حذف المضاف وحرم المدينة ما بين عير الى ثور أما عير فجبل معروف بالمدينة وأما ثور فالمعروف أنه بمكة فقيل ذكره هنا غلط من الراوي وصوابه ما بين عير الى أحد كما روي أيضا وقيل ان عيرا جبل بمكة والمراد أنه حرم من المدينة قدر ما بين عير وثور من مكة أو حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف * قلت بل الصواب ان ثورا جبل بالمدينة سوى الذي بمكة وهو صغير الى الحمرة بقدر يرخاف أحد من جهة الشمال نبه عليه جماعة قال في القاموس ما قاله أبو عبيد وغيره من أن ذكر ثور هنا تحريف وان الصواب الى أحد غير جيد انتهى (الثول) لغة في الثيل وهو وعاء قضيب الجمل وقيل قضيبه والثول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها وقيل يأخذها في ظهورها ورؤسها فتحر منه والثول الجماعة وانثال الناس عليه اجتمعوا وانصبوا من كل وجه وهو مطاوع ثال اذا انصب ما في الاناء (الثوى) الاقامة والمثوى المنزل ج مثاوى وأم المثوى ربة المنزل ونثوية تصغيرته وعلى نجران مثوى رسلي أي نزالهم ومأويهم مدة مقامهم والمثوى رحمه صلى الله عليه وسلم سمي به لانه يثبت المظعون به (الثوية) بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو وموضع

ويقال ذلك للموجود بالبصر أو البصيرة فيقال فلان ثابت عندي ونبوة النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة والاثبات والتثبيت تارة يقال بالفعل فيقال لما يخرج من العدم الى الوجود نحو أثبت الله كذا وتارة لما يثبت بالحكم فيقال اثبت الحاكم على فلان كذا وثبته وتارة لما يكون بالقول سواء كان ذلك صدقا أو كذبا فيقال أثبت التوحيد وصدق النبوة وفلان أثبت مع الله الها آخر وقوله تعالى ليثبتوك أو يقتلوك أي يثبطوك ويحيروك وقوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا أي يقويهم بالحجج القوية وقوله تعالى ولو أنهم فعلوا ما يعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا أي أشد لتحصيل علمهم وقيل اثبت لاعمالهم واجتناء ثمرة أفعالهم وان يكونوا بخلاف من قال فيهم وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا يقال ثبته أي قويته قال الله تعالى ولولا أن ثبتناك وقال فيثبتوا الذين آمنوا وقال وتثبيتا من أنفسهم وقال وثبت أقدامنا (ثبر) الثبور الهلاك والفساد المثابر على الاتيان أي المواظب

حديث أبي هريرة رضي الله عنه) أن رجلا قال تثويبه أي تضعيفه وقد تكرر ذكر هذا اللفظ في الحديث (وفيه) أن رجلا النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه المثوى سمي به لانه يثبت المطعون به من الثوى الاقامة (وفيه) ذكر الثوية هي بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر أبي موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهما

(باب الثاء مع الياء)

(ثيب) (فيه) الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة الثيب من ليس ببكر ويقع على الذكر والانثى رجل ثيب وامرأة ثيب وقد يطلق على المرأة البالغة وان كانت بكرا مجازا واتساعا والجمع بين الجلد والرجم منسوخ وأصل الكلمة الواو لانه من ثاب يثوب اذا رجع كأن الثيب بصدد العود والرجوع وذكرناه ههنا جلا على لفظه وقد تكرر ذكره في الحديث (ثيتل) (س * في حديث الضحى) في الثيتل بقرة الثيتل الذكر المسن من الوعول وهو التيس الجبلي يعني اذا صاده المحرم وجب عليه بقرة فداء

(حرف الجيم)

(باب الجيم مع الهمزة)

(جأث) (ه * في حديث المبعث) فجئثت منه فرقا أي ذعرت وخفت يقال جئثت الرجل وجئف وجث اذا فزع (جؤجؤ) (في حديث علي) كأني أنظر الى مسجدها كجؤجؤ سفينة أو نعامة جاثمة أو كجؤجؤ طائر في لجة بحر الجؤجؤ الصدر وقيل عظامه والجمع الجآجئ (س * ومنه حديث سطيح) * حتى أتى عاري الجآجئ والفطن * (س * وفي حديث الحسن) خلق جؤجؤ آدم عليه السلام من كثيب ضرية وضرية بئر بالحجاز ينسب اليها حمى ضرية وقيل سمي بضرية بنت ربيعة بن نزار (جأر) (ه * فيه) كأني أنظر الى موسى له جؤار الى ربه بالتلبية الجؤار رفع الصوت والاستغاثة جأر يجأر (ومنه الحديث) نلرجنهم الى الصعدات تجأرون الى الله (ومنه الحديث) بقرة لها جؤار هكذا روى من طريق والمشهور بالخاء المعجمة وقد تكرر في الحديث (جأش) (س * في حديث بدء الوحي) ويسكت لذلك جأشه الجأش القلب والنفس والجنان يقال فلان رابط الجأش أي ثابت القلب لا يرتاع ويتزعج للعظائم والشدائد (جأى) (س * في حديث يأجوج ومأجوج) وتجأى الارض من نتنهم

بالكوفة بين قبر أبي موسى الاشعري والمغيرة ابن شعبة (الثيب) من ليس ببكر ويقع على الذكر والانثى وأصله الواو لانه من ثاب يثوب اذا رجع كان الثيب بصدد العود (الثيتل) الذكر المسن من الوعول وهو التيس الجبلي

(حرف الجيم)

جئثت أي ذعرت وخفت (الجؤجؤ) الصدر وقيل عظامه ج جآجئ (الجؤار) رفع الصوت والاستغاثة (الجأش) القلب والجنان وقلان رابط الجأش أي ثابت القلب لا يرتاع ولا يتزعج للشدائد * في حديث يأجوج (وتجأى) الارض من نتنهم هكذا روى مهموزا قيل له من قولهم جوى الماء

من قولهم ثابرن قال تعالى دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقوله تعالى وانى لاظنك يا فرعون مثبورا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه يعني ناقص العقل ونقصان العقل أعظم هلاك وثبير جبل بمكة (ثبط) قال الله تعالى فثبطهم حيسهم وشغلهم يقال ثبطه المرض واثبطه اذا حبسه ومنعه ولم يكد يفارقه (ثبات) قال تعالى فانفروا ثبات أو انفروا جميعا هي جمع ثبة أي جماعة منفردة قال الشاعر وقد اغدو على ثبة كرام ومنه ثبت على فلان أي ذكرت متفرق محاسنه ويصغر ثبية ويجمع على ثبات وثبين والمحذوف منه الياء واما ثبة الحوض فوسطه الذي يثوب اليه الماء والمحذوف منه عينه لالامه (ثج) يقال ثج الماء وأثجى الوادي بثجيه قال الله تعالى وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا وفي الحديث أفضل الحج العج والثج أي رفع الصوت بالتلبية واسالة الدم الحج (ثخن) يقال ثخن الشئ فهو ثخين اذا غلظ فلم يسل ولم يستمر في ذهابه ومنه استعير قولهم أثخنته ضربا واستخفافا قال الله تعالى

حين يموتون هكذا روى مهموزا قيل لعله لغة في قولهم جوى الماء يجوى اذا أنتن أي تنتن الارض من جيفهم وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جأواء بينة الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع أو من قولهم سقاء لا يجأى شيأ أي لا يمسكه فيكون المعنى أن الارض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها كما لا يحبس هذا السقاء أو من قولهم سمعت سرافما جأيته أي ما كتمته يعني ان الارض يستتر وجهها من كثرة جيفهم (وفي حديث عائشة بنت عبد المطلب)

حلفت لئن عدتم لنصطلمنكم * بجأواء تردى حافتيه المقانب

أي بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه

(باب الجيم مع الباء)

(جبأ) (ه * في حديث أسامة) فلما رأونا جبأوا من أخبيتهم أي خرجوا يقال جبأ عليه يجبأ اذا خرج (جبب) (فيه) انهم كانوا يجبون أسنمة الابل وهي جبة الجب القطع (ومنه حديث حمزة رضي الله عنه) انه اجتب أسنمة شارف علي رضي الله عنه لما شرا الخمر وهو افتعل من الجب (وحديث الانتباذ) في المزادة المجبوبة وهي التي قطع رأسها وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب (ه * وحديث ابن عباس رضي الله عنهما) قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجب قيل وما الجب فقالت امرأة عنده هي المزادة يخيط بعضها الى بعض وكانوا ينتبذون فيها حتى ضريت أي تعودت الانتباذ فيها واستدت ويقال لها المجبوبة أيضا (س * وحديث مأبور النخلي) الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لما اتهم بالزنا فاذا هو مجبوب أي مقطوع الذكر (س * حديث زنباع) انه جب غلامه (س * ومنه الحديث) ان الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها أي يقطعان ويمحوان ما كان قبلها من الكفر والمعاصي والذنوب (ه * وفي حديث مورق) المتمسك بطاعة الله اذا جبب الناس عنها كالكار بعد الفار أي اذا نزل الناس الطاعات ورغبوا عنها يقال جبب الرجل اذا مشى مسرعا فارا من الشئ (ه * وفيه) ان رجلا مر بجبوب بدا الجبوب بالفتح الارض الغليظة وقيل هو المدر واحدتها جبوبة (ومنه حديث علي رضي الله عنه) رأيت المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلي ويسجد على الجبوب (ه * ومنه حديث دفن أم كلثوم) فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلقي اليهم بالجبوب ويقول سدوا الفرج (س * والحديث الآخر) انه تناول جبوبة فتفل فيها (وحديث عمر رضي الله عنه) سأله رجل فقال عنت لي عكرشة تشنفها بجبوبة أي رميتها حتى كفت عن العدو (ه * وفي حديث بعض الصحابة) وسئل عن امرأة تزوج بها كيف وجدتها فقال كالخير من امرأة قباء جباء قالوا وليس ذلك خيرا قال ماذا بأدفأ للجميع ولا أروى للرضيع يريد بالجباء انها صغيرة الثديين وهي في اللغة أشبه بالتي لا عجز لها كالبعير الاجب الذي

يجوى اذا أنتن وان كان الهمز فيه محفوظا فيحتمل أن يكون من قولهم كتيبة جأواء بينة الجأى وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع أو من قولهم سقاء لا يجأى شيأ أي لا يمسكه فيكون المعنى أن الارض تقذف صديدهم وجيفهم فلا تشربه ولا تمسكها كما لا يحبس هذا السقاء أو من قولهم سمعت سرافما جأيته أي ما كتمته يعني أن الارض يستتر وجهها من كثرة جيفهم * (لنصطلمنكم) (بجأواء) تردى حافتيه المقانب أي بجيش عظيم تجتمع مقانبه من أطرافه ونواحيه (جبأوا) من أخبيتهم أي خرجوا منها

ما كان للنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الارض حتى اذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق (ثرب) التثريب التقريع والتقهير بالذنب قال تعالى لا تثريب عليكم اليوم وروى اذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يثربها ولا يعرف من لفظه الا قولهم الثرب وهو شحمة رقيقة وقوله تعالى يا أهل يثرب أي أهل المدينة يصح أن يكون أصله من هذا الباب والياء تكون فيه زائدة (ثعب) قال عز وجل فاذا هي ثعبان مبين يجوز أن يكون سمي بذلك من قولهم ثعبت الماء فانثعب أي فجرته وأسلته فسال ومنه ثعب المطر والثعبة ضرب من الورع وجمعها ثعب كأنه شبه بالثعبان في هيئته فاختصر لفظة من لفظه لكونه مختصرا منه في الهيئة (ثقب) الثاقب المعنى الذي يثقب بنوره واصابته ما يقع عليه قال الله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب وقال تعالى والسماء والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب وأصله من الثقبة والمثقب الطريق في الجبل الذي كأنه قد ثقب وقال أبو عمرو الصحيح المثقب وقالوا ثقبت النار أي ذكيتها (ثقف) الثقف الحذق في ادراك الشئ وفعله

لاسنام له وقيل الجباء القليلة لحم الفخذين (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) ان سحر النبى صلى الله عليه وسلم جعل فى جب طلعة اى فى داخلها ويروى بالفاء وهما معا وعاء طلع النخيل ﴿جبجب﴾ (س * فى حديث بيعة الانصار) نادى الشيطان يا أصحاب الجباجب هى جمع جبجب بالضم وهو المستوى من الارض ليس بحزن وهى ههنا أسماء منازل بمنى سميت به قيل لان كروش الاضاحى تلقى فيها ايام الحج والجبجبة الكرش يجعل فيها اللحم يتزود فى الاسفار (ه * وفى حديث عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه) انه اودع مطعم بن عدى لما أراد ان يهاجر جبجبة فيها نوى من ذهب هى زنبيل لطيف من جلود وجمعه جباجب ورواه القتيبى بالفتح والنوى قطع من ذهب وزن القطعة خمسة دراهم (س * ومنه حديث عروة) ان مات شئ من الابل فخذ جلده فاجعله جباجب ينقل فيها اى زبلا ﴿جبذ﴾ (ه * فيه) فجبذنى رجل من خلفى الجبذ لغة فى الجذب وقيل هو مقلوب وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿جبر﴾ (فى أسماء الله تعالى الجبار) ومعناه الذى يقهر العباد على ما اراد من امر ونهى يقال جبرا لخلق وأجبرهم وأجبر أكثر وقيل هو العالى فوق خلقه وفعال من أبنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبارة وهى العظيمة التى تفوت يد المتناول (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) يا أمة الجبار انما أضافها الى الجبار دون باقى اسماء الله تعالى لاختصاص الحال التى كانت عليها من اظهار العطر والبخور والتباهى به والتبختر فى المشى (ومنه الحديث) فى ذكر النار حتى يضع الجبار فيها قدمه المشهور فى تأويله أن المراد بالجبار الله تعالى ويشهد له قوله فى الحديث الآخر حتى يضع رب العزة فيها قدمه والمراد بالقدم أهل النار الذين قدمهم الله تعالى لها من شرار خلقه كما ان المؤمنين قدمه الذين قدمهم للجنة وقيل أراد بالجبار ههنا المتمرد العاتى ويشهد له

﴿الجب﴾ القطع واجتب افتعل منه والمزادة المجبوبة التى قطع رأسها وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب والمجبوب المقطوع الذكر والاسلام يجب ما قبله وكذا التوبة أى يقطع ويمحو ما كان قبل الكفر والمعاصى وجبب الرجل مضى مسرعا فارا من الشئ ومنه المتمسك بطاعة الله اذا جبب الناس عنها أى اذا تركها الناس الطاعات ورغبوا عنها والجبوب بالفتح الارض الغليظة والمدر واحدتها جبوبة وامرأة جباء صغيرة الثديين وقيل قليلة لحم الفخذين وبعير أجب لا سنام له وسحر فى جب طلعة أى فى داخلها ويروى بالفاء وهما معا وعاء طلع النخيل والجباجب جمع جبجب بالضم وهو المستوى من الارض ليس بحزن وياأصحاب الجباجب هى اسماء منازل بمنى سميت به لان كروش الاضاحى تلقى فيها أيام الحج والجبجبة الكرش يجعل فيها اللحم يتزود فى الاسفار وأودع ابن عوف جبجبة فيها نوى من ذهب روى بضم الجيمين وبفتحهما زنبيل لطيف من جلود ج جباجب ﴿الجبذ﴾ لغة فى الجذب وقيل مقلوب منه ﴿الجبار﴾ من أسمائه تعالى ومعناه الذى يقهر العباد على ما أراد من أمر ونهى وقيل العالى فوق خلقه ونخلة جبارة عظيمة تفوت يد المتناول وحتى يضع الجبار فيها قدمه المشهور فى تأويله أن المراد به الله تعالى ويشهد له قوله فى الحديث الآخر حتى يضع رب العزة وقيل المراد به المتمرد العاتى لقوله فى الحديث الآخر ان النار قالت وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وذراع الجبار أراد به الطويل وقيل الملك * قلت قال ابن قتيبة أحسبه ملكا من ملوك الاعاجم كان تام الذراع انتهى والجبار المتكبر العاتى وجبار القلوب على فطرتها هو من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والمجبور والمقهور والجبروت فعلوت من الجبر القهر وقوله ثم ملك وجبروت أى عتو وقهر يقال جبار بين الجبروة والجبرية والجبروت وجرح الجباء جبارا أى هدر أى الدابة المرسلة فى رعيها واجبر فى أى أغنى من جبر الله تعالى مصيبته أى

ومنه استعير المثاقفة ورمح مثقف أى مقوم وما يثقف به الثقاف ويقال ثقفت كذا اذا أدركته ببصرك لحذق فى النظر ثم يجوز به فيستعمل فى الادراك وان لم تكن معه ثقافة قال الله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم وقال عز وجل فاما تثقفنهم فى الحرب وقال عز وجل ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا ﴿ثقل﴾ الثقل والخفة متقابلان فكل ما يترجح على ما يوزن به أو يقدر به يقال هو ثقيل وأصله فى الاجسام ثم يقال فى المعانى نحو أثقله الغرم والوزر قال الله تعالى أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون وانه ثقيل فى الانسان يستعمل تارة فى الذم وهو أكثر فى التفارق وتارة فى المدح نحو قول الشاعر

تخف الارض اذا مازلت عنها
وتبقى ما بقيت بها ثقيلا

حللت بمستقر العز منها
فتمنع جانبيها أن تميلا

ويقال فى اذنه ثقل اذا لم يجد سمعه كما يقال فى اذنه خفة اذا جاد سمعه كأنه يثقل عن قبول ما يلقى اليه وقد يقال ثقل القول اذا لم يطب سماعه ولذلك قال فى صفة القيمة ثقلت

قوله فى الحديث الآخر ان النار قالت وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين (ومنه الحديث الآخر) كثافة جلد الكافر أربعون ذراعا بذراع الجبار أراد به ههنا الطويل وقيل الملك كما يقال بذراع الملك قال القتيبى وأحسبه ملكا من ملوك الاعاجم كان تام الذراع (ه * وفيه) انه أمر امرأة فتأبت عليه فقال دعوها فانها جبارة أى مستكبرة عاتية (وفى حديث على رضى الله عنه) وجبار القلوب على فطرتها هو من جبر العظم المكسور كانه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والاقرار به شقيها وسعيدها قال القتيبى لم أجعله من أجبر لان أفعل لا يقال فيه فعال قلت يكون من اللغة الاخرى يقال جبرت وأجبرت بمعنى قهرت (س * ومنه حديث خسف جيش البيداء) فهم المستبصر والمجبور وابن السبيل وهذا من جبرت لا من أجبرت (ومنه الحديث) سبحان ذى الجبروت والملكوت هو فعلوت من الجبر والقهر (والحديث الآخر) ثم يكون ملك وجبروت أى عتو وقهر يقال جبار بين الجبروة والجبرية والجبروت (ه * وفيه) جرح العجماء جبار الجبار الهدر والعجماء الدابة (ومنه الحديث) السائمة جبار أى الدابة المرسلة فى رعيها (وفى حديث الدعاء) واجبرنى واهدنى أى اغننى من جبر الله مصيبته أى رد عليه ما ذهب منه وعوضه وأصله من جبر الكسر ﴿جبل﴾ (س * فى حديث الدعاء) أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه أى خلقت وطبعت عليه (س * وفى صفة ابن مسعود) كان رجلا مجبولا ضخما المجبول المجتمع الخلق (ه * وفى حديث عكرمة) ان خالد الحذاء كان يسأله فسكت خالد فقال له عكرمة مالك أجبلت أى انقطعت من قولهم أجبل الحافر اذا أفضى الى الجبل أو الصحراء الذى لا يحيك فيه المعول ﴿جبن﴾ (فى حديث الشفاعة) فلما كنا بظهر الجبان الجبان والجبانة الصحراء وتسمى بهما المقابر لانها تكون فى الصحراء تسمية للشئ بموضعه وقد تكرر فى الحديث ذكر الجبن والجبان هو ضد الشجاعة والشجاع ﴿جبه﴾ (ه * فى حديث الزكاة) ليس فى الجبهة صدقة الجبهة الخيل وقال أبو سعيد الضرير قولا فيه بعد وتعسف (ه * وفى حديث آخر) قد أراحكم الله من الجبهة والسبحة والجبة الجبهة ههنا المذلة وقيل هو اسم صنم كان يعبد (س * وفى حديث حد الزنا) انه سأل اليهود عنه فقالوا عليه التجبيه قال ما التجبيه قالوا أن تحمم وجوه الزانيين ويحملا على بعير أو حمار ويخالف بين وجوههما أصل التجبيه أن يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا أحدهما الى قفا الآخر والقياس أن يقابل بين وجوههما لانه مأخوذ من الجبهة والتجبيه أيضا ان ينكس رأسه فيحتمل أن يكون المحمول على الدابة اذا فعل به ذلك نكس رأسه فسمى ذلك الفعل تجبيها ويحتمل أن يكون من

ردعا عليه ما ذهب منه وعوضه عنه وأصله من جبر الكسر ﴿جبله﴾ على كذا أى خلقه وطبعه عليه ورجل مجبول مجتمع الخلق وأجبل انقطع من أجبل الحافر اذا أفضى الى الجبل أو الصحراء الذى لا يحيك فيه المعول ﴿الجبان والجبانة﴾ الصحراء تسمية للشئ بموضعه والجبن ضد الشجاعة *قلت والولد مجبنة أى يحمل أباه على أن يجبن عن الحروب استيفاء لنفسه ذكره ابن الجوزى انتهى *ليس فى ﴿الجبهة﴾ صدقة هى الخيل *قلت زاد فى الفائق سميت بذلك لانها خيار البهائم كما يقال وجه السلعة ظهارها ووجه القوم وجيههم لسيدهم وقال بعضهم هى خيار الخيل انتهى وقال أبو سعيد الضرير قولا فيه بعد وتعسف *قلت لم يبينه المصنف وأراحكم الله من الجبهة أى المذلة وقيل هو اسم صنم ﴿التجبيه﴾ فى حديث الزانيين أن يحمل اثنان على دابة ويجعل قفا أحدهما الى قفا الآخر وينكس رأسه أيضا ﴿من أجبى﴾ فقد أربى

السموات والارض وقوله تعالى وأخرجت الارض أثقالها قيل كنوزها وقيل ما قضمته من أجساد البشر عند الحشر والبعث وقال تعالى وتحمل أثقالكم الى بلد أى احمالكم الثقيلة وقال عز وجل وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم أى اثامهم التى تثقلهم وتثبطهم عن الثواب كقوله ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون وقوله عز وجل انفروا خفافا وثقالا قيل شبانا وشيوخا وقيل فقراء وأغنياء وقيل غرباء ومشاهلا وقيل نشاطا وكسالى وكل ذلك يدخل فى عمومها فان القصد بالآية الحث على النفر على كل حال تعصب أو تسهل والمثقال ما يوزن به وهو من الثقل وذلك اسم لكل سنج قال تعالى وان كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله تعالى فأما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية فاشارة الى كثرة الخيرات وقوله تعالى وأما من خفت موازينه

الجبه وهو الاستقبال بالمكروه وأصله من اصابة الجبهة يقال جبهته اذا أصبت جبهته (جبا) (ه * في كتاب وائل بن حجر) ومن أبيي فقد أربى الاجباء بيع الزرع قبل أن يبدو صلاحه وقيل هو أن يغيب ابله عن المصدق من أبيأته اذا وارتيه والاصل في هذه اللفظة الهمز ولكنه روى هكذا غير مهموز فاما أن يكون تحريفا من الراوي أو يكون ترك الهمز للازدواج بأربى وقيل أراد بالاجباء العينة وهو أن يبيع من رجل سلعة بثمن معلوم الى أجل مسمى ثم يشتريها منه بالنقد بأقل من الثمن الذي باعها به (س ه * وفي حديث الحديبية) فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جباه فسقينا واستقينا الجبا بالفتح والقصر ماحول البئر وبالكسر ماجمعت فيه من الماء (وفي حديث ثقيف) انهم اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا ولا يجبوا فقال لكم أن لا تعشروا ولا تحشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع أصل التجبية أن يقوم الانسان قيام الراكع وقيل هو أن يضع يديه على ركبتيه وهو قائم وقيل هو السجود والمراد بقولهم لا يجبوا أنهم لا يصلون ولفظ الحديث يدل على الركوع لقوله في جوابهم ولا خير في دين ليس فيه ركوع فسمى الصلاة ركوعا لانه بعضها وسئل جابر رضي الله عنه عن اشتراط ثقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد فقال علم أنهم سيصدقون ويجاهدون اذا أسلموا ولم يرخص لهم في ترك الصلاة لان وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد (ه * ومنه حديث عبد الله) انه ذكر القيامة والنفخ في الصور قال فيقومون فيجبون تجبية رجل واحدا قياما لرب العالمين (وحديث الرؤيا) فاذا أنا برجل أسود عليه قوم مجبون ينفخ في أدبارهم بالنار (س * وفي حديث جابر رضي الله عنه) كانت اليهود تقول اذا نكح الرجل امرأته مجبية جاء الولد أحول أي منكبة على وجهها تشبيها بهيئة السجود (وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه) كيف أنتم ذا لم تجتبوا دينارا ولا درهما الاجتباء افتعال من الجباية وهو استخراج الاموال من مظانها (ه * ومنه حديث سعد رضي الله عنه) تبطى في جبوته الجبوة والجبية الحالة من جبي الخراج واستيفائه (وفيه) انه اجتباه لنفسه أي اختاره واصطفاه (ه * وفي حديث خديجة رضي الله عنها) قالت يا رسول الله ما بيت في الجنة من قصب قال هو بيت من لؤلؤة مجباة فسره ابن وهب فقال مجباة أي مجوفة قال الخطابي هذا لا يستقيم الا أن يجعل من المقلوب فيكون مجوبة من الجوب وهو القطع وقيل هو من الجوب وهو نقير يجتمع فيه الماء

(باب الجيم مع الثاء)

فاشارة الى قلة الخيرات والثقيل والخفيف يستعملان على وجهين أحدهما على سبيل المضايقة وهو ان لا يقال لشئ ثقيل أو خفيف الا باعتباره بغيره ولهذا يصح للشئ الواحد أن يقال خفيف اذا اعتبرته بما هو أثقل منه وثقيل اذا اعتبرته بما هو أخف منه وعلى هذا الآية المتقدمة أنفا والثاني ان يستعمل الثقيل في الاجسام المرجحة الى أسفل كالحجر والمدر والخفيف يقال في الاجسام المائلة الى الصعود كالنار والدخان ومن هذا الثقل قوله تعالى اثاقلتم الى الارض (ثلث) الثلاثة والثلاثون والثلاث والثلثمائة وثلاثة آلاف والثلث والثلثات وقال عز وجل فلامه الثلث أي أحد اجزائه الثلاثة والجميع ثلاث قال تعالى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وقال عز وجل ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وقال تعالى ثلاث عورات لكم أي ثلاثة أوقات العورة وقال عز وجل وليثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وقال تعالى ثلاثة آلاف من الملائكة منزلين وقال تعالى ان ربك يعلم انك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وقال

﴿جثث﴾ (فى حديث) بدء الوحى فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جثثت منه أى فزعت منه وخفت وقيل معناه قلعت من مكانى من قوله تعالى أجتثت من فوق الارض وقال الحربى أراد جثثت فجعل مكان الهمزة ثاء وقد تقدم (وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم مالى هذه الكماة الا الشجرة التى اجتثت من فوق الارض فقال بل هى من المن اجتثت أى قطعت واجتث القطع (وفى حديث أنس) اللهم جاف الارض عن جثته أى جسده وقد تكررت فى الحديث ﴿جثجث﴾ (فى حديث قس بن ساعدة) وعرصات جثجاث الجثجاث شجر أصفر مر طيب الريح تستطيبه العرب وتكثر ذكره فى أشعارها ﴿جثم﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن الجثمة هى كل حيوان ينصب ويرمى ليقتل الا أنها تكثر فى الطير والارانب وأشباه ذلك مما يجثم فى الارض أى يلزمها ويلتصق بها وجثم الطائر جثوما وهو بمنزلة البروك للابل (س * ومنه الحديث) فلزمها حتى تجثمها من تجثم الطائر أنثاه اذا علاها للسفاد ﴿جثا﴾ (ه س * فيه) من دعا دعاء الجاهلية فهو من جثاجهنم (وفى حديث آخر) من دعا بالفلان فاليد عوالى جثا النار الجثا جمع جثوة بالضم وهو الشئ المجموع (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل أمة تتبع نبيها أى جماعة وتروى هذه اللفظة بتشديد الياء جمع جاث وهو الذى يجلس على ركبتيه (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنا أول من يجثو للخصومة بين يدى الله تعالى (س * ومن الاول حديث عامر) رأيت قبور الشهداء جثيا يعنى أتربة مجموعة (س * والحديث الآخر) فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب وقد تكسر الجيم وتفتح ويجمع الجميع جثيا بالضم والكسر (س * وفى حديث اتيان المرأة مجبية) رواه بعضهم مجثأة كأنه أراد قد بثيت فهى مجثأة أى حملت على أن تجثو على ركبتيها

﴿باب الجيم مع الحاء﴾

﴿جحج﴾ (فى حديث سيف بن ذى يزن) * بيض مغالبة غلب جاحجة * الجاحجة جمع جحجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع (س * وفى حديث الحسن) وذكر فتنة ابن الاشعث فقال والله انها لعقوبة فما أدرى أمستأصلة أم مجحجعة أى كافة يقال جحجت عليه وجحجعت وهو من المقلوب ﴿جحخ﴾

فى حديث القيام أليق لقوله قياما وقد قيل انما أراد فيخرون سجدا انتهى ﴿الاجتباء﴾ افتعال من الجباية وهى استخراج الاموال من مظانها والجبوة الحالة منها واجتباه لنفسه اختاره واصطفاه * وبيت من لؤلؤة ﴿مجبأة﴾ قصره ابن وهب أى مجوفة قال الخطابى هذا لا يستقيم الا أن يجعل من الجوب وهو نقير يجتمع فيه الماء ﴿جثثت﴾ أى فزعت وخفت وقيل معناه قلعت من مكانى من قوله تعالى اجتثت من فوق الارض وقال الحربى أراد جثثت فجعل موضع الهمزة ثاء ﴿الجث﴾ القطع والجثة الجسد والجثجاث شجر أصفر ﴿جثم﴾ الطائر جثوما لزم الارض والصق بها وهو بمنزلة البروك للابل والجثمة التى تنصب وترمى لتقتل ﴿الجثا﴾ بالضم والكسر جمع جثوة بالضم وقد تكسر وتفتح وهى الشئ المجموع ومن جثاجهنم أى من جماعتها والناس يصيرون يوم القيامة جثا أى جماعة ويروى جثيا بتشديد الياء جمع جاث وهو الذى يجلس على ركبتيه ورأيت قبور الشهداء جثيا يعنى أتربة مجموعة وروى اتيان المرأة مجثأة كأنه أراد جثيت أى حملت على أن تجثو على ركبتها ﴿الجحجح﴾ الحامل المقرب التى دنا ولادتها ويقال مجحة ﴿الجحاج﴾

عز وجل مثنى وثلاث ورباع أى اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وثلثت الشئ جزأته اثلاثا وثلثت القوم أخذت ثلث أموالهم وأثلثتهم وصرت ثالثهم اوثلثهم وأثلثت الدراهم فالثلثة هى وأثلث القوم صاروا ثلاثة وجمل مثلوث مفتول على ثلاثة قرى ورجل مثلوث أخذ ثلث ماله وثلث الفرس ورباع جاء ثالثا ورابعا فى السباق ويقال الثلاثة والثلاثون عندك أو ثلاث وثلاثون كناية عن الرجال والنساء وجاؤا ثلاث ومثلث أى ثلاثة ثلاثة ونافة ثلوث تحلب من ثلاثة اخلاف والثلاثاء والاربعاء فى الايام جعل الالف فيهما بدلا من الهاء نحو حسنة وحسناء فخص اللفظ باليوم وحكى ثلثت الشئ تثليثا جعلته على ثلاثة أجزاء وثلث البسر اذا بلغ الرطب ثلثيه أو ثلث العنب أدرك ثلثاه وثوب ثلاثى طوله ثلاث أذرع (ثل) الثلة قطعة مجتمعة من الصوف ولذلك قيل للمقيم ثلة ولاعتبار الاجتماع قيل ثلة من الاولين وثلة من الآخرين أى جماعة وثلاث كذا تناولت ثلة منه وثل عرشه اسقط ثلة منه والثلل قصر الاسنان لسقوط ثلثة ومنه أثل فمه سقطت

(ه * فيه) انه مر بامرأة جحج المجح الحامل المقرب التى دنا ولادها (س * ومنه الحديث) ان كلبة كانت فى بنى اسرائيل مجحا فعوى جراؤها فى بطنها ويروى مجحة بالهاء على أصل التأنيث ((جحدل)) (س * فيه) قال له رجل رأيت فى المنام ان رأسى قطع وهو يتجحدل وأنا أتبعه هكذا جا فى مسند الامام أحمد والمعروف فى الرواية يتدحرج فان صحت الرواية به فالذى جاء فى اللغة أن جحدلته بمعنى صرعته ((جحر)) (ه * فى صفة الدجال) ليست عينه بناتئة ولا جحراء أى غائرة منجحرة فى نقرتها وقال الازهرى هى بالخاء وأنكر الحاء وستجىء فى بابها (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) اذا حاضت المرأة حرم الجحران يروى بكسر النون على التثنية تريد الفرج والدبر ويروى بضم النون وهو اسم الفرج بزيادة الالف والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة وقيل المعنى ان أحدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا ((جحش)) (ه * فيه) انه صلى الله عليه وسلم سقط من فرس جحش شقه أى انخدش جلده وانسحج (وفى حديث شهادة الاعضاء يوم القيامة) بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت أجاحش أى أحامى وأدافع ((جحظ)) (ه * فى حديث عائشة) تصف أباها رضى الله عنهما وأنتم حينئذ جحظ تنتظرون العدوة جحوظ العين نتوءها وانزعاجها والرجل جاحظ وجمعه جحظ تريد وأنتم شاخصوا الابصار وتترقبون أن ينعق ناعق أو يدعو الى وهن الاسلام داع ((جحف)) (ه * فيه) خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا تجاحفت قريش الملك بينهم فارفضوه يقال تجاحف القوم فى القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا تقاتلوا على الملك (وفى حديث عمر رضى الله عنه) انه قال لعدى انما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة أى أفقرتهم الحاجة وأذهبت أموالهم (س * وفى حديث عمار رضى الله عنه) انه دخل على أم سلمة رضى الله عنها وكان أخاها من الرضاعة فاجتحف ابنتها زينب من جحرها أى استلبها يقال جحفت الكرة من وجه الارض واجتحفتها ((جحم)) (س * فيه كان لميمونة رضى الله عنها) كلب يقال له مسمار فأخذه داء يقال له الجحام فقالت وارحمتا لمسمار هو داء يأخذ الكلب فى رأسه فيكوى منه ما بين عينيه وقد يصيب الانسان أيضا (وفيه) ذكر الجحيم فى غير موضع هو اسم من أسماء جهنم وأصله ما اشتد لهبه من النيران ((جحمر))

السيد الكريم ج جحاجحة ومجحجة أى كافة يقال جحجحت عن الامر وجحجحت عنه وهو من المقلوب * رأيت ان رأسى قطع وهو ((يتجحدل)) كذا فى مسند أحمد والمعروف فى الرواية يتدحرج فان صح فالذى جاء فى اللغة جحدلته بمعنى صرعته ((الجحر)) ثقف الحية وعين جحراء غائرة منجحرة فى نقرتها وقال الازهرى هى بالخاء وأنكر الحاء واذا حاضت المرأة حرم الجحران يروى بكسر النون على التثنية أى الفرج والدبر وبضمها وهو اسم الفرج بزيادة الالف والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة * قلت قال ابن الجوزى الكسر رواه من لا يدرى وهو غلط انتهى ((جحش)) أى انخدش جلده وانسحج وأجاحش أحامى وأدافع ((جحوظ)) العين نتوءها وانزعاجها والرجل جاحظ ج جحظ وأنتم حينئذ جحظ تنتظرون العدوة أى شاخصوا الابصار تترقبون أن ينعق ناعق أو يدعو الى وهن الاسلام داع ((تجاحف)) القوم فى القتال تناول بعضهم بعضا بالسيوف وأجحفت بهم الفاقة أى أفقرتهم الحاجة وأذهبت أموالهم واجتحف ابنتها من جحرها أى استلبها ((الجحيم)) من أسماء جهنم والجحام داء يأخذ الكلب أو الانسان فى رأسه فيكون منه ما بين عينيه * امرأة ((جحيمر)) تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهى العجوز الكبيرة ((جحجح)) أى

أسنانه وتثللت الركية أى تهدمت (ثمد) ثمود قيل هو عجمى وقيل هو عربى وترك صرفه لكونه اسم قبيلة وهو فعول من الثمد وهو الماء القليل الذى لا مادة له ومنه قيل فلان مثمود ثمدته النساء أى قطعت مادة مائه لكثرة غشيانه لهن ومثمود اذا كثر عليه السؤال حتى فقد مادة ماله (ثمر) الثمر اسم لكل ما يتطعم من أعمال الشجر الواحدة ثمرة والجمع ثمار ومثمرات كقوله تعالى وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وقوله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب وقوله تعالى كلوا من ثمره اذا أثمر ويتعه وقوله تعالى ومن كل الثمرات والثمر قيل هو الثمار وقيل هو جمعه ويكنى به عن المال المستفاد وعلى ذلك حمل ابن عباس وكان له ثمر ويقال ثمر الله ماله ويقال لكل نفع يصدر عن شئ ثمرته كقولك ثمرة العلم العمل الصالح وثمرة العمل الصالح الجنة وثمرة السوط عقد اطرافها تشبيها بالثمر فى الهيئة والتدلى عنه كتدلى الثمر عن الشجر والثمير من اللبن ما تحبب من الزبد تشبيها بالثمر فى الهيئة

عمر رضى الله عنه) انى امرأة جحيمر هو تصغير جحمرش باسقاط الحرف الخامس وهى العجوز الكبيرة

((باب الجيم مع الخاء))

((جخجخ)) (ه فيه) اذا أردت العز فجخجخ فى جشم أى ناديهم وتحول اليهم ((جخ)) (فى حديث البراء) ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جخ أى فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخى بالياء وهو الاشهر وسيرد فى موضعه ((جخر)) (ه * فى صفة عين الدجال) ليست بنائتة ولا جخراء قال الازهرى الجخراء الضيقة التى لها غمص ورمص ومنه قيل للمرأة جخراء اذا لم تكن نظيفة المكان ويروى بالحاء المهملة وقد تقدم ((جخف)) (فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فالتفت الى يعنى الفاروق رضى الله عنه فقال جخفا جخفا أى فخرا فخرا وشرفا شرفا ويروى جخفا بتقديم الفاء على القلب (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه نام وهو جالس حتى سمعت جخفيه ثم صلى ولم يتوضأ الجخيف الصوت من الجوف وهو أشد من الغطيط ((جخا)) (ه * فيه) كان اذا سجد جخى أى فتح عضديه كالكوز مجخيا المجخى المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شئ

((باب الجيم مع الدال))

((جدب)) (س * فيه) وكانت فيها أجادب أمسكت الماء الاجادب صلاب الارض التى تمسك الماء فلا تشربه سريعا وقيل هى الارض التى لا نبات بها مأخوذ من الجدب وهو القحط كأنه جمع أجدب وأجدب جمع جدب مثل كلب وأكلب وأكالب قال الخطابى أما أجادب فهو غلط وتصحيف وكأنه يريد أن اللفظة أجارد بالراء والدال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب قال وقد روى أحادب بالحاء المهملة قلت والذى جاء فى الرواية أجادب بالجيم وكذلك جاء فى صحيحى البخارى ومسلم (وفى حديث الاستسقاء) هلكت الاموال وأجدبت البلاد أى قحطت وغلت الاسعار وقد تكرر ذكر الجدب فى الحديث (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه جدب السمر بعد العشاء أى ذمه وعابه وكل عائب جادب ((جدث)) (فى حديث على رضى الله عنه) فى جدث ينقطع فى ظلمته آثارها الجدث القبر ويجمع على أجداث (ومنه الحديث) نبؤهم أجداثهم أى ننزلهم قبورهم وقد تكرر فى الحديث ((جدح)) (س * فيه) انزل فاجدح لنا

نادو جخ أى فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخى وهو الاشهر وهو مجخ * عين ((جخراء)) ضيقة فيها رمص وامرأة جخراء غير نظيفة المكان ((جخفا جخفا)) أى فخرا فخرا وشرفا شرفا ويروى جخفا على القلب ((الجخيف)) الصوت من الجوف وهو أشد من الغطيط ((المجخى)) المائل عن الاستقامة والاعتدال ومنه كالكوز مجخيا شبه القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شئ وروى بتقديم الخاء على الجيم ((أجادب)) أمسكت الماء هى صلاب الارض التى تمسك الماء فلا تشربه سريعا وقيل الاراضى التى لا نبات فيها مأخوذ من الجدب وهو القحط كأنه جمع أجدب وأجدب جمع جدب مثل كلب وأكلب وأكالب قال الخطابى أجادب غلط وتصحيف وكأنه يريد أن اللفظ أجارد بالراء والدال وكذلك ذكره أهل اللغة والغريب قال وقد روى أحادب بالحاء المهملة ((جدب)) السمر أى ذمه وعابه وكل عائب جادب ((الجدث)) القبر ج أجداث ((الجدح)) أن يخاض السويق بالماء ويحرك بالمجدح وهى خشبة

وفى التحصيل عن اللبن (ثم) حرف عطف تقضى تأخر ما بعده عما قبله أما تأخيرا بالذات أو بالمرتبة أو بالوضع حسبما ذكر فى قبل وفى أول قال الله تعالى اثم اذا ما وقع آمنتم به الآن وقد كنتم به تستعجلون ثم قيل للذين ظلموا وقال عز وجل ثم عفونا عنكم من بعد ذلك واشباهه وثمامه شجر وثمت الشاة اذا رعتها نحو شجرت اذا رعت الشجرة ثم يقال فى غيرها من النبات وثممت الشئ جمعته ومنه قيل كنا أهل ثمة ورمة والثمة جمعة من حشيش وثم اشارة الى المتبعد عن المكان وهنالك للتقرب وهما ظرفان فى الاصل وقوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت نعيما فهو فى موضع المفعول (ثمن) قوله تعالى وشروه بثمن بخس دراهم الثمن اسم لما يأخذه البائع فى مقابلة المبيع عينا كان أو سلعة وكل ما يحصل عوضا عن شئ فهو ثمنه قال تعالى الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا وقال تعالى ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا وقال ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا واثمنت الرجل بمتاعه وأثمنت له أكثرت له الثمن وشئ

الجدح أن يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوى وكذلك اللبن ونحوه والجدح عود يجنح الرأس تسماط به الاشربة وربما يكون له ثلاث شعب (ومنه حديث على رضى الله عنه) جدحوا بينى وبينهم شربا وبيئا أى خلطوا (وفى حديث عمر رضى الله عنه) لقد استسقيت بمجادح السماء المجادح واحدها مجدح والياء زائدة للاشباع والقياس أن يكون واحدها مجداحا فاما مجدح فجمعه مجادح والمجدح نجم من النجوم قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالاثافى تشبيها بالمجدح الذى له ثلاث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر فجعل الاستغفار مشبها بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لانهم كانوا يقولون بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه أراد الانواء جميعها التى يزعمون أن من شأنها المطر (جدجد) (ه * فيه) فأتينا على جد جد متدمن الجدجد بالضم البئر الكثيرة الماء قال أبو عبيد انما هو الجد وهو البئر الجيدة الموضع من الكلأ (ه * وفى حديث عطاء) فى الجد جد يموت فى الوضوء قال لا بأس به هو حيوان كالجراد يصوت فى الليل قيل هو الصرصر (جدد) (فى حديث الدعاء) تبارك اسمك وتعالى جدك أى علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغنى (ه * ومنه الحديث) ولا ينفع ذا الجد منك الجد أى لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانه ينفعه الايمان والطاعة (ومنه حديث القيامة) واذا أصحاب الجد محبوسون أى ذو والحظ والغنى (ه * وحديث أنس رضى الله عنه) كان الرجل اذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جد فينا أى عظم قدره وصار ذا جد (وفى الحديث) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد فى السير جمع بين الصلاتين أى اذا اهتم به وأسرع فيه يقال جد يجد ويجد بالضم والكسر وجد به الامر وأجد وجد فيه وأجد اذا اجتهد (ومنه حديث أحد) لئن أشهدنى الله مع النبى صلى الله عليه وسلم قتال المشركين ليرين الله ما أجد أى ما أجتهد (ه * وفيه) انه نهى عن جداد الليل الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرها يقال جد الثمرة يجدها جدا وانما نهى عن ذلك لاجل المساكين حتى يحضروا فى النهار فيتصدق عليهم منه (ومنه الحديث) انه أوصى بجداد مائة وسق للاشعريين وبجداد مائة وسق للشيبيين الجداد بمعنى المجدود أى نخل يجد منه ما يبلغ مائة وسق (ه * ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) قال لعائشة رضى الله عنها انى كنت نحلتك جاد عشرين وسقا (والحديث الآخر) من ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا كان هذا فى أول الاسلام لعزة الخيل وقلتها عندهم (س * وفيه) لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا أى لا يأخذه على سبيل الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جدا والجد بكسر الجيم ضد الهزل يقال جد يجد جدا (ومنه حديث قس) * أجد كما لا تقضيان كراكما * أى أيجد منكما وهو منصوب على المصدر (س * وفى حديث الاضاحى لا يضحى بجداء الجداء ما لا لبن لها من كل حلوبة لانه أيبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه

بجمجمة الرأس لها ثلاث شعب وجدحوا بينى وبينهم شربا وبيئا أى خلطوا والمجادح جمع مجدح وهو نجم قيل هو الدبران وقيل هو ثلاثة كواكب كالاثافى تشبيها بالمجدح الذى له ثلاث شعب وهو عند العرب من الانواء الدالة على المطر وقول عمر لقد استسقيت بمجادح السماء شبه الاستغفار بالانواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لانهم كانوا يقولون بالانواء وجاء بلفظ الجمع لانه أراد الانواء جميعها التى يزعمون أن من شأنها المطر (الجدجد) بالضم البئر الكثيرة الماء قال أبو عبيد انما هو الجد وهى البئر الجيدة الموضع من الكلأ والجدجد حيوان كالجراد يصوت فى الليل قيل هو الصرصر (الجد) الجلال والعظمة ومنه قوله تعالى جدك والحظ والغنى

ثمن كثير الثمن والثمانية والثمانون والثمن فى العدد معروف ويقال غبنته كنت له ثامنا أو أخذت ثمن ماله وقال عز وجل ثمانية أزواج وقال تعالى سبعة وثامنهم كلبهم وقال تعالى على ان تأجرنى ثمانى حجج والثمين الثمن قال الشاعر

فما صار لى فى القسم الا ثمينها

وقوله تعالى فلهن الثمن مما تركتم (ثنى) الثنى والاثنان أصل لمتصرفات هذه الكلمة ويقال ذلك باعتبار العدد أو باعتبار التكرير الموجود فيه أو باعتبارهما معا قال الله تعالى ثانى اثنين واثنتا عشرة عينا وقال مثنى وثلاث ورباع فيقال اثنين ثنيا كنت له ثانيا أو أخذت نصف ماله أو ضممت اليه ما صار به اثنين الثنى ما يعاد مرتين قال عليه السلام لا ثنى فى الصدقة أى لا تؤخذ فى السنة مرتين قال الشاعر

لقد كانت ملامتها ثنى * وامرأة ثنى ولدت اثنين

والولد يقال له ثنى وحلب عينا فيها ثنى وثنوى وثنيته ومثنوية ويقال للاولى للشئ قد ثنناه نحو قوله تعالى ألا انهم يثنون صدورهم وقراءة ابن عباس يثنونى صدورهم من ثنونيت وقوله عز وجل

ثانى عطفه وذلك عبارة عن التكبر والاعراض تحولوى شدقه وناى بجانبه والثنى من الشاة ماد خل فى السنة الثانية وسقطت ثنيته من البعير وقد أثنى وثنيت الشئ أثنيه عند شدته بثنايين غير مهموز فيهما واعلم يهمز لانه بنى الكلمة على التثنية ولم يبن عليه لفظ الواحد والمثناة مثنى من ظرف الزمان والثنيات الذى يثنى به اذا عد السادات وفلان ثنيه كذا كناية عن قصور منزلته فيهم والثنيه من الجبل مايحتاج فى قطعه وسلوكه الى صعود وهبوط مكانه يثنى السير والثنية من السن تشبيها بالثنية من الجبل فى الهيئة والصلابه والثنيا من الجزور وما يثنيه جازره الى ثنيه من الرأس والصلب وقيل الثنوى والثنيه مايذكر فى محامد الناس فيثنى حامله اذا ذكره يقال اثنى عليه وتثنى فى مشيته نحو تبختر وسميت سور القرآن مثانى فى قوله عز وجل ولقد آتيناك سبعا من المثانى لانها تثنى على مرور الاوقات وتكرر ولا تدرس ولا تنقطع دروس سائر الاشياء التى تضمحل وتبطل على مرور الايام

والجداء من النساء الصغيرة الثدى (س * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة امرأة قال اخماجداء أى قصيرة الثديين (س * وفى حديث أبى سفيان) جد ثديا أمل أى قطعا من الجد القطع وهو دعاء عليه (ه * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) كان لا يبالى أن يصلى فى المكان الجدد أى المستوى من الارض (ومنه حديث أسر عقبة بن أبى معيط) فوصل به فرسه فى جدد من الارض (ه * وفى حديث ابن سيرين) كان يختار الصلاة على الجدان تدر عليه الجد بالضم شاطئ النهر والجدة أيضا وبه سميت المدينة التى عند مكة جدة (س * وفى حديث عبد الله بن سلام رضى الله عنه) واذا جواد منهج عن يمينى الجواد الطرق وأحدها جادة وهى سواء الطريق ووسطه وقيل هى الطريق الاعظم التى تجمع الطرق ولا بد من المرور عليه (س * وفيه) ما على جديد الارض أى وجهها (س * وفى قصة حنين) كامرار الحديد على الطست الجديد وصف الطست وهى مؤنثة بالجديد وهو مذكر امالان تأنيثها غير حقيقى فأوله على الاناء والظرف أولان فعيلا يوصف به المؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف به المذكر نحو امرأة قتيل وكف خضيب وكقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ﴿جدر﴾ (س * فى حديث الزبير رضى الله عنه) ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له احبس الماء حتى يبلغ الجذر هو ها هو المسناة وهو مارفع حول المزرعه كالجدار وقيل هو لغة فى الجدار وقيل هو أصل الجدار وروى الجدر بالضم جمع جدار وبروى بالذال والحبى (ومنه قوله لعائشة رضى الله عنها) أخاف أن يدخل قلوبهم ان أدخل الجدر فى البيت يريد الجر لما فيه من أصول حائط البيت (وفيه) البكاة جدرى الارض شبهها بالجدرى وهو الحب الذى يظهر فى جسد الصبى ظهورها من بطن الارض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد وأراد به ذمها (س * ومنه حديث مسروق) أتينا عبد الله فى مجدرين ومحصبين أى جماعة أصابهم الجدرى والحصبة والحصبة شبيه الجدرى تظهر فى جلد الصغير (وفيه) ذكر ذى الجدر بفتح الجيم وسكون الدال مسرح على ستة أميال

ومنه ولا ينفع ذا الجد منك الجد واذا أصحاب الجد محبورسون وجد فينا عظم قدره وصار ذا جد وجد فى السير اهتم به وأسرع فيه وجد فى الامر وأجد وجد به الامر اجتهد ومنه لايرين الله ما أجد بالضم والكسر أى ما اجتهد والجد بالفتح والكسر صرام النخل وأوصى بجاد مائة وسق الجاد بمعنى الجدود أى نخلا يجد منه مايبلغ مائة وسق والجد بالكسر عند الهرزل ولا يأخذ أحدكم متاع أخيه لاعبا جادا أى لا يأخذه على سبيل الهزل ثم يحبسه فيصير ذلك جدا وأجد كما أى أيجد منكما وهو منصوب على المصدر والجداء من الشاء الصغيرة الثدى ومن كل حلوبة مالا بن لها الا آنفه أيبست ضرعها وتجدد اضرع ذهب لبنه وجد ثديا أمل أى قطعا من الجد القطع دعاء عليه والجدد المستوى من الارض والجد بالضم شاطئ النهر وكذا الجدة وبه سميت جدة التى عند مكة لانها على ساحل البحر والجواد الطرق واحدها جادة وهى سواء الطريق ووسطه وقيل هى الطريق الاعظم التى تجمع الطرق ولا بد من المرور عليها وجديد الارض وجهها * قلت الجديد الموت قاله فى القاموس انتهى * احبس الماء حتى يبلغ ﴿الجدر﴾ هو المسناة وهو مارفع حول المزرعه كالجدار وقيل هو لغة فى الجدار وقيل أصل الجدار وروى الجدر بالضم جمع جدار وروى بالذال المعجمة أى مبلغ تمام الشرب وقيل أصل الحائط وان أدخل الجدر فى البيت يريد الجر لما فيه من أصول حائط البيت والبكاة جدرى الارض شبهها بالجدرى وهو الحب الذى يظهر فى جسد الصبى ظهورها من بطن الارض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد وأراد به ذمها ومجدرين ومحصبين أى جماعة أصابهم الجدرى

من المدينة كانت فيه لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغير عليها (جدس) (ه * في حديث معاذ رضي الله عنه) من كانت له أرض جادسة هي الارض التي لم تعمر ولم تحرث وجمعها جوادس (جدع) (س * فيه) نهى أن يضحى بجدعاء الجدع قطع الانف والاذن والشفة وهو بالانف أخص فاذا أطلق غلب عليه يقال رجل أجدع وجدوع اذا كان مقطوع الانف (ومنه حديث المولود على الفطرة) هل تحسون فيها من جدعاء أي مقطوعة الاطراف أو واحدها ومعنى الحديث أن المولود يولد على نوع من الجبلة وهي فطرة الله تعالى وكونه متهيأ لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الانس والجن وما يختار لم يختر غيرها فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعني أن البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية الاطراف سليمة من الجدع لو لا تعرض الناس اليها بقيت كما ولدت سليمة (ومنه الحديث) أنه خطب على ناقته الجدعاء هي المقطوعة الاذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسمها (س * والحديث الآخر) اسمعوا وأطيعوا وان أمر عليكم عبد حبشي مجدع الاطراف أي مقطع الاعضاء والتشديد للتكثير (وفي حديث الصديق رضي الله عنه) قال لابنه يا غنثر مجدع وسب أي خاصمه وذمه والمجادعة المخاصمة (جدف) (فيه) لا تجدفوا بنعم الله أي لا تكفروها وتستقلوها يقال منه جدف يجدف تجديفا (ه * ومنه حديث كعب) شر الحديث التجديف أي كفر النعمة واستقلال العطاء (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) انه سأل رجلا استهوته الجن فقال ما كان طعامهم قال الفول وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما كان شرابهم قال الجدف الجدف بالتحريك نبات يكون باليمن لا يحتاج آكله معه الى شرب ماء وقيل هو كل ما لا يغطى من الشراب وغيره وقال القتيبي أصله من الجدف القطع اراد ما يرمى به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى كأنه قطع من الشراب فرمى به هكذا حكاه الهروي عنه والذي جاء في صحاح الجوهري أن القطع هو الجذف بالذال المعجمة ولم يذكره في الدال المهملة وأثبته الازهري فيهما (جدل) (فيه) ما أوتي قوم الجدل

والحصبة وذو الجدر بفتح الجيم وسكون الدال مسرح على ستة أميال من المدينة * أرض (جادسة) لم تعمر ولم تحرث ج جوادس (الجدع) قطع الانف أو الاذن أو الشفة وهو بالانف أخص فاذا أطلق غلب عليه وفي حديث المولود على الفطرة هل تحسون فيها من جدعاء أي مقطوعة الاطراف أو واحدها ومعناه أن المولود يولد على نوع من الجبلة وهي فطرة الاسلام وكونه متهيأ لقبول الحق طبعا وطوعا لو خلته شياطين الانس والجن وما يختار لم يختر غيرها فضرب لذلك الجمعاء والجدعاء مثلا يعني ان البهيمة تولد مجتمعة الخلق سوية الاطراف سليمة من الجدع لو لا تعرض الانسان اليها بقيت سليمة كما ولدت وناقته الجدعاء هي المقطوعة الاذن وقيل لم تكن كذلك وانما هو اسم لها وكذا قيل في العضباء والقصواء والكل صفة لناقة واحدة وعبد حبشي مجدع الاطراف أي مقطع الاعضاء والتشديد للتكثير والمجادعة المخاصمة ومنه فجدع وسب أي خاصمه وذمه (التجديف) كفر النعمة واستقلال العطاء وسأل عمر رجلا استهوته الجن فما شرابهم قال الجدف وهو بالتحريك نبات باليمن لا يحتاج معه الى شرب ماء وقيل كل ما لا يغطى من الشراب وقال القتيبي أصله من الجدف القطع أراد ما يرمى به عن الشراب من زبد أو رغوة أو قذى كأنه قطع من الشراب فرمى به والذي في الصحاح ان هذا بالذال المعجمة وأثبته الازهري في الدال والذال (الجدل) مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمذموم منه الجدال على الباطل وطلب المغالبة به فأما الجدل لاظهار الحق فان ذلك محمود وان آدم لمجدول في طينته أي ملقى على الارض قتيلا وجدلته رميته وصرعته والعقيقة تقطع جدولا أي عضوا عضوا جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو والجديلة الحالة الاولى والناحية والطريقة وقال مجاهد على شاكلته على جديلته أي طريقته والجدول

وعلى ذلك قوله تعالى الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني ويصح انه قيل للقرآن مثاني لما يثنى ويتجدد حالا فحالا من فوائده كما روي في الخبر في صفته لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجائبه ويصح أن يكون ذلك من الثناء تنبيها على انه أبدا يظهر منه ما يدعوا الى الثناء عليه وعلى من يتلاوه ويعلمه ويعمل به وعلى هذا الوجه وصفه بالكرم في قوله تعالى انه لقرآن كريم وبالمجد في قوله بل هو قرآن مجيد والاستثناء ايراد لفظ يقتضي رفع بعض ما يوجبه عموم لفظ متقدم أو يقتضي رفع حكم اللفظ فما يقتضي رفع بعض ما يوجبه عموم اللفظ قوله عز وجل قل لا أجد فيما أوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الآية وما يقتضي رفع ما يوجبه اللفظ فنحو قوله والله لا فعلن كذا ان شاء الله وامر أنه طالق ان شاء الله وعبده عتيق ان شاء الله وعلى هذا قوله تعالى اذا أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون (ثوب) أصل الثوب رجوع الشئ الى حالته الاولى التي كان عليها او

الاضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمراد به فى الحديث الجدل على الباطل وطلب المغالبة به فأما الجدل لاظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتى هى أحسن (ه * وفيه) أنا خاتم النبيين فى أم الكتاب وان آدم لمجدل فى طينته أى ملقى على الجدالة وهى الارض (ه * ومنه حديث ابن صياد) وهو مجدل فى الشمس (ه * وحديث على) حين وقف على طلحة رضى الله عنهما فقال وهو قتيل أعز على أبا محمد أن أراك مجدلا تحت نجوم السماء أى مرميا ملقى على الارض قتيلا (س * ومنه حديث معاوية) أنه قال لضعصعة ما عز عليك جدلته أى رميته وصرعته (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) العقيقة تقطع جدولا لا يكسر لها عظم الجدول جمع جدل بالكسر والفتح وهو العضو (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كتب فى العبد اذا غزا على جديلته لا ينتفع مولاه بشئ من خدمته فأسهم له الجديلة الحالة الاولى يقال القوم على جديلة أمرهم أى على حالتهم الاولى وركب جديلة رأيه أى عزيمته والجديلة الناحية أراد أنه اذا غزا منفردا عن مولاه غير مشغول بخدمته عن الغزو (ومنه قول مجاهد) فى تفسير قوله تعالى فل كل يعمل على شاكلته قال على جديلته أى طريقته وناحيته قال شمر مارأيت تصحيفا أشبه بالصواب مما قرأ مالك بن سليمان فانه صحف قوله على جديلته فقال على حديليه (وفى حديث البراء رضى الله عنه) فى قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سريا قال جدولا وهو النهر الصغير

(جدا) (ه * فيه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدايا وضغابيس هى جمع جدايه وهى من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ذكرا كان أو أنثى بمنزلة الجدى من المعز (ومنه الحديث الآخر) فجاءه بجدى وجدايه (وفى حديث الاستسقاء) اللهم اسقنا جدا طبقا الجدا المطر العام ومنه أخذ جدا العطية والجدوى (س * ومنه) شعر خفاف بن ندبة السلمى يمدح الصديق رضى الله عنه

ليس شئ غير تقوى جدا * وكل خلق عمره للفنا

هو من أجدى عليه يجدى اذا أعطاه (س * ومنه حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه) أنه كتب الى معاوية يستعطفه لاهل المدينة ويشكو اليه انقطاع أعطيتهم والميرة عنهم قال فيه وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يجادونه عليه يقال جداوا جتدى واستجدى اذا سأل وطلب والمجاداة مفاعلة منه أى ليس عنده مال يسألونه عليه (وفى حديث سعد رضى الله عنه) قال رميت يوم بدر سهيل بن عمر وفقطعت نساه فانثعبت جدية الدم الجدية أول دفعة من الدم ورواه الزمخشرى فقال فانبعثت جدية الدم أى سالت وروى فانبعثت جدية الدم قيل هى الطريقة من الدم تتبع ليقتفى أثرها (س * وفى حديث مروان) أنه رمى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل بسهم فشك فخذه الى جدية السرج الجدية بسكون الدال شئ يحشى ثم يربط تحت دفتى السرج والرحل ويجمع على جديات وجدى بالكسر (ومنه حديث أبى أيوب) أتى بدابة سرجها فمور فنزع الصفة يعنى الميثرة فقيل الجديات فمور فقال انما ينهى عن الصفة

النهر الصغير (الجدا) المطر العام ومنه أخذ جدا العطية والجدوى وأجدى عليه يجدى أعطاه والجدايه من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ذكرا كان أو أنثى بمنزلة الجدى من المعز جدايا وقوله ليس عنده مال يجادونه أى يسألونه مفاعلة من جدا واجتدى اذا سأل وطلب والجدية أول دفعة من الدم والجديه بكسر الدال شئ يحشى ثم يربط تحت دفتى السرج والرحل ج جديات وجدى بالكسر

الى الحالة المقدرة المقصودة بالفكرة وهى الحالة المشار اليها بقولهم أول الفكرة آخر العمل فمن الرجوع الى الحالة الاولى قولهم ثاب فلان الى داره وثابت الى نفسى وسمى مكان المستسقى على فم البئر مثابة ومن الرجوع الى الحالة المقدرة المقصودة بالفكرة الثوب سمى بذلك لرجوع الغزل الى الحالة التى قدرت لها وكذا ثوب العمل وجمع الثوب أثواب وثياب وقوله تعالى وثيابك فطهر يحمل على تطهير الثوب وقيل الثياب كناية عن النفس لقول الشاعر

ثياب بنى عوف طهارى نقية *

وذلك أمر يعاد ذكره الله تعالى فى قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا والثواب مما يرجع الى الانسان من جزاء أعماله فيسمى الجزاء ثوابا تصورا انه هو هو والا ترى كيف جعل الله تعالى الجزاء نفس الفعل فى قوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ولم يقل جزاءه والثواب يقال فى الخير والشر لكن الاكثر المتعارف فى الخير وعلى هذا قوله عز وجل ثوابا

باب الجيم مع الذال

﴿جذب﴾ (س * فيه) أنه عليه السلام كان يحب الجذب الجذب بالتحريك الجمار وهو شحم النخل واحدتها جذبة ﴿جذذ﴾ (فيه) أنه قال يوم حنين جذوهم جذا الجذ القطع أى استأصلوهم قتلا (ومنه حديث مازن) فثرت الى الصنم فكسرته أجذاذا أى قطعا وكسرا واحدها جذ (ومنه حديث على رضى الله عنه) أصول يد جذاء أى مقطوعة كنى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو فان الجند للامير كاليد ويروى بالحاء المهملة (ه * وفى حديث أنس) أنه كان يأكل جذيذة قبل ان يغدو فى حاجته أراد شربة من سويق أو نحو ذلك سميت به لانها تجذ أى تدق وتطحن (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه أمر نوفا البكالى أن يأخذ من مزوده جذيذا (وحديثه الآخر) رأيت عليا رضى الله عنه يشرب جذيذا حين أفطر ﴿جذر﴾ (س * فى حديث الزبير رضى الله عنه) احبس الماء حتى يبلغ الجذر يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب وهو بالفتح والكسر أصل كل شئ وقيل أراد أصل الحائط والمحفوظ بالدال المهملة وقد تقدم (ه * ومنه حديث حذيفة) نزلت الامانة فى جذر قلوب الرجال أى فى أصلها (س * وحديث عائشة رضى الله عنها) سألته عن الجذر قال هو الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة ﴿جذع﴾ (س * فى حديث المبعث) ان ورقة ابن نوفل قال يا ليتنى فيها جذعا الضمير فى فيها للنبوة أى يا ليتنى كنت شابا عند ظهورها حتى أبالغ فى نصرتها وحمايتها وجذعا منصوب على الحال من الضمير فى فيها تقديره ليتنى مستقر فيها جذعا أى شابا وقيل هو منصوب بإضمار كان وضعف ذلك لان كان الناقصة لا تضمر الا اذا كان فى الكلام لفظ ظاهر يقتضيها كقولهم ان خيرا فخير وان شرا فشر لان ان تقتضى الفعل بشرطيتها وأصل الجذع من أسنان الدواب وهو ما كان منها شابا فتيا فهو من الابل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى السنة الثانية وقيل البقر فى الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل أقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا فى التقدير (ه س * ومنه حديث الضحية) ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجذع من الضأن والثنى من المعز وقد تكرر الجذع فى الحديث ﴿جذعم﴾ (ه * فى حديث على رضى الله عنه) أسلم أبو بكر وأنا جذعمة وفى رواية أسلمت وأنا جذعمة أراد وأنا جذع أى حديث السن فزاد فى آخره ميما توكيدا كما قالوا زرقم وسنهم والهاء للمبالغة ﴿جذل﴾ (ه * فيه) يبصر أحدكم القذى فى عين أخيه ولا يبصر الجذل فى عينه الجذل بالكسر

﴿الجذب﴾ محرك الجمار واحدته جذبة ﴿الجذ﴾ القطع والاجتذاذ القطع والكسر واحدها جذ وقوله أصول يد جذاء أى مقطوعة كنى به عن قصور أصحابه وتقاعدهم فان الجند للامير كاليد ويروى بالحاء المهملة وكان يأكل جذيذة أى شربة من سويق ونحوه سميت به لانها تجذ أى تدق وتطحن ﴿الجذر﴾ بالفتح والكسر أصل كل شئ ومنه نزلت الامانة فى جذر قلوب الرجال أى فى أصلها والجذر الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة ﴿الجذع﴾ من الدواب الشاب الفتى ومن الابل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز فى الثانية وقيل البقر فى الثالثة ومن الضأن ما تمت له سنة وقيل أقل منها وقوله يا ليتنى فيها جذعا أى ليتنى كنت حين النبوة شابا وجذعمة أى جذع حديث السن زيد فيه الميم توكيدا كزرقم وسنهم ﴿الجذل﴾ بالكسر والفتح أصل الشجرة والعود ومنه ولا يبصر الجذل فى عينه وأنا جذيلها المحكك تصغير جذل وهو العود الذى ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير تعظيم أى أنا ممن يستشفى برأيه

من عند الله والله عنده حسن الثواب فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة وكذلك المثوبة فى قوله تعالى هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله فان ذلك استعارة فى الشر كاستعارة البشارة فيه قال تعالى ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله والاثابة تستعمل فى المحبوب قال تعالى فأثابهم الله بما قالوا جنات تجرى من تحتها الانهار وقد قيل ذلك فى المكروه نحو فأثابكم غما بغم على الاستعارة كما تقدم والتثويب فى القرآن لم يجىء الا فى المكروه نحو هل ثوب الكفار وقوله عز وجل واذ جعلنا البيت مثابة قيل معناه مكانا يكثر فيه الثواب والثيب التى تثوب عن الزوج قال تعالى ثيبات وابكارا وقال عليه السلام الثيب أحق بنفسها والتثويب تكرير النداء ومنه التثويب فى الاذان والثوباء التى تعترى الانسان سميت بذلك لتكررها والثبة الجماعة الثائب بعضهم الى بعض فى الظاهر قال عز وجل فانفروا ثبات وانفروا جميعا قال الشاعر

والفتح أصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جذلا (ومنه حديث التوبة) ثم مرت بجذل شجرة فتعلق به زمامها (وحديث سفينة) أنه أشاط دم جزور بجذل أي بعود (ه * وحديث السقيفة) أنا جذيلها المحكك هو تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى لتحتك به وهو تصغير تعظيم أي أنا ممن يستشفى برأيه كما تستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود (جذم) (فيه) من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو أجذم أي مقطوع اليد من الجذم القطع (ه * ومنه حديث علي رضي الله عنه) من نكث بيعته لقي الله وهو أجذم ليست له يد قال القتيبي الاجذم ههنا الذي ذهبت أعضاؤه كلها وليست اليد أولى بالعقوبة من باقي الاعضاء يقال رجل أجذم ومجذوم اذا تهافتت أطرافه من الجذام وهو الداء المعروف قال الجوهري لا يقال للمجذوم أجذم وقال ابن الانباري رد اعلى ابن قتيبة لو كان العقاب لا يقع الا بالجارحة التي باشرت المعصية لما عوقب الزاني بالجلد والرجم في الدنيا وبالنار في الآخرة وقال ابن الانباري معنى الحديث أنه لقي الله وهو أجذم الحجة لا لسان له يتكلم ولا حجة في يده وقول علي رضي الله عنه ليست له يد أي لا حجة له وقيل معناه لقيه منقطع السبب يدل عليه قوله القرآن سبب بيد الله وسبب بأيديكم فمن نسيه فقد قطع سببه وقال الخطابي معنى الحديث ماذهب اليه ابن الاعرابي وهو أن من نسي القرآن لقي الله خالي اليد من الخير صفرها من الثواب فكنى باليد عما تحويه وتشتمل عليه من الخير قلت وفي تخصيص علي بذكر اليد معنى ليس في حديث نسيان القرآن لان البيعة تباشرها اليد من بين الاعضاء وهو أن يضع المبايع يده في يد الامام عند عقد البيعة وأخذها عليه (س * ومنه الحديث) كل خطبة ليست فيها شهادة فهي كاليد الجذماء أي المقطوعة (ومنه حديث قتادة) في قوله تعالى والركب أسفل منكم قال انجذم أبو سفيان بالعير أي انقطع بها من الركب وسار (س * وفي حديث زيد بن ثابت) أنه كتب الى معاوية ان أهل المدينة طال عليهم الجذم والجذب أي انقطاع الميرة عنهم (وفيه) أنه قال المجذوم في وفد ثقيف ارجع فقد بايعتك المجذوم الذي أصابه الجذام وهو الداء المعروف كأنه من جذم فهو مجذوم وانما رده النبي صلى الله عليه وسلم لئلا ينظر أصحابه اليه فيتزدرونه ويرون لانفسهم عليه فضلا فيدخلهم العجب والزهو أو لئلا يحزن المجذوم برؤية النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ومافضلوا به عليه فيقل شكره على بلاء الله تعالى وقيل لان الجذام من الامراض المتعدية وكانت العرب تتطير منه وتتجنبه فرده لذلك أو لئلا يعرض لاحدهم جذام فيظن ان ذلك قد أعداه ويعضد ذلك (الحديث الآخر) أنه أخذ بيد مجذوم فوضعها مع يده في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وانما فعل ذلك ليعلم الناس أن شيأ من ذلك لا يكون الا بتقدير الله تعالى ورد الاول لئلا يأثم فيه الناس فان يقينهم يقصر عن يقينه (س * ومنه الحديث) لا تديموا النظر الى المجذوم فان لانه اذا أدام النظر اليه حقره ورأى لنفسه فضلا وتأذى به المنظور اليه (ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنه) أربع لا يجزن في البيع ولا النكاح المجنونة والمجذومة والبرصاء والعفلاء (ه * وفي حديث الاذان) فعلا جذم حائط فأذن الجذم الاصل أراد بقية

وكما تستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود وقيل أراد أنه شديد اليأس صلب الكسر كالجذل المحكك قيل معناه أنا دون الانصار جذل حكاك فبي تقر الصعبة (الجذم) القطع ولقي الله أجذم قيل مقطوع

وقد أغدقوا على ثبة كرام * وثبة الحوض ما يثوب اليه الماء وقد تقدم (ثور) ثار الغبار والسحاب ونحوهما يثور ويثور ثورانا انتشر ساطما وقد أثرته قال تعالى فتثير سحابا يقال أثرت ومنه قوله تعالى وأثاروا الارض وعمروها وثارت الحصبة ثورا تشبيها بانتشار الغبار وثور شرا كذلك وثار ثائرة كناية عن انتشار غضبه وثاوره واثبه والثور البقر الذي يثار به الارض فكأنه في الاصل مصدر جعل في موضع الفاعل نحو ضيف وطيف في معنى ضائف وطائف وقولهم سقط ثور الثقف أي الثائر المنتشر والثار هو طلب الدم أصله الهمز وليس من هذا الباب (ثوى) الثواء الاقامة مع الاستقرار يقال ثوى يثوى ثواء قال عز وجل وما كنت ثاويا في أهل مدين وقال أليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال الله تعالى النار مثوى لهم ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وقال النار مثويكم وقيل من أم مثوال كناية عمن نزل به ضيف والثومة مأوى الغنم والله أعلم بالصواب

حائط أو قطعة من حائط (س * ومنه حديث حاطب) لم يكن رجل من قريش الا وله جذم بمكة يريد الاهل والعشيرة (ه س * وفيه) أنه أتى بتمر من تمر اليمامة فقال ما هذا فقيل الجذامى فقال اللهم بارك فى الجذامى قيل هو تمر أحمر اللون (جذا) (ه * فيه) مثل المنافق كالارزة الجذية هى الثابتة المنتصبة يقال جذت تجذو وأجذت تجذى (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فجذا على ركبتيه أى جثا الا أنه بالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء (ومنه حديث فضالة) دخلت على عبد الملك ابن مروان وقد جذا منخراه وشخصت عيناه فعرفنا فيه الموت أى انتصب وامتد (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) مر بقوم يجذون جرا أى يشيلونه ويرفعونه ويروى ويهم يتجاذون مهزاسا المهراس الحجر العظيم الذى تمتحن برفعه قوة الرجل وشدته

(باب الجيم مع الراء)

(جرأ) (فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما) وبناء الكعبة تركها حتى اذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجرئهم على أهل الشام هو من الجراءة الاقدام على الشئ أراد أن يزيد فى جراءتهم عليهم ومطالبتهم باحراق الكعبة ويروى بالحاء المهملة والباء وسيذكر فى موضعه (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) قال فيه ابن عمر لكنه اجترأ وجبنا يريد أنه أقدم على الاكثار من الحديث على النبى صلى الله عليه وسلم وجبنا نحن عنه فكثر حديثه وقل حديثنا (ومنه الحديث) وقومه جرآء عليه يوزن علما جمع جرىء أى متسلطين عليه غيرهائبين له هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين والمعروف جرآء بالحاء المهملة وسيجىء (جرب) (فى حديث قرة المزنى) قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأدخلت يدى فى جربانه الجربان بالضم وتشديد الباء جيب القميص والالف والنون زائدتان (ومنه الحديث) والسيف فى جربانه أى فى غمده (وفيه) ذكر جراب بضم الجيم وتخفيف الراء بئر قديمة كانت بمكة (وفى حديث الحوض) ما بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح هما قريتان بالشام بينهما ثلاث ليال وكتب اليهما النبى صلى الله عليه وسلم أمانا فأما جرباء بالهاء فقرية بالمغرب لهاذكر فى حديث دوبغ بن ثابت (جرث) (فى حديث على رضى الله

اليد وقيل مجذوما وقيل مقطوع الحجة وقيل منقطع السبب وقيل خالى اليد من الخير صفرها من الثواب وكاليد الجذماء أى المقطوعة والجذم أبو سفيان بالعير أى انقطع بها من الركب وسار وطال عليهم الجذم والجذب أى انقطاع المير عنهم والمجذوم الذى أصابه الجذام وهو الداء المعروف كأنه من جذم قاله الجوهرى ولا يقال له أجذم والجذم الاصل وجذم حائط أى بقيته أو قطعة منه وله جذم بمكة أى أهل وعشيرة والجذاى نوع من التمر أحمر (جذا) على ركبتيه أى جثا وبالذال أدل على اللزوم والثبوت منه بالثاء وجذا منخراه انتصب وامتد والارزة الجذية يقال جذت تجذو وأجذت تجذى والاجذاء اشالة الحجر العظيم لتعرف به شدة الرجل ومنه هر بقوم يجذون حجرا ويروى يتجاذون أى يشيلونه ويرفعونه (الجراءة) الاقدام على الشئ وجرآء يوزن علما جمع جرىء (الجربان) بالضم جيب القميص وغمد السيف والالف والنون زائدتان وجراب بالضم والتخفيف بئر بمكة وجرباء قرية بالشام وجربة قرية بالمغرب (الجريث) نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية المار ماهى (الجرثمة) والجرثومة الاصل ج جراثيم ولما أراد ابن الزبير عمارة الكعبة كان فى المسجد جراثيم أى أماكن مرتفعة على الارض أى مجتمعة من تراب أو طين أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية وفى وصف السنة عادلها

(كتاب الجيم)

(جب) قال الله تعالى فألفوه فى غيابة الجب أى بير لم تطو سميته بذلك اما لكونه محفورا فى جبوب أى فى أرض غليظة واما لانه قد جب والجب قطع الشئ من أصله كجب النخل وقيل زمن الجباب نحو زمن الصرام وبعير اجب مقطوع السنام وناقة جباء وذلك نحو اقطع وقطعاء للمقطوع اليد ومعنى مجبوب مقطوع الذكر من أصله والجبة التى هى اللباس منه وبه شبه مدخل فيه الرمح من السنان والجباب شئ يعلو البان الابل وجبت المرأة النساء حسنا اذا غلبتهن استعارة من الجب الذى هو القطع وذلك كقولهم قطعنه فى المناظرة والمنازعة وأما الجبيهة فليست من ذلك بل سميت به لصوتها المسموع منها (جبت) قال الله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت الجبت والجبس الفسل الذى لا خير فيه وقيل التاء بدل من السين تنبيها على مبالغته فى الفسولة كقوله الشاعر

عمرو بن يربوع شرار

عنه) أنه اباح أكل الجريث وفى رواية أنه كان ينهى عنه هو نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له بالفارسية الماره ماهى ﴿جرثم﴾ (ه * فيه) الاسد جرثومة العرب فمن أصل نسبه قيل أنهم الاسد بسكون السين الازد فأبدلا الزاى سينا والجرثومة الاصل (وفى حديث آخر) نميم برثمتها وجرثمتها الجرثمة هى الجرثومة وجمعها جراثيم (ومنه حديث على رضى الله عنه) من سره ان يتقحم جراثيم جهنم فليقض فى الجلد (وفى حديث ابن الزبير) لما أراد هدم الكعبة وبناءها كانت فى المسجد جراثيم أى كان فيه أماكن مرتفعة عن الارض مجتمعة من تراب أوطين أراد أن أرض المسجد لم تكن مستوية (وفى حديث نزعة) وعادلها النقاد مجرنثما أى مجتمعا منقبضا والنقاد صغار الغنم وانما اجتمعت من الجدب لانها لم تجد مرعى تنتشر فيه وانما لم يقل مجرنثمة لان لفظ النقاد لفظ الاسم الواحد كالجلدار والحمار ويروى متجرنثما وهو متفعال منه والتاء والنون فيه زائدتان ﴿جرح﴾ (فى مناقب الانصار) وقتلت سراتهم وجرحوا هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرح الاضطراب والقلق يقال جرح الخاتم ذا جل وقلق والمشهور فى الرواية جرحوا بالجيم والحاء من الجراحة ﴿جرجر﴾ (ه * فيه) الذى يشرب فى اناء الذهب والفضة انما يجرجر فى بطنه نار جهنم أى يحدر فيها نار جهنم يقال الشرب والجرع جرجرة وهى صوت وقوع الماء فى الجوف قال الزمخشرى يروى برفع النار ولا كثرانا نصب وهذا القول مجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر فى جوفه والجرجرة صوت البعير عند التجرع ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء فى هذه الاوانى المخصوصة لوقوع النهى عنها واستحقاق العقاب على استعمالها جرجرة نار جهنم فى بطنه من طريق المجاز هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر بالباء للفصل بينه وبين النار فأما على النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواترا له صوت فالمعنى كأنما يجرع نار جهنم (ومنه حديث الحسن) يأتى الحب فيكتاز منه ثم يجر جرقاما أى يغترف بالكوز من الحب ثم يشربه وهو قائم (والحديث الآخر) قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز جراجرهم أى حلوقهم سماها جراجر لجرجرة الماء ﴿جرجم﴾ (ه * فى حديث قتادة) وذكر قصة قوم لوط ثم جرجم بعضها على بعض أى أسقط والمجرجم المصروع (ومنه حديث وهب) قال قال طالوت لداود عليه السلام أنت رجل جرىء وفى جبالنا هذه جراجمة يحتربون الناس أى لصوص يستلبون الناس وينهبونهم ﴿جرخ﴾ (فيه) الجمعاء جرحها جبار الجرح ههنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الازهرى فأما الجرح بالضم فهو الاسم (ه * ومنه حديث بعض التابعين) كثرت هذه الاحاديث واستجرحت أى فسدت وقل صحاحها وهو استفعل من جرح الشاهد اذا طعن فيه ورد قوله أراد أن الاحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها الى جرح بعض رواتها وورد روايته (ه * ومنه قول عبد الملك بن مروان) وعظتكم فلم تزدادوا على الموعظة الا استجراحا أى الا

النقاد أى صغار الغنم مجرنثما ويروى متجرعا أى مجتمعا منقبضا لانه لم يجد مرعى تنتشر فيه ﴿الجرح﴾ الاضطراب والقلق ومنه قتلت سراتهم وجرحوا والمشهور بجيم وحاء من الجراحة ﴿الجرجرة﴾ صوت وقوع الماء فى الجوف والجراجر الحلوق ﴿جرجم﴾ بعضها على بعض أى أسقط والمجرجم المصروع وجراجمة أى لصوص وروى بالحاء أوله وهو تصحيف ﴿جرخ﴾ الجمعاء بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الازهرى فاما بالضم فهو الاسم وكثرت هذه الاحاديث واستجرحت أى فسدت وقل صحاحها ووعظتكم

الناس أى خسار الناس ويقال لكل ما عبد من دون الله جبت وسمى الساحر والكاهن جبتا ﴿جبر﴾ أصل الجبر اصلاح الشئ بضرب من القهر يقال جبرته فالجبر واجتبر وقد قيل جبرته فجبر كقول الشاعر

قد جبر الدين الاله فجبر * هذا قول أكثر أهل اللغة وقال بعضهم ليس قوله فجبر مذكورا على سبيل الانفعال بل ذلك على سبيل الفعل وكرر ونبه بالاول على الابتداء باصلاحه وبالثانى على تتميمه فكأنه قال قد صدد جبر الدين وابتدائه فتمم جبره وذلك ان فعل تارة يقال لمن ابتدأ بفعل وتارة لمن فرغ منه وتجبر يقال اما لتصور معنى الاجتهاد والمبالغة أو أو لمعنى التكلف كقول الشاعر

تجبر بعد الاكل فهو غيص وقد يقال الجبر تارة فى الاصلاح المجرد نحو قول على رضى الله عنه يا جابر كل كسير ويا مسهل كل عسير ومنه قولهم للعبر جابر بن حبه وتارة فى القهر المجرد نحو قوله عليه السلام لا جبر ولا تفويض والجبر فى الحساب الحاق شئ به إصلاحا لما يريد اصلاحه

مايكسبكم الجرح والطعن عليكم ﴿جرد﴾ (في صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أنور المتجرد أي ماجرد عنه الثياب من جسده وكشف يريد أنه كان مشرق الجسد (وفي صفته أيضا) أنه أجرد ذو مسربة الاجرد الذي ليس على بدنه شعر ولم يكن كذلك وانما أراد به أن الشعر كان في أماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان ضد الاجرد الاشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر (س * ومنه الحديث) أهل الجنة جرد مرد (س * وحديث أنس رضي الله عنه) أنه أخرج نعلين جردا وين فقال هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لاشعر عليهما (وفيه) القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر أي ليس فيه غل ولا غش فهو على أصل الفطرة فنور الايمان فيه يزهر (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) تجردوا بالحج وان لم تحرموا أي تشبهوا بالحاج وان لم تكونوا حجاجا وقيل يقال تجرد فلان بالحج اذا أفرده ولم يقرن (ه * وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه) جردوا القرآن لا تبرئوا به شيأ من الاحاديث ليكون وحده مفردا وقيل أراد أن لا يتعلموا من كتب الله شيأ سواه وقيل أراد جردوه من النقط والاعراب وما أشبههما واللام في لا تبرئوا من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان والاعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم (ه * وفي حديث الشراة) فاذا ظهروا بين النهرين لم يطاقوا ثم يقاتلون حتى يكون آخرهم لصوصا جرادين أي يعرون الناس ثيابهم وينهبونها (س * ومنه حديث الحجاج) قال لانس لاجردنك كما يجرد الضب أي لاسلخنك سلخ الضب لانه اذا شوي جرد من جلده وروى لاجردنك بتخفيف الراء والجرد أخذ الشئ عن الشئ جرفا وعسفا ومنه سمي الجراد وهي السنة الشديدة المحل كانها تهلك الناس (س * ومنه الحديث) وبها سرحة سرتحتها سبعون نبيا لم تعبل ولم تجرد أي لم تصبها آفة تهلك ثمرتها ولا ورقها وقيل هو من قولهم جردت الارض فهي مجرودة اذا اكلها الجراد (س * وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه) ليس عندنا من مال المسلمين الا جرد هذه القطيفة أي التي انجرد خملها وخلقت (س * ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) قالت لها امرأة رأيت أمس في المنام وفي يدها شعمة وعلى فرجها جريدة تصغير جردة وهي الخرقة البالية (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) ائتني بجريدة الجريدة السفعة وجمعها جريد (ه * ومنه الحديث) كتب القرآن في جرائد جمع جريدة (وفي حديث أبي موسى رضي الله عنه) وكانت فيها أجارد أمسكت الماء أي مواضع منجردة من النبات يقال مكان أجرد وأرض جرداء (ه * ومنه الحديث) تفتح الارياف فيخرج اليها الناس ثم يبعثون الى أهاليهم انكم في أرض جردية قيل هي منسوبة الى الجرد بالتحريك وهي كل أرض لا نبات بها (س * وفي حديث ابن أبي حدرد) فرميته على جرداء متنه أي وسطه وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم تصغير الجرداء (س * وفي قصة أبي رغال)

قال ابن قتيبة هو الذراع المنسوب الى الملك الذي يقال له ذراع الشاة فاما في وصفه تعالى نحو العزيز الجبار المتكبر فقد قيل سمي بذلك من قولهم جبرت الفقير لانه هو الذي يجبر الناس بفائض نعمه وقيل لانه يجبر الناس أي يقهرهم على ما يريده ورفع بعض أهل اللغة ذلك من حيث اللفظ فقال لا يقال من أفعلت فقال فجبار لا يبنى من أجبرت فاجيب عنه بان ذلك من لفظ جبر المروي في قوله لا جبر ولا تفويض لا من لفظ الاجبار وانكر جماعة من المعتزلة ذلك من حيث المعنى فقالوا يتعالى الله عن ذلك وليس ذلك بمنكر فان الله تعالى قد أجبر الناس على أشياء لا ينفكان لهم منها حسب ما تقتضيه الحكمة الالهية لا على ما توهمه الغواة الجهلة وذلك كاكراههم على المرض والموت والبعث وسخر كلا منهم لصناعة ينعطاها وطريقة من الاخلاق والاعمال يتعراها وجعله مجبرا في صورة مخير فاما راض بضيعته لا يريد عنها حولا واما كاره لها يكابدها مع كراهيته لها كارها لا يجد عنها بدلا ولذلك قال تعالى فتقطعوا أمرهم

فلم تزيدوا الا استجرارا حا أي فسادا ﴿الاجرد﴾ الذي ليس على بدنه شعر وضده الاشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر وأنور المتجرد أي ماجرد عنه الثياب من جسده وكشف أي مشرق الجسد ونعل جرداء لا شعر عليها وقاب أجرد أي ليس فيه غل ولا غش وتجردوا بالحج وان لم ترحموا أي تشبهوا بالحاج وان لم تكونوا حجاجا وقيل يقال تجرد فلان بالحج اذا أفرده ولم يقرن * قلت لم يحك ابن الجوزي والزمخشري سواه قال في الفائق أي جيؤا بالحج مجردا مفردا وان لم تقرنوه بالاحرام بالعمرة انتهى وجردوا القرآن لا تبرئوا فيه

فغنته الجرادتان هما مغنيتان كانتا معه في الزمن الاول مشهورتان بحسن الصوت والغناء (جرز) (س * في الحديث) ذكر أم جرذان هو نوع من التمر كبار قيل ان نخله يجتمع تحته الفأر وهو الذي يسمى بالكوفة الموشان يعنون الفار بالفارسية والجرذان جمع جرذ وهو الذكر الكبير من الفأر (جرر) (فيه) قال يا محمد بم أخذتني قال بجريرة حلفائك الجريرة الجناية والذنب وذلك انه كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف موادعة فلما انقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فأخذه بجريرتهم وقيل معناه أخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل عليه أنه فدى بعد بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف من المسلمين (ه * ومنه حديث لقيط) ثم بايعه على أن لا يجر عليه الا نفسه أي لا يؤخذ بجريرة غيره من ولد أو والد أو عشيرة (ه * والحديث الآخر) لا تجار أحالك ولا تشاره أي لا تجن عليه ولا تلحق به جريرة وقيل معناه لا تعاطله من الجر وهو أن تلويه بحقه وتجره من محل الى وقت آخر ويروى بتخفيف الراء من الجرى والمسابقة أي لا تطاوله ولا تغالبه (س * ومنه حديث عبد الله) قال طعنت مسيلمة ومشى في الرمح فناداني رجل أن اجره الرمح فلم أفهم فناداني ألق الرمح من يدك أي اترك الرمح فيه يقال أجررته الرمح اذا طلعنته به فمشى وهو يجره كأنك أنت جعلته يجره (س * ومنه الحديث) أجرلي سراويلي قال الأزهري هو من أجررته رسنه أي دع السراويل على أجره والحديث الاول أظهر فيه الادغام على لغة أهل الحجاز وهذا أدغم على لغة غيرهم ويجوز أن يكون لما سلبه ثيابه وأراد أن يأخذ سراويله قال اجرلي سراويلي من الاجارة أي أبقه علي فيكون من غير هذا الباب (ه * ومنه الحديث) لا صدقة في الابل الجارة أي التي تجر بأزمتها وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة كارض غامرة أي مغمورة بالماء أراد ليس في الابل العوامل صدقة (ه * ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما) أنه شهد الفتح ومعه فرس حرون وجمل جرور هو الذي لا ينقاد فعول بمعنى مفعول (وفيه) لولا أن يغلبكم الناس عليها يعني زحزم انتزعت معكم حتى يؤثر الجرير بظهري الجرير حبل من أدم نحو الزمام ويطلق على غيره من الحبال المضفورة (ومنه الحديث) ما من عبد ينام بالليل الا على رأسه جرير معقود (س * والحديث

صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم أي لا تقرنوا به شيأ من الاحاديث وقيل من النقط والاعراب ونحوه وقيل وتعلموا شيأ من كتب الله سواه وقيل اللام من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به لا تقصروه عليه دون النسيان والاعراض عنه لينشأ على تعلمه صغاركم ولا يتباعد عن تلاوته وتدبره كباركم ولصوصا جرادين أي يعرون الناس ثيابهم يقال جرده أي عراه من ثيابه ولا جرد نك كما يجرد الضب أي لا سلخنك سلخ الضب لانه اذا شوى جرد من جلده ويروى بتخفيف الراء والجرد أخذ الشئ عن الشئ جرفا وعسفا ومنه الجارود للسنة الشديدة المحل وسرحة لم تجرد أي لم تصبها آفة تهلك ثمرتها وورقها وقيل هو من قولهم جردت الارض فهي مجردة اذا أكلها الجراد وجرد قطيفة أي التي انجرد خملها وخلقت وعلى فرجها جريدة تصغير جردة وهي الخرقة البالية وكتب القرآن في جرائد جمع جريدة وهي السعفة وأجارد أمسكت الماء أي مواضع منجردة من النبات يقال مكان أجرد وأرض جرداء وأرض جردية قيل منسوبة الى الجرد بالتحريك وهي كل أرض لا نبات بها ورميته على جريداء منه أي وسطه وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم تصغير الجرداء والجرادتان مغنيتان كانتا معه في الزمن الاول (الجرذ) الذكر الكبير من الفأر ج جرذان وأم جرذان نوع من التمر كبار قيل ان نخله يجتمع تحته الفأر (الجريرة) الجناية والذنب ولا يجر عليه الا نفسه أي لا يؤخذ بجريرة غيره ولا تجارأحالك من الجر

الآخر) أنه قال له نقادة الأسدى إنى رجل مغفل فأين أسم قال فى موضع الجرير من السالفة أى فى مقدم صفحة العنق والمغفل الذى لا وسم على ابله (س * والحديث الآخر) ان الصحابة نازعوا جرير بن عبد الله رضى الله عنهم زمامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا بين جرير والجرير أى دعوا له زمامه (ه * وحديث ابن عمر رضى الله عنهما) من أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جرير سبعون ذراعا (س * والحديث الآخر) ان رجلا كان يجر الجرير فأصاب صاعين من تمر فتصدق بأحدهما انه يريد أنه كان يستقى الماء بالحبل (وفيه) هلم جرا قد جاءت فى غير موضع ومعناها استدامة الأمر واتصاله يقال ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم وأصله من الجر السحب وانتصب جرا على المصدر أو الحال (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) قالت نصبت على باب حجرتى عباءة وعلى حجرتى ستر الجر هو الموضع المعترض فى البيت الذى توضع عليه أطراف العوارض وتسمى الجوائز (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) المجرة باب السماء المجرة هى البياض المعترض فى السماء والنسران من جانبيها (وفيه) أنه خطب على ناقته وهى تقصع بجرتها المجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه يقال اجتر البعير يجتر والقصع شدة المضغ (ومنه حديث أم معبد) فضرب ظهر الشاة فاجترت ودرت (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لا يصلح هذا الأمر الا لمن لا يحنق على جرته أى لا يحقد على رعيته فضرب الجرة لذلك مثلا (ه * وفى حديث الشبرم) أنه حار جار جارا تباع لحار ومنهم من يرويه بار وهو اتباع أيضا (وفى حديث الأشربة) انه نهى عن نبيذ الجر وفى رواية نبيذ الجرار الجر والجرار جمع جرة وهو الاناء المعروف من الفخار وأراد بالنهى عن الجرار المدهونة لأنها أسرع فى الشدة والتخمير (وفى حديث عبد الرحمن) رأيته يوم أحد عند جرا الجبل أى أسفله (ه س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه سئل عن أكل الجرى فقال انما هو شئ تحرمه اليهود الجرى بالكسر والتشديد نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مارماهى (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه كان ينهى عن أكل الجرى والجريث (وفيه) ان امرأة دخلت النار من جرهرة أى من أجلها ﴿جرز﴾ (فيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يسير أتى على أرض جرز مجدبة مثل الايم الجرز الارض التى لا نبات بها ولا ماء (ومنه حديث الحجاج) وذكر الارض ثم قال لتوجدن جرزا

أى لا تجن عليه وقيل من الجر أى لا تماطله بأن تجوحه من وقت الى وقت وروى بتخفيف الراء من الجرى والمسابقة أى لا تطاوله ولا تغالبه وأجره الرمح أى اتركه فيه يقال اجررته الرمح اذا طعنته به فمشى وهو يجره كأنك جعلته يجره وأجرلى سراويلى أى دعه على أجره ويجوز أن يكون من الاجارة أى ابقه على ولا صدقة فى الابل الجارة اى العوامل التى تجر بأزمتها وتقاد فاعلة بمعنى مفعولة وجمل جرور لا ينقاد فعول بمعنى مفعول والجرير الحبل وموضع الجرير من السالفة أى مقدم صفحة العنق وخلوا بين جرير والجرير ترى دعوا له زمامه وهلم جرا معناها استدامة الامر واتصاله واصله من الجر السحب ونصب جرا مصدر أو حال ومجر البيت الموضع المعترض فيه الذى توضع عليه اطراف العوارض ويسمى الجائز والمجرة البياض المعترض فى السماء والجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه اجتر يجتر ولا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اى لا يحقد على رعيته فضرب الجرة لذلك مثلا وجار جار اتباع والجرة الاناء المعروف من الفخار ج جرو جرار وجر الجبل اسفله والجرى بالكسر والتشديد نوع من السمك يشبه الحية ومن جراهرة اى من اجلها وكذا من جراى اى من اجلى وروى مجراى على حذف النون وتخفيف الكلمة ﴿الجرز﴾ الارض التى لا نبات بها ولا ماء ولتوجدن جرزا أى لا يبقى عليها من الحيوان أحد

ربى نسفا والجبال أرساها
وتنحتون من الجبال بيوتا
فارهين واعتبر معانيه
فاستعير واشتق منه بحسبه
فقيل فلان جبل لا يتزحزح
تصور المعنى الثبات فيه
وجبله الله على كذا اشارة
الى ما ركب فيه من الطبع
الذى يابى على الناقل نقله
وفلان ذو جبلة أى غليظ
الجسم وثوب جيد الجبلة
وتصور منه معنى العظم
فقيل للجماعة العظيمة
جبل قال الله تعالى ولقد
أضل منكم جبلا كثيرا
أى جماعة تشبيها بالجبل
فى العظم وقرئ جبلا مثقلا
قال التوزى جبلا وجبلا
وجبلا وجبلا وقال غيره
جبلا جمع جبلة ومنه قوله
عز وجل واتقوا الذى
خلقكم والجبلة الاولين
أى المجبولين على أحوالهم
التى نشوا عليها وسبلهم التى
قبضوا السلوكها المشار
اليها بقوله تعالى قل كل
يعمل على شاكلته وجبل
صار كالجبل فى الغلظ (جبن)
قال تعالى وتله للجبين
فالجبينان جانبا الجبهة
والجبن ضعف القلب عما
يحق ان يقوى عليه ورجل
جبان وامرأة جبان
واجتبته وجدته جبانا
وحكمت بجبنه والجبن
ما يؤكل وتجبن اللبن صار
كالجبن (جبه) الجبهة
موضع السجود من

لا يبقى عليها من الحيوان أحد (جرس) (فيه) جرست نحله العرفط أى أكلت يقال للنحل الجوارس والجرس فى الاصل الصوت الخفى والعرفط شجر (س * ومنه الحديث) فيسمعون صوت جرس طير الجنة أى صوت اكلها قال الاصمعى كنت فى مجلس شعبة فقال يسمعون صوت جرش طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر الى وقال خذوها عنه فانه أعلم بهذا منا (س * ومنه الحديث) فأقبل القوم يدبون ويخفون الجرس أى الصوت (س * وفى حديث سعيد بن جبير) فى صفة الصلصال قال أرض خصبة جرسة الجرسة التى تصوت اذا حركت وقلبت (ه * وفى حديث ناقة النبى صلى الله عليه وسلم) وكانت ناقة مجرسة أى مجربة مدربة فى الركوب والسير والجرس من الناس الذى قد جرب الامور وخبرها (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له طلحة قد جرستك الدهور أى حنكتك وأحكمتك وجعلتك خبيرا بالامور مجربا ويروى بالشين المعجمة بمعناه (س * وفيه) لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس هو الجلجل الذى يعلق على الدواب قيل انما كرهه لانه يدل على أصحابه بصوته وكان عليه السلام يحب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم بغتة وقيل غير ذلك (جرش) (س * فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما هجتها يعنى المدينة الجرش صوت يحصل من أكل الشئ الخشن أراد لو رأيتها ترعى ما تعرضت لها لان النبى صلى الله عليه وسلم حرم صيدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالحاء والشين المعجمتين وسيأتى فى بابه ان شاء الله تعالى (وفيه) ذكر جرش هو بضم الجيم وفتح الراء مخالف من مخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد بالشام ولهما ذكر فى الحديث (جرض) (فى حديث على رضى الله عنه) هل ينتظر أهل بضاضة الشباب الا طارق الفلق وخصص الجرض الجرض بالتحريك أن تبلغ الروح الحلق والانسان جريض وقد تكرر فى الحديث (جرع) (فى حديث المقداد رضى الله عنه) ما به حاجة الى هذه الجرعة تروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة الواحدة منه والضم أشبه بالحديث ويروى بالزاى وسيجئ (س * وفى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) وقيل له فى يوم حار تجرع فقال انما يتجرع أهل النار التجرع شرب فى عجلة وقيل هو الشرب قليلا قليلا أشار به الى قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه (وفى حديث عطاء) قال قلت للوليد قال عمر وددت أنى نجوت كفافا فقال كذبت فقلت أو كذبت فأفلت منه بجريعة الذقن الجريعة تصغير الجرعة وهو آخر ما يخرج من النفس عند الموت يعنى أفلت بعد ما أشرفت على الهلاك أى انه كان قريبا من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن (س * وفى قصة العباس ابن مرداس وشعره)

فرواه بالشين فقلت جرس فقال خذوها عنه فانه اعلم بهذا منا والجرس الصوت وارض جرسة تصوت اذا حركت وقلبت وناقة مجرسة مجربة مدربة فى الركوب والسير ورجل مجرس مجرب الامور وخبرها وجرسته الدهور احكمته والجرس الجلجل الذى يعلق على الدواب (الجرش) صوت يحصل من أكل الشئ الخشن ومنه لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالحاء والشين المعجمتين وجرش بضم الجيم وفتح الراء مخالف من مخاليف اليمن وبفتحهما بلد بالشام (الجرض) محركا أن تبلغ الروح الحلق والانسان جريض (الجرعة) بالضم الاسم من الشراب اليسير وبالفتح المرة منه والتجرع شرب فى عجلة وقيل الشرب قليلا وأفلت منه بجريعة الذقن تصغير جرعة وهو آخر (جرست) نحلها اكلت ويسمعون جرس طير الجنة أى صوت أكلها قال الاصمعى كنت فى مجلس شعبة

* وكرى

ونهى السلطان جبرا لقول الشاعر

وأنعم صباحا أيها الجبر
اقهره الناس على ما يريده
أو لاصلاح أمورهم والاجبار فى الاصل حمل الغير على أن يجبر الآخر لكن تعورف فى الاكراه المجرد فقيل اجبرته على كذا كقولك اكرهته وسمى الذين يدعون ان الله تعالى يكره العباد على المعاصى فى تعارف المتكلمين مجبره وفى قول المتقدمين جبرية وجبرية والجبار فى صفة الانسان يقال لمن يجبر نقيصته بادعاء منزلة من التعالى لا يستحقها وهذا لا يقال الا على طريق الذم كقوله عز وجل وخاب كل جبار عنيد وقوله تعالى ولم يجعلنى جبارا شقيا وقوله تعالى عز وجل ان فيها قوما جبارين وقوله عز وجل كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار اى متعال عن قبول الحق والايمان له ويقال للقاهر غيره جبار ونحو وما أنت عليهم بجبار ولتصور القهر بالعلو على الاقران قيل نخلة جبارة وناقة جبارة وما روى فى الخبر ضرس الكافر فى النار مثل أحد وكثافة جلده أربعون ذراعا بذراع الجبار فقد

* وكرى على المهر بالاجرع * الاجرع المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة (وفى حديث قس) بين صدور وجرعاز هو بكسر الجيم جمع جرعه بفتح الجيم والراء وهى الرملة التى لا تنبت شيأ ولا تمسك ماء (ومنه حديث حذيفة) جئت يوم الجرعة فاذا رجل جالس أراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان به فتنة فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه ﴿جرف﴾ (فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه كان يستعرض الناس بالجرف هو اسم موضع قريب من المدينة وأصله ما تجرفه السيول من الاودية والجرف أخذك الشئ عن وجه الارض بالمجرفة وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث الطاعون) الجارف سمى جارفا لانه كان ذريعا جرف الناس كجرف السيل (ه * وفيه) ليس لابن آدم الا بيت يكنه وثوب يواريه وجرف الخبز أى كسره لواحدة حرفة ويروى باللام بدل الراء ﴿جرم﴾ (فيه) أعظم المسلمين فى المسلمين جرما من سأل عن شئ لم يحرم فحرم من أجل مسألته الجرم الذنب وقد جرم واجترم وتجرم (ومن * وفيه) لا تذهب مائة سنة وعلى الارض عين تطرف يريد تجرم ذلك القرن يقال تجرم ذلك القرن أى انقضى وانصرم وأصله من الجرم القطع ويروى بالظاء المعجمة من الحرم القطع (وفى حديث قيس بن عاصم) لا جرم لانلت حدها كلمة ترد بمعنى تحقيق الشئ وقد اختلف فى تقديرها فقيل أصلها التبرئة بمعنى لا بد ثم استعملت فى معنى حقا وقيل جرم بمعنى كسب وقيل بمعنى وجب وحق ولا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدأ بها كقوله تعالى لا جرم أن لهم النار أى ليس الأمر كما قالوا ثم ابتدأ فقال وجب لهم النار وقيل فى قوله تعالى لا يجرمنكم شقاقى أى لا يحملنكم ويحدوكم وقد تكررت فى الحديث (وفى حديث على) اتقوا الصيحة فانها مجفرة منتنة للجرم قال ثعلب الجرم البدن (ومنه حديث بعضهم) كان حسن الجرم وقيل الجرم هنا الصوت (ه * وفيه) والذى أخرج الحدق من الجرمة والنار من الوثيمة الجرمة النواة ﴿جرمز﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس قيل هى اليدان والرجلان وقيل هى جملة البدن وتجرمز اذا اجتمع (ه * ومنه حديث المغيرة) لما بعث الى ذى الحاجبين قال قالت لى نفسى لو جمعت جراميزك فوثبت وقعدت مع العلج (ه * وحديث الشعبى) وقد بلغه عن عكرمة فتيا فى طلاق فقال جرمز مولى

ما يخرج من النفس عند الموت يعنى أفلت بعد ما أشرفت على الهلاك أى انه قريبا من الهلاك كقرب الجرعة من الذقن والاجرع المكان الواسع الذى فيه حزونة وخشونة والجرعان بالكسر جمع جرعة بفتح الجيم والراء وهى الرملة التى لا تنبت شيأ ولا تمسك ماء ويوم الجرعة موضع بالكوفة كان به فتنة زمن عثمان ﴿الجرف موضع﴾ قريب من المدينة والجرف أخذك الشئ عن وجه الارض بالمجرفة ومنه طاعون الجارف لانه كان ذريعا جرف الناس بكسر الجيم وجرف الخبز كسره واحدته جرفة ويروى باللام بدل الراء * قلت زاد ابن الجوزى فيهم الجيم فى المفرد والجمع مع الراء واللام * وفات المصنف مادة ﴿جرل﴾ وفى السير فى غزوة الحديبية سلك بهم طريقا وعرا أجرل أى كثير الحجارة والجرل بفتحتين والجرور الحجارة انتهى ﴿الجرم﴾ الذنب والقطع ومنه يريد تجرم ذلك القرن أى انقضاءه وانصرامه ويروى بالظاء المعجمة من الحرم القطع ولا جرم قال الفراء كلمة كانت فى الاصل بمنزلة لا بد ولا محالة فكثر استعمالهم لها حتى صارت بمنزلة حقا ولا يجرمنكم لا يحملنكم والجرم البدن ومنه الصيحة منتنة للجرم والصوت ومنه كان حسن الجرم والجرمة النواة * قلت وسنة مجرمة أى تامة انتهى ﴿الجراميز﴾ اليدان والرجلان وقيل جملة البدن

من الراس قال الله تعالى فتكوى بها جباههم وجنوبهم والنجم يقال له جبهة تصورا انه كالجبهة للمسمى بالاسد ويقال لاعيان الناس جبهة وتسميتهم بذلك كتسميتهم بالوجوه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ليس فى الجبهة صدقة اى الخيل (جبى) يقال جبيت الماء فى الحوض جبنه والحوض الجامع له جابية وجمعها جوابى قال الله تعالى وجفان كالجواب ومنه استعير جبين الخراج جبايته ومنه قوله تعالى يجبى اليه ثمرات كل شئ والاجتباء الجمع على طريق الاصطفاء قال عز وجل فاجتباه ربه وقال تعالى واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها أى يقولون هلا جمعتها تعريضا منهم بانك تخترع هذه الآيات وليست من الله واجتباء الله العبد تخصيصه اياه بفيض الهى يحصل له منه أنواع من النعم بلا سعى من العبد وذلك للانبياء وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء كما قال تعالى وكذلك يجتبيك ربك فاجتباه ربه فجعله من الصالحين واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم وقوله تعالى ثم

ابن عباس أى نكص عن الجواب وفر منه وانقبض عنه (وحديث عيسى بن عمر) قال أقبلت بجر مزاحتى فغنيت بين يدى الحسن أى تجمعت وانقبضت والاقعناء الجلوس (جرن) (فيه) ان ناقته عليه السلام تلمظت عند بيت أبى أيوب وأرزمت ووضعت جرانها الجران باطن العنق (ه * ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) حتى ضرب الحق بجرانه أى قر قراره واستقام كما أن البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الارض وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الحدود) لا قطع فى ثمر حتى يؤويه الجرين هو موضع تجفيف التمر وهو له كالبيدر للحنطة ويجمع على جرن بضمتين (س * ومنه حديث أبى مع الغول) أنه كان له جرن من تمر (س * وحديث ابن سيرين) فى المحاقلة كانوا يشترطون قمامة الجرن وقد جمع جران البعير على جرن أيضا (ومنه الحديث) فاذا جلان يصرفان فدنا منهما فوضعا جرنهما على الارض (جرا) (فيه) أنه صلى الله عليه وسلم أتى بقناع جر والجر وصغار القثاء وقيل الرمان أيضا ويجمع على أجر (ومنه الحديث) أنه أهدى له أجر زغب الزئب الذى زئبره عليه والقناع الطبق (وفى حديث أم اسمعيل عليه السلام) فأرسلوا جريا أى رسولا (ومنه الحديث) قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان أى لا يستغلبنكم فيتخذكم جريا أى رسولا ووكيلا وذلك أنهم كانوا مدحولهم فكره المبالغة فى المدح فنهاهم عنه يريد تكلموا بما يحضركم من القول ولا تتكلفوه كأنكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون عن لسانه (وفيه) اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث منها صدقة جارية أى دارة متصلة كالوقوف المرصدة لابواب البر (ه * ومنه الحديث) الارزاق جارية أى دارة متصلة (وفى حديث الرياء) من طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة والجدل ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة (ومنه الحديث) تتجارى بهم الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه أى يتواقعون فى الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجرى الفرس والكلب بالتحريك الداء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله (وفى حديث عمر رضى الله عنه) اذا أجريت الماء على الماء أجزأ عنك يريد اذا صبيت الماء على البول فقد طهر المحل ولا حاجة بك الى غسله ودلكه منه (ومنه الحديث) وأمك الله جرية الماء هى بالكسر حالة الجريان (ومنه) وعال قلم زكريا الجرية وجرت الاقلام مع جرية الماء كله هذا بالكسر

(باب الجيم مع الزاى)

(جزا) (فيه) من قرأ جزءه تن لليل الجزء النصيب والقطعة من الشئ والجمع أجزاء وجزأت الشئ قسمته وجزأته للتكثير (ومنه الحديث) الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزأ من النبوة وانما خص

وتجر مزا جتمع واتقبض (الجران) باطن العنق ج جرن بضمتين وضرب الحق بجرانه أى قر قراره واستقام كما ان البعير اذا برك واستراح مد عنقه على الارض والجرين موضع تجفيف التمر كالبيدر للحنطة ج جرن بضمتين (الجر و) صغار القثاء وقيل الرمان أيضا ج أجر وأرسلوا جريا أى رسولا ولا يستجرينكم الشيطان أى لا يستغلبنكم فيتخذكم جريه و رسوله وصدقة جارية أى دارة متصلة والارزاق جارية أى متصلة ومن طلب العلم ليجارى به العلماء أى يجرى معهم فى المناظرة والجدال ليظهر علمه للناس رياء وسمعة وتتجارى بهم الاهواء أى يتواقعون فى الاهواء الفاسدة ويتداعون فيها تشبيها بجرى الفرس وجرية الماء بالكسر حالة الجريان (الجزء) النصيب والقطعة من الشئ ج أجزاء وجزأت الشئ قسمته وجزأته

هذا العدد لان عمر النبي صلى الله عليه وسلم فى أكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا وستين سنة وكانت مدة نبوته منها ثلاثا وعشرين سنة لانه بعث عند استيفاء الاربعين وكان فى أول الامر يرى الوحى فى المنام ودام كذلك نصف سنة ثم رأى الملك فى اليقظة فاذا نسبت مدة الوحى فى النوم وهى نصف سنة الى مدة نبوته وهى ثلاث وعشرون سنة كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرون جزأ وذلك جزء واحد من ستة وأربعين جزأ وقد تعاضدت الروايات فى أحاديث الرؤيا بهذا العدد وجاء فى بعضها جزء من خمسة وأربعين جزأ ووجه ذلك أن عمره صلى الله عليه وسلم لم يكن قد استكمل ثلاثا وستين ومات فى أثناء السنة الثالثة والستين ونسبة نصف السنة الى اثنتين وعشرين سنة وبعض الاخرى نسبة جزء من خمسة وأربعين جزأ وفى بعض الروايات جزء من أربعين ويكون محمولا على من روى أن عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة كنسبة جزء الى أربعين (ومنه الحديث) الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة أى ان هذه الخلال من شمائل الانبياء ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وأنها جزء معلوم من أجزاء أفعالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم وليس المعنى أن النبوة تتجزأ ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب انما هى كرامة من الله تعالى ويجوز أن يكون أراد بالنبوة ههنا ما جاءت به النبوة ودعت اليه من الخيرات أى ان هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزأ مما جاءت به النبوة ودعا اليه الانبياء (ومنه الحديث) ان رجلا أعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة أى فرقهم أجزاء ثلاثة وأراد بالتجزئة أنه قسمهم على عبرة القيمة دون عدد الرؤس الا أن قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرؤس مساويا للقيم وعبيد أهل الحجاز انما هم الزنوج والحبش غالبا والقيم فيهم متساوية أو متقاربة ولان الغرض ان تنفذ وصيته فى ثلث ماله والثلث انما يعتبر بالقيمة لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعى وأحمد وقال أبو حنيفة رحمهم الله يعتق ثلث كل واحد منهم ويستسعى فى ثلثيه (وفى حديث الاضحية) ولن تجزئ عن أحد بعدك أى لن تكفى يقال أجزأنى الشئ أى كفانى ويروى بالياء وسيجئ (س * ومنه الحديث) ليس شئ يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن أى ليس يكفى يقال جزأت الابل بالرطب عن الماء أى اكتفت (وفى حديث سهل) ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزا فلان أى فعل فعلا ظهر أثره وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا كفى فيه كفايته وقد تكررت هذه اللفظة فى الحديث (س * وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم أتى بقناع جزء قال الخطابى زعم راويه أنه اسم الرطب عند أهل المدينة فان كان صحيحا فكأنهم سموه بذلك للاجتزاء به عن الطعام والمحفوظ بقناع جر وبالراء وهو الفناء الصغار وقد تقدم ((جزر)) (فيه) ذكر الجزور فى غير موضع الجزور البعير ذكرا كان أو انثى

للتكثير وأجزأنى الشئ كفانى ومنه ولن تجزئ عن أحد بعدك وليس شئ يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن وما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان وأتى بقناع جزء قال الخطابى زعم راويه انه اسم الرطب عند أهل المدينة والمحفوظ بقناع جرو ((الجزور)) البعير ذكرا كان أو أنثى الا أن اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وان أردت ذكرا ج جزرو جزائر وأجزر فى أى أعطنى شاة أذبحها ولا يقال الا فى الغنم خاصة وأجتزر منها شاة أى آخذ منها شاة أذبحها والجزرة الشاة التى تجذر أى تذبح ج جزر بالفتح وقد تكسر

مافى القلب ثباته وأثبات مافى القلب نفيه يقال جحد يجحد وجحد قال عز وجل جحدوا بها واستيقنتها أنفسهم وقال عز وجل يا آياتنا يجحدون ويجحد تختص بفعل ذلك يقال رجل جحد شحيح قليل الخير يظهر الفقر وأرض جحد قليلة النبت يقال جحد اله ونكدا واجحد صار ذا جحد (جحم) الجحمة شدة تأجج النار ومنه الجحيم و جحم وجهه من شدة الغضب استعارة من جحمة النار وذلك من ثوران حرارة القلب وجحمت الاسد عيناه اتوقدهما (جد) الجد قطع الارض المستوية ومنه (جد) فى سيره يجد جدا وكذلك جد فى أمره وأجد صار ذا جد وتصور من جددت الارض القطع المجرد فقيل جددت الارض اذا قطعته على وجه الاصلاح وثوب جديد أصله المقطوع ثم جعل لكل ما أحدث انشاؤه قال بل هم فى لبس من خلق جديد اشارة الى النشاة الثانية وذلك قولهم ائذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد وقوبل الجديد بالخلق لما كان المقصود بالجديد القريب العهد بالقطع من الثوب ومنه قيل الليل والنهار الجديدان والاجدان

الا أن اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وان أردت ذكرا واالجمع جزر وجزائر (ومنه الحديث) ان عمر رضى الله عنه أعطى رجلا شكا اليه سوء الحال ثلاثة أنياب جزائر (ومنه الحديث) أنه بعث بعثا فرو باعرابي له غنم فقالوا أجزرنا أى أعطنا شاة تصلح للذبح (والحديث الآخر) فقال بارا عى أجزرنى شاة (وحديث خولات) أبشر بجزرة سمينة أى شاة صالحة لان تجزر أى تذبح للاكل يقال أجزرت القوم اذا أعطيتهم شاة يذبحونها ولا يقال الا فى الغنم خاصة (ومنه حديث الضحية) فانما هى جزرة أطعمها أهله وتجمع على جزر بالفتح (ومنه حديث موسى عليه السلام والسحرة) حتى صارت حيالهم للثعبان جزرا وقد تكسر الجيم (ومن غريب ما روى فى حديث الزكاة) لا تأخذوا من جزرات أموال الناس أى ما يكون قد أعد للاكل والمشهور بالحاء المهملة (وفيه) أنه نهى عن الصلاة فى المجزرة والمقبرة المجزرة الموضع الذى تنحر فيه الابل وتذبح فيه البقر والشاء نهى عنها لاجل النجاسة التى فيها من دماء الذبائح وأرواثها وجمعها المجازر (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اتقوا هذه المجازر فان لها ضراوة كضراوة الخمر نهى عن أماكن الذبح لان الفها وادامة النظر اليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسى القلب ويذهب الرحمة منه ويعضده قول الاصمعى فى تفسيره أنه أراد بالمجازر النادى وهو مجتمع القوم لان الجزر انما تنحر عند جمع الناس وقيل انما أراد بالمجازر ادمان أكل اللحوم فكنى عنها بأمكنتها (وفى حديث الضحية) الا أعطى منها شيأ فى جزارتها الجزارة بالضم ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجرته كالعمالة للعامل وأصل الجزارة أطراف البعير الرأس واليدان والرجلان سميت بذلك لان الجزار كان يأخذها عن أجرته فمنع ان يأخذ من الضحية جزا فى مقابلة الاجرة (وفيه) أرأيت ان لقيت غنم ابن عمى أأجتزر منها شاة أى آخذ منها شاة أذبحها (ه * وفى حديث الحجاج) قال لانس رضى الله عنه لاجزرنك جزر الضرب أى لاستأصلنك والضرب بالضم الغليظ من العسل يقال جزرت العسل اذا استخرجته من موضعه فاذا كان غليظا سهل استخراجه وقد تقدم هذا الحديث فى الجيم والراء والدال والهروى لم يذكره الا ههنا (س * وفى حديث جابر رضى الله عنه) ما جزر عنه البحر فكل أى ما انكشف عنه الماء من حيوان البحر يقال جزر الماء يجزر جزرا اذا ذهب ونقص ومنه الجزر والمد وهو رجوع الماء الى خلف (ه * ومنه الحديث) ان الشيطان يئس أن يعبد فى جزيرة العرب قال أبو عبيد هو اسم صقع من الارض وهو ما بين حفر أبى موسى الاشعرى الى أقصى اليمن فى الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة فى العرض وقيل هو من أقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن جدة وساحل البحر الى أطراف الشام عرضا قال الازهرى سميت جزيرة لان بحر فارس وبحر السودان أحاطا بجانبيها وأحاط بالجانب الشمالى دجلة والفرات وقال مالك بن أنس

ومنه حديث السحرة صارت حبالهم للثعبان جزرا ولا تأخذوا من جزرات أموال الناس أى ما يكون قد أعد للاكل والمشهور بالحاء المهملة والمجزرة الموضع الذى تذبح فيه الانعام ج مجازر وانما هذه المجازر لان الفها وادامة النظر اليها ومشاهدة ذبح الحيوان مما يقسى القلب ويذهب الرحمة منه وقال الاصمعى أراد بالمجازر النادى وهو مجتمع القوم وقيل انما أراد ادمان أكل اللحم فكنى عنها بامكنتها * قلت هذا أصح وبه جزم ابن الجوزى انتهى والجزارة بالضم ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن أجرته كالعمالة للعامل ولا تجزرنك جزر الضرب أى لاستأصلنك يقال جزرت العسل اذا استخرجته من موضعه وكل ما جزر عنه البحر

قال تعالى ومن الجبال جدد بيض جمع جدة أى طريقة ظاهرة من قولهم طريق مجدود أى مسلوك مقطوع ومنه جادة الطريق والجدود والجداء من الضأن التى انقطع لبنها وجد ثدى أمه على طريق الشتم وسمى الفيض الالهى جدا قال تعالى وانه تعالى جد ربنا أى فيضه وقيل عظمته وهو يرجع الى الاول واضافته اليه على سبيل اختصاصه بملكه وسمى ما جعل الله تعالى للانسان من الحظوظ الدنيوية جدا وهو البخت فقيل جدودهم وحظوظهم وقوله عليه السلام لا ينفع ذا الجد منك الجد أى لا يتوصل الى ثواب الله تعالى فى الآخرة وانما ذلك بالجد فى الطاعة وهذا هو الذى أنبأ عنه قوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الآية ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا والى ذلك أشار بقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون والجد أبو الاب وأبو الام وقيل معنى لا ينفع ذا الجد لا ينفع أحدا نسبه وأبوته فكما نفى نفع البنين فى قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون كذلك نفى نفع الابوة

أراد بجزيرة العرب المدينة نفسها اذا أطلقت الجزيرة فى الحديث ولم تضف الى العرب فانما يراد بها مابين دجلة والفرات (جوز) (فى حديث ابن رواحة) انا الى جواز النخل هكذا جاء فى بعض الروايات بزايين يريد به قطع التمر وأصله من الجز وهو قص الشعر والصوف والمشهور فى الروايات بدالين مهملتين (س * ومنه حديث حماد) فى الصوم وان دخل حلقك جزة فلا يضرك الجزة بالكسر مايجز من صوف الشاة فى كل سنة وهو الذى لم يستعمل بعد ماجز وجمعها جزز (س * ومنه حديث قتادة) فى اليتيم له ماشية يقوم وليه على اصلاحها ويصيب من جزازها ورسلها وعوارضها (جزع) (ه * فيه) أنه وقف على محسر فقرع راحلته فخبت حتى جزعه أى قطعه ولا يكون الا عرضا وجزع الوادى منقطعه (ومنه حديث مسيرة الى بدر) ثم جزع الصفيراء (ه * ومنه حديث النخيلة) فتفرق الناس الى غنيمة فتجزعوها أى اقتسموها وأصله من الجزع القطع (والحديث الآخر) ثم انكفأ الى كبشين أملحين فذبحهما واتى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا الجزيعة القطعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من الشئ يقال جزع له جزعة من المال أى قطع له منه قطعة هكذا ضبطه الجوهرى مصغرا والذى جاء فى المجمل لابن فارس بفتح الجيم وكسر الزاى قال هى القطعة من الغنم كأنها فعيلة بمعنى مفعولة وما سمعنا ها فى الحديث الا مصغرة (س * ومنه حديث المقداد رضى الله عنه) أتانى الشيطان فقال ان محمدا يأتى الانصار فيتحفونه مابه حاجة الى هذه الجزيعة هى تصغير جزعة يريد القليل من اللبن هكذا ذكره أبو موسى وشرحه والذى جاء فى صحيح مسلم مابه حاجة الى هذه الجزعة غير مصغرة وأكثر مايقرأ فى كتاب مسلم الجرعة بضم الجيم وبالراء وهى الدفعة من الشرب (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) انقطع عقدها فحبسنا من جزع ظفار الجزع بالفتح الخرز اليمانى الواحدة جزعة وقد كثرت فى الحديث (س * وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) انه كان يسبح بالنوى الجزع وهو الذى حل بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك منه وبقى الباقى على لونه تشبيها بالجزع (وفى حديث عمر رضى الله عنه) لما طعن جعل ابن عباس يجزعه أى يقول له مايسليه ويزيل جزعه وهو الحزن والخوف (جرف) (فيه) ابتاعوا الطعام جزافا الجزف والجزاف المجهول

أى ما انكشف عنه الماء من حيوانه وجزر الماء يجزر جزرا اذا ذهب ونقص ومنه الجزر والمد وهو رجوع الماء الى خلف وجزيرة العرب اسم صقع من الارض وهو مابين حفر أبى موسى الاشعرى الى أقصى اليمن فى الطول ومابين رمل يبرين الى منقطع السماوة فى العرض قاله أبو عبيد وقال الاصمعى من أقصى عدن أبين الى ريف العراق طولا ومن جدة وساحل البحر الى أطراف الشام عرضا قال الازهرى سميت جزيرة لان بحر فارس وبحر السودان أطاط بجانبيها وأحاط بالجانب الشمالى دجلة والفرات وقال مالك بن أنس فى حديث ان الشيطان يئس أن يعبد فى جزيرة العرب أراد المدينة نفسها واذا أطلقت الجزيرة فى الحديث ولم تضف الى العرب فانما يراد بها مابين دجلة والفرات (جزاز) النخل قطع التمر من الجز وهو قص الشعر والصوف والجزة بالكسر مايجز من صوف الشاة (جزع) الوادى منقطعه وجزعه قطعه ولا يكون الا عرضا والجزع القطع وتجزعوها اقتسموها والجزيعة القطعة من الغنم تصغير جزعة بالكسر وهو القليل من الشئ وجزع له جزعة من المال أى قطع له منه قطعة والجزع بفتح الخرز اليمانى واحده جزعة والنوى المجزع الذى حل بعضه بعضا حتى ابيض الموضع المحكوك منه وبقى الباقى على لونه تشبيها بالجزع وجعل يجزعه أى يزيل جزعه وهو الحزن والخوف (الجزاف) المجهول القدر مكيلا أو موزونا (الجزلة)

فى هذه الآية أو الحديث (جدث) قال الله تعالى يوم يخرجون من الاجداث سراعا جمع الجدث يقال جدث وجدف وفى سورة يس فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون (جدر) الجدار الحائط الا ان الحائط يقال اعتبارا بالاحاطة بالمكان والجدار يقال اعتبارا بالنتوء والارتفاع وجمعه جدر قال تعالى وأما الجدار فكان لغلامين وقال جدارا يريد ان ينقض فاقامه وقال تعالى أو من وراء جدار وفى الحديث حتى يبلغ الماء الجدر وجدرت الجدار رفعته واعتبر منه معنى النتوء فقيل جدر الشجر اذا خرج ورقه كأنه جمص ومعنى النبات النابت من الارض جدرا الواحد جدرة وأجدرت الارض أخرجت ذلك وجدر الصبى وجدرا اذا خرج جدريه تشبيها بجدر الشجر وقيل الجدرى والجدرة سلعة تظهر فى الجسد وجمعها أجدار وشاة جدراء والجيدر القصير اشتق ذلك من الجدار وزيد فيه حرف على سبيل التهكم حسب مابيناه فى أصول الاشتقاق والجدير المنتهى لانتهاء الامر اليه

القدر مكيلا كان او موزونا وقد تكرر في الحديث (جزل) (ه * في حديث الدجال) انه يضرب رجلا بالسيف فيقطعه جزلتين الجزلة بالكسر القطعة وبالفتح المصدر (ومنه حديث خالد رضى الله عنه) لما انتهى الى العزى ليقطعها فجزلها باثنتين (وفي حديث موعظة النساء) قالت امرأة منهن جزلة أى تامة الخلق ويجوز ان تكون ذات كلام جزل أى قوى شديد (ومنه الحديث) اجمعوا الى حطبا جزلا أى غليظا قويا (جزم) (ه * في حديث النخعي) التكبير جزم والتسليم جزم أراد أنهما لا يمدان ولا يعربان أو اخر حروفهما ولكن يسكن فيقال الله أكبر والسلام عليكم ورحمة الله والجزم القطع ومنه سمي جزم الاعراب وهو السكون (جزا) (في حديث التحميد) لا تجزى عن أحد بعدك أى لا تقضى يقال جزى عن هذا الامر أى قضى (ومنه حديث صلاة الحائض) قد كن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضن فأمرهن أن يجزين أى يقضين ومنه قولهم جزاه الله خيرا أى أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته قال الجوهري وبنو تميم يقولون أجزأت عنه شاة بالهمز أى قضت (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اذا أجريت الماء على الماء جزى عنك ويروى بالهمز (ومنه الحديث) الصوم لي وأنا أجزي به قد أكثر الناس في تأويل هذا الحديث وأنه لم خص الصوم والجزاء عليه بنفسه عز وجل وان كانت العبادات كلها له وجزاؤها منه وذكر وافيه وجوها مدارها كلها على أن الصوم سر بين الله والعبد لا يطلع عليه سواه فلا يكون العبد صائما حقيقة الا وهو مخلص في الطاعة وهذا وان كان كما قالوا فان غير الصوم من العبادات يشاركه في سر الطاعة كالصلاة على غير طهارة أو في ثوب نجس ونحو ذلك من الاسرار المقترنة بالعبادات التي لا يعرفها الا الله وصاحبها وأحسن ما سمعت في تأويل هذا الحديث أن جميع العبادات التي يتقرب بها العباد الى الله عز وجل من صلاة وحج وصدقة واعتكاف وتبتل ودعاء وقربان وهدى وغير ذلك من أنواع العبادات قد عبد المشركون بها آلهتهم وما كانوا يتخذونه من دون الله أندادا ولم يسمع أن طائفة من طوائف المشركين وأرباب النحل في الازمان المتقادمة عبدت آلهتها بالصوم ولا تقربت اليها به ولا عرف الصوم في العبادات الا من جهة الشرائع فلذلك قال الله عز وجل الصوم لي وأنا أجزي به أى لم يشاركني أحد فيه ولا عبد به غيري فأنا حينئذ أجزي به وأتولى الجزاء عليه بنفسي لا أكله الى أحد من ملك مقرب أو غيره على قدر اختصاصه بي (وفيه) ذكر الجزية في غير موضع وهي عبارة عن المال الذي يعقد للكتابي عليه الذمة وهي فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله (ومنه الحديث) ليس على مسلم جزية أراد أن الذمي اذا أسلم وقد مر بعض الحول لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة وقيل أراد أن الذمي اذا أسلم وكان في يده أرض صولح عليها بخراج توضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج (ومنه الحديث) من أخذ أرضا بجزيتها

بالكسر القطعة وبالفتح المصدر وامرأة جزلة تامة أو ذات كلام جزل أى قوى شديد وحطب جزل غليظ قوى (الجزم) القطع والتكبير جزم والتسليم جزم أى لا يمدان ولا يعربان أو اخر حروفهما ولكن يسكن (جزى) عنى هذا الامر أى قضى ومنه وان تجزى عن أحد بعدك على رواية فتح التاء وترك الهمز وأمرهن أن يجزين أى يقضين وجزاه الله خيرا أى أعطاه جزاء ما أسلف من طاعته قال الجوهري وبنو تميم يقولون أجزأت عنه شاة بالهمزة أى قضت والجزية معروفة وهي فعلة من الجزاء كأنها جزت عن قتله من أخذ أرضا بجزيتها أى بخراجها الذي يؤدى عنها كأنه لازم لصاحب الارض كما تلزم الجزية الذمي وكان رجل

انتهاء الشيء الى الجدار وقد جدر بكذا فهو جدير وما أجدره بكذا وأجدر به (جدل) الجدال المفاوضة على سبيل المنازعة والمقابلة وأصله من جدلت الحبل أى أحكمت فتله ومنه الجديل وجدلت البناء أحكمته ودرع مجدولة والاجدل الصقر لحكم البنية والمجدل القصر لحكم البناء ومنه الجدال فكان المتجادلين يفتل كل واحد الآخر عن رأيه وقيل الاصل في الجدال الصراع واسقاط الانسان صاحبه على الجدالة وهي الارض الصلبة قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي أحسن الذين يجادلون في آيات الله وان جادلوك فقل الله أعلم قد جادلتنا فأكثرت جدالنا وقرئ جدلنا ما ضربوه لك الا جدلا وكان الانسان أكثر شيء جدلا وقال تعالى وهم يجادلون في الله يجادلنا في قوم لوط وجادلوا بالباطل ومن الناس من يجادل في الله ولا جدال في الحج يا نوح قد جادلتنا (جذ) الجذ كسر الشيء وفتيته ويقال لحجارة الذهب الكبورة ولفتات الذهب جذاذ ومنه قوله تعالى فجعلهم جذاذا

أراد به الخراج الذى يؤدى عنها كأنه لازم لصاحب الارض كما تلزم الجزية الذمى هكذا قال الخطابى وقال أبو عبيد هو أن يسلم وله أرض خراج فترفع عنه جزية رأسه وتترك عليه أرضه يؤدى عنها الخراج (ومنه حديث على رضى الله عنه) ان دهقانا أسلم على عهده فقال له ان قمت فى أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك وان تحولت عنها فنحن أحق بها (وحديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه اشترى من دهقان أرضا على أن يكفيه جزيتها قيل ان اشترى ههنا بمعنى اكترى وفيه بعد لانه غير معروف فى اللغة قال القتيبى ان كان محفوظا والا فارى أنه اشترى منه الارض قبل أن يؤدى جزيتها للسنة التى وقع فيها البيع فضمنه أن يقوم بخراجها (ه * وفيه) ان رجلا كان يداين الناس وكان له كاتب ومتجاز المتجاز المتقاضى يقال تجازيت دينى عليه أى تقاضيته

((باب الجيم مع السين))

((جسد)) (س * فى حديث أبى ذر رضى الله عنه) ان امرأته ليس عليها أثر المجاسد هى جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران أو العصفر ((جسر)) (ه * وفى حديث نوف ابن مالك) قال فوقع عوج على نيل مصر فجسرهم سنة أى صار لهم جسرا يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر (وفى حديث الشعبى) أنه كان يقول لسيفه اجسر جسار جسار فعال من الجسارة وهى الجراءة والاقدام على الشئ ((جسس)) (فيه) لا تجسسوا التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الامور وأكثر ما يقال فى الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم أن يطلبه لغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما واحد فى تطلب معرفة الاخبار (س * ومنه حديث تميم الدارى) أنا الجساسة يعنى الدابة التى رآها فى جزيرة البحر وانما سميت بذلك لانها تجس الاخبار للدجال

((باب الجيم مع الشين))

((جشأ)) (فى حديث الحسن) جشأت الروم على عهد عمر رضى الله عنه أى نهضت وأقبلت من بلادها يقال جشأت نفسى جشوأ اذا نهضت من حزن أو فزع وجشأ الرجل اذا نهض من أرض الى أرض (وفى حديث على رضى الله عنه) فجشأ على نفسه قال ثعلب معناه ضيق عليها ((جشب)) (فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل الجشب من الطعام هو الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المأدوم وكل بشع الطعم جشب (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كان يأتينا بطعام جشب (وحديث صلاة الجماعة) لو وجد

يداين الناس وله متجاز أى متقاض ((المجاسد)) جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ بالجسد وهو الزعفران أو العصفر * وقع عوج على نيل مصر ((فجسرهم)) سنة أى صار لهم جسرا يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر والجسارة الجراءة والاقدام ءم على الشئ ((التجسس)) التفتيش بواطن الامور وأكثر ما يقال فى الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم أن يطلبه بغيره وبالحاء أن يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم وقيل معناهما واحد فى تطلب معرفة الاخبار والجساسة سميت بذلك لانها تجس الاخبار للدجال ((جشأت)) الروم نهضت وأقبلت من بلادها والنفس نهضت من حزن أو فزع وجشأ على نفسه ضيق عليها ((الجشب))

عطاء غير مجذوذ أى غير مقطوع عنهم ولا مخترع وقيل ما عليه جذه أى متقطع من الثياب (جذع) الجذع جمعه جذوع فى جذوع النخل جذعته قطعته قطع الجذع والجذع من الابل ما أتت لها خمس سنين ومن الشاء ما تمت له سنة ويقال للدهر الازالة الجذع تشبيها بالجذع من الحيوانات (جذو) الجذوة والجذوة الذى يبقى من الحطب بعد الالتهاب والجمع جذى وجذى قال عز وجل أو جذوة من النار وقال الخليل يقال جذا يجذو نحو جثا يجثو الا ان جذا أدل على اللزوم يقال جذا القراد فى جنب البعير اذا شد التزاقه به وأجذت الشجرة صارت ذات جذوة وفى الحديث كمثل الارزة المجذية ورجل جاذ مجموع الباع كان يديه جذوة وامرأة جاذية (جرح) الجرح أثر داء فى الجلد يقال جرحه جرحا فهو جريح ومجروح قال تعالى والجروح قصاص وسمى القدح فى الشاهد جرحا تشبيها به وتسمى الصايدة من الكلاب والفهود والطيور جارحة وجمعها جوارح اما لانها تجرح وأما لانها تكسب

عرقا سمينا أو مرماتين جشبتين لاجاب هكذا ذكره بعض المتأخرين فى حرف الجيم ولو دعى الى مرماتين جشبتين لاجاب وقال الجشب الغليظ والخشب اليابس من الخشب والمرماة ظلف الشاة لانه يرمى به انتهى كلامه والذى قرأناه وسمعناه وهو المتداول بين أهل الحديث مرماتين حسنتين من الحسن والجودة لانه عطفهما على العرق السمين وقد فسره أبو عبيد ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا الى تفسير الجشب والخشب فى هذا الحديث وقد حكيت ما رأيت والعهدة عليه ﴿جشر﴾ (ه * فى حديث عثمان رضى الله عنه) لا يغرنكم جشركم من صلاتكم الجشر قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون مكانهم ولا يأوون الى البيوت فربما أوه سفرا فقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لان المقام فى المرعى وان طال فليس بسفر (ومثله حديث ابن مسعود رضى الله عنه) يا معاشر الجشار لا تغتروا بصلاتكم الجشار جمع جاشر وهو الذى يكون مع الجشر (ومنه الحديث) ومنا من هو فى جشره (س * وحديث أبى الدرداء رضى الله عنه) من ترك القرآن شهرين لم يقرأه فقد جشره أى تباعد عنه يقال جشر عن أهله أى غاب عنهم (ومنه حديث الحجاج) أنه كتب الى عامله ابعث الى بالجشير اللؤلؤى الجشير الجراب قاله الزمخشرى ﴿جشش﴾ (س * فيه) أنه سمع تكبيرة رجل أجش الصوت أى فى صوته جشة وهى شدة وغلظ (ومنه حديث قس) أشدق أجش الصوت (ه * وفيه) أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض أزواجه بجشيشة هى أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تجعل فى القدور ويلقى عليها لحم أو تمر وتطبخ وقد يقال لها دشيشة بالدال (ومنه حديث جابر رضى الله عنه) فمددت الى شعير فجششته أى طحنته (وفى حديث على رضى الله عنه) كان ينهى عن أكل الجرى والجريث والجشاء قيل هو الطحال (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ما آكل الجشاء من شهوتها ولكن ليعلم أهل بيتى أنها حلال ﴿جشع﴾ (فى حديث جابر رضى الله عنه) ثم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فجشعنا أى فزعنا والجشع الجزع افراق الالف (ه * ومنه الحديث) فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومنه حديث ابن الخصاصية) أخاف اذا حضر قتال جشعت نفسى فكرهت الموت ﴿جشم﴾ (فى حديث زيد بن عمرو بن نفيل)

* مهما تجشمنى فانى جاشم * يقال جشمت الامر بالكسر وتجشمته اذا تكلفته وجشمته غيرى بالتشديد واجشمته اذا كلفته اياه وقد تكرر

﴿باب الجيم مع الظاء﴾

﴿جظ﴾ (ه * فيه) أهل النار كل جظ مستكبر جاء تفسيره فى الحديث قيل يا رسول الله وما الجظ قال الفظ

قال عز وجل وما علمتم من الجوارح مكلبين وسميت الاعضاء الكاسبة جوارح تشبيها بالاحد هذين والاجتراح اكتساب الاثم وأصله من الجراحة كما أن الاقتراف من قرف القرحة قال تعالى أم حسب الذين اجترحوا السيآت (جرد) الجراد معروف قال تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل وقال كأنهم جراد منتشر فيجوز أن يجعل أصلا فيشتق من فعله جرد الارض ويصح أن يقال سمى ذلك لجرده الارض من النبات يقال أرض مجرودة أى أكل ما عليها حتى تجردت وفرس أجرد منحسر الشعر وثوب جرد خلق وذلك لزواله وبره وقوته وتجرد عن الثوب وجردته عنه وامرأة حسنة المتجرد وروى جرد والقران أى لا تلبسوه شيأ آخر ينافيه وانجرد بنا السير وجرد الانسان شرى جلده من أكل الجراد (جرز) قال عز وجل صعيدا جرزا أى منقطع النبات من أصله وأرض مجروزة أكل ما عليها والجروز الذى يؤكل على الدوام وفى مثل لا ترضى شانية

الغليظ الخشن من الطعام وقيل غير المأدوم ﴿الجشر﴾ قوم يخرجون بدوابهم الى المرعى ويبيتون فيه والرجل جاشر ج جشار وجشر عن أهله غاب عنهم ومن ترك القرآن شهرين فقد جشره أى تباعد عنه والجشير الجراب ﴿الجشة﴾ شدة فى الصوت وغلظ ورجل أجش والجشيش أن تطحن الحنطة طحنا جليلا ثم تلقى فى القدور ويلقى عليها لحم أو تمر ويطبخ ويقال لها دشيشة وجشه طحنه والجشاء الطحال ﴿الجشع﴾ الجزع * قلت الذى فى كتب اللغة انه أشد الحرص واسوأه انتهى ﴿جشمت﴾ الامر بالكسر فأنا جاشم وتجشمته فكلفته وجشمته غيرى بالتشديد واجشمته كلفته اياه * قلت الجوشن الدرع قاله فى الصحاح انتهى ﴿الجظ﴾

﴿باب الجيم مع العين﴾

﴿جعب﴾ (فيه) فانتزع طلقا من جعبته الجعبة الكنانة التى تجعل فيها السهام وقد تكررت فى الحديث
﴿جعثل﴾ (س * فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ستة لا يدخلون الجنة منهم الجعثل فقيل له
ما الجعثل قال اللفظ الغليظ وقيل هو مقلوب الجعثل وهو العظيم البطن وقال الخطابى انما هو العثجل وهو
العظيم البطن وكذلك قال الجوهرى ﴿جعثن﴾ (س * فى حديث طهفة) ويبس الجعثن هو أصل
النبات وقيل أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف ﴿جعجع﴾ (* فى حديث على رضى الله عنه)
فاخذنا عليهما أن يجعجعا عند القرآن ولا يجاوزاه أى يقيما عنده يقال جعجع القوم اذا أناخوا بالجعاع
وهى الارض والجعاع أيضا الموضع الضيق الخشن (ه * ومنه كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد)
أن جعجع بحسين وأصحابه أى ضيق عليهم المكان ﴿جعد﴾ (* فى حديث الملاعنة) ان جاءت به جعدا
الجعد فى صفات الرجال يكون مدحا وذما فالمدح أن يكون معناه شديد الاسر والخلق أو يكون جعد الشعر
وهو ضد السبط لان السبوطة أكثرها فى شعور العجم وأما الذم فهو القصير المتردد الخلق وقد يطلق على
البخيل أيضا يقال رجل جعد اليدين ويجمع على الجعاد (ومنه الحديث) أنه سأل أبارهم الغفارى ما فعل
النفر السود الجعاد (والحديث الآخر) على ناقة جعدة أى مجتمعة الخلق شديدة وقد تكررت فى
الحديث ﴿جعدب﴾ (ه * فى حديث عمرو) أنه قال لمعاوية لقد رأيتك بالعراق وان أمرك لكفى
الكهول أو كالجعدبة أو كالكعدبة الجعدبة والكعدبة النفاخات التى تكون من ماء المطر والكهول
العنكبوت وحقها بيتها وقيل الجعدبة والكعدبة بيت العنكبوت وأثبت الازهرى القولين جميعا ﴿جعر﴾
(فى حديث العباس) أنه وسم الجاعرتين هما لحمتان يكتنفان أصل الذنب وهما من الانسان فى موضع
رقمتى الحمار (ومنه الحديث) أنه كوى حمارا فى جاعرتيه (وكتاب عبد الملك الى الحجاج) فانك الله
أسود الجاعرتين (س * وفى حديث عمرو بن دينار) كانوا يقولون فى الجاهلية دعوا الصرورة يجهله
وان رمى بجعره فى رحله الجعر ما يبس من الثفل فى الدبر أو خرج يابسا (س * ومنه حديث عمر رضى الله
عنه) انى مجعار البطن أى يابس الطبيعة (ه * وحديثه الآخر) اياكم ونومة الغداة فانها مجعرة برد
يبس الطبيعة أى انها مظنة لذلك (ه * وفيه) أنه نهى عن لونين من التمر الجعرور ولون حبيق
الجعر وضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا الاخير فيه (ه * وفيه) أنه نزل الجعرانة قد تكرر ذكرها
فى الحديث وهو موضع قريب من مكة وهى فى الحل وميقات للاحرام وهى بتسكين العين والتخفيف وقد

الفخم ﴿الجعبة﴾ الكنانة التى تجعل فيها السهام ﴿الجعثل﴾ قيل هو مقلوب العثجل وهو العظيم البطن
﴿الجعثن﴾ أصل النبات وقيل أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف ﴿جعجع﴾ القوم أناخوا
بالجعاع وهى الارض وأن يجعجعا عند القرآن أى يقيما عنده والجعاع الموضع الضيق الخشن وجعجع
بهم ضيق عليهم المكان ﴿الجعد﴾ الشديد الاسر والخلق والذى شعره غير سبط وهما مدح والقصير المتردد
الخلق والبخيل وهما ذم ج جعاد وناقة جعدة مجتمعة الخلق شديدة ﴿الجعدبة﴾ والكعدبة النفاخات
التى تكون من ماء المطر وقيل بيت العنكبوت ﴿الجاعرتان﴾ موضع الرقمتين من عجز الحمار وهما
مضرب بذنبه على فخذيه والجعر البعر اليابس ومجعار البطن يابس الطبيعة ونوم الغداة مجعرة أى مظنة
ليبس الطبيعة والجعرور ضرب من الدقل يحمل رطبا صغارا الاخير فيه ﴿والجعرانة﴾ بسكون العين

الايجزه أى باستيصال
والحاز الشديد من
السعال تصور منه معنى
الجرز والجرز قطع بالسيف
وسيف جراز (جرع)
جرع الماء يجرع وقيل
جرع ويجرعه اذا تكلف
جرعه قال عز وجل
يتجرعه ولا يكاد يسيغه
والجرعة قدر ما يتجرع
وأقلت يجريعة الذقن بقدر
جرعة من النفس وفوق
مجاريع لم يبق فى ضروعها
من اللبن الا جرع والجرع
والجرعاء رمل لا ينبت
شيأ كانه يتجرع البذر
(جرف) قال عز وجل
على شفا جرف هار يقال
للمكان الذى يأكله
السيل فيجرفه أى يذهب
به جرف وقد جرف الدهر
ماله أى اجتاحه تشبيها به
ورجل جراف نكحة
كانه يجرف فى ذلك العمل
(جرم) أصل الجرم قطع
الثمرة عن الشجر ورجل
جارم وقوم جرام وثمر جريم
والجرامة ردى التمر
المجرور وجعل بناؤه بناء
النفاية وأجرم صار ذا جرم
نحو اثمر واثمروا والبن
واستعير ذلك لكل
اكتساب مكروه ولا يكاد
يقال فى عامة كلامهم
للكيس المحمود ومصدره
جرم وقول الشاعر فى
صفة عقاب جريمة ناهض
فى رأس نيق فانه سمى

بكسر العين وتشد الراء ﴿جسس﴾ (في حديث عثمان رضي الله عنه) لما أنفذه النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة نزل على أبي سفيان فقال له أهل مكة ما أتاك به ابن عمك فقال سألني أن أخلي مكة لجعاسيس يترب الى مكة نزل على أبي سفيان فقال له أهل مكة ما أتاك به ابن عمك فقال سألني أن أخلي مكة لجعاسيس يترب الجعاسيس اللئام في الخلق والخلق الواحد جعسوس بالضم (ه * ومنه الحديث الآخر) أتخوفنا يجعاسيس يترب ﴿جعظ﴾ (ه * فيه) ألا أخبركم بأهل النار كل جعظ جعظ الجعظ العظيم في نفسه وقيل السيئ الخلق الذي يتسخط عند الطعام ﴿جعظر﴾ (فيه) أهل النار كل جعظري جواظ الجعظري الفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذي يتنفخ بما ليس عنده وفيه قصر ﴿جعف﴾ (ه * فيه) مثل المنافق مثل الارزة الجعدة حتى يكون انجعافها مرة أي انقلاعها وهو مطاوع جعفه جعفا (س * ومنه الحديث) أنه مر بمصعب بن عمير وهو منجعف أي مصروع (وفي حديث آخر) بمصعب بن الزبير وقد تكرر في الحديث ﴿جعل﴾ (ه * في حديث ابن عمر رضي الله عنهما) ذكر عنده الجعائل فقال لا أغزو على أجر ولا أبيع أجري من الجهاد الجعائل جمع جعيلة أو جعالة بالفتح والجعل الاسم بالضم والمصدر بالفتح يقال جعلت كذا جعلا وجعلا وهو الاجرة على الشئ فعلا أو قولا والمراد في الحديث أن يكتب الغزو على الرجل فيعطى رجلا آخر شيأ ليخرج مكانه أو يدفع المقيم الى الغازي شيأ فيقيم الغازي ويخرج هو وقيل الجعل أن يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الاربعة والخمسة رجل واحد ويجعل له جعل ويروى مثله عن مسروق والحسن (ه * ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) ان جعله عبدا أو أمة فغير طائل وان جعله في كراع أو سلاح فلا بأس أي ان الجعل الذي يعطيه للغازي ان كان عبدا أو أمة يختص به فلا عبرة به وان كان يعينه في غزوه بما يحتاج اليه من سلاح أو كراع فلا بأس به (ومنه حديثه الآخر) جعيلة الغرق معت وهو أن يجعل له جعلا ليخرج ما غرق من متاعه جعله معتا لانه عقد فاسد بالجهالة التي فيه (وفيه) كما يدهد الجعل بأنفه الجعل حيوان معروف كالخنفساء ﴿جعه﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن الجعة هي النبيذ المتخذ من الشعير

﴿باب الجيم مع الفاء﴾

﴿جفا﴾ (ه * في حديث جرير) خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء أي من زبد اجتمع للماء يقال جفأ الوادي جفاء اذا رمى بالزبد والقذى (ه * ومنه حديث البراء يوم حنين) انطلق جفاء من الناس الى هذا الحي من هوازن أراد سرعان الناس وأوائلهم شبههم بجفاء السيل هكذا جاء في كتاب الهروي والذي قرأناه في كتاب البخاري ومسلم انطلق أخفاء من الناس جمع خفيف وفي كتاب الترمذي

والتخفيف وقد تكسر وتشد الراء موضع قرب مكة ﴿الجعاسيس﴾ اللئام في الخلق والخلق الواحد جعسوس بالضم ﴿الجعظ﴾ المتعظم في نفسه وقيل السيئ الخلق الذي يتسخط عند الطعام ﴿الجعظري﴾ الفظ الغليظ المتكبر وقيل الذي يتنفخ بما ليس عنده وفيه قصر ﴿الانجعاف﴾ الانقلاع مطاوع جعفه جعفا ومنجعف مصروع ﴿الجعائل﴾ جمع جعيلة أو جعالة بالفتح وهي الاجرة على الشئ والجعل بالضم الاسم وبالفتح المصدر والجعل حيوان كالخنفساء ﴿الجعة﴾ نبيذ الشعر ﴿جفاء﴾ السيل ما ألقاه من زبد وقذى وجفاء الناس سرعانهم وأوائلهم وجفأ الوادي جفاء رمى بالزبد والقذى والغدر رمت بما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ ومالم يجتفؤا بقلا أي تقتلعوه وترموا به وجفأوا القدور فرغوها وقلبوها وروى فأجفأوا وهي

سرعان الناس (ومنه الحديث) متى تحل لنا الميتة قال مالم تجتفئوا بقلا أى تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر اذا رمت بما يجتمع على رأسها من الوسخ والزبد (وفى حديث خيبر) أنه حرم الحمر الاهلية جفأ وا القدور أى فرغوها وقلبوها ويروى فأجفأوا وهى لغة فيه قليلة مثل كفأوا وأكفأوا ﴿جفر﴾ (فى حديث حليمة) ظئر النبى صلى الله عليه وسلم قالت كان يشب فى اليوم شباب الصبى فى الشهر فبلغ ستا وهو جفر استجفر الصبى اذا قوى على الاكل وأصله فى أولاد المعز اذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ فى الرعى قيل هو جفر والانثى جفرة (ومنه حديث أبى اليسر) فخرج الى ابن له جفر (ه * وحديث عمر رضى الله عنه) فى الارنب يصيبها المحرم جفرة (ه * وحديث أم زرع) يكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الاكل (ه * وفيه) صوموا وفروا أشعاركم فانها مجفرة أى مقطعة للنكاح ونقص للماء يقال جفر الفحل يجفر جفورا اذا أكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع (ه * ومنه الحديث) أنه قال لعثمان ابن مظعون عليك بالصوم فانه مجفرة (ومنه حديث على رضى الله عنه) أنه رأى رجلا فى الشمس فقال قم عنها فانها مجفرة أى تذهب شهوة النكاح (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اياكم ونومة الغداة فانها مجفرة وجعله القتيبى من حديث على (ه * وفى حديث المغيرة) اياك وكل مجفرة أى متغيرة ريح الجسد والفعل منه أجفر ويجوز أن يكون من قولهم امرأة مجفرة الجنبين أى عظيمتهما وجفر جنباه اذا اتسعا كأنه كره السمن (وفيه) من اتخذ قوسا عربية وجفيرها نفى الله عنه الفقر الجفير الكنانة والجعبة التى تجعل فيها السهام وتخصيصه القسى العربية كراهية زى العجم (س * وفى حديث طلحة) فوجدناه فى بعض تلك الجفار هى جمع جفرة بالضم وهى حفرة فى الارض ومنه الجفر للبئر التى لم تطو (وفيه) ذكر جفرة وهى بضم الجيم وسكون الفاء جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب الى خالد بن عبد الله بن أسيد لها ذكر فى حديث عبد الملك بن مروان ﴿جفف﴾ (ه * فى حديث سحر النبى صلى الله عليه وسلم) أنه جعل فى جف طلعة ذكر الجف وعاء الطلع وهو الغشاء الذى يكون فوقه ويروى فى جب طلعة وقد تقدم (وفيه) جفت الاقلام وطويت الصحف يريد ما كتب فى اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه (س * وفيه) الجفاء فى هذين الجفير ربيعة ومضر الجف والجفة العدد الكثير والجماعة من الناس ومنه قيل لبكر وتميم الجفان وقال الجوهرى الجفة بالفتح الجماعة من الناس (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كيف يصح امر بلد جل أهله هذان الجفان (ه

لغة قليلة مثل كفأوا وأكفأوا ﴿الجفر﴾ الصبى اذا قوى على الاكل وأصله فى أولاد المعز اذا بلغ أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ فى الرعى والانثى جفرة والصوم مجفرة أى مقطعة للنكاح ونقص للماء ومثله وفروا أشعاركم فانها مجفرة والشمس مجفرة أى تذهب شهوة النكاح ونومة الغداة مجفرة واياك وكل مجفرة أى متغيرة ريح الجسد وفعله أجفر والجفير الجعبة والجفرة بالضم حفرة فى الارض ج جفار وجفرة خالد بناحية البصرة ﴿الجف﴾ وعاء الطلع وهو الغشاء الذى فوقه وجفت الاقلام يريد ما كتب فى اللوح المحفوظ من المقادير والكائنات والفراغ منها تمثيلا بفراغ الكاتب من كتابته ويبس قلمه والجف والجفة العدد الكثير ومنه قيل لبكر وتميم الجفان ولا نفل فى غنيمة حتى تقسم جفة أى كلها ويروى حتى تقسم على جفته أى على جماعة الجيش أولا والنبيذ فى الجف هو وعاء من جلود لا يوكأ وقيل نصف قربة تقطع

فى الحقيقة اشارة الى موضع الصوت لا الى ذات الصوت ولكن لما كان المقصود بوصفه بالحسن هو الصوت فسر به كقولك فلان طيب الخلق وانما ذلك اشارة الى الصوت لا الى الخلق نفسه وقوله عز وجل لا جرم قيل أن لا يتناول محذوفا نحو لا فى قوله لا أقسم وفى قول الشاعر

لا وأبيك ابنة العامرى

ومعنى جرم كسب أو جنى وأن لهم النار فى موضع المفعول كأنه قال كسب لنفسه النار وقيل جرم وجرم بمعنى لكن خص بهذا المواضع جرم كما خص عمر وبالقسم وان كان عمر وعمر بمعنى ومعناه ليس بجرم ان لهم النار تنبيها انهم اكتسبوها بما ارتكبوها اشارة الى نحو قوله ومن أساء فعليها وقد قيل فى ذلك أقوال أكثرها ليس بمرتضى عند التحقيق وعلى ذلك قوله عز وجل فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون وقال تعالى لا جرم انهم فى الآخرة هم الخاسرون ﴿جرى﴾ الجرى المر السريع وأصله كمر الماء وما يجرى يجريه يقال جرى يجرى جريه

* وحديث عثمان رضى الله عنه) ما كنت لادع المسلمين بين جفين يضرب بعضهم رقاب بعض (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) لا نقل فى غنيمة حتى تقسم جفة أى كلها ويروى حتى تقسم على جفته أى على جماعة الجيش أولا (س * وفى حديث ابى سعيد رضى الله عنه) قيل له النبيذ فى الجف قال أخبث وأخبث الجف وعاء من جلود لا يؤكأ أى لا يشد وقيل هو نصف قربة تقطع من أسفلها وتتخذ دلوا وقيل هو شئ ينقر من جذوع النخل (وفى حديث الحديبية) فجاء يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف أى عليه تجفاف وهو شئ من سلاح يترك على الفرس يقيه الاذى وقد يلبسه الانسان أيضا وجمعه تجافيف (س * ومنه حديث أبى موسى رضى الله عنه) أنه كان على تجافيفه الديباج ((جفل)) (س * فيه) لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قبله أى ذهبوا مسرعين نحوه يقال جفل وأجفل وانجفل (ه * فيه) فنعس رسول اصلى الله عليه وسلم على راحلته حتى كاد ينجفل عنها هو مطاوع جفله اذا طرحه وألقاه أى ينقلب عنها ويسقط يقال ضربه فجفله أى ألقاه على الارض (س * ومنه الحديث) ما يلى رجل شيأ من أمور الناس الا جئ به فيجفل على شفير جهنم (س * وحديث الحسن) أنه ذكر النار فأجفل مغشيا عليه أى خر على الارض (وحديث عمر رضى الله عنه) ان رجلا يهوديا حمل امرأة مسلمة على حمار فلما خرج من المدينة جفلها ثم تجثمها لينكحها فأتى به عمر فقتله أى ألقاها على الارض وعلاها (ه * وحديث ابن عباس رضى الله عنهما) سأله رجل فقال آتى البحر فأجده قد جفل سمكا كثيرا فقال كل مالم ترشيأ طافيا أى ألقاه ورمى به الى البر (وفى صفة الدجال) انه جفال الشعر أى كثيره (س * ومنه الحديث) ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين رأيت قوما جافلة جباههم يقتلون الناس الجافل القائم الشعر المنتفشه وقيل الجافل المنزعج أى منزعجة جباههم كما يعرض للغضبان ((جفن)) (ه * فيه) أنه قيل له أنت كذا وأنت كذا وأنت الجفنة الغراء كانت العرب تدعوا السيد المطعام جفنة لأنه يضعها ويطعم الناس فيها فسمى باسمها والغراء البيضاء أى انها مملوءة بالشحم والدهن (س * ومنه حديث أبى قتادة) ناديا جفنة الركب أى الذى يطعمهم ويشبعهم وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب فحذف المضاف للعلم بأن الجفنة لا تنادى ولا تجيب (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه انكسر قلوص من ابل الصدقة فجفنها أى اتخذ منها طعاما فى جفنة وجمع الناس عليه (وفى حديث الخوارج) سلوا سيوفكم من جفونها جفون السيوف أغمادها واحدها جفن وقد تكرر فى الحديث ((جفا)) (ه * فيه) أنه كان يجافى عضديه عن جنبيه للسجود أى يباعدهما (ومنه الحديث

من أسفلها وتتخذ دلوا وقيل شئ ينقر من جذوع النخل والتجفاف شئ من سلاح يترك على الفرس يقيه الاذى ج تجافيف وفرس مجفف عليه تجفاف ((انجفل)) الناس ذهبوا مسرعين ونعس على راحلته حتى كاد ينجفل عنها أى ينقلب ويسقط وذكر النار فأجفل أى خر الى الارض وجفل البحر سمكا ألقاه الى البر وجفال الشعر كثيره والجفال القائم الشعر المنتفشه وقيل المنزعج ج جافلة * أنت ((الجفنة الغراء)) كانت العرب تدعوا السيد المطعام جفنة لانه يضعها ويطعم الناس فيها فسمى باسمها والغراء البيضاء أى انها مملوءة بالشحم والدهن وناديا جفنة الركب أى الذى يطعمهم ويشبعهم وقيل أراد يا صاحب جفنة الركب فحذف المضاف وانكسرت قلوص فجفنها أى اتخذ منها طعاما فى جفنة وجفن السيف غمده ج جفون ((يجافى)) عضديه أى يباعدهما وجفاه بعد عنه ومنه اقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه أى تعاهدوه

وجريا وجريانا قال عز وجل وهذه الانهار تجرى من تحتى وقال تعالى جنات عدن تجرى من تحتها الانهار قال ولتجرى الفلك وقال تعالى فيها عين جارية وقال انا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية أى فى السفينة التى تجرى فى البحر وجمعها جوار قال عز وجل الجوار المنشأت وقال تعالى ومن آياته الجوار فى البحر كالاعلام ويقال للحوصلة جرية اما لانتهاء الطعام اليها فى جريه أو لانها مجرى للطعام والاجريا العادة التى يجرى عليها الانسان والجرى الوكيل والرسول الجارى فى الامر وهو أخص من لفظ الرسول والوكيل وقد جريت جريا وقوله عليه السلام لا يستجرينكم الشيطان يصح أن يدعى فيه معنى الاصل أى لا يحملنكم ان تجروا فى ايتماره وطاعته ويصح أن تجعله من الجرى أى الرسول والوكيل ومعناه لا تتولو وكالة الشيطان ورسالته وذلك اشارة الى نحو قوله عز وجل فقاتلوا أولياء الشيطان وقال عز وجل انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه (جزع) قال تعالى سواء علينا أجزعنا أم صبرنا الجزع أبلغ من الحزن فان الحزن

الآخر) اذا سجدت فتجاف وهو من الجفاء البعد عن الشئ يقال جفاه اذا بعد عنه وأجفاه اذا أبعده (س * ومنه الحديث) اقرؤا القرآن ولا تجفوا عنه أى تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته (والحديث الآخر) غير الجافى عنه ولا الغالى فيه والجفاء أيضا ترك الصلة والبر (س * ومنه الحديث) البذاء من الجفاء البذاء بالذال المعجمة الفحش من القول (س * والحديث الآخر) من بدا جفا بدا بالدال المهملة خرج الى البادية أى من سكن البادية غلظ طبعه لقلة مخالطة الناس والجفاء غلظ الطبع (س * ومنه فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم) ليس بالجافى ولا المهين أى ليس بالغليظ الخلقة والطبع أوليس بالذى يجفو أصحابه والمهين يروى بضم الميم وفتحها فالضم على الفاعل من اهان أى لا يهين من صحبه والفتح على المفعول من المهانة الحقارة وهو مهين أى حقير (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) لا تزهدن فى جفاء الحقو أى لا تزهدن فى غلاظ الازار وهو حث على ترك التنعم (وفى حديث خثيم) وخرج جفاء من الناس هكذا جاء فى رواية قالوا معناه سرعان الناس وأوائلهم تشبيها بجفاء السيل وهو ما يقذفه من الزبد والوسخ ونحوهما

﴿ باب الجيم مع اللام ﴾

﴿جلب﴾ (ه * فيه) لا جلب ولا جنب الجلب يكون فى شيئين أحدهما فى الزكاة وهو أن يقدم المصدق على أهل الزكاة فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب اليه الاموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مياههم وأماكنهم الثانى أن يكون فى السباق وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه ويصيح حثاله على الجرى فنهى عن ذلك (ه * ومنه حديث الزبير رضى الله عنه) أن أمه قالت اضربه كى يلب ويقود الجيش ذا جلب قال القتيبى هو جمع جلبة وهى الاصوات (وفى حديث على رضى الله عنه) أراد أن يغالط بما أجلب فيه يقال أجلبوا عليه اذا تجمعوا وتألبوا وأجلبه أى أعانه وأجلب عليه اذا صاح به واستحثه (ومنه حديث العقبة) انكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة أى مجتمعين على الحرب هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء والرواية بالياء تحتها نقطتان وسيجىء فى موضعه (ه * وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان اذا اغتسل من الجنابة دعا بشئ مثل الحلاب فأخذ بكفه قال الازهرى أراه أراد بالحلاب ماء الورد وهو فارسى معرب والله أعلم وفى هذا الحديث خلاف وكلام فيه طول وسنذكره فى حلب من حرف الحاء (س * وفى حديث سالم) قدم أعرابى بجلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة نهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يبيع حاضر لباد الجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل

ولا تبعدوا عن تلاوته والجفاء ترك البر ومنه ابذاء من الجفاء وغلاظ الطبع ومنه من سكن البادية جفا وليس بالجافى ولا المهين أى ليس بالغليظ الخلقة والطبع أوليس بالذى يجفو أصحابه والمهين يروى بالضم من أهان أى لا يهين من صحبه وبالفتح من المهانة الحقارة أى ليس بالحقير ولا تزهدن فى جفاء الحقو أى فى غلظ الازار حث على ترك التنعم ﴿لا جلب﴾ قال أبو عبيد الجلب يكون فى شيئين فى سباق الخيل وهو أن يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه فيكون ذلك معونة للفرس على جريه ويكون فى الصدقة وهو أن يقدم المصدق فينزل موضعا ثم يرسل من يجلب اليه الاموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فنهى عن ذلك وأمر أن يصدقوا على مياههم والجلب ذوا الجلب جمع جلبة وهى الاصوات وأجلب عليه صاح به واستحثه وأجلب القوم تجمعوا وتألبوا وأجلبه أعانه وتبايعون على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة أى مجتمعين

عام والجزع هو خرز يصرف الانسان عما هو مصدره ويقطعه عنه وأصل الجزع قطع الحبل من نصفه يقال جزعته فانجزع وتصور الانقطاع منه قيل جزع الوادى لمنقطعه والانقطاع اللون بتغيره وقيل للخرز المتلون جزع وعنه استعير قولهم لحم مجزع اذا كان ذا لونين وقيل للبسرة اذا بلغ الارطاب نصفها مجزعة والجازع خشبة تجعل فى وسط البيت فتلقى عليها رؤس الخشب من الجانبين وكأنها سميت بذلك اما تصور الجزعه لما حمل من العبء وأما لقطعه بطوله وسط البيت (جزء) جزء الشئ ما يتقوم به جملته كأجزاء السفينة وأجزاء البيت وأجزاء الجملة من الحساب قال الله تعالى ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ وقال عز وجل لكل باب منهم جزء مقسوم أى نصيب وذلك جزء من الشئ وقال تعالى وجعلوا له من عباده جزأ وقيل ذلك عبارة عن الاناث من قولهم أجزأت المرأة أنثت بانثى وجزأ الابل مجزأ وجزأ اكتفى بالبقل عن شرب الماء وقيل اللحم السمين اجزأ من المهزول وجزأه السكين العود الذى فيه السيلان تصورا انه جزء منه (جزاء) الجزاء الفناء والكفاية قال الله تعالى

شئ وجمعه الجلائب وقيل الجلائب الابل التى تجلب الى الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه نعما وانه عليها والمراد فى الحديث الاول كأنه أراد أن يبيعها له طلحة هكذا جاء فى كتاب أبى موسى فى حرف الجيم والذى قرأناه فى سنن أبى داود بجلوبة وهى الناقة التى تجلب وسيجئ ذكرها فى حرف الحاء (ه * وفى حديث الحديبية) صالحوهم على أن لا يدخلوا مكة الا بجلبان السلاح الجلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه وأداته ويعلقه فى آخرة الكور أو واسطته واشتقاقه من الجلبسة وهى الجلدة التى تجعل على القتب ورواه القتبى بضم الجيم واللام وتشديد الباء وقال هو أوعية السلاح بما فيها ولا أراه سمى به الا لجفائه ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية جلبانة وفى بعض الروايات ولا يدخلها الا بجلبان السلاح السيف والقوس ونحوه يريد ما يحتاج فى اظهاره والقتال به الى معاناة لا كالرماح لانها مظهرة يمكن تجميل الاذى بها وانما اشترطوا ذلك ليكون علما وأمارة للسلم اذ كان دخولهم صلحا (س * وفى حديث مالك) تؤخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حب كالماش ويقال له أيضا الخلر (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) من أحبنا أهل البيت فليعد للفقر جلبابا أى ليزهد فى الدنيا وليصبر على الفقر والقلة والجلباب الازار والرداء. وقيل الملحفة وقيل هو كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها وجمعه جلابيب كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر أى فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حب الدنيا وحب أهل البيت (ومنه حديث أم عطية) لتلبسها صاحبتها من جلبابها أى ازارها وقد تكرر ذكر الجلباب فى الحديث (جلج) (ه * فيه) لما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قالت الصحابة يقينا نحن فى جلج لا ندرى ما يصنع بنا قال أبو حاتم سألت الاصمعى عنه فلم يعرفه وقال ابن الاعرابى وسلمة الجلج رؤس الناس واحدتها جلجة المعنى ان يقينا فى عدد رؤس كثيرة من المسلمين (ه * ومنه كتاب عمر رضى الله عنه) الى عامله بمصر أن خذ من كل جلجة من القبض كذا وكذا أراد من كل رأس وقال ابن قتيبة معناه وبقينا نحن فى عدد من أمثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا وقيل الجلج فى لغة أهل اليمامة جباب الماء كأنه يريد تركنا فى أمر ضيق كضيق الجباب (ومنه حديث أسلم) ان المغيرة بن شعبة تكنى أبا عيسى فقال له عمر أما يكفيك أن تكنى بأبى عبد الله فقال ان

على الحرب والاشهر بالمثناة الفوقية والجلاب ماء الورد فارسى والجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شئ ج جلائب والجلباب بضم الجيم وسكون اللام شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا وسوط الراكب وأداته وقال القتبى بضم الجيم واللام وتشديد الباء أوعية السلاح بما فيها * قلت زاد ابن الجوزى وروى بكسر الجيم مع التشديد انتهى والجلبان بالتخفيف حب كالماش والجلباب الازار والرداء وقيل الملحفة وقيل كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ج جلابيب ومن أحبنا فليعد للفقر جلبابا كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل كنى به عن اشتماله بالفقر أى فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من أحوال أهل الدنيا ولا يتهيأ الجمع بين حبهم وحب الدنيا * لما نزلت انا فتحنا لك قالت الصحابة يقينا فى ﴿جلج﴾ لا ندرى ما يصنع بنا قال أبو حاتم سألت الاصمعى عنده فلم يعرفه وقال ابن قتيبة معناه يقينا فى عدد من أمثالنا وقال ابن الاعرابى الجلج رؤس الناس الواحدة جلجة فالمعنى يقينا فى رؤس كثيرة ومنه خذ من كل جلجة من القبط كذا أى من كل رأس وقيل الجلج فى لغة اليمامة

لا تجزى نفس عن نفس شيأ وقال تعالى لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيأ والجزاء ما فيه الكفاية من المقابلة ان خيرا فخير وان شرا فشر يقال جزيته كذا وبكذا قال الله تعالى وذلك جزاء من تزكى وقال فله جزاء الحسنى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال تعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا وقال عز وجل جزاؤكم جزاء موفورا أولئك يجزون الغرفة بما صبروا وما تجزون الا ما كنتم تعملون والجزية ما يؤخذ من أهل الذمة وتسميتها بذلك للاجتزاء بها فى حقن دمهم قال الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ويقال جازيته فلان أى كافيته ويقال جزيته بكذا وجازيته ولم يجئ فى القرآن الا جزى دون جازى وذلك ان المجازاة هى المكافاة وهى المقابلة من كل واحد من الرجلين والمكافأة هى مقابلة نعمة بنعمة هى كفؤها ونعمة الله تعالى عن ذلك ولهذا لا يستعمل لفظ المكافأة فى الله عز وجل وهذا ظاهر (جس) قال الله تعالى ولا تجسسوا أصل الجس مس العرق

وسول الله صلى الله عليه وسلم كنا فى أباعيسى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وانا بعد فى جلجتنا فلم يزل يكنى بابى عبد الله حتى هلك (جلجل) (فى حديث ابن جريج) وذكر الصدقة فى الجلجلان هو السمسم وقيل حب كالكزبرة (س * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه كان يدهن عند احرامه بدهن جلجلان (ه * وفى حديث الخيلاء) يخسف به فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة أى يغوص فى الارض حين يخسف به والجلجلة حركة مع صوت (وفى حديث السفر) لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل هو الجرس الصغير الذى يعلق فى أعناق الدواب وغيرها (جلح) (ه * فى حديث الصدقة) ليس فيها عفصا ولا جلحاء هى التى لا قرن لها والاجلح من الناس الذى انحسر الشعر عن جانبى رأسه (ومنه الحديث) حتى يقتص للشاة الجلحاء من القرناء (ه * ومنه حديث كعب) قال الله تعالى لرومية لا دعنك جلحاء أى لا حصن عليك والحصون تشبه بالقرون فاذا ذهبت الحصون جلحت القرى فصارت بمنزلة البقرة التى لا قرن لها (ه * ومنه حديث أبى أيوب) من بات على سطح أجلح فلا ذمة له يريد الذى ليس عليه جدار ولا شئ يمنع من السقوط (وفى حديث عمر والكاهن) ياجلح أمر نجيح جلح اسم رجل قد ناداه (جلخ) (ه * فى حديث الاسراء) فاذا نهران جلواخين أى واسعين قال

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بأبطح جلواخ بأسفله نخل

(جلد) (فى حديث الطواف) ليرى المشركون جلدهم الجلد القوة والصبر (ومنه حديث عمر) كان أجواف جليدا أى قويا فى نفسه وجسمه (وفى حديث القسامة) أنه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان على أجالدهم أى عليهم أنفسهم والاجالد جمع الاجلاد وهو جسم الانسان وشخصه يقال فلان عظيم الاجلاد وضئيل الاجلاد وما أشبه أجلاده بأجلاد أبيه أى شخصه وجسمه ويقال له أيضا التجاليد (ومنه حديث ابن سيرين) كان أبو مسعود تشبه تجاليده بتجاليد عمر أى جسمه بجسمه (وفى الحديث) قوم من جلدتنا أى من أنفسنا وعشيرتنا (وفى حديث الهجرة) حتى اذا كنا بأرض جلدة أى صلبة (س * ومنه حديث سراقة) وحل بى فرسى وانى لفى منكم من الارض (ومنه حديث على رضى الله عنه) كنت أدلو بقرة اشترطها جلدة الجلدة بالفتح والكسر هى اليابسة اللحاء الجيدة (وفيه) ان رجلا طلب الى النبى صلى الله عليه وسلم أن يصلى معه بالليل فأطال النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة فجلد بالرجل نوما أى سقط من شدة النوم يقال جلد به أى رمى به الى الارض (ه * ومنه حديث الزبير) كنت أتشدد فيجلدبى أى يغلبنى النوم حتى أقع (وفى حديث الشافعى رضى الله عنه) كان مجالدا يجلد أى كان يتهم ويرمى بالكذب وقيل فلان يجلد بكل خير أى يظن به فكأنه وضع الظن موضع التهمة (وفيه) فنظر الى

تركنا فى أمر ضيق كضيق الجباب ومنه وأنا بعد فى جلجتنا (الجلجلان) السمسم وقيل حب كالكزبرة (الجلجلة) حركة مع صوت ويتجلجل يغوص فى الارض حين يخسف به والجلجل الجرس الصغير (الاجلح) الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته وشاة جلحاء لا قرن لها وقال الله تعالى لرومية لا دعنك جلحاء أى لا حصن عليك وسطح أجلح لا حجر وجلجح اسم رجل (الجلواخ) الواسع (الجلد) القوة والصبر والاجلاد جسم الانسان وشخصه ج أجالد ومنه ردوا الايمان على أجالدهم أى عليهم أنفسهم ومثله التجاليد وقوم من جلدتنا أى من أنفسنا وعشيرتنا وأرض جلدة صلبة ومكان جلد صلب وثمرة جلدة بالفتح والكسر يابسة اللحاء جيدة وجلد به رمى الى الارض وجلد بالرجل نوما أى سقط من شدة النوم وكنت أتشدد فيجلدبى أى

ويعرف نبضه للحكم به على الصحة والسقم وهو أخص من الحس فان الحس يعرف ما يدركه الحس والجس تعرف حال ما من ذلك ومن لفظ الجس اشتق الجاسوس (جسد) الجسد كالجسم لكنه أخص قال الخليل رحمه الله لا يقال الجسد لغير الانسان من خلق الارض ونحوه وأيضا فان الجسد ماله لون والجسم يقال لما لا يبين له لون كالماء والهواء وقوله عز وجل وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام يشهد لما قال الخليل وقال عجلا جسدا له خوار وقال تعالى وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب وباعتبار اللون قيل للزعفران جساد وثوب مجسد مصبوغ بالجساد والمجسد الثوب الذى يلى الجسد وأجسد والجاسد والجسد من الدم ما قد يبس (جسم) الجسم ماله طول وعرض وعمق ولا تخرج اجزاء الجسم عن كونها أجساما وان قطع ما قطع وجزئ ما قد جزئ قال الله تعالى وزاده بسطة فى العلم والجسم واذا رأيتهم تعجبك أجسامهم تنبها ان لا وراء الاشباح معنى معتد به والجسمان قيل هو الشخص والشخص قد يخرج من كونه شخصا

بتفضيله وتجزئته بخلاف الجسم (جعل) جعل لفظ عام فى الافعال كلها وهو أعم من فعل وصنع وسائر أخواتها ويتصرف على خمسة أوجه الاول يجرى مجرى صار وطفق فلا يتعدى نحو جعل زيد يقول كذا قال الشاعر

فقد جعلت قلوص ابنى سهيل
من الاكوار مرتعها قريب

والثانى يجرى مجرى أوجد فيتعدى الى مفعول واحد نحو قوله عز وجل وجعل الظلمات والنور وجعل لكم السمع والابصار والافئدة والثالث فى ايجاد شئ من شئ وتكوينه منه نحو وجعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من الجبال أكنانا وجعل لكم فيها سبلا والرابع فى تصيير الشئ على حالة دون حالة نحو الذى جعل لكم الارض فراشا وقوله وجعل لكم مما خلق ظلالا وجعل القمر فيهن نورا وقوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا والخامس الحكم بالشئ على الشئ حقا كان أو باطلا فاما الحق فنحو قوله تعالى انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وأما الباطل فنحو قوله عز وجل وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا ويجعلون لله البنات الذين

يغلبنى النوم حتى أقع وكان مجالد يجلد أى يتهم ويرمى بالكذب وفلان يجلد بكل خير أى يظن به ومجتلد القوم موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف فى القتال والجليد الماء الجامد من البرد * قلت الجلاميد جمع جلمود وهو الصخرة انتهى (الجلوذ) المطر طال تأخره (الجلاز) السير الذى يشد فى طرف السوط وصحفه ابن معين بالنون * قلت الجلواز بالكسر الشرطى ج جلاوزة قاله فى القاموس (الجلس) نجد وكل مرتفع من الارض وجلسيها أى نجديها وامرأة جلس تجلس فى الفناء ولا تتبرج (الجلنظى) المستلق على ظهره رافعا رجليه يهمز ولا يهمز يقال اجلنظأت واجلنظيت والنون زائدة (الاجلع) الذى لا تنضم شفتاه وقيل الذى ينكشف فرجه اذا جلس وامرأة جليع لا تستر نفسها اذا خلت مع زوجها (الجلعاب) الطويل وقيل الضخم الجسيم والجلحاب بمعناه والجلعبة من النوق الطويلة (الجلعد) الصلب الشديد (الجلف) الاحمق والخبز وحده لا أدم معه وقيل الخبز الغليظ اليابس والجلفة الكسرة ج جلف بفتح اللام وقال الهروى الجلف الوعاء الذى يترك فيه الخبز والجالفة السنة التى تذهب بأموال الناس

ما يترك فيه الخبز (وفى بعض روايات حديث من تحمل له المسألة) ورجل أصابت ماله جائحة هى السنة التى تذهب بأموال الناس وهو عام فى كل آفة من الآفات المذهبة للمال (جلفط) (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) لا أحمل المسلمين على أعواد نجرها النجار وجلفطها الجلفاط الجلفاط الذى يسوى السفن ويصلحها وهو بالظاء المهملة ورواه بعضهم بالمعجمة (جلق) (ه * فى حديث عمر رضى الله عنه) قال للبيد قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم أنت قاتل أخى يا جوالق قال نعم يا أمير المؤمنين الجوالق بكسر اللام هو اللبيد وبه سمى الرجل لبيدا (جلل) (فى أسماء الله تعالى) ذو الجلال والاكرام الجلال العظمة (ومنه الحديث) أظنوا بإذا الجلال والاكرام (ومنه الحديث الآخر) أجلوا الله يغفر لكم أى قولوا يا ذا الجلال والاكرام وقيل أراد عظموه وجاء تفسيره فى بعض الروايات أى أسلموا ويروى بالحاء المهملة وهو من كلام أبى الدرداء فى الاكثر (ومن أسماء الله تعالى) الجليل وهو الموصوف بنعوت الجلال والحاوى جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات كما أن الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات (وفى حديث الدعاء) اللهم اغفر لى ذنبى كله دقه وجله أى صغيره وكبيره ويقال ماله دق ولا جل (س * ومنه حديث الضحاك بن سفيان) أخذت جلة أموالهم أى العظام الكبار من الابل وقيل هى المسان منها وقيل هو ما بين الثنى الى البازل وجل كل شئ بالضم معظمه فيجوز أن يكون أراد أخذت معظم أموالهم (س * ومنه حديث جابر رضى الله عنه) تزوجت امرأة قد تجالت أى أسنت وكبرت (س * وحديث أم صبية) كنا نكون فى المسجد نسوة قد تجالل أى كبرن يقال جلت فهى جليلة وتجالت فهى متجالة (ه * ومنه الحديث) فجاء ابليس فى صورة شيخ جليل أى مسن (ه * وفيه) أنه نهى عن أكل الجلالة وركوبها الجلالة من الحيوان التى تأكل العذرة والجلة البعر فوضع موضع العذرة يقال جلت الدابة الجلة واجتلتها فهى جالة وجلالة اذا التقطتها (ه * ومنه الحديث) فانما قذرت عليكم جالة القرى (ه * والحديث الآخر) فانما حرمتها من أجل جوال القرية الجوال بتشديد اللام جمع جالة كسامة وسوام (ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) قال له رجل انى أريد أن أصحبك قال لا تصحبنى على جلال وقد تكرر ذكرها فى الحديث فأما أكل الجلالة فلان ان لم يظهر النتن فى لحمها وألبانها وكوبها فانه لما يكثر من أكلها العذرة والبعر وتكسر النجاسة على أجسامها وأفواهها وتلمس راكبها بفمها وثوبه بعرقها وفيه أثر العذرة أو البعر فيتنجس والله أعلم (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) قال له رجل التقطت شبكة على ظهر جلال هو اسم لطريق نجد الى مكة (س * وفى حديث سويد بن الصامت) قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الذى معك مثل الذى معى فقال وما الذى معك قال مجلة لقمان كل كتاب عند العرب مجلة يريد كتابا فيه حكمة لقمان (س * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) ألق الينا مجالا هى جمع مجلة يعنى صحفا قيل انها معربة من العبرانية وقيل هى عربية وهى مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل (وفيه) أنه جل فرسا له سبق بردا عدنيا أى جعل البرد له جلا (ومنه حديث ابن

(الجلفاط) بالظاء المهملة وقيل المعجمة الذى يسوى السفن ويصلحها وفعله جلفط (الجوالق) بكسر اللام اللبيد (الجلال) العظمة والجليل الموصوف بنعوت الجلال فالحاوى جميعها هو الجليل المطلق وهو راجع الى كمال الصفات وأجلوا الله يغفر لكم أى قولوا له يا ذا الجلال والاكرام وقيل أراد عظموه وفى رواية أى أسلموا وروى بالحاء المهملة واغفر لى ذنبى دقه وجله أى صغيره وكبيره وأخذت جلة أموالهم أى

جعلوا القرآن عضين والجهالة خرقة تنزل بها القدر والجعل والجهالة والجعيلة ما يجعل للانسان بفعله فهو أعم من الاجرة والثواب وكلب يجعل كناية عن طلب السفاد والجعل دويبة (جفن) الجفنة خصت بوعاء الاطعمة وجمعها جفان قال عز وجل وجفان كالجواب وفى حديث وأنت الجفنة الغراء أى الطعام وقيل للبئر الصغيرة جفنة تشبيها بها والجفن خص بوعاء السيف والعين وجمعها أجفان وسمى الكرم جفنا تصورا انه وعاء العنب (جفا) قال الله تعالى فأما الزبد فيذهب جفاء وهو ما يرمى به الوادى أو القدر من الغثاء الى جوانبه يقال اجفأت القدر زبدها القته اجفأ وأجفاءات الارض صارت كالجفاء فى ذهاب خيرها وقيل أصل ذلك الواو لا الهمز ويقال جفت القدر وأجفت ومنه الجفاء وقد جفوته أجفوه جفوة وجفاء ومن أصله أخذ جفا السرج عن ظهر الدابة بناء عنه (جل الجلالة عظم) القدر والجلال بغير الهاء التناهى فى ذلك وخص بوصف الله تعالى فقيل ذو الجلال والاكرام ولم يستعمل

عمر رضى الله عنهما) أنه كان يجلل بدنه القباطى (س * وحديث على رضى الله عنه) اللهم جلل قتلة عثمان خزيا أى عظهم به وألبسهم اياه كما يتجلل الرجل بالثوب (س * وحديث الاستسقاء) وابلا مجللا أى يجلل الارض بعمائه أو بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول (س * وفى حديث العباس رضى الله عنه) قال يوم بدر القتل جلل ماعدا محمدا أى هين يسير والجلل من الاضداد يكون للحقير والعظيم (س * وفيه) يستر المصلى مثل مؤخرة الرحل فى مثل جلة السوط أى فى مثل غلظه (ه س * وفى حديث أبى بن خلف) ان عندى فرسا أجلها كل يوم فرقا من ذرة أقتلك عليها فقال صلى الله عليه وسلم بل أنا أقتلك عليه ان شاء الله أى أعلفها اياه فوضع الاجلال موضع الاعطاء وأصله من الشئ الجليل (س * وفى شعر بلال رضى الله عنه)

الا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بواد وحولى اذخر وجليل

الجليل الثمام واحده جليلة وقيل هو الثمام اذا عظم وجل ﴿جلم﴾ (قوله فأخذت منه بالجلمين) الجلم الذى يجز به الشعر والصوف والجلمان شفرتاه وهكذا يقال مثنى كالمقص والمقصين ﴿جلهم﴾ (فيه) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر أبا سفيان فى الاذن عليه وأدخل غيره من الناس قبله فقال ما كدت تأذن حتى تأذن لجارة الجلهمتين قبلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الصيد فى جوف الفرا قال أبو عبيد اغاهو لجارة الجلهتين والجلهة فم الوادى وقيل جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت فى زرقم وستهم وأبو عبيد يرويه بفتح الجيم والهاء وشمر يرويه بضمهما قال ولم أسمع الجلهمة الا فى هذا الحديث ﴿جلا﴾ (فى حديث كعب بن مالك) فجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس أمرهم ليتأهبوا أى كشف وأوضح (ومنه حديث الكسوف) حتى تجلب الشمس أى انكشفت وخرجت من الكسوف يقال تجلت وانجلت وقد تكرر فى الحديث (س * وفى صفة المهدى) أنه أجلى الجبهة الأجلى الخفيف شعر مابين النزعتين من الصدغين والذى انحسر الشعر عن جبهته (ومنه حديث قتادة فى صفة الدجال أيضا) انه أجلى الجبهة (س * وفى حديث أم

العظام الكبار من الابل وقيل المسان منها وقيل مابين الثنى الى البازل وقيل معظمها وجل كل شئ بالضم معظمه وامرأة تجالات أسنت وكبرت فهى متجالة ونسوة تجالل كبرن وشيخ جليل كبير مسن والجلالة التى تأكل العذرة والجلة البعر فوضع فوضع العذرة والجالة الجلالة ج جوال بتشديد اللام وجلال اسم لطريق نجد الى مكة والجلة الكتاب قيل عبرانية وقيل عربية مفعلة من الجلال كالمذلة من الذل ج مجال وجلل الفرس ألبسه الجل وجلل قتلة عثمان خزيا أى غطهم به وألبسهم اياه كما يتجلل الرجل بالثوب وابلا مجللا أى يجلل الارض بعمائه أو بنباته ويروى بفتح اللام على المفعول والجلل من الاضداد للحقير والعظيم ومثل جلة السوط أى غلظه وعندى فرس أجلها كل يوم فرقا من ذرة أى أعطيها اياه علفا والجليل الثمام وقيل ذا عظم وجل واحده جليلة ﴿الجلمان﴾ المقصان * قلت الجلاهق البندق قاله فى الصحاح انتهى * كدت تأذن لجارة ﴿الجلهمتين﴾ قبلى يروى بفتح الجيم والهاء وبضمهما قال أبو عبيد اغاهو لجارة الجلهتين والجلهة فم الوادى قال ولم أسمع الجلهمة الا فى هذا الحديث وماجاء الا ولها أصل وقيل هى جانب الوادى زيدت فيها الميم كما زيدت فى زرقم وستهم * قلت زاد ابن الجوزى وقال أبو هلال العسكرى جلهمة الوادى وسطه وفى الفائق الجلهمة بالضم الفارة الضخمة ولم يفسر الحديث بغير ذلك انتهى ﴿الاجلى﴾ الخفيف شعر مابين النزعتين من الصدغين والذى انحسر الشعر عن جبهته * قلت زاد ابن الجوزى الى نصف رأسه وفى الفائق الجلاذ هاب شعر الرأس الى نصفه والجلح دونه والجلة فوقه انتهى وجلا

فى غيره والجليل العظيم القدر ووصفه تعالى بذلك أما لخلقه الاشياء العظيمة والمستدل بها عليه أولانه يجل عن الاحاطة به أولانه يجل أن يدرك بالحواس وموضوعه للجسم العظيم الغليظ والسراعاة معنى الغلظ فيه قوبل بالدقيق وقوبل الصغير بالعظيم فقيل جليل ودقيق وعظيم وصغير وقيل للبعير جليل وللشاة دقيق اعتبارا لاحدهما بالآخر فقيل ماله جليل ولا دقيق وما أجلنى ولا أدقنى أى ما أعطانى بعيرا ولا شاة ثم صار مثلا فى كل كبير وصغير وخص الجلالة بالناقة الجسيمة والجلة بالمسان منها والجلال كل شئ عظيم وجللت كذا تناولت وتجللت البقر تناولت جلالها والجلل المتناول من البقر وعبر به عن الشئ الحقير وعلى ذلك قوله كل مصيبة بعده جلل والجلل مايغطى به الصحف ثم سميت الصحف مجللة وأما الجلجلة فحكاية الصوت وليس من ذلك الاصل فى شئ ومنه سحاب مجلجل أى مصوت فأما سحاب مجلل فمن الاول كأنه يجلل الارض بالماء والنبات (جلب) أصل الجلب سوق الشئ يقال جلبت جلبا قال الشاعر وقد يجلب الشئ البعيد

سلمة رضى الله عنها) أنها كرهت للمحد أن تكتحل بالجلاء هو بالكسر والمد لا غير وقيل هو بالفتح والمد والقصر ضرب من الكحل فاما الجلاء بضم الجاء المهملة والمد فحكاكة حجر يكتحل بها فيتأذى البصر والمراد فى الحديث الاول (ه * وفى حديث العقبة) انكم تبايعون محمدا على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة أى حربا مجلبة مخرجة عن الدار والمال (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه خير وفد بزاخة بين الحرب المجلبة والسلم المخزية (ومن كلام العرب) اختاروا فاما حرب مجلبة واما سلم مخزية أى اما حرب تخرجكم عن دياركم أو سلم تخزيكم وتذلكم يقال جلاعن الوطن يجلو جلاء وأجلى يجلى اجلاء اذا خرج مفارقا وجلوته أنا وأجليته وكلاهما لازم متعد (ومنه حديث الحوض) يرد على رهط من أصحابى فيجلون عن الحوض هكذا روى فى بعض الطرق أى ينفون ويطردون والرواية بالحاء المهملة والهمز (س * وفى حديث ابن سيرين) أنه كره أن يجلى امرأته شيا ثم لا يفى به يقال جلا الرجل امرأته وصيفا أى أعطاها اياه (وفى حديث الكسوف) فقمت حتى تجلانى الغشى غطانى وغشانى وأصله تجلانى فأبدلت احدى اللامات ألفا مثل تظنى وتقطى فى تظنن وتقطط ويجوز أن يكون معنى تجلانى الغشى ذهب بقوتى وصبرى من الجلاء أو ظهر بى وبان على (ه * وفى حديث الحجاج) * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * أى أنا ابن جلا الذى لا أخفى فكل أحد يعرفنى ويقال للسيد ابن جلا فعل ماض كانه قال أبى الذى جلا الامور أى أوضحها وكشفها (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) ان ربى عز وجل قد رفع لى الدنيا وأنا أنظر اليها جليا نامن الله أى اظهارا وكشفا وهو بكسر الجيم وتشديد اللام

(باب الجيم مع الميم)

(جمح) (ه * فيه) أنه جمح فى أثره أى أسرع اسراعا لا يرده شئ وكل شئ مضى لوجهه على أمر فقد جمح (س * ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) فطفق يجمح الى الشاهد النظر أى يديمه مع فتح العين هكذا جاء فى كتاب أبى موسى وكانه والله أعلم سهو فان الازهرى والجوهرى وغيرهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم وفسروه وهذا التفسير وسيجئ فى بابه ولم يذكره أبو موسى فى حرف الحاء (جمد) (ه * فيه) اذا وقعت الجوامد فلا شفعة هى الحدود ما بين الملكين واحدها جامد (ه * وفى حديث التيمى)

الامر كشف وأوضح وتجلت الشمس وانجلت انكشفت وخرجت من الكسوف والجلاء بالكسر والمد الاغد وحرب مجلبة مخرجة عن الدار والمال جلا عن الوطن يجلو جلاء وأجلى يجلى اجلاء خرج عنه وجلوته أنا وأجليته وكلاهما لازم ومتعد ويجلون عن الحوض ينفون ويطردون والاشهر بالحاء المهملة والهمزة وجلا الرجل امر أته وصيفا أعطاها اياه وقمت حتى تجلانى الغشى أى غطانى وغشانى وأصله تجلانى فأبدلت احدى اللامات ألفا مثل تظنى وتقطى فى تظنن وتقطط ويجوز أن يكون معناه ذهب بقوتى وصبرى من الجلاء أو ظهر بى وبان على وأنا ابن جلا أى أنا الظاهر الذى لا أخفى فكل أحد يعرفنى ويقال للسيد ابن جلا وقال سيبويه جلا فعل ماض أى أنا ابن رجل جلا الامور أى أوضحها وكشفها وان ربى رفع لى الدنيا وأنا أنظر اليها جليا نامن الله بكسر الجيم وتشديد اللام أى اظهارا وكشفا (جمح) فى أثره أسرع اسراعا لا يرده شئ وكل شئ مضى لوجهه على أمر فقد جمح وطفق يجمح الى الشاهد النظر أى يديمه مع فتح العين قال أبو موسى وكانه سهو فان الازهرى والجوهرى وغيرهما ذكروه فى حرف الحاء قبل الجيم وفسروه بهذا وقال الزمخشرى انها لغة فيه * اذا وقعت (الجوامد) فلا شفعة هى الحدود ما بين الملكين واحدها جامد وجمد

الجواب * وأجلبت عليه صحت عليه بقوة بقهر قال الله عز وجل وأجلب عليهم بخيلك ورجلك والجلب المنهى عنه فى قوله لا جلب قيل هو أن يجلب المصدق أغنام القوم عن مرعاها فيعدها وقيل هو أن يأتى أحد المتسابقين بمن يجلب على فرسه وهو أن يزجره ويصيح به ليكون هو السابق والجلبة قشرة تعلو الجرح واجلب قشبه والجلب معابة رقيقة تشبه الجلبة والجلابيب القمص والخمر الواحد جلباب (جلت) قال تعالى ولما برز والجالوت وجنوده وذلك أعجمى لا أصل له فى العربية (جلد) الجلد قشر البدن وجمعه جلود قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها وقوله تعالى الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله والجلود عبارة عن الابدان والقلوب عن النفوس وقوله عز وجل حتى اذا جاؤها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا فقد قيل الجلود ههنا كناية عن

انا ما نحمد عند الحق يقال جمد يجمد اذا بخل بما يلزمه من الحق (وفي شعر ورقة بن نوفل)

* وقبلنا سبح الجودي والجمد * الجمد بضم الجيم والميم جبل معروف وروي بفتحهما (وفيه) ذكر جمدان هو بضم الجيم وسكون الميم في آخره نون جبل على ليلة من المدينة مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سير واهذا جمدان سبق المفردون (جمر) (ه * فيه) اذا استجمرت فأوتر الاستجمار التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار ومنه سميت جمار الحج للحصى التي يرمى بها وأما موضع الجمار بمنى فسمي جمرة لانها ترمى بالجمار وقيل لانها مجمع الحصى التي يرمى بها من الجمرة وهي اجتماع القبيلة على من ناواها وقيل سميت به من قولهم أجمر اذا أسرع (س * ومنه الحديث) ان آدم عليه السلام رمى بمنى فأجمر ابليس بين يديه (ه * وفي حديث عمر رضي الله عنه) لا تجمر والجيش فتفتنوهم تجميرا الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود الى أهلهم (ه * ومنه حديث الهرمزان) ان كسرى جمر بعوث فارس (وفي حديث أبي ادريس) دخلت المسجد والناس أجرما كانوا أي أجمع ما كانوا (وحديث عائشة رضي الله تعالى عنها) أجرت رأسي اجمارا شديدا أي جمعته وضفرته يقال أجمر شعره اذا جعله ذؤابة والذؤابة الجميرة لانها اجمرت أي جمعت (ه * وحديث النخعي) الضافر والمليد والمجمر عليهم الحلق أي الذي يضفر شعره وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشري بالتشديد وقال هو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) لاحلقن كل قوم بجمرتهم أي بجماعتهم التي هم منها (س * ومنه حديثه الآخر) أنه سأل الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل قيس فقال يا أمير المؤمنين كنا ألف فارس كانا ذا هبة جراء لا نستجمر ولا نخالف أي لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا الينا لاستغنائنا عنهم يقال جمر بنو فلان اذا اجتمعوا وصاروا ألبا واحدا وبنو فلان جمرة اذا كانوا أهل منعة وشدة وجمرات العرب ثلاث عبس وغيرو بالحارث بن كعب والجمرة اجتماع القبيلة على من ناواها والجمرة ألف فارس (س * وفيه) اذا أجمر تم الميت فجمروه ثلاثا أي اذا بخرتموه بالطيب يقال ثوب مجمر ومجمر وأجمرت الثوب وجمرته ذا بخرته بالطيب والذي يتولى ذلك مجمر ومجمر ومنه نعيم المجمر الذي كان يلي اجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم (ه * ومنه الحديث) ومجامرهم الالوة المجامر جمع مجمر ومجمر فالمجمر بكسر الميم هو الذي يوضع فيه النار للبخور والمجمر بالضم الذي يتبخر به وأعده للجمر وهو المراد في هذا الحديث أي ان بخروهم بالالوة وهو العود (س * وفيه) كاني أنظر الى ساقه في غرزه كانها جمارة الجمارة قلب النخلة وتسمى منها شبه ساقه

يجمد بخل بما يلزمه من الحق * وقبلنا سبح الجودي والجمد * والجمد بضم الجيم والميم ويروى بفتحهما جبل وجمدان بضم الجيم وسكون الميم جبل على ليلة من المدينة (الجمار) الاحجار الصغار والاستجمار التمسح بها وأجر ابليس أسرع وتجميرا الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود الى أهلهم ودخلت المسجد والناس أجرما كانوا أي أجمع ما كانوا أي أوفر وأجرت رأسي جعلته وضفرته وأجمر شعره جعله ذؤابة والذؤابة الجميرة لانها اجمرت أي جمعت والجمر عليه الحلق أي الذي يضفر شعره وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشري بالتشديد وقال هو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه ولا لاحلقن كل قوم بجمرتهم أي بجماعتهم التي هم منها وكنا لا نستجمر أي لا نسأل غيرنا أن يجتمعوا الينا لاستغنائنا عنهم وجمر بنو فلان اذا اجتمعوا وصاروا ألبا واحدا وبنو فلان جمرة اذا كانوا أهل منعة وشدة وجمرات العرب ثلاث عبس وغيرو بالحارث بن كعب والجمرة اجتماع القبيلة على من ناواها والجمرة ألف فارس وأجرت الثوب والميت وجمرته بخرته بالطيب فأنا مجمر ومجمر وهو مجمر ومنه نعيم المجمر الذي كان يلي اجمار المسجد ومجامرهم

الفراح وجلده ضرب جلده نحو بطنه وظهره واضربه بالجلد نحو عصاه اذا ضربه بالعصا وقال تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة والجلد الجلد المنزوع عن الحوار وقد جلد جلدا فهو جلد وجليد أي قوي وأصله لاكتساب الجلد قوة ويقال ماله معقول ولا مجلود أي عقل وجلد واوض جلدة تشبيها بذلك وكذا ناقة جلده وجلدت كذا أي جعلت له جلدا وفرس مجلد لا يفزع من الضرب وانما هو تشبيه بالجلد الذي لا يلحقه من الضرب الم والجليد الصقيع تشبيها بالجلد في الصلابة (جلس) أصل الجليس الغليظ من الارض وسمي النجد جلسا لذلك وروي انه عليه السلام أعطاهم المعادن القبلية غوريها وجلسها وجلس أصله أن يقصد بقصده جلسا من الارض ثم جعل الجلوس لكل قعود والمجلس لكل موضع يقعد فيه الانسان قال الله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم (جلو) أصل الجلو الكشف الظاهر يقال أجليت القوم عن منازلهم جلوا عنها أي أبرزتهم عنها ويقال جلاه نحو قول الشاعر

بياضها (س * وفى حديث آخر) أنه أتى بحمار وهو جمع جمارة (جمز) (فى حديث ماعز) فلما أذلقته الجمارة جمز أى أسرع هاربا من القتل يقال جمز يجمز جمزا (س * ومنه حديث عبد الله بن جعفر) ما كان الا الجمز يعنى السير بالجمائز (س * ومنه الحديث) يردونهم عن دينهم كفارا جزى الجمزى بالتحريك ضرب من السير سريع فوق العنق ودون الحضر يقال الناقة تعدو الجمزى وهو منصوب على المصدر (وفيه) أنه توضأ فضاق عن يديه كم جبة كانت عليه الجبة مدرعة صوف ضيقة الكمين (جمس) (ه * فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه سئل عن قارة وقعت فى سمن فقال ان كان جامدا ألقى ما حولها وأكل أى جامدا جمس وجمد بمعنى (س * ومنه حديث ابن عمر) لقطس خمر بزبد جمس ان جعلت الجمس من نعت الزبد كان معناه الجامد وان جعلته من نعت القطس وتريد به التمر كان معناه الصلب العلك قاله الخطابى وقال الزمخشرى الجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهى البسرة التى أرطبت كلها وهى صلبة لم تنهضم بعد (جمش) (ه * فيه) ان لقيتها نجعة تحمل شفرة وزنادا يخبت الجيش فلا تهجها الخبث الارض الواسعة والجيش الذى لا نبات به كأنه جمش أى حلق وانما خصه بالذكر لان الانسان اذا سلكه طال عليه وفنى زاده واحتاج الى مال أخيه المسلم ومعناه ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم أخيك بوجه ولا سبب وان كان ذلك سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا أى معها آلة الذبح والنار (جمع) (فى أسمائه تعالى) الجامع هو الذى يجمع الخلائق ليوم الحساب وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات فى الوجود (ه * وفيه) أوتيت جوامع الكلم يعنى القرآن جمع الله بلطفه فى الالفاظ اليسيرة منه معانى كثيرة واحدها جامعة أى كلمة جامعة (ه * ومنه الحديث) فى

الالوة جمع مجمر بالضم وهو البخور الذى يتبخر به وأعدله الجمر وأما المجمر بالكسر فالذى يوضع فيه النار للبخور والجمارة قلب النخلة وشحمتها والجمع جمار (جمز) يجمز جمزا أسرع والجمزى محرك ضرب من السير سريع فوق العنق ودون الحضر والجمازة مدرعة صوف ضيقة الكمين (الجامس) الجامد والجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهى البسرة التى أرطبت كلها وهى صلبة لم تنهضم بعد قاله الزمخشرى وقال الخطابى تمر جمس صلب علك * ان لقيتها نجعة تحمل شفرة وزنادا يخبت (الجيش) فلا تهجها الخبث الارض الواسعة والجيش الذى لا نبات به كأنه جمش أى حلق وانما خصه بالذكر لان الانسان اذا سلكه طال عليه وفنى زاده واحتاج الى مال أخيه والمعنى ان عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض لنعم أخيك بوجه وان كان ذلك سهلا متيسرا وهو معنى قوله تحمل شفرة وزنادا أى معها آلة الذبح والنار * قلت خبت الجيش أرض بين مكة والجار ليس بها أنيس كذا جاء مفسرا فى حديث من سنن الدارقطنى وقال الزمخشرى فى الفائق خبت علم للصحراء بين مكة والجار قال

زعم العواذل ان ناقة جندب * بجنوب خبت عريت وأجمت

وامتناع صرفها للتأنيث والعلمية ويجوز أن تصرف لسكون الوسط والجيش صفة لها فعيل بمعنى مفعول من الجيش وهو الحلق كأنها حلق نباتها ويجوز أن يضاف خبت الى الجيش والجيش النبات ورى القاموس الخبت المتسع من بطون الارض والجيش المكان لا نبات فيه وصحراء بناحية مكة فتحصلنا على ثلاثة أقوال أحدها ان خبت الجيش فى الحديث اسم جنس لكل أرض واسعة لا نبات بها والثانى أن خبت علم لارض مخصوصة وصف بالجيش أو أضيف اليه والثالث أن الجيش هو العلم أضيف اليه الخبت اضافة العام الى الخاص وهذا عندى أرجح انتهى (الجامع) فى أسمائه تعالى الذى يجمع الخلائق ليوم الحساب

فلما جلاها بالايام تحيرت
ثبات عليها ذلها واكتئابها
وقال الله عز وجل ولولا
أن كتب الله عليهم الجلاء
لعذبهم فى الدنيا ومنه
جلا لى خبر وخبر جلى
وقياس جلى ولم يسمع فيه
جال وجلوت العروس
جلوة وجلوت السيف
جلاء والسماء جلواء أى
مجلية ورجل أجلى
انكشف بعض رأسه عن
الشعر والتجلى قد يكون
بالذات نحو والنهار اذا
تجلى وقد يكون بالامر
والفعل نحو فلما تجلى ربه
للجبل وقيل فلان ابن جلا
أى مشهور واجلوا
عن قتيل الجلاء (جم)
قال الله تعالى وتحبون
المال حبا جما أى كثيرا
من جمة الماء أى معظمه
ومجتمعه الذى جم فيه
الماء عن السيلان وأصل
الكلمة من الجمام أى
الراحة للاقامة وترك
تحمل التعب وجمام
الملوك دفيها اذا امتلأ
حتى عجز عن تحمل الزيادة
والاعتبار معنى الكثرة
قيل الجمعة لقوم يجتمعون
فى تحمل مكروه ولما
اجتمع من شعر الناصية
وجمة البير مكان يجتمع
فيه الماء كانه أجم اياما
وقيل للفرس جموم الشد
تشبيها بها والجماء الغفير والجم
الغفير الجماعة من الناس

وشاة جماء لا قرن لها اعتبارا
بجمة الناصية (جمع) قال
تعالى وهم يجمعون أصله
في الفرس اذا غلب فارسه
بنشاطه في مروره وجريانه
وذلك أبلغ من النشاط
والمرح والجماح سهم
يجعل على رأسه كالبندقة
يرمى به الصبيان (جمع)
الجمع ضم الشئ بتقريب
بعضه من بعض يقال
جمعته فاجتمع وقال عز
وجل وجمع الشمس
والقمر وجمع فأوعى جمع
مالا وعدده وقال تعالى
يجمع بينهما بينا ثم يفتح
بيننا بالحق وقال تعالى
لمغفرة من الله ورحمة خير
مما يجمعون قل لئن
اجتمعت الانس والجن
وقال تعالى فجمعناهم
جمعا وقال تعالى ان الله
جامع المنافقين واذا كانوا
معه على أمر جامع أى
أمر له خطر يجتمع لاجله
الناس فكان الامر نفسه
جمعهم وقوله تعالى ذلك
يوم مجموع له الناس أى
جمعوا فيه نحو للنيوم الجمع
وقال تعالى يوم يجمعكم ليوم
الجمع ويقال للمجموع
جمع وجميع وجماعة
وقال تعالى وما أصابكم يوم
التقى الجمعان وقال عز
وجل وان كل لما جميع
لدينا محضرون والجماع
يقال في أقوام متفاوتة
اجتمعوا قال الشاعر

صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان يتكلم بجوامع الكلم أى انه كان كثير المعانى قليل الالفاظ (والحديث الآخر) كان يستحب الجوامع من الدعاء هى التى تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة (ه * وحديث عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه) عجبت لمن لا حن الناس كيف لا يعرف جوامع الكلم أى كيف لا يقتصر على الوجيز ويترك الفضول (والحديث الآخر) قال له أقرئنى سورة جامعة فأقرأه اذا زلزلت الارض زلزالها أى انها تجمع أسباب الخير لقوله فيها فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره (والحديث الآخر) حدثنى بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم الجماع ما جمع عددا أى كلمة تجمع كلمات (ومنه الحديث) الخير جماع الاثم أى مجمعه ومظنته (ومنه حديث الحسن) اتقوا هذه الاهواء فان جماعها الضلالة (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعوب الجماع والقبائل الافخاذ الجماع بالضم والتشديد مجتمع أصل كل شئ أراد منشأ النسب وأصل الولد وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالاوزاع والاوشاب (ه * ومنه الحديث) كان فى جبل تهامة جماع غصبوا المارة أى جماعات من قبائل شتى متفرقة (ه * وفيه) كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء أى سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها فلا جدع بها ولا كى (وفى حديث الشهداء) المرأة تموت بجمع أى تموت وفى بطنها ولد وقيل التى تموت بكرا والجمع بالضم بمعنى المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر الكسائى الجيم والمعنى أنها ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل أو بكارة (ومنه الحديث الآخر) أيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة وهذا يريد به البكر (ومنه قول امرأة الحجاج) انى منه بجمع أى عذراء لم يقتضنى (وفيه) رأيت خاتم النبوة كأنه جمع يريد مثل جمع الكف وهو أن يجمع الاصابع ويضمها يقال ضربه بجمع كفه بضم الجيم (وفى حديث عمر رضى الله عنه) صلى المغرب فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد الجمعة المجموعة يقال أعطنى جمعة من تمر وهو كالقبضة (س * وفيه) لهسهم جمع أى له سهم من الخير جمع فيه حظان والجيم مفتوحة وقيل أراد بالجمع الجيش أى كسهم الجيش من الغنيمة (وفى حديث الربا) بع الجمع بالدراهم وابتع بها جنيبا كل لون من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع وقيل الجمع تمر مختلط من أنواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يخلط الارداءة وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) بينى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النقل من جمع بليل جمع علم للمزدلفة سميت به لان آدم عليه السلام وحواء لما أهبطا اجتمعا بها (س * وفيه) من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له الاجماع لاحكام النية والعزيمة أجمعت الرأى

وقيل المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات فى الوجود وجوامع الكلم جمع كلمة جامعة أى لفظها يسير ومعانيها كثيرة والجوامع من الدعاء التى تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة أو تجمع الثناء على الله تعالى وآداب المسئلة والجماع ما جمع عددا وحديثى بكلمة تكون جماعا أى كلمة تجمع كلمات والخير جماع الاثم أى مجتمعه ومظنته والجماع بالضم والتشديد مجتمع أصل كل شئ ومنه الشعوب الجماع أراد منشأ النسب وأصل المولد وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالاوزاع والاوشاب وكان فى جبل تهامة جماع أى جماعات من قبائل شتى متفرقة وبهيمة جمعاء أى سليمة من العيوب مجتمعة الاعضاء كاملتها لا جدع بها ولا كى والمرأة تموت بجمع أى تموت وفى بطنها ولد وقيل التى تموت بكرا والجمع بالضم المجموع كالذخر بمعنى المذخور وكسر الكسائى الجيم والمعنى تموت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها من حمل

وأزمعته وعزمت عليه بمعنى (ومنه حديث كعب بن مالك) أجمعت صدقه (وحديث صلاة السفر) مالم أجمع مكثا أى مالم أعزم على الاقامة وقد تكرر وفى الحديث (وفى حديث أحد) وان رجلا من المشركين جميع للأمة أى مجتمع السلاح (ومنه حديث الحسن) أنه سمع أنس بن مالك وهو يومئذ جميع أى مجتمع الخلق قوى لم يهرم ولم يضعف والضمير راجع الى أنس (وفى حديث الجمعة) أول جمعة جمعت بعد المدينة بجوانا جمعت بالتشديد أى صليت ويوم الجمعة سمى به لاجتماع الناس فيه (ومنه حديث معاذ) أنه وجد أهل مكة يجمعون فى الحجر فنهاهم عن ذلك أى يصلون صلاة الجمعة وانما نهاهم عنه لانهم كانوا يستظلون بفىء الحجر قبل أن تزول الشمس فنهاهم لتقديمهم فى الوقت وقد تكرر ذكر التجميع فى الحديث (وفى صفته عليه السلام) كان اذا مشى مشى مجتمعا أى شديد الحركة قوى الاعضاء غير مسترخ فى المشى (س * وفيه) ان خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما أى ان النطفة اذا وقعت فى الرحم فأراد الله أن يخلق منها بشرا طارت فى جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما فى الرحم أربعين يوما تختمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الاربعين (وفى حديث أبى ذر) ولا جماع لنا فيما بعد أى لا اجتماع لنا (وفيه) فجمعت على ثيابى أى لبست الثياب التى نبرزبها الى الناس من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار (وفيه) فضرب بيده مجمع ما بين عنقى وكتفى أى حيث يجتمعان وكذلك مجمع البحرين ملتقاهما (جل) (فى حديث القدر) كتاب فيه أسماء أهل الجنة وأهل النار أجل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص أجلت الحساب اذا جعت آحاده وكملت أفراده أى أحصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص (وفيه) لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أثمانها أجملت الشحم وأجملته اذا أذبته

أو بكارة وأيما امرأة ماتت بجمع لم تطمث دخلت الجنة هذا اريد به البكر وقول المرأة انى منه بجمع أى عذراء لم يقتضنى وخاتم النبوة مثل الجمع بالضم أى مثل جمع الكف وهو أن يجمع الاصابع ويضمها وجمعة من الحصى والتمر أى قبضة وله سهم جمع بالفتح أى له سهم من الطير جمع فيه حظان وقيل أراد بالجمع الجيش أى كسهم الجيش من الغنيمة والجمع كل لون من النخيل لا يعرف اسمه وقيل تمر مختلط من أنواع متفرقة رديئة وجمع علم للمزدلفة لان آدم وحواء لما أهبطا اجتمعا بها والاجماع احكام النية والعزيمة ومنه من لم يجمع الصيام وأجمعت صدقة وصلاة السفر مالم أجمع مكثا أى مالم أعزم على الاقامة وهو جميع أى مجتمع الخلق قوى لم يهرم ولم يضعف ورجل جميع للامة أى مجتمع السلاح وأول جمعة جمعت بالتشديد أى صليت ومشى مجتمعا أى شديد الحركة قوى الاعضاء غير مسترخ فى المشى وان خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما أى ان النطفة اذا وقعت فى الرحم فأراد الله تعالى أن يخلق منها بشرا طارت فى جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث أربعين ليلة ثم تنزل دما فى الرحم أربعين يوما تختمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير ثم تخلق بعد الاربعين ولا جمال لنا أى لا اجتماع وجمعت على ثيابى أى لبست الثياب التى نبرزبها الى الناس من الازار والرداء والعمامة والدرع والخمار ومجمع العنق والكتف حيث يجتمعان ومجمع البحرين ملتقاهما (أجل) على آخرهم أى أحصوا وجمعوا من أجلت الحساب جمعت آحاده وكملت افراده وجملت الشحم وأجملته اذبته واستخرجت دهنه والجميل الشحم المذاب والجملاء الضخام الخلق والجمالى بالتشديد الضخم الاعضاء التام الاوصال والجمائل جمع جمالة وجمالة جمع جل ولكل أناس فى جملهم خبر ويروى جميلهم أى صاحبهم مثل يضرب فى معرفة كل قوم بصاحبهم وان المسود يسود لمعنى وان قومه لم يسودوه الا لمعرفتهم

بجمع غير جماع * واجتمعت كذا أكثر ما يقال فيما يكون جمعا يتوصل اليه بالفكرة نحو فأجمعوا أمركم وشركاءكم قال الشاعر

هل أغزون يوما وأمرى مجمع * وقال تعالى فاجمعوا كيدكم ويقال أجمع المسلمون على كذا اجتمعت آراؤهم عليه ويهب مجمع ما توصل اليه بالتدبير والفكرة وقوله عز وجل ان الناس قد جمعوا لكم قيل جمعوا آراءهم فى التدبير عليكم وقيل جمعوا جنودهم وجميع واجمع واجمعون يستعمل لتأكيد الاجتماع على الامر فأما أجمعون يتوصف به المعرفة ولا يصح نصبه على الحال نحو قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون وأتونى بأهلكم أجمعين فأما جميع فانه قد ينصب على الحال فيؤكد به من حيث المعنى نحو اهبطوا منها جميعا وقال فكيدونى جميعا وقولهم يوم الجمعة لاجتماع الناس للصلاة قال تعالى اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله ومسجد الجامع أى الامر الجامع أو الوقت الجامع وليس الجامع وصف للمسجد وجمعوا شهدوا الجمعة أو الجامع

واستخرجت دهنه وجلت أنصع من أجلت (ومنه الحديث) يأتوننا باسقاء يجملون فيه الودك هكذا جاء في رواية ويروى بالحاء المهملة وعند الاكثرين يجعلون فيه الودك (ومنه حديث فضالة) كيف أنتم اذا قعد الجهلاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب الجهلاء الخثام الخلق كأنه جمع جيل والجميل الشحم المذاب (وفي حديث الاعنة) ان جاءت به أورق جعدا جماليا الجمالي بالتشديد الضخم الاعضاء التام الاوصال يقال ناقة جمالية مشبهة بالجمل عظما وبدانة (وفيه) هم الناس بحر بعض جمائلهم هي جمع جل وقيل جمع جمالة وجمالة جمع جل كرسالة ورسائل وهو الاشبه (س * وفي حديث عمر رضي الله عنه) لكل أناس في جلهم خير ويروى جيلهم على التصغير يريد صاحبهم وهو مثل يضرب في معرفة كل قوم بصاحبهم يعني ان المسود يسود لعنى وان قومه لم يسودوه الا لمعرفتهم بشأنه ويروى لكل أناس في بعيرهم خير فاستعار الجمل والبعير للصاحب (وفي حديث عائشة رضي الله عنها) وسألها امرأة أأوخذ جلي تريد زوجها أي أحبسه عن اتيان النساء غيري فكنت بالجمل عن الزوج لانه زوج الناقة (وفي حديث أبي عبيدة) أنه أذن في جل البحر هو سمكة ضخمة شبيهة بالجمل يقال لها جل البحر (وفي حديث ابن الزبير رضي الله عنه) كان يسير بنا الابردين ويتخذ الليل جلا يقال للرجل اذا سرى ليلته جمعاء أو أحياها بصلاة أو غيرها من العبادات اتخذ الليل جلا كأنه ركبه ولم ينم فيه (ومنه حديث عاصم) لقد أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جلا يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر منهم زر بن حبيش وأبو وائل (وفي حديث الاسراء) ثم عرضت له امرأة حسناء جلاء أي جميلة مليحة ولا أفعل لها من لفظها كديمة هطلاء (س * ومنه الحديث) جاء بناقة حسناء جلاء والجمال يقع على الصور والمعاني (ومنه الحديث) ان الله تعالى جميل يحب الجمال أي حسن الافعال كامل الاوصاف (وفي حديث مجاهد) أنه قرأ حتى يلج الجمل في سم الخياط الجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة (جحجم) (ه * فيه) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمجمة فيها ماء الجمجمة قدح من خشب والجمع الجماجم وبه سمي دير الجماجم وهو الذي كانت به وقعة ابن الاشعث مع الحجاج بالعراق لانه كان يعمل به أقداح من خشب وقيل سمي به لانه بني من جماجم القتلى الكثيرة من قتل به (س * ومنه حديث طلحة ابن مصرف) رأى رجلا يضحك فقال ان هذا لم يشهد الجماجم يريد وقعة دير الجماجم أي انه لو رأى كثرة من قتل به من قراء المسلمين وسادا تهم لم يضحك ويقال للسادات جماجم (س * ومنه حديث عمر) أنت الكوفة فان بها جمجمة العرب أي سادا تها لان الجمجمة الرأس وهو أشرف الاعضاء وقيل جماجم العرب التي يجمعون البطون فينسب اليها دونهم (س * وفي حديث يحيى بن محمد) أنه لم يزل يرى الناس يجعلون الجماجم في الحرث هي الجثيثة التي تكون في رأسها سكة الحرث

بشأنه وأأوخذ جلي اي زوجي كنت عنه بالجمل لانه زوج الناقة وجل البحر سمكة ضخمة شبيهة بالجمل ويقال للرجل اذا سرى ليلته اتخذ الليل جلا كأنه ركبه ولم ينم فيه وامرأة اوناقة جلاء جميلة ولا افعل لها من لفظها كديمة هطلاء والجمال يقع على الصور والمعاني وان الله جميل اي حسن الافعال كامل الاوصاف والجمل بضم الجيم وتشديد الميم قلس السفينة (الجمجمة) قدح من خشب ج جماجم وبه سمي دير الجماجم بالعراق لانه كان يعمل به أقداح من خشب وقيل لانه بني من جماجم القتلى لكثرة من قتل به ويقال للسادات جماجم لان الجمجمة الرأس وهو أشرف الاعضاء وجماجم العرب التي تجمع البطون

أو الجماعة وأتان جامع اذا حملت وقد جماع جامع عظيمة واستجمع الفرس جريا فمعنى الجمع فهو ظاهر وقولهم ماتت المرأة بجمع اذا كان ولدها في بطنها فلتصور واجتماعها وقولهم هي منه بجمع اذا لم تقبض فلاجتماع ذلك العضو منها وعدم التشقق فيه وضربه بجمع كفه اذا جمع أصابعه فضربه بها واعطاه من الدراهم جمع الكف أي ما جمعته كفه والجوامع الاغلال لجمعها الاطراف (جمل) الجمال الحسن الكثير وذلك ضربان أحدهما جمال يختص الانسان به في نفسه أو بدنه أو فعله والثاني ما يوصل منه الى غيره وعلى هذا الوجه ما روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال ان الله يحب الجمال تنبيها انه منه تفيض الخيرات الكثيرة فيحب من يختص بذلك وقال تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون ويقال جميل وجمال وجمال على التكثير قال الله فصبر جميل فاصبر صبرا جميلا وقد جاملت فلانا وأجملت في كذا وجمالك أي أجمل واعتبر منه معنى الكثرة فقيل لكل ساعة غير منفصلة جملة ومنه قيل للحساب الذي

(جم) (ه * في حديث أبي ذر) قلت يارسول الله كم الرسل قال ثلاثمائة وخمسة عشر وفي رواية ثلاثة عشر جم الغفير هكذا جاءت الرواية قالوا والصواب جما غفيرا يقال جاء القوم جما غفيرا والجماء الغفير وجماء غفيرا أي مجتمعين كثيرين والذي أنكر من الرواية صحيح فانه يقال جاؤا الجم الغفير ثم حذف الالف واللام وأضاف من باب صلاة الاولى ومسجد الجامع وأصل الكلمة من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة ولم تقل العرب الجماء الا موصوفا وهو منصوب على المصدر كطرا وقاطبة فانها أسماء وضعت موضع المصدر (س * وفيه) ان الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن الجماء التي لا قرن لها و يدى أي يجزى (ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) أمرنا أن نبني المدائن شرفا والمساجد جما أي لا شرف لها وجم جمع أجم شبه الشرف بالقرون (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) أما أبو بكر بن حزم فلو كتبت اليه أذبح لاهل المدينة شاة لرأيتني فيها أفرنا أم جماء وقد تكرر في الحديث ذكر الجماء وهي بالفتح والتشديد والمد موضع على ثلاثة أميال من المدينة (وفيه) كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمة جعدة الجمة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها احمر ني بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وقد وفت لي جمة أي كثرت والجميمة تصغير الجمة (وحديث ابن زمل) كانما جم شعره أي جعل جمة ويروى بالحاء وسيذكر (ه * ومنه الحديث) لعن الله المجممات من النساء هن اللاتي يتخذن شعورهن جمة تشبيها بالرجال (وحديث خزيمة) اجتاحت جميم البيس الجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر (ه * وفي حديث طلحة رضي الله عنه) رمى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفرجلة وقال دونكها فانها تجم الفؤاد أي تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه (ومنه حديث عائشة رضي الله عنها) في التلبينة فانها تجم فؤاد المريض (وحديثها الآخر) فانها مجمة لها أي مظنة للاستراحة (س * وحديث الحديبية) والا فقد جموا أي استراحوا وكثروا (وحديث أبي قتادة رضي الله عنه) فأتى الناس الماء جامين رواء أي مستريحين قد رووا من الماء (وحديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) لاصبحنا غدا حين ندخل على القوم وبنا جمامة أي راحة وشبع وري (ه * وحديث عائشة رضي الله عنها) بلغها أن الاحنف قال شعرا يلومها فيه فقالت سبحان الله لقد استفرغ حلم الاحنف هجاؤه اياي الى كان يسنجم مثابة سفهه أردت أنه كان حليما عن الناس فلما صار اليها سفه فكانه كان يجم سفهه لها أي يريحه ويجمعه (س * ومنه حديث معاوية) من أحب أن يستجم له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار أي يجتمعون له في القيام عنده و يحبسون أنفسهم عليه و يروى بالحاء المعجمة وسيذكر (وحديث أنس رضي الله عنه) توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي أجم ما كان أي أكثر ما كان (وفي حديث أم زرع) مال أبي زرع على الجم فتنسب اليها دونهم وجماجم الزرع الخشبة التي يكون في رأسها سكة الحرث (جما غفيرا) أي كثيرا والصفة لازمة والنصب على المصدر كطرا وقاطبة و يقال الجم الغفير وجم الغفير من باب صلاة الاولى ومسجد الجامع والجم من الجموم والجمة وهو الاجتماع والكثرة والغفير من الغفر وهو التغطية والستر فجعلت الكلمتان في موضع الشمول والاحاطة والجماء التي لا قرن لها وابنوا المساجد جما أي بلا شرف جمع أجم والجماء بالفتح والتشديد والمد موضع على ثلاثة أميال من المدينة والجمة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين والجميمة تصغير الجمة وحديث ابن زمل كانما جم شعره أي جعل جمة و يروى بالحاء أي سود وعن الله المجممات هن اللاتي يتخذن شعورهن جمة تشبيها بالرجال والجميم نبت يطول حتى يصير مثل جمة الشعر ونجم الفؤاد أي

لم يفصل والكلام الذي لم يبين تفصيله مجمل وقد أجملت الحساب واجملت في الكلام قال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة أي مجتمعا لا كما أنزل نجوما مفترقة وقول الفقهاء الجمل ما يحتاج الى بيان فليس يجمله ولا تفسير وانما هو ذكر أحد أحوال بعض الناس معه والشيء يجب أن يبين صفته في نفسه التي بها يتميز وحقيقة الجمل هو المشتمل على جملة أشياء كثيرة غير ملخصة والجمل يقال للبعير اذا بزل وجمعه جمال واجمال وجمالة قال الله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط وقوله جمالات صفر جمع جمالة والجمالة تجمع جمل وقرئ جملات بالضم وقيل هي القلوص والجامل قطعة من الابل معها راعيها كالباقر وقولهم اتخذ الليل اجمالا فاستعارة كقولهم ركب الليل وتسمية الجمل بذلك يجوز ان يكون لما قد أشار اليه بقوله ولكم فيها جمال لانهم كانوا يعدون ذلك جمالا لهم وجملت الشحم اذبته والجميل الشحم المذاب والاجتمال الادهان به وقالت امرأة لبنتها تجملي وتعففي أي

محبوس الجمم جمع جمة وهم القوم يسألون فى الدية يقال أجم يجم اذا أعطى الجمة ((جمن)) (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) يتحدر منه العرق مثل الجمان هو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ (ومنه حديث المسيح عليه السلام) اذا رفع رأسه تحدر منه جمان اللؤلؤ ((جمهر)) (ه * فى حديث ابن الزبير) قال لمعاوية انا لاندع مروان يرمى جماهير قريش بمشاقصه أى جماعاتها واحدها جمهور وجمهرت الشئ اذا جمعته (ومنه حديث النخعى) أنه أهدى له بختج هو الجمهورى البختج العصير المطبوخ الحلال وقيل له الجمهورى لان جمهور الناس يستعملونه أى أكثرهم (س * وفى حديث موسى ابن طلحة) أنه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره أى اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه والجمهور أيضا الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها

((باب الجيم مع النون))

((جنأ)) (ه * فيه) ان يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمهما فجعل الرجل يجنىء عليها أى يكب ويميل عليها ليقيها الحجارة أجنأ يجنىء اجناء وفى رواية أخرى فلقد رأيته يجانئ عليها مفاعلة من جانأ يجانئ ويروى بالحاء المهملة وسيجىء (ومنه حديث هرقل) فى صفة اسحق عليه السلام أبيض أجنأ خفيف العارضين الجنأ ميل فى الظهر وقيل فى العنق ((جنب)) (س * فيه) لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب الجنب الذى يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المنى ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد وقد يجمع على أجناب وجنبين وأجنب يجنب اجنابا والجنابة الاسم وهى فى الاصل البعد وسمى الانسان جنبا لانه نهى أن يقرب مواضع الصلاة مالم يتطهر وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل وأراد بالجنب فى هذا الحديث الذى يترك الاغتسال من الجنابة عادة فيكون أكثر أوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه وخبث باطنه وقيل أراد بالملائكة ههنا غير الحفظة وقيل أراد أن لا تحضره الملائكة بخير وقد جاء فى بعض الروايات كذلك (ه * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) الانسان لا يجنب وكذلك الثوب والماء والارض يريد أن هذه الاشياء لا يصير شئ منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب اياها وقد تكرر ذكر الجنب والجنابة فى غير موضع (س * وفى حديث الزكاة والسباق) لا جلب ولا جنب الجنب بالتحريك فى السباق أن يجنب فرسا الى فرسه الذى يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب وهو فى الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالاموال أن تجنب اليه أى تحضر فنهوا عن ذلك وقيل هو أن يجنب رب المال بماله أى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد فى اتباعه وطلبه (ه * وفى حديث

تريحه وقيل تجمعه وتكمل صلاحه ونشاطه ومجمة مظنة للاستراحة وجموا استراحوا وكثروا وأتى الناس الماء جامين أى مستريحين وبنا جمامة راحة ولى كان يستجم مثابة سفهه أى يريحه لى ويجمعه ومن أحب أن يستجم له الناس قياما أى يجتمعون له فى القيام ويحبسون انفسهم عليه ويروى بالخاء المعجمة والوحى أجم ما كان أى أكثر ما كان وعلى الجمم محبوس جمع جمة وهم القوم يسألون فى الدية ((الجمان)) اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة مثله ((الجماهير)) الجماعات واحدها جمهور والجمهور الرملة المجتمعة المشرفة على ما حولها وجمهروا القبر أى أجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه والبختج الجمهورى المطبوخ الحلال الذى يستعمله جمهور الناس أى أكثرهم ((أجنأ)) يجنئ اجناء أجنأ على الشئ أكب وجانأ يجانئ مفاعلة والجنأ ميل فى الظهر وقيل فى العنق ومنه فى وصف اسحاق أبيض أجنأ ((الجنب)) معروف ويقع

كلى الجميل واشربى العفافة ((جن)) أصل الجن ستر الشئ عن الحاسة يقال جنه الليل واجنه وجن عليه فجنه ستره واجنه جعل له ما يجنه كقولك قبرته واقبرته وسقيته واسقيته وجن عليه كذا ستر عليه قال عز وجل فلما جن عليه الليل رآى كوكبا والجنان القلب لكونه مستورا عن الحاسة والمجن والجنة الترس الذى يجن صاحبه قال عز وجل اتخذوا أيمانهم جنة وفى الحديث الصوم جنة والجنة كل بستان ذى شجر يستر باشجاره الارض قال عز وجل لقد كان لسبأ فى مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال وبدلناهم بجنتيهم جنتين ولولا اذ دخلت جنتك قيل وقد تسمى الاشجار الساترة جنة وعلى ذلك حمل قول الشاعر

من النواضح تسقى جنة سحقا

وسميت الجنة اما تشبيها بالجنة فى الارض وان كان بينهما بون واما السترة نعمها عنا المشار اليها بقوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين قال ابن عباس رضى الله عنه انما قال جنات بلفظ الجمع لكون حد الجنات

الفتح) كان خالد بن الوليد رضى الله عنه على الجنبة اليمنى والزبير على الجنبة اليسرى مجنبة الجيش هى التى تكون فى الميمنة والميسرة وهما مجنبتان والنون مكسورة وقيل هى الكتيبة التى تأخذ احدى ناحيتى الطريق والاول أصح (ومنه الحديث) فى الباقيات الصالحات هن مقدمات وهن مجنبات وهن معقبات (ومنه الحديث) وعلى جنبتى الصراط داع أى جانباه وجنبة الوادى جانبه وناحيته وهى بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية يقال نزل فلان جنبة أى ناحية (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) عليكم بالجنبة فانها عفاف قال الهروى يقول اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن يقال رجل ذو جنبة أى ذو اعتزال عن الناس متجنبهم (س * وحديث رقيقة) استكفوا جنابيه أى حواليه تثنية جناب وهى الناحية (س * ومنه حديث الشعبى) أجدب بنا الجناب (وحديث ذى المشعار) وأهل جناب الهضب هو بالكسر موضع (س * وفى حديث الشهداء ذات الجنب شهادة (س * وفى حديث آخر) ذو الجنب شهيد (وفى آخر) المجنوب شهيد ذات الجنب هى الدبيلة والدمل الكبيرة التى تظهر فى باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب الذى يشتكى جنبه بسبب الدبيلة الا أن ذو للمذكر وذات للمؤنث وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت فى الاصل صفة مضافة والمجنوب الذى أخذته ذات الجنب وقيل أراد بالمجنوب الذى يشتكى جنبه مطلقا (وفى حديث الحديبية) كأن الله قد قطع جنبا من المشركين أراد بالجنب الامر أو القطعة يقال ما فعلت فى جنب حاجتى أى فى أمرها والجنب القطعة من الشئ تكون معظمه أو شيأ كثيرا منه (س * وفى حديث أبى هريرة) فى الرجل الذى أصابته الفاقة تفرج الى البرية فدحا فاذا الرحايطهن والتنور مملوء جنوب شواء الجنوب جمع جنب يريد جنب الشاة أى انه كان فى التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد (وفيه) بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بها جنيبا الجنيب نوع جيد معروف من أنواع التمر وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث الحارث بن عوف) ان الابل جنبت قبلنا العام أى لم تلقح فيكون لها ألبان يقال جنب بنو فلان فهم مجنبون اذا لم يكن فى ابلهم

على الواحد وغيره وقد يثنى ويجمع والثوب لا يجنب أى لا يجب غسله اذا لبسه الجنب أو قعد عليه والجنب محرك فى السباق أن يجنب فرسا الى فرسه الذى يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول اليه وفى الزكاة أن ينزل العامل بأقصى مواضع أصحاب الصدقة ثم يأمر بالاموال أن تجنب اليه أى تحضر وقيل أن يجنب رب المال عماله أى يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد فى اتباعه ومجنبة الجيش بكسر النون التى تكون فى الميمنة والميسرة وهما مجنبتان ومنه فى الباقيات الصالحات وهن مجنبات وجنبتا الصراط بفتح النون جانباه يقال نزل فلان جنبة أى ناحية ورجل ذو جنبة أى ذو اعتزال عن الناس متجنبهم وعليكم بالجنبة فانها عفاف أى اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن واستكفوا جنابيه أى حواليه تثنية جناب وهى الناحية وجناب الهضب بالكسر موضع وذات الجنب قروح تظهر فى باطن الجنب وتنفجر الى داخل صارت علما لها وذو الجنب والمجنون من أخذته ذات الجنب وقطع جنبا من المشركين أى شيأ كثيرا وجنوب شواء جمع جنب الشاة والجنيب نوع جيد من التمر وجنبت الابل أى لم تلقح فيكون لها ألبان وجنب بنو فلان فهم مجنبون اذ لم يكن فى ابلهم لبن أوقات ألبانهم وهو عام تجنيب والجنبة بفتح الجيم وسكون النون رطب الصليان من النبات وقيل ما فوق البقل ودون الشجر وقيل كل نبت يورق فى الصيف من غير مطر والجانب المستغرب من هبته أى الغريب الذى يطلب أغرب مما أهدى يقال جنب فلان فى بنى فلان يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا وأجناب الناس الغرباء جمع جنب وهو الغريب

سبعا جنة الفردوس وعدن وجنة النعيم ودار الخلد وجنة المأوى ودار السلام وعليين والجنين الولد مادام فى بطن أمه وجمعه أجنة قال تعالى واذا أنتم أجنة فى بطون أمهاتكم وذلك فعيل فى معنى مفعول والجنين القبر وذلك فعيل فى معنى مفعول والجن يقال على وجهين احدهما للارواحيين المستترة عن الحواس كلها بازاء الانس فعلى هذا تدخل فيه الملائكة والشياطين فكل ملائكة جن وليس كل جن ملائكة وعلى هذا قال أبو صالح الملائكة كلها جن وقيل بل الجن بعض الروحانيين وذلك ان الروحانيين ثلاثة اخيار وهم الملائكة واشرار وهم الشياطين واوساط فيهم اخيار واشرار وهم الجن ويدل على ذلك قوله تعالى قل أوحى الىّ الى قوله عز وجل وانا منا المسلمون ومنا القاسطون والجنة جماعة الجن قال تعالى من الجنة والناس وقال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا والجنة الجنون وقال تعالى ما بصاحبكم من جنة أى جنون والجنون حائل بين النفس والعقل وجن فلان قبل اصابه الجن وبنى فعله على فعل

ابن أوقات ألبانهم وهو عام تجنيب (وفى حديث الحجاج) آكل ما أشرف من الجنبة الجنبة بفتح الجيم وسكون النون رطب الصليان من النبات وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر وقيل هو كل نبت مورق فى الصيف من غير مطر (س * وفيه) الجانب المستغزر يثاب من هبته الجانب الغريب يقال جنب فلان فى بنى فلان يجنب جنابة فهو جانب اذا نزل فيهم غريبا أى ان الغريب الطالب اذا أهدى اليك شيأ ليطلب أكثر منه فأعطه فى مقابلة هديته ومعنى المستغزر الذى يطلب أكثر مما أعطى (س * ومنه حديث الخدرى) أنه قال لجارية عل من مغربة خبر قال على جانب الطبر أى على الغريب القادم (س * ومنه حديث مجاهد) فى تفسير السيارة قال هم أجناب الناس يعنى الغرباء جمع جنب وهو الغريب (جنبذ) (س * فى صفة الجنة) فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ جمع جنبذة وهى القبة (جنح) (فيه) أنه أمر بالتجنح فى الصلاة هو أن يرفع ساعديه فى السجود عن الارض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران مثل جناحى الطائر (س * وفيه) ان الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم أى تضعها للسكون وطأ له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما لطلبه وقيل أراد بوضع الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل أراد به اظلالهم بها (س * ومنه الحديث الآخر) تظلهم الطير بأجنحتها وجناح الطير يده (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) كان وقيذا لجوانح الجوانح الاضلاع مما يلى الصدر الواحدة جانحة (س * وفيه) اذا استجنح الليل فأكفتوا صبيانكم جنح الليل وجنحه أوله وقيل قطعة منه نحو النصف والاول أشبه وهو المراد فى الحديث (وفى حديث مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم) فوجد من نفسه خفة فاجتنح على أسامة حتى دخل المسجد أى خرج مائلا متكئا عليه (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنه) فى مال اليتيم انى لاجنح أن آكل منه أى أرى الاكل منه جناحا والجناح الاثم وقد تكرر ذكر الجناح فى الحديث وأين ورد فمعناه الاثم والميل (جند) (ه * فيه) الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف مجندة أى مجموعة كما يقال ألوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعناه الاخبار عن مبدأ كون الارواح وتقدمها الاجساد أى انها خلقت أول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق فى مبدأ الخلق يقول ان الاجساد التى فيها الارواح تلتقى فى الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه خرج الى الشام فلقيه أمراء الاجناد الشام خمسة أجناد فلسطين والاردن ودمشق وحمص وقنسرين كل واحد منها كان يسمى جندا أى المقيمين بها من المسلمين المقاتلين (س * وفى حديث سلم) ستر نا البيت بجنادى أخضر فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج انكارا له قيل هو جنس من الاعماط أو الثياب يستر بها الجدران (وفيه) كان ذلك يوم أجنادين بفتح الدال موضع بالشام وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين والروم فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وهو يوم مشهور (وفيه) ذكر الجند

(الجنابذ) جمع جنبذة وهى القبة (التجنح) أن يرفع ساعديه فى السجود عن الارض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحى الطائر والجوانح الاضلاع مما يلى الصدر واحدها جانحة وجنح الليل وجنحه أوله واجتنح على أسامة أى خرج مائلا متكئا عليه والجناح الاثم وانى لاجنح أن آكل منه أى أراه جناحا * والارواح (جنود مجندة) أى مجموعة وأمراء الاجناد أى المرصدين للقتال فلسطين والاردن ودمشق وحمص وقنسرين كان كل واحد منها يسمى جندا والجنادى

كبناء الادواء نحو زكم
واق ونحو وقيل أصيب بجنانه
وقيل جبل بين نفسه
وعقله فجن عقله ذلك
وقوله معلم مجنون أى
ضامنه من يعلمه من
الجن وكذلك قوله تعالى
أئنا لتاركوا آلهتنا
لشاعر مجنون وقيل جن
التلاع والافاق أى كثر
عشبها حتى صارت كأنها
مجنونة وقوله تعالى والجان
خلقناه من قبل من نار
السموم فنوع من الجن
وقوله تعالى كأنها جان
قيل ضرب من الحيات
(جنب) أصل الجنب
الجارحة وجمعه جنوب
قال الله عز وجل فتكوى
بها جباههم وجنوبهم
وقال تعالى تتجافى جنوبهم
عن المضاجع وقال عز
وجل قياما وقعودا وعلى
جنوبهم ثم يستعار فى
الناحية التى تليها كعادتهم
فى استعارة سائر الجوارح
لذلك نحو اليمين والشمال
كقول الشاعر
من عن يميني مرة وأمامي
وقيل جنب الحائط
وجانبه والصاحب
بالجنب أى القريب وقال
تعالى ياحسرتى على
مافرطت فى جنب الله أى
فى أمره وحده الذى حده
لنا وسار جنبيه وجنيبته
وجنابه وجنابته
وجنبته أصبت جنبه نحو

هو بفتح الجيم والنون أحد مخاليف اليمن وقيل هى مدينة معروفة بها ﴿جندب﴾ (فيه) فجعل الجنادب يقعن فيه الجنادب جمع جندب بضم الدال وفتحها وهو ضرب من الجراد وقيل هو الذى يصر فى الحر (ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) كان يصلى الظهر والجنادب تنفر من الرمضاء أى تثب ﴿جندع﴾ (ه * فيه) انى أخاف عليكم الجنادع أى الآفات والبلايا ومنه قيل للداهية ذات الجنادع والنون زائدة ﴿جنز﴾ (ه * فيه) أن رجلا كان له امرأتان فرميت احداهما فى جنازتها أى ماتت يقول العرب اذا أخبرت عن موت انسان رمى فى جنازته لان الجنازة تصير من ميافيها والمراد بالرمى الحمل والوضع والجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقد تكرر ذكرها فى الحديث ﴿جنف﴾ (ه س * فيه) انا نرد من جنف الظالم مثل ما نرد من جنف الموصى الجنف الميل والجور (ومنه حديث عروة) يرد من صدقة الجانف فى مرضه ما يرد من وصية الجنف عند موته يقال جنف وأجنف اذا مال وجار فجمع فيه بين اللغتين وقيل الجانف يختص بالوصية والمجنف المائل عن الحق (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) وقد أفطر الناس فى رمضان ثم ظهرت الشمس فقال نقضيه ما تجانفنا فيه لاثم أى لم نمل فيه لارتكاب الاثم ومنه قوله تعالى غير متجانف لاثم (وفى غزوة خيبر) . ذكر جنفاء هى بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء من مياه بنى فزارة ﴿جنق﴾ (ه * فى حديث الحجاج) أنه نصب على البيت منجنيقين وكل بهما جانقين فقال أحد الجانقين عند رميه

خطارة كالجمل الفنيق * أعددتها للمسجد العتيق

الجانق الذى يدير المنجنيق ويرمى عنها وتفتح الميم وتكسر وهى والنون الاولى زائدتان فى قول القوم جنق يجنق اذا رمى وقيل الميم أصلية لجمعه على مجانيق وقيل هو أعجمى معرب والمنجنيق مؤنثة ﴿جنن﴾ (فيه) ذكر الجنة فى غير موضع الجنة هى دار النعيم فى الدار الآخرة من الاجتنان وهو الستر لتكاثف أشجارها وتظليلها بالتفاف أغصانها وسميت بالجنة وهى المرة الواحدة من مصدر جنه جنا اذا ستره فكأنها ستره واحدة لشدة التفافها واظلالها (ومنه الحديث) جن عليه الليل أى ستره وبه سمى الجن لاستتارهم واختفائهم عن الابصار ومنه سمى الجنين لاستتاره فى بطن أمه (س * ومنه الحديث) ولى دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجنانه على والعباس أى دفنه وستره ويقال للقبر الجن ويجمع على أجنان (ومنه حديث على) جعل لهم من الصفيح أجنان (ه * وفيه) أنه نهى عن قتل الجنان هى الحيات التى تكون فى البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف والجان الشيطان أيضا وقد جاء ذكر الجان والجن والجنان فى غير موضع من الحديث (ه * ومنه حديث زمزم) ان فيها جنانا كثيرة أى حيات (وفى

جنس من الانماط أو الثياب يستر بها الجدران واجنادين بفتح الدال موضع بالشام كان به وقعة بين المسلمين والروم زمن عمر والجند بفتح الجيم والنون أحد مخاليف اليمن وقيل مدينة بها ﴿الجنادب﴾ جمع جندب بضم الدال وفتحها ضرب من الجراد ﴿الجنادع﴾ الآفات والبلايا * رميت ﴿فى جنازتها﴾ أى ماتت تقول العرب اذا أخبرت عن موت انسان رمى فى جنازته لان الجنازة تصير من ميافيها والمراد بالرمى الحمل والوضع وروى رمى فى جنازتها ونايب الفاعل الجار والمجرور وكسير بزيد والجنازة بالكسر والفتح الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت ﴿الجنف﴾ الميل والجور جنف وأجنف فهو جانف ومجنف ومتجانف مال لارتكاب الاثم وجنفاء بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء لبنى فزارة ﴿المنجنيق﴾ بفتح الجيم

كبدته فادنه وجنب أشكى جنبه نحو كبد وقيد وبنى من الجنب الفعل على وجهين أحدهما الذهاب على ناحيته والثانى الذهاب اليه فالاول نحو جنبته واجنبته ومنه والجار الجنب أى البعيد قال الشاعر

فلا تحرمنى نائلا عن جنابة

أى عن بعد ورجل جنب وجانب قال عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الذين يجتنبون كبائر الاثم وقال عز وجل واجتنبوا قول الزور واجتنبوا الطاغوت عبارة عن تركهم اياها فاجتنبوه لعلكم تفلحون وذلك أبلغ من قولهم اتركوه وجنب بنو فلان وقيل جنب اذا لم يكن فى ابلهم اللبن وجنب فلان خيرا وجنب شرا قال زمانى فى النار ويجنبها الاتقى الذى يؤتى ماله يتزكى واذ أطلق فقيل جنب فلان فمعناه أبعد عن الخير وذلك يقال فى الدعاء وفى الخير وقوله عز وجل واجنبنى وبنى أن نعبد الاصنام من جنبته عن كذا اى أبعدته وقيل هو من جنبت الفرس كأنما سأله ان يقوده عن جانب الشر ك بالطاف منه وأسباب خفية والتجنيب الروح فى الرجلين وذلك

ابعادا حدى الرجلين عن الاخرى خلقة وقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا أى ان اصابتكم الجنابة وذلك بازال الماء او بالتقاء الختانين وقد جنب واجتنب وتجنب وسميت الجنابة بذلك لكونها سببا لتجنب الصلاة فى حكم الشرع والجنوب يصح ان يعتبر فيها معنى المجنى من جانب الكعبة وان يعتبر فيها معنى الذهاب عنه لان المعنيين فيها موجودان واشتق من الجنوب جنبت الريح هبت جنوبا فاجنبنا دخلنا فيها وجنبنا اصابتنا وصحابة مجنوبة هبت عليها (جنح) الجناح جناح الطائر يقال جنح الطائر أى كسر جناحه قال تعالى ولا طائر يطير بجناحيه وسمى جانبا الشئ جناحيه فقيل جناحا السفينة وجناحا العسكر وجناحا الوادى وجناحا الانسان لجانبيه قال عز وجل واضمم يدك الى جناحك أى جانبك واضمم اليك جناحك عبارة عن اليد لكون الجناح كاليد ولذلك قيل لجناحى الطائر يداه وقوله عز وجل واخفض لهما جناح الذل من الرحمة فاستعارة وذلك انه لما كان الذل ضربين ضرب يضع الانسان وضرب يرفعه وقصد فى

حديث زيد بن نفيل) جنان الجبال أى الذين يأمرون بالفساد من شياطين الانس أو من الجن والجنة بالكسر اسم للجن (وفى حديث السرقة) القطع فى ثمن المجن هو الترس لانه يوارى حامله أى يستره والميم زائدة (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) كتب الى ابن عباس رضى الله عنهما قلبت لابن عمك ظهر المجن هذه كلمة تضرب مثلا لمن كان لصاحبه على مودة أو رعاية ثم حال عن ذلك ويجمع على مجان (ومنه حديث أشراط الساعة) وجوههم كالمجان المطرقة يعنى الترك وقد تكرر ذكر المجن والمجان فى الحديث (وفيه) الصوم جنة أى يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية (ه * ومنه الحديث) الامام جنة لانه يقى المأموم الزلل والسهو (ومنه حديث الصدقة) كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد أى وقايتان ويروى بالباء الموحدة تثنية جبة اللباس (وفيه) أيضا تجن بنانه أى تغطيه وتستره (وفيه) أنه نهى عن ذبائح الجن هو أن يبنى الرجل الدار فاذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحة وكانوا يقولون اذا فعل ذلك لا يضر أهلها الجن (وفى حديث ماعز) أنه سأل أهله عنه فقال أيشتكى أم به جنة قالوا لا الجنة بالكسر الجنون (وفى حديث الحسن) لو أصاب ابن آدم فى كل شئ جن أى أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة عجابه قال الفتيبى وأحسب قول الشنفرى من هذا * فلو جن انسان من الحسن جنت * (ومنه حديث الآخر) اللهم انى أعوذ بك من جنون العمل أى من الاعجاب به ويؤكد هذا حديثه الآخر أنه رأى قوما مجتمعين على انسان فقال ما هذا فقالوا مجنون قال هذا مصاب وانما المجنون الذى يضرب بمنكبيه وينظر فى عطفيه ويتمطى فى مشيته (وفى حديث فضالة) كان يخر رجال من قامتهم فى الصلاة من الخصاصة حتى يقول الاعراب مجانين أو مجانون الجانين جمع تكسير لمجنون وأما مجانون فشاذ كما شذ شياطون فى شياطين وقد قرئ واتبعوا ما تتلوا الشياطون ﴿جنه﴾ (فى شعر الفرزدق) يمدح على بن الحسين بن زين العابدين

فى كفه جنهى ريحه عبق * من كف أروع فى عرنينه شمم

الجنهى الخيزران ويروى فى كفه خيزران ﴿جنى﴾ (فيه) لا يجنى جان الا على نفسه الجناية الذنب والجرم وما يفعله الانسان مما يوجب عليه العذاب أو القصاص فى الدنيا والآخرة المعنى أنه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه وأباعده فاذا جنى أحدهما جناية لا يعاقب بها الآخر كقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى وقد تكرر ذكرها فى الحديث (وفى حديث على رضى الله عنه)

هذا جناى وخياره فيه * اذ كل جان يده الى فيه

وتكسر مؤنثة ج مجانيق وقيل معرب والمانق الذى يديرها ويرمى عنها ﴿الجنة﴾ دار النعيم فى الآخرة وجن عليه الليل ستره وولى اجنانه أى دفنه وستره والجنان القبر ج أجنان والجنان الحيات التى تكون فى البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيف وجنان الجبال الذين يأمرون بالفساد من شياطين الانس والجن والجنة بالكسر اسم الجن والمجن الترس لانه يستر حامله ج مجان وقلبت له ظهر المجن مثل يضرب لمن كان لصاحبه على مودة ثم حال والصوم جنة أى وقاية يقى صاحبه ما يؤذيه من الشهوات والامام جنة لانه يقى المأموم الزلل والسهو وتجن بنانه أى تغطيه وتستره وجنتان من حديد أى وقايتان ونهى عن ذبائح الجن كانوا اذا بنى أحدهم دارا وفرغ ذبح ذبيحة ويقولون اذا فعل ذلك لا يضر أهلها الجن والجنة بالكسر الجنون ومجانين جمع تكسير لمجنون ومجانون شاذ ولو أصاب ابن آدم فى كل شئ جن أى أعجب بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدة اعجابه وأعوذ بك من جنون العمل أى من الاعجاب به ﴿الجنهى﴾ الخيزران

هذا مثل أول من قاله عمرو بن أخت جذيمة الابرش كان يجني الكمأة مع أصحاب له فكانوا اذا وجدوا خيار الكمأة أكلوها واذا وجدها عمرو جمعها في كمه حتى يأتي بها خاله وقال هذه الكلمة فسارت مثلا وأراد على رضي الله عنه بقولها أنه لم يتلطخ بشيء من فيء المسلمين بل وضعه مواضعه يقال جنى واجتنى والجنا اسم ما يجتنى من الثمر ويجمع الجناعلى أجن مثل عصا وأعص (ه * ومنه الحديث) أهدي له أجن زغب يريد القثاء الغض هكذا جاء في بعض الروايات والمشهور رأجر بالراء وقد سبق ذكره (س * وفي حديث أبي بكر) أنه رأى أباذر رضي الله عنهما قد جاء فجنا اليه فساره جنا على الشيء يجنو اذا أكب عليه وقيل هو مهموز وقيل الاصل فيه الهمز من جنأ يجنأ اذا مال عليه وعطف ثم خفف وهو لغة في أجنأ وقد تقدمت في أول الباب ولو رويت بالحاء المهملة بمعنى أكب عليه لكان أشبه

﴿باب الجيم مع الواو﴾

﴿جوب﴾ (في أسماء الله تعالى) المجيب وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم فاعل من أجاب يجيب (وفي حديث الاستسقاء) حتى صارت المدينة مثل الجوبة هي الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة أي حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة (ومنه الحديث الآخر) فانجاب السحاب عن المدينة حتى صار كالاكليل أي انجمع وتقبض بعضه الى بعض وانكشف عنها (س * وفيه) أتاه قوم مجتابي النمار أي لابسيها يقال اجتبت القميص والظلام أي دخلت فيهما وكل شيء قطع وسطه فهو مجوب ومجوب وبه سمي جيب القميص (ومنه حديث علي رضي الله عنه) اخذت اهابا معطونا فجوبت وسطه وأدخلته في عنقي (س * وحديث خفيان) وأما هذا الحي من أغمار فجوب أب وأولاد علة أي انهم جيبوا من أب واحد وقطعوا منه (ومنه حديث أبي بكر) قال للانصار رضي الله عنه وعنهم يوم السقيفة انما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحا عن قطبها أي خرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها الذي تدور عليه (ه * وفي حديث لقمان بن عاد) جواب ليل سرمد أي يسري ليله كله لا ينام يصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد سيرا أي قطعها (ه * وفيه) ان رجلا قال يارسول الله أي الليل أجوب دعوة قال جوف الليل الغابر أجوب أي أسرع اجابة كما يقال أطوع من الطاعة وقياس هذا أن يكون من جاب لا من أجاب لان ما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه أفعل من كذا الا في أحرف جاءت شاذة قال الزمخشري كأنه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم كطالت أي صارت مستجابة كقولهم في فقير وشديد كأنهما من فقر وشدد وليس ذلك بمستعمل ويجوز أن يكون من جبت الارض اذا قطعتها بالسير على معنى أمضى دعوة وأنفذ الى مظان الاجابة والقبول (وفي حديث بناء الكعبة) فسمعنا جوابا من السماء فاذا بطائر أعظم من النسر الجواب صوت الجوب وهو انقضاض الطائر

﴿الجنابة﴾ الذنب ولا يجني جان الا على نفسه مثل ولا تزر وازرة وزر أخرى وقال علي

هذا جناي وخياره فيه * اذ كل جان يده الى فيه

أراد اني لم أستأثر بشيء من فيء المسلمين وأصل هذا المثل أن جذيمة أرسل عمرا ابن أخته مع جماعة يجنون له الكمأة فكانوا اذا وجدوا جيدة أكلوها ولم يفعل ذلك عمرو فجاء خاله فقال ذلك والجنا اسم ما يجتنى من الثمر ويجمع على أجن ومنه أهدى له أجن زغب أي قثاء والمشهور رأجر بالراء وجنا عليه يجنو أكب وقيل أصله الهمز ﴿المجيب﴾ في أسمائه تعالى هو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء وهو اسم

هذا المكان الى ما يرفعه لا الى ما يضعه استعار لفظ الجناح فكأنه قيل استعمل الذل الذي يرفعك عند الله تعالى من أجل اكتسابك الرحمة أو من أجل رحمتك لهما واضمم اليك جناحك من الرهب وجنح الغير في سيرها أسرعت كأنها استعانت بجناح وجنح الليل أظل بظلامه والجنح قطعة من الليل مظلمة قال تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها أي مالوا من قولهم جنحت السفينة أي مالت الى أحد جانبيها وسمي الآثم المائل بالانسان عن الحق جانحا ثم سمي كل اثم جناحا نحو قوله تعالى لا جناح عليكم في غير موضع وجوانح الصدر الاضلاع المنصلة رؤسها في وسط الزور الواحدة جانحة وذلك لما فيها من الميل (جند) يقال للعسكر الجند اعتبارا بالغلظة من الجند أي الارض الغليظة التي فيها حجارة ثم يقال لكل مجتمع جند نحو الارواح جنود مجندة قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون انهم جند مفرقون وجمع الجند اجناد وجنود قال تعالى وجنود ابليس أجمعون وما يعلم جنود ربك الا هو اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم

(س * وفى حديث غزوة أحد) وأبو طلحة مجوب على النبى صلى الله عليه وسلم بحجفه أى مترس عليه يقيه بها ويقال للترس أيضا جوبة (جوث) (س * فى حديث الثلب) أصاب النبى صلى الله عليه وسلم جوثة هكذا جاء فى روايته قالوا والصواب حوبة وهى الفاقة وستذكر فى بابها (وفيه) أول جمعة جمعت بعد المدينة بجواثا وهو اسم حصن بالبحرين (جوح) (س * فيه) ان أبى يريد أن يجتاح ماله أى يستأصله ويأتى عليه أخذا وانفاقا قال الخطابى يشبه أن يكون ماذكره من اجتياح والده ماله أن مقدار ما يحتاج اليه فى النفقة شئ كثير لا يسعه ماله الا أن يجتاح أصله فلم يرخص له فى ترك النفقة عليه وقال له أنت ومالك لابيك على معنى أنه اذا احتاج الى مالك أخذ منك قدر الحاجة واذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لزمك أن تكتسب وتنفق عليه فاما أن يكون أراد به اباحة ماله حتى يجتاحه ويأتى عليه اسرافا وتبذيرا فلا أعلم أحدا ذهب اليه والله أعلم والاجتياح من الجائحة وهى الآفة التى تهلك الثمار والاموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة جائحة والجمع جوائح وجاحهم يجوحهم جوحا اذا غشيهم بالجوائح وأهلكهم (س * ومنه الحديث) أعاذكم الله من جوح الدهر (س * والحديث الآخر) أنه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح وفى رواية وأمر بوضع الجوائح هذا أمر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء لا أمر وجوب وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدرها هلك وقال مالك يوضع فى الثلث فصاعدا أى اذا كانت الجائحة دون الثلث فهو من مال المشترى وان كان أكثر فمن مال البائع (جود) (ه * فيه) باعده الله بالنار سبعين خريفا للمضمر المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد كما يقال رجل مقوو مضعف اذا كانت دابته قوية أو ضعيفة (س * ومنه حديث الصراط) ومنهم من يمر كالجواد والرجل هى جمع أجواد وأجواد جمع جواد (س * ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) التسبيح أفضل من الحمل على عشرين جوادا (س * وحديث سليمان بن صرد) فمررت اليه جودا أى سريعا كالفرس الجواد ويجوز أن يريد سيرا جودا كما يقال سرنا عقبة جوادا أى بعيدة (وفى حديث الاستسقاء) ولم يأت أحد من ناحية الا حدث بالجود الجود المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا (س * ومنه الحديث) تركت أهل مكة وقد جيدوا أى مطروا مطرا جودا (س * وفيه) فاذا ابنه ابراهيم عليه الصلاة والسلام يجود بنفسه أى يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به والجود الكرم يريد أنه كان فى النزع وسياق الموت (س * وفيه) تجودتها لك أى تخيرت الاجود منها

فاعل من أجاب يجيب وصارت المدينة مثل الجوبة هى الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة أى حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة وانجاب السحاب انجمع وتقبض بعضه الى بعض وانكشف ومجتابى الثمار أى لابسيها وجوبت وسطه قطعته وجوب أب أى جيبوا من أب واحد وقطعوا منه وجيبت العرب عنا كما جيبت الرحا عن قطبها أى خرقت العرب عنا فكبا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها الذى تدور عليه وجواب ليسل أى يسرى ليله كله لايرام وصفه بالشجاعة يقال جاب البلاد والجوب هو انقضاض الطائر ومجوب عليه يجحفه أى مترس عليه يقيه بها ويقال للترس أيضا جوبة * قلت أساء سمعا وأساء اجابة أى جوابا قال فى الصحاح هكذا يتكلم بهذا الحرف انتهى (جواثا) حصن بالبحرين (اجتاح) الشئ استأصله اجتياحا والجائحة الآفة التى تهلك الثمار والاموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وفتنة مبيرة ج جوائح ومنه أعاذكم الله من جوح الدهر (المجيد)

(س * وفى حديث ابن سلام) واذا أنا بجواد الجواد جمع جادة وهى معظم الطريق وأصل هذه الكلمة من جدد ونفاذ كرناها هنا جملا على ظاهرها ﴿جور﴾ (ه * فى حديث أم ذرع) ملء كسائها وغيظ جارتها الجارة الفقيرة من المجاورة بينهما اى انها ترى حسنها فيغيظها ذلك (ومنه الحديث) كنت بين جارتين لى أى امرأتين ضرتين (وحديث عمر رضى الله عنه) قال لحفصة لا يغرك ان كانت جارتك هى أوسم وأحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك يعنى عائشة رضى الله عنها (س * وفيه) ويجير عليهم أدناهم أى اذا أجار واحد من المسلمين حر أو عبد أو امة واحدا أو جماعة من الكفار وخفرهم وأمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وامانه (ومنه حديث الدعاء) كما تجير بين البحور أى تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغى عليه (وحديث القسامة) وأحب أن تجير ابنى هذا برجل من الخمسين أى تؤمنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينها وبعضهم يرويه بالزاى أى تأذن له فى ترك اليمين وتجيزه (وفى حديث ميقات الحج) وهو جور عن طريقنا أى مائل عنه ليس على جادته من جار يجور اذا مال وضل (ومنه الحديث) حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى الا جورا أى ضلالا عن الطريق هكذا روى الازهرى وشمر وفى رواية لا يخشى جورا بحذف الالف مع فيكون الجور بمعنى الظلم (س * وفيه) أنه كان يجاور بحراء ويجاور فى العشر الاواخر من رمضان أى يعتكف وقد تكرر ذكرها فى الحديث بمعنى الاعتكاف وهى مفاعلة من الجوار (س * ومنه حديث عطاء) وسئل عن المجاور يذهب للخلاء يعنى المعتكف فأما المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها المقام مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعى (وفيه ذكر الجار) هو بتخفيف الراء مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام يوم وليلة ﴿جوز﴾ (فيه) ان امرأة أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت انى رأيت فى المنام كان جائز بيتى قد انكسر فقال يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت أبا بكر فأخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على أحد قالت نعم قال هو كما قال لك الجائز هو الخشبة التى توضع عليها أطراف العوارض فى سقف البيت والجمع أجوزة (ومنه حديث أبى الطفيل) وبناء الكعبة اذ هم بحية مثل قطعة

صاحب الجواد وهو الفرس السابق الجيد وأجاويد جمع أجواد وأجواد جمع جواد وسرت اليه جوادا أى سريعا كالفرس الجواد وسرنا عقبة جوادا أى بعيدة والجود المطر الواسع الغزير جادهم المطر يجودهم جودا وجيدا ومطروا مطرا جودا والجود الكرم ويجود بنفسه يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به وتجودتها لك أى تخيرت الاجود منها والجواد جمع جادة * وغيظ ﴿الجارة﴾ الضرة ويجير عليهم أدناهم أى اذا أجار واحدا من المسلمين ولو عبد أو امرأة طائفة من الكفار وأمنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه وكما تجير بين البحور أى تفصل بينها وتمنع أحدها من الاختلاط بالآخر والبغى عليه وأحب أن تجير ابنى هذا برجل من الخمسين أى تؤمنه منها ولا تستحلفه ويروى بالزاى أى تأذن له فى ترك اليمين وهو جور عن طريقنا أى مائل عنه ليس على جادته من جار يجور اذا مال وضل ويسير الراكب لا يخشى الا جورا أى ضلالا عن الطريق وروى لا يخشى جورا أى ظلما وكان يجاور أى يعتكف والجار بتخفيف الراء مدينة بساحل البحر بينها وبين المدينة يوم وليلة ﴿الجائز﴾ الخشبة التى

ثلاثة اضرب مجاهدة العدو الظاهر ومجاهدة الشيطان ومجاهدة النفس وتدخل ثلاثتها فى قوله تعالى وجاهدوا فى الله حق جهاده وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم والمجاهدة تكون باليد واللسان قال صلى الله عليه وسلم جاهدوا الكفار بأيديكم وألسنتكم

﴿جهر﴾ يقال ظهور الشئ بافراط حاسة البصر أو حاسة السمع اما البصر فنحو رأيته جهارا وقال الله تعالى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة أرنا الله جهرة ومنه جهر البئر واجتهارها اذا أظهر ماءها

وقيل ما فى القوم أحد جهر عينى والجوهر فوعل منه وهو ما اذا بطل بطل محمود له وسمى بذلك ظهوره للحاسة وأما الحاسة السمع فمنه قوله تعالى سواء منكم من أسر القول ومن جهر به وقال عز وجل وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وأسروا

الجائز (وفيه) الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة أي يضاف ثلاثة أيام فيتكلف له في اليوم الاول مما اتسع له من بر والطاف ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة ويسمى الجيزة وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل الى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ان شاء فعل وان شاء ترك وانما كره له المقام بعد ذلك ثلاثا تضيق به اقامته فتكون الصدقة على وجه المن والاذى (ومنه الحديث) أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم أي أعطوهم الجيزة والجائزة العطية يقال أجازه يجيزه اذا أعطاه (ومنه حديث العباس) ألا أمنحك ألا أجيزك أي أعطيك والاصل الاول فاستعير لكل عطاء (س * وفيه) ان الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها أي عفا عنهم من جازه يجوزه اذا تعداه وعبر عليه وأنفسها بالنصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل (ومنه الحديث) كنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز أي التساهل والتسامح في البيع والاقتضاء وقد تكرر في الحديث (ومنه الحديث) أسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي أي أخففها وأفللها (ومنه الحديث) تجوز وا في الصلاة أي خففوها وأسرعوا بها وقيل انه من الجوز القطع والسير (وفي حديث الصراط) فأكون أنا وأمتي أول من يجيز عليه يجيزه في يجوز يقال جاز وأجاز بمعنى (ومنه حديث المسعى) لا تجيزوا البطحاء الا شدا (وفي حديث القيامة والحساب) اني لا أجيز اليوم على نفسي شاهدا الا مني أي لا أنفذ وأمضي من أجاز أمره يجيزه اذا أمضاه وجعله جائزا (س * ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه) قبل أن تجيز وا علي أي تقتلوني وتنفذون في أمركم (وفي حديث نكاح البكر) فان صمتت فهو اذنها وان أبت فلا جواز عليها أي لا ولاية عليها مع الامتناع (ه * ومنه حديث شريح) اذا باع المجيزان فالبيع للاول واذا أنكح المجيزان فالنكاح للاول المجيز لولي والقيم بأمر اليتيم والمجيز العبد المأذون له في التجارة (ه * ومنه حديث الآخر) ان رجلا خاصم غلاما زيادا في برذون باعه وكفل له الغلام فقال ان كان مجيزا وكفل لك غرم (س * وفي حديث علي رضي الله عنه) أنه قام من جوز الليل يصلي جوز كل شيء وسطه (س * ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه) ربط جوزه الى سماء البيت أوجائز البيت وجمع الجواز أجواز (س * ومنه حديث أبي المنهال) ان في النار أودية فيها حيات أمثال أجواز الابل أي أوساطها (س * وفيه) ذكر ذي المجاز هو موضع عند عرفات كان يقام به سوق من أسواق العرب في الجاهلية والمجاز موضع الجواز والميم زائدة قيل سمي به لان اجازة الحاج كانت فيه ﴿جرس﴾ (في حديث قس بن ساعدة) جوسة الناظر الذي لا يحار أي شدة نظره وتتابعه فيه ويروى حثة الناظر من الحث ﴿جوظ﴾ (فيه) أهل النار كل جواظ الجواظ الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل

توضع عليها أطراف العوارض في سقف البيت ج أجوزة وجائزة الضيف يوم وليلة أي يعطى ما يجوز به مسافة يوم وليلة ويسمى الجيزة وأجيزوا الوفد أي أعطوهم الجيزة والجائزة العطية أجازه يجيزه أعطاه وتجاوز عن أمتي عفا عنهم وكان من خلقي الجواز أي التساهل والتسامح في البيع والاقتضاء وأتجوز في صلاتي أي أخففها وأفللها وأكون أول من يجيز على الصراط أي يجوز يقال جاز وأجاز ولا أجيز على نفسي الا شاهدا مني أي لا أنفذ وأمضي من أجاز أمره ذا أمضاه وجعله جائزا وقول أبي ذر قبل أن تجيزوا علي أي تقتلوني وتنفذوا في أمركم وان أبت فلا جواز عليها أي لا ولاية عليها مع الامتناع واذا باع المجيزان المجيز الولي وان كان العبد مجيزا هو والمأذون له في التجارة وجوز الليل وكل شيء وسطه ج أجواز وأجواز الابل أوسطها وذو المجاز موضع عند عرفات ﴿جوسة﴾ الناظر شدة نظره وتتابعه فيه ﴿الجواظ﴾

القصير البطين (جوع) (ه * في حديث الرضاع) انما الرضاعة من المجاعة المجاعة منعلة من الجوع أي ان الذي يحرم من الرضاع انما هو الذي يرضع من جوعه وهو الطفل يعني ان الكبير اذا رضع امرأة لا يحرم عليها بذلك الرضاع لانه لم يرضعها من الجوع (س * وفي حديث صلة بن أشيم) وأنا سريع الاستجاعة هي شدة الجوع وقوته (جوف) (في حديث خلق آدم صلى الله عليه وسلم) فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتمالك الاجوف الذي له جوف ولا يتماسك أي لا يتماسك (ومنه حديث عمران) كان عمر أجوف جليدا أي كبير الجوف عظيمها (ه * ومنه الحديث) لا تنسوا الجوف وما وعى أي ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل أراد بالجوف القلب وما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى وقيل أراد بالجوف البطن والفرج معا (ومنه الحديث) ان أخوف ما أخاف عليكم الاجوفان (س * وفيه) قيل له أي الليل أسمع قال جوف الليل الآخر أي ثلثه الآخر وهو الجزء الخامس من أسداس الليل (س * ومنه حديث خيبر) فجافتني اي وصلت الى جوفي (س * وحديث مسروق) في البعير المتردي في البئر جوفوه أي أطعنوا في جوفه (س * ومنه الحديث) في الجائفة ثلث الدية هي الطعنة التي تنفذ الى الجوف يقال جفته اذا أصبت جوفه وأجفته الطعنة وجفته بها والمراد بالجوف ههنا كل ما له قوة محيلة كالبطن والدماغ (س * ومنه حديث حذيفة) ما منا أحد لو فتش الا فتش عن جائفة أو منقلة المنقلة من الجراح ما ينقل العظم عن موضعه أراد ليس منا أحد الا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك (وفي حديث الحج) أنه دخل البيت وأجاف الباب أي رده عليه (س * ومنه الحديث) أجيفوا أبوابكم أي ردوها وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث مالك بن دينار) أكلت رغيفا ورأس جوافة فعلى الدنيا العفاء الجوافة بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده (ه * وفيه) فتوقلت بنا القلاص من أعالي الجوف الجوف أرض لمراد وقيل هو بطن الوادي (جول) (ه * فيه) فاجتالتهم الشياطين أي استخفتهم فجالوا معهم في الضلال يقال جال واجتال اذا ذهب وجاء ومنه الجولان في الحرب واجتال الشيء اذا ذهب به وساقه والجائل الزائل عن مكانه وروي بالحاء المهملة وسيذكر (س * ومنه الحديث) لما جالت الخيل أهوى الى عنق يقال جال يجول جولة اذا دار (س * ومنه الحديث) للباطل جولة ثم يضمحل هو من جول في البلاد اذا طاف يعني ان أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه ويطمئنون اليه (س * وأما حديث الصديق رضي الله عنه) ان للباطل نزوة ولاهل الحق جولة فانه يريد غلبة من جال في الحرب على قرنه يجول ويجوز أن يكون من الاول لانه قال بعده يعفوها الاثر وتموت السنن (ه * وفي حديث عائشة

الجوع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل القصير البطين * انما الرضاعة من (المجاعة) التي تسد جوعة الرضيع مفعلة من الجوع والاستجاعة شدة الجوع وقوته (الاجوف) الذي له جوف وكان عمر أجوف أي كبير الجوف ولا تنسوا الجوف وما وعى أي ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل أراد بالجوف القلب وما وعى ما حفظ من معرفة الله وقيل أراد بالجوف البطن والفرج معا وهما الاجوفان وجوف الليل سدسه الخامس والجائفة الطعنة التي تنفذ الى الجوف وجوفوه اطعنوه في جوفه وما منا أحد لو فتش الا فتش عن جائفة أو منقلة أراد ليس منا أحد الا وفيه عيب عظيم فاستعار الجائفة والمنقلة لذلك وأجاف الباب رده والجواف بالضم والتخفيف ضرب من السمك وليس من جيده وتوقلت بنا القلاص من أعالي الجوف هو أرض لمراد وقيل هو بطن الوادي (اجتالتهم) الشياطين أي أزالتهم مأخوذ

الشفف أي من لا يعرف طالهم وليس يعني المتخصص بالجهل المذموم والجهل الامر والارض والخصلة التي تحمل الانسان على الاعتقاد بالشيء خلاف ما هو عليه واستجهلت الريح الغصن حركته كأنها حملته على تعاطي الجهل وذلك استعارة حسنة (جهنم) اسم لنار الله الموقدة قيل وأصلها فارسي معرب وهو جهنام والله أعلم (جيب) قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن جمع جيب (جوب) الجوب قطع الجوبة وهي كالفايط من الارض ثم يستعمل في قطع كل أرض قال تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ويقال هل عندك جائبة خبر وجواب الكلام هو ما يقطع الجوب فيصل من فم القائل الى سمع المستمع لكن خص بما يعود من الكلام دون المبتدا من الخطاب قال تعالى فما كان جواب قومه الا أن قالوا والجواب يقال في مقابلة السؤال والسؤال على ضربين طلب المقال وجوابه المقال وطلب النوال وجوابه النوال فعلى الاول أجيب واداعي الله وقال ومن لا يجب داعي الله وعلى الثاني قوله قد

رضى الله عنها) كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل الينا لبس مجولا المجول الصدرة وقال الجوهرى هو ثوب صغير تجول فيه الجارية وروى الخطابى عنها قالت كان للنبى صلى الله عليه وسلم مجول وقال تريد صدرة من جديد يعنى الزردية (س * وفى حديث طهفة) ونستجيل الجهام أى نراه جائلا يذهب به الريح ههنا وههنا ويروى بالخاء المعجمة والحاء المهملة وهو الاشهر وسيذكر فى موضعه (س * وفى حديث عمر للاحنف) ليس لك مجول أى عقل مأخوذ من جول البئر بالضم وهو جدارها أى ليس لك عقل يمنعك كما يمنع جدار البئر (جون) (فى حديث أنس رضى الله عنه) جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه بردة جونية منسوبة الى الجون وهو من الالوان ويقع على الاسود والابيض وقيل الياء للمبالغة كما تقول فى الاحمر أحمرى وقيل هى منسوبة الى بنى الجون قبيلة من الازد (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لما قدم الشام أقبل على جمل وعليه جلد كبش جونى أى أسود قال الخطابى الكبش الجونى هو الاسود الذى أشرب حمرة فاذا نسبوا قالوا اجونى لبياض كما قالوا فى الدهرى دهرى وفى هذا نظر الا أن تكون الرواية كذلك (ه * وفى حديث الحجاج) وعرضت عليه درع تكاد لا ترى لصفائها فقال له أنيس ان الشمس جونة أى بيضاء قد غلبت صفاء الدرع (وفى صفته صلى الله عليه وسلم) فوجدت ليده بردا وريحا كأنما أخرجها من جونة عطار الجونة بالضم التى يعد فيها الطيب ويحرز (جوا) (فى حديث على رضى الله عنه) لان أطأ على جواء قدر أحب الى من أن أطأ على بزعفران الجواء وعاء القدر أو شئ توضع عليه من جلد أو خصفة وجمعها أجوية وقيل هى الجثاء مهموزة وجمعها أجئئة ويقال لها الجياء أيضا بلا همز ويروى بجثاوة مثل جعاوة (س * وفى حديث العرنيين) فاجتووا المدينة أى أصابهم الجوى وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ويقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة (س * وفى حديث عبد الرحمن بن القاسم) قال كان القاسم لا يدخل منزله الا تأوه قلت يا أبت ما أخرج

من الجولان والجائل الزائل عن مكانه وروى بالحاء أى نقلتهم من حال الى حال وجالت الخيل دارت وللباطل جولة ثم يضمحل وهو من جول فى البلاد اذا طاف يعنى ان أهله لا يستقرون على أمر يعرفونه ويطمئنون اليه ولاهل الحق جولة أى غلبة من جال فى الحرب على قرنه يجول ويجوز أن يكون من الاول لانه قال بعده يعفو لها الاثر وغوت السن وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل لبس مجولا قال ابن الاعرابى هو الصدرة وقال الجوهرى ثوب صغير تجول فيه الجارية وكان له مجول قال الخطابى تريد صدرة من حديد تعنى الزردية ونستجيل الجهام أى نراه جائلا تذهب به الريح ههنا وههنا وروى بالخاء المعجمة أى لا نستطيل فى السحاب خلا الا المطر وان كان جهاما الشدة حاجتنا اليه وبالحاء المهملة وهو أشهر أى لا ننتظر من السحاب فى حال الا الى الجهام من قلة المطر وقيل ليس لك جول أى عقل ماخوذ من جول البئر بالضم وهو جدارها أى ليس لك عقل يمنعك كما يمنع جدار البئر (بردة جونية) منسوبة الى الجون وهو من الالوان يقع على الاسود والابيض وقيل الى بنى الجون قبيلة من الازد وقيل الياء للمبالغة كما يقال للاحمر أحمرى والكبش الجونى الاسود زاد الخطابى الذى أشرب حمرة والشمس جونة أى بيضاء وجونة العطار بالضم التى يعد فيها الطيب ويحرز * قال على لان أطأ (بجواء قدر) هو وعاؤها أو شئ توضع فيه من جلد أو خصفة ج أجوية وقيل هى الجثاء مهموز ج أجئأة ويقال لها الجياء بلا همز ويروى بجاوة مثل جعاوة * قلت قال ابو عبيد كذا يروى بجوء وسمعت الاصمعى يقول انما هو جاوة القدر وهو الوعاء الذى تجعل فيه ج أجواء وكان أبو عمرو يقول هو الجياء والجواء انتهى واجتووا المدينة أصابهم الجوى

أجيبت دعوتكما فاستقيما أى أعطيتما ما سألتما والاستجابة قيل هى الاجابة وحقيقتها هى التعرى للجواب والتهيؤ له لكن عبر به عن الاجابة لقلة انفكاكها منها قال تعالى استجيبوا لله وللرسول وقال أدعونى أستجب لكم فليستجيبوا لى فاستجاب لهم ربهم ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات والذين استجابوا لربهم وقال تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لى الذين استجابوا لله وللرسول من بعد ما أصابهم القرح (جود) قال تعالى واستوت على الجودى قيل هو اسم جبل بين الموصل والجزيرة وهو فى الاصل منسوب الى الجود والجود بذل المقتنيات مالا كان أو علما ويقال رجل جواد وفرس جواد يجود بعد خرعدوه والجمع الجياد قال الله تعالى بالعشى الصافنات والجياد ويقال فى المطر الكثير جود وفى الفرس جودة وفى المال جود وجاد الشئ جودة فهو جيد لما نبه عليه قوله تعالى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى (جأر) قال الله تعالى فاليه تجأرون وقال تعالى اذا هم يجأرون

هذا من الاجوى يريد داء الجوف ويجوز أن يكون من الجوى شدة الوجد من عشق أو حزن (ه * وفى حديث ياجوج ومأجوج) فتجوى الارض من تلهم يقال جوى يجوى اذا أنتن ويروى بالهمز وقد تقدم (وفى حديث سلمان رضى الله عنه) ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا فمن يصلح جوانيه يصلح الله برانيه ومن يفسد جوانيه يفسد الله برانيه أى باطنا وظاهرا وسرا وعلانية وهو منسوب الى جوالبيت وهو داخله وزيادة الالف والنون للتأكيد (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) ثم فتق الاجواء وشق الارجاء الاجواء جمع جو وهو ما بين السماء والارض ﴿جوارش﴾ (فيه) أهدى رجل من العراق الى ابن عمر رضى الله عنه جوارش هو نوع من الادوية المركبة يقوى المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة عربية

﴿باب الجيم مع الهاء﴾

﴿جهجه﴾ (ه * فيه) ان رجلا من أسلم عدا عليه ذئب فانتزع شاة من غنمه فجهجأه الرجل أى زبره أراد جهجهه فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج (وفى حديث أشراط الساعة) لاتذهب الليالى حتى يملك رجل يقال له الجهجاه كانه مركب من هذا ويروى الجهجل ﴿جهد﴾ (فيه) لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد محاربة الكفار وهو المبالغة واستفراغ مافى الوسع والطاقة من قول أو فعل يقال جهد الرجل فى الشئ أى جد فيه وبالغ وجاهد فى الحرب مجاهدة وجهادا والمراد بالنية اخلاص العمل لله تعالى أى انه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لانها قد صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص فى الجهاد وقتال الكفار (وفى حديث معاذ رضى الله عنه) أجتهد رأيى الاجتهاد بذل الوسع فى طلب الامر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية التى تعرض للحاكم من طريق القياس الى الكتاب والسنة ولم يرد الرأى الذى يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة (وفى حديث أم معبد) شاة خلفها الجهد عن الغنم قد تكرر لفظ الجهد والجهد فى الحديث كثيرا وهو بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وقيل هما لغتان فى الوسع والطاقة فأما فى المشقة والغاية فالفتح لاغير ويريد به فى حديث أم معبد الهزال (ومن المضموم حديث الصدقة) أى الصدقة أفضل قال اجهد المقل أى قدر ما يحتمله حال القليل المال (ه * ومن المفتوح حديث الدعاء) أعوذ بك من جهد البلاء أى الحالة الشاقة (وحديث عثمان رضى الله عنه) والناس فى جيش العسرة مجهدون معسرون يقال جهد الرجل فهو مجهود اذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون اذا أجدبوا فأما أجهد فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة وهو من أجهد دابته اذا حمل عليها فى السير فوق طاقتها ورجل مجهد اذا كان ذا ابة ضعيفة من التعب فاستعاره للمال فى قلة المال وأجهد فهو مجهد بالفتح أى انه أوقع فى الجهد المشقة (س * وفى حديث الغسل) اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها أى دفعها وحفزها يقال جهد الرجل فى الامر اذا جد فيه وبالغ (وفى حديث

وهو المرض وداء الجوف اذا تطاول وذلك اذا لم يوافقهم هواؤها واستوخموها ويقال اجتويت البلد اذا كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة وتجوى الارض أى تنتن والجوانى السر وفتق الاجواء جمع جو وهو ما بين السماء والارض ﴿الجوارش﴾ نوع من الادوية المركبة يقوى المعدة ويهضم الطعام وليست اللفظة عربية ﴿جهجأه﴾ زبره والاصل جهجهه فأبدل الهاء همزة لكثرة الهاآت وقرب المخرج ورجل يقال له الجهجاه كانه من هذا ويروى الجهجل ﴿الجهد﴾ بالضم الوسع والطاقة وبالفتح المشقة وقيل

لاتجاروا البسوم جائرا اذا أفسرط فى الدعاء والتضرع تشبيها بجوار الوحشيات كالظباء ونحوها ﴿جار﴾ الجار من يقرب مسكنه منك وهو من الاسماء المتضايفة فان الجار لايكون جارا لغيره الا وذلك الغير جار له كالباع والصديق ولما استعظم حق الجار عقلا وشرعا عبر عن كل من يعظم حقه أو يستعظم حق غيره بالجار قال تعالى والجار ذى القربى والجار الجنب ويقال استجرته فأجارنى وعلى هذا قوله تعالى وانى جار لكم وقال عزوجل وهو يجير ولا يجار عليه وقد تصور من الجار معنى القرب فقيل لمن يقرب من غيره جاره وجاوره وتجاوره قال تعالى لايجاورونك فيها الا قليلا وقال تعالى وفى الارض قطع متجاورات وباعتبار القرب قيل جار عن الطريق ثم جعل ذلك أصلا فى العدول عن كل حق فبنى منه الجور قال تعالى ومنها جائر أى عادل عن المحجة وقال بعضهم الجائر من الناس هو الذى يمنع من الالتزام ما يأمر به الشرع ﴿جوز﴾ قال تعالى فلما جاوزه هو أى تجاوز جوزه وقال وجاوزنا ببنى اسرائيل

الاقرع والابرص) فوالله لا أجهدك اليوم بشئ أخذته لله أى لا أشق عليك وأردك فى شئ تأخذه من مالى لله تعالى وقيل الجهد من أسماء النكاح (وفى حديث الحسن) لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس أى يفرقه جميعه ههنا وههنا (ه * وفيه) أنه صلى الله عليه وسلم نزل بأرض جهاد هى بالفتح الصلبة وقيل التى لا نبات بها ﴿جهر﴾ (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) من رآه جهره أى عظم فى عينه يقال جهرت الرجل واجتهرته اذا رأيته عظيم المنظر ورجل جهير أى ذو منظر (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) اذا رأينا كم جهرنا كم أى أعجبتنا أجسامكم (وفى حديث خيبر) وجد الناس بها بصلا وثوما فجهروه أى استخرجوه وأكلوه يقال جهرت البئر اذا كانت مندفنة فأخرجت ما فيها (ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) اجتهر دفن الرواء الاجتهار الاستخراج وهذا مثل ضربته لاحكامه الامر بعد انتشاره وشبهته برجل أتى على آبار قد اندفن ماؤها فأخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء (س * وفيه) كل أمتى معافا الا المجاهرين هم الذين جاهروا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر وأجهر وجاهر (ومنه الحديث) وان من الاجهار كذا وكذا وفى رواية الجهار وهما بمعنى المجاهرة (ومنه الحديث) لا غيبة لفاسق ولا مجاهر (وفى حديث عمر رضى الله عنه) أنه كان رجلا مجهرا أى صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول اذا رفع به صوته فهو جهير وأجهر فهو مجهر اذا عرف بشدة الصوت وقال الجوهرى رجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته أن يجهر بكلامه (س * ومنه الحديث) فاذا امرأة جهيرة أى عالية الصوت ويجوز أن يكون من حسن المنظر (س * وفى حديث العباس رضى الله عنه) أنه نادى بصوت له جهورى أى جديد عال والواو زائدة وهو منسوب الى جهور بصوته ﴿جهز﴾ (ه * فيه) من لم يغز ولم يجهز غازيا بتجهيز الغازى تحمله واعداده ما يحتاج اليه فى غزوه ومنه تجهيز العروس وتجهيز الميت (وفيه) هل ينتظرون الا مرضا مفسدا أو موتا مجهزا أى سريعا يقال أجهز على الجريح يجهز اذا أسرع قتله وخرزه (ومنه حديث على رضى الله عنه) لا يجهز على جريحهم أى من صرع منهم وكفى قتاله لا يقتل لانهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فاذا لم يمكن ذلك الا بقتلهم قتلوا

المبالغة والغاية رقيل هما لغتان فى الوسع تاما فى المشقة والغاية فالفتح لاغير وشاة مخلفها الجهد عن الغنم أى الهزال وأفضل الصدقة جهد المقل أى قدر ما يحتمله حال القليل المال وجهد البلاء الحالة الشاقة والناس مجهدون أى معسرون ورجل مجهد وذو ابة ضعيفة وجلس بين شعبها ثم جهدها أى دفعها وحفزها ولا أجهدك اليوم بشئ أخذته لله أى لا أشق عليك وأردك ولا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس أى يفرقه جميعه وأرض جهاد بالفتح صلبة وقيل لا نبات بها * من رآه ﴿جهره﴾ أى عظم فى عينه جهرته واجتهرته ورأيته عظيم المنظر ورجل جهير ذو منظر ووجدوا بصلا وثوما فجهروه أى استخرجوه وأكلوه وجهرت البئر اذا كانت مندفنة فأخرجت ما فيها ومنه اجتهر دفن الرواء مثل لاحكام الامر بعد انتشاره تشبيها بمن أتى على آبار قد اندفن ماؤها فاخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء والجاهر الذى يظهر المعصية ويتحدث بما فعل سرا يقال جهر وأجهر وجاهر ورجل مجهر صاحب جهر ورفع لصوته ورجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته أن يجهر بكلامه وامرة جهيرة أى عالية الصوت ويجوز أن يكون من حسن المنظر وصوت جهورى شديد عال والواو زائدة منسوب الى جهور بصوته ﴿تجهيز﴾ الغازى تحميله واعداد ما يحتاج اليه فى غزوه ومنه تجهيز العروس والميت وموت مجهز سريع وأجهز على الجريح يجهز

(س * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه أتى على أبى جهل وهو صريع فأجهز عليه ﴿جهش﴾ (فى حديث المولد) فأجهشت بالبكاء الجهش أن يفزع الانسان الى الانسان ويلجأ اليه وهو مع ذلك يريد البكاء كما يفزع الصبى الى أمه وأبيه يقال جهشت وأجهشت (ه * ومنه الحديث) فجهشنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿جهض﴾ (ه * فى حديث محمد بن مسلمة رضى الله عنه) قال قصدت يوم أحد رجلا فجاهضنى عنه أبو سفيان أى مانعنى عنه وأزالنى (ه * ومنه الحديث) فأجهضوهم عن أثقالهم أى نحوهم عنها وأزالوهم يقال أجهضته عن مكانه أى أزلته والاجهاض الازلاق (ومنه الحديث) فأجهضت جنينها أى أسقطت حملها والسقط جهيض ﴿جهل﴾ (ه * فيه) انكم لتجهلون وتبخلون وتجبنون أى تحملون الآباء على الجهل حفظا لقلوبهم وقد تقدم فى حرف الباء والجيم (ه * ومنه الحديث) من استجهل مؤمنا فعليه اثمه أى من حمله على شئ ليس من خلقه فيغضبه فانما اثمه على من أحوجه الى ذلك (ومنه حديث الافك) ولكن اجتهلته الحمية أى حملته الانفة والغضب على الجهل هكذا جاء فى رواية (ومنه الحديث) ان من العلم جهلا قيل هو أن يتعلم مالا حاجة اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع مايحتاج اليه فى دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو أن يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فجهله ذلك (ومنه الحديث) انك امرؤ فيك جاهلية قد تكرر ذكرها فى الحديث وهى الحال التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك ﴿جهم﴾ (فى حديث طهفة) وتستحيل الجهام الجهام السحاب الذى فرغ ماؤه ومن روى تستحيل بالحاء المعجمة أراد لا تخيل فى السحاب خالا الا المطر وان كان جهاما شديدة طاجتنا اليه ومن رواه بالحاء أراد لا تنظر من السحاب فى حال الا الى جهام من قلة المطر (س * ومنه قول كعب بن أسد ليحيى بن أخطب) جئتنى بجهام أى الذى تعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهام الذى لا ماء فيه (س * وفى حديث الدعاء) الى من تكلنى الى عدو يتجهمنى أى يلقانى بالغلظة والوجه الكريه (س * ومنه الحديث) فتجهمنى القوم ﴿جهنم﴾ (س * قد تكرر فى الحديث ذكر جهنم) وهى لفظة أعجمية وهو اسم لنار الآخرة وقيل هى عربية وسميت بها لبعد قعرها ومنه ركية جهنام بكسر الجيم والهاء والتشديد أى بعيدة القعر وقيل تعريب كهنام بالعبرانى

﴿باب الجيم مع الياء﴾

اذا أسرع قتله وحره ﴿الجهش﴾ أن يفزع الانسان الى الانسان وهو يريد البكاء يقال جهشت وأجهشت ﴿الاجهاض﴾ الازلاق وأجهضت المرأة أسقطت حملها وأجهضته عن مكانه أزلته وأجهضوهم عن أثقالهم نحوهم وجاهضنى مانعنى ﴿انكم لتجهلون﴾ أى تحملون الآباء على الجهل حفظا لقلوبهم ومن استجهل مؤمنا فعليه اثمه أى من حمله على شئ ليس من خلقه فيغضبه فان اثمه على من أحوجه الى ذلك واجتهلته الحمية أى حملته الانفة والغضب على الجهل وان من العلم جهلا قال الازهرى هو أن يتعلم مالا يحتاج اليه كالنجوم التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك ﴿الجهام﴾ السحاب الذى فرغ ماؤه وجئتنى بجهام أى الذى تعرضه على من الدين لا خير فيهم كالجهام الذى لا ماء فيه وتجهمنى تلقانى بغلظة ووجه كريه * اليافوت

اذا جاء أجلهم بلى قد جاءتهم آياتى فقد جاؤا ظلما وزورا أى قصدوا الكلام وتعدوه فاستعمل فيه المجىء كما استعمل فيه القصد وأصل العمد القصد قال تعالى اذا جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم وجاء ربك والملك صفا صفا فهذا بالامر لا بالذات وهو قول ابن عباس رضى الله عنه وكذا قوله فلما جاءهم الحق يقال جاءه بكذا وأجاءه قال الله تعالى فأجاءها المخاض الى جذع النخلة قيل ألجأها وانما هو معدى عن جاء على هذا قولهم شرما أجاءك الى مخنة عرقوب وقول الشاعر

* اجاءه الخافة والرجاء *

وجاء بكذا استحضره نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء وجئتك من سبأ بنبأ يقين وجاء بكذا يختلف معناه بحسب اختلاف المجىء به ﴿جالوت﴾ جالوت اسم ملك طاغ رماه داود عليه السلام فقتله وهو المذكور فى قوله تعالى وقتل داود جالوت ﴿جو﴾ الجو الهواء قال الله تعالى فى جو السماء مايمسكهن الا الله واسم اليمامة جوثم والله أعلم

﴿كتاب الحاء﴾

﴿حب﴾ الحب والحبة

﴿جيب﴾ (س * فى صفة نهر الجنة) حافتاه الياقوت الجيب الذى جاء فى كتاب البخارى اللؤلؤ المجوف وهو معروف والذى جاء فى سنن أبى داود المجيب أو المجوف بالشك والذى جاء فى معالم السنن المجيب أو المجوب بالباء فيهما على الشك قال معناه الاجوف وأصله من جبت الشئ اذا قطعته والشئ مجيب أو مجوب كما قالوا مشيب ومشوب وانقلاب الواو عن الياء كثير فى كلامهم فأما مجيب فمشدد افهو من قولهم جيب يجيب فهو مجيب أى مفور وكذلك بالواو ﴿جبح﴾ (فيه) ذكر سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند المصيصة وطرسوس ﴿جبد﴾ (فى صفته عليه الصلاة والسلام) كان عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة الجيد العنق (وفيه) ذكر أجياد هو موضع بأسفل مكة معروف من شعابها ﴿جبر﴾ (فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) أنه مر بصاحب جبر فدسقط فأعانه الجبر الجص فاذا خلط بالنورة فهو الجيار وقيل الجيار النورة أحدها ﴿جبز﴾ (فتذكر رفيه) ذكر الجبزة وهى بكسر الجيم وسكون الباء مدينة تلقاء مصر على النيل ﴿جبش﴾ (س * فى حديث الحديبية) فما زال يجبش لهم بالرى أى يفور ماؤه ويرتفع (ومنه حديث الاستسقاء) وما ينزل حتى يجبش كل ميزاب أى يتدفق ويجرى بالماء (ه * ومنه الحديث) ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب الا جاش منها جانب أى فار وارتفع (ه * ومنه حديث على رضى الله عنه) فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم دامغ جيشات الاباطيل هى جمع جيشة وهى المرة من جاش اذا ارتفع (ومنه الحديث جاؤا بلحم فتجيشت أنفس أصحابه منه أى غثت وهو من الارتفاع كان ما فى بطونهم ارتفع الى حلوقهم فحصل الغثى (وفى حديث البراء بن مالك) وكان نفسى جاشت أى ارتاعت وخافت (ه * وفى حديث عامر بن فهيرة) فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل أى طلب لهم الجيش وجمعه عليهم ﴿جبض﴾ (س * وفيه) فجاض الناس جيضة يقال جاض فى القتال اذا فر وجاض عن الحق عدل وأصل الجيض الميل عن الشئ ويروى بالحاء والصاد المهملتين وسيذكر فى موضعه ﴿جبف﴾ (س * فى حديث بدر) أنكلم ناسا قد جيفوا أى أنتنوا يقال جافت الميتة وجيفت واجتافت والجيفة جثة الميت اذا أنتن (س * ومنه الحديث) فارتفعت ريح جيفة (وحديث ابن مسعود) لا أعرفن أحدكم جيفة ليل قطرب نهار أى يسعى طول نهاره لدنياه وينام طول ليله كالجيفة التى لا تتحرك (وفيه) لا يدخل الجنة جياف هو النباش سمى به لانه يأخذ الثياب عن جيف الموتى أو سمى به لنتن فعله ﴿جبل﴾ (س * فى حديث سعد بن معاذ) ما أعلم من جبل كان أخبث منكم الجبل الصنف من الناس وقيل الامة وقيل كل قوم يختصون بلغة جبل ﴿جبا﴾ (س * فى حديث عيسى عليه السلام) أنه مر بنهر جاو وجبية منتنة الجبية

﴿الجبيب﴾ الاجوف ﴿الجيد﴾ العنق وجياد موضع بمكة ﴿الجير﴾ الجص ﴿الجيزة﴾ بكسر الجيم وسكون الياء قرية قبال مصر على النيل ﴿يجيش﴾ بالرى أى يفور ماؤه ويرتفع ويجيش كل ميزاب أى يتدفق ويجرى بالماء وجاش منها جانب أى فار وارتفع ودامغ جيشات الاباطيل أى ما ارتفع منه جمع جيشة وهى المرة من جاش اذا ارتفع وتجيشت أنفس القوم أى جاشت وغثت وروى بالحاء أى نفرت ونفسى جاشت أى ارتاعت وخافت واستجاش طلب الجيش وجمعه ﴿الجيض﴾ الميل عن الشئ وجاض عن الحق عدل وفى القتال فر ﴿الجيفة﴾ جثة الميت اذا أنتن وأنتكلم أناسا قد جيفوا أى انتنوا والجياف النباش ﴿الجيل﴾ الصنف من الناس وقيل الامة وقيل كل قوم يختصون بلغة جيل ﴿الجبة﴾ بوزن النبة وبوزن

يقال فى الخنطة والشعير ونحوهما من المطعومات والحب والحبة فى بزور الرياحين قال الله تعالى كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة وقال ولا حبة فى ظلمات الارض وقال تعالى ان الله فالق الحب والنوى وقوله تعالى فانبتنا به جنات وحب الحصيد أى الخنطة وما يجرى مجراها مما يحصد وفى الحديث كما تنبت الحبة فى حميل السيل والحب فرط من حبه والحب تنضد الاسنان تشبيها بالحب والحباب من الماء التفاحات تشبيها به وحبة القلب تشبيها بالحبة فى الهيئة وحبيت فلانا يقال فى الاصل بمعنى أصبت حبة قلبه نحو شغفته وكبدته وفائدته وأحببت فلانا جعلت قلبى معرضا لحبه لكن فى التفارق وضع محبوب موضع محب واستعمل حبيت أيضا فى موضع أحببت والمحبة ارادة ما تراه أو تظنه خيرا وهى على ثلاثة أوجه محبة للذة كمحبة الرجل للمرأة ومنه ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ومحبة للنفع كمحبة شئ يتنفع به ومنه وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب ومحبة للفضل

بالكسر غير مهموز مجتمع الماء فى هبطة وقيل أصلها الهمز وقد تخفف الياء وقال الجوهرى الجبية الماء المستنقع فى الموضع (ومنه حديث نافع بن جبير بن مطعم) وتركوك بين قرنها والجبية قال الزمخشرى الجبية توزن النبية والجبية توزن المرة مستنقع الماء (وفيه) ذكر جى بكسر الجيم وتشديد الياء وادبين مكة والمدينة

﴿حرف الحاء﴾

﴿باب الحاء مع الباء﴾

(حبب) (س * فى صفته صلى الله عليه وسلم) ويقترعن مثل حب الغمام يعنى البرد شبه به ثغره فى بياضه وصفائه وبرده (س * وفى صفة أهل الجنة) يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك الحباب بالفتح الطل الذى يصبح على النبات شبه به رشحهم مجازا وأضافه الى المسك ليثبت له طيب الرائحة ويجوز أن يكون شبهه بحباب الماء وهى نفاخاته التى تطوف عليه ويقال لمعظم الماء حباب أيضا (س * ومنه حديث على) قال لابى بكر رضى الله عنهما طرت بعيابها وفزت بحبابها أى معظمها (س * وفيه) الحباب شيطان هو بالضم اسم له ويقع على الحية أيضا كما يقال لها شيطان فهما مشتركان فيهما وقيل الحباب حية بعينها ولذلك غير اسم حباب كراهية للشيطان (ه * وفى حديث أهل النار) فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل الحبة بالكسر نزول البقول وحب الرياحين وقيل هو نبت صغير ينبت فى الحشيش فأما الحبة بالفتح فهى الحنطة والشعير ونحوهما (وفى حديث فاطمة رضى الله عنها) قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة انها حبة أبيك الحب بالكسر المحبوب والانثى حبة (ومنه الحديث) ومن يجترئ على ذلك الا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم أى محبوبه وكان يحبه صلى الله عليه وسلم كثيرا (وفى حديث أحد) هو جبل يحبنا ونحبه هذا محمول على المجاز أراد أنه جبل يحبنا أهله ونحب أهله وهم الانصار ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح أى اننا نحب الجبل بعينه لانه فى أرض من نحب (وفى حديث أنس رضى الله عنه) انظروا حب الانصار التمر هكذا يروى بضم الحاء وهو الاسم من المحبة وقد جاء فى بعض الروايات باسقاط انظروا وقال حب الانصار التمر فيجوز أن يكون بالضم كالاول وحذف الفعل وهو مراد للعلم به أو على جعل التمر نفس الحب مبالغة فى حبهم اياه ويجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب أى محبوبهم التمر وحينئذ يكون التمر على الاول وهو المشهور فى الرواية منصوبا بالحب وعلى الثانى والثالث مرفوعا على خبر المبتدا ﴿حبج﴾ (ه * فى حديث ابن الزبير رضى الله عنهما) انا لانموت حبجا على

المرة مستنقع الماء وحبى بكسر الجيم وتشديد الياء وادبين مكة والمدينة

﴿حرف الحاء﴾

﴿حب الغمام﴾ البرد والحباب بالفتح الطل الذى يصبح على النبات وحباب الماء نفاخاته التى تطفو عليه ومعظمه أيضا وفزت بحبابها أى معظمها والحباب بالضم اسم شيطان والحية ويقال حية بعينها والحبة بالكسر بزور البقل وحب الرياحين وقيل نبت صغير ينبت فى الحشيش فأما بالفتح فالحنطة والشعير ونحوهما والحب بالكسر المحبوب والانثى حبة ﴿الحبج﴾ بفتحتين أن ينتفخ بطن البعير بشما ثم يموت

كمحبة أهل العلم بعضهم لبعض لاجل العلم وربما فسرت المحبة بالارادة فى نحو قوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا وليس كذلك فان المحبة ابلغ من الارادة كما تقدم آنفا فكل محبة ارادة وليس كل ارادة محبة وقوله عز وجل ان استحبوا الكفر على الايمان أى ان آثروه عليه وحقيقة الاستحباب ان يجرى الانسان فى الشئ ان يحبه واقتضى تعديته بعلى معنى الايثار وعلى هذا قوله تعالى وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا الاية وقوله تعالى فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه فمحبة الله تعالى للعبد انعامه عليه ومحبة العبد له طلب الزلفى لديه وقوله تعالى انى أحببت حب الخير عن ذكر ربى فمعناه حببت الخيل حبى للخير وقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين أى يثيبهم وينعم عليهم وقال لايحب كل كفار اثيم وقوله تعالى ان الله لايحب كل مختال فخور وتنبيها انه بارتكاب الاثام يصير بحيث لايتوب لتماديه فى ذلك واذا لم يتب لم يحبه الله المحبة التى وعدها التوابين والمتطهرين وحبب الله الى كذا قال الله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وحبب البعير اذا

مضاجعنا كما يموت بنو مروان الحبج بفتحتين أن يأكل البعير لحاء العرفج و يسمن عليه و ربما بشم منه فقتله عرض بهم لكثرة أكلهم واسرافهم فى ملاذ الدنيا وأنهم يموتون بالتخمة ((حبر)) (ه * فى ذكر أهل الجنة) فرأى ما فيها من الحبرة والسرور والحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور (ومنه حديث عبد الله) آل عمران غنى والنساء محبرة أى مظنة للحبور والسرور (ه * وفى ذكر أهل النار) يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره الحبر بالكسر وقد يفتح أثر الجمال والهيئة الحسنة (ه * وفى حديث أبى موسى) لو علمت أنك تسمع لقراءتى لحبرتها لك تحبيرا يريد تحسين الصوت وتحزينه يقال حبرت الشئ تحبيرا اذا حسنته (وفى حديث خديجة رضى الله عنها) لما تزوجت برسول الله صلى الله عليه وسلم كست أباها حلة وخلقته ونحرت جزورا وكان قد شرب فلما أفاق قال ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير الحبير من البرود ما كان موشيا مخططا يقال برد حبير و برد حبرة بوزن عنبة على الوصف والاضافة وهو برد يمان والجمع حبر وحبرات (ومنه حديث أبى ذر رضى الله عنه) الحمد لله الذى أطعمنا الخمير وألبسنا الحبير (س ه * وحديث أبى هريرة) حين لا ألبس الحبير وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفيه) سميت سورة المائدة سورة الاحبار لقوله تعالى فيها يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار وهم العلماء جمع حبر وحبر بالفتح والكسر وكان يقال لابن عباس رضى الله عنه الحبر والبحر لعلمه وسعته وفى شعر جرير

ان البعيث وعبد آل مقاعس * لا يقرأن بسورة الاحبار

أى لا يفيان بالعهود يعنى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود (س * وفى حديث أنس رضى الله عنه) ان الحبارى لتموت هزلا بذنب بنى آدم يعنى ان الله يحبس عنها القطر بعقوبة ذنوبهم وانما خصها بالذكر لانها أبعد الطير نجعة فربما تذبح بالبصرة ويوجد فى حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة و بين منابتها مسيرة أيام (س * وفى حديث عثمان رضى الله عنه) كل شئ يحب ولده حتى الحبارى خصها بالذكر لانها يضرب بها المثل فى الحمق فهى على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان ((حبس)) (ه * فى حديث الزكاة) ان خالدا جعل أدراعه واعتده حبسا فى سبيل الله أى وقفا على المجاهدين وغيرهم يقال حبست أحبس حبسا وأحبست أحبس احباسا أى وقفت والاسم الحبس

((الحبرة)) بالفتح والحبور النعمة وسعة العيش ومحبرة مظنة للحبور والسرور وذهب حبره وسبره بالكسر وقد يفتح أى جماله وهيئته وحبرت الشئ تحبيرا حسنته والحبير من البرود ما كان موشيا مخططا يقال برد حبير و برد حبرة بوزن عنبة على الوصف والاضافة وهو برد يمانى ج حبر وحبرات والحبر بالفتح والكسر العالم ج أحبار والحبارى طائر ((الحبس)) بالضم وسكون الباء الوقف والحبيس الموقوف فعيل بمعنى مفعول ولا حبس بعد سورة النساء يجوز فيه الضم والفتح على الاسم والمصدر أراد انه لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه وكأنه اشارة الى ما كانوا يفعلونه فى الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه عن الأزواج وجاء محمد باطلاق الحبس بضمتين جمع حبيس أراد به ما كانت الجاهلية تحبسه من ظهور الحامى والبحائر والسوائب وضبطه الهروى بسكون الباء فأما انه خففت الضمة كما قالوا فى جمع رغيف رغف بالسكون والاصل الضم أو انه أراد به الواحد ولا يحبس دركم أى لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها وسوقها الى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما فى ذلك من الاضرار بها وحبسها حابس الفيل يعنى ان الله تعالى حبس ناقة النبى صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم كما حبس فيل أبرهة الذى جاء يقصد خراب الكعبة فلم يدخل الحرم و بعث أبا عبيدة على الحبس بتشديد الباء

حزت ولزم مكانه كأنه أحب المكان الذى وقف فيه وحبابك ان تفعل كذا أى غاية محبتك ذلك (حبر) الحبر الاثر المستحسن ومنه ما روى يخرج من النار رجل قد ذهب حبره وسبره أى جماله وبهاؤه ومنه سمى الحبر وشاعر محبر وشعر محبر وثوب حبير محسن ومنه أرض محبار والحبير من السحاب وحبر فلان بقى بجلده أثر من قرح والحبر العالم وجمعه أحبار لما يبقى من أثر علومهم فى قلوب الناس وآثار أفعالهم الحسنة المقتدى بها قال تعالى اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والى هذا المعنى أشار أمير المؤمنين رضى الله عنه بقوله العلماء باقون ما بقى الدهر أعيانهم مفقودة وآثارهم فى القلوب موجودة وقوله عز وجل فى روضة يحبرون أى يفرحون حتى يظهر عليهم حبار نعيمهم (حبس) الحبس المنع من الانبعاث قال عز وجل تحبسونهما من بعد الصلاة والحبس مصنع الماء الذى يحبسه والاحباس جمع والتحبيس جعل الشئ موقوفا على التأبيد يقال هذا حبيس فى سبيل الله ((حبط)) قال الله تعالى حبطت أعمالهم

بالضم (س * ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) لما نزلت آية الفرائض قال النبى صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء أراد أنه لا يوقف مال ولا يزوى عن ورائه وكانه اشارة الى ما كانوا يفعلونه فى الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه كانوا اذا كرهوا النساء لقبح أو قلة مال حبسوهن عن الازواج لان أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم والحاء فى قوله لا حبس يجوز أن تكون مضمومة ومفتوحة على الاسم والمصدر (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال له النبى صلى الله عليه وسلم حبس الاصل وسبل الثمرة أى اجعله وقفا حبيسا (ومنه الحديث الاخر) ذلك حبيس فى سبيل الله أى موقوف على الغزاة يركبونه فى الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول (ه * ومنه حديث شريح جاء محمد صلى الله عليه وسلم باطلاق الحبس الحبس جمع حبيس وهو بضم الباء وأراد به ما كان أهل الجاهلية يحبسونه ويحرمونه من ظهور الحامى والسائبة والبحيرة وما أشبهها فنزل القرآن باحلال ما حرموا منها واطلاق ما حبشوه وهو فى كتاب الهروى باسكان الباء لانه عطف عليه الحبس الذى هو الوقف فان صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا فى جمع رغيف رغف بالسكون والاصل الضم أو أنه أراد به الواحد (ه * وفى حديث طهفة) لا يحبس دركم أى لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها وسوقها الى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما فى ذلك من الاضرار بها (وفى حديث الحديبية) ولكن حبسها حابس الفيل هو فيل أبرهة الحبشى الذى جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم وردرأسه راجعا من حيث جاء يعنى أن الله حبس ناقة النبى صلى الله عليه وسلم لما وصل الى الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لانه أراد أن يدخل مكة بالمسلمين (ه * وفى حديث الفتح) انه بعث أبا عبيدة على الحبس هم الرجالة سموا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم واحدهم حبيس فعيل بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل كانه يحبس من يسير من الركبان بمسيره أو يكون الواحد حابسا بهذا المعنى وأكثر ما تروى الحبس بتشديد الباء وفتحها فان صحت الرواية فلا يكون واحدها الا حابسا كشاهد وشهد فأما حبيس فلا يعرف فى جمع فعيل فعل وانما يعرف فيه فعل كما سبق كنذير ونذر وقال الزمخشرى الحبس يعنى بضم الباء والتخفيف الرجالة سموا بذلك لحبسهم الخيالة ببطء مشيهم كانه جمع حبوس أو لانهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم كانه جمع حبيس (ومنه حديث الحجاج) ان الابل ضمر حبس ما جشمت جشمت هكذا رواه الزمخشرى وقال الحبس جمع حابس من حبسه اذا أخره أى انها صوابر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالحاء والنون (س * وفيه) أنه سأل أين حبس سيل فانه يوشك أن تخرج منه نار تضىء منها أعناق الابل ببصرى الحبس بالكسر خشب أو حجارة تبنى فى وسط الماء ليجتمع فيشرب منه القوم ويسقوا ابلهم وقيل هو فلوق فى الحرة يجتمع بها ماء لو وردت عليه أمة لوسعتهم ويقال للصنعة التى يجتمع فيها الماء حبس أيضا وحبس سيل اسم موضع بحرة بنى سليم بينها وبين السوارقية مسيرة يوم وقيل ان حبس سيل بضم الحاء اسم للموضع المذكور (وفيه) ذكر ذات حبيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحبيس أيضا موضع بالرقة به قبور شهداء

وفتحها جمع حابس وهم الرجالة لتحبسهم عن الركبان وتأخرهم وقال الزمخشرى بضم الباء والتخفيف جمع حبوس لحبسهم الخيالة ببطء مشيهم أو جمع حبيس لانهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم والابل ضمر حبس جمع حابس من حبسه اذا أخره أى انها صوابر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالحاء والنون وحبس سيل بضم الحاء موضع بحرة بين سليم وقيل بالكسر فلوق فى الحرة يجتمع بها ماء وحبيس

ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون وسيحبط أعمالهم ليحبطن عملك وقال تعالى فاحبط الله أعمالهم وحبط العمل على اضرب أحدها ان تكون الاعمال دنيوية فلا تغنى فى القيمة غناء كما أشار اليه بقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا والثانى ان تكون أعمالا أخروية لكن لم يقصد بها صاحبها وجه الله تعالى كما روى انه يؤتى يوم القيامة برجل فيقال له بم كان اشتغالك قال بقراءة القرآن فيقال له قد كنت تقرأ ليقال هو قارئ وقد قيل ذلك فيؤمر به الى النار والثالث ان تكون أعمالا صالحة بادائها سيئات تؤفى عليها وذلك هو المشار اليه بخفة الميزان وأصل الحبط من الحبط وهو ان تكثر الدابة أكلا حتى ينتفخ بطنها وقال عليه السلام ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم وسمى الحارث الحبط لانه أصابه ذلك ثم سمى أولاده حبطات ﴿حبك﴾ قال تعالى والسماء ذات الحبك هى ذات الطرائق فمن الناس من تصور منها الطرائق المحسوسة بالنجوم والمجرة ومنهم من اعتبر ذلك بما فيه من الطرائق

صفين ﴿حبش﴾ (س * فى حديث الحديبية) ان قريشا جمعوا لك الاحابيش هم أحياء من القارة انضموا الى بنى ليث فى محاربتهم قريشا والتحبيش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك (وفيه) أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا أى أطيعوا صاحب الامر واسمعوا له وان كان عبدا حبشيا فحذف كان وهى مرادة (وفى حديث خاتم النبى صلى الله عليه وسلم) فيه فص حبشى يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لان معدنهما اليمن والحبشة أو نوعا آخر ينسب اليها (وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما) أنه مات بالحبشى هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهرى هو جبل بأسفل مكة ﴿حبط﴾ (فيه) أحبط الله عمله أى أبطله يقال حبط عمله يحبط وأحبطه غيره وهو من قولهم حبطت الدابة حبطا اذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت فى الاكل حتى تنتفخ فتموت (ومنه الحديث) وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم وذلك أن الربيع ينبت أحرار العشب فتستكثر منه الماشية ورواه بعضهم بالخاء المعجمة من التخبط وهو الاضطراب ولهذا الحديث شرح يجىء فى موضعه فانه حديث طويل لا يكاد يفهم اذا فرق ﴿حبنط﴾ (فى حديث السقط) يظل محبنطأ على باب الجنة المحبنطى بالهمز وتركه المتغضب المستطيل للشئ وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع اباء يقال احبنطأت واحبنطيت والحبنطى القصير البطين والنون والهمزة والالف والياء زوائد للالحاق ﴿حبق﴾ (س * فيه) نهى عن لون الحبيق أن يؤخذ فى الصدقة هو أنوع من أنواع التمر ردىء منسوب الى ابن حبيق وهو اسم رجل وقد تكرر فى الحديث وقد يقال له بنات حبيق وهو تمر أغبر صغير مع طول فيه يقال حبيق ونبيق وذوات العنيق لانواع من التمر والنبيق أغبر مدور وذوات العتيق لها أعناق مع طول وغبرة وربما اجتمع ذلك كله فى عذق واحد (وفى حديث المنكر) الذى كانوا يأتونه فى ناديهم قال كانوا يحبقون فيه الحبق بكسر الباء الضراط وقد حبق يحبق ﴿حبك﴾ (ه * فى حديث عائشة رضى الله عنها) أنها كانت تحتبك تحت درعها فى الصلاة أى تشد الازار وتحكمه (وفى حديث عمرو بن مرة) يمدح النبى صلى الله عليه وسلم

لا صحبت خير الناس نفسا ووالدا * رسول مليك الناس فوق الحبائك

الحبائك الطرق واحدها حبيكة يعنى بها السموات لان فيها طرق النجوم ومنه قوله تعالى والسماء ذات

موضع بالرقة وذات حبيس موضع بمكة ﴿الاحابيش﴾ أحياء من القارة انضموا الى بنى ليث فى محاربتهم قريشا والتحبيش التجمع وقيل حالفوا قريشا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا بذلك وخاتمه فصه حبشى يحتمل انه أراد من الجزع أو العقيق لأن معدنهما الحبشة واليمن أو نوعا آخر ينسب اليها * قلت ذكر ابن البيطار فى المفردات انه صنف من الزبرجد انتهى والحبشى بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد موضع قريب من مكة وقال الجوهرى جبل بأسفلها ﴿حبط﴾ عمله بطل وأحبطه الله أبطله وحبطت الدابة حبطا بالتحريك اذا أصابت مرعى طيبا فأفرطت فى الاكل حتى تنتفخ فتموت والمحبنطى بالهمز وتركه المتغضب المستطيل للشئ وقيل الممتنع امتناع طلبة لا امتناع اباء والحبنطى القصير البطين ﴿لون الحبيق﴾ نوع من التمر ردىء وحبيق يحبق ضرط * قلت الحبيقة بكسرتين وتشديد القاف القصير ذكره فى القاموس انتهى ﴿الحبائك﴾ الطرق واحدها حبيكة وقوله

رسول مليك الناس فوق الحبائك * يعنى السموات لأن فيها طرق النجوم وتحتبك تحت درعها أى تشد الازار وتحكمه والدجال رأسه حبك أى شعره متكسر من الجعودة كالماء والرمل اذا ضربتهما الريح ويروى

المعقولة المدركة بالبصيرة والى ذلك اشار بقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما الآية واصله من قولهم بعير محبوك الغرى أى محكمه والاحتباك شد الازار (حبل) الحبل معروف قال عز وجل فى جيدها حبل من مسد وشبه به من حيث الهيئة حبل الوريد وحبل العاتق والحبل المستطيل من الرمل واستعير للوصل والكل ما يتوصل به الى شئ قال عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا فحبله هو الذى معه التوصل به اليه من القرآن والعقل وغير ذلك مما اعتصمت به ادالك الى جواره ويقال للعهد حبل وقوله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس ففيه تنبيه ان الكافر يحتاج الى عهد بين عهد من الله وهو أن يكون من أهل كتاب انزله الله تعالى والا لم يقر على دينه ولم يجعل فى ذمة والى عهد من الناس يبذلونه له وأحباله خصت بحبل الصايد جمعها حبائل وروى النساء حبايل الشيطان المحتبل والحابل صاحب ليله وقيل وقع حابلهم ابلهم لحيلة واسم لما القلاده ﴿ختم﴾ اه المقدر والحاتم

الحبل واحدها حبالة أو حبيل (س * ومنه الحديث فى صفة الدجال) رأسه حبل أى شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل اذا هبت عليهما الريح فيتجعدان ويصيران طرائق وفى رواية أخرى محبل الشعر بمعناه (حبل) (ه * فى صفة القرآن) كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض أى نور ممدود يعنى نورهداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط ومنه قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود يعنى نور الصبح من ظلمة الليل (وفى حديث آخر) وهو حبل الله المتين أى نور هداه وقيل عهده وأمانه الذى يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) عليكم بحبل الله أى كتابه ويجمع الحبل على حبال (س * ومنه الحديث) بيننا وبين القوم حبال أى عهود ومواثيق (ومنه حديث دعاء الجنازة) اللهم ان فلان بن فلان فى ذمتك وحبل جوارك كان من عادة العرب أن يخيف بعضها بعضا فكان الرجل اذا أراد سفرا أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به مادام فى حدودها حتى ينتهى الى الاخرى فيأخذ مثل ذلك فهذا حبل الجوار أى مادام مجاورا أرضه أو هو من الاجارة والامان والنصرة (وفى حديث الدعاء) ياذا الحبل الشديد هكذا يرويه المحدثون بالباء والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ومنه قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وصفه بالشدة لانها من صفات الحبال والشدة فى الدين الثبات والاستقامة قال الازهرى الصواب الحبل بالياء وهو القوة يقال حول وحيل بمعنى (ومنه حديث الاقرع والابرص والاعمى) أنا رجل مسكين قد انقطعت بى الحبال فى سفرى أى الاسباب من الحبل السبب (س * وفى حديث عروة بن مضرس) أتيتك من جبلى طئ ماتركت من حبل الا وقفت عليه الحبل المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وجمعه حبال وقيل الحبال فى الرمل كالجبال فى غير الرمل (س * ومنه حديث بدر) صعدنا على حبل أى قطعة من الرمل ضخمة ممتدة (ومنه الحديث) وجعل حبل المشاة بين يديه أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرمل وقيل أراد صفهم ومجتمعهم فى مشيهم تشبيها بحبل الرمل (س * وفى حديث أبى قتادة) فضربته على حبل عاتقه هو موضع الرداء من العنق وقيل هو ما بين العنق والمنكب وقيل هو عرق أو عصب هناك ومنه قوله تعالى ونحن أقرب اليه من حبل الوريد الوريد عرق فى العنق وهو الحبل أيضا أضافه الى نفسه لاختلاف

محبل الشعر بمعناه (القرآن حبل الله) أى نور هدى ممدودا العرب تشبه النور الممدود بالحبل والخيط وقيل عهده وأمانه الذى يؤمن من العذاب والحبل العهد والميثاق ج حبال ومنه بيننا وبين القوم حبال أى عهود ومواثيق وحبل الجوار من المجاورة كان من عادة العرب اذا سافر الرجل أخذ عهدا من سيد كل قبيلة فيأمن به مادام فى أرضه أو من الاجارة الامان ويا ذا الحبل الشديد رواه المحدثون بالباء والمراد به القرآن أو الدين أو السبب ووصفه بالشدة لانها من صفات الحبال والشدة فى الدين الثبات والاستقامة وقال الازهرى الصواب الحيل بالياء وهو القوة يقال حيل وحول بمعنى وانقطعت بى الحبال فى سفرى أى الاسباب وما تركت من حبل الا وقفت عليه هو المستطيل من الرمل وقيل الضخم منه وقيل الحبال من الرمل كالجبال فى غير الرمل وفى بدر صعدنا على حبل أى قطعة من الرمل ضخمة ممتدة وجعل حبل المشاة بين يديه أى طريقهم الذى يسلكونه فى الرمل وقيل أراد صفهم ومجتمعهم فى مشيهم تشبيها بحبل الرمل وحبل العاتق موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب وقيل عرق أو عصب هناك وقيل هو الوريد وفى البخارى فاذا فيها حبائل اللؤلؤ والمعروف جنابذ اللؤلؤ فان صح فكأنه أراد مواضع مرتفعة كحبال الرمل كأنه جمع حبالة وحبالة تجمع حبل وهو جمع على غير قياس وحبائل الاسلام عهوده

الغراب الذى يحتم بالفراق فيما زعموا (حتى) حتى صرف يجر به تارة كالى لكن يدخل الحد المذكور بعده فى حكم ما قبله ويعطف به تارة ويستأنف به تارة نحو أكلت السمكة حتى رأسها ورأسها ورأسها قال تعالى ليسجننه حتى حين وحتى مطلع الفجر ويدخل على الفعل المضارع فينصب ويرفع وفى كل واحد وجهان فاحد وجهى النصب الى ان والثانى كى واحد وجهى الرفع أن يكون الفعل قبله ماضيا نحو مشيت حتى أدخل البصرة أى مشيت فدخلت البصرة والثانى يكون ما بعده حالا نحو مرض حتى لا يرجون وقد قرئ حتى يقول الرسول بالنصب والرفع وحل فى كل واحدة من القرائتين على الوجهين وقيل ان ما بعد حتى يقتضى أن يكون بخلاف ما قبله نحو قوله تعالى ولا جنبا الا عابرى سبيل حتى تغتسلوا وقد يجىء ولا يكون كذلك نحو ما روى ان الله تعالى لا يمل حتى تملوا ولم يقصد أن يثبت ملالا لله تعالى بعد ملالهم (حج) أصل الحج القصد للزيارة قال الشاعر يحجون بيت الزبرقان المعصفرا وخص فى تعارف

اللفظين (وفى حديث قيس بن عاصم) يغدو الناس بحبالهم فلا يوزع رجل عن جمل يخطمه يريد الحبال التى تشد بها الابل أى يأخذ كل انسان جملا يخطمه بحبله ويتملكه قال الخطابى رواه ابن الاعرابى يغدو الناس بجمالهم والصحيح بحبالهم (س * وفى صفة الجنة) فاذا فيها حبائل اللؤلؤ هكذا جاء فى كتاب البخارى والمعروف جنابذ اللؤلؤ وقد تقدم فان صحت الرواية فيكون أراد به مواضع مرتفعة كحبال الرمل كانه جمع حبالة وحبالة جمع حبل وهو جمع على غير قياس (وفى حديث ذى المشعار) أتوك على قلص نواج متصلة بحبائل الاسلام أى عهوده وأسبابه على أنها جمع الجمع كما سبق (س * وفيه) النساء حبائل الشيطان أى مصايده واحدها حبالة بالكسر وهى ما يصاد بها من أى شئ كان (ومنه حديث ابن ذى يزن) وينصبون له الحبائل (ه * وفى حديث عبد الله السعدى) سألت ابن المسيب عن أكل الضبع فقال أو يأكلها أحد فقلت ان ناسا من قومى يتحبلونها فيأكلونها أى يصطادونها بالحبالة (ه * وفيه) لقد رأينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر الحبلة بالضم وسكون الباء ثمر السمر يشبه اللوبياء وقيل هو ثمر العضاه (ومنه حديث عثمان رضى الله عنه) ألست ترعى معوتها وحبلتها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) لا تقولوا للعنب الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة الحبلة بفتح الحاء والباء وربما سكنت الاصل أو القضيب من شجر الاعناب (ومنه الحديث) لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة (وحديث ابن سيرين) لما خرج نوح من السفينة فقد حبلتين كانتا معه فقال له الملك ذهب بهما الشيطان يريد ما كان فيهما من الخمر والسكر (ه * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) كانت له حبلة تحمل كرا وكان يسميها أم العيال أى كرمة (ه * وفيه) أنه نهى عن حبل الحبلة الحبل بالتحريك مصدر سمى به المحمول كما سمى بالحمل وانما دخلت عليه التاء للاشعار بمعنى الانوثة فيه فالحبل الاول يراد به ما فى بطون النوق من الحمل والثانى حبل الذى فى بطون النوق وانما نهى عنه لمعنيين أحدهما أنه غرور وبيع شئ لم يخلق بعد وهو أن يبيع ما سوف يحمله الجنين الذى فى بطن الناقة على تقدير أن تكون أنثى فهو بيع نتاج النتاج وقيل أراد بحبل الحبلة أن يبيعه الى أجل ينتج فيه الحمل الذى فى بطن الناقة فهو أجل مجهول ولا يصح (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لما فتحت مصر أرادوا قسمتها فكتبوا اليه فقال لا حتى يغزو منها حبل الحبلة يريد حتى يغزو منها أولاد الاولاد ويكون عاما فى الناس والدواب أى يكثر المسلمون فيها بالتوالد فاذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الاولاد أو يكون أراد المنع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول (ه س * وفى حديث قتادة) فى صفة الدجال أنه محبل الشعر أى كان كل قرن من قرون رأسه حبل ويروى بالكاف وقد تقدم (وفيه) ان النبى صلى الله عليه وسلم أقطع مجاعة بن مرارة الحبل هو بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة ((حبن)) (ه * فيه) ان رجلا أحبن

وأسبابه على انها جمع الجمع كما ذكر والنساء حبائل الشيطان أى مصايده واحدها حبالة بالكسر وهى ما يصاد بها من أى شئ كان ويتحبلون الضبع يصطادونها بالحبالة وما لنا طعام الا الحبلة بالضم وسكون الباء ثمر السمر وقيل ثمر العضاه والحبلة بفتح الحاء والباء وقد تسكن الاصل أو القضيب من شجر الاعناب ومنه لما خرج نوح من السفينة غرس الحبلة * قلت عكس ابن الجوزى وذكر أن سكون بائها أشهر من فتحها انتهى وحبل الحبلة نتاج النتاج وهو يعم الدواب والناس ومنه حتى يغزو منها حبل الحبلة أى أولاد الاولاد والدجال محبل الشعر أى كأن كل قرن من قرون رأسه حبل والحبل بضم الحاء وفتح الباء موضع باليمامة ((الحبن)) محرك عظم البطن والاحبن المستسقى من حبن وأم حبين دويبة كالحرباء

الشرع بقصد بيت الله تعالى اقامة للنسك فقيل الحج والحج فالحج مصدر والحج اسم ويوم الحج الاكبر يوم النحر ويوم عرفه وروى العمرة الحج الاصغر والحجة الدلالة المبينة للمحجة أى المقصد المستقيم والذى يقتضى صحة أحد النقيضين قال تعالى قل فلله الحجة البالغة وقال لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا فجعل ما يحتج بها الذين ظلموا مستثنى من الحجة وان لم يكن حجة وذلك كقول الشاعر

ولا عيب فيهم ان غير سيوفهم
بهن فلول من قراع الكتائب

ويجوز انه سمى ما يحتجون به حجة كقوله والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم فسمى الداحضة حجة وقوله تعالى لا حجة بيننا وبينكم أى لا احتجاج لظهور البيان والمحاجة أن يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجته ومحجته قال تعالى وحاجه قومه وقال أتحاجونى فى الله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك وقال تعالى لم تحاجون فى ابراهيم وقال تعالى ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلما تحاجون فيما ليس لكم به

أصاب امرأة فجلد بأن تكون النخلة الاحسن المستوى من الحبن بالتحريك وهو عظم البطن (ه * ومنه الحديث) تحشار جل فى مجلس فقال له رجل دعوت على هذا الطعام أحدا قال لا قال فجعله الله حبنا وقدادا القدادو جع البطن (س * ومنه حديث عروة) ان وفد أهل النار يرجعون زباحبنا الحبن جمع الاحبن (س * وفى حديث عقبة) أغوا صلاتكم ولا تصلوا صلاة أم حبين هى دويبة كالحرباء عظيمة البطن اذا مشت تطاطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهى تقع على رأسها وتقوم فشبه بها صلاتهم فى السجود مثل الحديث الآخر فى نقرة الغراب (ه * ومنه الحديث) أنه رأى بلالا وقد خرج بطنه فقال أم حبين تشبيها له بها وهذا من مزحه صلى الله عليه وسلم (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) أنه رخص فى دم الحبون وهى الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر أى ان دمها معفو عنه اذ كان فى الثوب حالة صلاة ﴿حبا﴾ (س * فيه أنه نهى عن الاحتباء فى ثوب واحد الاحتباء هو أن يضم الانسان رجليه الى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما وقد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب وانما نهى عنه لانه اذا لم يكن عليه الا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته (س * ومنه الحديث) الاحتباء حيطان العرب أى ليس فى البرارى حيطان فاذا أرادوا أن يستندوا احتبوا الان الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم ذلك كالجدار يقال احتبى يحتبى احتباء والاسم الحبوة بالكسر والضم والجمع حبا وحبا (س * ومنه الحديث) أنه نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب نهى عنها لان الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتقاض (س * وفى حديث سعد) يطى فى حبونه هكذا جاء فى روايه والمشهور بالجيم وقد تقدم فى بابه (ه * وفى حديث الاحنف) وقيل له فى الحرب أبن الحلم فقال عند الحبا أراد أن الحلم يحسن فى السلم لا فى الحرب (س * وفيه) لو يعلمون ما فى العشاء والفجر لاتوهما ولو حبوا الحبو أن يمشى على يديه وركبته أو استه (حبا البعير اذا برك ثم زحف من الاعياء وحبا الصبى اذا زحف على استه (ه س * وفى حديث عبد الرحمن) ان حابيا خير من زاهق الحابى من السهام هو الذى يقع دون الهدف ثم يزحف اليه على الارض فان أصاب فهو خازق وخاسق وان جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهق أراد أن الحابى وان كان ضعيفا فقد أصاب الهدف وهو خير من الزاهق الذى جاوزه لقوته وشدته ولم يصب الهدف ضرب السهمين مثلا لو لينين أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوى (وفى حديث وهب) كانه الجبل الحابى يعنى الثقيل المشرف والحبى من السحاب المتراكم (ه س * وفى حديث صلاة التسبيح) ألا أمنحك ألا أحبوك يقال حباه كذا وبكذا اذا أعطاه والحباء العطية

﴿باب الحاء مع التاء﴾

عظيمة البطن اذا مشت تطأطئ رأسها كثيرا وترفعه لعظم بطنها فهى تقع على رأسها وتقوم فنهى المصلى أن يتشبه بها فى السجود كنهيه فى الحديث الآخر عن نقرة الغراب والحبون الدماميل واحدها حبن وحبنة بالكسر ﴿الحبوة﴾ بالضم والكسر الاسم من الاحتباء وهو ضم الساق الى البطن بالثوب أو باليدين ج حبا وحبا والاحتباء حيطان العرب أى يقوم مقام الاستناد الى الجدار والحلم عند الحبا أى انه يحسن فى السلم لا فى الحرب والحبوة ان يمشى على يديه وركبتيه والحابى من السهام الذى يقع دون الهدف ثم يزحف اليه والزاهق الذى يجوزه بشدة مره ولا يصيب وقول ابن عوف ان حابيا خير من زاهق ضرب به مثلا لو لينين

علم وقال تعالى اذ يتحاجون فى النار وسمى سير الجراحة حجا قال الشاعر

يحج مأمومة فى قعرها لجف

(حجب) الحجب والحجاب المنع من الوصول يقال حجبه حجبا وحجابا وحجاب الجوف ما يحجب عن الفؤاد وقوله تعالى وبينهما حجاب ليس يعنى به ما يحجب البصر وانما يعنى ما يمنع من وصول لذة أهل الجنة الى أهل النار وأذية أهل النار الى أهل الجنة كقوله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وقال عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أى من حيث ما لا يراه مكلمه ومبلغه وقوله تعالى حتى توارت بالحجاب يعنى الشمس اذا استترت بالمغيب والحاجب المانع عن السلطان والحاجبان فى الرأس لكونهما كالحاجبين للعين فى الذب عنهما وحاجب الشمس سمى لتقدمه عليها تقدم الحاجب للسلطان وقوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اشارة الى منع النور عنهم المشار اليه بقوله فضرب بينهم بسور (حجر) الحجر الجوهر الصلب المعروف

(حت) (ه * فى حديث الدم يصيب الثوب) حتيه ولو بضلع أى حكيه والحك والحت والقشر سواء (ومنه الحديث) ذاكر الله فى الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات ورقه من الضريب أى تساقط والضريب الصقيع (س * ومنه الحديث) تحاتت عنه ذنوبه أى تساقطت (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر فيقول حت عنه قشره أى اقشره (س * ومنه حديث كعب) يبعث من بقيع الغرقد سبعون ألفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر أى ينقشر عن أنوفهم المدر وهو التراب (ه * وفى حديث سعد) أنه قال له يوم أحد أحتتهم يا سعد أى ارددهم (حتف) (فيه) من مات حتف أنفه فى سبيل الله فهو شهيد هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لانفه فمات والحتف الهلاك كانوا يتخيلون أن روح المريض تخرج من أنفه فان جرح خرجت من جراحته (ه * وفى حديث عبيد بن عمير) ما مات من السمك حتف أنفه فلا تأكله يعنى الطافى (ومنه حديث عامر بن فهيرة) * والمرء يأتى حتفه من فوقه * أى ان حذره وجبنه غير دافع عنه المنية اذا حلت به وأول من قال ذلك عمرو بن مامة فى شعره يريد أن الموت يجيئه من السماء (وفى حديث قيلة) ان صاحبها قال لها كنت أنا وأنت كما قيل حتفها تحمل ضأن بأظلافها هذا مثل وأصله أن رجلا كان جائعا بالبلد القفر فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فبحثت الشاة الارض فظهر فيها مدية فذبحها فصار مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره (حتك) (ه * فى حديث العرباض) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج فى الصفة وعليه الحوتكية قيل هى عمامة يتعممها الاعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف الى رجل يسمى حوتكا كان يتعمم هذه العمة (وفى حديث أنس رضى الله عنه) جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتكية هكذا جاء فى بعض نسخ صحيح مسلم والمعروف خميصة جونية وقد تقدمت فان صحت الرواية فتكون منسوبة الى هذا الرجل (حتم) (فى حديث الوتر) الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة الحتم اللازم الواجب الذى لا بد من فعله (ه * وفى حديث الملاعنة) ان جاءت به أسحم أحتم الاحتم الاسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد (ه * وفيه) من أكل وتحتم دخل الجنة التحتم أكل الحتامة وهى فتات الخبز الساقط على الخوان (حتن) (س * فيه) أفحتنه فلان الحتن بالكسر والفتح المثل والقرن

أحدهما ينال الحق أو بعضه وهو ضعيف والآخر يحوز الحق ويبعد عنه ولا يصيبه وهو قوى والحبل الحابى الثقيل المشرف والحبى من السحاب المتراكم والحباء العطية حباه يحبوه اذا أعطاه (الحت) والحك والقشر سواء وتحات ورقه تساقط واحتتهم أى ارددهم (مات حتف أنفه) هو أن يموت على فراشه كأنه سقط لانفه فمات والحتف الهلاك * قلت قال ابن الجوزى وانما قيل ذلك لان نفسه تخرج من فيه وأنفه فغلب أحد الاسمين وهو أولى مما ذكره صاحب النهاية وأسقطته لان أول من نطق بهذه الكلمة النبى صلى الله عليه وسلم ولم تسمع من أحد من العرب قبله كما ثبت فى المسند والمستدرك انتهى والجبان حتفه من فوقه أى يجيئه من السماء يعنى أن حذره وجبنه غير دافع عنه المنية اذا حلت به وحتفها تحمل ضأن بأظلافها مثل لمن أعان على نفسه بسوء تدبيره (الحوتكية) قيل عمة يتعممها الاعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل تنسب الى رجل يسمى حوتكا كان يتعممها (الحتم) اللازم الواجب والاحتم الاسود والحتمة بفتح الحاء والتاء السواد والتحتم أكل الحتامة وهى فتات الخبز الساقط على الخوان ومنه من أكل وتحتم دخل الجنة (الحتن) بالكسر والفتح المثل والقرن والمحاتنة المساواة

والمحاتنة

وجمعه احجار وحجارة وقوله تعالى وقودها الناس والحجارة قيل هى حجارة الكبريت وقيل بل الحجارة بعينها ونبه بذلك على عظم حال تلك النار وانها مما توقد بالناس والحجارة خلاف نار الدنيا اذ هى لا يمكن ان توقد بالحجارة وان كانت بعد الايقاد قد تؤثر فيها وقيل أراد بالحجارة الذين هم فى صلاتهم عن قبول الحق كالحجارة كمن وصفهم بقوله فهى كالحجارة أو أشد قسوة وله الحجر والتحجير ان يجعل حول المكان حجارة يقال حجرته حجرا فهو محجور وحجرته تحجيرا فهو حجر وسمى ما أحيط به الحجارة محجرا وبه سمى الكعبة وديار ثمود قال تعالى كذبت أصحاب الحجر المرسلين وتصور من الحجر معنى المنع لما يحصل فيه فقيل للعقل حجر لكون الانسان فى منع منه مما تدعوا اليه نفسه وقال تعالى هل فى ذلك قسم لذى حجر قال المبرد يقال للانثى من الفرس حجر لكونها مشتملة على ما فى بطنها من الولد والحجر الممنوع منه بتحريمه قال تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر ويقولون حجرا محجورا كان الرجل اذا

والمحاثنة المساواة وتحاثنوا تساووا ﴿حثا﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أنه أعطى أبا رافع حثيا وعكة سمن الحثى سوبق المقل (وحديثه الآخر) فأتيته بمرود مختوم فاذا فيه حثى

﴿باب الحاء مع الثاء﴾

﴿حثمث﴾ (فى حديث سطيح) * كافا حثمث من حضنى ثكن * أى حث وأسرع يقال حثمه على الشئ وحثمثه بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثاءين ﴿حثل﴾ (فيه) لاتقوم الساعة الا على حثالة من الناس الحثالة الردى من كل شئ ومنه حثالة الشعير والارز والتمر وكل ذى قشر (ه * ومنه الحديث) قال لعبد الله بن عمر كيف أنت اذا بقيت فى حثالة من الناس يريد أراذلهم (ه * ومنه الحديث) أعوذ بك من أن أبقى فى حثل من الناس (وفى حديث الاستسقاء) وارحم الاطفال الحثلة يقال أحثلت الصبى اذا أسأت غذاءه والحثل سوء الرضاع وسوء الحال ﴿حثمة﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) ذكر حثمة وهى بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة قرب الجون ﴿حثا﴾ (س * فيه) احثوا فى وجوه المداحين التراب أى ارموا يقال حثا يحثو وحثوا يحثى حثيا يريد به الحثية وأن لا يعطوا عليه شيأ ومنهم من يجريه على ظاهره فيرمى فيها التراب (وفى حديث الغسل) كان يحثى على رأسه ثلاث حثيات أى ثلاث غرف بيديه واحدة حثية (وفى حديث آخر) ثلاث حثيات من حثيات ربى تبارك وتعالى هو كناية عن المبالغة فى الكثرة والا فلا كف ثم ولا حثى جل الله عن ذلك وعز (وفى حديث عائشة وزينب رضى الله عنهما) فتفاولنا حتى استحثثناه واستفعل من الحثى والمراد أن كل واحدة منهما رمت فى وجه صاحبتها التراب (ومنه حديث العباس رضى الله عنه) فى موت النبى صلى الله عليه وسلم ودفنه وان يكن ما تقول يا ابن الخطاب حقا فانه ان يجز أن يحثو عنه تراب القبر ويقوم أى يرمى به عن نفسه (وفى حديث عمر) فاذا حصير بين يديه عليه الذهب منثور انثر الحثا هو بالفتح والقصر دقاق التبن

﴿باب الحاء مع الجيم﴾

﴿حجب﴾ (فى حديث الصلاة) حين توارت بالحجاب الحجاب ههنا الافق يريد حين غابت الشمس فى الافق

﴿الحتى﴾ سوبق المقل ﴿حثه﴾ على الشئ وحثمثه بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل من احدى الثاءين ﴿الحثالة﴾ الردى من كل شئ والحثل والحثالة من الناس أراذلهم والحثل سوء الرضاع وسوء الحال ومنه وارحم الاطفال الحثلة يقال أحثلت الصبى اذا أسأت غذاءه ﴿حثمة﴾ بفتح الحاء وسكون الثاء موضع بمكة ﴿حثا﴾ التراب يحثوحثوا ويحثى حثيا رمى به وأحثوا التراب فى وجوه المداحين كناية عن الحثية وأن لا يعطوا عليه شيأ ومنهم من يجريه على ظاهره وكان يحثى على رأسه ثلاث حثيات أى ثلاث غرف بيديه واحدة حثية وثلاث حثيات من حثيات ربى استعارة وكناية عن المبالغة فى الكثرة وتفاولنا حتى استحثثنا أى رمت كل واحدة صاحبتها بالتراب استفعل من الحثى ولن يجز أن يحثو عنه أى يرمى عنه تراب القبر ويقوم وانثر الحثا بالفتح والقصر دقاق التبن ﴿حين توارت بالحجاب﴾ أى حين غابت الشمس بالافق وان الله ليغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قيل وما الحجاب قال أن تموت النفس مشركة كانها حجبت بالموت عن الايمان ومن اطلع الحجاب واقع ما وراءه أى ذا مات الانسان واقع ما خفى من أمر الآخرة والحجابة سدانة الكعبة * قلت حاجب الشمس طرف القرص الذى يبدو عند اطلوع ويغيب عند الغروب وقيل

117

انى من يخاف يقول ذلك فذكر تعالى ان الكفار اذا رأوا الملائكة قالوا ذلك ظنا ان ذلك ينفعهم قال تعالى وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا أى منعا لا سبيل الى رفعه وفلان فى حجر فلان أى فى منع منه عن التصرف فى ماله وكثر من أحواله وجمعه حجور قال تعالى وربائبكم اللاتى فى حجوركم وحجر الفحيص اسم لا يحمل فيه الشئ فيمنع وتصور من الجرد وراته فقيل حجرت عين الفرس اذا وسمت حولها بميسم وحجر الفرس دائرة والحجورة لعبة للصبيان يخطون خطا مستديرا وحجر العين منه وتحجر كذا تصلب وصار كالاحجار والاحجار بطون من بنى تميم سموا بذلك لقوم منهم أسماؤهم جندل وحجر وصخر

﴿حجز﴾ الحجز المنع بين الشيئين بفاصل بينهما يقال حجز بينهما قال عز وجل وجعل بين البحرين حاجزا والحجاز سمى بذلك لكونه حاجزا بين الشام والبادية قال تعالى فما منكم من أحد عنه حاجزين فقوله حاجزين صفة لاحد فى موضع الجمع والحجاز جبل يشد من حقو البعير الى رسغه

واستترت به ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب (ه * وفيه) ان الله يغفر للعبد مالم يقع الحجاب قيل يارسول الله وما الحجاب قال أن تموت النفس وهى مشركة كانها حجبت بالموت عن الايمان (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) من اطلع الحجاب واقع ماوراءه أى اذا مات الانسان واقع ماوراء الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار لانهما قد خفيا وقيل اطلاع الحجاب مد الرأس لان المطالع يمد رأسه ينظر من وراء الحجاب وهو الستر (ه س * وفيه) قالت بنو قصى فينا الحجابة يعنون حجابة الكعبة وهى سدانتها وتولى حفظها وهم الذين بأيديهم مفتاحها ((حجج)) (فى حديث الحج) أيها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا الحج فى اللغة القصد الى كل شئ فخصه الشرع بقصد معين ذى شروط معلومة وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم تقول حججت البيت أحجه حجا والحجة بالفتح المرة الواحدة على القياس وقال الجوهرى الحجة بالكسر المرة الواحدة وهو من الشواذ وذو الحجة بالكسر شهر الحج ورجل حاج وامرأة حاجة ورجال حجاج ونساء حواج والحجيج الحجاج أيضا وربما أطلق الحاج على الجماعة مجازا واتساعا (س * ومنه الحديث) لم يترك حاجة ولا داجة الحاج والحاجة أحد الحجاج والداج والداجة الاتباع والاعوان يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم (ومنه الحديث الآخر) هؤلاء الداج وليسوا بالحاج (ه * وفى حديث الدجال) ان يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه أى محاججه ومغالبه باظهار الحجة عليه والحجة الدليل والبرهان يقال حاججته حجاجا ومحاجة فأنا محاج وحجيج فعيل بمعنى مفاعل (ه * ومنه الحديث) فحج آدم موسى أى غلبه بالحجة (وفى حديث الدعاء) اللهم ثبت حجتى فى الدنيا والآخرة أى قولى وايمانى فى الدنيا وعند جواب الملكين فى القبر (س * ومنه حديث معاوية) فجعلت أحج خصمى أى أغلبه بالحجة (س * وفيه) كانت الضبع وأولادها فى حجاج عين رجل من العماليق الحجاج بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين (ومنه حديث جيش الخبط) فجلس فى حجاج عينه كذا وكذا نفرا يعنى السمكة التى وجدوها على البحر ((حجر)) (فيه ذكر الحجر فى غير موضع) الحجر بالكسر اسم الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربى وهو أيضا اسم لارض ثمود قوم صالح النبى عليه السلام ومنه قوله تعالى كذب أصحاب الحجر المرسلين وجاء ذكره فى الحديث كثيرا (س * وفيه) كان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره بالليل وفى رواية يحتجره أى يجعله لنفسه دون غيره يقال حجرت الارض واحتجرتها اذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك (وفى حديث آخر) أنه احتجر حجيرة بخصفة أو حصير

التبازك (٣) التى تبدو اذا حان طلوعها انتهى ((الحج)) القصد الى كل شئ وخصه الشرع بقصد البيت على وجه مخصوص وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم وذو الحجة بالكسر شهر الحج والحجيج الحجاج وما يترك حاجة ولا داجة الحاجة والحاج أحد الحجاج والداجة والداج الاتباع والاعوان يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم والحجة الدليل والبرهان والحجيج المحاجج والمغالب باظهار الحجة وحج آدم موسى أى غلبه بالحجة وثبت حجتى أى قولى عند جواب الملكين فى القبر وحجاج العين بالكسر والفتح العظم المستدير حول العين ((الحجر)) بالكسر اسم لارض ثمود وللحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربى وحجرت الارض واحتجرتها ضربت عليها منارا تمنعها به من غيرك وكان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره ويروى ويحتجره بالليل أى يجعله لنفسه دون غيره واحتجر حجيرة صغير حجرة وهو الموضع المنفرد وتحجرت واسعا أى ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك وتحجر جرحه للبرء

وتصور منه معنى الجمع فقيل احتجز فلان عن كذا واحتجز بازاره ومنه حجزة السراويل قبل المناجزة وقيل أردتم لمحاجزة أى الممانعة قبل المحاربة وقيل حجازيك أى احجز بينهم ((حد)) الحد الحاجز بين الشيئين الذى يمنع اختلاط أحدهما بالآخر يقال حددت كذا جعلت له حدا يميز وحد الدار ما تتميز به عن غيرها وحد الشئ الوصف المحيط بمعناه المميز له عن غيره وحد الزنا والخمر سمى به لكونه مانعا لتعاطيه عن معاودة مثله ومانعا لغيره ان يسلك مسلكه قال الله تعالى وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله وقال تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها وقال الاعراب أشد كفرا ونفاقا واجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله أى أحكامه وقيل حقائق معانيه وجميع حدود الله على أربعة أوجه أما شئ لا يجوز ان يتعدى بالزيادة عليه ولا القصور عنه كاعداد ركعات صلاة الفرض وأما شئ تجوز الزيادة عليه ولا يجوز النقصان عنه وأما شئ يجوز النقصان عنه ولا تجوز الزيادة عليه وقوله تعالى ان الذين يحادون الله

الجيرة تصغير الجرة وهو الموضع المنفرد (س * وفيه) لقد تحجرت واسعا أى ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك (س * وفى حديث سعد بن معاذ رضى الله عنه) لما تحجر جرحه للبرء انفجر أى اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض (وفيه) من نام على ظهر بيت ليس عليه حجار فقد برئت منه الذمة الحجار جمع حجر بالكسر وهو الحائط أو من الحجرة وهى حظيرة الابل أو حجرة الدار أى انه يحجر الانسان النائم ويمنعه عن الوقوع والسقوط ويروى حجاب بالباء وهو كل مانع عن السقوط ورواه الخطابى حجى بالياء وسيذكر فى موضعه ومعنى براءة الذمة منه لانه عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها (وفى حديث عائشة وابن الزبير رضى الله عنهما) لقد هممت أن أحجر عليها الحجر المنع من التصرف ومنه حجر القاضى على الصغير والسفيه اذا منعهما من التصرف فى مالهما (ومنه حديث عائشة رضى الله عنها) هى اليتيمة تكون فى حجر وليها ويجوز أن يكون من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يربى ولده فى حجره والولى اقائم بأمر اليتيم والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لاغير (وفيه) للنساء حجرتا الطريق أى ناحيتاه (ومنه حديث أبى الدرداء رضى الله عنه) اذا رأيت رجلا يسير من القوم حجرة أى ناحية منفردا وهى بفتح الحاء وسكون الجيم وجمعها حجرات (ومنه حديث على رضى الله عنه) الحكم لله * ودع عنك نهيا صيح فى حجراته * هذا مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شئ ثم ذهب بعده ما هو أجل منه وهو صدر بيت لامرئ القيس —

فدع عنك نهيا صيح فى حجراته * ولكن حديثا ما حديث الرواحل

أى دع النهب الذى نهب من نواحيك وحدثنى حديث الرواحل وهى الابل التى ذهبت بها ما فعلت (ه * وفيه) اذا نشأت حجرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة حجرية بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز أن تكون منسوبة الى الحجر وهو قصبة اليمامة أو الى حجرة القوم وهى ناحيتهم والجمع حجر مثل جمرة وجمر وان كانت بكسر الحاء فهى منسوبة الى أرض ثمود (س * وفى حديث الجساسة والدجال) تبعه أهل الحجر والمدر يريد أهل البوادى الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال وأهل المدر أهل البلاد (س * وفيه) الولد للفراش وللعاهر الحجر أى الخيبة يعنى أن الولد لصاحب الفراش من الزوج أو السيد

اجتمع والتأم وقرب بعضه من بعض وسطح ليس عليه حجار جمع حجر وهو الحائط أو من الحجرة وهى حظيرة الابل وحجرة الدار أى انه يحجر الانسان النائم ويمنعه من السقوط ويروى حجر بالكسر أى ستر وبالفتح أى ناحية وطرف وأحجار الشئ نواحيه والحجر بالفتح المنع من التصرف واليتيمة فى حجر وليها يجوز أن يكون من حجر الثوب وهو طرفه المقدم لان الانسان يربى ولده فى حجره والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن وحجرتا الطريق ناحيتاه ويسير حجرة بفتح الحاء وسكون الجيم أى ناحية منفردا ج حجرات ودع عنك نهيا صيح فى حجراته مثل يضرب لمن ذهب من ماله شئ ثم ذهب بعده ما هو أجل منه واذا نشأت حجرية ثم تشاءمت بفتح الحاء وسكون الجيم يجوز أن يكون منسوبا الى الحجر وهو قصبة باليمامة أو الى حجرة القوم وهى ناحيتهم وان كان بكسر الحاء فهى منسوبة لى الحجر أرض ثمود وأهل الحجر والمدر أى أهل البوادى الذين يسكنون مواضع الاحجار والجبال وأهل المدر أهل البلاد وللعاهر الحجر أى للزانى الخيبة والحرمان وقيل أراد الرجم وردبأنه ليس كل زان يرجم وأحجار المراء قال مجاهد هى قباء وأحجار الزيت موضع بالمدينة ولقد رميت بحجر الارض أى بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر فى الارض ومطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء قال الهروى ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصلبة متحجرة

ورسوله أى يمانعون فذلك اما اعتبارا بالممانعة واما باستعمال الحديد والحديد معروف قال عز وجل وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد وحددت السكين رققت حده وحددته جعلت له حدا ثم يقال لكل مادق فى نفسه من حيث الخلقة أو من حيث المعنى كالبصر والبصيرة حديد فيقال هو حديد النظر وحديد الفهم قال عز وجل فبصرك اليوم حديد ويقال لسان حديد نحو لسان صارم وماض وذلك اذا كان يؤثر تأثير الحديد قال تعالى سلقوكم بالسنة حداد ولتصور المنع سمى البواب حدادا وقيل رجل محدود ممنوع الرزق والحظ

﴿حدب﴾ يجوز ان يكون الاصل فى الحدب حدب الظهر يقال حدب الرجل حدبا فهو أحدب وأحدوب وناقة حدباء تشبيها بما ثم شبه به ما ارتفع من ظهر الارض فسمى حدبا قال تعالى وهم من كل حدب ينسلون

﴿حدث﴾ الحدوث كون الشئ بعد ان لم يكن عرضا كان ذلك أو جوهرا واحداثه ايجاده واحداث الجواهر ليس الا الله تعالى والمحدث

وللزانى الخيبة والحرمان كقولك مالك عندى شئ غير التراب وما يدلك غير الحجر وقد سبق هذا فى حرف التاء وذهب قوم الى أنه كنى بالحجر عن الرجم وليس كذلك لانه ليس كل زان يرجم (ه * وفيه) أنه تلقى جبريل عليهما السلام بأحجار المراء قال مجاهد هى قباء (وفى حديث الافق) عند أحجار الزيت هو موضع بالمدينة (ه * وفى حديث الاحنف) قال لعلى حين ندب معاوية عمرا للحكومة لقد رميت بحجر الارض أى بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر فى الارض (وفى صفة الدجال) مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراء قال الهروى ان كانت هذه اللفظ محفوظة فمعناها أنها ليست بصلبة متحجرة وقد روى جراء بتقديم الجيم وقد تقدمت (وفى حديث وائل بن حجر) هزاهر وعمران ومحجر وعرضان محجر بكسر الميم قرية معروفة وقيل هو بالنون وهى حظائر حول النخل وقيل حدائق ﴿حجز﴾ (س * فيه) ان الرحم أخذت بحجزة الرحمن أى اعتصمت به والتجأت اليه مستجيرة ويدل عليه قوله فى الحديث هذا مقام العائذ بك من القطيعة وقيل معناه ان اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكأنه متعلق بالاسم آخذ بوسطه كما جاء فى الحديث الآخر الرحم شجنة من الرحمن وأصل الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالازار اذا شده على وسطه فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشئ والتعلق به (ومنه الحديث الآخر) والنبى آخذ بحجزة الله أى بسبب منه (ومنه الحديث) منهم من تأخذه النار الى حجزته أى مشد ازاره وتجمع على حجز (ومنه الحديث) فأنا آخذ بحجزكم (وفى حديث ميمونة) كان يباشر المرأة من نسائه وهى حائض اذا كانت محتجزة أى شادة مئزرها على العورة وما لا تحل مباشرته والحاجز الحائل بين الشيئين (وحديث عائشة رضى الله عنها) ذكرت نساء الانصار فأثنت عليهن خيرا وقالت لما نزلت سورة النور عمدن الى حجز مناطقهن فشققنها فاتخذنها خمرا أرادت بالحجز المآزر وجاء فى سنن أبى داود حجوز أو حجور بالشك قال الخطابى الحجور يعنى بالراء لا معنى لها ههنا وانما هو بالزاى يعنى جمع حجز فكأنه جمع الجمع وأما الحجور بالراء فهو جمع حجر الانسان قال الزمخشرى واحد الحجوز حجز بكسر الحاء وهى الحجزة ويجوز أن يكون واحدها حجزة على تقدير اسقاط التاء كبرج وبروج (ومنه الحديث) رأى رجلا محتجزا بحبل وهو محرم أى مشدودا الوسط وهو مفتعل من الحجزة (وفى حديث على رضى الله عنه) وسئل عن بنى أمية فقال هم أشدنا حجزا وفى رواية حجزة وأطلبنا للامر لا ينال فينالونه يقال رجل شديد الحجزة أى صبور على الشدة والجهد (ه * وفيه) ولاهل القتيل أن يحجز والادنى فالادنى أى يكفوا عن القود وكل من ترك شيأ فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه والمعنى أن

ومحجر بكسر الميم قرية وقيل هو بالنون وهى حظائر حول النخل وقيل حدائق ﴿الحجزة﴾ موضع شد الازار ثم قيل للازار للمجاورة ج حجز ويستعار للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشئ والتعلق به واحتجزت الحائض فهى محتجزة شدت مئزرها على عورتها واحتجز الرجل شد ازاره على وسطه والحاجز الحائل بين الشيئين والحجوز جمع حجز بالكسر وهى الحجزة أو جمع حجزة ومحتجز بحبل أى مشدود الوسط ورجل شديد الحجزة صبور على الشدة والجهد ولاهل القتيل أن يحجز وا أى يكفوا عن القود وكل من ترك شيأ فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه اذا منعه وينتصر من وراء الحجزة جمع حاجز وهم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق والكلام ولا يحجز فى الحكم الحكم العدل والحجز أن يدرج الحبل عليه ثم يشد وان رأيت تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين بنى تميم أى حدا فاصلا يحجز بيننا وبينهم وتزوجوا فى الحجز الصالح هو بالضم والكسر الاصل وقيل بالضم الاصل والمنبت وبالكسر بمعنى الحجزة وهى هيأة

ما أوجد بعد ان لم يكن وذلك اما فى ذاته أو احداثه عند من حصل عنده نحو أحدث ملكا قال تعالى وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ويقال لكل ما قرب عهده محدث فعلا كان أو مقالا قال تعالى حتى أحدث لك منه ذكرى وقال لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا وكل كلام يبلغ الانسان من جهة السمع أو الوحى فى يقظته أو منامه يقال له حديث قال عز وجل واذ أسر النبى الى بعض أزواجه حديثا قال تعالى هل أتاك حديث الغاشية وقال عز وجل وعلمتنى من تأويل الاحاديث أى ما يحدث به الانسان فى نومه وسمى تعالى كتابه حديثا فقال فليأتوا بحديث مثله وقال تعالى أفمن هذا الحديث تعجبون وقال فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا وقال تعالى حتى يخوضوا فى حديث غيره فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون وقال تعالى ومن أصدق من الله حديثا وقال عليه السلام ان يكن فى هذه الامة محدث فهو عمر وانما يعنى من يلقى فى روعه من جهة الملاء الاعلى شئ وقوله عز وجل جعلناهم أحاديث أى

لورثة القتيل أن يعفوا عن دمه رجالهم ونساؤهم أيهم عفا وان كانت امرأة سقط القود واستحقوا الدية وقوله الادنى فالادنى أى الاقرب فالاقرب وبعض الفقهاء يقول انما العفو والقود الى الاولياء من الورثة لا الى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء (ه * وفى حديث قيلة) أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة و ينتصر من وراء الحجزة الحجزة هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض و يفصلون بينهم بالحق الواحد حاجز وأراد بابن ذه ولدها يقول اذا أصابه خطة ضيم فاحتج عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوما (وقالت أم الرحال) ان الكلام لا يحجز فى الحكم الحكم بكسر العين العدل والحجز أن يدرج الحبل عليه ثم يشد (وفى حديث حريث بن حسان) يارسول الله ان رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا و بين بنى تميم أى حدا فاصلا يحجز بيننا و بينهم و به سمى الحجاز الصقع المعروف من الارض (ه * وفيه) تزوجوا فى الحجز الصالح فان العرق دساس الحجز بالضم والكسر الاصل وقيل بالضم الاصل والمنبت وبالكسر هو بمعنى الحجزة وهى هيأة المحتجز كناية عن العفة وطيب الازار وقيل هو العشيرة لانه يحتجز بهم أى يمتنع ﴿حجف﴾ (ه * فى حديث بناء الكعبة) فتطوفت بالبيت كالحجفة الحجفة الترس ﴿حجل﴾ (س * فى صفة الخيل) خير الخيل الاقرح المحجل هو الذى يرتفع البياض فى قوائمه الى موضع القيد و يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانهما مواضع الاحجال وهى الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معه ارجل أو رجلان (س * ومنه الحديث) أمتى الغر المحجلون أى بيض مواضع الوضوء من الايدى والوجه والاقدام استعارا أثر الوضوء فى الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذى يكون فى وجه الفرس ويديه ورجليه (س * وفى حديث على رضى الله عنه) أنه قال له رجل ان اللصوص أخذوا حجلى امرأتى أى خلخالها (ه * وفيه) أنه عليه السلام قال لزيد أنت مولانا فحجل الحجل أن يرفع رجلا و يقفز على الاخرى من الفرح وقد يكون بالرجلين الا أنه قفز وقيل الحجل مشى المقيد (وفى حديث كعب) أجد فى التوراة أن رجلا من قريش أو بش الثنايا يحجل فى الفتنة قيل أراد يتحجر فى الفتنة (وفيه) كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة الحجلة بالتحريك بيت كالقبة يستر بالثياب وتكون له أزرار كبار وتجمع على حجال (ومنه الحديث) أعروا النساء يلزمن الحجال (ومنه حديث الاستئذان) ليس لبيوتهم ستور ولا حجال (وفيه) فاصطاد واحجلا الحجل بالتحريك القبج لهذا الطائر المعروف واحده حجلة (ه * ومنه الحديث) اللهم انى أدعو قريشا وقد جعلوا طعامى كطعام الحجل يريد أنه يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد فى الاكل وقال الازهرى أراد أنهم غير جادين فى اجابتى ولا يدخل منهم فى دين الله الا النادر القليل ﴿حجم﴾ (س * فى

المحتجز كناية عن العفة وطيب الازار وقيل هو العشيرة لانه يحتجز بهم أى يمتنع ﴿الحجفة﴾ الترس ﴿الحجل﴾ من الخيل الذى يرتفع البياض فى قوائمه الى موضع القيد و يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين لانهما مواضع الاحجال وهى الخلاخيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليدين ما لم يكن معه ارجل أو رجلان والحجل الخلخال والحجل أن يرفع رجلا و يقف على الاخرى من الفرح والحجل مشى المقيد و يحجل فى الفتنة يتحجر والحجلة محركة بيت كالقبة يستر بالثياب وله أزرار كبار ج حجال ومنه أعروا النساء يلزمن الحجال وطائر معروف ج حجل يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد فى الاكل ومنه ان قريشا جعلوا طعامى كطعام الحجل أى انهم غير جادين فى اجابتى ولا يدخل منهم فى دين الله الا النادر القليل ﴿الحجم﴾ النتو ورجل محجوم جسيم وبعير محجوم شديد فه بالجام والمحجم بالكسر الآلة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص

أخبارا يتمثل بهم والحديث الطرى من الثمار ورجل حدوث حسن الحديث وهو حدث النساء أى محادثهن وحادثته وحدثته ونحادثوا وصار واحدوثة ورجل حدث وحديث السن بمعنى والحادثة النازلة العارضة وجمعها حوادث

﴿حدق﴾ حدائق ذات بهجة جمع حديقة وهى قطعة من الارض ذات ماء سميت تشبيها بحدقة العين فى الهيئة وحصول الماء فيها وجمع الحدقة حداق واحداق وحدق تحديقا شدد النظر وحدقوا به واحدقوا أحاطوا به تشبيها بادارة الحدقة

﴿حذر﴾ الحذر احتراز عن مخيف يقال حذر حذرا وحذرته قال عز وجل يحذر الآخرة وقرى وانا لجميع حذرون وحاذرون وقال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال عز وجل خذوا حذركم أى ما فيه الحذر من السلاح وغيره وقوله تعالى هم العدو فاحذرهم وقال تعالى ان من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم وحذار أى احذر نحو مناع أى

حديث حمزة) أنه خرج يوم أحد كأنه بعير محجوم وفى رواية رجل محجوم أى جسيم من الحجم وهو التمتع (ومنه الحديث) لا يصف حجم عظامها أراد لا يلتصق الثوب ببدنها فيحكى النائى والناشز من عظامها ولحمها وجعله واصفا على التشبيه لانه اذا أظهره وبينه كان بمنزلة الواصف لها بلسانه (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) وذكر أباه فقال كان يصيح الصيحة يكاد من سمعها يصعق كالبعير المحجوم الحجام مايشد به فم البعير اذا هاج ثلا يعض (وفيه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ سيفا يوم أحد فقال من يأخذ هذا السيف بحقه فأحجم القوم أى نكصوا وتأخروا وتهيبوا أخذه (وفى حديث الصوم) أفطر الحاجم والمحجوم معناه أنهما تعرضا للافطار أما المحجوم فلضعف الذى يلحقه من خروج دمه فربما أعجزه عن الصوم وأما الحاجم فلا يأمن أن يصل الى حلقه شئ من الدم فيبتلعه أو من طعمه وقيل هذا على سبيل الدعاء عليهما أى بطل أجرهما فكأنهما صارا مفطرين كقوله من صام الدهر لا صام ولا أفطر (ومنه الحديث) أعلق فيه محجما المحجم بالكسر الآلة التى يجتمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم أيضا مشرط الحجام (ومنه الحديث) لعقة عسل أو شرطة محجم (حجن) (ه س * فيه) أنه كان يستلم الركن بمحجنه المحجن عصا معقفة الرأس كالصولجان والميم زائدة (ه * ومنه الحديث) كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن به قال تعلق بمحجنى ويجمع على محاجن (ومنه حديث القيامة) وجعلت المحاجن تمسك رجالا (ه * ومنه الحديث) توضع الرحم يوم القيامة لها حجنة كحجنة المغزل أى صنارته وهى المعوجة التى فى رأسه (ه * وفيه) ما أقطعك العقيق لتحجنه اى تملكه دون الناس والاحتجان جمع الشئ وضمه اليك وهو افتعال من الحجن (ومنه حديث ابن ذى يزن) واحتجناه دون غيرنا (وفيه) أنه كان على الحجون كثيبا الحجون الجبل المشرف مما يلى شعب الجزارين بمكة وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج والمشهور الاول وهو بفتح الحاء (ه * وفى صفة مكة) أحجن ثمامها أى بداورقه والثمام نبت معروف (حجا) (س * فيه) من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة هكذا رواه الخطابى فى معالم السنن وقال انه يروى بكسر الحاء وفتحها ومعناه فيهما معنى الستر فمن قال بالكسر شبهه بالحجا العقل لان العقل يمنع الانسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فشبه الستر الذى يكون على السطح المانع للانسان من التردى والسقوط بالعقل المانع له من أفعال السوء المؤدية الى الردى ومن رواه بالفتح فقد ذهب الى الناحية والطرف وأحجاء الشئ نواحيه واحدها حجا (س * وفى حديث المسألة) حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجا من قومه قد أصابت فلانا الفاقة فحلت له المسألة أى من ذوى العقل (س * وفى حديث ابن صياد) ما كان فى أنفسنا أحجى أن يكون هو مذمات يعنى الدجال أحجى بمعنى أجدر وأولى وأحق من قولهم حجا بالمكان اذا أقام وثبت (س * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) انكم معاشر همدان من أحجى حى بالكوفة أى أولى وأحق ويجوز أن يكون من أعقل حى بها (وفيه) ان عمر رضى الله عنه طاف بناقة قد انكسرت فقال والله ما هى بمغد فيستحجى لحمها استحجى اللحم اذا تغيرت ريحه من المرض العارض للبعير وجئت الريح السفينة ساقتها ورمت بها والحجاة

وبالفتح مشرط الحجام ومنه أو شرطة محجم (المحجن) عصا محنية الرأس ج محاجن وحجنة المغزل صنارته المعوجة فى رأسه والاحتجان جمع الشئ وضمه اليك وما أقطعك العقيق لتحجنه أى تتملكه دون الناس والحجون بفتح الحاء جبل بمكة وأحجن ثمامها بدا ورقه (الحجا) العقل وأحجى أجدر وأولى وأحق واستحجى اللحم تغيرت ريحه من المرض العارض للبعير وجئت الريح السفينة ساقتها ورمت بها والحجاة

امنع
(حر) الحرارة ضد البرودة وذلك ضربان حرارة عارضة فى الهواء من الاجسام المجميه كحرارة الشمس والنار وحرارة عارضة فى البدن من الطبيعة كحرارة المحموم يقال حر يومنا والريح محرورا وحرارة وحر يومنا فهو محرور وكذا حر الرجل قال تعالى لا تنفروا فى الحر قل نار جهنم أشد حرا والحرور الريح الحارة قال تعالى ولا الظل ولا الحرور واستحر القيظ اشتد حره والحرر يبس عارض فى الكبد من العطش والحرة الواحدة من الحر يقال حره تحت قرة والحرة أيضا حجارة تسود من حرارة تعرض فيها وعن ذلك استعير استحر القتل اشتد وحر العمل شدته وقيل غما يتولى حارها من تولى قارها والحر خلاف العبد يقال حر بين الحرية والحرورة والحرية ضربان الاول من لم يجر عليه حكم الشئ نحو الحر بالحر والثانى من لم تتملكه قراءة الذمية من الحرص والشره على الغنيات الدنيوية والى العبودية التى تصادذلك أشار النبى صلى الله عليه وسلم بقوله تعس عبد الدرهم

الناقة التى أخذتها الغدة وهى الطاعون (س * وفيه) أقبلت سفينة فحجتها الريح الى موضع كذا أى ساقتها ورمت بها اليها (ه * وفى حديث عمرو) قال لمعاوية ان أمرك كالجعدبة أو كالحجاة فى الضعف الحجاة بالفتح نفاخات الماء (ه * وفيه) رأيت علجا يوم القادسية قد تكثى وتحجى فقتلته تحجى أى زمزم والحجاء بالمد الزمزمة وهو من شعار المجوس وقيل هو من الحجاة الستر واحتجاء اذا كتمه

﴿باب الحاء مع الدال﴾

﴿حدأ﴾ (فيه) خمس فواسق يقتلن فى الحل والحرم وعد منها الحدأ وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح واحدها حدأة بوزن عنبة ﴿حدب﴾ (س * فى حديث قيلة) كانت لها ابنة حديباء هو تصغير حدباء والحدب بالتحريك ما ارتفع وغلظ من الظهر وقد يكون فى الصدر وصاحبه أحدب (ومنه حديث يأجوج ومأجوج) وهم من كل حدب ينسلون يريد يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها وجمعه حداب (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يوما تظل حداب الارض ترفعها * من اللوامع تخليط وتزييل

﴿وفى القصيد أيضا﴾

كل ابن أنثى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول

يريد النعش وقيل أراد بالآلة الحالة وبالحداء الصعبة الشديدة (س * وفى حديث على رضى الله عنه) يصف أبا بكر وأحدبهم على المسلمين أى أعطفهم وأشفقهم يقال حدب عليه يحدب اذا عطف (وفيه) ذكر الحديبية كثيرا وهى قرية قريبة من مكة سميت ببئر فيها وهى مخففة وكثير من المحدثين يشددها ﴿حدبر﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) فى الاستسقاء اللهم انا خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين الحدابير جمع حدبار وهى الناقة التى بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال فشبه بها السنين التى يكثر فيها الجدب والقحط (س * ومنه حديث ابن الاشعث) أنه كتب الى الحجاج سأحملك على صعب حدباء حدبار ينح ظهرها ضرب ذلك مثلا للامر الصعب والخطة الشديدة ﴿حدث﴾ (س * فى حديث فاطمة رضى الله عنها) أنها جاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حداثا أى جماعة

بالفتح نفاخات الماء والحجاء بالمد الزمزمة وهو من شعار المجوس وتحجى زمزم ﴿الحدأة﴾ بوزن عنبة الطائر ج حدأ ﴿الحدب﴾ محركا ما ارتفع من الظهر ومن الارض ج حداب والحيباء تصغير حدباء وآلة حدباء النعش وحدب عليه يحدب عطف وأحدبهم على المسلمين أعطفهم وأشفقهم والحديبية مخففة وقد تشدد بئر قرب مكة ﴿الحدابير﴾ جمع حدبار وهى الناقة التى بدا عظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال شبه بها السنون التى كثر فيها الجدب والقحط فى قوله حدابير السنين وقوله سأحملك على صعب حدباء حدبار ضربت مثلا للامر الصعب والخطة الشديدة ﴿الحداث﴾ قوم يتحدثون جمع على غير قياس والمحدث الملهم كأنه حدث بشئ فقاله وحدثان الشئ بالكسر أوله مصدر حدث يحدث والحديث ضد القديم والحدثى تأنيث الاحدث والحدث الامر الحادث المنكر الذى ليس بمعروف فى السنة ومن آوى محدثا يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ومعنى الايواء فيه الرضا به والاقرار عليه والمحدثات جمع محدثة وحادثوا هذه القلوب أى اجلوها واغسلوا الدرن عنها كما يحادث السيف بالصقال وأخذنى ما قدم وما حدث يعنى همومه وأفكاره القديمة والحديثة وأصله حدث بالفتح وضم لازدواجه

تعس عبد الدينار وقول الشاعر

ورق ذوى الاطماع رق مخلد

وقيل عبد الشهوة أذل من عبد الرق والتحرير جعل الانسان حرا فمن الاول فتحرير رقبة مؤمنة ومن الثانى نذرت لك ما فى بطنى محررا قيل هو انه جعل ولده بحيث لا ينتفع به الانتفاع الدنيوى المذكور فى قوله عز وجل بنين وحفدة بل جعله مخلصا للعبادة ولهذا قال الشعبى معناه مخلصا وقال مجاهد خادما للبيعة وقال جعفر معتقا من أمر الدنيا وكل ذلك اشارة الى معنى واحد وحررت القوم اطلقتهم واعتقتهم عن أسر الحبس وحر الوجه ما لم تسترقه الحاجة وحر الدار وسطها واحرار البقل معروف وقول الشاعر

جادت عليه كل بكر حرة

وباتت المرأة بليلة حرة

كل ذلك استعارة والحرير من الثياب ما رق قال الله تعالى ولباسهم فيها حرير ﴿حرب﴾ الحرب معروف والحرب السلب فى الحرب ثم قد يسمى كل سلب حربا قال والحرب مشتقة المعنى من الحرب وقد

يتحدثون وهو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر وسمار فان السمار المحدثون (وفيه) يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك ويتحدث أحسن الحديث جاء فى الخبر أن حديثه الرعد وضحكه البرق وشبهه بالحديث لانه يخبر عن المطر وقرب مجيئه فصار كالمحدث به ومنه قول نصيب

فعاجوا فأثنوا بالذى أنت أهله * ولو سكنوا أثنت عليك الحقائب

وهو كثير فى كلامهم ويجوز أن يكون أراد بالضحك افترار الارض بالنبات وزهور الازهار وبالحديث ما يتحدث به الناس من صفة النبات وذكره ويسمى هذا النوع فى علم البيان المجاز التعليقى وهو من أحسن أنواعه (ه * وفيه) قد كان فى الامم محدثون فان يكن فى أمتى أحد فعمر بن الخطاب جاء فى الحديث تفسيره أنهم الملهمون والملهم هو الذى يلقى فى نفسه الشئ فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يختص به الله عز وجل من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر كأنهم حدثوا بشئ فقالوه وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها حدثان الشئ بالكسر أوله وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا والحديث ضد القديم والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول فى الاسلام وأنه لم يتمكن الدين فى قلوبهم فلو هدمت الكعبة وغيرتها ربما نفروا من ذلك (ومنه حديث حنين) انى أعطى رجالا حديثى عهد بكفر أتألفهم وهو جمع صحة لحديث فعيل بمعنى فاعل (ومنه الحديث) أناس حديثة أسنانهم حداثة السن كناية عن الشباب وأول العمر (ومنه حديث أم الفضل) زعمت امرأتى الاولى أنها أرضعت امرأتى الحدثى هى تأنيث الاحدث يريد المرأة التى تزوجها بعد الاولى (وفى حديث المدينة) من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا الحدث الامر الحادث المنكر الذى ليس بمعتاد ولا معروف فى السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا أو آوه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون معنى الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضى بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه (ومنه الحديث) اياكم ومحدثات الامور جمع محدثة بالفتح وهى ما لم يكن معروفا فى كتاب ولا سنة ولا اجماع (وحديث بنى قريظة) لم يقتل من نسائهم الا امرأة واحدة كانت أحدثت حدثا قيل حدثها أنها سمت النبى صلى الله عليه وسلم (ه * وفى حديث الحسن) حادثوا هذه القلوب بذكر الله أى اجلوها به واغسلوا الدرن عنها وتعاهدوها بذلك كما يحادث السيف بالصقال (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) أنه سلم عليه وهو يصلى فلم يرد عليه السلام قال فأخذنى ما قدم وما حدث يعنى همومه وأفكاره القديمة والحديثة يقال حدث الشئ بالفتح يحدث حدوثا فاذا قرن بقدم ضم للازدواج بقدم ((حدج)) (فى حديث المعراج) ألم تروا الى ميتكم حين يحدج ببصره فانما ينظر الى المعراج حدج ببصره يحدج اذا حقق النظر الى الشئ وأدامه (ه * ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه) حدث الناس ما حدجوك بأبصارهم أى ما داموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك (وفى حديث عمر رضى الله عنه) حجة ههنا ثم أحدج ههنا حتى تفنى الحدج شد الاحمال وتوسيقها وشد الحداجة وهو القتب بأداته والمعنى حج حجة واحدة ثم أقبل على

بقدم ((حدج)) ببصره يحدج اذا حقق النظر الى الشئ وأدامه وحدث الناس ما حدجوك بأبصارهم أى ما داموا مقبلين عليك نشطين لسماع حديثك والحدج شد الاحمال وتوسيقها وشد الحداجة وهو القتب بأداته وحجة ههنا ثم أحدج ههنا أى شد الاحمال للغزو والحدجة محرك الحنظلة الفجة الصلبة ج حدج

حرب فهو حريب أى سليب والتحريب اثارة الحرب ورجل محرب كأنه آلة فى الحرب والحربة آلة للحرب معروفة وأصله الفعلة من الحرب أو من الحراب ومحراب المسجد قيل سمى بذلك لانه موضع محاربة الشيطان والهوى وقيل سمى بذلك لكون حق الانسان فيه ان يكون حربيا من أشغال الدنيا ومن توزع الخواطر وقيل الاصل فيه ان محراب البيت صدر المجلس ثم اتخذت المساجد سمى صدره به وقيل بل المحراب أصله فى المسجد فسمى صدر البيت محرابا تشبيها بمحراب المسجد وكان هذا أصح قال عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل والحرباء دويبة تتلقى الشمس كأنها تحاربها والحرباء مسمار تشبيها بالحرباء التى هى دويبة فى الهيئة كقولهم فى مثلها ضبة وكلب تشبيها بالضب والكلب

((حرث)) الحرث القاء البذر فى الارض وتهيئها للزرع ويسمى المحروث حرثا قال الله تعالى اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين وتصور منه العمارة التى تحصل عنه فى قوله تعالى من كان يريد

الجهاد الى أن تهرم أو تموت فكنى بالحدج عن تهيئة المركوب للجهاد (ه * وفى حديث ابن مسعود رضى الله عنه) رأيت كأنى أخذت حدجة حنظل فوضعتها بين كتفى أبى جهل الحدجة بالتحريك الحنظلة الفجة الصلبة وجمعها حدج ﴿حدد﴾ (فيه) ذكر الحد والحدود فى غير موضع وهى محارم الله وعقوباته التى قرنها بالذنوب وأصل الحد المنع والفصل بين الشيئين فكأن حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فنهى مالا يقرب كالفواحش المحرمة ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها مالا يتعدى كالمواريث المعينة وتزويج الاربع ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها (ه * ومنه الحديث) انى أصبت حدادا فأقمه على أى أصبت ذنبا أوجب على حدا أى عقوبة (ه * ومنه حديث أبى العالية) ان اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الآخرة يريد بحد الدنيا ما تجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحد الآخرة ما أوعد الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين وأكل الربا فأراد أن اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدا فى الدنيا ولا تعذيبا فى الآخرة (ه * وفيه) لا يحل لامرأة أن تحد على ميت أكثر من ثلاث أحدت المرأة على زوجها تحد فهى محدوحدت تحدوتحد فهى حاد اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة (ه * وفيه) الحدة تعترى خيار أمتى الحدة كالنشاط والسرعة فى الامور والمضاء فيها مأخوذ من حد السيف والمراد بالحدة ههنا المضاء فى الدين والصلابة والقصد الى الخير (ه * ومنه الحديث) خيار أمتى أحداؤها هو جمع حديد كشديد وأشداء (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كنت أدارى من أبى بكر بعض الحد الحد والحدة سواء من الغضب يقال حد يحد حدا وحدة اذا غضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل ويجوز أن يكون بالفتح من الحظ (ه * وفيه) عشر من السنة وعد فيها الاستحداد وهو حلق العانة بالحديد (ه * ومنه الحديث الآخر) أمهلوا كى تقنط الشعثة وتستحد المغيبة وهو استفعل من الحديد كأنه استعمله على طريق الكناية والتورية (ومنه حديث خبيب رضى الله عنه) أنه استعار موسى ليستحد بها لانه كان أسيرا عندهم وأرادوا قتله فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله (وفى حديث عبد الله بن سلام) ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله المحادة المعاداة والمخالفة والمنازعة وهى مفاعلة من الحد كأن كل واحد منهما تجاوز حده الى الآخر (* ومنه الحديث فى صفة القرآن) لكل حرف حد أى نهاية ومنتهى كل شئ حده (وفى حديث أبى جهل) لما قال فى خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال قال له الصحابة نفيس الملائكة بالحدادين يعنى السجانين لانهم يمنعون المحبسين من الخروج ويجوز أن يكون أراد به صناع الحديد لانهم من أومخ الصناع ثوبا وبدنا ﴿حدر﴾ (فى حديث الاذان) اذا أذنت فترسل واذا أقمت فاحدر أى أسرع

﴿الحدود﴾ محارم الله وعقوباته وأحدت المرأة على زوجها تحد فهى محد وحدت تحد فهى حاد اذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والحدة تعترى خيار أمتى المراد بها المضاء فى الدين والصلابة والقصد الى الخير والاحداء جمع حديد كشديد أشداء وحديد حدا وحدة اذا غضب ومنه كنت أدارى من أبى بكر بعض الحد ويروى بالجيم ضد الهزل والاستحداد حلق العانة بالحديد والمحادة المعاداة والمخالفة ولكل حرف حد أى منتهى والحدادون السجانون وصناع الحديد ﴿حدر﴾ فى قراءته وأدائه يحدر حدرا أسرع وتحادر المطر تقاطر وحدر الجلد رم وحدرته أنا وغلام حادر سمين والحيدر والحيدرة الاسد لغلظ رقبته وبعير أحيدر ممتلئ الفخذ والجزر والناقة حدراء ويا حدراها يريد هل أحدر أى مثل هذه

حرث الآخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب وقد ذكرت فى مكارم الشريعة كون الدنيا محرثا للناس وكونهم حراثا فيها وكيفية حرثهم وروى أصدق الاسماء الحارث وذلك لتصور معنى الكسب منه وروى احرث فى دنياك لآخرتك وتصور معنى التهيج من حرث الارض فقيل حرثت النار ولما تهيج به النار محرث ويقال احرث القرآن أى اكثر تلاوته وحرث ناقته اذا استعملها وقال معاوية الانصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر وقال عز وجل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وذلك على سبيل التشبيه فيما ينسأ زرع ما فيه بقاء نوع الانسان كما ان بالارض زرع ما به بقاء أشخاصهم وقوله عز وجل ويهلك الحرث والنسل يتناول الحرثين

﴿حرج﴾ أصل الحرج والحراج مجتمع الشئ وتصور منه ضيق ما بينهما فقيل للضيق حرج وللاثم حرج قال تعالى ثم ليجدوا فى أنفسهم حرجا وقال عز وجل وما جعل عليكم فى الدين من

حدر في قراءته وأذانه يحدر حدرا وهو من الحدور ضد الصعود ويتعدى ولا يتعدى (س * ومنه حديث الاستسقاء) رأيت المطر يحدر على لحيته أي ينزل ويقطر وهو يتفاعل من الحدور (ه وفي حديث عمر رضي الله عنه) أنه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها يبضع ويحدر حدرا الجلد يحدر حدرا اذا ورم وحدرته أنا ويروى يحدر بضم الياء من أحدر والمعنى أن السياط بضعت جلده وأورمته (س * وفي حديث أم عطية) ولدنا غلام أحدر شئ أي أسمن شئ وأغلظه يقال حدر حدرا فهو حادر (ومنه حديث ابن عمر) كان عبد الله بن الحارث بن نوفل غلاما حادرا (ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل) كان رجلا قصيرا حادرا دحداحا (س * وفيه) ان أبي بن خلف كان على بعير له وهو يقول يا حدراها يريد هل رأى أحد مثل هذا ويجوز أن يريد يا حدراء الابل فقصرها وهي تأنيث الاحدر وهو الممتلئ الفخذ والعجز الدقيق الاعلى وأراد بالبعير ههنا الناقة وهو يقع على الذكر والانثى كالانسان (ه * وفي حديث علي رضي الله عنه) * أنا الذي سمتني أمي حيدره * الحيدرة الاسد سمي به لغلظ رقبته والياء زائدة قيل انه لما ولد على كان أبوه غائبا فسمته أمه أسدا باسم أبيها فلما رجع سماه عليا وأراد بقوله حيدرة أنها سمته أسدا وقيل بل سمته حيدرة (حدق) (فيه) سمع من السماء صوتا يقول اسق حديقة فلان الحديقة كل ما أحاط به البناء من البساتين وغيرها ويقال للقطعة من النخل حديقة وان لم يكن محاطا بها والجمع الحدائق وقد تكرر في الحديث (س * وفي حديث معاوية بن الحكم) فحدقني القوم بأبصارهم أي رموني بحدقهم جمع حدقة وهي العين والتحديق شدة النظر (س * ومنه حديث الاحنف) نزلوا في مثل حدقة البعير شبه بلادهم في كثرة مائها وخصبها بالعين لانها توصف بكثرة الماء والنداوة ولان المنخ لا يبقى في شئ من الاعضاء بقاءه في العين (حدل) (في الحديث) القضاة ثلاثة رجل علم فحدل أي جار يقال انه لحدل أي غير عدل (وفيه) ذكر حديلة بضم الحاء وفتح الدال وهي محلة بالمدينة نسبت الى بني حديلة بطن من الانصار (حدم) (في حديث علي) يوشك أن تفشاكم دراجي ظلمه واحتدام علله أي شدتها وهو من احتدام النار التهابها وشدة حرها (حدة) (في حديث جابر) ودفن أبيه فجعلته في قبر على حدة أي منفردا وحده وأصلها من الواو فحذفت من أولها وعوض منها الهاء في آخرها كعدة وزنة من الوعد والوزن واعاد ذكرناها ههنا لاجل لفظها (ومنه حديثه الآخر) اجعل كل نوع من تمرك على حدة (حدا) (ه * في حديث ابن عباس رضي الله عنهما) لا بأس بقتل الحدو والافعوهي لغة في الوقف على ما آخره ألف فقلبت الالف واوا ومنهم من يقلبها ياء وتخفف وتشدد والحدو هي الحدأ جمع حدأة وهي الطائر المعروف فلما سكن الهمز للوقف صارت ألفا فقلبها واوا (ومنه حديث لقمان) ان أرمطمي فحدو تلمع أي تختطف الشئ في انقضاضها وقد أجرى الوصل مجرى الوقف فقلب وشدد وقيل أهل مكة يسمون الحدأ حدوا بالتشديد (ه * وفي حديث مجاهد) كنت أتحدى القراء أي أتعمدهم وأقصدهم للقراءة عليهم (وفي

(الحديقة) ما أحاط به البناء من بستان وغيره ويقال للقطعة من النخل حديقة وان لم تكن محاطا بها ج حدائق وحدقني القوم رموني بحدقهم جمع حدقة وهي العين والتحديق شدة النظر (حدل) جار وانه لحدل غير عدل وحديلة بضم الحاء وفتح الدال محلة بالمدينة نسبت الى بني حديلة بطن من الانصار (احتدام) النار شدة حرها (على حدة) اى منفردا وحده * لا باس بقتل (الحدو) قال الازهري هي لغة في الحدأ وتحدى القراء أتعمدهم وأقصدهم للقراءة عليهم وحدانى على كذا بعثني وساقني عليه

نحرج وقد حرج صدره قال تعالى يجعل صدره ضيقا حرجا وقرئ حرجا أي ضيقا بكفره لان الكفر لا يكاد تسكن اليه النفس لكونه اعتقادا عن ظن وقيل ضيق بالاسلام كما قال تعالى ختم الله على قلوبهم وقوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج منه قيل هو نهي وقيل هو دعاء وقيل هو حكم منه نحو ألم نشرح لك صدرك والمحرج والمحوب المتجنب من الحرج والحوب

(حرد) الحرد المنع عن حدة وغضب قال عز وجل وغدوا على حرد قادرين أي على امتناع من ان يتناولوه قادرين على ذلك وانزل فلان حريدا أي متمنعا عن مخالطة القوم وهو حريد المحل وحاردت السنة منعت قطرها والناقة منعت ردها وحرد غضب وحرده كذا وبعير أحرد في احدى يديه حرد والحرديه حظيرة من قصب

(حرس) قال الله تعالى فوجدناها ملئت حرسا شديدا الحرس والحراس جمع حارس وهو حافظ المكان والحرز والحرس يتقاربان معنى تقاربهما لفظا لكن الحرز يستعمل في الناض والامتعة أكثر

حديث الدعاء) تحدون عليها اخلة واحدة اى تبعثنى وتسوقنى عليها خصلة واحدة وهو من حد والابل فانه من أكبر الاشياء على سوقها وبعثها وقد تكرر فى الحديث

﴿باب الحاء مع الذال﴾

﴿حذذ﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) أصول بيد حذاء أى قصيرة لاعتدال ما أريد وبروى بالجيم من الجذ القطع كنى بذلك عن قصور أصحابه وتقاعدهم عن الغزو وكأنها بالجيم أشبه (وفى حديث عتبة ابن غزوان) ان الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء أى خفيفة سريعة ومنه قيل للقطاء حذاء ﴿حذف﴾ (فى حديث الصلاة) لاتخلكم الشياطين كأنها بنات حذف وفى رواية كأولاد الحذف هى الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة بالتحريك وقيل هى صغار جرد ليس لها آذان ولا أذناب يجاء بها من جرش اليمن (س * وفيه) حذف السلام فى الصلاة سنة هو تخفيفه وترك الاطالة فيه ويدل عليه حديث النخعى التكبير جزم والسلام جزم فانه اذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه (س * وفى حديث عرفجة) فتناول السيف فحذفه به أى ضربه به عن جانب والحذف يستعمل فى الرمى والضرب معا ﴿حذفر﴾ (فيه) فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها الحذافير الجوانب وقيل الاعالى واحدها حذفار وقيل حذفور أى فكأنما أعطى الدنيا بأسرها (ومنه حديث المبعث) فاذا نحن بالحى قد جاؤا بحذافيرهم أى جميعهم ﴿حذق﴾ (فيه) أنه خرج على صعدة يتبعها حذاق الحدا قى الجحش والصعدة الاتان (وفى حديث زيد بن ثابت) فما مر بى نصف شهر حتى حذقته أى عرفته وأتقنته ﴿حذل﴾ (س * فيه) من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ فى حذله شيأ الحذل بالفتح والضم حجزة الازار والقميص وطرفه (ومنه الحديث) هاتى حذلك فجعل فيه المال ﴿حذم﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) اذا أقمت فاحذم الحذم الاسراع يريد بعجل اقامة الصلاة ولا تطولها كالاذان وأصل الحذم فى المشى الاسراع فيه وكذا ذكره الهروى فى الحاء المهملة وذكره الزمخشرى فى الخاء المعجمة وسيجئ ﴿حذن﴾ (ه * فيه) من دخل حائطا فليأكل منه غير آخذ فى حذنه شيأ هكذا جاء فى رواية وهو مثل الحذل باللام لطرف الازار وقد تقدم ﴿حذا﴾ (فيه) فأخذ قبضة من تراب فحذا بها فى وجوه المشركين أى حثا على الابدال

* أصول ﴿بيد حذاء﴾ قصيرة وبالجيم أشبه وولت حذاء أى خفيفة سريعة ﴿الحذف﴾ الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة بالتحريك وقيل هى صغار جرد ليس لها آذان ولا أذناب يجاء بها من جرش اليمن وحذف السلام تخفيفه وترك الاطالة فيه واحذف فى الاخريين أى خفف وحذفه بالسيف ضربه به ﴿الحذافير﴾ الجوانب وقيل الاعالى واحدها حذفار وقيل حذفور وكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها أى كأنما أعطيها بأسرها ﴿الحذاق﴾ الجحش وحذقت الشئ عرفته وأتقنته ﴿الحذل﴾ بالفتح والضم حجزة الازار وطرف القميص ومثله الحذن ﴿الحذم﴾ الاسراع ﴿حذا﴾ التراب حثاه على الابدال أوهما لغتان وحذ والنعل بالنعل أى تعملون مثل اعمالهم كما تقطع احدى النعلين على قدر الاخرى والحذو التقدير والقطع ويحذون منه الحذوة أى يقطعون منه القطعة والحذاء بالمد النعل واحتذى يحتذى انتعل والحذاء صانع النعال وانما هو حذية منك أى قطعة وقيل هى بالكسر ما قطع من اللحم طولا والحذوة والحذاوة ما يسقط من الجلود حين تبشر ويرمى به والحذية الماس الذى يقطع الحجارة ويثقب به الجوهر والحذيا والحذية العطية أحذاه يحذيه احذاه والحذو والحذاء الازاء والمقابل * قلت والاستحذاء طلب

والحرس يستعمل فى الاملاكة أكثر وقول الشاعر

فبقيت حرسا قيل مجرى داحس
لو كان للنفس اللجوج خلود

قيل معناه دهرا فان كان للفزع فى كون الحرس دهرا الى هذا البيت فقط فان هذا يحتمل ان يكون مصدرا موضوعا موضع الحال أى بقيت حارسا وتقتضى معنى الدهر والمدة لا من لفظ الحرس بل من مقتضى الكلام واحرس معناه صار ذا حراسة كسائر هذا البناء المقتضى لهذا المعنى وحريسة الجبل ما يحرس فى الجبل بالليل قال أبو عبيدة الحريسة هى المحروسة وقال الحريسة المسروقة يقال حرس يحرس حرسا واقدران ذلك لفظ قد تصور من لفظ الحريسة لانه جاء عن العرب فى معنى السرقة

﴿حرص﴾ الحرص فرط الشره وفرط الارادة قال عز وجل ان تحرص على هداهم أى تفرط ارادتك فى هدايتهم وقال تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة وقال تعالى وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وأصل ذلك من حرص القصار الثوب أى

أوهما الغتان (وفيه) لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل أى تعملون مثل أعمالهم كما تقطع احدى النعلين على قدر النعل الاخرى والحذو والتقدير والقطع (ومنه حديث الاسراء) يعمدون الى عروض جنب أحدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم أى يقطعون منه القطعة (وفى حديث ضالة الابل) معها حذاؤها وسقاؤها الحذاء بالمد النعل أراد أنها تقوى على المشى وقطع الارض وعلى قصد المياه وورودها وترعى الشجر والامتناع عن السباع المفترسة شبهها بمن كان معه حذاء وسقاء فى سفره وهكذا ما كان فى معنى الابل من الخيل والبقر والحمير (س * ومنه حديث ابن جريج) قلت لابن عمر رأيتك تحتذى السبت أى تجعله نعلك احتذى يحتذى اذا انتعل (ومنه حديث أبى هريرة) يصف جعفر بن أبى طالب خيرا من احتذى النعال (ه * وفى حديث مس الذكر) انما هو حذية منك أى قطعة قيل هى بالكسر ما قطع من اللحم طولا (ومنه الحديث) انما فاطمة حذية منى يقبضنى ما يقبضها (وفى حديث جهازها) أحد فراشيها محشو بحذوة الحذائين الحذوة والحذاوة ما سقط من الجلود حين يشرو يقطع مما يرمى به ويبقى والحذائين جمع حذاء وهو صانع النعال (س * وفى حديث نوف) ان الهدهد ذهب الى خازن البحرى فاستعار منه الحذية فجاء بها فألقاها على الزجاجة فقطعها قيل هى المكس الذى يحذى الجارة أى يقطعها ويثقب به الجوهر (ه * وفيه) مثل الجليس الصالح مثل الدارى ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه أى ان لم يعطك يقال أحذيته أحذيه احذاء وهى الحذيا والحذية (ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما) فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة أى يعطين (س * وفى حديث الهرماز) قدمت على عمر رضى الله عنه بفتح فلما وجهت الى العسكر قالوا الحذيا ما أصبت من أمير المؤمنين قلت الحذيا شتم وسب كأنه قد كان شقه وسبه فقال هذا كان عطاؤه اياى (س * وفى حديث ابن عباس رضى الله عنهما) ذات عرق حذو قرن الحذو والحذاء الازاء والمقابل أى انهما محاذيتها وذات عرق ميقاة أهل العراق وقرن ميقات أهل نجد ومسافتهما من الحرم سواء

(باب الحاء مع الراء)

(حرب) (فى حديث الحديبية) والا تركناهم محروبين أى مسلوبين منهوبين الحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لاشئ له (س * ومنه حديث المغيرة) طلاقها حربة اى له منها أولاد اذا طلقها حربوا وخبعوا بها افكانهم قد سلبوا ونهبوا (ومنه الحديث) الحارب المشلح أى الغاصب والناهب الذى يعرى الناس ثيابهم (وفى حديث على رضى الله عنه) أنه كتب الى ابن عباس لما رأيت العدو قد حرب أى غضب يقال منه حرب يحرب حربا بالتحريك (ومنه حديث عيينة بن حصن) حتى أدخل على نسائه من الحرب والحزن ما أدخل على نسائى (ومنه حديث الاعشى الحرمازى) فخلفتنى بنزاع وحرب أى بخصومة وغضب (ومنه حديث الدين) فان آخره حرب وروى بالسكون أى النزاع وقد تكرر ذكره فى الحديث (ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنه) عند احراق أهل الشام الكعبة يريد أن يحربهم أى يزيد فى غضبهم على ما كان من

العطية انتهى (الحرب) محركة نهب مال الانسان وتركه لاشئ له والمحروب المسلوب المنهوب والحارب الناهب وحرب يحرب حربا بالتحريك غضب وحربته بالتشديد جعلته على الغضب والحراب الموضع العالى المرتفع وصدر الجلس ج محاريب ورجل محرب بالكسر معروف بالحرب عارف بها والحرائب جمع

قشره بلحمه والحارصة شبيهة بقشر الجلد والحارصة والحريصة سحابة تقشر الارض بمطرها

(حرض) الحرض مالا يعتد به ولا خير فيه ولذلك يقال لما أشرف على الهلاك حرض قال عز وجل حتى تكون حرضا وقد أحرضه كذا قال الشاعر

انى أمرؤ نابنى هم فاحرضنى
والحرضة من لا يأكل الا لحم الميس لتذاته والتحريض الحث على الشئ بكثرة التزين وتسهيل الخطب فيه كأنه فى الاصل ازالة الحرض نحو مرضته وقذيته أى أزلت عنه المرض والقذى وأحرضته أفسدته نحو أقذيته اذا جعلت فيه القذى

(حرف) حرف الشئ طرفه وجمعه أحرف وحروف يقال حرف السيف وحرف السفينة وحرف الجبل وحروف الهجاء اطراف الكلمة والحروف العوامل فى النحو اطراف الكلمات الرابطة بعضها ببعض وناقة حرف تشبيها بحرف الجبل أو تشبيها فى الدقة بحرف من حروف الكلمة قال عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف قد فسر ذلك

احراقها حربت الرجل بالتشديد اذا حملته على الغضب وعرفته بما يغضب منه ويروى بالجيم والهمزة وقد تقدم (ه * وفيه) أنه بعث عروة بن مسعود الى قومه بالطائف فأتاهم ودخل محرابا له فأشرف عليهم عند الفجر ثم أذن للصلاة المحراب الموضع العالى المشرف وهو صدر المجلس أيضا ومنه سمى محراب المسجد وهو صدره وأشرف موضع فيه (ه * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) أنه كان يكره المحاريب أى لم يكن يحب أن يجلس فى صدر المجلس ويترفع على الناس والمحاريب جمع محراب (وفى حديث على رضى الله عنه) فابعث عليهم رجلا محرابا أى معروفا بالحرب عارفا بها والميم مكسورة وهو من أبنية المبالغة كالمعطاء (ومنه حديث ابن عباس) قال فى على رضى الله عنهم ما رأيت محجرا بامثله (وفى حديث بدر) قال المشركون أخرجوا الى حرائبكم هكذا جاء فى بعض الروايات بالباء الموحدة جمع حربية وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره والمعروف بالثاء المثلثة وسيذكر (حرث) (ه * فيه) احرث لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا أى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين يقال حرثت واحترثت والظاهر من مفهوم لفظ هذا الحديث أمانى الدنيا فالحث على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع بها من يجئ بعدك كما انتفعت أنت بعمل من كان قبلك وسكنت فيما عمره فان الانسان اذا علم أنه يطول عمره أحكم ما يعمله وحرص على ما يكسبه وأما فى جانب الآخرة فانه حث على اخلاص العمل وحضور النية والقلب فى العبادات والطاعات والاكثار منها فان من يعلم أنه يموت غدا يكثر من عبادته ويخلص فى طاعته كقوله فى الحديث الآخر صل صلاة مودع وقال بعض أهل العلم المراد من هذا الحديث غير السابق الى الفهم من ظاهره لان النبى صلى الله عليه وسلم انما ندب الى الزهد فى الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على أوامره ونواهيه فيما يتعلق بالدنيا فيكف يحث على عمارتها والاستكثار منها وانما أراد والله أعلم أن الانسان اذا علم أنه يعيش أبدا قل حرصه وعلم أن ما يريده لن يفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة اليه فانه يقول ان فاتنى اليوم أدركته غدا فانى أعيش أبدا فقال عليه الصلاة والسلام اعمل عمل من يظن أنه يخلد فلا يحرص فى العمل فيكون حثه على الترك والتقليل بطريقة أنيقة من الاشارة والتنبيه ويكون أمره لعمل الآخرة على ظاهره فيجمع بالامرين حالة واحدة وهو الزهد والتقليل لكن بلفظين مختلفين وقد اختصر الازهرى هذا المعنى فقال معناه تقديم أمر الآخرة وأعمالها حذار الموت بالفوت على عمل الدنيا وتأخير أمر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة (ه * وفى حديث عبد الله) احرثوا هذا القرآن أى فتشوه وثوروه والحرث التفتيش (ه * وفيه) أصدق الاسماء الحارث لان الحارث هو الكاسب والانسان لا يخلو من الكسب طبعا واختيارا (ومنه حديث بدر) اخرجوا الى معايشكم وحرائشكم أى مكاسبكم واحدها حريثة قال الخطابى الحرائث أنضاء الابل وأصله فى الخيل اذا هزلت فاستعير للابل وانما يقال فى الابل أحرفناها بالفاء يقال ناقة حرف أى هزيلة قال وقد يراد بالحرائث المكاسب من الاحتراث الاكتساب ويروى حرائبكم بالحاء والباء الموحدة وقد تقدم (س * ومنه قول معاوية) أنه قال للانصار ما فعلت نواضحكم قالوا حرثناها يوم بدر أى أهزلناها يقال حرثت الدابة وأحرثتها بمعنى أهزلتها وهذا يخالف قول الخطابى

حربيته وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره (الحرابش) بنس من الحيات واحدها حربش (الحرائث) المكاسب واحدها حريثة وحرثت الدابة وأحرثتها أهزلتها واحرثوا هذا القرآن أى فتشوه وثوروه

بقوله بعده فان أصابه خير الآية وفى معناه مذبذبين بين ذلك وانصرف عن كذا وتحرف واحترف والاحتراف طلب حرفة للمكسب والحرفة حالته التى يلزمها فى ذلك نحو العقدة والجاسة والحارف المحروم الذى خلا بيته الخير وتحريف الشئ امالته كتحريف القلم وتحريف الكلام ان تجعله على حرف من الاحتمال يمكن حمله على الوجهين قال عز وجل يحرفون الكلم عن مواضعه ومن بعض مواضعه وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه والحرف ما فيه حرارة ولذع كأنه محرف عن الحلاوة والحرارة وطعام حريف وروى عنه صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على سبعة أحرف وذلك مذكور على التحقيق فى الرسالة المنبهة على فوائد القرآن (حرق) يقال أحرق كذا فاحترق والحريق النار قال تعالى وذوقوا عذاب الحريق وقال تعالى فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت قالوا حرقوه وانصروا الهتكم لحرقنه ولنحرقنه فرئ معا فحرق الشئ ايقاع حرارة فى الشئ من غير لهيب كحرق

وأراد معاوية بذكرنواضحهم تقريعالهم وتعريضا لانهم كانوا أهل زرع وسقى فأجابوه بما أسكته تعريضا بقتل أشياخه يوم بدر (ه * وفيه) وعليه خميصة تحريثية هكذا جاء في بعض طرق البخاري ومسلم قيل هي منسوبة الى حريث رجل من قضاعة والمعروف جونية وقد ذكرت في الجيم (حرج) (ه س * فيه) حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج الحرج في الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج أضيق الضيق وقد تكرر في الحديث كثيرا ومعنى قوله حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج أي لا بأس ولا اثم عليكم أن تحدثوا عنهم ما سمعتم وان استحال أن يكون في هذه الامة مثل ما روى أن ثيابهم كانت تطول وأن النار كانت تنزل من السماء فتأكل القربان وغير ذلك لا أن يحدث عنهم بالكذب ويشهد لهذا التأويل ما جاء في بعض رواياته فان فيهم العجائب وقيل معناه ان الحديث عنهم اذا أديته على ما سمعته حقا كان أو باطلا لم يكن عليك اثم لطول العهد ووقوع الفترة بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة رواته وقيل معناه ان الحديث عنهم ليس على الوجوب لان قوله عليه الصلاة والسلام في أول الحديث بلغوا عني على الوجوب ثم أتبعه بقوله وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج أي لا حرج عليكم ان لم تحدثوا عنهم (ومن أحاديث الحرج قوله في قتل الحيات) فليحرج عليها هو أن يقول لها أنت في حرج أي ضيق ان عدت الينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالتتبع والطرد والقتل (ومنها حديث اليتامى) تحرجوا أن يأكلوا معهم أي ضيقوا على أنفسهم وتحرج فلان اذا فعل فعلا يخرج به من الحرج الاثم والضيق (س * ومنه الحديث) اللهم اني أحرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة أي أضيقه وأحرمه على من ظلمهما يقال حرج على ظلمك أي حرمه وأحرجها بتطليقه أي حرمها (ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما) في صلاة الجمعة كره أن يحرجهم أي يوقعهم في الحرج وأحاديث الحرج كثيرة وكلها راجعة الى هذا المعنى (س * وفي حديث حنين) حتى تركوه في حرجة الحرجة بالتحريك مجتمع شجر ملتف كالغيضة والجمع حرج وحراج (ومنه حديث معاذ بن عمرو) نظرت الى أبي جهل في مثل الحرجة (والحديث الآخر) ان موضع البيت كان في حرجة وعضاه (س * وفيه) قدم وفد مذحج على حراجيج الحراجيج جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحادة القلب (حرجم) (في حديث خزيمة) وذكر السنة فقال تركت كذا وكذا والذيخ محرنجما أي منقبضا مجتمعا كالحامن شدة الجدب أي عم المحل حتى نال السباع والبهائم والذيخ ذكر الضباع والنون في آخر نجم زائدة يقال حرجمت الابل فاحرنجمت أي رددتها فارتد بعضها على بعض واجتمعت (وفيه) ان في بلدنا حراجمة أي لصوصا هكذا جاء في كتب بعض المتأخرين وهو تصحيف وانما هو بجيمين كذا جاء في كتب الغريب واللغة وقد تقدم الا أن يكون قد أثبتها فراجعها (حرد) (س * في حديث صعصعة) فرفع لي بيت حريد أي منتبذ ممتنع عن الناس من قولهم تحرد الجمل اذا تنحى عن الابل فلم يبرك فهو حريد فريد وحرد الرجل حرودا اذا

(الحرج) الضيق والاثم وأحرج حق الضعيفين أضيقه وأحرمه وفي قتل الحية فليحرج عليها أي يقول لها أنت في حرج أي ضيق ان عدت الينا فلا تلومينا أي نضيق عليك بالتتبع والقتل وتحرج فعل فعلا يخرج به من الحرج وكره أن يحرجهم أي يوقعهم في الحرج والحرجة بالتحريك مجتمع شجر ملتف ج حرج وحراج والحراجيج جمع حرجج وحرجوج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحادة القلب * تركت الذيخ (محرنجما) أي منقبضا كالحامن شدة الجدب والذيخ ذكر الضباع (بيت حريد) أي

تحول عن قومه (س * وفى حديث الحسن)

عجلت قبل حنيذها بشوائها * وقطعت محردها بحكم فاصل

المحرد المقطع يقال جردت من سنام البعير حردا اذا قطعت منه قطعة وسيجىء مبينا فى عيا من حرف العين

(حرر) (فيه من قتل كذا وكذا فله عدل محرر أى أجر معتق المحرر والذى جعل من العبيد حرا فأعتق

يقال حرر العبد يحرر حرارا بالفتح أى صار حرا (ومنه حديث أبى هريرة) فأتانا أبو هريرة المحرر أى المعتق

(وفى حديث أبى الدرداء) شراركم الذين لا يعتق محررهم أى انهم اذا أعتقوه استخدموه فاذا أراد فراقهم

ادعوا رقه (س * وفى حديث ابن عمر) أنه قال لمعاوية حاجتى عطاء المحررين فانى رأيت رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا جاءه شئ لم يبدأ بأول منهم أراد بالمحررين الموالى وذلك أنهم قوم لا ديوان لهم واغا يدخلون

فى جملة مواليهم والديوان انما كان فى بنى هاشم ثم الذين يلونهم فى القرابة والسابقة والايمان وكان هؤلاء

مؤخرين فى الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع فى تقديم أعطياتهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتألفالهم على

الاسلام (ومنه حديث أبى بكر رضى الله عنه) أفمنكم عوف الذى يقال فيه لاحر بوادى عوف قال لا هو

عوف بن محلم بن ذهل الشيبانى كان يقال له ذلك لشرفه وعزه وأن من حل واديه من الناس كان له كالعبيد

والخول والحر أحد الاحرار والانثى حرة وجمعها حرائر (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) قال للنساء اللاتى

كن يخرجن الى المسجد لا ردنكن حرائر أى لالزمنكن البيوت فلا تخرجن الى المسجد لان الحجاب انما ضرب

على الحرائر دون الاماء (س * وفى حديث الحجاج) أنه باع معتقا فى حواره الحرار بالفتح مصدر من حر

يحر اذا صار حرا والاسم الحرية (وفى قصيد كعب بن زهير)

فنواء فى حرتيها للبصير بها * عتق مبين وفى الخدين تسهيل

أراد بالحرتين الاذنين كأنه نسبهما الى الحرية وكرم الاصل (ه * وفى حديث على) أنه قال لفاطمة رضى

الله عنهما والت أنيت النبى صلى الله عليه وسلم فسألتيه خادما يقيك حرما أنت فيه من العمل وفى رواية حار

ما أنت فيه يعنى التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما أن البرد مقرون بالراحة

والسكون والحار الشاق المتعب (ومنه حديث الحسن بن على رضى الله عنهما) قال لابيه لما أمره بجلد

الوليد بن عقبة ول حارها من تولى قارها أى ول الجلد من يلزم الوليد أمره و يعنيه شأنه والقار ضد الحار

(س * ومنه حديث عيينة بن حصن) حتى أذيق نساءه من الحر مثل ما أذاق نسائى يريد حرقة القلب من

منتبذ منبح عن الناس والمحرد المقطع (المحرر) المعتق وشراركم الذين لا يعتق محررهم أى انهم اذا اعتقوه

استخدموه والحرائر غير الاماء والحرار بالفتح مصدر حر يحر اذا صار حرا والاسم الحرية والحرتان أذنا

الناقة و يكفيك حرما أنت فيه يعنى التعب والمشقة فى خدمة البيت والحار الشاق المتعب وول حارها من

تولى قارها أى ول متعبها من تولى تعبها وأحراه هو حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة والكبد

الحرى التى عطشت و يبست من الحر وقيل أراد حياة صاحبها لانه اغا تكون كبده حرى اذا كان فيه

الروح وهى تأنيث حران واستحر القتل اشتد وكثر استفعل من الحر والحرة الارض ذات الحجارة السود جر وحرار وحرات وحرون وأحرون رفعا و بالياء نصبا وجرا وقيل واحد أحرين أجرة وحرا لوجه ما أقبل

منه وحركل أرض ودار وسطها وأطيبها وحر البقل والفاكهة والطين جيدها وأحر حسنا أرق رقة حسن

والحرورية طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر موضع قرب الكوفة والحريرة الحسا

والمحرم بالشرع كتحريم بيع الطعام بالطعام متفاضلا وقوله عز وجل وان يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم فقد كان محرما عليهم بحكم شرعهم ونحو قوله تعالى قل لا أجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الآية وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر وسوط محرم لم يدبغ جلده كأنه لم يحل بالدباغ الذى اقتضاه قول النبى صلى الله عليه وسلم أيما أهاب دبغ فقد طهر وقيل بل المحرم الذى لم يلين والحرم سمى بذلك لتحريم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس بمحرم فى غيره من المواضع وكذلك الشهر الحرام وقيل رجل حرام وحلال ومحل ومحرم قال الله تعالى يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك تبتغى أى لم تحكم بتحريم ذلك وكل تحريم ليس من قبل الله تعالى فليس بشئ نحو وانعام حرمت ظهورها وقوله تعالى بل نحن محرومون أى ممنوعون من جهة الجد وقوله تعالى للسائل والمحروم أى الذى لم يوسع عليه الرزق كما وسع على غيره ومن قال أراد به الكلب فلم يعن ان ذلك اسم الكلب كما ظنه بعض من رد عليه وقائدته

الوجع والغيظ والمشقة (س * ومنه حديث أم المهاجر) لما نعى عمر قالت واحراه فقال القلام حرا نتشر فملأ البشر (س * وفيه) فى كل كبد حرى أجر الحرى فعلى من الحر وهى تأنيث حران وهما للمبالغة يريد أنها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش والمعنى أن فى سق كل ذى كبد حرى أجرا وقيل أراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لانه انما تكون كبده حرى اذا كان فيه حياة يعنى فى سق كل ذى روح من الحيوان ويشهد له جاء فى الحديث الآخر فى كل كبد حارة أجر (س * والحديث الآخر) ما دخل جوفى ما يدخل جوف حران كبد وما جاء فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما أنه مضار به أن يشترى بماله ذا كبد رطبة (س * وفى حديث آخر) فى كل كبد حرى رطبة أجر وفى هذه الرواية ضعف فأما معنى رطبة فقيل ان الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا اذا القيت على النار وقيل كنى بالرطوبة عن الحياة فان الميت يابس الكبد وقيل وصفها بما يؤول أمرها اليه (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) وجمع القرآن ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن أى اشتد وكثر وهو استفعل من الحر الشدة (ومنه حديث على رضى الله عنه) حمس الوغا واستحر الموت (ه * وفى حديث صفين) ان معاوية زاد أصحابه فى بعض أيام صفين خمسمائة خمسمائة فلما التقوا جعل أصحاب على يقولون لاخمس الاجندل الاحرين هكذا رواه الهروى والذى ذكره الخطابى أن جبهة العرنى قال شهدنا مع على يوم الجمل فقسم ما فى العسكر بيننا فأصاب كل رجل منا خمسمائة خمسمائة فقال بعضهم يوم صفين

قلت لنفسى السوء لا تفرين * لاخمس الاجندل الاحرين

قال ورواه بعضهم لاخمس بكسر الخاء من ورد الابل والفتح أشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم الا الحجارة والحصباء والاحرين جمع الحرة وهى الارض ذات الحجارة السود وتجمع على حرو حرار وحرات وحرين وأحرين وهو من الجموع النادرة كثبين وقلين فى جمع ثبة وقلة وزيادة الهمزة فى أوله بمنزلة الحركة فى أرضين وتغيير أول سنين وقيل ان واحد أحرين أحرة (وفى حديث جابر رضى الله عنه) فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم معى لا تفارقنى حتى ذهبت منى يوم الحرة قد تكرر ذكر الحرة ويومها فى الحديث وهو يوم مشهور فى الاسلام أيام يزيد بن معاوية لما انتهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من الصحابة والتابعين وأمر عليهم مسلم بن عقبة المرى فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين وعقبيها اهلك يزيد والحرة هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة وكانت الوقعة بها (س * وفيه) ان رجلا لطم وجه جارية فقال له أعجز عليك الا حر وجهها حر الوجه ما أقبل عليك وبدا لك منه وحر كل أرض ودار وسطها وأطيبها وحر البقل والفاكهة والطين جيدها (ومنه الحديث) ما رأيت أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن الا أن النبى صلى الله عليه وسلم كان أحمر حسنا منه يعنى أزهر منه رقة حسن (ه * وفى حديث عمر رضى الله عنه) ذرى وأنا أحرلك يقول ذرى الدقيق لا تخذ لك منه حريرة والحريرة الحساء المطبوخ من الدقيق والدسم والماء وقد تكرر ذكر الحريرة فى أحاديث الاطعمة والاودية (وفى حديث عائشة رضى الله عنها) وقد سئلت عن قضاء صلاة الحائض فقالت أحرورية أنت الحرورية طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان أول مجتمعهم وتحكيمهم فيها وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم على كرم الله وجهه وكان عندهم من التشديد فى الدين ما هو معروف فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدد فى أمر الحيض شبهتها بالحرورية وتشددهم فى أمرهم وكثرة

ذلك من ضرب مثال بشئ لان الكلب كثيرا ما يحرمه الناس أى يمنعونه والحرمة والحرمة المحرومة واستحرمت الماعزة عن ارادتها الفحل

﴿حرى﴾ حرى الشئ يحرى أى قصد حراه أى جانبه وتحراه كذلك قال تعالى فأولئك تحروا رشدا وحرى الشئ يحرى نقص كأنه لزم الحرى ولم يمتد قال الشاعر

* والمرء بعد تمامه يحرى * ورماه الله بأفعى حارته

﴿حزب﴾ الحزب جماعة فيها غلظ قال عز وجل أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا وحزب الشيطان وقوله تعالى ولما رأى المؤمنون الاحزاب عبارة عن اجتماعهم لمحاربة النبى صلى الله عليه وسلم فان حزب الله هم الغالبون يعنى أنصار الله وقال تعالى يحبون الاحزاب لم يذهبوا وان يأت الاحزاب يودوا أنهم بادون فى الاعراب وبعيده ولما رأى المؤمنون الاحزاب

﴿حزن﴾ الحزن والحزن خشونة فى الارض وخشونة فى النفس لما يحصل فيه من الغم ويضاده الفرح الاعتبار الخشونة بالغم بالمنع شئت بصدده اذا

مسائلهم وتعنتهم بها وقيل أراد أنها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين وقد تكرر ذكر الحرورية في الحديث (س * وفي حديث أشراط الساعة) يستحل الحر والحرير هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج وأصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء وجمعه أحراح ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا جاء في كتاب البخاري وأبي داود ولعله حديث آخر ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم والله أعلم (حرز) (في حديث يأجوج ومأجوج) فحرز عبادي الى الطور أي ضمهم اليه واجعله لهم حرزا يقال أحرزت الشيء أحرزه احرازا اذا حفظته وضممته اليك وصنته عن الاخذ (ومنه حديث الدعاء) اللهم اجعلنا في حرز حارز أي كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فأجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله والقياس أن يقول حرز محرز أو حرز حريز لان الفعل منه أحرز ولكن كذا روي وله لغة (ه * ومنه حديث الصديق) أنه كان يوتر من أول الليل ويقول * وأحرزا وابتغي النوافلا * ويروى أحرزت نهبي وأبتغي النوافل يريد أنه قضى وتره وأمن فواته واحرز أجره فان استيقظ من الليل تنفل والا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الراء المحرز فعل بمعنى مفعل والالف في وأحرزا منقلبة عن ياء الاضافة كقولهم ياغلاما أقبل في ياغلامي والنوافل الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه وأحرزه ثم طلب الزيادة (ه * وفي حديث الزكاة) لا تأخذوا من حرزات أموال الناس شيأ أي من خيارها هكذا يروى بتقديم الراء على الزاي وهو جمع حرزة بسكون الراء وهي خيار المال لان صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء وسنذكرها في بابها (حرس) (ه * فيه) لا قطع في حريسة الجبل أي ليس فيما يحرس بالجبل اذا سرق قطع لانه ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة أي ان لها من يحرسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق فهو حارس ومحترس أي ليس فيما يسرق من الجبل قطع (ومنه الحديث) أنه سئل عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا فاذا آواها المراح ففيها القطع ويقال للشاة التي يدركها الليل قبل أن تصل الى مراحها حريسة وفلان يأكل الحرسات اذا سرق أغنام الناس وأكلها والاحتراس أن يسرق الشيء من المرعى قاله شمر (ه * ومنه الحديث) ان غلمة لحاطب احترسوا ناقة لرجل فانحروها (وفي حديث أبي هريرة) ثمن الحريسة حرام لعينها أي ان أكل المسروقة وبيعها وأخذ ثمنها حرام كله (وفي حديث معاوية أنه تناول قصعة من شعر كانت في يد حرسي الحرسي بفتح الراء واحد الحراس

المطبوخ من الدقيق والدسم والماء ومنه ذرى وأنا أحرلك والحر مخفف وقد يشدد الفرج (حرزحارز) أي كهف منيع كشعر شاعر وأحرزت الشيء أحرزه احرازا حفظته وصنته وحرز عبادي الى الطور أي ضمهم اليه واجعله لهم حرزا والحرز بفتح الراء المحرز وواحرزا وأبتغي النوافلا مثل للعرب اذا ظفروا بالمطلوب وأحرزوه ثم طلبوا الزيادة وحرزات المال خياره جمع حرزة بسكون الراء لان صاحبها يحرزها ويصونها والاشهر تقديم الراء على الزاي * لا قطع (في حريسة) الجبل أي فيما يحرس به لانه ليس بحرز وقيل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا واحترس احتراسا اذا سرق فهو حارس ومحترس أي ليس فيما يسرق من الجبل قطع والطرسي بفتح الراء واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان

خوزته يقال حزن بحزن وحزنته واحزنته قال عز وجل لكيلا تحزنوا على ما فاتكم الحمد لله الذي عنا الحزن نولوا أعينهم تفيض من الدمع حزنا ألفا أشكو ابثي وحزني الى الله وقوله تعالى ولا تحزنوا ولا تحزن فليس ذلك بنهي عن تحصل الحزن فالحزن ليس بحصل بالاختيار ولكن النهي في الحقيقة انما هو عن تعاطي ما يورث الحزن واكتسابه والى معنى ذلك أشار الشاعر بقوله

ومن سره أن لا يرى ما يسوؤه
فلا يتخذ شيأ يبالي له فقدا

وأيضا يحث الانسان ان يتصور ما عليه صلة الدنيا حتى اذا ما بعثته نائبة لم يكترث بها لمعرفته اياها ويحث عليه ان يروض نفسه على تحمل صغار النوب حتى يتوصل بها الى تحمل كبارها

(حس) الحاسة القوة التي بها تدرك الاعراض الجسيمة والحواس المشاعر الخمس يقال حسست وحسيت وأحسست يقال على وجهين أحدهما يقال أحسسته بمعنى نحو عنته ورعته والثاني أحست حاسته نحو كبدته وفائدته

والحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والحرسى واحد الحرس كأنه منسوب اليه حيث قد صار اسم جنس ويجوز أن يكون منسوبا الى الجمع شاذا ﴿حرش﴾ (س * فيه) ان رجلا أتاه بضباب احترشها الاحتراش والحرش أن تهيج الضب من جحره بأن تضربه بخشبة أو غيرها من خارجه فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر يحسب أنه أفعى فحينئذ يهدم عليه جحره ويؤخذ والاحتراش فى الاصل الجمع والكسب والخداع (ه * ومنه حديث أبى خثيمة) فى صفة القمر ويحترش به الضباب أى تصطاد يقال ان الضب يحب بالقمر فيحبه (ومنه حديث المسور) ما رأيت رجلا ينفر من الحرش مثله يعنى معاوية يريد بالحرش الخديعة (س * وفيه) أنه نهى عن التحريش بين البهائم هو الاغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها (س * ومنه الحديث) ان الشيطان قد يئس أن يعبد فى جزيرة العرب ولكن فى التحريش بينهم أى فى حملهم على الفتن والحروب (ومنه حديث على) فى الحجج فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة أرادبالتحريش ههنا ذكر ما يوجب عتابها لها (وفيه) ان رجلا أخذ من رجل آخر دنانير حرشا جمع أحرش وهو كل شئ خشن أراد بها أنها كانت جديدة عليها خشونة النقش ﴿حرشف﴾ (س * فى حديث غزوة حنين) أرى كتيبة حرشف الحرشف الرجال التشبيه بالحرشف من الجراد وهو أشده أكلا يقال مالهم غير حرشف رجال أى ضعفاء وشيوخ وصغار كل شئ حرشفه ﴿حرص﴾ (ه * فى ذكر الشجاج) الحارصة وهى التى تحرص الجلد أى تشقه يقال حرص القصار الثوب اذا شققه ﴿حرض﴾ (س * فيه) ما من مؤمن يمرض مرضا حتى يحرضه أى يدنفه ويسقمه يقال أحرضه المرض فهو حرض وحارض اذا أفسد بدنه وأشفى على الهلاك (ه * وفى حديث عوف بن مالك) رأيت محلم بن جثامة فى المنام فقلت كيف أنتم بخير وجدنا ربا رحيما غفر لنا فقلت لكلكم فقال لكلنا غير الاحراض قلت ومن الاحراض قال الذين يشار اليهم بالاصابع أى اشتهروا بالشر وقيل هم الذين أسرفوا فى الذنوب فأهلكوا أنفسهم وقيل أراد الذين فسدت مذاهبهم (ه * وفى حديث عطاء) فى ذكر الصدقة كذا وكذا والاحريض قيل هو العصفر (وفيه) ذكر الحرض بضمتين وهو واد عند أحد (وفيه) ذكر حراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة قيل كانت به العزى ﴿حرف﴾ (ه * فيه) نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف أراد بالحرف اللغة يعنى

﴿الاحتراش﴾ صيد الضباب والحرش الخديعة والتحريش الاغراء والحمل على الحرب والعقاب والاحرش الخشن ﴿الحرشف﴾ رجال ضعفاء وشيوخ وصغار كل شئ حرشفه ﴿الحارصة﴾ التى تشق الجلد ﴿أحرضه﴾ المرض أدنفه فهو حرض وحارض والاحراض الذين اشتهروا بالشر وقيل الذين أسرفوا فى الذنوب وقيل الذين فسدت مذاهبهم والاحريض العصفر والحرض بضمتين واد عند أحد وحراض بضم الحاء وتخفيف الراء موضع قرب مكة * نزل القرآن على سبعة ﴿أحرف﴾ أى لغات ويأتون النساء على حرف أى جانب والحرف الناقة الضامرة والحرفة الصناعة وجهة الكسب والمحارف بفتح الراء المحروم المجدود الذى اذا طلب لا يرزق والمحارفة المجازاة وطاعون محرف القلوب أى يميلها وآمنت بمحرف

(فى حديث أبى الموالى) فأنت جاريه فأقبلت وأدبرت وانى لاسمع بين فخذيها من لفقها مثل فشيش الحرايش الحرايش جنس من الحيات والجمع حراحريش كذا فى مادة ف ش ش من هذا الكتاب اه

ولما كان ذلك قد يتولد منه القتل عبر به عن القتل فقيل حسسته أى قتلته قال تعالى اذ تحسونهم باذنه والحسيس القتيل ومنه حر محسوس اذا طبخ وقولهم البرد للنبت والمحست أسنانه انفعال منه فاما حسست فنحو علمت وفهمت لكن لا يقال ذلك الا فيما كان من جهة الحاسة فاما حسست فقلب احدى السينين ياء وأما أحسسته بخفيفته أدركته بحاستى وأحسيت مثله لكن حذفت احدى السينين تخفيفا نحو ظلت وقوله تعالى فلما أحس عيسى منهم الكفر فتنبيه انه قد ظهر منهم الكفر ظهورا بان للحس فضلا عن الفهم وكذا قوله تعالى فلما أحسوا بأسنا اذا هم منها يركضون وقوله تعالى هل تحس منهم من أحد أى هل تجد بحاستك أحدا منهم وعبر عن المركة بالحسيس والحس قال تعالى لا يسمعون حسيسها والحماس عبارة عن سوء الخلق وجعل على بناء ذكام وسعال

﴿حسب﴾ الحساب استعمال العدد يقال حسبت أحسب حسابا وحسبانا قال تعالى لتعلموا عدد السنين والحساب وقال تعالى وجاعل الليل

على سبع لغات من لغات العرب أى انها مفرقة فى القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه على أنه قد جاء فى القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة كقوله تعالى مالك يوم الدين وعبد الطاغوت ومما يبين ذلك قول ابن مسعود انى قد سمعت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم انما هو كقول أحدكم هلم وتعال وأقبل وفيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها والحرف فى الاصل الطرف والجانب وبه سمى الحرف من حروف الهجاء (ومنه حديث ابن عباس) أهل الكتاب لا يأتون النساء الا على حرف أى على جانب وقد تكرر مثله فى الحديث (وفى قصيد كعب بن زهير)

حرف أبوها أخوها من مهجنة * وعمها خالها قوداء شملیل

الحرف الناقة الضامرة شبهت بالحرف من حروف الهجاء لدقتها (ه * وفى حديث عائشة) لما استخلف أبو بكر قال لقد علم قومى أن حرفتى لم تكن تعجز عن مؤونة أهلى وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبى بكر من هذا ويحترف للمسلمين فيه الحرفة الصناعة وجهة الكسب وحريف الرجل معامله فى حرفته وأراد باحترافه للمسلمين نظره فى أمورهم وتثمير مكاسبهم وأرزاقهم يقال هو يحترف لعياله ويحرف أى يكتسب (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لحرفة أحدهم أشد على من عيلته أى ان اغناء الفقير وكفايته أيسر على من اصلاح الفاسد وقيل أراد لعدم حرفة أحدهم والاغتمام لذلك أشد على من فقره (ومنه حديثه الآخر) انى لأرى الرجل يعجبنى فأقول هل له حرفة فان قالوا لا سقط من عينى وقيل معنى الحديث الاول هو أن يكون من الحرفة بالضم وبالكسر ومنه قولهم حرفة الأدب والحارف بفتح الراء هو المحروم المجدود الذى اذا طلب لا يرزق أو يكون لا يسعى فى الكسب وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه فى معاشه وضيق كأنه ميل برزقه عنه من الانحراف عن الشئ وهو الميل عنه (ومنه الحديث) سلط عليهم موت طاعون دفيف يحرف القلوب أى يميلها ويجعلها على حرف أى جانب وطرف ويروى يحوف بالواو وسيجئ (ومنه الحديث) ووصف سفيان بكفه حرفها أى أعلاها (والحديث الآخر) وقال بيده فحرفها كأنه يريد القتل ووصف بها قطع السيف بحده (ومنه حديث أبى هريرة رضى الله عنه) أمنت بمحرف القلوب أى مزيغها ومميلها وهو الله تعالى وروى بمحرك القلوب (وفى حديث أبى مسعود) موت المؤمن بعرق الجبين فيحارف عند الموت بها فتكون كفارة لذنوبه أى يقاسى بها والمحارفة المقايسة بالحراف وهو الميل الذى تختبر به الجراحة فوضع موضع المجازات والمكافأة والمعنى أن الشدة التى تعرض له حتى يعرق لها جبينه عند السياق تكون كفارة وجزاء لما بقى عليه من الذنوب أو هو من الحارفة وهو التشديد فى المعاش (ه * ومنه الحديث) ان العبد ليحارف على عمله الخير والشر أى يجازى يقال لا تحارف أحالك بالسوء أى لا تجازه واحرف الرجل اذا جاز على خير أو شر قاله ابن الاعرابى (حرق) (ه * فيه) نهى عن

القلوب أى يميلها ومزيغها وهو الله * ومنه الحديث (حرق النار) بالتحريك وقد تسكن أى لهبها والمعنى انه من أخذها ليملكها أدنته الى النار والحرق بكسر الراء والحريق الذى يقع فى النار فيلتهب والاحراق الاهلاك وأوحى الى أن أحرق قريشا أى أهلكهم ونهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد وهو المحرق ويجوز أن يكون أراد احراقها بالنار وانما نهى عنه اكراما للنخلة أو لان النوى قوت الدواجن والماء المحرق المغلى بالنار وعليكم بالحارقة هى المرأة الضيقة الفرج وقيل التى تغلبها الشهوة حتى تحرق

سكنا والشمس والقمر حسبانا وقيل لا يعلم حسبانه الا الله وقال عز وجل ويرسل عليها حسبانا من السماء قيل نارا رعذابا وانما هو فى الحقيقة ما يحاسب عليه فيجازى بحسبه وفى الحديث انه قال صلى الله عليه وسلم فى الريح اللهم لا تجعلنا عذابا ولا حسبانا وقال فحاسبناها حسابا شديدا الاشارة الى نحو ما روى من نوقش فى الحساب معذب وقال اقترب للناس حسابهم نحو اقتربت الساعة وكفى بنا حاسبين وقوله عز وجل ولم أدر ما حسابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فالهاء منها للوقف نحو ماليه وسلطانيه وقوله تعالى ان الله سريع الحساب وقوله عز وجل جزاء من ربك عطاء حسابا فقد قيل كافيا وقيل ذلك اشارة الى ما قال وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله ويرزق من يشاء بغير حساب ففيه أوجه الاول يعطيه أكثر مما يستحقه والثانى يعطيه ولا يأخذه منه والثالث يعطيه عطاء لا يمكن للبشر احصاره كقول الشاعر

* عطاياه يحصى قبل احصائها القطر *

والرابع يعطيه بلا مضايقة من قولهم

المؤمن حرق النار حرق النار بالتحريك لهبها وقد يسكن أى ان ضالة المؤمن اذا أخذها انسان ليتملكها أدته الى النار (ه * ومنه الحديث) الحرق والغرق والشرق شهادة (ومنه الحديث الآخر) الحرق شهيد بكسر الراء وفى رواية الحريق هو الذى يقع فى حرق النار فيلتهب (ه * وفى حديث المظاهر) احترقت أى هلكت والاحراق الاهلال وهو من احراق النار (ومنه حديث المجامع فى نهار رمضان أيضا) احترقت شيأ ما وقعا فيه من الجماع فى المظاهرة والصوم بالهلال (س * ومنه الحديث) أوحى الى أن أحرق قريشا أى أهلكهم (وحديث قتال أهل الردة) فلم يزل يحرق أعضاءهم حتى أدخلهم من الباب الذى خرجوا منه (ه * وفيه) أنه نهى عن حرق النواة هو بردها بالمبرد يقال حرقه بالحرق أى برده به (ومنه القراءة) لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا ويجوز أن يكون أراد احراقها بالنار ولما نهى عنه اكراما للنخلة ولان النوى قوت الدواجن (ه * وفيه) شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء المحرق من الخاصرة الماء المحرق هو المغلى بالحرق وهو النار يريد أنه شربه من وجع الخاصرة (وفى حديث على رضى الله عنه) خير النساء الحارقة وفى رواية كذبتكم الحارقة هى المرأة الضيفة الفرج وقيل هى التى تغلبها الشهوة حتى تحرق أنيابها بعضها على بعض أى تحكها يقول عليكم بها (ومنه حديث الآخر) وجدتها حارقة طارقة فائقة (ومنه الحديث) يحرقون أنيابهم غيظا وحنقا أى يحكون بعضها على بعض (وفى حديث الفتح) دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية هكذا يروى وجاء تفسيرها فى الحديث أنها السوداء ولا يدرى ما أصله وقال الزمخشرى الحرقانية هى التى على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق بفتح الحاء والراء وقال يقال الحرق بالنار والحرق معا والحرق من الدق الذى يعرض للثوب عند دقه محرك لا غير (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه) أراد أن يستبدل بعماله لما رأى من ابطائهم فى تنفيذ أمره فقال أما عدى بن ارطاة فانما غرنى بعمامته الحرقانية السوداء ﴿حرقف﴾ (فيه أنه عليه السلام ركب فرسا فنفرت فندر منها على أرض غليظة فاذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه منسح الحرقفة عظم رأس الورك يقال للمريض اذا طالت ضجعته دبرت حرافقه (س * ومنه حديث سويد) ترانى اذا دبرت حرقفتى ومالى ضجعة الا على وجهى ما يسرنى أنى نفصت منه ثلاثة ظفر ﴿حرم﴾ (فيه) كل مسلم على مسلم محرم يقال انه لمحرم عندك أى يحرم أذاك عليه ويقال مسلم محرم وهو الذى لم يحل من نفسه شيأ يوقع به يريد أن المسلم معتصم بالاسلام ممتنع بحرمته ممن أراده أو أراد ماله (ومنه حديث عمر) الصيام احرام لاجتناب الصائم ما يثلم صومه ويقال للصائم محرم ومنه قول الراعى

أنيابها بعضها على بعض * قلت وقيل الحارقة النكاح على جنب حكاه ابن الجوزى انتهى وعمامة حرقانية فسرت فى الحديث بالسوداء ولا يدرى ما أصله قال الزمخشرى هى التى على لون ما أحرقته النار كأنها منسوبة بزيادة الالف والنون الى الحرق بفتحتين وهى النار وتروى بالحاء المهملة * قلت والحرافة بالتخفيف ما يقع فيه النار عند القدح قاله فى الصحاح انتهى

﴿الحرقفة﴾ عظم رأس الورك * قلت حارك الناقة ظهرها ذكره ابن الجوزى انتهى ﴿المسلم محرم﴾ أى يحرم عليه أذاه وكل ما لم يرتكب موجب عقوبة محرم ويحرم فى الغضب أى يحلف والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم وأحرم الرجل دخل فى الشهر الحرم وفى الاشهر

حاسبه اذا ناقشه والخامس يعطيه أكثر مما يحسبه السادس ان يعطيه بحسب ما يعرفه من مصلحته لا على حسب حسابهم وذلك نحو ما نبه عليه بقوله تعالى ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن الآية والسابع يعطى المؤمن ولا يحاسبه عليه ووجه ذلك ان المؤمن لا يأخذ من الدنيا الا قدر ما يجب وكما يجب وفى وقته ما يجب ولا ينفق الا كذلك ويحاسب نفسه فلا يحاسبه الله حسابا يضره كما روى من حاسب نفسه فى الدنيا لم يحاسبه الله يوم القيامة والثامن يقابل الله المؤمنين فى القيامة لا يقدر استحقاقهم بل بأكثر منه كما قال عز وجل من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وعلى نحو هذه الاوجه قوله تعالى فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب وقوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب وقد قيل تصرف فيه تصرف من لا يحاسب ان تناول كما يجب وفى وقت ما يجب وعلى ما يجب وأنفقه كذلك والحسيب والمحاسب من يحاسبك ثم يعبر به عن

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما * ودعا فلم أر مثله مخذولا

وقيل أراد لم يحل من نفسه شيأ يوقع به و يقال للحالف محرم لتحرمه به (ومنه قول الحسن) فى الرجل يحرم فى الغضب أى يحلف (س * وفى حديث عمر) فى الحرام كفارة يمين هو أن يقول حرام الله لا أفعل كذا كما يقول يمين الله وهى لغة العقيليين و يحتمل أن يريد تحريم الزوجة والجارية من غير نية الطلاق ومنه قوله تعالى يا أيها النبى لم تحرم ما أحل الله لك ثم قال قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم (ومنه حديث عائشة) آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا تعنى ما كان قد حرمه على نفسه من نسائه بالايلاء عاد أحله وجعل فى اليمين الكفارة (ومنه حديث على) فى الرجل يقول لامرأته أنت على حرام (وحديث ابن عباس) من حرم امرأته فليس بشئ (وحديثه الآخر) اذا حرم الرجل امرأته فهى يمين يكفرها (ه * وفى حديث عائشة) كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه الحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال أنت حل وأنت حرم والاحرام مصدر أحرم الرجل يحرم احراما اذا أهل بالحج أو بالعمرة و باشر أسبابهما وشروطهما من خلع المخيط واجتناب الاشياء التى منعه الشرع منها كالطيب والنكاح والصيد وغير ذلك والاصل فيه المنع فكأن المحرم ممتنع من هذه الاشياء وأحرم الرجل اذا دخل الحرم وفى الشهور الحرم وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب وقد تكرر ذكرها فى الحديث (ومنه حديث الصلاة) تحريمها التكبير كأن المصلى بالتكبير والدخول فى الصلاة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها فقيل للتكبير تحريم لمنعه المصلى من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اى الاحرام بالصلاة (وفى حديث الحديبية) لا يسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها الحرمات جمع حرمة كظلمة وظلمات يريد حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام والحرمة مالا يحل انتهاكه (ومنه الحديث) لا تسافر المرأة الا مع ذى محرم منها وفى رواية مع ذى حرمة منها ذو المحرم من لا يحل له نكاحها من الاقارب كالاب والابن والاخ والعم ومن يجرى مجراهم (ومنه حديث بعضهم) اذا اجتمعت حرمتان طرحت الصغرى للكبرى أى اذا كان أمر فيه منفعة لعامة الناس ومضرة على الخاصة قدمت منفعة العامة (ومنه الحديث) أما علمت أن الصورة محرمة أى محرمة الضرب أو ذات حرمة (والحديث الآخر) حرمت الظلم على نفسى أى تقدست عنه وتعاليت فهو فى حقه كالشئ المحرم على الناس (والحديث الآخر) فهو حرام بحرمة الله أى بتحريمه وقيل الحرمة الحق أى بالحق المانع من تحليله (وحديث الرضاع) فتحرم بلبنها أى صار عليها حراما (وفى حديث ابن عباس وذكر عنده قول على أو عثمان فى الجمع بين الامتين الاختين حرمتهن آية وأحلتهن آية فقال تحرمهن على قرابتى منهن ولا تحرمهن على قرابة بعضهن من بعض أراد ابن عباس أن تخبر بالعلة التى وقع من أجلها تحريم الجمع بين الاختين الحرتين فقال لم يقع ذلك بقرابة احداهما من الاخرى اذ لو كان ذلك لم يحل وطء الثانية بعد وطء الاولى كما يجرى فى الام مع البنت ولكنه قد وقع من أجل قرابة الرجل منهما فحرم عليه أن يجمع الاخت الى الاخت لاجلها من أصهاره وكان ابن عباس رضى الله عنهما قد أخرج الامة

الحرم وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب والحرمة مالا يحل انتهاكه ج حرمات والصورة محرمة أى محرمة الضرب أو ذات حرمة ونافقة محرمة لم تركب ولم تذلل وتحرم بلبنها صار حراما والحرمة بالكسر الغلمة واستحرم آدم بعد ابنه هو من أحرم الرجل اذا دخل فى حرمة لا انتهاك والحرمى نزيل أهل الحرم

المكافى بالحساب وحسب يستعمل فى معنى الكفاية حسبنا الله أى كافينا هو وحسبهم جهنم وكفى بالله حسيبا أى رقيبا يحاسبهم عليه وقوله تعالى ما عليك من حسابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شئ فنحو قوله عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ونحوه وما علمى بما كانوا يعملون ان حسابهم الا على ربى وقيل معناه ما من كفايتهم عليك بل الله يكفيهم وإياك من قوله عطاء حسابا أى كافيا من قولهم حسبى كذا وقيل أراد منه عملهم فسماه بالحساب الذى هو منتهى الاعمال وقيل احتسب ابنا له أى اعتد به عند الله والحسبة فعل ما يحتسب به عند الله تعالى ألم أحسب الناس أم حسب الذين يعملون السيئات ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله أم حسبتم ان تدخلوا الجنة فكل ذلك مصدره الحسبان والحسبان ان تحكم لاحد النقيضين من غير ان يخطر الآخر ببالك فيحسبه و يعتقد عليه الاصبع و يكون بعرض ان يعتريه فيه شك و يقارب ذلك الظن لكن الظن ان يخطر النقيضين

يباله فغلب أحدهما على الآخر

(حسد) الحسد تمنى زوال نعمة من مستحق لها وربما كان مع ذلك سعى فى ازالتها وروى المؤمن يغبط والمنافق يحسد قال تعالى حسدا من عند أنفسهم ومن شر حاسد اذا حسد

(حسر) الحسر كشف الملبس عما عليه يقال حسرت عن الذراع والحاسر من لا درع عليه ولا مغفر والحسرة المكنسة وفلان كريم المحسر كناية عن المختبر وناقة حسير انحسر عنها اللحم والقوة ونوق حسرى والحاسر المعنى لانكشاف قواه ويقال للمعنى حاسر ومحسور وأما الحاسر فتصور انه قد حسر بنفسه قواه وأما المحسور فتصور ان التعب قد حسره وقوله عز وجل ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير يصح ان يكون بمعنى حاسر وان يكون بمعنى محسور قال تعالى فتقعد ملوما محسورا والحسرة الغم على ما فاته والندم عليه كانه انحسر عنه الجهل الذى حمله على ما ارتكبه أو انحسر قواه من فرط غم أو ادركه اعياء عن تدارك ما فرط منه قال تعالى ليجعل الله

من حكم الحرائر لانه لا قرابة بين الرجل وبين اماته والفقهاء على خلاف ذلك فانهم لا يجيزون الجمع بين الاختين فى الحرائر والاماء فاما الآية المحرمة فهى قوله تعالى وأن تجمع بين الاختين الا ما قد سلف وأما الآية المحللة فقوله تعالى أو ما ملكت أيمانكم (ه * وفى حديث عائشة) أنه أراد البداوة فأرسل الى ناقة محرمة المحرمة هى التى لم تركب ولم تذلل (ه * وفيه) الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الحرمة هى بالكسر الغلمة وطلب الجماع وكأنها بغير الآدمى من الحيوان أخص يقال استحرمت الشاة اذا طلبت الفحل (س * وفى حديث آدم عليه السلام) أنه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك هو من قولهم أحرم الرجل اذا دخل فى حرمة لا تهتك وليس من استحرام الشاة (ه * وفيه) ان عياض ابن حماد المجاشعى كان حرميا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا حج طاف فى ثيابه كان أشراف العرب الذين كانوا يتحمسون فى دينهم أى يتشددون اذا حج أحدهم لم يأكل الاطعام رجل من الحرم ولم يطف الا فى ثيابه فكان لكل شريف من أشرافهم رجل من قريش فيكون كل واحد منهما حرمى صاحبه كما يقال كرى للمكرى والمكترى والنسبة فى الناس الى الحرم حرمى بكسر الحاء وسكون الراء يقال رجل حرمى فاذا كان فى غير الناس قالوا ثوب حرمى (ه * وفيه) حريم البئر أربعون ذراعا هو الموضع المحيط بها الذى يلقى فيه ترابها أى ان البئر التى يحفرها الرجل فى موات فحريمها ليس لاحد أن ينزل فيه ولا ينازعه عليه وسمى به لانه يحرم منع صاحبه منه أو لانه يحرم على غيره التصرف فيه (حرمد) (فى شعر نبع)

فرأى مغار الشمس عند غروبها * فى عين ذى خلب وثأط حرمد

الحرمد طين أسود شديد السواد (حرا) (فى حديث وفاة النبى صلى الله عليه وسلم) فما زال جسمه يحرى أى ينقص يقال حرى الشئ يحرى اذا نقص (ه * ومنه حديث الصديق) فما زال جسمه يحرى بعد وفاة النبى صلى الله عليه وسلم حتى لحق به (ومنه حديث عمرو بن عبسة) فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جراء عليه قومه غضاب ذو وغم وهم فذا نقصهم أمره وعيل صبرهم به حتى أثر فى أجسامهم وانتقصهم (س * وفيه) ان هذا الحرى ان خطب أن ينكح يقال فلان حرى بكذا وحرى بكذا والحرى أن يكون كذا أى جدير وخليق والمثقل يثنى ويجمع ويؤنث تقول حريان وحريون وحرية والمخفف يقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على حالة واحدة لانه مصدر (س * ومنه الحديث الآخر) اذا كان الرجل يدعو فى شيبته ثم أصابه أمر بعد ما كبر فبالحرى أن يستجاب له (وفيه) تحروا ليلة القدر فى العشر الاواخر أى تعمدوا طلبها فيها والتحرى القصد والاجتهاد فى الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالفعل والقول (ومنه الحديث) لا تحروا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها وقد تكرر ذكرهما فى الحديث (س * وفى حديث رجل من جهينة) لم يكن زيد بن خالد يقر به بحراء سخط الله عز وجل الحرا بالفتح والقصر جناب الرجل يقال اذهب فلا أرالك بحراى (س * وفيه) كان يتعنث بحراء هو بالكسر والمد جبل من جبال مكة معروف ومنهم من يؤنثه ولا يصرفه قال الخطابى

وحريم البئر ما حولها (الحرمد) طين أسود * ما زال جسمه (يحرى) أى ينقص وحراء عليه قومه أى غضاب وحرى بكذا جدير وخليق ومثله بالحرى أن يكون كذا والتحرى القصد والاجتهاد فى الطلب والحرا

قوله ابن حماد فى نسخة ابن حمار ومثله فى اللسان اه

وكثير من المحدثين يغلطون فيه فيفتحون حاءه ويقصرونه ويميلونه ولا تجوز امالته لان الراء قبل الالف مفتوحة كما لا تجوز امالة راشد ورافع

﴿باب الحاء مع الزاى﴾

﴿حزب﴾ (ه * فيه) طرأ على حزبى من القرآن فأحببت أن لا أخرج حتى أقضيه الحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد والحزب النوبة فى ورد الماء (ومنه حديث أوس ابن حذيفة) سألت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تحزبون القرآن (ه * وفيه) اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الاحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر (ومنه حديث ذكر يوم الاحزاب) وهو غزوة الخندق وقد تكرر ذكرها فى الحديث (س * وفيه) كان اذا حزبه أمر صلى أى اذا نزل به مهم أو أصابه غم (ومنه حديث على) نزلت كرايه الامور وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الامر الشديد (ومنه حديث ابن الزبير) يريد أن يحزبهم أى يوقوعهم ويشدمنهم أو يجعلهم من حزبه أو يجعلهم أحزابا والرواية بالجيم والراء وقد تقدم (ومنه حديث الافك) وطفقت حنة تحازب لها أى تتعصب وتسعى سعى جماعتها الذين يتحزبون لها والمشهور بالحاء والراء من الحزب (ومنه حديث الدعاء) اللهم أنت عدتى ان حزبت ويروى بالراء بمعنى سلبت من الحرب ﴿حزر﴾ (ه * فيه) أنه بعث مصدقا فقال لا تأخذ من حزرات أنفس الناس شيأ الحزرات جمع حزرة بسكون الزاى وهى خيار مال الرجل سميت حزرة لان صاحبها لا يزال يحزرها فى نفسه سميت بالمرة الواحدة من الحزر ولهذا أضيفت الى الانفس (ومنه الحديث الآخر) لا تأخذوا حزرات أموال الناس تكتبوا عن الطعام ويروى بتقديم الراء على الزاى وقد تقدم ﴿حزز﴾ (س * فيه) أنه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ هو فعل من الحز القطع ومنه الحزة وهى القطعة من اللحم وغيره وقيل الحز القطع فى الشئ من غير بانة يقال حززت العود أحزه حزا (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الاثم حواز القلوب هى الامور التى تحز فيها أى تؤثر كما يؤثر الحز فى الشئ وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصى فقد الطمأنينة اليها وهى بتشديد الزاى جمع حاز يقال اذا أصاب مرفق البعير طرف كركرته فقطعه وأدماه قيل به حاز ورواه شمر الاثم حواز القلوب بتشديد الواو اى يحوزها ويتملكها ويغلب عليها ويروى الاثم حزاز القلوب بزايين الاولى مشددة وهى فعال من الحز (ه * وفيه) وفلان آخذ بحزنه أى بعنقه قال الجوهرى هو على التشبيه بالحزة وهو

بالفتح والقصر جناب الرجل وحراه بالكسر والمد جبل بمكة ﴿الحزب﴾ ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة كالورد والاحزاب الطوائف من الناس جمع حزب بالكسر وحوازب الخطوب جمع حازب وهو الامر الشديد وخزبه أمر نزل به أو أصابه غم وطفقت حنة تحازب لها أى تتعصب مع الذين يتحزبون لها والمشهور بالراء من الحرب ومنه اللهم أنت عدتى ان حزبت ويروى بالراء بمعنى سلبت من الحرب ﴿الحزرات﴾ خيار المال جمع حزرة بالسكون ﴿الاثم حواز القلوب﴾ بتشديد الزاى جمع حاز وهى الامور التى تحز فيها أى تؤثر كما يؤثر الحز فى الشئ وهو ما يخطر فيها من المعاصى لفقد الطمأنينة اليها ويروى حواز بتشديد الواو أى تحوزها وتملكها وتغلب عليها ويروى حزاز بزايين الاولى مشددة فعال من الحز وفلان أخذ بحزنه أى بعنقه قال الجوهرى هو على التشبيه بالحزة وهى القطعة من اللحم قطعت

ذلك حسرة فى قلوبهم وانه لحسرة على الكافرين وقال تعالى يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله وقال تعالى كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وقوله تعالى يا حسرة على العباد وقوله تعالى فى وصف الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون وذلك أبلغ من قولك لا يحسرون

﴿حسم﴾ الحسم ازالة أثر الشئ يقال قطعه فحسمه أى أزال مادته وبه سمى السيف حساما وحسم الداء ازالة أثره بالكى وقيل للشوم المزيل الاثر منه نالهم حسوم قال تعالى ثمانية أيام حسوما قيل حاسما أثرهم وقيل حاسما خبرهم وقيل قاطعا لعمرهم وكل ذلك داخل فى عمومه

﴿حسن﴾ الحسن عبارة عن كل مبهج مرغوب فيه وذلك ثلاثة اضراب مستحسن من جهة العقل ومستحسن من جهة الهوى ومستحسن من جهة الحس والحسنة يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال الانسان فى نفسه وبدنه وأحواله والسيئة تضادها وهما من الالفاظ المشتركة كالحيوان الواقع على أنواع مختلفة كالفرس والانسان

القطعة من اللحم قطعت طولا وقيل أراد بجحزنه وهي لغة فيها (س * وفي حديث مطرف) لقيت عليا بهذا الحزيز هو المنهبط من الارض وقيل هو الغليظ منها ويجمع على حزان (ومنه قصيد كعب بن زهير)

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق * اذا توقدت الحزان والميل

﴿حزق﴾ (ه * فيه) لا رأى لحازق الحازق الذي ضاق عليه خفه فخزق رجله أي عصرها وضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول (ومنه الحديث الآخر) لا يصلي وهو حاقن أو حاقب أو حازق (ه * وفي فضل البقرة وآل عمران) كأنهما حزقان من طير صواف الحزق والحزيقة الجماعة من كل شيء ويروى بالخاء والراء وسيذكر في بابه (ه * ومنه حديث أبي سلمة) لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متحزقين ولا متماوتين أي متقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض (ه * وفيه) أنه عليه السلام كان يرقص الحسين أو الحسن ويقول حزقه حزقه ترق عين بقه فترق الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقه كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدا محذوف تقديره أنت حزقة وحزقة الثاني كذلك أو أنه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة أراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو من الشذوذ كقولهم أطرق كرا الان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم أو المضاف (ه * وفي حديث الشعبي) اجتمع جوارفارن وأشرن ولعبن الحزقة قيل هي لعبة من اللعب أخذت من التحزق التجمع (ه * وفي حديث علي) أنه ندب الناس لقتال الخوارج فلما رجعوا اليه قالوا أبشر فقد استأصلناهم فقال حزق عير حزق عير فقد بقي منهم بقية العير الحمار والحزق الشد البليغ والتضييق يقال حزقه بالحبل اذا قوى شده أراد أن أمرهم بعد في احكامه كأنه حمل حمار بولغ في شده وتقديره حزق حمل عير فحذف المضاف وانما خص الحمار باحكام الحمل لانه ربما اضطرب فألقاه وقيل الحزق الضراط أي ان ما فعلتموهم في قلة الاكتراث له هو ضراط حمار وقيل هو مثل يقال للمخبر بخبر غير تام ولا محصل أي ليس الامر كما زعمتم ﴿حزل﴾ (ه * في حديث زيد بن ثابت) قال دعاني أبو بكر الى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر محتزل في المجلس أي منضم بعضه الى بعض وقيل مستوفز ومنه احتزلت الابل في السير اذا ارتفعت ﴿حزم﴾ (س * فيه) الحزم سوء الظن الحزم ضبط الرجل أمره والحذر من فوائه من قولهم حزمت الشيء أي شددته (ومنه حديث الوتر) أنه قال لابي بكر أخذت بالحزم (والحديث

طولا وقيل أراد بجحزنه وهي لغة فيها والحزيز المنهبط من الارض وقيل الغليظ منها ﴿الحازق﴾ الذي ضاق عليه خفه فخزق رجله أي عصرها وضغطها فاعل بمعنى مفعول وحزقان تثنية حزق وهو الجماعة من كل شيء ولم يكونوا متحزقين أي متقبضين ومجتمعين وقيل للجماعة حزقة لانضمام بعضهم الى بعض ولعبن الحزقة هي لعبة من اللعب أخذت من التحزق التجمع وحزقة حزقة ترق عين بقه الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له وترق بمعنى اصعد وعين بقه كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على خبر مبتدا محذوف أي أنت وحزقة الثاني كذلك أو خبر مكرر أو منادى حذف حرف النداء وحزق عير قال المفضل هذا مثل يقال للمخبر بخبر غير تام ولا محصل ومعناه ضراط حمار أي ليس الامر كما زعمتم قال ثعلب وفيه وجه آخر وهو أنه أراد أن أمر القوم بعد في احكامه كما تحزق حمل الحمار عليه لئلا يرمي به ﴿المحتزل﴾ المنضم بعضه الى بعض وقيل المستوفز ﴿الحزم﴾ ضبط

(الآخر)

الآخر) مارأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الحازم من احداكن أى أذهب لعقل الرجل المحترز فى الامور المستظهر فيها (والحديث الآخر) أنه سئل ما الحزم فقال تستشير أهل الرأى ثم تطيعهم (س * وفيه) انه نهى ان يصلى الرجل بغير حزام أى من غير يشد ثوبه عليه وانما أمر بذلك لانهم كانوا قلما يتزرون ومن لم يكن عليه سراويل وكان عليه ازار وكان جبيه واسعا ولم يتلبب أو لم يشد وسطه ربما انكشفت عورته وبطلت صلاته (س * ومنه الحديث) نهى أن يصلى الرجل حتى يحتزم أى يتلبب ويشد وسطه (س * والحديث الآخر) أنه أمر بالتحزم فى الصلاة (س * وفى حديث الصوم) فتحزم المفطرون أى تلببوا وشدوا أوساطهم وعملوا للصائمين ﴿حزن﴾ (فيه) كان اذا حزنه أمر صلى أى أوقعه فى الحزن يقال حزننى الامر وأحزننى فأنا محزون ولا يقال محزون وقد تكرر فى الحديث ويروى بالباء وقد تقدم (ه * ومنه حديث ابن عمر) وذكر من يغزو ولا نية له فقال ان الشيطان يحزنه أى يوسوس اليه ويندمه ويقول له لم تركت أهلك ومالك فيقع فى الحزن ويبطل أجره (س * وفى حديث ابن المسيب) ان النبى صلى الله عليه وسلم أراد أن يغير اسم جده حزن ويسميه سهلا فأبى وقال لا أغير اسما سمانى به أبى قال سعيد فما زالت فينا تلك الحزونة بعد الحزن المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة (س * ومنه حديث المغيرة) محزون اللهزمة أى خشنها أو أن لهزمته تدلت من الكآبة (ومنه حديث الشعبى) أحزن بنا المنزل أى صار ذا حزونة كأخصب وأجدب ويجوز أن يكون من قولهم أحزن الرجل وأسهل اذا ركب الحزن والسهل كان المنزل أركبهم الحزونة حيث نزلوا فيه ﴿حزور﴾ (س * فيه) كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلمانا حزاورة هو جمع حزور وحزور وهو الذى قارب البلوغ والتاء لتأنيث الجمع (ومنه حديث الارنب) كنت غلاما حزورا فصدت أرنبا ولعله شبه بحزورة الارض وهى الربابة الصغيرة (س * ومنه حديث عبد الله بن الحمراء) أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة هو موضع بها عند باب الحناطين وهو بوزن قسورة قال الشافعى الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان ﴿حزا﴾ (س * فى حديث هرقل) كان حزاء الحزاء والحازى الذى يحزر الاشياء ويقدرها بظنه يقال حزوت الشئ أحزوه وأحزيه ويقال لحارص النخل الحازى وللذى ينظر فى النجوم حزاء لانه ينظر فى النجوم وأحكامها بظنه وتقديره فربما أصاب (س * ومنه الحديث) كان لفرعون حازأى كاهن (وفى حديث بعضهم) الحزاءة يشربها أكايس النساء للطشة الحزاءة نبت بالبادية يشبه الكمرفس الا أنه أعرض ورقا منه والحزاء جنس لها والطشة الزكام وفى رواية يشتريها أكايس النساء للخافية والاقلات الخافية الجن والاقلات موت الولد كانهم كانوا يرون ذلك من فعل الجن فاذا تبخرن به نفعهن فى ذلك

﴿باب الحاء مع السين﴾

الرجل أمره والحذر من فواته والتحزم والاحتزام شد الوسط ﴿الحزن﴾ المكان الغليظ الخشن والحزونة الخشونة ومحزون اللهزمة خشنها أو أن لهزمته تدلت من الكآبة وأحزن بنا المنزل أى صار ذا حزونة كأخصب وأجدب * قلت وعمل الجنة حزنة قال ابن الجوزى ضد السهلة انتهى ﴿الحزور﴾ والحزور من قارب البلوغ ج حزاورة والحزورة موضع بمكة بوزن قسورة قال الشافعى الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان ﴿الحازى﴾ والحزاء الذى يحزر الاشياء ويقدرها بظنه من خارص ومنجم وكاهن

وقوله تعالى ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ان قيل حكمه حسن لمن يوقن ولمن لا يوقن فلم خص قيل القصد الى ظهور حسنه والاطلاع عليه وذلك يظهر لمن تزكى واطلع على حكمه الله تعالى دون الجهلة والاحسان يقال على وجهين أحدهما الانعام على الغير يقال أحسن الى فلان والثانى احسان فى فعله وذلك اذا علم علما حسنا أو عمل عملا حسنا وعلى هذا قول أمير المؤمنين رضى الله عنه الناس أبناء ما يحسنون أى منسوبون الى ما يعلمون وما يعملونه من الافعال الحسنة قوله تعالى الذى أحسن كل شئ خلقه والاحسان أعم من الانعام قال تعالى ان أحسنتم أحسنتم لانفسكم وقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان فالاحسان فوق العدل وذلك ان العدل هو ان يعطى ما عليه ويأخذ ما له والاحسان ان يعطى أكثر مما عليه ويأخذ أقل ماله فالاحسان زائد على العدل فتحرى العدل واجب وتحرى الاحسان ندب وتطوع وعلى هذا قوله تعالى ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله

(حسب) (فى أسماء الله تعالى) الحسيب هو الكافى فعيل بمعنى مفعل من أحسبنى الشئ اذا كفانى وأحسبته وحسبته بالتشديد أعطيته مايرضيه حتى يقول حسبى (ومنه حديث عبد الله بن عمرو) قال له النبى صلى الله عليه وسلم يحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام أى يكفيك ولو روى بحسبك أن تصوم أى كفايتك أو كافيك كقولهم بحسبك قول السوء والباء زائدة لكان وجها (ه * وفيه) الحسب المال والكرم التقوى الحسب فى الاصل الشرف بالآباء ومايعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء فجعل المال بمنزلة شرف النفس أو الآباء والمعنى أن الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغنى الذى لا حسب له يوقر و يجل فى العيون (ه * ومنه الحديث الآخر) حسب المرء دينه وكرمه خلقه (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) حسب المرء دينه ومروءته خلقه (وحديثه الآخر) حسب الرجل نفاه ثوبيه أى انه يوقر لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة (ه * ومنه الحديث) تنكح المرأة لمالها وحسبها وقيل الحسب ههنا الفعال الحسن (ه * ومنه حديث وفد هوازن) قال لهم اختاروا احدى الطائفتين اما المال واما السبى فقالوا أما اذ خيرتنا بين المال والحسب فانا نختار الحسب فاختاروا أبناءهم ونساءهم أرادوا أن فكاك الاسرى وايثاره على استرجاع المال حسب وفعال حسن فهو بالاختيار أجدر وقيل المراد بالحسب ههنا عدد ذوى القرابات مأخوذا من الحساب وذلك أنهم اذا تفاخروا عد كل واحد منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها فالحسب العد والمعدود وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) من صام رمضان ايمانا واحتسابا أى طلبا لوجه الله وثوابه فالاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ أن يعتد عمله فجعل فى حال مباشرة الفعل كأنه معتد به والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد والاحتساب فى الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أيها الناس احتسبوا أعمالكم فان من احتسب عمله كتب له أجر عمله وأجر حسبته (ه * ومنه الحديث) من مات له ولد فاحتسبه أى احتسب الاجر بصبره على مصيبته يقال احتسب فلان ابنا له اذا مات كبيرا وأفرطه اذا مات صغيرا ومعناه اعتد مصيبته به فى جملة بلايا الله التى يثاب على الصبر عليها وقد تكرر ذكر الاحتساب فى الحديث (ه * وفى حديث طلحة) هذا ما اشترى طلحة من فلان قناه بخمسمائة درهم بالحسب والطيب أى بالكرامة من المشترى والبائع والرغبة وطيب النفس منهما وهو من حسبته اذا أكرمته وقيل هو من الحسبانة وهى الوسادة الصغيرة يقال حسبت الرجل اذا وسدته وذا أجلسته على الحسبانة (ومنه حديث سماك) قال شعبة سمعته يقول ما حسبوا ضيفهم

الحزاء نبت بالبادية يشبه الكمأة فرس واحده حزاءة (الحسيب) الكافى وقوله لابن عمرو يحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام أى يكفيك من أحسبنى الشئ اذا كفانى ولو روى بحسبك أى كافيك والباء زائدة لكان وجها والحسب الشرف بالآباء ومايعده الانسان من مفاخرهم وقيل الحسب والكرم يكونان فى الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف والشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء وقيل الحسب الفعال الحسن للرجل ولآبائه وقيل عدد ذوى القرابات والاحتساب طلب الثواب والاجر والحسبة الاسم منه وحسبت فلانا أكرمته ويحسبون الاخبار يتطلبونها ويحسبون الصلاة يؤخرونها بالاداع والمشهور يتحينون من

وهو محسن وقوله عز وجل وأداء اليه باحسان ولذلك عظم الله تعالى ثواب المحسنين فقال تعالى ان الله مع المحسنين وقال ان الله يحب المحسنين وقال تعالى ماعلى المحسنين من سبيل للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة

(حشر) الحشر اخراج الجماعة عن نفرهم وازعاجهم عنه الى الحرب ونحوها وروى النسائى لايحشرن أى لايخرجن الى الغزو ويقال ذلك فى الانسان وفى غيره يقال حشرت السنة مال بنى فلان أى أزلته عنهم وما يقال الحشر الا فى الجماعة قال الله تعالى وابعث فى المدائن حاشرين وقال تعالى والطير محشورة وقال عز وجل واذا الوحوش حشرت وقال لاول الحشر ماظننتم ان يخرجوا وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون وقال فى صفة القيمة واذا حشر الناس كانوا لهم أعداء فيحشرهم اليه جميعا وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا وسمى يوم القيامة يوم الحشر كما سمى يوم البعث ويوم النشر ورجل حشر الاذنين أى فى أذنه انتشار وحدة

(حص) حصحص الحق

أى ماأكرموه (ه * وفى حديث الاذان) انهم يجتمعون فيتحسبون الصلاة فيجيئون بالاذان أى يتعرفون ويتطلبون وقتها ويتوقعونه فيأتون المسجد قبل أن يسمعوا الاذان والمشهور فى الرواية يتحينون من الحين الوقت أى يطلبون حينها (ومنه حديث بعض الغزوات) أنهم كانوا يتحسبون الاخبار أى يطلبونها (وفى حديث يحيى بن يعمر) كان اذا هبت الريح يقول لا تجعلها حسبانا أى عذابا (وفيه) أفضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان أجرها الا الله عز وجل الحسبان بالضم الحساب يقال حسب يحسب حسبانا وحسبانا ﴿حسد﴾ (ه * فيه) لا حسد الا فى اثنتين الحسد أن يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه والمعنى ليس حسد لا يضر الا فى اثنتين ﴿حسر﴾ (ه س * فيه) لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب أى يكشف يقال حسرت العمامة عن رأسى والثوب عن بدنى أى كشفتهما (ومنه الحديث) فحسر عن ذراعيه أى أخرجهما من كميه (س * وحديث عائشة) وسئلت عن امرأة طلقها زوجها فتزوجها رجل فقصرت بين يديه أى قعدت حاسرة مكشوفة الوجه (س * ومنه حديث يحيى ابن عباد) ما من ليلة الا ملك يحسر عن دواب الغزاة الكلال أى يكشف ويروى يحس وسيجىء (س * ومنه حديث على) ابنوا المساجد حسرا فان ذلك سماء المسلمين أى مكشوفة الجدر لا سقف لها (ومثله حديث أنس) ابنوا المساجد جما والحسر جمع حاسر وهو الذى لا درع عليه ولا مغفر (ه * ومنه حديث أبى عبيدة رضى الله عنه) انه كان يوم الفتح على الحسر جمع حاسر كشاهد وشهد (ه * وفى حديث جابر بن عبد الله) فأخذت حجرا فكسرته وحسرته يريد غصنا من أغصان الشجرة أى قشره بالحجر (ه * وفيه) ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا أى لا تملوا وهو استفعال فى حسر اذا أعيا وتعب يحسر حسورا فهو حسير (ومنه حديث جرير) ولا يحسر صاحبها أى لا يتعب سائقها وهو أبلغ (ه * ومنه الحديث) الحسير لا يعقر هو المعيى منها فعيل بمعنى مفعول أو فاعل أى لا يجوز للغازى اذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو ولكن يسيبها ويكون لازما ومتعديا (ه * ومنه الحديث) حسر أخى فرسا له بعين التمر وهو مع خالد بن الوليد ويقال فيه أحسر أيضا (ه * وفيه) يخرج فى آخر الزمن رجل يسمى أمير العصب أصحابه محسرون محفرون أى مؤذون محمولون على الحسرة أو مطرودون متعبون من حسر الدابة اذا أتعبها ﴿حسس﴾ (ه * فيه) أنه قال لرجل متى أحسست أم ملدم أى

الحين الوقت أى يطلبون حينها والحسبان بالضم الحساب والعذاب ﴿الحسد﴾ أن يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه والغبط أن يتمنى أن يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها ﴿حسر﴾ يحسر كشف وابنوا المساجد حسرا أى مكشوفة الجدر لا سقف لها * قلت انما الحديث ابنوا المساجد حسرا ومقنعين أى مغطاة رؤسكم بالقناع ومكشفة منه كذا فى كامل بن عدى وتاريخ ابن عساكر انتهى والحسر جمع حاسر وهو الذى لا درع عليه ولا مغفر وكسرت غصنا وحسرته أى قشرته وروى بالشين المعجمة أى دققته وألطفته وحسر يحسر تحسيرا عيى وتعب فهو حسير وادعوا الله ولا تستحسروا أى لا تملوا والحسير لا يعقر أى لا يجوز للغازى اذا حسرت دابته وأعيت أن يعقرها مخافة أن يأخذها العدو بل يسيبها وحسر فلان الدابة اذا أتعبها حتى وقفت فهو لازم ومتعد ويقال أحسر ورجل محسر اذا كان محفرا ﴿الاحساس﴾ العلم بالحواس وهى مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد ومتى

أى وضح وذلك بانكشاف مايقهره وحص وحصص نحو كف وكفكف وكب وكبكب وحصه قطع منه اما بالمباشرة وأما بالحكم فمن الاول قول الشاعر

* قد حصت البيضة رأسى *

ومنه قيل رجل أحص انقطع بعض شعره وامرأة حصاء وقالوا رجل أحص يقطع بشومه الخيرات عن الخلق والحصة القطعة من الجملة وتستعمل استعمال النصيب

﴿حصد﴾ أصل الحصد قطع الزرع وزمن الحصاد والحصاد كقولك زمن الجداد والجداد وقال تعالى وآتوا حقه يوم حصاده فهو الحصاد المحمود فى ابانه وقوله عز وجل حتى اذا أخذت الارض زخرفها وازينت وظن أهلها انهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فهو الحصاد فى غير ابانه على سبيل الافساد ومنه استعير حصدهم السيف وقوله عز وجل منها قائم وحصيد فحصيد اشارة الى نحو ما قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا وجب الحصيد أى ما يحصدهما منه القوت وقال صلى الله عليه وسلم وهل يكب

متى وجدت مس الحمى والاحساس العلم بالحواس وهى مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد (ه * ومنه الحديث) أنه كان فى مسجد الخيف فسمع حس حية أى حركتها وصوت مشيها (ومنه الحديث) ان الشيطان حساس لحاس أى شديد الحس والادراك (وفيه) لا تحسسوا ولا تجسسوا قد تقدم ذكره فى حرف الجيم مستوفى (وفى حديث عوف بن مالك) فهجمت على رجلين فقلت هل حسستما من شئ قالا لا حسست وأحسست بمعنى فحذف احدى السينين تخفيفا أى هل أحسستما من شئ وقيل غير ذلك وسيرد مبينا فى آخر هذا الباب (ه * وفى حديث عمر) أنه مر بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال اشربى هذا فانه يقطع الحس الحس وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها (وفيه) حسوهم بالسيف حسا أى استأصلوهم قتلا كقوله تعالى اذ تحسونهم باذنه وحس البرد الكلأ اذا أهلكه واستأصله (ومنه حديث على رضى الله عنه) لقد شفى وحاوح صدرى حسكم اياهم بالنصال (ومنه حديثه الآخر) كما أزالوكم حسا بالنصال ويروى بالشين المعجمة وسيجئ (ه * ومنه الحديث فى الجراد) اذا حسه البرد فقتله (ه * ومنه حديث عائشة) فبعثت اليه بجراد محسوس أى قتله البرد وقيل هو الذى مسته النار (ه * وفى حديث زيد بن صوحان) ادفنونى فى ثيابى ولا تحسوا عنى ترابا أى لا تنفضوه ومنه حس الدابة وهو نفض التراب عنها (ومنه حديث يحيى بن عباد) ما من ليلة أو قريبة الا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال أى يذهب عنها التعب بحسها واسقاط التراب عنها (وفيه) أنه وضع يده فى البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال حس هى بالكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما (ه * ومنه الحديث) أصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حس (ومنه حديث طلحة رضى الله عنه) حين قطعت أصابعه يوم أحد فقال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون وقد تكرر فى الحديث (وفيه) ان رجلا قال كانت لى ابنة عم فطلبت نفسها فقالت أو يعطينى مائة دينار فطلبتها من حسى وبسى أى من كل جهة يقال جئ به من حسك وبسك أى من حيث شئت (س * وفى حديث قتادة) ان المؤمن ليحس للمنافق أى يأوى اليه ويتوجع يقال حسست له بالفتح والكسر أحس أى رققت له ﴿حسف﴾ (فيه) ان عمر رضى الله عنه كان يأتيه أسلم بالصاع من التمر فيقول يا أسلم حث عنه قشره قال فأحسفه ثم يأكله الحسف كالحث وهو ازالة القشر (ومنه حديث سعد بن أبى وقاص) قال عن مصعب بن عمير

أحسست أم ملدى أى متى وجدت مس الحمى وسمع حس حية أى حركتها وصوت مشيها والشيطان حساس أى شديد الحس والادراك والحس وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها وحسوهم بالسيف حسا أى استأصلوهم قتلا وحس البرد الكلأ والجراد أهلكه واستأصله وجراد محسوس قتله البرد وقيل هو الذى مسته النار وادفنونى فى ثيابى ولا تحسوا عنى ترابا أى لا تنفضوه ومنه حس الدابة وهو نفض التراب عنها ومنه ما من ليلة الا وملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال أى يذهب عنها التعب بحسها واسقاط التراب عنها ويروى يحسر أى يكشف وحس بكسر السين كلمة يقولها الانسان اذا أصابه ما مضه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوهما كما تقدم وان المؤمن ليحس لاخيه أى يأوى له ويتوجع يقال حسست له بالفتح والكسر أحس أى رققت له وطلبتها من حسى وبسى أى من كل جهة ﴿الحسف﴾

الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد ألسنتهم فاستعارة وحبل محصد ودرع حصداء وشجرة حصداء كل ذلك منه وتحصد القوم تقوى بعضهم ببعض

﴿حصر﴾ الحصر التضييق قال عز وجل واحصروهم أى ضيقوا عليهم وقال عز وجل وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا أى حابسا قال الحسن معناه حصادا كأنه جعله الحصير المرمول فان الحصير سمى بذلك لحصر بعض طاقاته على بعض وقال لبيد

ومقامه غلب الرقاب كأنهم
جن لدى باب الحصير قيام

أى لدى سلطان وتسميته بذلك اما لكونه محصورا بحجب واما لكونه حاصرا أى مانعا لمن أراد ان يمنعه من الوصول اليه وقوله عز وجل وسيدا وحصورا فالحصور الذى لا يأتى النساء اما من أنفته وأما من العفة والاجتهاد فى ازالة الشهوة والثانى أظهر فى الآية لان بذلك يستحق المحمدة والحصر والاحصار المنع من طريق البيت فالاحصار يقال فى المنع الظاهر كالعدو والمنع الباطن كالمرض والحصر

لقد رأيت جلده يحسف تحسف جلد الحية أي يتقشر ﴿حسك﴾ (فيه) تباسروا في الصداق فان الرجل ليعطي المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسيكة أي عداوة وحقدا يقال هو حسك الصدر على فلان (وفي حديث خيفان) أما هذا الحي من بلحارث بن كعب فحسك أمراس الحسك جمع حسكة وهي شوكة صلبة معروفة (ومنه حديث عمرو بن معدي كرب) بنو الحارث حسكة مسكة (وفي حديث أبي أمامة) أنه قال لقوم انكم مصرورون محسكون هو كناية عن الامساك والبخل والصر على الشئ الذي عنده قالته عمر (وفيه) ذكر حسيكة هو بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة كان به يهود من يهودها ﴿حسم﴾ (ه * في حديث سعد رضي الله عنه) أنه كواه في أكحله ثم حسمه أي قطع الدم عنه بالكي (ه * ومنه الحديث) أنه أتي بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه أي اقطعوا يده ثم اكووها لينقطع الدم (ه * ومنه الحديث) عليكم بالصوم فانه يحسم للعرق أي مقطعة للنكاح وقد تكرر في الحديث (س * وفيه) فله مثل قور حسما حسما بالكسر والقصر اسم بلد جسدام والقور جمع قارة وهي دون الجبل ﴿حسن﴾ (في حديث الايمان) قال فما الاحسان قال أن تعبد الله كأنك تراه أراد بالاحسان الاخلاص وهو شرط في صحة الايمان والاسلام معا وذلك أن من تلفظ بالكلمة وجاء بالعمل من غير نية اخلاص لم يكن محسنا ولا كان ايمانه صحيحا وقيل أراد بالاحسان الاشارة الى المراقبة وحسن الطاعة فان من راقب الله أحسن عمله وقد أشار اليه في الحديث بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك (ه * وفي حديث أبي هريرة) قال كنا عنده صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس وعنده الحسن والحسين فسمع قول فاطمة رضي الله عنها وهي تناديهما ياحسنان ياحسينان فقال ألحقا بأمكما غلبت أحد الاسمين على الآخر كما قالوا العمران لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والقمران للشمس والقمر (ه * وفي حديث أبي رجاء) أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحسن هو بفتحتين جبل معروف من رمل وكان أبو رجاء قد عمر مائة وثماني وعشرين سنة ﴿حسا﴾ (فيه) ما أسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام الحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة والحسوة بالفتح المرة (وفيه) ذكر الحساء وهو بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى (وفي حديث أبي التيهان) ذهب يستعذب لنا الماء من حسى بني حارثة الحسى بالكسر وسكون السين وجمعه أحساء حفيرة قريبة القعر قيل انه لا يكون الا في أرض أسفلها حجارة وفوقها رمل فاذا أمطرت نشفها الرمل فاذا انتهى الى الحجارة أمسكته (س * ومنه الحديث) أنهم شربوا من ماء الحسى (س * وفي حديث عوف بن مالك) فهجمت على رجلين فقلت هل حسستما من شئ قال الخطابي كذا وردوا انما هو هل حسيتما يقال حسيت الخبر بالكسر أي علمته وأحسست الخبر وحسست بالخبر وأحسست به كان الاصل فيه حسست فأبدلوا احدى السينين ياء وقيل هو من باب

حت القشر وتحسف جلده تقشر ﴿الحسيكة﴾ الحقد والعداوة وحسك جمع حسكة شوكة صلبة وانكم مصرورون محسكون كناية عن الامساك والبخل والصر على الشئ وحسيكة بضم الحاء وفتح السين موضع بالمدينة ﴿حسمه﴾ قطع الدم عنه بالكي والصوم محسمة للعرق أي مقطعة للنكاح وحسما بالكسر والقصر اسم بلد جسدام ﴿الحسن﴾ بفتحتين جبل معروف من رمل ﴿الحسوة﴾ بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة وبالفتح المرة والحساء بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء وسمن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى والحسى بالكسر وسكون السين الجمع أحساء حفيرة قريبة القعر وحسيت

لا يقال الا في المنع الباطن فقوله تعالى فان أحصرتم فمحمول على الامرين وكذلك قوله للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله وقوله عز وجل أو جاؤكم حصرت صدورهم أي ضاقت بالبخل والجبن وعبر عنه بذلك كما عبر عنه بضيق الصدر وعن ضده بالبر والسعة

﴿حصن﴾ الحصن جمعه حصون قال الله تعالى مانعتهم حصونهم من الله وقوله عز وجل لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة أي مجعولة بالاحكام كالحصون وتحصن اذا اتخذ الحصن مسكنا ثم يجوز به في كل تحرز ومنه درع حصينة لكونها حصنا للبدن وفرس حصان لكونه حصنا راكبه وبهذا النظر قال الشاعر

ان الحصون الخيل لا مدن القرى

وقوله تعالى الا قليلا مما تحصنون أي تحرزون في المواضع الحصينة الجارية مجرى الحصن وامرأة حصان وحاصن وجمع الحصان حصن وجمع الحاصن حواصن ويقال حصان للعفيفة ولذات حرمة وقال تعالى ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها وأحصنت

ظللت ومست فى ظللت ومست فى حذف أحد المثلين (ومنه قول أبى زبيد)

خلا ان العتاق من المطايا * أحسن به فهن اليه شوس

ويروى حسين أى أحسن وحسن

﴿ باب الحاء مع الشين ﴾

﴿حشحش﴾ (ه * فى حديث على وفاطمة) دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا قطيفة فلما رأيناه تحشحشنا فقال مكانكما التحشحش التحرك للنهوض يقال سمعت له حشحشة وخشخشة أى حركة

﴿حشد﴾ (فى حديث فضل سورة الاخلاص) احشدوا فانى سأقرأ عليكم ثلث القرآن أى اجتمعوا واستحضروا الناس والحشد الجماعة واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتأهبوا (ه * ومنه حديث أم معبد) محفود محشود أى ان أصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه (ه * وحديث عمر) قال فى عثمان رضى الله عنهما انى أخاف حشده (وحديث وفد مذحج) حشد وفد الحشد بالضم والتشديد جمع حاشد (س * وحديث الحجاج) أمن أهل المحاشد والمخاطب أى مواضع الحشد والخطب وقيل هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح أى الذين يجمعون الجموع للغزو وقيل المحطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة ﴿حشر﴾ (فى اسماء النبى صلى الله عليه وسلم) قال ان لى أسماء وعد فيها وأنا الحاشر أى الذى يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وقوله ان لى أسماء أراد أن هذه الاسماء التى عدها مذكورة فى كتب الله تعالى المنزلة على الامم التى كذبت بنبوته حجة عليهم (ه * وفيه) انقطعت الهجرة الا من ثلاث جهاد أو نية أو حشر أى جهاد فى سبيل الله أو نية يفارق بها الرجل الفسق والفجور اذا لم يقدر على تغييره أو جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم والحشر هو الجلاء عن الاوطان وقيل أراد بالحشر الخروج فى النفير اذا عم (وفيه) نار تطرد الناس الى محشرهم يريد بها الشام لان بها يحشر الناس ليوم القيامة (ومنه الحديث الآخر) وتحشر بقيتهم النار أى تجمعهم وتسوقهم (وفيه) ان وفد ثقيف اشترطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا أى لا يندبون الى المغازى ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون الى عامل الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل يأخذها فى أماكنهم (ومنه حديث صلح أهل نجران) على أن لا يحشروا ولا يعشروا (وحديث النساء) لا يعشرن ولا يحشرن يعنى للغزاة فان الغزو لا يجب عليهن (س * وفيه) لم تدعها تأكل من حشرات الارض هى صغار دواب الارض كالضب واليربوع وقيل هى هوام الارض مما لا سم له واحدها حشرة (س

الخبر بالكسر علمته وأصله حسست أبدل من احدى السينين ياء وقد يحذف ويقال حست ﴿التحشحش﴾ التحرك للنهوض ﴿الحشد﴾ الجماعة واحشدوا اجمعوا الناس واحتشد القوم لفلان تجمعوا له وتأهبوا ومحفود محشود أى ان أصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه وحشد بالضم والتشديد جمع حاشد والمحاشد جمع حاشد ﴿الحشر﴾ الجلاء عن الاوطان والخروج فى النفير اذا عم والحشر الشام لان بها يحشر الناس يوم القيامة ونار تحشر الناس أى تجمعهم وتسوقهم واشترط وفد ثقيف أن لا يحشروا أى لا يندبوا الى المغازى ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون لعامل الزكاة ليأخذ صدقات أموالهم بل يأخذها فى أماكنهم والقولان فى حديث النساء لا يحشرن وحشرات الارض صغار دوابها كالضب واليربوع وقيل هوامها

وحصنت قال الله تعالى فاذا أحصن أى تزوجن وأحصن زوجن والحصان فى الجملة المحصنة اما بعفتها أو بزوجها أو بمانع من شرعها وحريتها ويقال امرأة محصن ومحصن فالمحصن يقال اذا تصور حصنها من نفسها والمحصن يقال اذا تصور حصنها من غيرها وقوله عز وجل وآتوهن أجورهن محصنات غير مسافحات وبعده فاذا أحصن فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ولهذا قيل المحصنات المزوجات تصورا ان زوجها هو الذى أحصنها والمحصنات بعد قوله حرمت بالفتح لا غير وفى سائر المواضع بالفتح والكسر لان اللواتى حرم التزوج بهن المزوجات دون العفيفات وفى سائر المواضع يحتمل الوجهين

﴿حصل﴾ التحصيل اخراج اللب من القشور كاخراج الذهب من حجر المعدن والبر من التبن قال الله تعالى وحصل ما فى الصدور أى أظهر ما فيها وجمع كاظهار اللب من القشر وجمعه أو كاظهار الحاصل من الحساب وقيل للعشالة الحصيل وحصل الفرس اذا

* ومنه حديث الثلب) لم أسمع لحشرة الارض تحريما (وفى حديث جابر) فأخذت حجرا فكسرته وحشرته هكذا جاء فى رواية وهو من حشرت السنان اذا دققته وألطفته والمشهور بالسين المهملة وقد ذكر (حشرج) (فيه) ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس (ومنه حديث عائشة) دخلت على أبيها عند موته فأنشدت

لعمرك ما يغنى الثراء ولا الغنى * اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال ليس كذلك ولكن جاءت سكرة الحق بالموت وهى قراءة منسوبة اليه والقراءة بتقديم الموت على الحق (حشش) (فى حديث الرؤيا) واذا عنده نار يحشها اى يوقدها يقال حششت النار أحشها اذا أسعرتها وأضرمتها (ه * ومنه حديث أبى بصير) ويل امه محش حرب لو كان معه رجال يقال حش الحرب اذا أسعرها وهيجها شبهها باسعار النار ومنه يقال للرجل الشجاع نعم محش الكتيبة (ومنه حديث عائشة تصف أباها رضى الله عنهما) وألطفا ما حششت يهودا أى ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب (س * ومنه حديث زينب بنت جحش) قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربنى بعجشه أى فضيب جعلته كالعود الذى تحش به النار أى تحرك كأنه حركها به لتفهم ما يقول لها (وفى حديث على رضى الله عنه) كما أزالوكم حشا بالنضال أى اسعارا وتهييجا بالرمى (ه * وفيه) ان رجلا من أسلم كان فى غنيمة له يحش عليها قالوا انما هو يهش بالهاء أى يضرب أغصان الشجرة حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى وأهش بها على غنمى وقيل ان يحش ويهش بمعنى أو هو محمول على ظاهره من الحش قطع الحشيش يقال حشه واحتشه وحش على دابته اذا قطع لها الحشيش (س * ومنه حديث عمر) أنه رأى رجلا يحتش فى الحرم قربره أى يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلاء (س * ومنه حديث أبى السليل) قال جاءت ابنة أبى ذر عليها محش صوف أى كساء خشن خلق وهو من الحش بالفتح والكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش اذا أخذ (س * وفيه) ان هذه الحشوش محتضرة يعنى الكنف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح وأصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون فى البساتين (ومنه حديث عثمان) انه دفن فى حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع (ه * ومنه حديث طلحة) أدخلونى الحش فوضعوا الليج على قفى ويجمع الحش بالفتح والضم على حشان (ومنه الحديث) ان

مما لا اسم له الواحدة حشرة (الحشرجة) الغرغرة عند الموت وتردد النفس (حش) النار أوقدها وأضرمها والحرب أسعرها وهيجها ومحش حرب أى مسعرها وان أزالوكم حشا بالنضال أى اسعارا وتهييجا بالرمى ويروى بالسين المهملة أى قتلا واهلاكا ويحش ويهش بمعنى وهو أن يضرب أغصان الشجرة حتى ينتثر ورقها وحش على دابته قطع لها الحشيش وحش الحشيش واحتشه ومحش صوف كساء خشن خلق والمحش بالفتح والكسر الكساء الذى يوضع فيه الحشيش اذا أخذ والحشوش الكنف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح وأصله من الحش بالفتح والضم البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون بالبساتين ج حشان وحش كوكب بستان بظاهر المدينة أضيف لرجل اسمه كوكب ومحاش النساء جمع محشة وهى الدبر قال الازهرى ويقال أيضا بالسين المهملة وحش ولدها فى بطنها أى يبس وأحشت المرأة فهى محش والحش الولد الهالك فى بطن أمه وما مات ودية ولا حشت أى يبست وحشاشة النفس رمق

اشتكى بطنه عن أكله وحصوله الطير ما يحصل فيه من الغذاء

(حصا) الاحصاء التحصيل بالعدد يقال أحصيت كذا وذلك من لفظ الحصا واستعمال ذلك فيه من حيث انهم كانوا يعتمدونه بالعد كاعتمادنا فيه على الاصابع قال الله تعالى وأحصى كل شئ عددا أى حصله وأحاط به وقال صلى الله عليه وسلم من أحصاها دخل الجنة وقال نفس تنجيها خير لك من أمارة لا تحصيها وقال تعالى علم ان لن تحصوه وروى استقيموا ولن تحصوا أى ان تحصلوا ذلك ووجه تعذر احصائه وتحصيله هو ان الحق واحد والباطل كثير بل الحق بالاضافة الى الباطل كالنقطة بالاضافة الى سائر أجزاء الدائرة وكالمرمى من الهدف فاصابة ذلك شديدة والى هذا أشار ما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال شيبتنى هود واخواتها فسئل ما الذى شيبك منها فقال قوله تعالى فاستقم كما أمرت وقال أهل اللغة ان تحصوا أى لا تحصوا ثوابه

(حض) الحض التحريض كالحث الا ان الحث يكون

رسول الله صلى الله عليه وسلم استحلى فى حشان (ه * وفيه) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تؤتى النساء فى محاشهن هى جمع محشة وهى الدبر قال الازهرى ويقال أيضا بالسين المهملة كنى بالمحاش عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط (س * ومنه حديث ابن مسعود) محاش النساء عليكم حرام (س * ومنه حديث جابر) نهى عن اتيان النساء فى حشوشهن أى أى أدبارهن (وفى حديث عمر) أتى بأمرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ثم ولدت فدعا عمر نساء فسألهن عن ذلك فقلن هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الاول فلما مات حش ولدها فى بطنها أى يبس يقال أحشت المرأة فهى محش اذا صار ولدها كذلك والحش الولد الهالك فى بطن أمه (ومنه الحديث) ان رجلا أراد الخروج الى تبوك فقالت له أمه أوامرأته كيف بالودى فقال الغزو أمامى للودى فما مات منه وديه ولا حشت أى يبست (س * ومنه حديث زمزم) فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها أى برمق بقية الحياة والروح (حشف) (س * فيه) انه رأى رجلا علق قنو حشف تصدق به الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص (وفى حديث على رضى الله عنه) فى الحشفة الدية الحشفة رأس الذكر اذا قطعها انسان وجبت عليه الدية كاملة (ه * وفى حديث عثمان) قال له أبان بن سعيد ما أرالك متحشفا أسبل فقال هكذا كانت ازرة صاحبنا صلى الله عليه وسلم المتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل المتحشف المبتئس المتقبض والازرة بالكسر حالة المتأزر (حشك) (فى حديث الدعاء) اللهم اغفر لى قيل حشك النفس وأن العروق الحشك النزع الشديد حكاه ابن الاعرابى (حشم) (فى حديث الاضاحى) فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لهم عيالا وحشما الحشم بالتحريك جماعة الانسان اللائذون به لخدمته (س * وفى حديث على) فى السارق انى لاحشم أن لا أدع له يدا أى أستحى وأنقبض والحشمة الاستحياء وهو يحشم المحارم أى يتوقاها (حشن) (فى حديث أبى الهيثم بن التيهان) من حشانة أى سقاء متغير الريح يقال حشن السقاء يحشن فهو حشن اذا تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف (وفيه) ذكر حشان هو بضم الحاء وتشديد الشين أطم من أطام المدينة على طريق قبو والشهداء (حشا) (س * فى حديث الزكاة) خذ من حواشى أموالهم هى صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية كل شئ جانبه وطرفه وهو كالحديث الآخر انق كرائم أموالهم (ه * ومنه الحديث) انه كان يصلى فى حاشية

بقية الحياة والروح (الحشف) اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص والحشفة رأس الذكر والمتحشف اللابس للحشيف وهو الخلق وقيل المبتئس المتقبض (الحشك) النزع الشديد (الحشم) محرك جماعة الانسان اللائذون به لخدمته والحشمة الاستحياء ويحشم المحارم أى يتوقاها (الحشانة) السقاء المتغير الريح حشن السقاء يحشن تغيرت رائحته لبعد عهده بالغسل والتنظيف وحشان بالضم والتشديد أطم من آطام المدينة (حواشى) المال صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون واحدها حاشية وحاشية المقام وكل شئ طرفه وجانبه والحشا الربو وارتفاع النفس من الاسراع فى المشى ونحوه ورجل حشيان وامرأة حشيا والحشوة بالضم والكسر الامعاء ومحاش النساء جمع محشاة وهى أسفل مواضع الطعام فكنى به عن الادبار والحشا ما انضمت عليه الضلوع والخواصر الجمع أحشاء والحشو القطن لانه يحشى به الفرش وغيرها والحشايا الفرش واحدها حشية بالتشديد

المقام أى جانبه وطرفه تشبيها بحاشية الثوب (ومنه حديث معاوية) لو كنت من أهل البادية لنزلت من الكلأ الحاشية (ه * وفى حديث عائشة) مالى أرالك حشياء رابية أى مالك قد وقع عليك الحشاء وهو الربو والنهيج الذى يعرض للمسرع فى مشيه والمحتد فى كلامه من ارتفاع النفس وتواتره يقال رجل حش وحشيان وامرأة حشية وحشياء وقيل أصله من اصابة الربو حشاه (وفى حديث المبعث) ثم شقا بطنى وأخرجا حشوتى الحشوة بالضم والكسر الامعاء (ومنه حديث مقتل عبد الله بن جبير) ان حشوته خرجت (ومنه الحديث) محاشى النساء حرام هكذا جاء فى رواية وهى جمع محشاة لاسفل مواضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار فاما الحشا فهو ما انضمت عليه الضلوع والخواصر والجمع أحشاء ويجوز أن يكون المحاشى جمع المحشى بالكسر وهى العظامة التى تعظم بها المرأة عجيزتها فكنى بها عن الادبار (س * وفى حديث المستحاضة) أمرها أن تغتسل فان رأت شيأ احتشت أى استدخلت شيأ يمنع الدم من القطن وبه سمى الحشو للقطن لانه يحشى به الفرش وغيرها (وفى حديث على رضى الله عنه) من يعذرنى من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه أى على فراشه واحدها حشية بالتشديد (ومنه حديث عمرو ابن العاص) ليس أخو الحرب من يضع خورا لحشايا عن يمينه وشماله

﴿ باب الحاء مع الصاد ﴾

﴿حصب﴾ (ه * فيه) أنه أمر بتحصيب المسجد وهو أن تلقى فيه الحصباء وهو الحصى الصغار (ومنه حديث عمر) أنه حصب المسجد وقال هو أغفر للنخامة أى أستر للبزاقة اذا سقطت فيه (ومنه الحديث) نهى عن مس الحصباء فى الصلاة كانوا يصلون على حصباء المسجد ولا حائل بين وجوههم وبينها فكانوا اذا سجدوا سوّوها بأيديهم فنهوا عن ذلك لانه من غير أفعال الصلاة والعبث فيها لا يجوز وتبطل به اذا تكرر (ومنه الحديث) ان كان لابد من مس الحصباء فواحدة أى مرة واحدة رخص له فيها لانها غير مكررة وقد تكرر حديث مس الحصباء فى الصلاة (وفى حديث الكوثر) فأخرج من حصبائه فاذا ياقوت أحمر أى حصاه الذى فى قعره (س * وفى حديث عمر) قال يا لخزيمة حصبوا أى أقيموا بالحصب وهو الشعب الذى مخرجه الى الابطح بين مكة ومنى (ومنه حديث عائشة) ليس التحصيب بشئ أرادت به النوم بالحصب عند الخروج من مكة ساعة والنزول به وكان النبى صلى الله عليه وسلم نزله من غير أن يسنه للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب والحصب أيضا موضع الجمار بمنى سميا بذلك للحصى الذى فيهما ويقال لموضع الجمار أيضا حصاب بكسر الحاء (وفى حديث مقتل عثمان) أنهم تحاصبوا فى المسجد حتى ما أبصر أديم السماء أى تراموا بالحصباء (ومنه حديث ابن عمر) أنه رأى رجلين يتحدثان والامام يخطب فحصبهما أى رجمهما بالحصباء يسكتهما (وفى حديث على) قال للخوارج أصابكم حاصب أى عذاب من الله وأصله رميتم بالحصباء من السماء (س * وفى حديث مسروق) أتينا عبد الله فى مجدرين ومحصبين هم الذين أصابهم الجدرى والحصبة وهما بثر يظهر فى الجلد يقال الحصبة بسكون

﴿الحصباء﴾ الحصى الصغار وتحصيب المسجد ان يلقى فيه الحصباء والتحصيب النوم بالحصب عند الخروج من مكة وهو الشعب الذى مخرجه الى الابطح والحصب أيضا موضع الجمار بمنى وحصب رجم بالحصباء وتحاصبوا تراموا بها والحاصب العذاب وأصله الرمى بالحصباء من السماء والمحصب الذى أصابته الحصبة وهى بثر فى الجلد * قلت وتحصيب بنورها أى ترمى فيه بالحصب وهو الوقود انتهى

حاضرة أى نفسه وقوله تعالى وان كل لما جميع لدينا محضرون وفى العذاب محضرون شرب محتضر أى يحضره أصحابه والحضر خص بما يحضر به الفرس اذا طلب جريه يقال أحضر الفرس واستحضرته طلبت ما عنده من الحضر وحاضرته بحاضرة وحضارا اذا حاجته من الحضور كأنه يحضر كل واحد حجته أو من الحضر كقولك جاريته والحضيرة جماعة من الناس تحضر جهم الغزو وعبر به عن حضور الماء والمحضر يكون مصدر حضرت وموضع الحضور

﴿حط﴾ انزال الشئ من علو وقد حططت الرحل وجاديه محطوطة المتنين وقوله تعالى وقولوا حطة أمر بها بنى اسرائيل ومعناه حط عنا ذنوبنا وقيل معناه قولوا صوابا

﴿حطب﴾ فكانوا لجهنم حطبا أى ما يعد للايقاد وقد حطبت حطبا واحتطبت وقيل للمخلط فى كلامه حاطب ليل لانه ما يبصر ما يجعله فى حبله وحطبت لفلان حطبا عملته له ومكان حطيب كثير الحطب وناقة محاطبة تأكل الحطب وقوله تعالى حمالة الحطب كناية عنها بالنميمة وحطب فلان

الصاد وفتحها وكسرها ﴿محمص﴾ (ه * في حديث علي) لان أحمص في يدي جمر بن أحب الى من أن أحمص كعبتين الحمصة تحريك الشئ أو تحركه حتى يستقر ويتمكن (ه * ومنه حديث سمرة) أنه أتى بعنين فأدخل معه جارية فلما أصبح قال له ما صنعت قال فعلت حتى حمص فيها أى حركته حتى استمكن واستقر فسأل الجارية فقالت لم يصنع شيأ فقال خل سبيلها يا محمص ﴿حمض﴾ (ه * فيه) انه نهى عن حصاد الليل الحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع وانما نهى عنه لكان المساكين حتى يحضروه وقيل لاجل الهوام كيلا تصيب الناس (ومنه حديث الفتح) فاذا لقيتموهم غدا أن تحصدوهم حصدا أى تقتلوهم وتبالغوا فى قتلهم واستئصالهم مأخوذ من حصد الزرع (ه * ومنه الحديث) وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد ألسنتهم أى ما يقتطعونه من الكلام الذى لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيه اللسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به (ومنه حديث ظبيان) يأكلون حصيدها الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول ﴿حصر﴾ (فى حديث الحج) الحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت الاحصار المنع والحبس يقال أحصره المرض أو السلطان اذا منعه عن مقصده فهو محصر وحصره اذا حبسه فهو محصور وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث زواج فاطمة) فلما رأت عليا جاسا الى جنب النبى صلى الله عليه وسلم حصرت وبكت أى استحيت وانقطعت كان الامر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس (وفى حديث القبطى الذى أمر النبى صلى الله عليه وسلم عليا بقتله) قال فرفعت الريح ثوبه فاذا هو حصور الحصور الذى لا يأتى النساء سمى به لانه حبس عن الجماع ومنع فهو فعول بمعنى مفعول وهو فى هذا الحديث المجبوب الذكر والانثيين وذلك أبلغ فى الحصر لعدم آلة الجماع (وفيه) أفضل الجهاد وأجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر وفى رواية انه قال لازواجه هذه ثم لزوم الحصر أى اتكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر هى جمع الحصير الذى يبسط فى البيوت وتضم الصاد وتسكن تخفيفا (ه * وفى حديث حذيفة) تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أى تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم أى أطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب من خرف منقوش اذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور (ه * وفى حديث أبى بكر) أن سعدا الاسلمى قال رأيته بالخدوات وقد حمل سفرة معلقة فى مؤخرة الحصار حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كاخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمته وتشد على البعير ويركب يقال منه احتصرت البعير بالحصار

﴿الحمحصة﴾ تحريك الشئ حتى يستقر ويتمكن ﴿الحصاد﴾ بالفتح والكسر قطع الزرع والحصد المبالغة فى القتل والاستئصال وحصائد ألسنتهم ما تقطعه من الكلام وأحدها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع وتشبيه اللسان وما يقطعه من القول بحد المنجل الذى يحصد به والحصيد المحصود وروى الاحصا ألسنتهم وهو جمع حصاة اللسان وهى ذرابته ﴿الاحصار﴾ المنع والحصور الذى لا يأتى النساء والمجبوب وهذه ثم لزوم الحصر أى تلزمن البيوت بضم الصاد وتسكن جمع حصير وتعرض الفتن على القلوب عرض الحصير أى تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم أى أطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب من خرف منقوش اذا نشر أخذ القلوب بحسن صنعته فكذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور والحصار حقيبة يرفع مؤخرها فيجعل كآخرة الرحل

بفلان سعى به وفلان يوقد بالحطب الجزل كناية عن ذلك

﴿حطيم﴾ الحطم كسر الشئ مثل الهشم ونحوه ثم استعمل لكل كسر منتساه قال الله تعالى لا يحطمنكم سليمان وجنوده وحطمته فحطم حطما وسائق حطيم يحطم الابل لفرط سوقه وسميت الحجر حطيما قال الله تعالى فى الحطمة وما أدراك ما الحطمة وقيل للاكول حطمة تشبيها بالجحيم تصور القول الشاعر

* كافانى جوفه تنور *

ودرع حطمية منسوبة الى ناسجها أو مستعملها وحطيم وزمزم مكانان والحطام ما يتكسر من اليبس قال عز وجل ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما

﴿حظ﴾ الحظ النصيب المقدور وقد حظظ وحظ فهو محظوظ وقيل فى جمعه احاظ واحظ قال الله تعالى فنسوا حظا مما ذكروا به وقال تعالى للذكر مثل حظ الانثيين

﴿حظر﴾ الحظر جمع الشئ فى حظيرة والمحظور الممنوع والمحتظر الذى يعمل الحظيرة قال تعالى فكانوا كهشيم المحتظر وقد جاء فلان بالحظر الرطب

(ه * وفى حديث ابن عباس) مارأيت أحدا أخلق للملك من معاوية كان الناس يردون منه أرجاء واد رحب ليس مثل الحصر القص يعنى ابن الزبير الحصير البخيل والقص الملتوى الصعب الاخلاق ﴿حصص﴾ (س * فيه) فجاءت سنة حصت كل شئ أى أذهبته والحص اذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض (ه * ومنه حديث ابن عمر) أتته امرأة فقالت ان ابنتى تمعط شعرها وأمروني أن أرجلها بالخمر فقال ان فعلت ذلك فأبى الله فى رأسها الحاصة هى العلة التى تحص الشعر وتذهبه (ه * ومنه حديث معاوية) كان أرسل رسولا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات على أن ينادى بالاذان اذا دخل مجلسه ففعل الغسانى ذلك وعند الملك بطارقته فهموا بقتله فنهاهم وقال انما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن منا فلم يقتله ورجع الى معاوية فلما رآه قال أفلت والحص الذنب أى انقطع فقال كلا انه لبهلبه أى بشعره يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا (ه * وفى حديث أبى هريرة) اذا سمع الشيطان الاذان ولى وله حصاص الحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو أن يعصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو وقيل هو الضراط ﴿وفى شعر أبى طالب﴾ بميزان قسط لايحص شعيرة * أى لاينقص ﴿حصف﴾ (فى كتاب عمر الى أبى عبيدة) أن لايمضى أمر الله الا بعد الغرة حصيف العقدة الحصيف المحكم العقل واحصاف الامر احكامه ويريد بالعقدة ههنا الرأى والتدبير ﴿حصل﴾ (فيه) بذهبة لم تحصل من ترابها أى لم تخلص وحصلت الامر حققته وأثبته والذهب يذكر ويؤنث ﴿حصلب﴾ (ه * فى صفة الجنة) وحصلبها الصوار الحصلب التراب والصوار المسك ﴿حصن﴾ (فيه) ذكر الاحصان والمحصنات فى غير موضع أصل الاحصان المنع والمرأة تكون محصنة بالاسلام وبالعفاف والحرية وبالتزويج يقال أحصنت المرأة فهى محصنة ومحصنة وكذلك الرجل والمحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو أحد الثلاثة التى جئن نوادر يقال أحصن فهو محصن وأسهب فهو مسهب وألفج فهو ملفج ﴿ومنه شعر حسان يثنى على عائشة﴾

حصان رزان ماتزن بريبة * وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

الحصان بالفتح المرأة العفيفة (وفى حديث الاشعث) تحصن فى محصن الحصن القصر والحصن يقال تحصن العدو اذا دخل الحصن واحتمى به ﴿حصا﴾ (فى أسماء الله تعالى) المحصى هو الذى أحصى كل شئ بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل والاحصاء العد والحفظ (ه * ومنه الحديث) ان لله

أى الكذب المستشنع ﴿حف﴾ قال عز وجل وترى الملائكة حافين من حول العرش أى مطيفين بحافاقيه أى جانبيه ومنه قول النبى عليه السلام تحفه الملائكة بأجنحتها قال الشاعر

* لحظات فى حفاف سريره *

وجمعه احفة قال عز وجل وحففناهما بنخل وفلان فى حفف من العيش أى فى ضيق كأنه حصل فى حفف منه أى جانب بخلاف من قيل فيه هو فى واسطة من العيش ومنه قيل من حفنا أورفنا فليقتص أى من تفقد حفف عيشنا وحفيف الشجر والجناح صوته فذلك حكاية صوته والحف آلة النساج سمى بذلك لما يسمع من حفه حوت حركته ﴿حفد﴾ قال الله تعالى وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة جمع حافد وهو المتحرك المتبرع بالخدمة أقارب كانوا وأجانب قال المفسرون هم الاسباط ونحوهم وذلك ان خدمتهم أصدق قال الشاعر

* حفد الولايد بينهن * وفلان محفود أى مخدوم وهم الاختان والاجهار وفى الدعاء البك نسعى

ويحشى مقدمها فيكون كقاد منه وتشد على البعير والحصر البخيل ﴿الحص﴾ اذهاب الشعر عن الرأس بحلق أو مرض والحاصة العلة التى تذهب الشعر وسنة حصت كل شئ أى أذهبته وأفلت والحص الذنب أى انقطع يضرب مثلا لمن أشفى على الهلاك ثم نجا والحصاص شدة العدو وحدته وقيل هو أن يعصع بذنبه ويصر بأذنيه ويعدو وقيل هو الضراط * وميزان قسط لايحص شعيرة * أى لاينقص ﴿حصيف﴾ العقدة محكم الرأى * بذهبة ﴿لم تحصل﴾ من ترابها أى لم تخلص والذهب يذكر ويؤنث ﴿الحصلب﴾ التراب ﴿الحصان﴾ بالفتح المرأة العفيفة والمحصن القصر والحصن ﴿المحصى﴾ الذى أحصى كل شئ بعلمه وأحاط به فلا يفوته دقيق ولا جليل والاحصاء العد والحفظ واستقيموا ان تحصوا أى لن تطيقوا الاستقامة فى كل شئ ولا أحصى ثناء عليك أى لا أبلغ الواجب فيه وان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أى من حفظها فى قلبه وقيل من علمها وأقر بها وقيل

تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة أى من أحصاها علما بها وايمانا وقيل أحصاها أى حفظها على قلبه وقيل أراد من استخرجها من كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله لان النبى صلى الله عليه وسلم لم يعدها الهم الا ما جاء فى رواية عن أبى هريرة وتكلم فيها وقيل أراد من أطاق العمل بمقتضاها مثل من يعلم أنه سميع بصير فيكف لسانه وسمعه عما لا يجوز له وكذلك باقى الاسماء وقيل أراد من أحضر بباله عند ذكرها معناها وتفكر فى مدلولها معظما لمسماها مقدسا معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وبالجملة ففى كل اسم يجريه على لسانه يخطر بباله الوصف الدال عليه (ومنه الحديث) لا أحصى ثناء عليك أى لا أحصى نعمك والثناء بها عليك ولا أبلغ الواجب فيه (والحديث الآخر) أكل القرآن أحصيت أى حفظت (وقوله للمرأة) أحصيها حتى نرجع أى احفظيها (ه * ومنه الحديث) استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة أى استقيموا فى كل شئ حتى لا تميلوا وان تطيقوا الاستقامة من قوله تعالى علم أن لن تحصوه أى لن تطيقوا عده وضبطه (ه * وفيه) انه نهى عن بيع الحصاة هو أن يقول البائع أو المشترى اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وقيل هو أن يقول بعتك من السلع ما تقع عليه حصاتك اذا رميت بها أو بعتك من الارض الى حيث تنتهى حصاتك والكل فاسد لانه من بيوع الجاهلية وكانها غرر لما فيها من الجهالة ترجع الحصاة حصى (وفيه) وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد ألسنتهم هو جمع حصاة اللسان وهى ذرابته ويقال للعقل حصاة هكذا جاء فى رواية والمعروف حصائد ألسنتهم وقد تقدمت

﴿ باب الحاء مع الضاد ﴾

﴿حضج﴾ (ه * فى حديث حنين) ان بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تناول الحصى ليرمى به المشركين فهمت ما أراد فانحضجت أى انبسطت وانحضج اذا ضرب بنفسه الارض غيظا وانحضج من الغيظ انفد وانشق (ه * ومنه حديث أبى الدرداء) قال فى الركعتين بعد العصر أما أنا فلا أدعهما فمن شاء أن ينحضج فلينحضج ﴿حضر﴾ (فى حديث ورود النار) ثم يصدرون عنها بأعمالهم كمر البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس الحضر بالضم العدو وأحضر يحضر فهو محضر اذا عدا (ومنه الحديث) أنه

استخرجها من الكتاب والسنة وقيل من أطاق العمل بمقتضاها وقيل من أحاط بمعانيها وبيع الحصاة أن يقول بعتك من السلع ما تقع حصاتك عليه اذا رميت بها أو اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع ﴿انحضجت﴾ بغلته انبسطت وانحضج من الغيظ انفد وانشق ﴿الحضر﴾ بالضم العدو وأحضر يحضر فهو محضر اذا عدا والحاضر المقيم فى المدن والقرى والحاضر القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابى وربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر بنى فلان فهو فاعل بمعنى مفعول ومنه هجرة الحاضر أى المكان المحضور ويحضرنى من الله حاضرة أى ملائكة وصلاة الصبح محضورة أى تحضرها الملائكة لليل والنهار والحشوش محتضرة أى تحضرها الشياطين وقولوا ما يحضرنكم أى ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره وكنا بحضرة ماء أى عنده وحضرة الرجل قربه والسبت أحضر الا أن له أشطرا أى هو أكثر شرا الا أن له خيرا مع شره وهو أفعل من الحضور وروى بالخاء المعجمة وقيل هو تحيف وكفن فى ثوبين حضورين نسبة الى حضور قرية باليمن وحضر فلان واحتضر دنا موته وحضير بفتح الحاء وكسر الضاد

وخفد وسيف مخفد سريع القطع قال الاصمعى أصل الخفد مداركة الخطو

﴿حفر﴾ قال الله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار أى مكان محفود ويقول لها حفيرة والحفر التراب الذى يخرج من المفرة نحو نقض لما ينقض والحفاد والمحفر والمحفرة ما يحفر به وسمى حافر الفرس تشبيها بالحفره فى عدوه وقوله عز وجل أئنا لمردودون فى الحافرة مثل لمن يرد من حيث جاء أى أنحيى بعد ان غوت وقيل الحافرة الارض التى جعلت قبورهم ومعناه أئنا لمردودون ونحن فى الحافرة أى فى القبور وقوله فى الحافرة على هذا فى موضع الحال وقيل رجع على حافرته ورجع الشيخ الى حافرته أى هرم نحو قوله ومنكم من يرد الى أرذل العمر وقولهم النقد عند الحافرة لما يباع نقدا وأصله فى الفرس اذا بيع فيقال لا يزول حافره أو ينقد ثمنه والحفر تأكل الاسنان وقد حفر فوه حفرا واحفر المهر للاثناء والارباع

﴿حفظ﴾ الحفظ يقال تارة لهيئة النفس التى بها يثبت ما يؤدى اليه الفهم وتارة لضبط فى النفس

أقطع الزبير حضرفرسه بأرض المدينة (ه * ومنه حديث كعب بن عجرة) فانطلقت مسرعا أو محضرا فأخذت بضبعه (وفيه) لا يبع حاضر لباد الحاضر المقيم في المدن والقرى والبادى المقيم بالبادية والمنهى عنه أى يأتى البدوى البلدة ومعه قوت يبغى التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضرى أتركه عندى لأغالى في بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا جرى مع المغالاة منعقد وهذا اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات فان كانت لا تعم أو كثر القوت واستغنى عنه ففى التحريم تردد يعول في أحدهما على عموم ظاهر النهى وحسم باب الضرر وفى الثانى على معنى الضرر وزواله وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل عن معنى لا يبع حاضر لباد فقال لا يكون له سمسارا (وفى حديث عمر وبن سلمة الجرمى) كنا بحاضر عمر بنا الناس الحاضر القوم النزول على ماء يقومون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابى وعما جعلوا الحاضر اسما للمكان الحضور يقال نزلنا حاضر بنى فلان فهو فاعل بمعنى مفعول (ومنه حديث أسامة) وقد أحاطوا بحاضر فهم (س * والحديث الآخر) هجرة الحاضر أى الحضور وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث أكل الضب) انى تحضرنى من الله حاضرة أراد الملائكة الذين يحضرونه وحاضرة صفة طائفة أو جماعة (ومنه حديث صلاة الصبح فانها مشهودة محضورة أى تحضرها ملائكة الليل والنهار (س * ومنه الحديث) ان هذه الحشوش محتضرة أى يحضرها الجن والشياطين (وفيه) قولوا ما يحضرنكم أى ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره (س * ومنه حديث عمرو بن سلمة الجرمى) كنا بحضرة ماء أى عنده وحضرة الرجل قربه (وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام ذكر الايام وما فى كل منها من الخير والشر ثم قال والسبت أحضر الا أن له أشطارا أى هوأ كثر شرا وهو أفعل من الحضور ومنه قولهم حضر فلان واحتضر اذا دنا موته وروى بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وقوله الا أن له أشطرا أى ان له خيرا مع شره ومنه المثل حلب الدهر أشطره أى نال خيره وشره (وفى حديث عائشة) كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثوبين حضورى يمانيين هما منسوبان الى حضور وهى قرية باليمن (وفيه ذكر حضير) وهو بفتح الحاء وكسر الضاد قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون ﴿حضرم﴾ (س * فى حديث مصعب بن عمير) أنه كان يمشى فى الحضرمى هو النعل المنسوبة الى حضرموت المتخذة بها ﴿حضض﴾ (س * فيه) أنه جاءه هدية فلم يجد لها موضعا يضعها عليه فقال ضعه بالحضيض فانما أنا عبد آكل كما يأكل العبد الحضيض قرار الارض وأسفل الجبل (ومنه حديث عثمان) فتحول الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض (وفى حديث يحيى بن يعمر) كتب عن يزيد بن المهلب الى الحجاج ان العدو بعرعرة الجبل ونحن بالحضيض (وفيه) ذكر الحض عن الشئ جاء فى غير موضع وهو الحث على الشئ يقال حضه وحضضه والاسم الحضيضا بالكسر والتشديد والقصر (ومنه الحديث) فأين الحضيضا (وفى حديث طاوس) لا بأس بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بطاءين وقيل بضاد ثم طاء وهو دواء معروف وقيل انه يعقد من أبوال الابل وقيل هو عقار منه مكى ومنه هندى وهو عصارة شجر معروف له ثمر كالفلفل وتسمى

قاع يسيل عليه فيض النقيع بالنون ﴿الحضرمى﴾ نعل يتخذ بحضرموت ﴿الحضيض﴾ قرار الارض وأسفل الجبل والحض الحث على الشئ والاسم الحضيضا بالكسر والتشديد والقصر والحضض بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل بطاءين وقيل بضاد ثم طاء دواء معروف قيل يعقد من أبوال الابل وقيل عقار

ويضاده النسيان وتارة لاستعمال ثلاث القوة فيقال حفظت كذا حفظا ثم يستعمل فى كل تفقد وتعهد ورعاية قال الله تعالى وانا له لحافظون حافظوا على الصلوات والذين هم لفروجهم حافظون والحافظين فروجهم والحافظات كناية عن العفة حافظات للغيب بما حفظ الله أى يحفظن عهد الازواج عند غيبتهم بسبب ان الله تعالى يحفظهن ان يطلع عليهن وقرئ بما حفظ الله بالنصب أى بسبب رعايتهن حق الله تعالى لا لرياء وتصنع منهن وما أرسلناك عليهم حفيظا أى حافظا كفوله وما أنت عليهم بجبار وما أنت عليهم بوكيل فالله خير حافظا وقرئ حفظا أى حفظه خير من حفظ غيره وعندنا كتاب حفيظ أى حافظا لاعمالهم فيكون حفيظ بمعنى حافظ نحو والله حفيظ عليم ومعناه محفوظ لا يضيع كقوله تعالى علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى والحفاظ المحافظة وهى ان يحفظ كل واحد الآخر وقوله عز وجل والذين هم على صلاتهم يحافظون فيه تنبيه انهم يحفظون

ثمرته الحضض (ومنه حديث سليم بن مطير) اذا أتاك رجل قد جاء كأنه يطلب دواء أو حضضا ﴿حضن﴾ (س * فيه) أنه خرج محتضنا أحد ابنى ابنته أى حاملا له فى حضنه والحضن الجنب وهما حضنان (ه * ومنه حديث أسيد بن خضير) أنه قال لعامر بن الطفيل اخرج بذمتك لا أنفذ حضنيك (ومنه حديث سطيح) * كأنما حثحث من حضنى ثكن * (وحديث على رضى الله عنه) عليكم بالحضنين أى بجنبتى العسكر (ومنه حديث عروة بن الزبير) عجبت لقوم طلبوا العلم حتى اذا نالوا منه صاروا حضانا لابناء الملوك أى مربين وكافلين وحضان جمع حاضن لان المربى والكافل يضم الطفل الى حضنه وبه سميت الحاضنة وهى التى تربى الطفل والحضانة بالفتح فعلها وقد تكرر فى الحديث (ه * وفى حديث السقيفة) ان اخواننا من الانصار يريدون أن يحضنونا من هذا الامر أى يخرجونا يقال حضنت الرجل عن الامر أحضنه حضنا وحضانة اذا نحيته عنه وانفردت به دونه كأنه جعله فى حضن منه أى جانب قال الازهرى قال الليث يقال أحضننى من هذا الامر أى أخرجنى منه قال والصواب حضننى (ومنه الحديث) ان امرأة نعيم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان نعيما يريد أن يحضننى أمر ابنتى فقال لا تحضنها وشاورها (ومنه حديث ابن مسعود) فى وصيته ولا تحضن زينب عن ذلك يعنى امرأته أى لا تحجب عن وصيته ولا يقطع أمرها دونها (ه * وفى حديث عمران بن حصين) لان أكون عبدا حبشيا فى أعنز حضنيات أوطاهن حتى يدركنى أجلى أحب الى من أن أرمى فى أحد الصفين بسهم أصبت أم أخطأت الحضنيات منسوبة الى حضن بالتحريك وهو جبل بأعالى نجد ومنه المثل أنجد من رأى حضنا وقيل هى غنم حمر وسود وقيل هى التى أخذ ضرعيها أكبر من الآخر

﴿باب الحاء مع الطاء﴾

﴿حطط﴾ (فيه) من ابتلاه الله ببلاء فى جسده فهو له حطة أى تحط عنه خطاياه وذنوبه وهى فعله من حط الشئ يحطه اذا أنزله وألقاه (ومنه الحديث) فى ذكر حطة بنى اسرائيل وهو قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم أى قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى مسألتنا حطة أو أمرنا حطة (ه * وفيه) جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غصن شجرة يابسة فقال بيده فحط ورقها أى نثره (ومنه حديث عمر) اذا حططتم الرحال فشدوا السروج أى اذا فضيتم الحج وحططتم رحالكم عن الابل وهى الاكوار والمتاع فشدوا السروج على الخيل للغزو (وفى حديث سبيعة الاسلمية) فحطت الى الشاب أى مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه (وفيه) ان الصلاة تسمى فى التوراة حطوطا ﴿حطم﴾ (ه * فى حديث زواج فاطمة رضى الله عنها) انه قال لعلى أين درعك الحطمية هى التى تحطم السيوف أى تكسرها وقيل هى

﴿الحضن﴾ الجنب وهما حضان واحتضنه حمله فى حضنه والحاضن المربى والكافل ج حضان والانثى حاضنة والحضانة بالفتح فعلها وعليكم بالحضنين أراد مجنبتى العسكر ويحضنونا من هذا الامر أى يخرجونا يقال حضنته عن الامر حضنا وحضانة اذا نحيته عنه وانفردت به دونه كأنك جعلته فى حضن أى جانب والحضنيات منسوبة الى حضن بالتحريك جبل بأعالى نجد وقيل هى غنم حمر وسود وقيل التى أحد ضرعيها أكبر من الآخر * من ابتلاه الله فى جسده فهو له ﴿حطة﴾ أى يحط عنه خطاياه فعلة من حط الشئ يحطه اذا أنزله وألقاه وحط ورقها نثره وحطت الى الشاب مالت اليه ونزلت بقلبها نحوه ﴿الدرع الحطمية﴾ التى تحطم السيوف أى تكسرها وقيل العريضة الثقيلة وقيل منسوبة الى حطمة بن محارب

العريضة

الصلاة بمراعاة أوقاتها ومراعاة أركانها والقيام بها فى غاية مايكون من الطوق وان الصلاة تحفظهم الحفظ الذى نبه عليه فى قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والحفظ قيل هو قلة العقل وحقيقته انها هى وتكلف الحفظ لضعف الحافظة ولما كانت تلك القوة من أسباب العقل توسعوا فى تفسيرها كالذكرى والحفيظة الغضب الذى تحمل عليه المحافظة ثم استعمل فى الغضب المجرد فقيل احفظنى فلان أى اغضبنى

﴿حفى﴾ الاحفاء فى السؤال التنزع فى الالحاح فى المطالبة أو فى البحث عن تعرف الحال وعلى الوجه الاول يقال أحفيت السؤال واحفيت فلانا فى السؤال قال الله تعالى ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا وأصل ذلك من أحفيت الدابة جعلتها حافيا أى منسحج الحافر والبعير جعلته منسحج الفرمن المشى حتى يرق وقد حفى حفا وحفوة ومنه أحفيت الشارب أخذته أخذا متناهيا والحفى البر اللطيف قوله عز وجل انه كان بى حفيا ويقال أحفيت بفلان وتحفيت به اذا عنيت

العريضة الثقيلة وقيل هى منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه الاقوال (ه * ومنه الحديث) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية الابل فى السوق والايراد والاصدار ويلقى بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالى السوء ويقال أيضا حطم بلا هاء (ومنه حديث على رضى الله عنه) كانت قريش اذا رأته فى خرب قالت احذروا الحطم احذروا القطم (ه * ومنه قول الحجاج) فى حطبته * قد لفها الليل بسواق حطم * أى عسوف عنيف والحطم من أبنية المبالغة وهو الذى يكثر منه الحطم ومنه سميت النار الحطمة لانها تحطم كل شئ (ومنه الحديث) رأيت جهنم يحطم بعضها بعضها (س * ومنه حديث سودة) أنها استأذنت أن تدفع من منى قبل حطمة الناس أى قبل أن يزدحموا ويحطم بعضهم بعضا (وفى حديث توبة كعب ابن مالك) اذن يحطمكم الناس أى يدوسونكم ويزدحموا عليكم (ومنه) سمى حطيم مكة وهو ما بين الركن والباب وقيل هو الحجر المخرج منها سمى به لان البيت رفع وترك هو محطوما وقيل لان العرب كانت تطرح فيه ما طافت به من الثياب فتبقى حتى تحطم بطول الزمان فيكون فعيلا بمعنى فاعل (ه * وفى حديث عائشة) بعد ما حطمه الناس وفى رواية بعد ما حطمتموه يقال حطم فلانا اهله اذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخا محطوما (ه * ومنه حديث هرم بن حبان) انه غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظا أى يتلظى ويتوقد مأخوذ من الحطمة النار (س * وفى حديث جعفر) كنا نخرج سنة الحطمة هى السنة الشديدة الجدب (س * وفى حديث الفتح) قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الجبل هكذا جاءت فى كتاب أبى موسى وقال حطم الجبل الموضع الذى حطم منه أى ثلم فبقى منقطعا قال ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه أبو نصر الحميدى فى كتابه بالخاء المعجمة وفسرها فى غريبه فقال الخطم والخطمة وعن الجبل وهو الانف النادر منه والذى جاء فى كتاب البخارى وهو أخرج الحديث فيما قرأناه ورأيناه من نسخ كتابه عند حطم الخيل هكذا مضبوطا فان صحت الرواية به ولم يكن تحريفا من الكتبة فيكون معناه والله أعلم أنه يحبسه فى المواضع المتضايق الذى تحطم فيه الخيل أى يدوس بعضها بعضا ويزحم بعضها بعضا فيراها جميعا وتكثر فى عينه بمرورها فى ذلك الموضع الضيق وكذلك أراد بحبسه عند خطم الجبل على ما شرحه الحميدى فان الانف النادر من الجبل يضيق الموضع الذى يخرج فيه ((حطا)) (ه * فى حديث ابن عباس) قال أخذ النبى صلى

بطن من عبد القيس كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه وشر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية الابل فى السوق والايراد والاصدار ويلقى بعضها على بعض ويعسفها ضربه مثلا لوالى السوء ويقال حطم بغير هاء والحطم كسر الشئ اليابس وحطمة الناس ازدحامهم وحطم فلان أهله اذا كبر فيهم كأنهم بما حملوه من أثقالهم صيروه شيخا محطوما وحطيم مكة ما بين الركن والمقام وقيل هو الحجر ويتحطم عليه غيظا يتلظى ويتوقد مأخوذ من الحطمة النار التى تحطم كل شئ وسنة الحطمة هى السنة الشديدة الجدب وأحبس أبا سفيان عند حطم الجبل وهو الموضع الذى حطم منه أى ثلم فبقى منقطعا ويحتمل أن يريد عند مضيق الجبل حيث يزحم بعضهم بعضا وروى حطم الخيل أى فى الموضع الذى يتحطم فيه الخيل أى تزدحم ويدوس بعضها بعضا وروى خطم الجبل بخاء معجمة وهو الانف النادر منه ((حطانى حطوة)) قال الهروى كذا جاء به الراوى غير مهموز وقال ابن الاعرابى الحطو تحريك الشئ مزعزعا ورواه شمر بالهمز يقال حطأه يحطؤه

باكرامه والحق العالم بالشئ

((حق)) أصل الحق المطابقة والموافقة كمطابقة رجل الباب فى حقه لدورانه على استقامة والحق يقال على أوجه يقال لموجد الشئ بسبب ما تقتضيه الحكمة ولهذا قيل فى الله تعالى هو الحق قال الله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وقيل بعيد ذلك فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال فأنى تصرفون الثانى يقال للموجد بحسب مقتضى الحكمة ولهذا يقال فعل الله تعالى كله حق وقال تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا الى قوله تعالى ما خلق الله ذلك الا بالحق وقال فى القيمة ويستنبؤنك أحق هو قل اى وربى انه لحق ويكتمون الحق وقوله عز وجل الحق من ربك وانه للحق من ربك الثالث فى الاعتقاد للشئ المطابق لما عليه ذلك الشئ فى نفسه كقولنا اعتقاد فلان فى البعث والثواب والعقاب والجنة والنار حق قال الله تعالى فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق والرابع للفعل والقول الواقع بحسب ما يجب

الله عليه وسلم بقفاى فحظانى حظوة قال الهروى هكذا جاء به الراوى غير مهموز قال ابن الاعرابى الحظو تحريك الشئ من عز عاو قال وراه شمر بالهمز يقال حظأه يحظؤه حظأ اذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحظء الا ضربه بالكف بين الكتفين (ومنه حديث المغيرة) قال لمعاوية حين ولى عمر اما البث السهمى أن حظابك اذ تشاورتما أى دفعك عن رأيك

﴿ باب الحاء مع الظاء ﴾

(حظر) (فيه) لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر أراد بحظيرة القدس الجنة وهى فى الاصل الموضع الذى يحاط عليه لتأوى اليه الغنم والابل يقيمها البرد والريح (ه * ومنه الحديث) لاحمى فى الاراك فقال له رجل أرأيت ان كان فى حظارى أراد الارض التى فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة وتفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الارا كا التى ذكرها فى الارض التى أحياها قبل أن يحميها فلم يملكها بالاحياء وملاك الارض دونها اذا كانت مرعى للسارحة (ومنه الحديث) أنه امرأة فقالت يا نبى الله ادع الله لى فلقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار والاحتظار فعل الظار أراد لقد احميت بحمى عظيم من النار يقيك حرها ويؤمنك دخولها (ومنه حديث مالك بن أنس) يشترط صاحب الارض على المساقى شد الحظار يريد به حائط البستان (ه * وفى حديث أكيدر) لا يحظر عليكم النبات أى لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم والحظر المنع (ومنه قوله تعالى) وما كان عطاء ربك محظورا وكثيرا ما يرد فى الحديث ذكر المحظور ويراد به الحرام وقد حظرت الشئ اذا حرمته وهو راجع الى المنع ﴿حظظ﴾ (س * فى حديث عمر) من حظ الرجل نفاق أيمه وموضع حقه الحظ الجد والبخت وفلان حظيظ ومحظوظ أى من حظه أن يرغب فى أيمه وهى التى لا زوج لها من بناته وأخواته ولا يرغب عنهن وأن يكون حقه فى ذمة مأمون يجوده وتهضمه ثقة وفى به ﴿حظأ﴾ (س * فى حديث موسى بن طلحة) قال دخل على طلحة وأنا متصبح فأخذ النعل فحظانى بها حظيات ذوات عدد أى ضربنى بها كذا روى بالظاء المعجمة قال الحربى انما أعرفها بالظاء المهملة وأما بالظاء فلا وجه له وقال غيره يجوز أن يكون من الحظوة بالفتح وهو السهم الصغير الذى لا نصل له وقيل كل قضيب ثابت فى أصل فهو حظوة فان كانت اللفظة محفوظة فيكون قد استعار القضيب أو السهم للنعل يقال حظاه بالحظوة اذا ضربه بها كما يقال عصاه بالعصا (وفى حديث عائشة) تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شوال وبنى بى فى شوال فأى نسائه كان أحظى منى أى أقرب اليه منى وأسعد به يقال حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة بالضم والكسر أى سعدت به ودنت من قلبه وأحبها

﴿ باب الحاء مع الفاء ﴾

(حفد) (ه * فى حديث أم معبد) محفود محشود لا عابس ولا مفند المحفود الذى يخدمه أصحابه

حظأ اذا دفعه بكفه وقيل لا يكون الحظء الا ضربه بالكف مبسوطة بين الكتفين وحظابك اذ تشاورتما أى دفعك عن رأيك ﴿حظيرة القدس﴾ الجنة وهى فى الاصل الموضع الذى يحاط عليه لتأوى اليه الغنم والابل تقيها البرد والريح والحظار بالفتح والكسر ما يمنع ومايحاط على الارض التى فيها الزرع والحظر المنع ولا يحظر عليكم النبات أى لا تمنعون الزراعة حيث شئتم ﴿الحظ﴾ الجد والبخت ﴿حظيت﴾ المرأة عند زوجها تحظى حظوة وحظوة سعدت به ودنت من قلبه وأحبها ﴿المحفود﴾ الذى يخدمه أصحابه ويعظمونه

وبقدر ما يجب وفى الوقت الذى يجب كقولنا فعلك حق وقولك حق قال الله تعالى كذلك حقت كلمة ربك حق القول منى لاملان جهنم وقوله عز وجل ولو اتبع الحق أهواءهم يصح ان يكون المراد به الله تعالى ويصح ان يراد به الحكم الذى هو بحسب مقتضى الحكمة ويقال أحققت كذا أى أثبته حقا أو حكمت بكونه حقا وقوله تعالى ليحق الحق فاحقاق الحق على ضربين أحدهما باظهار الادلة والايات كما قال تعالى وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا أى حجة قوية والثانى باكمال الشريعة وبثها فى الكافة كقوله تعالى والله متم نوره ولو كره الكافرون وقوله تعالى هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وقوله الحاقة ما الحاقة اشارة الى القيمة كما فسره بقوله يوم يقوم الناس لانه يحق فيه الجزاء ويقال حاققته فحققته أى خاصمته فى الحق فغلبته وقال عمر رضى الله عنه اذا النساء نص الحقاق فالعصبة أولى فى ذلك وفلان نزق الحقاق اذا خاصم فى صغار الامور

ويعظمونه ويسرعون فى طاعته يقال حفدت وأحفدت فأنا حافد ومحفود وحفد وحفدة جمع حافد كخدم وكفرة (ومنه حديث أمية) بالنعم محفوظ (ومنه دعاء القنوت) والبك نسعى ونحفد أى نسرع فى العمل والخدمة (ه * وحديث عمر) ذكر له عثمان الخلافة فقال أخشى حفده أى اسراعه فى مرضات أقاربه ﴿حفر﴾ (س * فى حديث أبى) قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك وتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه أبدا فيل كانوا لكرامة الفرش عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها الا بالنقد فقالوا اذا لك النقد عند الحافر أى عند بيع ذات الحافر وسيروه مثلا ومن قال عند الحافرة فانه لما جعل الحافر فى معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات ألحقت به علامة التأنيث اشعارا بتسمية الذات بها أو هى فاعلة من الحفر لان الفرس بشدة دوسها تحفر الارض هذا هو الاصل ثم كثر حتى استعمل فى كل أولية فقيل رجع الى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر والحافرة والمعنى تجيز الندامة والاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تأخير لان التأخير من الاصرار والباء فى بندامتك بمعنى مع أو للاستعانة أى تطلب مغفرة الله بأن تندم والواو فى وتستغفر للحال أو للعطف على معنى الندم (ه * ومنه الحديث) ان هذا الامر يترك على حالته حتى يرد الى حافرته أى أول تأسيسه (ومنه حديث سراقة) قال يا رسول الله أرأيت أعمالنا التى نعمل أمؤ خذون بها عند الحافر خير فخير أو شر فشر أو شئ سبقت به المقادير وجفت به الاقلام (وفيه) ذكر حفر أبى موسى وهى بفتح الحاء والفاء وكابا احتفرها على جادة البصرة الى مكة (وفيه) ذكر الحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن نزل عنده النعمان بن بشير وأما بضم الحاء وفتح الفاء فمنزل بين ذى الحليفة وملل يسلكه الحاج ﴿حفز﴾ (س * فيه) عن أنس من أشراط الساعة حفز الموت فيل وما حفز موت قال موت الفجأة الحفز الحث والاعجال (ه * ومنه حديث أبى بكر) أنه دب الى الصف راكعا وقد حفزه النفس وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث البراق) وفى فخذه جناحان يحفز بهما رجليه (ومنه الحديث) أنه عليه الصلاة والسلام أتى بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز أى مستعجل متسوفز يريد القيام (ومنه حديث ابن عباس) أنه ذكر عنده القدر فاحتفز أى قلق وشخص به وقيل استوى جالسا على وركيه كأنه ينهض (ومنه حديث على) اذا صلت المرأة فلتحتفز اذا جلست واذا سجدت ولا تحوى كما يحوى الرجل أى تنضام

ويستعمل استعمال الواجب واللازم والجدير نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين كذلك حقا علينا نجى المؤمنين وقوله تعالى حقيق على ان لا أقول على الله الا الحق قيل معناه جدير وقرئ حقيق على فيل واجب وقوله تعالى وبعولتهن أحق بردهن والحقيقة تستعمل تارة فى الشئ الذى له ثبات ووجود كقوله صلى الله عليه وسلم لحارثة لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك أى ما الذى يتبين عن كون ما تدعيه حقا وفلان يحمى حقيقته أى ما يحق عليه ان يحمى وتارة تستعمل فى الاعتقاد كما تقدم وتارة فى العمل وفى القول فيقال فلان افعله حقيقة اذا لم يكن مرائيا فيه ولقوله حقيقة اذا لم يكن فيه مترخصا ومتزيدا ويستعمل فى ضده المتحز والمتوسع والمتفسح وقيل الدنيا باطل والآخرة حقيقة تنبيها على زوال هذه وبقاء تلك وأما فى تعارف الفقهاء والمتكلمين فهى اللفظ المستعمل فيما وضع له فى أصل اللغة والحق من الابل ما استحق ان يحمل عليه والانثى حقة والجمع حقاق وأنت الناقة على حقها أى على

ويسرعون فى طاعته وحفدة جمع حافد والبك نسعى ونحفد أى نسرع فى العمل والخدمة وأخشى حفده أى اسراعه فى مرضات اقاربه * النقد عند ﴿الحافر﴾ أى عند بيع ذات الحافر كانوا لنفاسة الفرس عندهم لا يبيعونه الا بالنقد فقالوا اذا لك النقد عند الحافرة أى عند مواقعة الذنب من غير تأخير ولا يترك هذا الامر حتى يرد على حافرته أى على أول تأسيسه وحفر أبى موسى بفتح الحاء والفاء وكابا احتفرها على جادة البصرة الى مكة والحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن وبضم الحاء وفتح الفاء منزل بين ذى الحليفة وملل ﴿الحفز﴾ الحث والاعجال وحفزة النفس اشتدوا تى بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز أى مستعجل متسوفز يريد القيام وذكر القدر لابن عباس فاحتفز أى قلق وشخص به ضجرا وقيل استوى جالسا على وركيه كأنه ينهض واذا صلت المرأة فلتحتفز أى تنضام وتجتمع وتحفز اتصب فى جلوسه

ويجتمع (وفى حديث الاحنف) كان يوسع لمن أتاه فاذا لم يجد منه ما تحفز له تحفزا ﴿حفش﴾ (ه * فى حديث ابن اللتبية) كان وجهه ساعيا على الزكاة فرجع بمال فقال هذا لكم وهذا لى فقعد فى حفش أمه فينظر أيهدى اليه أم لا الحفش بالكسر الدرج شبه به بيت أمه فى صغره وقيل الحفش البيت الصغير الذليل القريب السمك سمى به لضيقه والتحفش الانضمام والاجتماع (ومنه حديث المغتدة) كانت اذا توفى عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة وقد تكرر فى الحديث ﴿حفظ﴾ (فى حديث حنين) أردت أن أحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أهليهم وأموالهم أى أغضبهم من الحفيظة الغضب (ه * ومنه الحديث) فيدرت منى كلمة أحفظته أى أغضبته ﴿حفف﴾ (فى حديث أهل الذكر) فيحفونهم بأجنحتهم أى يطوفون بهم ويدورون حولهم (وفى حديث آخر) الا حفتهم الملائكة (ه * وفيه) من حفنا أو رفنا فالقتصد أى من مدحنا فلا يغلون فيه والحفة الكرامة التامة (ه * وفيه) ظلل الله مكان البيت غمامة فكانت حفاف البيت أى محدقة به وحفافا الجبل جانباه (ه * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) كان أصلع له حفاف هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله (وفيه) أنه عليه الصلاة والسلام لم يشبع من طعام الا على حفف الحفف الضيق وقلة المعيشة يقال أصابه حفف وحفوف وحفت الارض اذا يبس نباتها أى لم يشبع الا والحال عنده خلاف الرخاء والخصب (ومنه حديث عمر) قال له وفد العراق ان أمير المؤمنين بلغ سنا وهو حاف المطعم أى يابسه وقعله (ومنه حديثه الآخر أنه سأل رجلا فقال كيف وجدت أباعبيدة فقال رأيت حفوفا أى ضيق عيش (ه * ومنه الحديث) بلغ معاوية أن عبد الله بن جعفر حفف وجهد أى قل ماله ﴿حفل﴾ (ه * فيه) من اشترى محفلة وردها فليرد معها صاعا المحفلة الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع لبنها فى ضرعها فاذا احتلبها المشترى حسبها غزيرة فزاد فى ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها عن أيام تحفيلها سميت محفلة لان اللبن حفل فى ضرعها أى جمع (ه * ومنه حديث عائشة نصف عمر رضى الله عنهما) فقالت لله أم حلفت له ودرت عليه أى جمعت اللبن فى ثديها له (س * ومنه حديث حليمة) فاذا هى حافل أى كثير اللبن (وحديث موسى وشعيب عليهما السلام) فاستكر أبوهما سرعة صدرهما بغنمهما حفلا بطانا هى جمع حافل أى ممتلئة الضروع (س * ومنه الحديث) فى صفة عمر ودفقت فى محافلها جمع محفل أو محتفل حيث يحتفل الماء أى يجتمع (وفيه) وتبقى حفالة كحفالة التمر أى رذالة من الناس كردئ التمر ونفايته وهو مثل الحثالة قبا ثناه وقد تقدم (ه * وفى رقية النملة) العروس تكتحل وتحتفل أى تتزين وتحتشد للزينة يقال حفلت الشئ اذا جلوته (وفيه) ذكر المحفل وهو مجتمع الناس ويجمع

﴿الحفش﴾ البيت الصغير الذليل القريب السمك ﴿الحفيظة﴾ الغضب وأحفظته أغضبته ﴿حفت﴾ بهم الملائكة طافت بهم ودارت حولهم ومن حفنا فليقتصد أى مدحنا فلا يغلون والحفة الكرامة التامة وكانت حفاف البيت أى محدقة به وحفافا الجبل جانباه وكان عمر أصلع له حفاف هو أن ينكشف الشعر عن وسط رأسه ويبقى ما حوله والحفف والحفوف الضيق وقلة المعيشة وحاف المطعم يابسه وحفف قل ماله ﴿المحفلة﴾ الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجتمع اللبن فى ضرعها سميت محفلة لان اللبن حفل فى ضرعها أى جمع ولله أم حلفت له أى جمعت اللبن فى ثديها وحافل كثيرة اللبن ج حفل والمحفل مجتمع الناس ومجتمع الماء ج محافل والعروس تحتفل أى تتزين وتحتشد للزينة والحفالة الحثالة

على

الوقت الذى ضربت فيه من العام الماضى

﴿حقب﴾ قوله تعالى لابثين فيها أحقابا قيل جمع الحقب أى الدهر قيل والحقبة ثمانون عاما وجمعها حقب والصحيح مدة من الزمان مبهمة والاحتقاب شد الحقيبة من خلف الراكب وقيل احتقبه واستحقبه وحقب البعير نعمر عليه البول لوقوع حقبه فى بوله والاحقب من حمر الوحش وقيل هو الدقيق الحقوين وقيل هو الابيض الحقوين والانثى حقباء

﴿حقف﴾ قوله تعالى اذا نذر قومه بالاحقاف جمع الحقف أى الرمل المائل وظبى حاقف ساكن العقف واحقوقف مال حتى صار كحقف قال سماوة الهلال حتى احقوقفا

﴿حكم﴾ حكم أصله منع منه الاصلاح ومنه سميت اللجام حكمة الدابة فقيل حكمته وحكمت الدابة منعتها بالحكمة واحكمتها بعلت لها حكمة وكذلك حكمت السفينة واحكمتها قال أبو حنيفة احكموا سفهاؤكم وقوله احكم كل شئ خلقه فينسخ الله مايلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم

على المحافل ﴿حفن﴾ (فى حديث أبى بكر) انما نحن حفنة من حفنات الله أراد انا على كثرتنا يوم القيامة قليل عند الله كالحفنة وهى ملء الكف على جهة المجاز والتمثيل تعالى الله عن التشبيه وهو كالحديث الآخر حثية من حثيات ربنا (وفيه) ان المقوقس أهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية من حفن هى بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية من صعيد مصر وإياها ذكر فى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما مع معاوية ﴿حفا﴾ (فيه) ان عجوزا دخلت عليه فسألها فأحفى وقال انها كانت تأتينا فى زمن خديجة وان كرم العهد من الايمان يقال أحفى فلان بصاحبه وحفى به وتحفى أى بالغ فى بره والسؤال عن حاله (ومنه حديث أنس) أنهم سألوا النبى صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه أى استقصوا فى السؤال (ه * وحديث عمر) فانزل أويسا القرنى فاحتفاه وأكرمه (ه * وحديث على) ان الاشعث سلم عليه فرد عليه السلام بغير تحف أى غير مبالغ فى الرد والسؤال (وحديث السواك) لزمت السواك حتى كدت أحفى فى أى أستقصى على أسنانى فأذهبها بالتسوك (ومنه الحديث) أمر أن تحفى الشوارب أى يبالغ فى قصها (ه س * والحديث الآخر) ان الله تعالى يقول لآدم أخرج نصيب جهنم من ذريتك فيقول يارب كم فيقول من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يارسول الله احتفينا اذا فماذا يبقى أى استوصلنا من احفاء الشعر وكل شئ استوصل فقد احتفى (ومنه حديث الفتح) أن تحصدوهم حصدا وأحفى بيده أى أمالها وصفا للحصد والمبالغة فى القتل (وفى حديث خليفة) كتبت الى ابن عباس أن يكتب الى ويحفى عنى أى يمعن عنى بعض ما عنده مما لا أحتمله وان حمل الاحفاء بمعنى المبالغة فيكون عنى بمعنى على وقيل هو بمعنى المبالغة فى البر به والنصيحة له وروى بالخاء المعجمة (ه * وفيه ان رجلا عطس عند النبى صلى الله عليه وسلم فوق ثلاث فقال له حفوت أى منعتنا أن نشمتك بعد الثلاث لانه انما يشمت فى الاولى والثانية والحفو المنع وروى بالقاف أى شددت علينا الامر حتى قطعتنا عن تشميتك والشد من باب المنع (ومنه) ان رجلا سلم على بعض السلف فقال وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال له أرأك قد حفوتنا ثوابها أى منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا فى الرد وقيل أراد تقصيت ثوابها واستوفيته علينا (وفى حديث الانتعال) ليحفهما جميعا أو لينعلهما جميعا أى ليمش حافى الرجلين أو منتعلهما لانه قد يشق عليه المشى بنعل واحدة فان وضع احدى القدمين حافيا انما يكون مع التوقى من أذى يصيبها ويكون وضع القدم المنتعلة على خلاف ذلك فيختلف حينئذ مشيه الذى اعتاده فلا يأمن العثار وقد يتصور فاعله عند الناس بصورة من احدى رجليه أقصر من

﴿الحفنة﴾ الحثية وحفن بفتح الحاء وسكون الفاء والنون قرية بمصر * كل شئ استوصل فقد ﴿حفا﴾ واحفا الشارب أن يبالغ فى قصه واحفاء المسألة المبالغة فيها وكدت أحفى فى أى استقصى أسنانى فأذهبها بالتسوك واحتفينا استوصلنا والحفو المنع وعطس رجل فوق ثلاث فقال له حفوت أى منعتنا أن نشمتك بعد الثلاث وروى بالقاف أى شددت علينا الامر حتى قطعتنا عن تشميتك وحفونا ثوابها أى منعتنا ثواب السلام حيث استوفيت علينا فى الرد وقيل أراد تقصيب ثوابها واستوفيته علينا ومالم تحتفئوا بها بقلا روى بالهمز من الحفأ مهموز مقصور وهو أصل البردى الابيض الرطب يقول مالم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه وقال أبو سعيد الضرير صوابه بغير همز من أحفى الشعر وروى تحتفوا بتشديد الفاء من احتفف الشئ اذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر والحفياء بالمد والقصر موضع على أميال من المدينة وقد تقدم الياء

والحكم بالشئ ان تقضى بأنه كذا وليس بكذا سواء ألزمت ذلك غيرك أو لم تلزمه قال تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل يحكم به ذوا عدل منكم وقال فاحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت

الى حمام سراع وارد الثمد

الثمد الماء القليل وقيل معناه كن حكيما وقال عز وجل أفحكم الجاهلية يبغون وقال تعالى ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون ويقال حاكم وحكام لمن يحكم بين الناس قال الله تعالى وتدلوا بها الى الحكام والحكم المتخصص بذلك فهو أبلغ قال الله تعالى أفغير الله أبتغى حكما وقال عز وجل فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها وانما قال حكما ولم يقل حاكما لتنبيها ان من شرط الحكمين ان يتوليا الحكم عليهم ولهم حسب ما يستصوبانه من غير مراجعة اليهم فى تفصيل ذلك ويقال الحكم للواحد والجمع وتحاكمنا الى الحاكم قال تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وحكمت فلانا قال تعالى حتى يحكموك فيما شجر بينهم

الاخرى (ه * وفيه) فيسل له متى تحل لنا الميتة فقال مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلا فشأنكم بها قال أبو سعيد الضريرصوابه مالم تحتفوا بها بغير هـمز من أحفى الشعر ومن قال تحتفئوا بها مهموز هو من الحفأ وهو البردى فباطل لان البردى ليس من البقول وقال أبو اعبيد هو من الحفأ مهموز قصور وهو أصل البردى الابيض الرطب منه وقد يؤكل يقول مالم تقتلعوا هذا بعينه فتأكلوه ويروى مالم تحتفوا بتشديد الفاء من احتففت الشئ اذا أخذته كله كما تحف المرأة وجهها من الشعر ويروى مالم تجتفئوا بالجيم وقد تقدم ويروى بالخاء المعجمة وسيذكر في بابه (وفي حديث السباق) ذكر الحفياء وهو بالمد والقصر موضع بالمدينة على أميال وبعضهم يقدم الياء على الفاء

(باب الحاء مع القاف)

(حقب) (ه * فيه) لا رأى لحاقب والا لحاقن الحاقب الذى احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه (ومنه الحديث) نهى عن صلاة الحاقب والحاقن (س * ومنه الحديث) حقب أمر الناس أى فسد واحتبس من قولهم حقب المطر أى تأخر واحتبس (ه * ومنه حديث عبادة بن أحمر) فجمعت ابلى وركبت الفحل فحقب فتفاج يبول فترات عنه حقب البعير اذا احتبس بوله وقيل هو أن يصيب قضيبه الحقب وهو الحبل الذى يشد على حقو البعير فيبوء ثه ذلك (س * ومنه حديث حنين) ثم انتزع طلقا من حقبه أى من الحبل المشدود على حقو البعير أو من حقيبته وهى الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب والوعاء الذى يجمع لرجل فيه زاده (س * ومنه حديث زيد بن أرقم) كنت يتيما لابن رواحة نخرج بى الى غزوة مؤتة فردنى على حقيبة رحله (س * وحديث عائشة) فأحقبها عبد الرحمن على ناقة أى أردفها خلفه على حقيبة الرحل (س * وحديث أبى أمامة) أنه أحقب زاده خلفه على راحلته أى جعله وراءه حقيبة (س * ومنه حديث ابن مسعود) الامعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه وفى رواية الذى يحقب دينه الرجال أراد الذى يقلد دينه لكل أحد أى يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا رويه وهو من الارداف على الحقيبة (س * وفى صفة الزبير) كان نفج الحقيبة أى رابى العجز نائله وهو بضم النون والفاء ومنه انتفج جنبا البعير أى ارتفعا (س * وفيه) ذكر الاحقب وهو أحد النفر الذين جاؤا الى النبى صلى الله عليه وسلم من جن نصيبين قيل كانوا خمسة خساوسا وشاصه وباصه والاحقب (وفى حديث قس) * وأعبد من تعبد فى الحقب * جمع حقبة بالكسر وهى السنة والحقب بالضم ثمانون سنة وقيل أكثر وجمعه حقاب (حقحق) (فى حديث سلمان) شر السير الحقحقة هو التعب من السير وقيل هو أن تحمل الدابة على مالا تطيقه (ومنه حديث مطرف) أنه قال لولده شر السير الحقحقة وهو

على الفاء (الحاقب) الذى احتاج الى الخلاء فلم يتبرز فانحصر غائطه وحقب أمر الناس فسد والمطر تأخر واحتبس والبعير احتبس بوله والحقب الحبل المشدود على حقو البعير والحقيبة الزيادة التى تجعل فى مؤخر القتب والوعاء الذى يجمع فيه الرجل زاده وأحقب زاده جعله وراءه حقيبة ولا معة الذى يحقب الناس دينه أى يقلد دينه لكل أحد أى يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان وهو من الارداف على الحقيبة ونفج الحقيبة بضم النون وافاء رابى العجز نائله والحقب جمع حقبة بالكسر وهى السنة والحقب بالضم ثمانون سنة أو أكثر وجمع حقاب (الحقحقة) المتعب من السير وقيل ان تحمل الدابة على مالا تطيقه

فاذا قيل حكم بالباطل فمعناه أجرى الباطل مجرى الحكم والحكمة اصابة الحق بالعلم والعقل فالحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء وايجادها على غاية الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهذا هو الذى وصف به لقمان فى قوله عز وجل ولقد آتينا لقمان الحكمة ونبه على جملتها بما وصفه بها واذا قيل فى الله تعالى هو حكيم فمعناه بخلاف معناه اذا وصف به غيره ومن هذا الوجه قال الله تعالى أليس الله بأحكم الحاكمين واذا وصف به القرآن فلتضمنه الحكمة نحو الر تلك آيات الكتاب الحكيم وعلى ذلك قال ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة وقيل معنى الحكيم المحكم نحو أحكمت آياته وكلاهما صحيح فانه محكم ومفيد للحكم ففيه المعنيان جميعا والحكم أعم من الحكمة فكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة فان الحكم ان يقضى بشئ على شئ فيقول هو كذا أو ليس بكذا قال صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة أى قضية صادقة وذلك نحو قول لبيد

اشارة الى الرفق فى العبادة ((حقر)) (فيه) عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت حقر الرجل اذا صار حقيرا أى ذليلا ((حقف)) (ه * فيه) فاذا ظلى حاقف أى نائم قد انحنى فى نومه (وفى حديث قس) فى تنائف حقاف وفى رواية اخرى فى تنائف الحقائف الحقاف جمع حقف وهو ما اعوج من الرمل واستطال ويجمع على أحقاف فأما حقائف فجمع الجمع اما جمع حقاف أو احقاف ((حقق)) (فى أسماء الله تعالى) الحق هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده والهيته والحق ضد الباطل (ومنه الحديث) من رآنى فقد رأى الحق أى رؤيا صادقة ليست من أضغاث الاحلام وقيل فقد رآنى حقيقة غير مشبه (ومنه الحديث) أمينا حق أمين أى صدقا وقيل واجبا ثابتا له الامانة (ومنه الحديث) أتدرى ما حق العباد على الله أى ثوابهم الذى وعدهم به فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق (ومنه الحديث) الحق بعدى مع عمر (ومنه حديث التلبية) لبيك حقا حقا أى غير باطل وهو مصدر مؤكد لغيره أى انه أكد به معنى ألزم طاعتك الذى دل عليه لبيك كما تقول هذا عبد الله حقا فتؤكد به وتكريره لزيادة التأكيد وتعبدا مفعول له (س * ومنه الحديث ان الله أعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث أى حظه ونصيبه الذى فرض له (ه * ومنه حديث عمر) أنه لما طعن أوقظ للصلاة فقال الصلاة والله اذا ولا حق أى لا حظ فى الاسلام لمن تركها وقيل أراد الصلاة مقضية اذا ولا حق مقضى غيرها يعنى أن فى عنقه حقوقا جمة يجب عليه الخروج من عهدتها وهو غير قادر عليه فهب أنه قضى حق الصلاة فما بال الحقوق الآخر (س * ومنه الحديث) ليلة الضيف حق فمن أصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين جعلها حقا من طريق المعروف والمروءة ولم يزل قرى الضيف من شيم الكرام ومنع القرى مذموم (س * ومنه الحديث) أيما رجل ضاف قوما فأصبح محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ قرى ليلته من زرعه وماله وقال الخطابى يشبه أن يكون هذا فى الذى يخاف التلف على نفسه ولا يجد ما يأكله فله أن يتناول من مال الغير ما يقيم

((حقر)) الرجل صار حقيرا أى ذليلا ((ظبى حاقف)) أى نائم قد انحنى فى نومه والحقف ما اعوج من الرمل واستطال ج حقاف وأحقاف وحقائف ((الحق)) هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده والهيته ومن رآنى فقد رأى الحق أى رؤيا صادقة ليست من أضغاث الاحلام وقيل فقد رآنى حقيقة غير مشبه وأمينا حق أمين أى صدقا وقيل واجبا ثابتا له الامانة وما حق العباد على الله أى ثوابهم الذى وعدهم به فهو واجب الانجاز ثابت بوعده الحق ولبيك حقا حقا أى غير باطل وان الله أعطى كل ذى حق حقه أى حظه ونصيبه الذى فرض له ولا حق فى الاسلام لمن ترك الصلاة أى لا حظ وما حق امرئ أن يبيت الا ووصيته عنده أى أى ما الحزم له الا هذا وجاء رجلان يحتقان أى يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه والحقاق المخاصمة وهو أن يقول كل واحد الحق بيدى واذا بلغ النساء نص الحقاق أى غاية البلوغ من سنها الذى يصلح أن تحاقق وتخاصم عن نفسها وروى نص الحقائق جمع حقيقة وهى ما يصير اليه حق الامر وحقيقة الايمان خالصه ومحضه وكنهه والحقة من الابل ما دخلت فى السنة الرابعة لانها استحقت الركوب والحمل ج حقا وحقائق وحقاق العرفط صغارها وشوابها تشبيها بحقاق الابل وحاق الجوع بالتشديد صادقه وشدته اسم فاعل من حق يحق وبالتخفيف من حاق يحيق حيقا وحاقا اذا أحدق به يريد اشتمال الجوع عليه فهو مصدر أقامه مقام الاسم وفى تأخير الصلاة وتحتقونها الى شرق الموتى أى تضيقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو فى حاق من كذا أى فى ضيق والمشهور بالخاء المعجمة والنون وحق القول وجب ولزم وحق الطريق وسطه وليس للنساء أن يحققن الطريق أى يركبنه وحق الكهول بيت العنكبوت جمع حقة والحق الارض المطمئنة واللق

رح ان تقوى ربنا خير نفل

قال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا وقال صلى الله عليه وسلم الصمت حكم وقليل فاعله أى حكمة ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال تعالى واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة قيل تفسير القرآن ويعنى ما نبه عليه القرآن من ذلك ان الله يحكم ما يريد أى ما يريده يجعله حكمة وذلك حث للعباد على الرضى بما يقضيه قال ابن عباس رضى الله عنه فى قوله من آيات الله والحكمة هى علم القرآن ناسخه ومنسوخه محكمه ومتشابهه وقال ابن زيد هى علم آياته وحكمه وقال السدى هى النبوة وقيل فهم حقائق القرآن وذلك اشارة الى أنه بقى منها التى تختص بأولى العزم من الرسل ويكون سائر الانبياء تبعا لهم فى ذلك وقوله عز وجل يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا فمن الحكمة المختصة بالانباء أو من الحكم قوله عز وجل آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فالمحكم ما لا يعرض فيه شبهة من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى والمتشابه على

نفسه وقد اختلف الفقهاء فى حكم ما يأكله هل يلزمه فى مقابلته شئ أم لا (س * وفيه) ما حق امرئ مسلم أن يبيت ليلتين الا ووصيته عنده أى ما الاحزم له والاحوط الا هذا وقيل ما المعروف فى الاخلاق الحسنة الا هذا من جهة الفرض وقيل معناه ان الله حكم على عباده بوجوب الوصية مطلقا ثم نسخ الوصية للوارث فبقى حق الرجل فى ماله أن يوصى لغير الوارث وهو ما قدره الشارع بثلث ماله (ه * وفى حديث الحضانة) فجاء رجلان يحتقان فى ولد أى يختصمان ويطلب كل واحد منهما حقه (ومنه الحديث) من يحاقنى فى ولدى (وحديث وهب) كان فيما كلم الله أيوب عليه السلام أتحاقنى بخطائك (س * ومنه كتابه لحصين) ان له كذا وكذا لا يحاقه فيها أحد (ه * وحديث ابن عباس) متى ما تغلوا فى القرآن تحتقوا أى يقول كل واحد منهم الحق بيدى (ه * وفى حديث على) اذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى الحقاق الخاصمة وهو أن يقول كل واحد من الخصمين أنا أحق به ونص الشئ غايته ومنتهاه والمعنى أن الجارية مادامت صغيرة فأمها أولى بها فاذا بلغت فالعصبة أولى بأمرها فمعنى بلغت نص الحقاق غاية البلوغ وقيل أراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه انما أراد منتهى الامر الذى تجب فيه الحقوق وقيل المراد بلوغ المرأة الى الحد الذى يجوز فيه تزويجها وتصرفها فى أمرها تشبيها بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الذى دخل فى السنة الرابعة وعند ذلك يمكن من ركوبه وتحميله ويروى نص الحقائق جمع الحقيقة وهو ما يصير اليه حق الامر ووجوبه أو جمع الحقة من الابل (ومنه قولهم) فلان حامى الحقيقة اذا حمى ما يجب عليه حمايته (ه * وفيه) لا يبلغ المؤمن حقيقة الايمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه يعنى خالص الايمان ومحضه وكنهه (وفى حديث الزكاة) ذكر الحق والحقة وهو من الابل ما دخل فى السنة الرابعة الى آخرها وسمى بذلك لانه استحق الركوب والتحميل ويجمع على حقاق وحقائق (ه * ومنه حديث عمر) من وراء حقاق العرفط أى صغارها وشوابها تشبيها بحقاق الابل (ه * وفى حديث أبى بكر) انه خرج فى الهاجرة الى المسجد فقيل له ما أخرجك قال ما أخرجنى الا ما أجد من حاق الجوع أى صادقه وشدته ويروى بالتخفيف من حاق به يحيق حيقا وحاقا اذا أحدق به يريد من اشتمال الجوع عليه فهو مصدر أقامه مقام الاسم وهو مع التشديد اسم فاعل من حوق يحوق (وفى حديث تأخير الصلاة) وتحتقونها الى شرق الموتى أى تضيقون وقتها الى ذلك الوقت يقال هو فى حاق من كذا أى فى ضيق هكذا رواه بعض المتأخرين وشرحه والرواية المعروفة بالخاء المعجمة والنون وسيجئ (ه * وفيه) ليس للنساء أن يحققن الطريق هو أن يركبن حقها وهو وسطها يقال سقط على حاق القفا وحقه (وفى حديث حذيفة) ما حق القول على بنى اسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء أى وجب ولزم (ه * وفى حديث عمرو بن العاص) قال لمعاوية لقد تلافيت أمرك وهو أشد انفضاجا من حق المكهول حق المكهول بيت العنكبوت وهو جمع حقة أى وأمرك ضعيف (وفى حديث يوسف بن عمر) ان عاملا من عماله يذكر أنه زرع كل حق وباق الحق الارض المطمئنة والباق المرتفعة ﴿حقل﴾ (فيه) انه نهى عن المحاقلة المحاقلة مختلف فيها قيل هى

المرتفع ﴿المحاقلة﴾ قيل هى اكتراء الارض بالبر وقيل المزارعة على نصيب معلوم كالثلث وقيل بيع الطعام فى سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل ادراكه والحقل الزرع اذا تشعب قبل أن تغلظ سوقه والارض التى

اكتراه

أضرب نذكر فى بابه ان شاء الله وفى الحديث ان الجنة للمحقين قبل هم قوم خير وابين ان يقتلوا مسلمين وبين ان يرتدوا فاختاروا القتل وقيل عن الخصمين بالحكمة

﴿حل﴾ أصل الحل حل العقدة ومنه قوله عز وجل واحلل عقدة من لسانى وحللت نزلت أحله من حل الاحمال عند النزول ثم جرى استعماله للنزول فقيل حل حلولا وأحله غيره قال عز وجل أو تحل قريبا من دارهم وأحلوا قومهم دار البوار ويقال حل الدين وجب اداؤه والحلة القوم النازلون وحى حلال مثله والمحلة مكان النزول وعن حل العقدة استعير قولهم حل الشئ حلالا قال الله تعالى وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا وقال تعالى هذا حلال وهذا حرام ومن الحلول أحلت الشاة نزل اللبن فى ضرعها وقال تعالى حتى يبلغ الهدى محله وأحل الله كذا قال تعالى أحلت لكم الانعام وقال تعالى يا أيها النبى انا أحللنا لك أزواجك اللاتى آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك الآية فاحلال الازواج هو فى الوقت

اكتراء الارض بالحنطة هكذا جاء مفسرا فى الحديث وهو الذى يسميه الزراعون المحارثة وقيل هى المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقيل هى بيع الطعام فى سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل ادراكه وانما نهى عنها لانها من المكيل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلا بمثل ويدا بيد وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر (وفيه) النسيئة والمحاقلة مفاعلة من الحقل وهو الزرع اذا تشعب قبل أن يغلظ سوقه وقيل هو من الحقل وهى الارض التى تزرع ويسميه أهل العراق القراح (ه * ومنه الحديث) ما تصنعون بمحاقلكم أى مزارعكم واحدها محقلة من الحقل الزرع كالمبقلة من البقل (ومنه الحديث) كانت فينا امرأة تحقل على أربعاء لها سلقا هكذا رواه بعض المتأخرين وصوبه أى تزرع والرواية تزرع وتجعل (حقن) (ه * فيه) لا رأى لحاقن هو الذى حبس بوله كالحاقب للغائط (ه * ومنه الحديث) لا يصلين أحدكم وهو حاقن وفى رواية حقن حتى يتخفف الحاقن والحقن سواء (ومنه الحديث) فحقن له دمه يقال حقنت له دمه اذا منعت من قتله واراقته أى جعلته له وحبسته عليه (ومنه الحديث) انه كره الحقنة وهو أن يعطى المريض الدواء من أسفله وهى معروفة عند الاطباء (ه * وفى حديث عائشة) توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتى وذاقنتى الحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق (حقا) (ه * فيه) انه أعطى النساء اللاتى غسلن ابنته حقوه وقال أشعرنها اياه أى ازاره والاصل فى الحقو معقد الازار وجمعه أحق وأحقاء ثم سمى به الازار للمجاورة وقد تكرر فى الحديث (فمن الاصل حديث صلة الرحم) قال قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن لما جعل الرحم شجنة من الرحمن استعارلها الاستمساك به كما يستمسك القريب بقريبه والنسيب بنسيبه والحقو فيه مجاز وتمثيل ومنه قولهم عذت بحقو فلان اذا استجرت به واعتصمت (وحديث النعمان يوم نهاوند) تعاهدوا هما ينكم فى أحقيكم الاحق جمع قلة للحقو موضع الازار (س * ومن الفرع حديث عمر) قال للنساء لا تزهدن فى جفاء الحقو أى لا تزهدن فى تغليظ الازار وتخانته ليكون أستر لكن (وفيه) ان الشيطان قال ما حسدت ابن آدم الا على الطأة والحقوة الحقوة وجع فى البطن يقال منه حقى فهو محقو

(باب الحاء مع الكاف)

(حكأ) (فى حديث عطاء) انه سئل عن الحكأة فقال ما أحب قتلها الحكأة العظاءة بلغة أهل مكة وجمعها حكاء وقد يقال بغير همز ويجمع على حكا مقصورا والحكاء محدودة ذكر الخنافس وانما يحب قتلها لانها لا تؤذى هكذا قال أبو موسى وقال الازهرى أهل مكة يسمون العظاءة الحكأة والجمع الحكا مقصور وقال وقال أبو حاتم قالت أم الهيثم الحكاء ممدودة مهموزة وهو كما قالت (حكر) (س * فيه) من احتكر طعاما فهو كذا أى اشتراه وحبسه ليقل فيغلو والحكر والحكرة الاسم منه (ومنه الحديث) أنه نهى عن الحكرة (س * ومنه حديث عثمان) انه كان يشترى العير حكرة أى جملة وقيل جزافا

تزرع والمحاقل المزارع واحدها محقلة (الحاقن) والحقن الذى حبس بوله وحقن دمه منع من قتله واراقته والحقنة أن يعطى المريض الدواء من أسفله والحاقنة الوهدة المنخفضة بين الترقوتين من الحلق (الحقو) معقد الازار سمى به الازار للمجاورة ج أحق وأحقاء وأخذت بحقو الرحمن استعارة وتمثيل والحقوة وجع فى البطن (الحكأة) العظاءة ج حكاء (احتكر) الطعام اشتراه وحبسه ليقل ويغلو والاسم الحكر

لكون من تحته واحتلال بنات العم وما بعدهن احلال التزوج بهن وبلغ الاجل محله وجعل حلال ومحل اذا خرج من الاحرام أو خرج من الحرم قال عز وجل واذا حللتم فاصطادوا وقال تعالى وأنت حل بهذا البلد أى حلال وقوله عز وجل قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم أى بين ما تحل به عقدة ايمانكم من الكفارة وروى لا يموت للرجل ثلاثة من الاولاد فتمسه النار الا قدر تحلة القسم أى قدر ما يقول ان شاء الله تعالى وعلى هذا قول الشاعر

وقفهن الارض تحليل

والحليل الزوج اما لحل كل واحد منهما ازاره للاخر واما لنزوله معه واما لكونه حلالا له وبهذا يقال لمن يحالك حليل والحليلة الزوجة وجمعها حلائل قال الله تعالى وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم والحلة ازار ورداء والاحليل مخرج البول لكونه محلولا العقدة

(حلف) الحلف العهد بين القوم والمحالفة المعاهدة وجعلت للملازمة التى تكون بمعاهدة وفلان حلف كرم وحلف كرم والاحلاف

وأصل الحكر الجمع والامساك (س * وفي حديث أبي هريرة) قال في الكلاب اذا وردن الحكر القليل فلا تطعمه الحكر بالضم الماء القليل المجتمع وكذلك القليل من الطعام واللبن فهو فعل بمعنى مفعول أي مجموع ولا تطعمه أي لا تشربه ﴿حكك﴾ (فيه) البر حسن الخلق والاثم ما حك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس يقال حك الشيء في نفسي اذا لم تكن منشرح الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك والريب وأوهمك أنه ذنب وخطيئة (ه * ومنه الحديث الآخر) الاثم ما حك في الصدر وان أفتاك المفتون (ه * والحديث الآخر) اياكم والحكاكات فانها المآثم جمع حكاكة وهي المؤثرة في القلب (ه * وفي حديث أبي جهل) حتى اذا تحاكت الركب قالوا منا نبي والله لا أفعل أي تماست واصطكت يريد تساويهم في الشرف والمنزلة وقيل أراد به تجاثيهم على الركب للتفاخر (ه * وفي حديث السقيفة) أنا جذيلها المحكك أراد أنه يستشفى برأيه كما تستشفي الابل الجربى باحتكاكها بالعود المحكك وهو الذي كثر الاحتكاك به وقيل أراد أنه شديد البأس صلب المكسر كالجذل المحكك وقيل معناه أنا دون الانصار جذل حكاك فبني تقرن الصعبة والتصغير للتعظيم (س * وفي حديث عمرو بن العاص) اذا حككت قرحة دميتها أي اذا أممت غاية تقصيتها وبلغتها (س * وفي حديث ابن عمر) انه مر بغلمان يلعبون بالحكة فأمر بها فدفنت هي لعبة لهم يأخذون عظما فيحكونه حتى يبيض ثم يرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب ﴿حكم﴾ (في أسماء الله تعالى) الحكم والحكيم هما بمعنى الحاكم وهو القاضي والحكيم فعيل بمعنى فاعل أو هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها فهو فعيل بمعنى مفعل وقيل الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الاشياء بأفضل العلوم ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم (ومنه حديث صفة القرآن) وهو الذكر الحكيم أي الحاكم لكم وعليكم أو هو المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب فعيل بمعنى مفعل أحكم فهو محكم (س * ومنه حديث ابن عباس) قرأت المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المفصل من القرآن لانه لم ينسخ منه شيء وقيل هو ما لم يكن متشابها لانه

والحكرة ويشترى الغير حكرة أي جملة وقيل جزافا والحكر محركا القليل من الماء واللبن والطعام ﴿حكك﴾ الشيء في نفسي لم ينشرح صدري به وكان في القلب منه شيء من الشك والريب والحكاكات جمع حكاكة وهي المؤثرة في القلب وتحاكت الركب تماست واصطكت يريد تساويهم في الشرف واذا حككت قرحة دميتها أي اذا أممت غاية تقصيتها وبلغتها والحكة لعبة لهم يأخذون عظما فيحكونه حتى يبيض فيرمونه بعيدا فمن أخذه فهو الغالب ﴿الحكم والحكيم﴾ بمعنى الحاكم وقيل الحكيم الذي يحكم الاشياء ويتقنها وقيل هو ذو الحكمة والذكر الحكيم الحاكم لكم وعليكم أو المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب وقرأت المحكم أراد المفصل لانه لم ينسخ منه شيء والمحكم خلاف المتشابه وان من الشعر لحكما أي حكمة وكلاما نافعا والصمت حكم أي حكمة والمحكمون بفتح الكاف الذين يقمعون في يد العدو فيخيرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل وبالكسر المنصف من نفسه وأحكم الله عن ذلك أي منع منه والحكمة حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ووفع الله حكمته أي قدره ومنزلته يقال فلان حكمة أي قدر وهو عالي الحكمة وقيل الحكمة من الانسان أسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعتزاز لان من صفة الذليل تنكيس رأسه وحكم اليتيم أي امنعه من الفساد وحكم وحاء قبيلتان من اليمن من ولد رمل بيرين قال أبو موسى ويجوز أن يكون حا مقصورا

جمع خليف قال الشاعر
* تدار كتما الاحلاف قد ثل عرشها *
والحلف أصله اليمين الذي يأخذ بعضهم من بعض بها العهد ثم عبر به عن كل يمين قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين أي مكثار للحلف وقال تعالى يحلفون بالله ما قالوا يحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم يحلفون بالله لكم ليرضوكم وشيء محلف يحمل الانسان على الحلف وكميت محلف اذا كان يشتد في كميتته وشقرته فيحلف واحد لانه كميت وأخرانه أشقر والمحالفة ان يحلف كل للآخر ثم جعلت عبارة عن الملازمة مجردة فقيل حلف فلان وحليفه وقال صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وفلان حليف اللسان أي حديده كانه يحالف الكلام فلا يتباطؤ عنه وحليف الفصاحة

﴿حلق﴾ الحلق العضو المعروف وحلقه قطع حلقه ثم جعل الحلق لقطع الشعر وجزه فقيل حلق شعره قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم وقال تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين ورأس حليق ولحية حليق وعقرى حلقى وفي الدعاء على الانسان أي

أحكم بيانه بنفسه ولم يفتقر الى غيره (وفى حديث أبى شريح) أنه كان يكنى أبا الحكم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم وكناه بأبى شريح وانما كره له ذلك لئلا يشارك الله تعالى فى صفته (ه * وفيه) ان من الشعر لحكما أى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما قيل أراد بها المواعظ والامثال التى ينتفع بها الناس والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر وحكم بحكم ويروى ان من الشعر لحكمة وهى بمعنى الحكم (ومنه الحديث) الصمت حكم وقليل فاعله (ومنه الحديث) الخلافة فى قريش والحكم فى الانصار خصهم بالحكم لان أكثر فقهاء الصحابة فيهم منهم معاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهم (ومنه الحديث) وبلغنا كنت أى رفعت الحكم اليك فلا حكم الا لك وقيل بلغنا خاصمت فى طلب الحكم وابطال من نازعنى فى الدين وهى مفاعلة من الحكم (وفيه) ان الجنة للمحكمين يروى بفتح الكاف وكسرها فالفتح هم الذين يقعون فى يد العدو فيخيرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل قال الجوهرى هم قوم من أصحاب الاخدود فعل بهم ذلك فاختاروا الثبات على الايمان مع القتل وأما بالكسر فهو المنصف من نفسه والاول الوجه (ه * ومنه حديث كعب) ان فى الجنة دارا وصفها ثم قال لا ينزلها الا نبى أو صديق أو شهيد أو محكم فى نفسه (س * وفى حديث ابن عباس) كان الرجل يرث امرأة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت أو ترد اليه صداقها فأحكم الله عن ذلك ونهى عنه أى منع منه يقال أحكمت فلانا أى منعته وبه سمى الحاكم لانه يمنع الظالم وقيل هو من حكمت الفرس وأحكمته وحكمته اذا قدعته وكففته (س * وفى الحديث) ما من آدمى الا وفى رأسه حكمة وفى رواية فى رأس كل عبد حكمة اذا هم بسيئة فان شاء الله أن يقدعه بها قدعه الحكمة حديدة فى اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه تمنعه عن مخالفة راكبه ولما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة وكان الحبل متصلا بالرأس جعلها تمنع من هى فى رأسه كما تمنع الحكمة الدابة (س * ومنه حديث عمر) ان العبد اذا تواضع رفع الله حكمته أى قدره ومنزلته كما يقال له عندنا حكمة أى قدر وفلان عالى الحكمة وقيل الحكمة من الانسان أسفل وجهه مستعار من موضع حكمة اللجام ورفعها كناية عن الاعزاز لان من صفة الذليل تنكيس رأسه (س * ومنه الحديث) وأنا آخذ بحكمة فرسه أى بلجامه (وفى حديث النخعى) حكم اليتيم كحكم ولده أى أمنعه من الفساد كما تمنع ولدك وقيل أراد حكمه فى ماله اذا أصلح كما تحكم ولدك (ه * وفيه) فى أرش الجراحات الحكومة يريد الجراحات التى ليس فيها دية مقدرة وذلك أن يجرح فى موضع من بدنه جراحة تشينه فيقيس الحاكم أرشها بأن يقول لو كان هذا المجروح عبدا غير مشين بهذه الجراحة كانت قيمته مائة مثلا وقيمته بعد الشين تسعون فقد نقص عشر قيمته فيوجب على الجارح عشر دية الحر لان المجروح حر (س * وفيه) شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى حتى حكم وحاه هما قبيلتان جافيتان من وراء رمل يبرين (حكا) (س * فيه) ما سرنى أنى حكيت انسانا وأن لى كذا وكذا أى فعلت مثل فعله يقال حكاه وحاكاه وأكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكاة

(باب الحاء مع اللام)

(حلأ) (س * فيه) يرد على يوم القيامة رهط فيحلؤون عن الحوض أى يصدون عنه ويمنعون من

(حكيت فلانا) فعلت مثل فعله وأكثر ما يستعمل فى القبيح المحاكات (يحلؤون) عن الحوض يصدون عنه ويمنعون من وروده وحليتهم عن الماء طردتهم وأصله الهمز فأبدل ياء على غير قياس

أصابته مصيبة تحلق النساء شعورهن وقيل معناه قطع الله حلقها وقيل للاكسية الخشنة التى تحلق الشعر بخشونتها احلاق والحلقة سميت تشبيها بالحلق فى الهيئة وقيل حلقة وقال بعضهم لا أعرف الحلقة الا فى الذين يحلقون الشعر وابل محلقة سمتها حلق واعتبر فى الحلقة معنى الدوران وقيل حلقة القوم وقيل حلق الطائر اذا ارتفع ودار فى طيرانه

(حلم) الحلم ضبط الشئ عن هيجان الغضب وجمعه أحلام قال الله تعالى أم تأمرهم أحلامهم قيل معناه عقولهم وليس الحلم فى الحقيقة هو العقل لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل وقد حلم وحلم العقل وتحلم وأحلمت المرأة ولدت أولادا حلماء قال الله تعالى ان ابراهيم لحليم أواه منيب وقوله تعالى فبشرناه بغلام حليم أى وجدت فيه قوة الحلم وقوله عز وجل واذا بلغ الاطفال منكم الحلم أى زمان البلوغ وسمى الحكم لكون صاحبه جديرا بالحلم ويقال حلم فى نومه يحلم حلما وحلما وقيل حلما نحو ربع وتحلم

وروده (ومنه حديث عمر) سأل وفدا مالا بلكم خماصا قالوا حلأنا بنو ثعلبة فأجلاهم أن نفاهم عن موضعهم (س * ومنه حديث سلمة بن الاكوع) أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حليتهم عنه بذي قرد هكذا جاء في الرواية غير مهموز فقلب الهمزة ياء وليس بالقياس لان الياء لا تبدل من الهمزة الا أن يكون ما قبلها مكسورا نحو بئر وايلاف وقد شذ قريت في قرأت وليس بالكثير والاصل الهمز

(حلب) (في حديث الزكاة) ومن حقها حلبها على الماء وفي رواية حلبها يوم وردها يقال حلبت الناقة والشاة أحلبها حلبا بفتح اللام والمراد يحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها (ومنه الحديث) فان رضي حلابها أمسكها الحلاب اللبن الذي يحلبه والحلاب أيضا والمحلب الاناء الذي يحلب فيه اللبن (ه * ومنه الحديث) كان اذا اغتسل بدأ بشئ مثل الحلاب فأخذ بكفه فبدأ بشق رأسه الايمن ثم الايسر وقد رويت بالجيم وتقدم ذكرها قال الازهري قال أصحاب المعاني انه الحلاب وهو ما تحلب فيه الغنم كالمحلب سواء فصحف يعنون أنه كان يغتسل في ذلك الحلاب أي يضع فيه الماء الذي يغتسل منه واختار الجلاب بالجيم وفسره بماء الورد وفي هذا الحديث في كتاب البخاري اشكال ربما ظن أنه تأوله على الطيب فقال باب من بدأ بالحلاب والطيب عند الغسل وفي بعض النسخ أو الطيب ولم يذكر في الباب غير هذا الحديث أنه كان اذا اغتسل دعا بشئ مثل الحلاب وأما مسلم فجمع الاحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع واحد وهذا الحديث منها وذلك من فعله يدلك على أنه أراد الآنية والمقادير والله أعلم ويحتمل أن يكون البخاري ما أراد الا الجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن الذي يروى في كتابه انما هو بالحاء وهو بها أشبه لان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل أليق منه قبله وأولى لانه اذا بدأ به ثم اغتسل أذهبه الماء (س * وفيه) اياك والحلوب أي ذات اللبن يقال ناقة حلوب أي هي مما يحلب وقيل الحلوب والحلوبة سواء وقيل الحلوب الاسم والحلوبة الصفة وقيل الواحدة والجماعة (ه * ومنه حديث أم معبد) ولا حلوبة في البيت أي شاة تحلب (ومنه حديث نقادة الاسدي) ابغني ناقة حلبانة ركبانة أي غزيرة تحلب وذلولة تركب فهي صالحة للامرين وزيدت الالف والنون في بنائهما للمبالغة (ومنه الحديث) الرهن محلوب أي لمرتهنه أن يأكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بأمره وعلفه (وفي حديث طهفة) ونستحلب الصبير أي نستدر السحاب (وفيه) كان اذا دعي الى طعام جلس جلوس الحلب وهو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة وقد يقال احلب فكل أي اجلس وأراد به جلوس المتواضعين (س * وفيه) أنه قال لقوم لا تسقوني حلب امرأة وذلك أن حلب النساء عيب عند العرب يعيرون

(حلبت) الشاة والناقة أحلبها حلبا بفتح اللام والحلاب اللبن والحلاب والمحلب الاناء الذي حلب فيه والحلوب والحلوبة ذات اللبن وناقة حلبانة تحلب زيدت الالف والنون للمبالغة والرهن محلوب أي لمرتهنه أن يأكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بأمره وعلفه ونستحلب الصبير أي نستدر السحاب وكان اذا دعي الى طعام جلس جلوس الحلب هو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة ولا تسقوني حلب امرأة لان حلب النساء عيب عند العرب يعيرون به * قلت قال ابن الجوزي قال ابراهيم الحربي النساء اذا حلبن ربما أخذهن البول ولسن مثل الرجال يتمسحن بالارض فربما تمسح بثوبها أو بيدها ثم ترجع الى الضرع وفي يدها شئ من النجاسة فلذلك تنزه عنه انتهى وظن ان الانصار لا يستحلبون له أي لا يجتمعون معه يقال أحلب القوم واستحلبوا أي اجتمعوا للنصرة والاعانة وأصل الاحلاب الاعانة على الحلب ورأيت عمر يتحلب فوه أي

واحتلم وحلمت به في نومي أي رأيته في المنام قال تعالى قالوا أضغاث أحلام والحلمة القرار الكبير قيل سميت بذلك لتصورها بصورة حلم لكثرة حدوها فاما حلمة الثدي فتشبيها بالحلمة من القراد في الهيئة بدلالة تسميتها بالقراد في قول الشاعر

* كان قرادي زوره طبعتهما *

وحلم الجلد وقعت فيه الحلمة وحلم البعير نزعت عنه الحلمة ثم يقال حلمت فلانا اذا داريته ليسكن وتتمكن منه تمكنك من البعير اذا سكنته بنزع القراد عنه

(حلي) الحلي جمع الحلي نحو ثدي وثدي قال الله تعالى من حليهم عجلا جسدا له خوار يقال حلي يحلي قال الله تعالى يحلون فيها من أساور من ذهب وقال تعالى وحلوا أساور من فضة وقيل الحلية قال تعالى أفمن ينشأ في الحلية

(حم) الحميم الماء الشديد الحرارة قال تعالى وسقوا ماء حميما الا حميما وغساقا وقال تعالى والذين كفروا لهم شراب من حميم وقال عز وجل يصب من فوق رؤسهم الحميم ثم

به فلذلك تنزه عنه (ومنه حديث أبي ذر) هل يوافقكم عدوكم حلب شاة نثور أي وقت حلب شاة فحذف المضاف (ه * وفي حديث سعد بن معاذ) ظن أن الانصار لا يستحلبون له على ما يريد أي لا يجتمعون يقال أحلب القوم واستحلبوا أي اجتمعوا للنصرة والاعانة وأصل الاحلاب الاعانة على الحلب (ه * وفي حديث ابن عمر) قال رأيت عمر يتحلب فوه فقال أشتهي جرادا مقلوا أي يتهيأ رضابه للسيلان (س * وفي حديث خالد بن معدان) لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهبا الحلبة حب معروف وقيل هو ثمر العضاه والحلبة أيضا العرفج والقتاد وقد تضم اللام ((حلج)) (ه * في حديث عدي) قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يتحلجن في صدرك طعام أي لا يدخل قلبك شئ منه فانه نظيف فلا ترتابن فيه وأصله من الحلج وهو الحركة والاضطراب ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه (ومنه حديث المغيرة) حتى تروه يحلج في قومه أي يسرع في حب قومه ويروى بالخاء المعجمة أيضا ((حلس)) (في حديث الفتن) عد عنها فتنة الاحلاس جمع حلس وهو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب شبهها به للزومها ودوامها (ومنه حديث أبي موسى) قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال كونوا أحلاس بيوتكم أي الزموها (ه * ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه) كن حلس بيتك حتى تأتيك يد خاطية أو منية قاضية (وحديثه الآخر) قام اليه بنو فزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن أحلاس الخيل يريدون لزومهم لظهورها فقال نعم أنتم أحلاسها ونحن فرسانها أي أنتم راضتها وساستها فتلزمون ظهورها ونحن أهل الفروسية (ه * ومنه حديث الشعبي) قال للحجاج استحلسنا الخوف أي لازمناه ولم نفارقه كأنا استمهدناه (وفي حديث عثمان) في تجهيز جيش العسرة على مائة بعير بأحلاسها وأقتابها أي بأكسيتها (وفي حديث عمر رضي الله عنه) في أعلام النبوة ألم تر الجن وابلاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها (س * ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه) في مانعي الزكاة محلس أخفافها شوكا من حديد أي ان اخفافها قد طورقت بشوك من حديد وألزمته وعوليت به كما لزمت ظهور الابل أحلاسها ((حلط)) (في حديث عبيد بن عمير) انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كشاتين بين غنمين فاحتلط عبيد وغضب الاحتلاط الضجر والغضب ((حلف)) (ه س * فيه) أنه عليه السلام حالف بين قريش والانصار (س * وفي حديث آخر) قال أنس رضي الله عنه حالف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين

يتهيأ رضابه للسيلان والحلبة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاه وقد تضم اللام ((لا يتحلجن)) في صدرك الطعام أي لا يدخل قلبك شئ منه فانه نظيف فلا ترتابن فيه وأصله من الحلج وهو الحركة والاضطراب وروى بالخاء المعجمة بمعناه وتروه يحلج في قومه بالحاء والخاء أي يسرع في حبهم ((الحلس)) الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب يلازمه ولا يفارقه ج أحلاس ونحن أحلاس الخيل أي نلازم ظهورها وكونوا أحلاس بيوتكم أي الزموها وفتنة الاحلاس شبهها به للزومها ودوامها واستحلسنا الخوف أي لازمناه ولم نفارقه ومحلس أخفافها شوكا أي أخفافها قد طورقت بشوك من حديد فألزمت وعوليت به كما لزمت ظهور الابل أحلاسها ((الاحتلاط)) الضجر والغضب ((الحلف)) المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والاتفاق وحالف بين المهاجرين والانصار أي آخى بينهم وكان أبو بكر من المطيبين وعمر من الاحلاف والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدي وكعب وسهم سموا بذلك لانه لما أراد بنو عبد مناف أخذ ما في أيدي عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وأبت عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم

ان لهم عليها لشوبا من حميم هذا فليذوقوه حميم وغساق وقيل للماء الحار في خروجه من منبعه حمة وروى العالم كالحمة يأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء وسمي العرق حميما على التشبيه واستحم الفرس عرق وسمي الحمام حماما اما لانه يعرق واما لما فيه من الماء الحار واستحم فلان دخل الحمام وقوله عز وجل فما لنا من شافعين ولا صديق حميم وقوله تعالى ولا يسأل حميم حميما فهو القريب المشفق فكأنه الذي يحتد حماية لذويه وقيل لخاصة الرجل حامته فقيل الحامة والعامة وذلك لما قلنا ويدل على ذلك انه قيل للمشفقين من أقارب الانسان حزانته أي الذين يحزنون له واحتم فلان لفلان احتد وذلك أبلغ من اهتم لما فيه من معنى الاحتمام واحتم الشحم اذابه وصار كالحميم وقوله عز وجل وظل من يحموم للحميم فهو يفعول من ذلك وقيل أصله الدخان الشديد السواد وتسميته اما لما فيه من فرط الحرارة كما فسره في قوله لا بارد ولا كريم أو لما تصور فيه من الحممة فقد قيل للاسود يحموم وهو من لفظ الحممة

والانصار فى دار ناضرتين أى آخى بينهم وعاهد (وفى حديث آخر) لاحلف فى الاسلام أصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الاسلام بقوله صلى الله عليه وسلم لاحلف فى الاسلام وما كان منه فى الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذلك الذى قال فيه صلى الله عليه وسلم وأيما حلف كان فى الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة يريد من المعاقدة على الخير ونصرة الحق وبذلك يجتمع الحديثان وهذا هو الحلف الذى يقتضيه الاسلام والممنوع منه ما خالف حكم الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لاحلف فى الاسلام قاله زمن الفتح فكان ناسخا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضى الله عنه من المطيبين وكان عمر رضى الله عنه من الاحلاف والاحلاف ست قبائل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدى وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما فى أيدى عبد الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وأبت عبد الدار عقد كل قوم على أمرهم حلفا مؤكدا على أن لا يخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا فوضعتها الاحلاف وهم أسد وزهرة وتيم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك (س * ومنه حديث ابن عباس) وجدنا ولاية المطيبى خيرا من ولاية الاحلاف يريد أبا بكر وعمر لان أبا بكر كان من المطيبين وعمر من الاحلاف وهذا أحد ما جاء من النسب الى الجمع لان الاحلاف صار اسما لهم كما صار الانصار اسما للاوس والخزرج (ومنه الحديث) انه لما صاحت الصائحة على عمر قالت واسيد الاحلاف قال ابن عباس نعم والمختلف عليهم يعنى المطيبين وقد تكرر فى الحديث (س * وفيه) من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها الحلف هو اليمين حلف يحلف حلفا وأصلها العقد بالعزم والنية فخالف بين اللفظين تأكيدا العقد واعلاما أن لغو اليمين لا تنعقد تحته (ومنه حديث حذيفة) قال له جندب تسمعنى أحالفك منذ اليوم وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تنهانى أحالفك أفاعلك من الحلف اليمين (ه * وفى حديث الحجاج) أنه قال ليزيد بن المهلب ما أمضى جنانه وأحلف لسانه أى ما أمضاه وأذربه من قولهم سنان حليف أى حديد ماض (وفى حديث بدر) ان عتبة بن ربيعة برز لعبيدة فقال من أنت قال أنا الذى فى الحلفاء أراد أنا الاسدان ماوى الاسود الآجام ومنابت الحلفاء وهو نبت معروف وقيل هو قصب لم يدرك والحلفاء واحد يراد به الجمع كالقصباء والطرفاء وقيل واحدتها حلفاة ﴿حلق﴾ (فيه) أنه كان يصلى العصر والشمس بيضاء محلقة أى مرتفعة والتحليق الارتفاع

خلفا مؤكدا أن لا يخاذلوا فأخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيبا لاحلافهم وهم أسد وزهرة وتيم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم أيديهم فيها وتعاقدوا وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا آخر مؤكدا فسموا الاحلاف بذلك وما أحلف لسانه أى ما أذربه والحليف اللسان الذرب وسنان حليف أى حديد ماض وأنا الذى فى الحلفاء أراد أنا اسد لانها مأواه وهو نبت معروف وقيل قصب لم يدرك واحدتها حلفاة ﴿التحليق﴾ الارتفاع وحلق الطائر صعد ونهى عن بيع المحلقات أى الطير فى الهواء والشمس بيضاء محلقة أى مرتفعة وحلق ببصره الى السماء رفعه وأطرح نفسى من حالق أى جبل عال وحلق أبو بكر بالقميص الى أى رماه لى والحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام وهى الجماعة من الناس مستديرين والحلق تفعل منه وهو أن يتعمدوا ذلك ولا تصلوا خلف المتحلقين أى الجالسين حلقا

والله أشير بقوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وعبر عن الموت بالحمام لقولهم حم كذا أى قدر والحمى سميت بذلك لما فيها من الحرارة المفرطة وعلى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم وأما ما يعرض فيها من الحميم أى العرق واما لكونها من امارات الحمام لقولهم الحمى بريد الموت وقيل بل الموت وسمى حمى البعير حماما فعمل لفظه من لفظ الحمام لما قيل انه قل ما يبرأ البعير من الحمى وقيل حم الفرخ اذا اسود جلده من الريش وحم وجهه اسود بالشجر فهما من لفظ الحمه وأما حممت الفرس فحكاية لسوطه وليس من الاول فى شئ

﴿حمد﴾ الحمد لله تعالى الثناء عليه بالفضيلة وهو أخص من المدح وأعم من الشكر فان المدح يقال فيما يكون من الانسان باختياره ومما يقول منه وفيه بالتسخير فقد يمدح الانسان بطول قامته وصباحة وجهه كما يمدح ببذل ماله وسخائه وعلمه والحمد يكون فى الثانى دون الاول والشكر لا يقال الا فى مقابلة نعمة

(ومنه) حلق الطائر في جو السماء أي صعد وحكى الازهري عن شمر قال تحليق الشمس من أول النهار ارتفاعها ومن آخره انحدارها (ه * ومنه الحديث الآخر) خلق ببصره الى السماء أي رفعه (والحديث الآخر) أنه نهى عن بيع الحلقات أي بيع الطير في الهواء (ه * وفي حديث المبعث) فهممت أن أطرح نفسي من حالق أي من جبل عال (وفي حديث عائشة) فبعثت اليهم بقميص رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتحب الناس قال فحلق به أبو بكر الى وقال تزودي منه واطوه أي رماه الى (ه * وفيه) أنه نهى عن الحلق قبل الصلاة وفي رواية عن التحلق أراد قبل صلاة الجمعة الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره والتحلق تفعل منها وهو أن يتعمدوا ذلك وقال الجوهري جمع الحلقة حلق بفتح الحاء على غير قياس وحكى عن أبي عمرو أن الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وقال ثعلب كلهم يجيزه على ضعفه وقال الشيباني ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حالق (ومنه حديث الاخر) لا تصلوا خلف القيام ولا المتحلقين أي الجلوس حلقا حلقا (س * وفيه) الجالس وسط الحلقة ملعون لانه اذا جلس في وسطها استدبر بعضهم بظهره فيؤذيهم بذلك فيسبونه ويلعنونه (س * ومنه الحديث) لا حمى الا في ثلاث وذكر منها حلقة القوم أي لهم أن يحموها حتى لا يتخطاهم أحد ولا يجلس وسطها (س * وفيه) أنه نهى عن حلق الذهب هي جمع حلقة وهو الخاتم لا فص له (ومنه الحديث) من أحب أن يحلق جبينه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب (ومنه حديث يأجوج ومأجوج) فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها وعقد عشرا أي جعل اصبعيه كالحلقة وعقد العشرة من مواضعات الحساب وهو أن يجعل رأس اصبعه السبابة في وسط اصبعه الابهام ويعملها كالحلقة (س * وفيه) من فك حلقة فك الله عنه حلقة يوم القيامة حكى ثعلب عن ابن الاعرابي أي أعتق مملوكا مثل قوله تعالى فك رقبة (وفي حديث صلح خيبر) ولرسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة الحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل هي الدروع خاصة (ومنه الحديث) وان لنا أغفال الارض والحلقة وقد تكررت في الحديث (وفيه) ليس منا حالق أو حلق أي ليس من أهل سنتنا من حلق شعره عند المصيبة اذا حلت به (ومنه الحديث) لعن من النساء الحالقة والسالقة والخارقة وقيل أراد به التي تحلق وجهها للزينة (ومنه حديث الحج) اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلاثا المحلقون الذين حلقوا شعورهم في الحج أو العمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين وهم الذين أخذوا من أطراف شعورهم ولم

وحلق الذهب جمع حلقه وهي الخاتم بلا فص وحلق بأصبعيه الابهام والتي تليها أي جعل أصبعيه كالحلقة ومن فك حلقة أي اعتق رقبة وحلقة القوم حمى أي اذا حلقوا فلهم أن يحموها حتى لا يتخطاها أحد ولا يجلس في وسطها والحلقة بسكون اللام السلاح عاما وقيل الدروع خاصة وليس منا من حلق أي حلق الشعر عند المصيبة ومنه لعن الله الحالقة وقيل أراد التي تحلق وجهها عند الزينة والبغضاء هي الحالقة لانها تقطع الرحم وعقرى حلقى أي عقرها الله وحلقها أي أصابها بوجع في حلقها هكذا يرويه المحدثون بلا تنوين والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ أي عقرها الله عقرا وحلقها حلقا

قوله قال فحلق الخ هو هكذا في بعض النسخ وفي بعض النسخ قالت فحلق به أبو بكر الى وقال تزودي منه واطوه اه ومثله في اللسان

فكل شكر حمد وليس كل حمد شكرا وكل حمد مدح وليس كل مدح حمدا ويقال فلان محمود اذا حمد ومحمد اذا كثرت خصاله المحمودة ومحمد اذا وجد محمودا وقوله عز وجل انه حميد مجيد يصح ان يكون في معنى المحمود وان يكون في معنى الحامد وحمد الله ان تفعل كذا أي غايتك المحمودة وقوله عز وجل ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فاحمد اشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم باسمه وفعله تنبيها انه كما وجد اسمه أحمد يوجد وهو محمود في أخلاقه وأحواله وخص لفظة أحمد فيما بشر به عيسى صلى الله عليه وسلم تنبيها انه أحمد منه ومن الذين قبله قوله تعالى محمد رسول الله فمحمد ههنا وان كان من وجه اسمه علما ففيه اشارة الى وصفه بذلك وتخصيصه بمعناه كما مضى ذلك في قوله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى انه على معنى الحيوية كما بين في بابه

(حمر) الحمار الحيوان المعروف وجمعه حمير وحمرة وحمر قال تعالى والخيل والبغال والحمير ويعبر عن الجاهل بذلك كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا وقال كأنهم

يحلقوا الان أكثر من أحرم مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن معهم هدى وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ساق الهدى ومن معه هدى فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما أمر من ليس معه هدى أن يحلق ويحل وجدوا في أنفسهم من ذلك وأحبوا أن يأذن لهم في المقام على احرامهم وكانت طاعة النبي صلى الله عليه وسلم أولى لهم فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم أخف من الحلق فمال أكثرهم اليه وكان فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين وأخر المقصرين (ه * وفيه) دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء وهي الحالقة الحالقة الخصلة التي من شأنها أن تحلق أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر وقيل هي قطيعة الرحم والتظالم (ه * وفيه) انه قال لصفية عقرى حلقى أي عقرها الله وحلقها يعني أصابها وجع في حلقها خاصة وهكذا يرويه الاكثرون غير منون بوزن غضبى حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر وفعل مثروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر يعجب منه عقرا حلقا ويقال أيضا للمرأة اذا كانت مؤذية مشؤمة ومن مواضع التعجب قول أم الصبي الذي تكلم عقرى أو كان هذا منه (ه * وفي حديث أبي هريرة) لما نزل تحريم الخمر كنا نعمد الى الحلقانة فنقطع ما ذنب منها يقال للبسر اذا بدا الارطاب فيه من قبل ذنبه التذنوبة فاذا بلغ نصفه فهو مجزع فاذا بلغ ثلثيه فهو حلقان ومحلقن يريد أنه كان يقطع ما أرطب منها ويرميه عند الانتباذ لئلا يكون قد جمع فيه بين البسر والرطب (ومنه حديث بكار) مر بقوم ينالون من الثعد والحلقان

﴿حلقم﴾ (في حديث الحسن) قيل له ان الحجاج يأمر بالجمعة في الاهواز فقال يمنع الناس في أمصارهم ويأمر بها في حلاقيم البلاد أي في أواخرها وأطرافها كما أن حلقوم الرجل وهو حلقه في طرفه والميم أصلية وقيل هو مأخوذ من الحلق وهي والواو زائدتان ﴿حلك﴾ (في حديث) خزيمة وذكر السنة وترك الفريش مستحلكا لمستحلك الشديد السواد كالمحترق ومنه قولهم أسود حالك ﴿حلل﴾ (في حديث عائشة) قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله وحرمه (وفي حديث آخر) لاحلاله حين حل يقال حل المحرم يحل حلالا وحلا وأحل يحل احلالا اذا حل له ما تحرم عليه من محظورات الحج ورجل

والحلقان البسر اذا بلغ الارطاب ثلثيه واحده حلقانة فان بدا فيه من قبل ذنبه فهو تذنوبة ﴿حلاقيم﴾ البلاد أواخرها وأطرافها وحلقوم الرجل حلقه ﴿المستحلك﴾ الشديد السواد كالمحترق ومنه أسود حالك ﴿الحل﴾ بالكسر الحلال والاحلال من الحرم وتحلة القسم مثل في القليل المفرط القلة وهو أن يباشر من الفعل المقسم عليه المقدار الذي يبر به قسمه والتاء زائدة ومنه وقعهن الارض تحليل وتحلته واستحلته سألته أن يجعلك من قبله في حل وأحل عن أحل بدأى من ترك الاحرام وقاتلك فقاتله وان كنت محراما وقيل معناه اذا أحل رجل ما حرم الله عليه منك فادفعه أنت عن نفسك بما قدرت عليه وحلا أي تحلل من يمينك أو قولك نصب على المصدر وأحدث وأتحلل أي أستثني والحال المرتحل خاتم القرآن يبلغ آخره ويعود الى أوله من غير أن يفصل بينهما بزمان وقيل هو الغازي الذي لا يقفل عن غزو الا عقبه بآخر وأحلوا الله يغفر لكم أي أسلموا قال الخطابي معناه الخروج من حظر الشرك الى حل الاسلام وسعته من أحل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل والمحلل والمحل والحال المتزوج المطلقة ثلاثا على شرط أن يطلقها بعد المواقعة لتحل للزوج الاول ويقال حللت وأحللت وحلت وحليلته امرأته وهو حليلها لانها تحل معه ويحل معها أولان كل واحد منهما يحل للآخر واذا نزل عيسى يزيد في الحلال اذا نزل تزوج

نحو مستنفرة وحمار قبان دويبة والحماران حجران يخفف عليها الالفاظ شبه بالحمار في الهيئة والحمر الفرس الهجين المشبه بلادته ببلادة الحمار والحمرة في الالوان وقيل الاحمر والاسود للعجم والعرب اعتبارا بغالب ألوانهم وربما قيل حمراء العجان والاحمران اللحم والخمر اعتبارا بلونيهما والموت الاحمر أصله فيما يراق فيه الدم وسنة حمراء جدبة للحمرة العارضة في الجلد منها وكذلك حمارة القيظ لشدة حرها وقيل وطاءة حمرا اذا كانت جديدة ووطاءة وهما دارسة

﴿حمل﴾ الحمل معنى واحد اعتبر في أشياء كثيرة فسوي بين لفظه في فعل وفرق بين كثير منها في مصادرها فقيل في الاثقال المحمولة في الظاهر كالشئ المحمول على الظهر حمل وفي الاثقال المحمولة في الباطن حمل كالولد في البطن والماء في السحاب والثمرة في الشجرة تشبيها بحمل المرأة قال تعالى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شئ يقال حملت الثقل والرسالة والوزر حملا قال الله تعالى وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وقال تعالى وما

حل من الاحرام أى حلال والحلال ضد الحرام ورجل حلال أى غير محرم ولا ملتبس بأسباب الحج وأحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم وأحل اذا دخل فى شهور الحل (ه * ومنه حديث النخعى) أحل بمن أحل بك أى من ترك احرامه وأحل بك فقاتلك فأحلل أنت أيضا به وقاتله وان كنت محرما وقيل معناه اذا أحل رجل ما حرم الله عليه منك فادفعه أنت عن نفسك بما قدرت عليه (ه * وفى حديث آخر) من حل بك فاحلل به أى من صار بسبيلك حلالا فصر أنت به أيضا حلالا هكذا ذكره الهروى وغيره والذى جاء فى كتاب أبى عبيد عن النخعى فى المحرم يعدو عليه السبع أو اللص أحل بمن أحل بك قال وقد روى عن الشعبى مثله وشرح مثل ذلك (ومنه حديث دريد بن الصمة) قال لمالك بن عوف أنت محل بقومك أى انك قد أبحت حريمهم وعرضتهم للهلاك شبههم بالحرم اذا أحل كانهم كانوا ممنوعين بالمقام فى بيوتهم فحلوا بالخروج منها (وفى حديث العمرة) حلت العمرة لمن اعتمر أى صارت لكم حلالا جائزة وذلك أنهم كانوا لا يعتمرون فى الاشهر الحرم فذلك معنى قولهم اذا دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر (ه * وفى حديث العباس وزمزم) لست أحلها لمغتسل وهى لشارب حل وبل الحل بالكسر الحلال ضد الحرام (ومنه الحديث) وانما أحلت لى ساعة من نهار يعنى مكة يوم الفتح حيث دخلها عنوة غير محرم (وفيه) ان الصلاة تحريمها التكبير وتحليلها التسليم أى صار المصلى بالتسليم يحل له ما حرم عليه فيها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلاة وأفعالها كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه (ومنه الحديث) لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار الا تحلة القسم قيل أراد بالقسم قوله تعالى وان منكم الا واردها تقول العرب ضربه تحليلا وضربه تعذيرا اذا لم يبالغ فى ضربه وهذا مثل فى القليل المفرط فى القلة وهو أن يباشر من الفعل الذى يقسم عليه المقدار الذى يبر به قسمه مثل أن يحلف على النزول بمكان فلو وقع به وقعة خفيفة أجزأته فتلك تحلة قسمه فالمعنى لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل تحلة قسم الحالف ويريد بتحلته الورود على النار والاجتياز بها والتاء فى التحلة زائدة (ه * ومنه الحديث الآخر) من حرس ليلة من وراء المسلمين منطوعا لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تمسه الا تحلة القسم قال الله تعالى وان منكم الا واردها (ومنه قصيد كعب بن زهير)

تخدى على يسرات وهى لاهية * ذوابل وقفهن الارض تحليل

أى قليل كما يحلف الانسان على الشئ أن يفعله فيفعل منه اليسير يحل به يمينه (ه * وفى حديث عائشة) انها قالت لامرأة مرت بها ما أطول ذيلها فقال اغتبتيها قومى اليها فتحللى يقال تحللته واستحللته اذا سألته أن يجعلك فى حل من قبله (ه * ومنه الحديث) من كان عنده مظلمة من أخيه فليستحله (ه * وفى حديث أبى بكر) أنه قال لامرأة حلفت ان لا تعتق مولاة لها فقال لها احلا أم فلان واشتريها وأعتقيها أى تحللى من يمينك وهو منصوب على المصدر (ومنه حديث عمرو بن معدى كرب) قال لعمر حلايا أمير المؤمنين فيما نقول أى تحلل من قولك (وفى حديث أبى قتادة) ثم ترك فتحلل أى لما اصلت

لانه لم ينكح الى أن رفع ولا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مت أى هو حق واجب واقع وحلت له شفاعتى أى وجبت وقيل غشيته ونزلت به ولا يحل ممرض على مصح بضم الحاء من الحلول النزول وحتى يبلغ الهدى محله بكسر الحاء أى الموضع أو الوقت الذى يحل فيها نحره وهو يوم النحر بمنى وقد بلغت محلها أى وصلت الى الموضع الذى يحل فيه والتبرج بالزينة لغير محلها يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة

هم بحاملين من خطاياهم من شئ وقال تعالى ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه وقال عز وجل ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة وقوله عز وجل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار أى كلفوا ان يحملوها أى يقوموا بحقها فلم يحملوها ويقال حملته كذا فتحمله وحملت عليه كذا فتحمله واحتمله وحمله وقال تعالى فاحتمل السيل زبدا رابيا حملناكم فى الجارية وقوله فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وقال تعالى ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وقال عز وجل وحملناه على ذات ألواح ودسر ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا وحملت الارض والجبال وحملت الارض حبلت وكذا حملت الشجرة يقال حمل واحمال قال عز وجل وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن وما تحمل من أنثى ولا تضع الا بعلمه حملت حملا خفيفا فمرت به حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا والاصل فى ذلك

فواه نزل ضمه اليه وهو تفعل من الحل نقيض الشد (وفى حديث أنس) قيل له حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وأنا محلل أى أستثنى (ه * وفيه) أنه سئل أى الاعمال أفضل فقال الحال المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح وهو الذى يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من أوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح سيره أى يبتدؤه وكذلك قراء أهل مكة اذا ختموا القرآن بالتلاوة ابتدؤا وقرؤا الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة الى وأولئك هم المفلحون ثم يقطعون القراءة و يسمون فاعل ذلك الحال المرتحل أى ختم القرآن وابتدأ بأوله ولم يفصل بينهما بزمان وقيل أراد بالحال المرتحل الغازى الذى لا يقفل عن غزو والاعقبه بآخر (ه * وفيه) أحلوا الله يغفر لكم أى أسلموا هكذا فسر فى الحديث قال الخطابى معناه الخروج من حظر الشرك الى حل الاسلام وسعته من قولهم أحل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل و يروى بالجيم وقد تقدم وهذا الحديث هو عند الاكثرين من كلام أبى الدرداء ومنهم من جعله حديثا (ه * وفيه) لعن الله المحال والمحلل له وفى رواية المحل والمحل له (وفى حديث بعض الصحابة) لا أوتى بمحال ولا محلل الا رجمتهما جعل الزمخشرى هذا الاخير حديثا لا أثرا وفى هذه اللفظة ثلاث لغات حللت وأحللت وحلت فعلى الاولى جاء الحديث الاول يقال حلل فهو محلل ومحلل له وعلى الثانية جاء الثانى تقول أحل فهو محل ومحل له وعلى الثالثة جاء الثالث تقول حلت فأنا حال وهو محلول له وقيل أراد بقوله لا أوتى بحال أى بذى احلال مثل قولهم ريح لاقح أى ذات اللقاح والمعنى فى الجميع هو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل آخر على شريطة أن يطلقها بعد وطئها لتحل لزوجها الاول وقيل سمى محللا بقصده الى التحليل كما يسمى مشتريا اذا قصد الشراء (وفى حديث مسروق) فى الرجل تكون تحته الامة فيطلقها طلقتين ثم يشتريها قال لا تحل له الا من حيث حرمت عليه أى انها لا تحل له وان اشتراها حتى تنكح زوجا غيره يعنى أنها كما حرمت عليه بالتطليقتين فلا تحل له حتى يطلقها الزوج الثانى تطليقتين فتحل له بهما كما حرمت عليه بهما (وفيه) ان تزافى حليلة جارك حليلة الرجل امرأته والرجل حليلها لانها تحل معه و يحل معها وقيل لان كل واحد منهما يحل للآخر (س * ومنه حديث عيسى عليه السلام) عنه نزوله انه يزيد فى الحلال قيل أراد أنه اذا نزل تزوج فزاد فيما أحل الله له أى ازداد منه لانه لم ينكح الى أن رفع (وفى حديثه أيضا) فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات أى هو حق واجب واقع لقوله تعالى وحرام على قرية أى حق واجب عليها (ومنه الحديث) حلت له شفاعتى وقيل هى بمعنى غشيته ونزلت به (فأما قوله) لا يحل الممرض على المصح فبضم الحاء من الحلول النزول وكذلك فليحلل بضم اللام (وفى حديث الهدى) لا ينحر حتى يبلغ محله أى الموضع والوقت الذى يحل فيهما نحره وهو يوم النحر بمنى وهو بكسر الحاء يقع على الموضع والزمان (ومنه حديث عائشة) قال لها هل عندكم شئ قالت لا الا شئ بعثت به الينا نسيبة من الشاة التى بعثت اليها من الصدقة فقال هات فقد بلغت محلها أى وصلت الى الموضع الذى تحل فيه وقضى الواجب فيها من التصدق بها فصارت ملكا لمن تصدق بها عليه يصح له

من الحلال أراد به الذى ذكرهم الله فى قوله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية والحلة واحدة الحال وهى برود اليمن ولا تسمى حلة الا أن تكون ثوبين من جنس واحد * قلت قال الخطابى الحلة ثوبان ازار ورداء ولا تكون حلة الا وهى جديدة تحل من طيها فتلبس انتهى وفصيل محلول هزيل وامنع حلالك بكسر الحاء هم القوم المقيمون المتجاورون أراد سكان الحرم ج أحلة والاحليل مخرج اللبن من الضرع ج

الحمل على الظهر فاما البعير للحمل بدلالة قولهم وسقت الناقة اذا حملت وأصل الوسق الحمل المحمول على ظهر البعير وقيل المحمولة لما يحمل عليه كالقتوبة والركوبة والحمولة لما يحمل والحمل للمحمول وخص الضأن الصغير بذلك لكونه محمولا لعجزة أو لقرية من حمل أمه اياه وجمعه احمال وحملان وبها شبه السحاب فقال عز وجل فالحاملات وقرا والحميل السحاب الكثير الماء لكونه حاملا للماء والحميل ما يحمله السيل والغريب تشبيها بالسيل والولد فى البطن والحميل الكفيل لكونه حاملا للحق مع من عليه الحق وميراث الحميل لمن لا يتحقق نسبه وحمالة الحطب كناية عن النمام وقيل فلان يحمل الحطب الرطب أى ينم

﴿حمى﴾ الحمى الحرارة المتولدة من الجواهر المحمية كالنار والشمس ومن القوة الحارة فى البدن قال تعالى فى عين حامية أى حارة وقرئ حمية وقال عز وجل يوم يحمى عليها فى نار جهنم وحمى النهار وأحميت الحديدة احماء وحميا الكامن سورتها وحرارتها وعبر عن القوة الغضبية

التصرف فيها ويصح قبول ما أهدى منها وأكله وانما قال ذلك لانه كان يحرم عليه أكل الصدقة
(ه س * وفيه) أنه كره التبرج بالزينة لغير محلها يجوز أن تكون الحاء مكسورة من الحل ومفتوحة
من الحلول أو أراد به الذين ذكرهم الله في قوله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الآية والتبرج اظهار الزينة
(ه * وفيه) خير الكفن الحلة الحلة واحدة الحال وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا أن تكون ثوبين من
جنس واحد (ومنه حديث أبي اليسر) لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافري أو أخذت معافريه
وأعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة (ه * ومنه الحديث) أنه رأى رجلا عليه حلة فذا تزر
بأحدهما وارتدى بالاخرى أي ثوبين (س * ومنه حديث علي) أنه بعث ابنته أم كلثوم الى عمر لما خطبها
فقال لها قولي له ان أبي يقول لك هل رضيت الحلة كنى عنها بالحلة لان الحلة من اللباس ويكنى به عن النساء
(ومنه قوله تعالى) هن لباس لكم وأنتم لباس لهن (وفيه) أنه بعث رجلا على الصدقة فجاء بفصيل مخلول
أو محلول بالشك المحلول بالحاء المهملة الهزيل الذي حل اللحم عن أوصاله فعرى منه والمخلول يجيء في بابه
(س * وفي حديث عبد المطلب) * لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك * الحلال بالكسر القوم
المقيمون المتجاورون يريد بهم سكان الحرم (وفيه) أنهم وجدوا ناسا أحلة كأنهم جمع حلال كعماد
وأعمدة وانما هو جمع فعال بالفتح كذا قاله بعضهم وليس أفعلة في جمع فعال بالكسر أولى منها في جمع فعال
بالفتح كغدان وأغدنة (وفي قصيد كعب بن زهير)

ترمثل عسيب النخل ذا خصل * بغارب لم تخونه الاحاليل

الاحاليل جمع احليل وهو مخرج اللبن من الضرع وتخونه تنقصه يعني أنه قد نشف لبنها فهي سمينة لم
تضعف بخروج اللبن منها والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة (ومنه حديث ابن عباس) أحد
اليكم غسل الاحليل أي غسل الذكر (وفي حديث ابن عباس) ان حل لتوطي الناس وتؤذي وتشغل
عن ذكر الله تعالى حل زجر للناقة اذا حثثتها على السير أي ان زجرك اياها عند الافاضة من عرفات يؤدي
الى ذلك من الايذاء والشغل عن ذكر الله تعالى فسر على هينتك (حلم) (في أسماء الله تعالى) الحليم
هو الذي لا يستخفه شيء من عصيان العباد ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل شيء مقدارا فهو
منته اليه (وفي حديث صلاة الجماعة) ليليني منكم أولو الاحلام والنهى أي ذوو الالباب والعقول
واحدها حلم بالكسر وكأنه من الحلم الاناة والتثبت في الامور وذلك من شعار العقلاء (ه * وفي حديث
معاذ رضي الله عنه) أمره أن يأخذ من كل حالم دينارا يعني الجزية أراد بالحالم من بلغ الحلم وجرى عليه حكم
الرجال سواء احتلم أو لم يحتلم (س * ومنه الحديث) غسل الجمعة واجب على كل حالم وفي رواية على كل
محتلم أي بالغ مدرك (س * وفيه) الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا والحلم عبارة عما يراه النائم
في نومه من الاشياء لكن غلبت الرؤيا على ما يراه من الخير والشيء الحسن وغلب الحلم على ما يراه من الشر

أحاليل ويقع على ذكر الرجل وفرج المرأة وحل زجر للناقة (الحليم) الذي لا يستخفه شيء من عصيان
العباد ولا يستفزه الغضب عليهم ولكنه جعل لكل مقدارا فهو منته اليه والحلم بالكسر العقل ج أحلام
والحالم والمحتلم البالغ والحلم بضم الحاء واللام وتسكن ما يراه النائم وغلب على ما يراه من الشر وغلبت الرؤيا
على ما يراه من الخير وحلم بالفتح اذا رأى وتحلم اذا ادعى لرؤيا كاذبا والحلام والحلان الجدي الذكر وقيل
الحمل وقيل الصغير الذي حمله الرضاع أي سمنه والحلمة محركة القراد الكبير ج حلم وبضت الحلمة أي درت

اذا ثارت وكثرت بالحمية فقيل حمية على فلان أي عضبة عليه قال تعالى حمية الجاهلية وعن ذلك استعير قولهم حميت المكان حمى ورعى لاحمى الا لله ورسوله وحميت أنفي محمية وحميت المريض حمية وقوله عز وجل ولا حام قيل هو الفحل اذا ضرب عشرة أبطن كان يقال حمى ظهره فلا يركب واحماء المرأة كل من كان من قبل زوجها وذلك لكونهم حماة لها وقيل حماها وحموها وجيها وقد همز في بعض اللغات فقيل حموها وكموها والحماة والحمأ طين أسود منتن قال تعالى من حمأ مسنون ويقال حمأت البير أخرجت حمأتها واحمأتها جعلت فيها حماه وقد قرئ في عين حمئة ذات حماه

(حن) الحنين النزاع المتضمن للاشفاق يقال حنت المرأة والناقة لولدها وقد يكون مع ذلك صوت ولذلك يعبر بالحنين عن الصوت الدال على النزاع والشفقة أو متصور بصورته وعلى ذلك حنين الجذع وريح حنون وقوس حنانة اذا دنت عند الانباض وقيل ماله جانة ولا آنة أي لا ناقة ولا شاة سمينة ووصفنا بذلك

والفتح (ومنه قوله) تعالى أضغاث أحلام ويستعمل كل واحد منهما موضع الآخر وتضم لام الحلم وتسكن (س * ومنه الحديث) من تحلم كلف أن يعقد بين شعيرتين أى قال انه رأى فى النوم مالم يره يقال حلم بالفتح اذا رأى وتحلم اذا ادعى الرؤيا كاذبا * ان قيل * ان كذب الكاذب فى منامه لا يزيد على كذبه فى يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين * قيل * قد صح الخبر ان الرؤيا الصادقة جزء من النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب فى رؤياه يدعى أن الله تعالى أراه مالم يره وأعطاه جزءا من النبوة لم يعطه اياه والكاذب على الله تعالى أعظم فرية ممن كذب على الخلق أو على نفسه (ه * وفى حديث عمر) أنه قضى فى الارنب يقتلها المحرم بحلام جاء تفسيره فى الحديث انه الجدى وقيل انه يقع على الجدى والحمل حين تضعه أمه ويروى بالنون والميم بدل منها وقيل هو الصغير الذى حمله الرضاع أى سمينه فتكون الميم أصلية (س * وفى حديث ابن عمر) أنه كان ينهى أن تنزع الحلمة عن دابته الحلمة بالتحريك القراد الكبير والجمع الحلم وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث خزيمة) وذكر السنة وبضت الحلمة أى درت حلمة الثدى وهى رأسه وقيل الحلمة نبات ينبت فى السهل والحديث يحتملهما (ومنه حديث مكحول) فى حلمة ثدى المرأة ربع ديتها (حلن) (فى حديث عمر) قضى فى فداء الاريب بحلان وهو الحلام وقد تقدم والنون والميم يتعاقبان وقيل ان النون زائدة وان وزنه فعلان لا فعال (ه * ومنه حديث عثمان) انه قضى فى أم حبين يقتلها المحرم بحلان (والحديث الآخر) ذبح عثمان كما يذبح الحلان أى ان دمه أبطل كما يبطل دم الحلان (ه * وفيه) انه نهى عن حلوان الكاهن هو ما يعطاه من الأجر والرشوة على كهانته يقال حلوته أحلوه حلوانا والحلوان مصدر كالغفران ونونه زائدة وأصله من الحلاوة وانما ذكرناها هنا حملا على لفظه (حلا) (فيه) انه جاءه رجل وعليه خاتم من حديد فقال مالى أرى عليك حلية أهل النار الحلى اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة والجمع حلى بالضم والكسر وجمع الحلية على مثل لحية ولحى وربما ضم وتطلق الحلية على الصفة أيضا وانما جعلها حلية أهل النار لان الحديد زى بعض الكفار وهم أهل النار وقيل انما كرهه لاجل نتنه وزهوكته وقال فى خاتم الشبه ربح الاصنام لان الاصنام كانت تتخذ من الشبه (ه * وفى حديث أبى هريرة) انه كان يتوضأ الى نصف الساق ويقول ان الحلية تبلغ الى مواضع الوضوء أراد بالحلية هاهنا التحجيل يوم القيامة من أثر الوضوء من قوله صلى الله عليه وسلم غر محجلون يقال حليته أحليه تحلية اذا ألبسته الحلية وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث على) لكنهم حليت الدنيا فى أعينهم يقال حلى الشئ بعينى يحلى اذا استحسنته وحلا بفمى يحلو (وفى حديث قس) وحلى وأفاح الحلى على فعيل يبس النصى من الكلأ والجمع أحلية (س * وفى حديث المبعث) فسلقنى الحلاوة القفا أى أضجعنى على وسط القفا يعل بى الى أحد الجانبين وتضم حاؤه وتفتح وتكسر (ومنه حديث موسى والخضر عليهما السلام) وهو نائم على حلاوة قفاه

حلمة الثدى وهى رأسه وقيل الحلمة نبات ينبت فى السهل (الحلوان) بالضم الرشوة مصدر كالغفران وأصله من الحلاوة (الحلى) اسم لكل ما يتزين به من مصاغ الذهب والفضة ج حلى والحلية مثله ج حلى وتطلق على الصفة وتبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء أراد التحجيل وحلى الشئ بعينى يحلى استحسنته وحلى بفمى يحلو والحلى على فعيل يبس النصى من الكلأ ج أحلية وحلاوة القفا وسطه وتضم الحاء وتكسر

بصوتيهما ولما كان الحنين متضمنا للاشفاق والاشفاق لا ينفك من الرحمة عبر عن الرحمة به فى نحو قوله تعالى وحنانا من لدنا ومنه قيل الحنان المنان وحنانيك اشفاق بعد اشفاق وتثنيته كتثنية لبيك وسعديك ويوم حنين منسوب الى مكان

(حنث) قال الله تعالى وكانوا يصرون على الحنث العظيم أى الذنب الموثم وسمى اليمين الغموس حنثا لذلك وقيل حنث فى يمينه اذا لم يفن بها وعبر بالحنث عن البلوغ لما كان الانسان عنده يؤخذ بما يرتكبه خلافا لما كان قبله فقيل بلغ فلان الحنث والمتحنث الناقض عن نفسه الحنث نحو المتحرج والمتأثم

(حنجر) قال تعالى لدى الحناجر كاظمين وقال عز وجل وبلغت القلوب الحناجر جمع حنجرة وهى رأس الغلصمة من خارج

(حنذ) قال تعالى فجاء بعجل حنيذ أى مشوى بين حجرين وانما يفعل ذلك لتتصبب عنه الزوجة التى فيه وهو من قولهم حنذت الفرس استحضرته شوطا أو شوطين ثم ظاهرت عليه الجلال ليعرق وهو محنوذ وحنيذ

﴿ باب الحاء مع الميم ﴾

﴿حبت﴾ (فى حديث أبى بكر) فاذا حبيت من سمن وهو النحى والزق الذى يكون فيه السمن والرب ونحوهما (ومنه حديث وحشى بن حرب) كانه حبيت أى زق (س * ومنه حديث هند) لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبى صلى الله عليه وسلم مكة قالت اقتلوا الحبيت الاسود تعنيه استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك

﴿حبج﴾ (ه * فى حديث عمر) قال لرجل مالى أراك محبجا التحبيج نظر بتحديق وقيل هو فتح العين فزعا (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) ان شاهدا كان عنده فطفق يحبج اليه النظر ذكره أبو موسى فى حرف الجيم وهو سهو. وقال الزمخشرى انها لغة فيه (ومنه قول بعض المفسرين) فى قوله تعالى مهطعين مقنعى رؤسهم قال محبجين مديمى النظر

﴿حبحب﴾ (ه * فيه) لا يجىء أحدكم يوم القيامة بفرس له حبحبة الحبحبة صوت الفرس دون الصهيل

﴿حبد﴾ (فى أسماء الله تعالى الحبيد) أى المحمود على كل حال فعيل بمعنى مفعول والحمد والشكر متقاربان والحمد أعمهما لانك تحمد الانسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته (ه * ومنه الحديث) الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده كما أن كلمة الاخلاص رأس الايمان وانما كان رأس الشكر لان فيه اظهار النعمة والاشارة بها ولانه أعم منه فهو شكر وزيادة (ه * وفى حديث الدعاء) سبحانك اللهم وبحمدك أى وبحمدك أبتدئ وقيل بحمدك سبحت وقد تحذف الواو وتكون الباء للتسبيب أو للملابسة أى التسبيح مسبب بالحمد أو ملابس له (ومنه الحديث) لواء الحمد بيدى يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤس الخلق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة (ومنه الحديث) وابعثه المقام المحمود الذى وعدته أى الذى يحمده فيه جميع الخلق لتجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة (* وفى كنايه صلى الله عليه وسلم) أما بعد فانى أحمد اليك الله أى أحمده معك فأقام الى مقام مع وقيل معناه أحمد اليك نعمة الله بتحديثك اياها (ه * ومنه حديث ابن عباس) أحمد اليكم غسل الاحليل أى أرضاه لكم وأتقدم فيه اليكم (ه * وفى حديث أم سلمة) حماديات النساء غض الاطراف أى غايتهن ومنتهى ما يحمدن منهن يقال حمادك أن تفعل وقصارك أن تفعل أى جهدك وغايتك

﴿حجر﴾ (ه س فيه) بعثت الى الاحمر والاسود أى العجم والعرب لان الغالب على ألوان العجم الحمرة والبياض وعلى ألوان العرب الادمة والسمرة وقيل أراد الجن والانس وقيل أراد بالاحمر الابيض مطلقا فان العرب تقول امرأة حمراء أى بيضاء وسئل ثعلب لم خص الاحمر دون الابيض فقال لان العرب لا تقول رجل أبيض من بياض اللون وانما الابيض عندهم الطاهر النقى من العيوب فاذا أرادوا الابيض من اللون قالوا الاحمر وفى هذا القول نظر فانهم قد استعملوا الابيض فى ألوان الناس

﴿الحبيت﴾ الزق ﴿التحبيج﴾ نظر بتحديق وقيل فتح العين فزعا ﴿الححمحة﴾ صوت الفرس دون الصهيل ﴿الحبيد﴾ المحمود على كل حال والحمد رأس الشكر لان فيه من اظهار النعمة والاشارة بها ولانه أعم منه فهو شكر وزيادة ولواء الحمد بيدى يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤس الخلق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة وأحمد اليك الله أى أحمده معك وأقام الى مقام مع وقيل معناه أحمد اليك نعمة الله بتحديثك وحماديات النساء غض الطرف أى غاياتهن ومنتهى ما يحمدن منهن يقال حمادك أن تفعل وقصارك أن تفعل أى جهدك وغايتك ﴿بعثت الى الاحمر﴾ والاسود أى العجم والعرب وقيل أراد الجن والانس والحمراء الموالى والاحمران الذهب والزعفران واللحم والشراب وموت أحمر شديد كأنه موت

وقد حنذتنا الشمس ولما كان ذلك خروج ما قليل قيل اذا سقيت الخمر فاحنذ أى قال الماء فيها كالماء الذى يخرج من العرق والحنيذ

﴿حنف﴾ الحنف هو ميل عن الضلال الى الاستقامة والحنف ميل عن الاستقامة الى الضلال والحنيف هو المائل الى ذلك قال عز وجل فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وقال حنيفا مسلما وجمعه حنفاء قال عز وجل واجتنبوا قول الزور حنفاء لله وتحنف فلان أى تحرى طريق الاستقامة وسمت العرب كل من حج أو اختتن حنيفا تنبيها انه على دين ابراهيم صلى الله عليه وسلم والاحنف من فى رجله ميل قيل سمى بذلك على التفاؤل وقيل بل استعير للميل المجرد

﴿حنذ﴾ الحنذ حنذ الانسان والدابة وقيل لمنقار الغراب حنذ لكونه كالحنذ من الانسان وقيل أسود مثل الحنذ الغراب وحلك الغراب حنكه منقاره وحلله سواد ريشه وقوله تعالى لاحتنكن ذريته الاقليلا يجوز ان يكون من قولهم حنكت الدابة أحنكها باللجام والرسن فيكون

وغيرهم (ه * ومنه الحديث) أعطيت الكنزين الاحمر والابيض هي ما أفاء الله على أمته من كنوز الملوك فالاحمر الذهب والابيض الفضة والذهب كنوز الروم لانه الغالب على نقودهم والفضة كنوز الاكاسرة لانها الغالب على نقودهم وقيل أراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته (ه * وفي حديث علي) قيل له غلبتنا عليك هذه الحمراء يعنون العجم والروم والعرب تسمي الموالي الحمراء (ه * وفيه) أهلكهن الاحمران يعني الذهب والزعفران والضمير للنساء أي أهلكهن حب الحلي والطيب ويقال للحم والشراب أيضا الاحمران وللذهب والزعفران الاصفران وللماء واللبن الابيضان وللتمر والماء الاسودان (س * وفيه) لو تعلمون ما في هذه الامة من الموت الاحمر يعني القتل لما فيه من حمرة الدم أو لشدته يقال موت أحمر أي شديد (ه * ومنه حديث علي رضي الله عنه) قال كنا اذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم أي اذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية وقيل أراد اذا اضطرمت نارا لحرب وتسعرت كما يقال في الشر بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها بجمرة النار وكثيرا ما يطلقون الحمرة على الشدة (ه * ومنه حديث طهفة) أصابتنا سنة حمراء أي شديدة الجدب لان آفاق السماء تحمر في سني الجدب والقحط (ه * ومنه حديث حليمة) أنها خرجت في سنة حمراء قد بربت المال وقد تكرر في الحديث (ه * وفيه) خذوا شطر دينكم من الحميراء يعني عائشة كان يقول لها أحيانا يا حميراء تصغير الحمراء يريد البيضاء وقد تكرر في الحديث (وفي حديث عبد الملك) أراك أحمر قرفا قال الحسن أحمر يعني أن الحسن في الحمرة ومنه قول الشاعر

فاذا ظهرت تقنعي * بالحسن ان الحسن أحمر

وقيل كني بالاحمر عن المشقة والشدة أي من أراد الحسن صبر على أشياء يكرهها (س * وفي حديث جابر رضي الله عنه) فوضعته على حمارة من جريد هي ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها الى بعض ويخالف بين أرجلها وتعلق عليها الاداوة ليبرد الماء وتسمى بالفارشية سهباى (وفي حديث ابن عباس) قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع على حمرات هي جمع صحة لحمر وحمر جمع حمار (ه * وفي حديث شريح) أنه كان يرد الحمارة من الخيل الحمارة أصحاب الحمير أي لم يلحقهم بأصحاب الخيل في السهام من الغنيمة قال الزمخشري فيه أنه أراد بالحمارة الخيل التي تعدو عدو الحمير (س * وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها) كانت لنا داجن فخمرت من عجين الحمر بالتحريك داء يعتري الدابة من أكل الشعير وغيره وقد حمرت تحمر حمرا (س * وفي حديث علي رضي عنه) يقطع السارق من حمارة القدم هي ما أشرف بين مفصلها وأصابعها من فوق (وفي حديثه الآخر) أنه كان يغسل رجليه

القتل واراقة الدماء واحمر البأس اشتد الحرب وسنة حمراء شديدة الجدب والحميراء عائشة تصغير الحمراء يريد البيضاء والحسن أحمر أي الحسن في الحمرة وقيل معناه شاق فمن أجل الحسن احتمل المشقة والحمارة ثلاثة أعواد يشد بعض أطرافها الى بعض ويخالف بين أرجلها ويعلق عليها الاداوة ليبرد الماء وحمرات جمع حمر وحمر جمع حمار والحمارة أصحاب الحمير والخيل تعدو عدو الحمير والحمر محركة داء يعتري الدابة حمرت تحمر حمرا وحمارة القدم بتشديد الراء ما أشرف بين مفصلها وأصابعها من فوق وحمارة القيظ بتشديد الراء وقد تخفف شدة الحر وحمراء الشدقين كناية عن سقوط الاسنان من الكبر بحيث لم يبق الا حمرة اللثات والحمرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور ويا ابن حمراء العجان أي يا ابن الامة

من حمارة القدم وهى بتشديد الراء (س * وفى حديث على) فى حمارة القيظ أى شدة الحر وقد تخفف الراء (وفيه) نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فباءت حمرة الحمرة بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور (وفى حديث عائشة) ما تذكر من عجوز حمراء الشدقين وصفتها بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق الا حمرة اللثات (ه * وفى حديث على) عارضه رجل من الموالى فقال اسكت يا ابن حمراء العجان أى يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهى كلمة تقولها العرب فى السب والذم (حمز) (ه * فى حديث ابن عباس) سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل فقال أحمزها أى أقواها وأشدها يقال رجل حامز الفؤاد وحميزه أى شديده (ه * وفى حديث أنس) كنانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت أجتنيها أى كناه أبا حمزة وقال الازهرى البقلة التى جناها أنس كان فى طعمها الذع فسميت حمزة لفعلها يقال رمانة حامزة أى فيها حموضة (ومنه حديث عمر) أنه شرب شرابا فيه حمازة أى لذع وحدة أو حموضة (حمس) (ه * فى حديث عرفة) هذا من الحمس فما باله خرج من الحرم الحمس جمع الاحمس وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس سموا حمسا لانهم تحمسوا فى دينهم أى تشددوا والحماسة الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة ولا يقفون بعرفة ويقولون نحن أهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون (س * ومنه حديث عمر) وذكر الاحامس هم جمع الاحمس الشجاع (وحديث على) حمس الوغى واستحر الموت أى اشتد الحرب (وحديث خفيان) أما بنو فلان فسد أحماس أى شجعان (حمش) (فى حديث الملاعنة) ان جاءت به حمش الساقين فهو لشريك يقال رجل حمش الساقين وأحمش الساقين أى دقيقها (ومنه حديث على) فى هدم الكعبة كأنى برجل أصلع أصمع حمش الساقين قاعد عليها وهى تهدم (ومنه حديث صفته عليه السلام) فى ساقيه حموشة (ه * ومنه حديث حد الزنا) فاذا رجل حمش الخلق استعاره من الساق للبدن كله أى دقيق الخلقة (ه * وفى حديث ابن عباس) رأيت عليا يوم صفين وهو يحمش أصحابه أى يحرضهم على القتال ويغضبهم يقال حمش الشر اشتد وأحمشته أنا وأحمشت النار اذا ألهبتها (س * ومنه حديث أبى دجانة) رأيت انسانا يحمش الناس أى يسوقهم بغضب (س * ومنه حديث هند) قالت لابى سفيان يوم الفتح اقتلوا الحيت الاحمش هكذا جاء فى رواية قالته له فى معرض الذم (حمص) (ه * فى حديث ذى الثدية) كان له ثديه مثل ثدى المرأة اذا مدت امتدت واذا تركت تحمصت أى تقبضت واجتمعت (حمض) (ه * وفى حديث ابن عباس) كان يقول اذا أفاض من عنده فى الحديث بعد القرآن والتفسير أحمضوا يقال أحمض القوم احماضا اذا أفانوا فيما يؤنسهم من الكلام والاخبار والاصل فيه الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان لما

كلمة سب * أفضل الاعمال (أحمزها) أى أقواها وأشدها وحمزة بقلة فى طعمها الذع ورمانة حامزة فيها حموضة وشراب فيه حمازة أى لذع وحدة وحموضة (الحمس) جمع أحمس وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة والاحمس الشجاع ج أحامس وأحماس والحماسة الشجاعة وحمس الوغى اشتد الحرب (حمش الساقين) وأحمش الساقين دقيقهما وحمش الخلق دقيقه ويحمش أصحابه يحرضهم على القتال ويحمش الناس يسوقهم بغضب (تحمصت) تقبضت (احمضوا بنا) أى فيضوا فيما يؤنسنا والاصل فيه الحمض من النبات وهو للابل كالفاكهة للانسان وذلك انها ترعى الحلة فاذا ملتها أخذت من الحمض ثم عادت الى

وقيل حارنى فلان أى راوغنى مراوغة الحوت (جيد) قال عز وجل ذلك ما كنت منه تحيد أى تعدل عنه وتنفر منه (حيث) عبارة عن مكان مبهم يشرح بالجملة التى بعده نحو قوله تعالى وحيث ما كنتم ومن حيث خرجت

(حوذ) الحوذ ان يتبع السائق حاذى البعير أى ادبار فخذيه فيقف فى سوقه يقال حاذ الابل يحوذها أى ساقها سوقا عنيفا وقوله استحوذ عليهم الشيطان استاقهم متوليا عليهم أو من قولهم استحوذ العير على الاتان أى استولى على حاذيها أى جانبى ظهرها ويقال استحاذ وهو القياس واستعارة ذلك كقولهم اقتعده الشيطان وارتكبه والاحوذى الخفيف الحاذق بالشئ من الحوذ أى السوق

(حور) الحور والتردد اما بالذات واما بالفكر وقوله عز وجل انه ظن أن لن يحور أى لن يبعث وذلك نحو قوله زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن وحار الماء فى الغدير تردد فيه وحار فى أمره وتحير ومنه المحور للعود الذى تجرى عليه البكرة لتردده وبهذا

خاف عليهم الملال أحب أن يرجعهم فامرهم بالاخذ فى ملح الكلام والحكايات (ه * ومنه حديث الزهرى) الاذن مجاجة وللنفس حضة أى شهوة كما تشتهى الابل الحوض والحاجة التى تجمع ما تسمعه فلا تعيه ومع ذلك فلها شهوة فى السماع (ومنه الحديث فى صفة مكة) وأبقل حضها أى نبت وظهر من الارض (وحديث جرير) بين سلم وأراك وحوض وعنك الحوض جمع الحض وهو كل نبت فى طعمه حموضة (س * وفى حديث ابن عمر) وسئل عن التحميض قال وما التحميض قال يأتى الرجل المرأة فى دبرها قال ويفعل هذا أحد من المسلمين يقال أحضت الرجل عن الامر أى حولته عنه وهو من أحضت الابل اذا ملت رعى الحلة وهو الحلو من النبات اشتهت الحض فتحولت اليه (ومنه) قيل للتفخيذ فى الجماع تحميض ﴿حق﴾ (فى حديث ابن عباس) ينطلق أحدكم فيركب الحوقة هى فعولة من الحق أى خصلة ذات حق وحقيقة الحق وضع الشئ فى غير موضعه مع العلم بقبحه (ومنه حديثه الآخر مع نجدة الحرورى) لولا أن يقع فى أحوقة ما كتبت اليه هى أفعولة من الحق بمعنى الحوقة (س * ومنه حديث ابن عمر) فى طلاق امرأته أرأيت ان عجز واستحمق يقال استحمق الرجل اذا فعل فعل الحمق واستحمقته وجدته أحمق فهو لازم ومتعد مثل استنوق الجمل ويروى استحمق على ما لم يسم فاعله والاول أولى ليزاوج عجز ﴿حمل﴾ (فيه) الحميل غارم الحميل الكفيل أى الكفيل ضامن (س * ومنه حديث ابن عمر) كان لا يرى بأسا فى السلم بالحميل أى الكفيل (ه * وفى حديث القيامة) ينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل وهو ما يجئ به السيل من طين أو غثاء وغيره فعيل بمعنى مفعول فاذا انفقت فيه حنة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت فى يوم وليلة فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم اليهم بعد احراق النار اياها (ه * وفى حديث آخر) كما تنبت الحبة فى حمائل السيل هو جمع حميل (ه * وفى حديث عذاب القبر) يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائله قال الازهرى هى عروق أنثييه ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف أى عوانقه وصدره وأضلاعه (ه * وفى حديث على) أنه كتب الى شريح الحميل لا يورث الا ببينة وهو الذى يحمل من بلاده صغيرا الى بلاد الاسلام وقيل هو المجهول النسب وذلك أن يقول الرجل لانسان هذا أخى أو ابنى ليتوى ميراثه عن موالية فلا يصدق الا ببينة (ه * وفيه) لا تحل المسألة الا لثلاثة رجل تحمل حمالة الحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية أو غرامة مثل أن يقع حرب بين فريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين والتحمل أن يحملها عنهم على نفسه (ومنه حديث عبد الملك) فى هدم الكعبة

الخلة والخلة ما حلى والحض ما ملح ج حوض وللنفس حضة أى شهوة ﴿الحوقة﴾ فعولة من الحق وهو وضع الشئ فى غير موضعه مع العلم بقبحه والاحوقة أفعولة منه واستحمق فعل فعل الحمق ﴿الحميل﴾ الكفيل وحميل السيل ما يحمله فعيل بمعنى مفعول ج حمائل ويضغط ضغطة تزول منها حمائله هى عروق أنثييه قاله الازهرى ويحتمل أن يراد موضع حمائل السيف والحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان عن غيره من دية أو غرامة وتحملت بعلى على عثمان أى استشفعت به اليه وتحامل تكلف الحمل وتحامل على ظهورنا أى تحمل لمن يحمل لنا أو هو من التحامل والفرع اذا استحمل أى قوى على الحمل والحملان مصدر رجل يحمل والحمال جمع حمل أو حمل أو مصدر رجل أو حامل ولم يحمل خبثا أى يدفعه عن نفسه والقرآن حمال أى يحمل عليه كل تأويل فيحتمله والحمولة بالفتح ما يحمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الاحمال أم لا وبالضم

ومابنى ابن الزبير منها رددت الى تركته وما تحمل من الاثم فى نقض الكعبة وبنائها (وفى حديث قيس) قال تحملت بعلى على عثمان فى أمر أى استشفعت به اليه (س * وفيه كنا اذا أمرنا بالصدقة انطلق أحدنا الى السوق فتحامل أى تكلف الحمل بالاجرة ليكتسب ما يتصدق به تحاملت الشئ تكلفته على مشقة (ومنه الحديث الآخر) كنا نتحامل على ظهورنا أى نحمل لمن يحمل لنا من المفاعلة أو هو من التعامل (س * وفى حديث الفرع والعتيرة) اذا استحمل ذبحته فتصدقت به أى قوى على الحمل وأطاقه وهو استفعل من الحمل (وبه حديث نبوك) قال أبو موسى أرسلنى أصحابى الى النبى صلى الله عليه وسلم أسأله الحملان الحملان مصدر حمل يحمل حملانا وذلك أنهم أرسلوه يطلب منه شيأ يركبون عليه (ومنه تمام الحديث (قال له النبى صلى الله عليه وسلم ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم أراد افراد الله تعالى بالمن عليهم وقيل أراد لما ساق الله اليه هذه الابل وفت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها وقيل كان ناسيا ليمينه أنه لا يحملهم فلما أمر لهم بالابل قال ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم كما قال للصائم الذى أفطر ناسيا أطعمك الله وسقاك (وفى حديث بناء مسجد المدينة) * هذا الحمال لا حمال خيبر * الحمال بالكسر من الحمل والذى يحمل من خيبر التمر أى ان هذا فى الآخرة أفضل من ذاك وأجدى عاقبة كأنه جمع حمل أو حمل ويجوز أن يكون مصدر حمل أو حامل (ومنه حديث عمر) فأين الحمال يريد منفعة الحمل وكفايته وفسره بعضهم بالحمل الذى هو الضمان (وفيه) من حمل علينا السلاح فليس منا أى من حمل السلاح على المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم فان لم يحمله عليهم لاجل كونهم مسلمين فقد اختلف فيه فقيل معناه ليس مثلنا وقيل ليس متخلقا بأخلاقنا ولا عاملا بسنتنا (س * وفى حديث الطهارة) اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا أى لم يظهره ولم يغلب عليه الخبث من قولهم فلان يحمل غضبه أى لا يظهره والمعنى أن الماء لا ينجس بوقوع الخبث فيه اذا كان قلتين وقيل معنى لم يحمل خبثا أنه يدفعه عن نفسه كما يقال فلان لا يحمل الضيم اذا كان يأباه ويدفعه عن نفسه وقيل معناه أنه اذا كان قلتين لم يحتمل أن تقع فيه نجاسة لانه ينجس بوقوع الخبث فيه فيكون على الاول قد قصد أول مقادير المياه التى لا تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما بلغ القلتين فصاعدا وعلى الثانى قصد آخر المياه التى تنجس بوقوع النجاسة فيها وهو ما انتهى فى القلة الى القلتين والاول هو القول وبه قال من ذهب الى تحديد الماء بالقلتين وأما الثانى فلا (وفى حديث على) لا تناظروهم بالقرآن فانه حمال ذو وجوه أى يحمل عليه كل تأويل فيحتمله وذو وجوه أى ذو معان مختلفة (وفى حديث تحريم الحمر الاهلية) قيل لانها كانت حمولة الناس الحمولة بالفتح ما يحتمل عليه الناس من الدواب سواء كانت عليها الاحمال أو لم تكن كالركوبة (ومنه حديث قطن) والحمولة المائرة لهم لاغبة أى الابل التى تحمل الميرة (ومنه الحديث) من كانت له حمولة يأوى الى شبع فليصم رمضان حيث أدركه الحمولة بالضم الاحمال يعنى أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها وأما الحمول بلا هاء فهى الابل التى عليها الهوادج كان فيها نساء أو لم يكن (حمم) (ه * فى حديث

الاحمال ومنه من كانت له حمولة فليصم أى احمال يسافر بها (الحممة) الفحمة ج حمم وحمم مسود الوجه وحمم رأسه اسود بعد الحلق بنبات شعره والليل الاحم الاسود وحممها بخادم متعها والتحميم المتعة وأقلهم حما أى مالا ومتاعا والحممة الحاجة اذا أهمت ولزمت أو الحاضرة وحمة النهضات شدتها ومعظمها وحمة كل شئ معظمه والحمة عين ماء حار يستشفى به المرضى وحمة زغر أى عينها والحميم الماء الحار والمستحم

الدين والعلم المشار اليه بقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وانما كانوا قصارين على التمثيل والتشبيه وتصور منه من لم يتخصص بمعرفته الحقائق المهنة المتداولة بين العامة قال وانما كانوا صيادين لاصطيادهم نفوس الناس من الحيرة وقودهم الى الحق قال صلى الله عليه وسلم الزبير ابن عمتى وحوارى وقوله صلى الله عليه وسلم لكل نبى حوارى وحوارى الزبير فقد شبه بهم فى النصرة حيث قال من أنصارى الى الله قال الحواريون نحن أنصار الله

﴿حاج﴾ الحاجة الى الشئ الفقر اليه مع محبته وجمعها حاجات وحوائج وحاج يحوج احتاج قال تعالى الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها وقال حاجة مما أوتوا والحوجاء الحاجة وقيل الحاج ضرب من الشوك

﴿حير﴾ يقال حار يحار حيرة فهو حاير وحيران وتحير واستحار اذا تبلد فى الامر وتردد فيه قال تعالى كالذى استهوته الشياطين فى الارض حيران والحاير الموضع

الرجم) أنه مر بيهودى محمم مجلود أى مسود الوجه من الحممة الفحمة وجمعها حمم (ه * ومنه الحديث) اذا مت فأحرقونى بالنار حتى اذا صرت حمما فاسحقونى (ه * وحديث لقمان بن عاد) خذى منى أخى ذا الحممة أراد سواد لونه (ه * ومنه حديث أنس رضى الله عنه) كان اذا حمم رأسه بمكة خرج واعتمر أى اسود بعد الحلق بنبات شعره والمعنى أنه كان لا يؤخر العمرة الى المحرم وانما كان يخرج الى الميقات ويعتمر فى ذى الحجة (ومنه حديث ابن زمل) كانما حمم شعره بالماء أى سود لان الشعر اذا شعث اغبر فاذا غسل بالماء ظهر سواد ويروى بالجيم أى جعل جمة (ومنه حديث قس) الوافد فى الليل الاحم أى الاسود (ه * وفى حديث عبد الرحمن) أنه طلق امرأته ومتعها بخادم سوداء حممها اياها أى متعها بها بعد الطلاق وكانت العرب تسمى المتعة التحميم (ومنه خطبة مسلمة) ان أقل الناس فى الدنيا هما أقلهم حما أى مالا ومتاعا وهو من التحميم المتعة (ه * وفى حديث أبى بكر) ان أبا الاعور السلمى قال له انا جئناك فى غير محمة يقال أحمت الحاجة اذا أهمت ولزمت قال الزمخشرى المحمة الحاضرة من أحم الشئ اذا قرب ودنا (ه * وفى حديث عمر) قال اذا التقى الزحفان وعند حمة النهضات أى شدتها ومعظمها وحمة كل شئ معظمها وأصلها من الحم الحرارة أو من حمة السنان وهى حدته (ه * وفيه) مثل العالم مثل الحمة الحمة عين ماء حار يستشفى بها المرضى (ومنه حديث الدجال) أخبرونى عن حمة زغر أى عينها وزغر موضع بالشام (ومنه الحديث) أنه كان يغتسل بالحميم هو الماء الحار (وفيه) لا يبولن أحدكم فى مستحمة المستحم الموضع الذى يغتسل فيه بالحميم وهو فى الاصل الماء الحار ثم قيل للاغتسال بأى ماء كان استحمام وانما نهى عن ذلك اذا لم يكن له مسلك يذهب فيه البول أو كان المكان صلبا فيوهم المغتسل أنه أصابه منه شئ فيحصل منه الوسواس (س * ومنه الحديث) أن بعض نسائه استحمت من جنابة فجاء النبى صلى الله عليه وسلم يستحم من فضلها أى يغتسل (س * ومنه حديث ابن مغفل) أنه كان يكره البول فى المستحم (س * وفى حديث طلق) كنا بأرض وبيئة محمة أى ذات حمى كالمأسدة والمذأبة لموضع الاسود والذئاب يقال أحمت الارض أى صارت ذات حمى (وفى الحديث) ذكر الحمام كثيرا وهو الموت وقيل هو قدر الموت وقضاؤه من قولهم حم كذا أى قدر (ومنه شعر ابن رواحة) فى غزوة مؤتة * هذا حمام الموت قد صليت * أى قضاؤه (س * وفى حديث مرفوع) أنه كان يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر قال أبو موسى قال هلال بن العلاء هو التفاح قال وهذا التفسير لم أره لغيره (وفيه) اللهم هؤلاء أهل بيتى وحامتى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم أيضا (ه * ومنه الحديث) انصرف كل رجل من وفد ثقيف الى حامته (ه س * وفى حديث الجهاد) اذا بيتم فقولوا حم لا ينصرون قيل معناه اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا مجزوما فكانه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التى فى أولها حم سور لها شأن فنبه أن ذكرها الشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله وقوله لا ينصرون كلام مستأنف كانه حين قال قولوا حم قيل ماذا يكون اذا قلناه فقال

الموضع الذى يغتسل فيه واستحم اغتسل وأرض محمة ذات حمى وأحمت الارض صارت ذات حمى والحمام الموت وقيل قدر الموت وقضاؤه من حم كذا أى قدر وكان يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر قال أبو موسى قال هلال بن العلاء هو التفاح ولم ير لغيره وحامة الانسان خاصته ومن يقرب منه وهو الحميم

الذى يتحير به الماء قال الشاعر

* واستحار شبابها *

وهو ان يمتلى حتى يرى فى ذاته حيرة والحيرة موضع قيل سمى بذلك لاجتماع ماء كان فيه

(حيز) قال الله تعالى أو متحيزا الى فئة أى صائرا الى حيز وأصله من الواو وذلك كل جمع منضم بعضه الى بعض وحزت الشئ أحوزه حوزا وحمى حوزته أى جمعه وتحوزت الحية وتحيزت أى تلوت والاحوزى الذى جمع حوزه متشمرا وعبر به عن الخفيف السريع

(حاشى) قال الله تعالى وقلن حاشى لله أى بعدا منه وقال أبو عبيدة هى تنزيه واستثناء وقال أبو على الغنوى رحمه الله حاش ليس باسم لان حرف الجر لا يدخل على مثله وليس بحرف لان الحرف لا يحذف منه مالم يكن مضعفا تقول حاش وحاشى فمنهم من جعل حاش أصلا فى بابه وجعله من لفظة الحوش أى الوحش ومنه حواشى الكلام وقيل الحوش فحول جن نسبت اليها وحشت الصيد واحشته اذا جئته من حواليه لتصرفه الى الحبالة

لاينصرون ﴿حن﴾ (س * فى حديث ابن عباس) كم قتلت من حنانة الحنانة من القراد دون الحلم أوله قشامة ثم حنانة ثم قراد ثم حلمة ثم عل ﴿حنه﴾ (س * فيه) أنه رخص فى الرقية من الحنة وفى رواية من كل ذى حنة الحنة بالتخفيف السم وقد يشدد وأنكره الازهرى ويطلق على ابرة العقرب للمجاورة لان السم منها يخرج وأصلها حنو وحمى بوزن صرد والهاء فيها عوض من الواو المحذوفة أو الياء (ومنه حديث الدجال) وتنزع حنة كل دابة أى سمها ﴿حنا﴾ (س * فيه) لاحمى الا الله ورسوله قيل كان الشريف فى الجاهلية اذا نزل أرضا فى حيه استعوى كلبا فحمى مدى عواء الكلب لايشركه فيه غيره وهو يشارك القوم فى سائر ما يرعون فيه فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك وأضاف الحمى الى الله ورسوله أى الامايحمى للخيل التى ترصد للجهاد والابل التى يحمل عليها فى سبيل الله وابل الزكاة وغيرها كما حمى عمر بن الخطاب النقيع لنعم الصدقة والخيل المعدة فى سبيل الله (ه * وفى حديث أبيض بن حمال) لاحمى فى الاراك فقال أبيض أرا كة فى حظارى أى فى أرضى وفى رواية أنه سأله عما يحمى من الاراك فقال مالم تنله أخفاف الابل معناه أن الابل تأكل منتهى ماتصل اليه أفواهها الا نها انما تصل اليه بمشيها على أخفافها فيحمى مافوق ذلك وقيل أراد أنه يحمى من الاراك مابعد عن العمارة ولم تبلغه الابل السارحة اذا أرسلت فى المرعى ويشبه أن تكون هذه الاراكة التى سأل عنها يوم احياء الارض وحظر عليها اقامة فيها فلما أحيا الارض بالاحياء ولم يملك الاراكة فاما الاراك اذا نبت فى ملك رجل فانه يحميه ويمنع غيره منه (س * وفى حديث عائشة) وذكرت عثمان عتبنا عليه موضع العمامة المحماة تريد الحمى الذى حماه يقال أحميت المكان فهو محمى اذا جعلته حمى وهذا شئ حمى أى محظور لايقرب وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت منه من يقربه وجعلته عائشة موضعا للعمامة لانها تسفيه بالمطر والناس شركاء فيما يسقطه السماء من الكلأ اذا لم يكن مملوكا فلذلك عتبوا عليه (س * وفى حديث حنين) الآن حمى لوطيس الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطرام الحرب ويقال ان هذه الكلمة أول من قالها النبى صلى الله عليه وسلم لما اشتد البأس يومئذ ولم تسمع قبله وهى من أحسن الاستعارات (ومنه الحديث) وقد رأى القوم حامية تفور أى حارة تغلى يريد غزة جانبهم وشدة شوكتهم وحميتهم (وفى حديث معقل بن يسار) فحمى من ذلك أنفا أى أخذته الحمية وهى الانفة والغيرة وقد تكررت الحمية فى الحديث (وفى حديث الافك) أحمى سمعى وبصرى أى أمنعهما من أن أنسب اليهما مالم يدركاه ومن العذاب لو كذبت عليهما (ه * وفيه) لايخلون رجل بغيبة وان قيل حموها الاحموها الموت الحم أحد الاحماء أقارب الزوج والمعنى فيه أنه اذا كان رأيه هذا فى أبى الزوج وهو محرم فكيف بالغريب أى فلتمت ولاتفعلن ذلك وهذه كلمة تقولها العرب كما تقول الاسد الموت والسلطان النار أى لقاؤهما مثل الموت والنار يعنى أن خلوة الحم معها أشد من خلوة غيره من الغرباء لانه ربما حسن لها أشياء وحملها على أمور تثقل على الزوج من التماس مالبس فى وسعه أو سوء عشرة أو غير ذلك ولان الزوج لايؤثر أن يطلع الحم على باطن حاله بدخول بيته ﴿حيط﴾ (ه س * فى حديث كعب) أنه قال أسماء النبى صلى الله عليه وسلم فى الكتب السالفة محمد وأحمد وحيطا قال أبو عمر وسألت بعض من

﴿الحنانة﴾ من القراد دون الحلم ﴿الحنة﴾ بالتخفيف وقد يشدد السم وتطلق على ابرة العقرب للمجاورة ﴿الحمية﴾ الانفة والغيرة وحمى أخذته الحمية وحمى الوطيس كناية عن شدة الامر واضطراب الحرب

واحنوشوه ونحوشوه أنومن جوانبه والحوش ان يأكل الانسان من جانب الطعام ومنهم من حمل ذلك مقلوبا من حشى ومنه الحاشية وقال وما أحاشى من الاقوام من أحد كانه قال لاجعل أحدا فى حشا واحد فاستثنيه من تفضيلك عليه قال الشاعر

ولايحشى الفحل ان أعرضت به
ولايمنع المرباع منه فصيلها

﴿حاص﴾ قال تعالى هل من محيص وقوله تعالى مالنا من محيص أصله من حيض بيض أى شدة وحاص عن الحق يحيص أى حار عنه الى شدة ومكروه وأما الحوص فى خياط الجلد ومنه حصت عين الصقر

﴿حيض﴾ الحيض الدم الخارج من الرحم على وصف مخصوص فى وقت مخصوص والحميض الحيض ووقت الحيض وموضعه على ان المصدر فى هذا النحو من الفعل يجى على مفعل نحو معاش ومعاد وقول الشاعر

* لايستطيع بها الفراد مقيلا *

أى مكانا للقيلولة كان وان قد قيل هو مصدر

أسلم من اليهود عنه فقال معناه يحمى الحرم ويمنع من الحرام ويوطئ الحلال

﴿ باب الحاء مع النون ﴾

﴿حنث﴾ (س * فى حديث عمر) أنه حرق بيتا ويشد الثفق وكان حانوتا تباع فيه الخمر وتباع كانت العرب تسمى بيوت الخمارين الحوانيت وأهل العراق يسمونها الماخير واحدها حانوت وماخور والحانة أيضا مثله وقيل انهما من أصل واحد وان اختلف بناؤهما والحانوت يذكر ويؤنث قال الجوهرى أصله حانوة بوزن ترقوة فلما سكنت الواو وانفتح ما قبلت هاء التأنيث تاء ﴿حنتم﴾ (ه س * فيه) أنه نهى عن الدباء والحنتم الحنتم جرار امدهونة خضر كانت تحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للظرف كله حنتم واحدتها حنتمة وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها لما يمتنع من حملها والاول الوجه (س * ومنه حديث ابن العاص) ان ابن حنتمة بجحت له الدنيا معاها حنتمة أم عمر بن الخطاب وهى بنت هشام بن المغيرة ابنة عم أبى جهل ﴿حنث﴾ (ه * فيه) اليمين حنث أو مندمة الحنث فى اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث فى يمينه يحنث وكأنه من الحنث الاثم والمعصية وقد تكرر فى الحديث والمعنى أن الحالف أما أن يندم على ما حلف عليه أو يحنث فيلزمه الكفارة (ه * وفيه) من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث أى لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجرى عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الاثم وقال الجوهرى بلغ الغلام الحنث أى المعصية والطاعة (ه س * وفيه) أنه كان يأتى حراء فيتحنث فيه أى يتعبد يقال فلان يتحنث أى يفعل فعلا يخرج به من الاثم والحرج كما تقول يتأثم ويتحرج اذا فعل ما يخرج به من الاثم والحرج (ومنه حديث حكيم بن حزام) أرأيت أمورا كنت أتحنث بها فى الجاهلية أى أتقرب بها الى الله (ومنه حديث عائشة) ولا أتحنث الى نذرى أى لا أكتسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الاول (ه * وفيه) تكثر فيهم أولاد الحنث أى أولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة ﴿خبر﴾ (س * فى حديث القاسم) وسئل عن رجل ضرب خبرة رجل فذهب صوته فقال عليه الدية الخبرة رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق والجمع الخناجر (ومنه الحديث) بلغت القلوب الحناجر أى صعدت عن مواضعها من الخوف اليها ﴿خندس﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فى ليلة ظلماء خندس أى شديدة الظلمة (ومنه حديث الحسن) وقام الليل فى خندسه ﴿خنذ﴾ (ه *) أنه أتى بضب محنوذ أى مشوى (ومنه) قوله تعالى بعجل حنيذ (ومنه حديث الحسن)

* عجلت قبل حنيذها بشوائها * أى عجلت بالقرى ولم تنتظر المشوى وسيجىء فى حرف العين مبسوطا (وفيه ذكر خندف) هو بفتح الخاء والنون وبالذال المعجمة موضع قريب من المدينة ﴿خنز﴾ (ه * فى

والحم أقارب الزوج ج أحماء والختن أقارب الزوجة ج أختان والصهر يجمعهما ﴿الحانوت﴾ بيت الخمار ﴿الحنتم﴾ جرار خضر واحدها حنتمة وحنتمة أم عمر بن الخطاب أخت أبى جهل ﴿الحنث﴾ الاثم ولم يبلغوا الحنث أى لم يبلغوا فيكتب عليهم الاثم ويحنث بتبعد وقال ثعلب المعنى يفعل فعلا يخرج به من الحنث وأولاد الحنث أولاد الزنا وأمورا أتحنث بها فى الجاهلية أى أتقرب الى الله تعالى ﴿الخبرة﴾ رأس الغلصمة حيث تراه ناتئا من خارج الحلق ج خناجر ﴿ليلة خندس﴾ شديدة الظلمة * ضب ﴿محنوذ﴾ مشوى وحنذ بفتح الحاء والنون وذال معجمة موضع قريب من المدينة ﴿الحنابر﴾ جمع خنبرة وهى القوس

ويقال مافى برك مكيل ومكيال

﴿حايط﴾ الحايط الجدار الذى يحوط بالمكان والاحاطة تقال على وجهين أحدهما فى الاجسام نحو أحطت بمكان كذا أو تستعمل فى الحفظ نحو ان الله بكل شئ محيط أى حافظ له من جميع جهاته وتستعمل فى المنع نحو الا ان يحاط بكم أى الا ان تمنعوا وقوله أحاطت به خطيئته فذلك أبلغ استعارة وذلك ان الانسان اذا ارتكب ذنبا واستمر عليه استجره الى معاودة ما هو أعظم منه فلا يزال يرتقى حتى يطبع على قلبه فلا يمكنه ان يخرج عن تعاطيه والاحتاط استعمال ما فيه الحياطة أى الحفظ والثانى فى العلم نحو قوله أحاط بكل شئ علما وقوله عز وجل ان الله بما تعملون محيط وقوله ان ربى بما تعملون محيط فلا خاطئه بالشئ علما هى ان تعلم وجوده وجنسه وكيفيته وغرضه المقصود به وبايجاده وما يكون به ومنه وذلك ليس الا لله تعالى وقال عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فنفى ذلك عنهم وقال صاحب موسى وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا تنبيها ان

حديث أبي ذر) لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا ما نفعكم حتى تحبوا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحنايا جمع حنية وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل شئ منحن فهو حنية أي لو تعبدتم حتى تنحنى ظهوركم ﴿حنش﴾ (ه * فيه) حتى يدخل الوليد يده في فم الحنش أي في فم الافعى وقيل الحنش ما أشبه رأسه رأس الحيات من الوزغ والحرباء وغيرهما وقيل الاحناش هوام الارض والمراد في الحديث الاول (س * ومنه حديث سطيح) أحلف بما بين الحرتين من حنش ﴿حنط﴾ (في حديث ثابت بن قيس) وقد حسر عن فخذيه وهو يتحنط أي يستعمل الحنوط في ثيابه عند خروجه الى القتال كأنه أراد بذلك الاستعداد للموت وتوطين النفس عليه بالصبر على القتال والحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى وأجسامهم خاصة (ه * ومنه حديث عطاء) سئل أي الحناط أحب اليك قال الكافور (ومنه الحديث) ان ثمود لما استيقنوا بالعذاب تكفنوا بالانطاع وتحنطوا بالصبر لئلا يجيفوا وينتنوا ﴿حنظب﴾ (في حديث ابن المسيب) سأله رجل فقال قتلت قرادا أو حنظبا فقال تصدق بتمرة الحنظب بضم الظاء وفتحها ذكر الحنافس والجراد وقد يقال بالظاء المهملة ونونه زائدة عند سيبويه لانه لم يثبت فعلل بالفتح وأصلية عند الاخفش لانه أثبته وفي رواية من قتل قرادا أو حنظبانا وهو محرم تصدق بتمرة أو تمرتين الحنظبان هو الجندب ﴿حنف﴾ (س * فيه) خلقت عبادي حنفاء أي طاهري الاعضاء من المعاصي لانه خلقهم كلهم مسلمين لقوله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل أراد أنه خلقهم حنفاء مؤمنين لما أخذ عليهم الميثاق ألست بربكم قالوا بلى فلا يوجد أحد الا وهو مقر بأن له ربا وان أشرك به واختلفوا فيه والحنفاء جمع حنيف وهو المائل الى الاسلام الثابت عليه والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم عليه السلام وأصل الحنف الميل (ومنه الحديث) بعثت بالحنيفية السمحة السهلة وقد تكرر ذكرها في الحديث (س * وفيه) أنه قال لرجل ارفع ازارك قال اني أحنف الحنف اقبال القدم بأصابعها على القدم الاخرى ﴿حنق﴾ (ه * في حديث عمر) لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته أي لا يحقد على رعيته والحنق الغيظ والجرة ما يخرجه البعير من جوفه و يمضغه والاحناق لحوق البطن والتصاقه وأصل ذلك في البعير أن يقذف بجرته وانما وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه يقال ما يحنق فلان وما يكظم على جرة اذا لم يطو على حقد ودغل (ومنه حديث أبي جهل) ان محمدا نزل يثرب وانه حنق عليكم (ومنه شعر قتيلة أخت النضر بن الحارث)

ما كان ضرك لو مننت وربما * من الفتى وهو المغيظ المحنق

يقال حنق عليه بالكسر يحنق فهو حنق وأحنقه غيره فهو محنق ﴿حنك﴾ (في حديث ابن أم سليم)

بلا وتر وكل شئ منحن فهو حنية ﴿الحنش﴾ الافعى ج أحناش ﴿التحنط﴾ استعمال الحنوط وهو والحناط ما يخلط من الطيب للموتى خاصة ﴿الحنظب﴾ بضم الظاء المعجمة وفتحها وقد تهمل والحنظبان ذكر الحنافس والجراد ﴿الحنيف﴾ المائل الى الاسلام ج حنفاء والحنف اقبال القدم بأصابعها على القدم الاخرى والرجل أحنف ﴿الحنق﴾ الغيظ حنق فهو حنق وأحنقه غيره فهو محنق ﴿حنك﴾ الصبي وحنكه مضغ التمر ودلك به حنكه وحنكته الامور بالتخفيف والتشديد راضته وهذبته وأصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل في حنكه الاسفل حبلا يقود به والعضاه مستحنكا أي منقلعا عن أصله قلت التحنك التحى

الصبر التام انما يقع بعد احاطة العلم بالشئ وذلك صعب الا بفيض الاهى وقوله عز وجل وظنوا أنهم أحيط بهم فسد ذلك احاطة بالقدرة وكذلك قوله عز وجل وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وعلى ذلك قوله اني أخاف عليكم عذاب يوم محيط

﴿حيف﴾ الحيف الميل في الحكم والجنوح الى أحد الجانبين قال الله تعالى أم يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون أي يخافون ان يحور في حكمه ويقال تحيفت الشئ أخذته من جوانبه

﴿حاق﴾ قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن قال عز وجل ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله أي لا ينزل ولا يصيب قيل وأصله حقب فقلب نحو زل وزال وقد قرئ فأزالهما وأزلهما وعلى هذا ذمه وذامه

﴿حول﴾ أصل الحول تغير الشئ وانفصاله عن غيره وباعتبار التغير قيل حال الشئ يحول حولا واستحال تهيأ لان يحول وباعتبار الانفصال قيل حال بيني وبينك كذا وقوله تعالى واعلموا ان

لما ولدته وبعثت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فضغ تمرا وحنكه به أى مضغه ودلك به حنكه يقال حنك الصبي وحنكه (ه * ومنه الحديث) أنه كان يحنك أولاد الانصار (س * وفى حديث طلحة) قال لعمر قد حنكتك الامور أى راضتك وهذبتك يقال بالتخفيف والتشديد وأصله من حنك الفرس يحنكه اذا جعل فى حنكه الاسفل حبلا يقوده به (وفى حديث خزيمة) والعضاه مسحنكا أى منقلعا من أصله هكذا جاء فى رواية (حن) (ه * فيه) أنه كان يصلى الى جذع فى مسجده فلما عمل المنبر صعد عليه فحن الجذع اليه أى نزع واشتاق وأصل الحنين ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها (ه * ومنه حديث عمر) لما قال الوليد بن عقبة بن أبى معيط أقتل من بين قريش فقال عمر رضى الله عنه حن قدح ليس منها وهو مثل يضرب الى رجل ينتمى الى نسب ليس منه أو يدعى ما ليس منه فى شئ والقدح بالكسر أحد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر أخوانه ثم حركها المقيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به (ومنه كتاب على رضى الله عنه) الى معاوية وأما قولك كبت وكبت فقد حن قدح ليس منها (س * ومنه حديث) لا تتزوجن حنانة ولا منانة هى التى كان لها زوج فهى تحن اليه وتعطف عليه (ه * وفى حديث بلال) أنه مر عليه ورقة بن نوفل وهو يعذب فقال والله لئن قتلتموه لأتخذنه حنانا الحنان الرحمة والعطف والحنان الرزق والبركة أراد لاجعلن قبره موضع حنان أى مظنة من رحمة الله فأتمسح به متبركا كما يتمسح بقبور الصالحين الذين قتلوا فى سبيل الله من الامم الماضية فيرجع ذلك عارا عليكم وسبة عند الناس وكان ورقة على دين عيسى عليه السلام وهلك قبيل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم لانه قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان يدركنى يومك لانصرنك نصرا مؤزرا وفى هذا نظر فان بلالا ما عذب الا بعد أن أسلم (س * ومنه الحديث) أنه دخل على أم سلمة وعندها غلام يسمى الوليد فقال اتخذتم الوليد حنانا غيروا اسمه أى تعطفون على هذا الاسم وتحبونه وفى رواية انه من أسماء الفراعنة فكره أن يسمى به (س * وفى حديث زيد بن عمرو بن نفيل) حنانيك يارب أى ارحمنى رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المثناة التى لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك (وفى أسماء الله تعالى) الحنان هو بتشديد النون الرحيم بعباده فعال من الرحمة للمبالغة (وفيه) ذكر الحنان هو بهذا الوزن رمل بين مكة والمدينة له ذكر فى مسير النبى صلى الله عليه وسلم الى بدر (س * وفى حديث على) ان هذه الكلاب التى لها أربعة أعين من الحن الحن ضرب من الجن يقال مجنون محنون وهو الذى يصرع ثم يفيق زمانا وقال ابن المسيب الحن الكلاب السود المعينة (س * ومنه حديث ابن عباس) الكلاب من الحن وهى ضعفة الجن فاذا غشيتكم عند طعامكم فألقوا لهن فان لهن أنفسا جمع نفس أى انها تصيب بأعينها (حنه) (فيه)

وهو أن يدير العمامة من تحت الحنك قاله فى الصحاح انتهى (حن) الجذع صوت مشتق اقارأصله الحنين ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها وحن قدح ليس منها مثل يضرب لرجل ينتمى الى نسب ليس منه فى شئ والقدح أحد سهام الميسر فاذا كان من غير جوهر أخوانه ثم حركها المقيض بها خرج له صوت يخالف أصواتها فعرف به ولا تتزوج حنانة هى التى كان لها زوج فهى تحن اليه ولا تحدثه حنانا أى لا تعطفن عليه وأتمسح بقبره متبركا واتخذتم الوليد حنانا أى تعطفتم على هذا الاسم وأحببتموه وحنانيك يارب أى رحمة بعد رحمة وهو من المصادر المثناة التى لا يظهر فعلها كلبيك وسعديك والحنان بتشديد النون الرحيم بعباده والحنان رمل بين مكة والمدينة والحن حى من الجن وقيل هى الكلاب السود المعينة (حنا) ظهره

الله يحول بين المرء وقلبه حوان يهلكه أو يرده الى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيأ وحولت الشئ فتحول غيرته أما بالذات واما بالحكم والقول ومنه أحلت على فلان بالدين وقولك حولت الكتاب هو ان تنقل صورة ما فيه الى غيره من غير ازالة الصورة الاولى وفى مثل لو كان ذا حيلة تحول وقوله عز وجل لا يبغون عنها حولا أى تحولا والحول السنة اعتبارا بانقلابها ودوران الشمس فى مطالعها ومغاربها قال الله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين وقوله عز وجل متاعا الى الحول غير اخراج ومنه حالت السنة تحول وحالت الدار تغيرت وأحالت وأحولت أتى عليها الحول نحو أعامت وأشهرت وأحال فلان بمكان كذا أقام به حولا وحالت الناقة تحول حيالا اذا لم تحمل وذلك لتغير ما جرت به عادتها والحال لما يختص به الانسان وغيره من أموره المتغيرة فى نفسه وجسمه وقنانه والحول ماله من القوة فى أحد هذه الاصول الثلاثة ومنه قيل لا حول ولا قوة الا بالله وحول الشئ

لا تجوز شهادة ذى الظنة والجنة الجنة العداوة وهى لغة قليلة فى الاحنة وهى على قلتها قد جاءت فى غير موضع من الحديث (س * فمنها قوله) الا رجل بينه وبين أخيه حنة (س * ومنها حديث حارثة بن مضرب) ما بينى وبين العرب حنة (س * ومنها حديث معاوية) لقد منعتنى القدرة من ذوى الحنات هى جمع حنة

(حنا) (فى حديث صلاة الجماعة) لم يحن أحد منا ظهره أى لم يثنه للركوع يقال حنا يحنى ويحنو (ومنه حديث معاذ) واذا ركع أحدكم فليفرش ذراعيه على فخذيه ولينا هكذا جاء فى الحديث فان كانت بالهاء فهى من حنى ظهره اذا عطفه وان كانت بالجيم فهو من جنا الرجل على الشئ اذا أكب عليه وهما متقاربان والذى قرأناه فى كتاب مسلم بالجيم وفى كتاب الحميدى بالحاء (ومنه حديث رجم اليهودى) فرأيته تحنى عليها يقيها الحجارة قال الخطابى الذى جاء فى كتاب السنن يحنى يعنى بالجيم والمحفوظ انما هو يحنى بالحاء أى يكب عليها يقال حنا يحنا حنوا (ومنه الحديث) قال لنسائه رضى الله عنهن لا يحنى عليكن بعدى الا الصابرون أى لا يعطف ويشفق يقال حنا عليه يحنو وأحنى يحنى (ه * ومنه الحديث) أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها كهاتين يوم القيامة وأشار بأصبعيه الحانية التى تقيم على ولدها ولا تتزوج شفقة وعطفا (ه * ومنه الحديث الآخر) (فى نساء قريش أحناه على ولد وأرعاه على زوج انما وحد الضمير وأمثاله ذهابا الى المعنى تقديره أحنى من وجد أو خلق أو من هنالك ومثله قوله أحسن الناس وجها وأحسنه خلقا وهو كثير فى العربية ومن أفصح الكلام (س * ومنه حديث أبى هريرة) اياك والحنوة والاقعاء يعنى فى الصلاة وهو أن يطأطئ رأسه ويقوس ظهره من حنيت الشئ اذا عطفته (س * ومنه حديث عمر) لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هى جمع حنية أو حنى وهما القوس فعيل بمعنى مفعول لانها محنية أى معطوفة (س * ومنه حديث عائشة) لحنت لها قوسها أى وترت لانها اذا وترتها عطفتها ويجوز أن يكون حنت مشددة يريد صوت القوس (ه * وفيه) كانوا معه فأشرفوا على حرة واقم فاذا قبور بحنيه أى بحيث ينعطف الوادى وهو منحناه أيضا ومحانى الوادى معاطفه (ومنه قصيد كعب بن زهير)

شجت بذى شبم من ماء محنية * صاف بأبطح أضحى وهو مشمول

خص ماء المحنية لانه يكون أصفى وأبرد (س * ومنه الحديث) ان العدو يوم حنين كمنوا فى أحناء الوادى هى جمع حنو وهى منعطفه مثل محانيه (ومنه حديث على رضى الله عنه) ملاءة لاحنائها أى معاطفها (ومنه حديثه الآخر) فهل ينتظر أهل بضاضة الشباب الا حوانى الهرم هى جمع حانية وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه

(باب الحاء مع الواو)

(حوب) (ه * فيه) رب تقبل توبتى واغسل حوبتى أى اثمى (ه * ومنه الحديث) اغفر لنا

يحنو ويحنى ثناه وحنا عليه يحنو وأحنى يحنى عطف وأشفق ومنه أحناه على ولد والحانية التى تقيم على ولدها ولا تتزوج شفقة وعطفا والحنوة فى الصلاة أن يطأطئ رأسه ويقوس ظهره والحنايا جمع حنية أو حنى القوس وحنى القوس وتره وقبو ر بحنية أى بحيث ينعطف الوادى وهو منحناه أيضا ومحانى الوادى معاطفه ومثله أحناء الوادى جمع حنو وحوانى الهرب جمع حانية وهى التى تحنى ظهر الشيخ وتكبه

(الحوب) بالفتح والضم والحوبة الاثم والرباسبعون حوبا أى سبعون ضربا من الاثم والحوبة الاثم والحرم

جانبه الذى يمكنه ان يحول اليه قال عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله والحيلة والحويلة ما يتوصل به الى حالة ما فى خفية وأكثر استعمالها فيما فى تعاطيه خبث وقد تستعمل فيما فيه حكمة ولهذا فى وصف الله عز وجل وهو شديد المحال أى الوصول فى خفية من الناس الى ما فيه حكمة وعلى هذا النحو وصف بالمكر والكيد لا على الوجه المذموم تعالى الله عن القبيح والحيلة من الحول ولكن قلبت واوها ياء لانكسار ما قبلها ومنه قيل رجل حول فاما الحال فهو ما جمع فيه بين المتناقضين وذلك يوجد فى المقال نحو ان يقال جسم واحد فى مكانين فى حالة واحدة واستحال الشئ صار محالا فهو مستحيل أى أخذ فى أن يصير محالا والحولاء لما يخرج مع الولد ولا أفعل كذا ما أرزمت أم حائل وهى الانثى من أولاد الناقة اذا تحولت عن حال الاشباه فبان انها أنثى ويقال للذكر بازائها اسقب والحال تستعمل فى اللغة للصفة التى عليها الموصوف وفى تعارف أهل المنطق

حوبنا أى اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم (ومنه الحديث) الرباسبعون حوبا أى سبعون ضربا من الاثم (ومنه الحديث) كان اذا دخل الى أهله قال توبا توبا لا يغادر علينا حوبا (ومنه الحديث) ان الجفاء والحوب فى أهل الوبر والصوف (ه * وفيه) ان رجلا سأله الاذن فى الجهاد فقال ألك حوبة قال نعم يعنى ما يأثم به ان ضيعه وتحوب من الاثم اذا توقاه وألقى الحوب عن نفسه وقيل الحوبة ههنا الام والحرم (ومنه الحديث) اتقوا الله فى الحوبات يريد النساء المحتاجات اللاتى لا يستغنين عمن يقوم عليهن ويتعهدهن ولا بد فى الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات والحوبة الحاجة (ه * ومنه حديث الدعاء) اليك أرفع حوبتى أى حاجتى (ه * وفيه) ان أبا أيوب أراد أن يطلق أم أيوب فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان طلاق أم أيوب لحوب أى لوحشة أو اثم وانما أثمه بطلاقها لانها كانت مصلحة له فى دينه (ه * وفيه) مازال صفوان يحوب رجلنا منذ الليلة التحوب صوت مع توجع أراد به شدة صياحه بالدعاء ورجلنا منصوب على الظرف والحوبة والحيبة الهم والحزن (ه * وفيه) كان اذا قدم من سفر قال آيبون تائبون لربنا حامدون حوبا حوبا حوب زجر لذكور الابل مثل حل لاناثها وتضم الباء وتفتح وتكسر واذا نكرو خلته التنوين فقوله حوبا حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا كأنه لما فرغ من دعائه زجر جمله (ه * وفى حديث ابن العاص) فعرف أنه يريد حوباء نفسه الحوباء روح القلب وقيل هى النفس (س * وفيه) أنه قال لنسائه أيتكن تنبحها كلاب الحوأب الحوأب منزل بين مكة والبصرة وهو الذى نزلته عائشة لما جاءت الى البصرة فى وقعة الجمل

﴿حوت﴾ (فيه) قال أنس جئت الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يسم الظهر وعليه خميصة حويتية هكذا جاء فى بعض نسخ مسلم والمشهور المحفوظ خميصة جونية أى سوداء وأما حويتية فلا أعرفها وطالما بحثت عنها فلم أقف لها على معنى وجاء فى رواية أخرى خميصة حوتكية لعلها منسوبة الى القصر فان الحوتكى الرجل القصير الخطو وهى منسوبة الى رجل يسمى حوتكا والله أعلم

﴿حوج﴾ (س * فيه) انه كوى أسعد بن زرارة وقال لا أدع فى نفسى حوجا من أسعد الحوجاء من الحاجة أى لا أدع شيأ أرى فيه برأ ه الا فعلته وهى فى الاصل الربية التى يحتاج الى ازالتها (ومنه حديث قتادة) قال فى سجدة (حم) ان تسجد بالآخرة منهما أحرى أن لا يكون فى نفسك حوجاء أى لا يكون فى نفسك منه شئ وذلك أن موضع السجود منهما مختلف فيه هل هو فى آخر الآية الاولى على تعبدون أو آخر الثانية على يسأمون فاختار الثانية لانه الاحوط وأن تسجد فى موضع المبتدأ أو أحرى خبره (ه * وفيه) قال له رجل يارسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة الا أتيت أى ما تركت شيأ دعتنى نفسى اليه من المعاصى الا وقد ركبته وداجة اتباع لحاجة والالف فيها منقلبة عن الواو (ومنه الحديث) انه قال لرجل شكا اليه الحاجة انطلق الى هذا الوادى فلا تدع حاجا ولا حطبا ولا تأتنى خمسة عشر يوما الحاج ضرب من

رما يأثم بتضييعه واتقوا الله فى الحوبات أى النساء المحتاجات وتحوب من الاثم توقاه وألقى الحوب عن نفسه والحوبة الحاجة ومنه اليك أرفع حوبتى والحوبة والحيبة الهم والحزن والتحوب صوت مع توجع ومازال يتحوب رجلنا أراد شدة دعائه ورجلنا نصب على الظرف وحوب مثلث الباء زجر لذكور الابل مثل حل لاناثها واذا نكرد خله التنوين والحوباء الروح والحوأب منزل بين البصرة ومكة ﴿الحوجاء﴾ الربية التى تحتاج الى ازالتها وما تركت حاجة ولا داجة الا أتيت أى ما تركت شيأ دعتنى اليه نفسى من المعاصى

لكبقبة سريعة الزوال
نحو حرارة وبرودة
ويبوسة ورطوبة
عارضة

﴿حين﴾ الحين وقت بلوغ الشئ وحصوله وهو مبهم المعنى ويتخصص بالمضاف اليه نحو قوله تعالى ولات حين مناص ومن قال حين فيأتى على أوجه للاجل نحو ومتعناهم الى حين وللسنة نحو وقوله تعالى تؤتى أكلها كل حين باذن ربها وللساعة نحو حين تمسون وحين تصبحون وللزمان المطلق نحو هل أتى على أتى على الانسان حين من الدهر ولتعلمن نبأه بعد حين وانما فسر ذلك بحسب ما وجده قد علق به ويقال حامله حاينة حينا وحينا وأحينت بالمكان أقمت به حينا وحان حين كذا أى قرب أوانه وحينت الشئ جعلت له حينا والحين عبر به عن حين الموت

﴿حيى﴾ الحياة تستعمل على أوجه الاول القوة النامية الموجودة فى النبات والحيوان ومنه قيل نبات حى قال عز وجل اعلموا ان الله يحيى الارض بعد موتها وقال تعالى فأحيينا به بلدة ميتا وجعلنا من الماء كل شئ حى الثانية القوة

الشوك الواحدة حاجة ﴿حوذ﴾ (ه * فى حديث الصلاة) فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها بحدودها فهو مؤمن أى حافظ عليها من حاذ الابل يحوذها حوذا اذا حازها وجمعها ليسوقها (ه * ومنه حديث عائشة) تصف عمر كان والله أحوذيا نسيج وحده الاحوذى الجاد المنكمش فى أموره الحسن السياق للامور (ه * وفيه) ما من ثلاثة فى قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان أى استولى عليهم وحواهم اليه وهذه اللفظة أحد ما جاء على الاصل من غير اعلال خارجة عن أخواتها نحو استقال واستقام (ه * وفيه) أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ والحال واحد وأصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس أى خفيف الظهر من العيال (ه * ومنه الحديث الآخر) ليأتين على الناس زمان فيه الرجل بخفة الحاذ كما يغبط اليوم أبو العشرة ضربه مثلا لقلة المال والعيال (وفى حديث قس) عمير ذات حوذان الحوذان بقلة لها قضب وورق ونور أصفر ﴿حور﴾ (ه * فيه) الزبير ابن عمتى وحوارى من أمتى أى خاصتى من أصحابى وناصرى (ومنه الحواريون) أصحاب المسيح عليه السلام أى خلصانه وأنصاره وأصله من التحوير التبييض قيل انهم كانوا قصارين تحورون الثياب أى يبيضونها (ومنه) الخبز الحوارى الذى تحل مرة بعد مرة قال الازهرى الحواريون خلصان الانبياء وتأويله الذين أخلصوا من كل عيب (وفى حديث صفة الجنة) ان فى الجنة لمجتمعا للحور العين قد تكرر ذكر الحور العين فى الحديث وهن نساء أهل الجنة واحدتهن حوراء وهى الشديدة بياض العين الشديدة سوادها (ه * وفيه) نعوذ بالله من الحور بعد الكور أى من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم وأصله من نقض العمامة بعد لفها (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) حتى يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به أى بجواب ذلك يقال كلمته فما رد الى حورا أى جوابا وقيل أراد به الخيبة والاخفاق وأصل الحور الرجوع الى النقص (ومنه حديث عبادة) يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فأعاده وأبداه لا يحور فيكم الا كما يحور صاحب الحمار الميت أى لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القرآن كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه (س * ومنه حديث سطيح) فلم يحر جوابا أى لم يرجع ولم يرد (ومنه الحديث) من دعا رجلا بالكفر وليس كذلك حار عليه أى رجع عليه ما نسب اليه (ومنه حديث عائشة) فغسلتها ثم أجففتها ثم أحرتها اليه (ومنه حديث بعض السلف) لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت أن يحور بى داؤه أى يكون على مرجعه (وفيه) أنه كوى أسعد بن زرارة على عاتقه حوراء (ه * وفى رواية) انه وجد وجعا فى رقبته فحوره رسول الله

الاركيته وداجة اتباع والحاج ضرب من الشوك واحده حاجة ﴿حاذ﴾ على الصلاة بحدودها أى حافظ والاحوذى الجاد المنكمش فى أموره واستحوذ استولى والخفيف الحاذ أى الحال أى قليل العيال والحوذان بقلة ﴿الحوارى﴾ المختص المفضل والناصر والحواريون خلصا الانبياء والخبز الحوارى الذى نخل مرة بعد مرة والحوراء الشديدة بياض العين وسوادها ج حور ونعوذ بالله من الحور بعد الكور أى من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد أن كنا منهم وأصله من نقض العمامة بعد لفها وحار يحور رجع وأحرته أنا ولم يحر جوابا أى لم يرجع ولم يرد والحوراء كبة مدورة وحوره كواه هذه الكية والكبش الحورى منسوب الى الحور وهى جلود حمر

الحساسة وبه سمى الحيوان حيوانا قال عز وجل وما يستوى الاحياء ولا الاموات وقوله تعالى ألم نجعل الارض كفاتا أحياء وأمواتا وقوله تعالى ان الذى أحياها لمحيى الموتى انه على كل شئ قدير فقوله ان الذى أحياها اشارة الى القوة النامية وقوله لمحيى الموتى اشارة الى القوة الحساسة الثالثة للقوة العاملة العاقلة كقوله تعالى أومن كان ميتا فاحييناه وقول الشاعر

وقد ناديت لو أسمعت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادى

والرابعة عبارة عن ارتفاع الفم وبهذا النظر قال الشاعر

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء

وعلى هذا قوله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم أى هم متلذذون لما روى فى الاخبار الكثيرة فى أرواح الشهداء والخامسة الحياة الاخروية الابدية وذلك يتوصل اليه بالحياة التى هى العقل والعلم قال الله تعالى

صلى الله عليه وسلم بحديدة الحوراء كية مدورة من حار يحور واذا رجع وحوره اذا كواه هذه الكية كانه رجعها فأدارها (ه ومنه الحديث) انه لما أخبر بقتل أبي جهل قال ان عهدي به وفي ركبتيه حوراء فانظروا ذلك فنظروا فرأوه يعني أثر كية كوى بها وقيل سميت حوراء لان موضعها يبيض من أثر الكي (ه * وفي كتابه) لوفد همدان انهم من الصدفة الثلب والناب والفصيل والفارض والكبش الحوري الحوري منسوب الى الحور وهي جلود تتخذ من جلود الضأن وقيل هو ما دبغ من الجلود بغير القرظ وهو أحد ما جاء على أصله ولم يعل كما أعل باب ﴿حوز﴾ (س * فيه) ان رجلا من المشركين جمع اللامة كان يحوز المسلمين أي يجمعهم ويسوقهم حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبديه (ه * ومنه حديث ابن مسعود) الاثم حواز القلوب هكذا رواه شمر بتشديد الواو من حاز يحوز أي يجمع القلوب ويغلب عليها والمشهور بتشديد الزاي وقد تقدم (ومنه حديث معاذ) فتحوز كل منهم فصلى صلاة خفيفة أي تحمى وانفرد ويروى بالجيم من السرعة والتسهيل (ومنه حديث يأجوج ومأجوج) فحوز عبادي الى الطور أي ضمهم اليه والرواية فحرز بالراء (ومنه حديث عمر) قال لعائشة يوم الخندق وما يؤمنك أن يكون بلاء أو تحوز هو من قوله تعالى أو متحيزا الى فئة أي منضما اليها والتحوز والتحيز والانحياز بمعنى (ومنه حديث أبي عبيدة) وقد انحاز على حلقة نشبت في جراحة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد أي أكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها الى بعض (ه * وفي حديث عائشة نصف عمر) كان والله أحوز يا هو الحسن السياق للامور وفيه بعض النفار وقيل هو الخفيف ويروى بالذال وقد تقدم (ومنه الحديث) فحمى حوزة الاسلام أي حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته أي لما في حيزه والحوزة فعلة منه سميت بها الناحية (ه * ومنه الحديث) انه أتى عبد الله بن رواحة يعوده فما تحوز له عن فراشه أي ما تنحى التحوز من الحورة وهي الجانب كالتنحي من الناحية يقال تحوز وتحيز الا أن التحوز تفعل والتحيز تفعيل وانما لم يتنح له عن صدر فراشه لان السنة في ترك ذلك ﴿حوس﴾ (ه * في حديث أحد) فاسوا العدو ضربا حتى أجهضوهم عن أثقالهم أي بالغوا النكاية فيهم وأصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل أحوس أي جرىء لا يرده شيء (ه * ومنه حديث عمر) قال لابي العدبس بل تحوسك فتنة أي تخالطك وتحتك على ركوبها وكل موضع خالطته ووطئته فقد حسته وجسته (ومنه حديثه الآخر) أنه رأى فلانا وهو يخطب امرأة تحوس الرجال أي تخالطهم (وحديثه الآخر) قال لحفصة ألم أر جارية أخيك تحوس الناس (ومنه حديث الدجال) وأنه يحوس ديارهم (ه * وفي حديث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) دخل عليه قوم فجعل فتى منهم يتحوس في كلامه فقال كبروا كبروا التحوس تفعل من الاحوس وهو الشجاع أي يتشجع في كلامه ويتجرأ ولا يبالي وقيل هو ينأهب له ويتردد فيه

وقيل ما دبغ بغير القرظ ﴿حاز﴾ جمع وتحوز تنحى وانفردوا لحوزة الناحية وحوز عبادي الى الطور ضمهم اليه والتحوز والتحيز والانحياز الانضمام وانحاز على حلقة نشبت أي أكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها الى بعض والاحوزي الحسن السياق للامور وفيه بعض النفار وقيل الخفيف وحوزة الاسلام حدوده ونواحيه وفلان مانع لحوزته أي لما في حيزه ﴿الحوس﴾ شدة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل أحوس جرىء لا يرده شيء وحاسوا العدو ضربا أي بالغوا النكاية فيهم وتحوسك فتنة تخالطك وتحتك على ركوبها وامرأة تحوس الرجال تخالطهم والتحوس التشجع ويتحوس في كلامه يتشجع ويتجرأ وقيل يتأهب له

استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم وقوله يا ليتني قدمت لحياتي يعني بها الحياة الدائمة والسادسة الحياة التي يوصف بها الباري فانه اذا قيل فيه تعالى هو حي فمعناه لا يصح عليه الموت وليس ذلك الا الله عز وجل والحياة باعتبار الدنيا والآخرة ضربان الحياة الدنيا والحياة الآخرة وقال عز وجل فأما من طغى وآثر الحياة الدنيا وقال عز وجل اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة وقال تعالى وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع أي الاعراض الدنيوية وقال ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها وقوله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس على حياة أي حياة الدنيا وقوله عز وجل واذ قال ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى كان يطلب ان يريه الحياة الاخروية المعراة عن شوائب الآفات الدنيوية وقوله عز وجل ولكم في القصاص حياة أي يرتدع بالقصاص من يريد الاقدام على القتل فيكون في ذلك حياة الناس وقال عز وجل ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا أي من نجاها من الهلاك وعلى

(س * ومنه حديث علقمة) عرفت فيه تحوس القوم وهيأتهم أى تأهبهم وتشجعهم ويروى بالشين
﴿حوش﴾ (ه * فى حديث عمر) ولم يتتبع حوشى الكلام أى وحشيه وعقده والغريب المشكل منه
(وفيه) من خرج على أمتى يقتل برها وفاجرها ولا يتحاش لمؤمنهم أى لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا ينفر
منه (ه س * ومنه حديث عمرو) واذا بياض يتحاش منى وأتحاش منه أى ينفر منى وأنفر منه وهو
مطاوع الحوش النفار وذكره الهروى فى الياء وانما هو من الواو (ومنه حديث سمرة) واذا عنده ولدان
فهو يحوشهم ويصلح بينهم أى يجمعهم (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) ان رجلين أصابا صيدا قتله أحدهما
وأحاشه الآخر عليه يعنى فى الاحرام يقال حشت عليه الصيد وأحشته اذا نفرته نحوه وسقته اليه وجمعته
عليه (هس * ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه دخل أرضا له فرأى كلبا فقال أحيشوه على (س *
وفى حديث معاوية) قل انحياشه أى حركته وتصرفه فى الامور (وفى حديث علقمة) فعرفت فيه تحوش
القوم وهيأتهم يقال احتوش القوم على فلان اذا جعلوه وسطهم وتحوشوا عنه اذا تنحوا ﴿حوص﴾
(ه * فى حديث على) أنه قطع ما فضل عن أصابعه من كميه ثم قال للخياط حصه أى خط كفافه حاص
الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه (ومنه حديثه الآخر) كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر (وفيه
ذكر حوصاء) بفتح الحاء والمد هو موضع بين وادى القرى وتبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
سار الى تبوك وقال ابن اسحق هو بالضاد المعجمة ﴿حوض﴾ (فى حديث أم اسمعيل عليهما السلام) لما ظهر
لها ماء زمزم جعلت تحوضه أى تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء ﴿حوط﴾ (فى حديث العباس رضى الله
عنه) قلت يا رسول الله ما أغنيت عن عمك يعنى أبا طالب فانه كان يحوطك ويغضب لك حاطه يحوطه
حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على مصالحه (ومنه الحديث) وتحيط دعوته من ورائهم
أى تحدق بهم من جميع جوانبهم يقال حاطه وأحاط به (ومنه قولهم) أحطت به علما أى حدقت علمى به
من جميع جهاته وعرفته (وفى حديث أبى طلحة) فاذا هو فى الحائط وعليه خميصة الحائط ههنا البستان
من النخيل اذا كان عليه حائط وهو الجدار وقد تكرر فى الحديث وجمعه الحوائط (ومنه الحديث) على
أهل الحوائط حفظها بالنهار يعنى البساتين وهو عام فيها ﴿حوف﴾ (س * فيه) سلط عليهم موت
طاعون يحوف القلوب أى يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب منه وهو من الحافة ناحية
الموضع وجانبه ويروى يحوف بضم الياء وتشديد الواو وكسرها وقال أبو عبيد انما هو بفتح الياء وتسكين
الواو (س * ومنه حديث حذيفة) لما قتل عمر رضى الله عنه نزل الناس حافة الاسلام أى جانبه وطرفه

و يتردد فيه ﴿حوشى الكلام﴾ وحشيه وعقده والغريب المشكل منه والحوش النفار وانحاش يتحاش
تنفر وعنده ولدان يحوشهم أى يجمعهم وأحيشوه الى أى سوقوه وقل انحياشه أى حركته وتصرفه
فى الامور واحتوشوا عليه جعلوه وسطهم وتحوشوا عنه تنحوا ﴿حاص﴾ الثوب يحوصه حوصا خاطه
والحوصاء بالفتح والمد موضع بين وادى القرى وتبوك وقيل هو بالضاد المعجمة ﴿جعلت تحوضه﴾ أى
تجعله حوضا يجتمع فيه الماء ﴿حاطه﴾ يحوطه حوطا وحياطة حفظه وصانه وذب عنه وأحاط به علما أى
أحدق به من جميع جهاته وعرفه ودعوته تحيط من ورائهم أى تحدق بهم من جميع جوانبهم والحائط
البستان اذا كان عليه حائط وهو الجدار ج حوائط ﴿طاعون يحوف﴾ القلوب بفتح الياء وسكون الواو
أى يغيرها عن التوكل ويدعوها الى الانتقال والهرب وهو من الحافة ناحية الموضع ويروى بضم الياء

هذا قوله مخبرا عن ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت قال أنا أحيى وأميت أى اعفو فيكون احياء والحيوان مقر الحياة ويقال على ضربين أحدهما ما له الحاسة والثانى ما له البقاء الابدى وهو المذكور فى قوله عز وجل وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون وقد نبه بقوله لهى الحيوان ان الحيوان الحقيق السرمدى الذى لا يفنى لا ما يبقى مدة ثم يفنى وقال بعض أهل اللغة الحيوان واحد وقيل الحيوان ما فيه الحياة والموتان ما ليس فيه الحياة والحيا المقر لانه يحيى الارض بعد موتها والى هذا أشار بقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حى وقوله تعالى انا نبشرك بغلام اسمه يحيى فقد نبه انه سماه بذلك من حيث انه لم تمته الذنوب كما أماتت كثيرا من ولد آدم صلى الله عليه وسلم لانه كان يعرف بذلك فقط فان هذا قليل الفائدة وقوله عز وجل يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى أى يخرج الانسان من النطفة والدجاجة من البيضة ويخرج النبات من الارض ويخرج

(وفيه) كان عمارة بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر فجلس عمر وعلى مجاف السفينة فدفعه عمارة أراد بالمجاف أحد جانبي السفينة ويروى بالنون والجيم (ه * وفي حديث عائشة) تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي حوف الحوف البقيرة تلبسها الصبية وهي ثوب لا كمين له وقيل هي سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش (حوق) (س * في حديث أبي بكر رضي الله عنه) حين بعث الجنود الى الشام كان في وصيته ستجدون أقواما محوقة رؤسهم الحوق الكنس أراد أنهم حلقوا وسط رؤسهم فشبه ازالة الشعر منه بالكنس ويجوز أن يكون من الحوق وهو الاطار المحيط بالشئ والمستدير حوله (حول) (ه س * فيه) لاحول ولا قوة الا بالله الحول ههنا الحركة يقال حال الشخص يحول اذا تحرك المعنى لا حركة ولا قوة الا بمشيئة الله تعالى وقيل الحول الحيلة والاول أشبه (ه * ومنه الحديث) اللهم بك أصول وبك أحول أي اتحرك وقيل أحتال وقيل ادفع وأمنع من حال بين الشيئين اذا منع أحدهما عن الآخر (ه * وفي حديث آخر) بك أصاول وبك أحاول هو من المفاعلة وقيل المحاولة طلب الشئ بحيلة (ه * وفي حديث طهفة) ونستحيل الجهام أي ننظر اليه هل يتحرك أم لا وهو نستفعل من حال يحول اذا تحرك وقيل معناه نطلب حال مطره ويروى بالجيم وقد تقدم (س * وفي حديث خيبر) فحالوا الى الحصن أي تحولوا ويروى أحالوا أي أقبلوا عليه هاربين وهو من التحول أيضا (س * ومنه) اذا ثوب بالصلاة أحال الشيطان له ضراط أي تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيأ لفعله (ه س * ومنه الحديث) من أحال دخل الجنة أي أسلم يعني أنه تحول من الكفر الى الاسلام (وفيه) فاحتالتهم الشياطين أي نقلتهم من حال الى حال هكذا جاء في رواية والمشهور بالجيم وقد تقدم (ومنه حديث عمر رضي الله عنه) فاستحالت غربا أي تحولت دلوا عظيمة (وفي حديث ابن أبي ليلى) أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال أي غيرت ثلاث تغييرات أو حولت ثلاث تحويلات (س * ومنه حديث قباث بن أشيم) رأيت حذق الفيل أخضر محيلا أي متغيرا (ومنه الحديث) نهى أن يستجمر بعظم حائل أي متغير قد غيره البلى وكل متغير حائل فاذا أتت عليه السنة فهو محيل كأنه مأخوذ من الحول السنة (س * وفيه) أعوذ بك من شر كل ملقح ومحيل المحيل الذي لا يولد له من قولهم حالة النساقة وأحالت اذا حملت عاما وأحال الرجل ابله العام اذا ألقى بها الفحل

وتشديد الواو وكسرها ونزل الناس حافة الاسلام أي جانبه وطرفه والمجاف أحد جانبي السفينة ويروى بالجيم والنون والحوف ثوب لا كمين له تلبسه الصبية وقيل سيور تشدها الصبيان عليهم وقيل هو شدة العيش (محوقة) رؤسهم أي محلوقة (لاحول) أي حركة وبك أحول أي أتحرك وقيل أحتال وقيل أدفع وأمنع وبك أحاول أي أطالب والمحاولة طلب الشئ بحيلة ونستحيل الجهام أي ننظر اليه هل يتحرك أم لا نستفعل من حال يحول اذا تحرك وقيل نطلب حال مطره وحالوا الى الحصن تحولوا ويروى أحالوا أي أقبلوا عليه هاربين ومنه ويحيل بعضهم على بعض أي يقبل وأحال الشيطان تحول من موضعه وقيل هو بمعنى طفق وأخذ وتهيأ لفعله ومن أحال دخل الجنة أي أسلم يعني أنه تحول من الكفر الى الاسلام واستحالت غربا أي تحولت من الصغر الى الكبر وأحيلت الصلاة ثلاثة أحوال أي غيرت ثلاث تغيرات أو حولت ثلاث تحويلات ورأيت حذق الفيل أخضر محيلا أي متغيرا وعظم حائل متغير غيره البلى وكل متغير حائل فاذا أتت عليه السنة فهو محيل كأنه مأخوذ من الحول السنة والمحيل الذي لا يولد له والشاء

اللطيفة من الانسان وقوله عز وجل واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها وقوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله فالتحية ان يقال حياك الله أي جعل لك حياة وذلك اخبار ثم يجعل دعاء ويقال حي فلان فلانا تحية اذا قال له ذلك وأصل التحية من الحياة ثم جعل ذلك الدعاء تحية لكون جميعه غير خارج عن حصول الحياة أو سبب حياة اما الدنيا واما الآخرة ومنه التحيات لله وقوله عز وجل ويستحيون نساءكم أي يستبقونهن والحياء انقباض النفس عن القبائح وتركه لذلك يقال حيي فهو حي واستحيى فهو مستحي وقيل استحيى فهو مستح قال الله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها وقال عز وجل والله لا يستحي من الحق وروى ان الله تعالى يستحي من ذي الشيبة المسلم ان يعذبه فليس يراد به انقباض النفس اذ هو تعالى منزه عن الوصف بذلك وانما المراد به ترك تعذيبه وعلى هذا ماروى ان الله حيي أي تارك للقبائح فاعل

(ه * ومنه حديث أم معبد) والشاة عازب حيال أى غير حوامل حالت تحول حيالا وهى شاة حيال وابل حيال والواحد حائل جمعها حول أيضا بالضم (ه * وفى حديث موسى وفرعون) ان جبريل عليه السلام أخذ من حال البحر فأدخله فافرعون الحال الطين الاسود كالحمأة (ومنه الحديث فى صفة الكوثر) حاله المسك أى طينه (ه * وفى حديث الاستسقاء) اللهم حوالينا ولا علينا يقال رأيت الناس حوله وحواليه أى مطيفين به من جوانبه يريد اللهم أنزل الغيث فى مواضع النبات لا فى مواضع الابنية (س * وفى حديث الاحنف) ان اخواننا من أهل الكوفة نزلوا فى مثل حولاء الناقة من ثمار متهدلة وأنهار متفجرة أى نزلوا فى الخصب تقول العرب تركت أرض بنى فلان كحولاء الناقة اذا بالغت فى صفة خصبها وهى جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر وفيها خطوط حمر وخضر (س * وفى حديث معاوية) لما احتضر قال لابنته قلبانى فانكما تقلبان حولا قلبا ان وفى كيسة النار الحول ذو التصرف والاحتيال فى الامور ويروى حولبا تقلبيا ان نجا من عذاب الله وياء النسبة للمبالغة (ومنه حديث الرجلين اللذين ادعى أحدهما على الآخر) فكان حولا قلبا (س * وفى حديث الحجاج) فما أحال على الوادى أى ما أقبل عليه (وفى حديث آخر) فجعلوا يتحكمون ويحيل بعضهم على بعض أى يقبل عليه ويميل اليه (س * وفى حديث مجاهد) فى التورك فى الارض المستحيلة أى المعوجة لاستحالتها الى العوج

﴿حولق﴾ (فيه) ذكر الحولقة هى لفظة مبنية من لا حول ولا قوة الا بالله كالبسملة من بسم الله والحمدلة من الحمد لله هكذا ذكره الجوهرى بتقدم اللام على القاف وغيره يقول الحوقلة بتقديم القاف على اللام والمراد من هذه الكلمة اظهار الفقر الى الله بطلب المعونة منه على ما يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية وروى عن ابن مسعود أنه قال معناه لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بمعونة الله

﴿حوم﴾ (ه * فى حديث الاستسقاء) اللهم ارحم بهائمنا الحائمة هى التى تحوم على الماء أى تطوف فلا تجد ماء ترده (س * وفى حديث عمر) ما ولى أحد الاحام على قرابته أى عطف كفعل الحائم على الماء ويروى حامى (س * وفى حديث وفد مذحج) كأنها أحلاس بالحومانة أى الارض الغليظة المنقادة

﴿حوا﴾ (س * فيه) ان امرأة قالت ان ابنى هذا كان بطنى له حواء الحواء اسم المكان الذى يحوى الشئ أى يضمه ويجمعه (وفى حديث قيلة) فوالله الى حواء ضخم الحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء والجمع أحوية وواو الناقص يجمع جمع (ومنه الحديث الآخر) ويطلب فى الحواء العظيم الكاتب فما يوجد (ه * وفى حديث صفية) كان يحوى وراءه بعباءة أو كساء ثم يردفها التحريه أن يدير كساء حول سنام البعير ثم

حيال أى غير حوامل واحدها حائل وحال البحر والكوثر طينه واللهم حوالينا ولا علينا أى فى مواضع النبات لا فى الابنية ونزلوا فى مثل حولاء الناقة أى فى الخصب وهى جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ماء أصفر وفيها خطوط حمر وخضر والحول القلب ذو التصرف والاحتيال فى الامور ويقال الحولى القلبى وياء النسبة للمبالغة والارض المستحيلة المعوجة ﴿الحائمة﴾ التى تحوم على الماء أى تطوف فلا تجد ماء ترده وحام على قرابته عطف والحومانة الارض الغليظة ﴿الحواء﴾ اسم المكان الذى يحوى الشئ أى يضمه ويجمعه والحواء بيوت مجتمعة من الناس على ماء ج أحوية والتحوية أن يدير كساء حول سنام البعير ثم يركبه والاسم الحوية ج حواياء وأحوى أسود غير شديد السواد وخير الخيل الحوجمع أحوى وهو الكميت وهو الذى يعلوه سواد وحويت الشئ جمعته وتحاوى تفاعل منه ومنه فأين ما تحاوت

للمحاسن

﴿حوا﴾ الحوايا جمع حويه وهى الامعاء ويقال للكساد الذى يلف به السنام حوية وأصله من حويت كذا حيا وحوايه قال الله تعالى والحوايا وما اختلط بعظم

﴿حو﴾ قوله عز وجل فجعله غثاء أحوى أى شديد السواد وذلك اشارة الى الدرين نحو وطال حبس بالدرين الاسود وقيل تقديره والذى أخرج المرعى أحوى فجعله غثاء والحوه شدة الخضرة وقد احووى يحووى احواء نحو ارعوى وقيل ليس لهما نظير وحوى حوة ومنه أحوى وحوا

﴿كتاب الخاء﴾

﴿خبت﴾ الخبت المطمئن من الارض وأخبت الرجل قصد الخبت أو نزله نحو أسهل وأنجد ثم استعمل الاخبات استعمال اللين والتواضع قال الله تعالى واخبتوا الى ربهم وقال تعالى وبشر المخبتين أى المتواضعين نحو لا يستكبرون عن عبادته وقوله تعالى فتخبت له قلوبهم أى تلين وتخشع والاخبات ههنا قريب من الهبوط فى قوله تعالى وان منها لما يهبط من

يركبه والاسم الحوية والجمع الحوايا (ومنه حديث بدر) قال عمر بن وهب الجمحي لما نظر الى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحزرهم وأخبر عنهم رأيت الحوايا عليها المنايا تواضع يثرب تحمل الموت الناقع (س * وفي حديث أبي عمر والنخعي) ولدت جديا اسفع أحوى أي أسود ليس بشديد السواد (ه * وفيه) خير الخيل الحوا الحوجمع أحوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة الكمتة وقد حوى فهو أحوى (ه * وفيه) ان رجلا قال يارسول الله هل علي في مالي شئ اذا أديت زكاته فقال فأين ماتحاوت عليك الفضول هي تفاعلت من حويت الشئ اذا جمعته يقول لاتدع المواساة من فضل مالك والفضول جمع فضل المال عن الحوائج ويروى تحاورت بالهمز وهو شاذ مثل لبأت بالحج (وفي حديث أنس) شفاعتي لاهل الكبائر من أمتي حتى حكم وحاهما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز أن يكون حام من الحوة وقد حذفت لامه ويجوز أن يكون من حوى يحوى ويجوز أن يكون مقصورا غير ممدود

﴿ باب الحاء مع الياء ﴾

﴿حيب﴾ (س * في حديث عروة) لما مات أبو لهب أريه بعض اهله بشر حيبة أي بشر حال والحيبة والحوبة الاثم والحزن والحيبة أيضا الحاجة والمسكنة ﴿حيد﴾ (ه * فيه) أنه ركب فرسا فمر بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها حاد عن الشئ والطريق يحيد اذا عدل أراد أنها نفرت وتركت الجادة (وفي خطبة علي) فاذا جاء القتال فلتم حيدى حياد حيدى أي ميلي وحياد بوزن قطام قال الجوهري هو مثل قولهم فيحى فياح أي اتسعي وفياح اسم المغازة (وفي كلامه أيضا) يذم الدنيا هن الجحود الكنود الحيود الميود وهذا البناء من أبنية المبالغة ﴿حير﴾ (في حديث عمر) أنه قال الرجال ثلاثة فرجل حائر بائر أي متحير في أمره لايدري كيف يهتدي فيه (وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما) ما أعطي رجل قط أفضل من الطرق يطرق الرجل الفحل فيلقح مائه فيذهب حيري دهر ويروى حيري دهر بياء ساكنة وحيري دهر بياء مخففة والكل من تحير الدهر وبقائه ومعناه مدة الدهر ودوامه أي ما أقام الدهر وقد جاء في تمام الحديث فقال له رجل ماحيري الدهر قال لايحسب أي لايعرف حسابه لكثرته يريد أن أجر ذلك دائم أبدا لموضع دوام النسل (س * وفي حديث ابن سيرين) في غسل الميت يؤخذ شئ من سدر فيجعل في محارة أو سكرجة المحارة والحائر الموضع الذي يجتمع فيه الماء وأصل المحارة الصدفة والميم زائدة (وقد تكرر فيه ذكر الحيرة) وهي بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور ﴿حيزم﴾ (س * في حديث بدر) أقدم حيزوم جاء في التفسير أنه اسم فرس جبريل عليه السلام أراد اقدم يا حيزوم فحذف حرف النداء والياء فيه زائدة (س * وفي حديث علي) اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك الحيازيم

عليك الفضول أي لاتدع المواساة من فضل مالك * بشر ﴿حيبة﴾ أي بشر حال والحيبة والحوبة الاثم والحزن والحيبة الحاجة والمسكنة ﴿حاد﴾ عن الشئ والطريق يحيد اذا عدل وحيدى حياد أي ميلي وحياد كقطام وفي وصف الدنيا هي الجحود الكنود الحيود الميود ﴿حائر بائر﴾ أي متحير في أمره لايدري كيف يهتدي فيه وحيري دهر مدة الدهر ودوامه والمحارة الصدفة والموضع الذي يجتمع فيه الماء والحيرة بالكسر لمد قديم بظهر الكوفة ﴿الحيزوم﴾ الصدر وقيل وسطه ج حيازيم وحيزوم اسم فرس جبريل ﴿الحيس﴾

شبهة الله

﴿خبث﴾ الخبيث والخبيثة مايكره رداءة وحساسة محسوسا كان أو معقولا وأصله الردى الداخلة الجاري مجرى خبث الحديد كما قال الشاعر

أبى كناه ونحسبه لئيما

فابدى الكير عن خبث الحديد

وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبيح في الفعال قال عز وجل ويحرم عليهم الخبائث أي مالا يوافق النفس من المحظورات وقوله تعالى ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث فكناية عن اتيان الرجال وقال تعالى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب أي الاعمال الخبيثة من الاعمال الصالحة والنفوس الخبيثة من النفوس الزكية وقال تعالى ولا تبدلوا الخبيث بالطيب أي الحرام بالحلال وقال تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات أي الانتقال الردية والاختيارات المبهرجة لامثالها وكذا الخبيثون للخبيثات وقال تعالى قل لايستوي الخبيث والطيب

جمع الحيز وهو الصدر وقيل وسطه وهذا الكلام كناية عن التشمير للامر والاستعداد له ﴿حيس﴾ (س * فيه) انه أولم على بعض نسائه بحيس هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق أو الغيث وقد تكرر ذكر الحيس في الحديث (ه * وفي حديث أهل البيت) لا يحبنا اللكع ولا المحبوس المحبوس الذي أبوه عبد وأمه أمة كأنه مأخوذ من الحيس ﴿حيش﴾ (ه * فيه) ان قوما أسلموا فقدموا الى المدينة بلحم فحيشت أنفس أصحابه منه وقالوا لعلهم لم يسموا فسألوه فقال سموا أنتم وكلوا انحيشت أي نفرت يقال حاش يحيش حيشا اذا فزع ونفر ويروى بالجيم وقد تقدم (س * ومنه حديث عمر) أنه قال لاخيه زيد يوم ندب لقتال أهل الردة ماهذا الحيش والقل أي ماهذا الفزع والنفور والقل الرعدة (ه * وفيه) أنه دخل حائش نخل فقضى فيه حاجته الحائش النخل الملتف المجتمع كالاتفانه يحوش بعضه الى بعض وأصله الواو وانما ذكرناه ههنا لاجل لفظه (ومنه الحديث) أنه كان أحب مااستتر به اليه حائش نخل أو حائط وقد تكرر في الحديث ﴿حيص﴾ (ه * في حديث ابن عمر) كان في غزاة قال فخاص المسلمون حيصة أي جالوا جولة يطلبون الفرار والحيص المهرب والحيد ويروى بالجيم والضاد المعجمة وقد تقدم (ومنه حديث أنس) لما كان يوم أحد حاص المسلمون حيصة قالوا قتل محمد (س * وحديث أبي موسى) ان هذه الفتنة حيصة من حيصات الفتن أي روغة منها عدلت الينا (ه * وفي حديث مطرف) أنه خرج ذمن الطاعون فقيل له في ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا يدمنه المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب من الشئ وليس بين العبد وبين الموت محايصة وانما المعنى أن الرجل في فرط حرصه على الفرار من الموت كانه يباريه ويغالبه فأخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لافادة المباراة والمبالغة في الفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيؤل معنى نحايصه الى قولك نحرص على الفرار منه (ه * وفي حديث ابن جبير) أثقلتم ظهره وجعلتم عليه الارض حيص بيص أي ضيقتم عليه الارض حتى لا يقدر على التردد فيها يقال وقع في حيص بيص اذا وقع في أمر لا يجد منه مخلصا وفيه لغات عدة ولا تنفرد احدى اللفظتين عن الاخرى وحيص من خاص اذا حاد وبيص من باص اذا تقدم وأصلها الواو وانما قلبت ياء للمزاوجة بحيص وهما مبنيان بناء خمسة عشر ﴿حيض﴾ (قد تكرر) ذكر الحيض وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع زمان وهيئة في الحديث يقال حاضت المرأة تحيض حيضا ومحيضا فهي حائض وحائضة (س * ومن أحاديثه) قوله لا تقبل صلاة حائض الا بخمار أي التي بلغت سن المحيض وجرى عليها القلم ولم ير دم في أيام حيضها لان الحائض لا صلاة عليها وجمع

طعام يتخذ من دقيق وتمر وأقط وسمن والمحبوس الذي أبوه عبد وأمه أمة ﴿الحيش﴾ الفزع والنفور والحائش النخل الملتف المجتمع ﴿حاصوا﴾ حيصة جالوا جولة والحيص المهرب والحيد وحيصة من حيصات الفتن أي روغة منها ونحايص الموت أي نحيد عنه ووقع في حيص بيص أي في أمر لا يجد منه مخلصا وجعلتم عليه الارض حيص بيص أي ضيقتم عليه حتى لا يقدر على التردد فيها ﴿تحيضت﴾ المرأة قعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه وتحيضي في علم الله ستا أراد عدي نفسك حائضا وافعلي ما تفعل الحائض والحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي تلزمها الحائض من التجنب والتحيض وبالفتح المرة من دفع الحيض ونوبه وتفرق بينهما بما تقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث والحيضة بالكسر خرقة الحيض ويقال لها المحيضة ج محائض والمحيض يقع على المصدر والزمان والمكان والدم

أي الكافر والمؤمن والاعمال الفاسدة والاعمال الصالحة وقوله تعالى ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة فأشارت الى كل كلمة قبيحة من كفر وكذب ونميمة وغير ذلك وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن أطيب من عمله والكافر أخبث من عمله ويقال خبث يخبث أي فاعل الخبث

﴿خبر﴾ الخبر العلم بالاشياء المعاومة من جهة الخبر وخبرته خبرا وخبرة وأخبرت علمت بما حصل لي من الخبر وقيل الخبرة المعرفة ببواطن الامور والخبار والخبراء الارض اللينة وقد يقال ذلك لما فيها من الشجر والخابرة مزارعة الخبار بشئ معلوم والخبير الاكار فيه والخبر المزادة الصغيرة وشبهت بها الناقة فسميت خبرا وقوله تعالى والله خبير بما تعملون أي عالم باخبار أعمالكم وقيل أي عالم ببواطن أموركم وقيل خبير بمعنى مخبر كقوله خبير بما تعملون نخوفنبئكم بما كنتم تعملون وقال تعالى ونبلوا اخباركم قد نبأنا الله من أخباركم أي من أحوالكم التي نخبر عنها

﴿خبز﴾ الخبز معروف

الحائض حيض وحوائض (ومنها قوله) تحيضى فى علم الله ستا أو سبعا تحيضت المرأة اذا قعدت أيام حيضها تنتظر انقطاعه أراد عدى نفسك حائضا وافعلى ما تفعل الحائض وانما خص الست والسبع لانهما الغالب على أيام الحيض (س * ومنها حديث أم سلمة) قال لها ان حيضتك ليست فى يدك الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التى تلزمها الحائض من التجنب والتحيض كالجلسة والعقدة من الجلوس والقعود فأما الحيضة بالفتح فالمرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه وقد تكرر فى الحديث كثيرا وأنت تفرق بينهما بما تقتضيه قرينة الحال من مساق الحديث (ومنها حديث عائشة) ليتنى كنت حيضة ملقاة هى بالكسر خرقة الحيض ويقال لها أيضا المحيضة وتجمع على المحائض (ومنه حديث بئر بضاعة) يلقى فيها المحايض وقيل المحايض جمع المحيض وهو مصدر حاض فلما سمى به جمعه ويقع المحيض على المصدر والزمان والمكان والدم (ومنها الحديث) ان فلانة استحيضت الاستحاضة أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة يقال استحيضت فهى مستحاضة وهو استفعال من الحيض ((حيف)) (س * فى حديث عمر) حتى لا يطمع شريف فى حيفك أى فى ميلك معه لشرفه والحيف الجور والظلم ((حيق)) (س * فى حديث أبى بكر) أخرجنى ما أجد من حاق الجوع هو من حاق يحيق حيقا وحاقا أى لزمه ووجب عليه والحيق ما يشتمل على الانسان مكروه ويروى بالتشديد وقد تقدم (ومنه حديث على) تخوف من الساعة التى من سار فيها حاق به الضر ((حيك)) (ه * فيه) الاثم ما حاك فى نفسك أى أثر فيها ورسخ يقال ما يحيك كلامك فى فلان أى ما يؤثر وقد تكرر فى الحديث (س * وفى حديث عطاء) قال له ابن جريج فما حياكتهم أو حياكتكم هذه الحياكة مشية تبختر وتثبط يقال تحيك فى مشيته وهو رجل حياك ((حيل)) (ه * فى حديث الدعاء) اللهم يا ذا الحيل الشديد الحيل القوة قال الازهرى المحدثون يروونه الحبل بالباء ولا معنى له والصواب بالياء وقد تقدم ذكره (وفيه) فصلى كل منا حياله أى تلقاء وجهه ((حين)) (فى حديث الاذان) كانوا يتحينون وقت الصلاة أى يطلبون حينها والحين الوقت (ومنه حديث رمى الجمار) كنا نتحين زوال الشمس (ه * ومنه الحديث) تحينوا نوقكم هو أن يحلبها مرة واحدة فى وقت معلوم يقال حينتها وتحينتها (وفى حديث ابن زمل) أكبوا رواحلهم فى الطريق وقالوا هذا حين المنزل أى وقت الركون الى النزول ويروى خير المنزل بالخاء والراء ((حيا)) (فيه) الحياء من الايمان جعل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لان المستحيى ينقطع بحيائه عن المعاصى وان لم تكن

((الحيف)) الجور والظلم ((حاك)) فى نفسك يحيك أثر والحياكة مشية تبختر ((صلى حياله)) أى تلقاء وجهه ((الحين)) الوقت ويتحينون الصلاة اى يطلبون حينها وتحينوا نوقكم هو أن يحلبها فى اليوم مرة واحدة فى وقت معلوم ((المحيا)) مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان والشمس حية أى صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب وحياك الله أى أبقاك وفرحك وقيل سلم عليك من التحية السلام والحيا بالقصر المطر لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيا به الناس وبالمد الفرج من ذوات الخف والظلف ج أحية ودنوت من البراق فنحيا منى أى انقبض وانزوى وحى على الصلاة هملوا اليها وأقبلوا وتعالوا مسرعين واذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر أى هات وعجل بذكره ويسأل عن كل شئ حتى عن حية أهله أى عن كل نفس حية فى بيته كالهرة وغيرها

((حرف الخاء))

قال الله تعالى أحمل فوق رأسى خبزا والخبزة ما يجعل فى الملة والخبز اتخاذه واختبزت اذا أمرت بخبزه والخبازة صنعته واستعير الخبز للسوق الشديد لتشبيه هيئة السائق بالخابز

((خبط)) الخبط الضرب على غير استواء كخبط البعير الارض بيده والرجل الشجر بعصاه ويقال للمخبوط خبط كما يقال للمضروب ضرب واستعير لفسق السلطان فقيل سلطان خبوط واختباط المعروف طلبه بعسف تشبيها بخبط الورق وقوله تعالى يتخبطه الشيطان من المس فيصح أن يكون من خبط الشجر وان يكون من الاختباط الذى هو طلب المعروف يروى عنه صلى الله عليه وسلم اللهم انى أعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان من المس

((خبل)) الخبال الفساد والذى يلحق الحيوان فيورثه اضطرابا كالجنون والمرض والموثر فى العقل والفكر ويقال خبل وخبل وخبال ويقال خبله وخبله فهو خابل والجمع الخبل ورجل مخبل قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم

له نفيسة فصار كالايمان الذى يقطع بينها وبينه وانما جعله بعضه لان الايمان ينقسم الى ائتمار بما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الايمان (ه * ومنه الحديث) اذا لم تستحى فاصنع ماشئت يقال استحيا يستحيى واستحى يستحى والاول أعلى وأكثر وله تأويلان أحدهما ظاهر وهو المشهور أى اذا لم تستحى من العيب ولم تخش العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من أغراضها حسنا كان أو قبيحا ولفظه أمر ومعناه توبيخ وتهديد وفيه اشعار بأن الذى يردع الانسان عن مواقعة السوء هو الحياء فاذا انخلع منه كان كالمأمور بارتكاب كل ضلالة وتعاطى كل سيئة والثانى أن يحمل الامر على بابه يقول اذا كنت فى فعلك آمنا أن تستحيى منه لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الافعال التى يستحيا منها فاصنع منها ماشئت (س * وفى حديث حنين) قال للانصار الحيا حيا كم والمهات مماتكم الحيا مفعل من الحياة ويقع على المصدر والزمان والمكان (وفيه) من أحيا مواتا فهو أحق به الموات الارض التى لم يجر عليها ملك أحد واحياؤها مباشرتها بتأثير شئ فيها من احاطة أو زرع أو عمارة ونحو ذلك تشبيها باحياء الميت (س * ومنه حديث عمر وقيل سلمان) أحيوا ما بين العشاءين أى اشغلوه بالصلاة والعبادة والذكر ولا تعطلوه فتجعلوه كالميت بعطلته وقيل أراد لا تناموا فيه خوفا من فوات صلاة العشاء لان النوم موت واليقظة حياة واحياء الليل السهر فيه بالعبادة وترك النوم ومرجع الصفة الى صاحب الليل وهو من باب قوله

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا * سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

أى نام فيه ويريد بالعشاءين المغرب والعشاء فغلب (س * وفيه) انه كان يصلى العصر والشمس حية أى صافية اللون لم يدخلها التغير بدنو المغيب كأنه جعل مغيبها الها موتا وأراد تقديم وقتها (س * وفيه) ان الملائكة قالت لادم عليه السلام حيالك الله وبيالك معنى حيالك أبقالك من الحياة وقيل هو من استقبال المحيا وهو الوجه وقيل ملكك وفرحك وقيل سلم عليك وهو من التحية السلام (ه * ومنه حديث) تحيات الصلاة وهى تفعلة من الحياة وقد ذكرناها فى حرف التاء لاجل لفظها (ه * وفى حديث) الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا الحيا مقصورا المطر لاحيائه الارض وقيل الخصب وما يحيا به الناس (ومنه حديث القيامة) يصب عليهم ماء الحيا هكذا جاء فى بعض الروايات والمشهور يصب عليهم ماء الحياة (ومنه حديث عمر رضى الله عنه) لا آكل السمين حتى يحيا الناس من أول ما يحيون أى حتى يمطروا ويخصبوا فان المطر سبب الخصب ويجوز أن يكون من الحياة لان الخصب سبب الحياة (ه س * وفيه) أنه كره من الشاة سبعا الدم والمرارة والحيا والغدة والذكر والانثيين والمثانة الحيا ممدودا الفرج من ذوات الخف والظلف وجمعه أحيية (ه * وفى حديث البراق) فذنوت منه لاركبه فأنكرنى فتحيا منى أى انقبض وانزوى ولا يخلو اما أن يكون مأخوذا من الحياء على طريق التمثيل لان من شأن الحيى أن ينقبض أو يكون أصله تحوى أى تجمع فقلب واوه ياء أو يكون تفعل من الحى وهو الجمع كتميز من الحوز (ه * وفى حديث الاذان) حى على الصلاة حى على الفلاح أى هدموا اليهما وأقبلوا وتعالوا امسرعين (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اذا ذكر الصالحون فحى هلا بعمر أى أبدأ به وأعجل بذكره وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة وفيها لغات وهلا حث واستعجال (ه * وفى حديث ابن عمير) ان الرجل ليسأل عن كل شئ حتى عن حية أهله أى عن كل نفس حية فى بيته كالهرة وغيرها

لا يالونكم خبالا وقال عز وجل ما زادوكم الا خبالا

وفى الحديث من شرب الخمر ثلاثا كان حقا على الله تعالى ان يسقيه من طينة الخبال قال زهير

هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا

أى ان طلب منهم افساد شئ من اموالهم أفسدوه

﴿خبث﴾ خبث النار تخبو سكن لهبها وصار عليها خباء من رماد أى غشاء وأصل الخباء الغطاء الذى يتغطى به وقيل الغشاء ولغشاء السنبلة خباء قال عز وجل كلما خبت زدناهم سعيرا

﴿خبؤا﴾ يخرج الخبوء يقال ذلك لكل مدخر مستور ومنه قيل جارية مخباءة والخباءة الجارية التى تظهر مرة وتخبأ أخرى والخباء سمى فى موضع خفى

﴿ختر﴾ الختر عذر يختر فيه الانسان أى يضعف ويكسر لاجتهاده فيه قال الله تعالى كل ختار كفور

﴿ختم﴾ الختم والطبع يقال على وجهين مصدر ختمت وطبعت وهو تأثير الشئ كنقش الخاتم والطابع والثانى الاثر الحاصل عن النقش ويجوز بذلك تارة فى

الاستيثاق من الشئ والمنع منه اعتبارا بما يحصل من المنع بالختم على الكتب والابواب نحو ختم الله على قلوبهم وختم على سمعه وقلبه وتارة فى تحصيل أثر عن شئ اعتبارا بالنقش الحاصل وتارة يعتبر منه بلوغ الآخر ومنه قيل ختمت القرآن أى انتهيت الى آخره فقوله ختم الله على قلوبهم وقوله تعالى قل أرأيتم ان أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم اشارة الى ما أجرى الله به العادة ان الانسان اذا تناهى فى اعتقاد باطل او ارتكاب محظور ولا يكون منه تلفت بوجه الى الحق يورثه ذلك هيئة تمرنه على استحسان المعاصى وكلما يختم بذلك على قلبه وعلى ذلك أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وعلى هذا النحو استعارة الاغفال فى قوله عز وجل ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واستعارة الكن فى قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه واستعارة القساوة فى قوله تعالى وجعلنا قلوبهم قاسية قال الجبائى يجعل الله ختما على قلوب الكفار ليكون دلالة

﴿حرف الخاء﴾

﴿باب الخاء مع الباء﴾

﴿خبأ﴾ (فى حديث ابن صياد) قد خبأت لك خبأ الخب، كل شئ غائب مستور يقال خبأت الشئ أخبؤه خبأ اذا أخفيته والخب، والخبى، والخبيئة الشئ المخبوء (ه * ومنه الحديث) ابتغوا الرزق فى خبايا الارض هى جمع خبيئة كخطيئة وخطايا وأراد بالخبايا الزرع لانه اذا ألقى البذر فى الارض فقد خبأه فيها قال عروة بن الزبير ازرع فان العرب كانت تتمثل بهذا البيت

تتبع خبايا الارض وادع مليكها * لعلك يوما ان تجاب وترزقا

ويجوز أن يكون ما خبأه الله فى معادن الارض (وفى حديث عثمان) قال اخبأت عند الله خصالا اثنى لرابع الاسلام وكذا وكذا أى ادخرتها وجعلتها عنده لى خبيئة (ومنه حديث عائشة تصف عمر رضى الله عنهما) ولفظت له خبيئها أى ما كان مخبوأ فيها من النبات تعنى الارض وهو فعيل بمعنى مفعول (س * وفى حديث أبى أمامة) لم أر كاليوم ولا جلد مخبأة الجارية التى فى خدرها لم تتزوج بعد لان صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت (ومنه حديث الزبرقان) أبغض كنائنى الى الطلعة الخبأة هى التى تطلع مرة ثم تختبئ أخرى ﴿خبب﴾ (س * فيه) انه كان اذا طاف خب ثلاثا الخبب ضرب من العدو (ومنه الحديث) وسئل عن المسير بالجنازة فقال مادون الخبب (س * ومنه حديث مفاخرة رعاء الابل والغنم) هل تخبون أو تصيدون أراد أن رعاء الغنم لا يحتاجون أن يخبوا فى آثارها ورعاء الابل يحتاجون اليه اذا ساقوها الى الماء (س * وفيه) ان يونس عليه السلام لما ركب البحر أخذهم خب شديد يقال خب البحر اذا اضطرب (س * وفيه) لا يدخل الجنة خب ولا خائن الخب بالفتح الخداع وهو الجربز الذى يسعى بين الناس بالفساد ورجل خب وامرأة خبة وقد تكسر خاؤه فأما المصدر فبالكسر لا غير (س * ومنه الحديث الآخر) الفاجر خب لئيم (س * ومنه الحديث) من خبب امرأة أو مملوكا على مسلم فليس منا أى خدعه وأفسده ﴿خبت﴾ (فى حديث الدعاء) واجعلنى لك مخبتا أى خاشعا مطيعا والاخبات الخشوع والتواضع وقد أخبت الله يخبت (ومنه حديث ابن عباس) فيجعلها مخبتة منيبة وقد تكرر ذكرها فى الحديث وأصلها من الخبت المطمئن من الارض (س * وفى حديث عمرو بن يثربى) ان رأيت نجعة تحمل شفرة وزنادا يخبت الجميش فلا تهجها قال القتيبى سألت الحجازيين فاخبرونى أن بين المدينة والحجاز صحراء تعرف بالخبت والجميش الذى لا ينبت وقد تقدم فى حرف الجيم (ه * وفى حديث أبى عامر الراهب) لما بلغه أن الانصار قد بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم تغير وخبت قال الخطابى هكذا روى بالتاء المعجمة بنقطتين من

﴿خبأ﴾ لك خبأ أخفيته والخب، والخبى، والخبيئة الشئ المخبوء والتمسوا الرزق فى خبايا الارض أراد الزرع أو ما خبأه الله فى معادن الارض واخبأت عند الله خصالا أى ادخرتها وجعلتها عنده لى والخبأة الجارية التى فى خدرها لم تتزوج بعد والطلعة الخبأة التى تطلع مرة ثم تختبئ، أخرى ﴿الخبب﴾ ضرب من العدو وخب البحر اضطرب والخب بالفتح وقد تكسر الخداع الذى يسعى بين الناس بالفساد والانثى خبة ومن خبب عبدا مسلم أى خدعه وأفسده ﴿الاخبات﴾ الخشوع والتواضع وفى حديث أبى عامر الراهب لما بلغه ان الانصار بايعوا النبى صلى الله عليه وسلم تغير وخبت قال الخطابى هكذا روى بالمثناة يقال رجل

فوق يقال رجل خبيث أى فاسد وقيل هو كالخبيث بالثاء المثلثة وقيل هو الحقير الردئ والخبيث بتاءين الحبيس (ه س * وفى حديث مكحول) انه مر برجل نائم بعد العصر فدفه برجله وقال لقد عوفيت انها ساعة تكون فيها الخبيثة يريد الخبطة بالطاء أى يتخبه الشيطان اذا مسه بخبل أو جنون وكان فى لسان مكحول لكنة فيجعل الطاء تاء ﴿خبث﴾ (فيه) اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا الخبث بفتحتين النجس (س * ومنه الحديث) انه نهى عن كل دواء خبيث هو من جهتين احداهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والارواث والابوال كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام الا ما خصته السنة من أبوال الابل عند بعضهم وروث ما يؤكل لحمه عند آخرين والجهة الاخرى من طريق الطعم والمذاق ولا ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها (ه * ومنه الحديث) من أكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث خبثها من جهة كراهة طعمها وريحها لانها طاهرة وليس أكلها من الاعذار المذكورة فى الانقطاع عن المساجد وانما أمرهم بالاعتزال عقوبة ونكالا لانه كان يتأذى بريحها (س * ومنه الحديث) مهر البغى خبيث وثمن الكلب خبيث وكسب الحجام خبيث قال الخطابى قد يجمع الكلام بين القرائن فى اللفظ ويفرق بينها فى المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد فأما مهر البغى وثمن الكلب فيريد بالخبيث فيهما الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه وأخذه وأما كسب الحجام فيريد بالخبيث فيه الكراهة لان الحجامة مباحة وقد يكون الكلام فى الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بينها بدلائل الاصول واعتبار معانيها (وفى حديث هرقل) أصبح يوما وهو خبيث النفس أى ثقيلها كريه الحال (ومنه الحديث) لا يقولن أحدكم خبثت نفسى أى ثقلت وغثت كأنه كره اسم الخبث (ه * وفيه) لا يصلين الرجل وهو يدافع الاخبثين هما الغائط والبول (س * وفيه) كما ينفى الكير الخبث هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا أذيبا وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) انه كتب للعداء بن خالد اشترى منه عبدا أو أمة لا داء ولا خبثة ولا غائلة أراد بالخبثة الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب والخبثة نوع من أنواع الخبث أراد أنه عبد رقيق لا أنه من قوم لا يحل سبيهم كمن أعطى عهدا وأمانا أو من هو حر فى الاصل (س * ومنه حديث الحجاج) انه قال لانس رضى الله عنه يا خبثة يريد يا خبيث ويقال للاخلاق الخبيثة خبثة (س * وفى حديث سعيد) كذب مخبثان المخبثان الخبيث

خبيث أى فاسد وقيل هو كالخبيث بالمثلثة وقيل هو الحقير الردىء ﴿الخبث﴾ بفتحتين النجس ونهى عن الدواء الخبيث أى النجس كالخمر أو الكريه الطعم * قلت فسر فى رواية الترمذى بالسم انتهى وأصبح خبيث النفس أى ثقيلها ومنه لا يقولن أحدكم خبثت نفسى أى ثقلت وغثت كأنه كره اسم الخبث والاخبثان البول والغائط وكما ينفى الكير الخبث هو ما تلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا أذيبا ويكتب فى عهده للرقيق لا داء ولا غائلة ولا خبثة أن يكون قد أخذ من قوم لا يحل سبيهم ومخبثان الخبيث يقال للرجل والمرأة جميعا وخباث كقطام خبيثة وأعوذ بك من الخبث والخبائث بضم الباء جمع خبيث وخبيثة أراد ذكور الشياطين وإناثهم وقيل الخبث بالسكون الفجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والخصال الرديئة وأعوذ بك من الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث فى نفسه والمخبث الذى أعوانه خبثاء وقيل هو الذى يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه وألفوا فى قليب خبيث مخبث أى فاسد مفسد لما يقع فيه وإذا كثر الخبث

الملائكة على كفرهم فلا يدعون لهم وليس ذلك بشئ فان هذه الكتابة ان كانت محسوسة فمن حقها ان يدركها أصحاب التشريح وان كانت معقولة غير محسوسة فالملائكة باطلاعهم على اعتقاداتهم مستغنية عن الاستدلال وقال بعضهم ختمه شهادته تعالى عليه انه لا يؤمن وقوله تعالى اليوم نختم على أفواههم أى نمنعهم من الكلام وخاتم النبيين لانه ختم النبوة أى تممها بمجيئه وقوله عز وجل ختامه مسك قيل ما يختم به أى يطبع وانما معناه منقطعه وخاتمه شربه أى سؤره فى الطيب مسك وقول من قال يختم بالمسك أى يطبع فليس بشئ لان الشراب يجب ان يطيب فى نفسه فاما ختمه بالطيب فليس مما يفيده ولا ينفعه طيب خاتمه مالم يطب فى نفسه

﴿خد﴾ قال الله تعالى قتل أصحاب الاخدود الخد والاخدود شق فى الارض مستطيل غائص وجمع الاخدود اخاديد وأصل ذلك من خدى الانسان وهما ما اكتنفا الانف عن اليمين والشمال والخد يستعار

و يقال للرجل والمرأة جميعا وكأنه يدل على المبالغة (س * وفى حديث الحسن) يخاطب الدنيا خباث كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرا خباث بوزن قطام معدول من الخبث وحرف النداء محذوف أى ياخباث والمض مثل المص يريد انا جربناك وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة (ه * وفيه) أعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين وأناثهم وقيل هو الخبث بسكون الباء وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث يريد بها الافعال المذمومة والخصال الرديئة (* وفيه) أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الخبيث ذو الخبث فى نفسه والمخبث الذى أعوانه خبثاء كما يقال للذى فرسه ضعيف مضعف وقيل هو الذى يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه (ومنه حديث قتلى بدر) فألقوا فى قليب خبيث مخبث أى فاسد مفسد لما يقع فيه (ه * وفيه) اذا كثر الخبث كان كذا وكذا أراد الفسق والفجور (ه * ومنه حديث سعد بن عبادة) أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم برجل مخدج سقيم وجد مع أمة يخبث بها أى يزنى ﴿خبج﴾ (ه س * فى حديث عمر) اذا اقيمت الصلاة ولى الشيطان وله خبج الخبج بالتحريك الضراط ويروى بالحاء المهملة (وفى حديث آخر) من قرأ آية الكرسى خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار ﴿خبخب﴾ (فيه) ذكر بقيع الخبخبة هو بفتح الخاءين وسكون الباء الاولى موضع بنواحى المدينة ﴿خبر﴾ (فى أسماء الله تعالى الخبير) هو العالم بما كان وبما يكون خبرت الامر أخبره اذا عرفته على حقيقته (ه * وفى حديث الحديبية) انه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش أى يتعرف يقال تخبر الخبر واستخبر اذ سال عن الاخبار ليعرفها (ه * وفيه) انه نهى عن المخابرة قيل هى المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما والخبرة النصيب وقيل هو من الخبار الارض اللينة وقيل أصل المخابرة من خيبر لان النبى صلى الله عليه وسلم أقرها فى أيدى أهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم أى عاملهم فى خيبر (س * وفيه) فدفعنا فى خبار من الارض أى سهلة لينة (ه * وفى حديث طهفة) ونستخلب الخبير الخبير النبات والعشب شبه بخبير الابل وهو وبرها واستخلابه احتشاشه بالمخلب وهو المنجل والخبير يقع على الوبر والزرع والاكار (س * وفى حديث أبى هريرة) حين لا آكل الخبير هكذا جاء فى رواية أى الخبز المأدوم والخبير والخبرة الادام وقيل هى الطعام من اللحم وغيره يقال اخبر طعامك أى دسمه وأتانا بخبزة ولم يأتنا بخبرة ﴿خبط﴾ (ه * فى حديث تحريم مكة والمدينة) نهى أن يخبط شجرها الخبط ضرب الشجر بالعصا ليتناثر ورقها واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو

أى الفسق والفجور ووجد مع أمة يخبث بها أى يزنى ﴿الخبج﴾ محرك الضراط ويروى بالمهملة * بقيع ﴿الخبخبة﴾ بفتح الخاءين وسكون الباء الاول موضع بنواحى اليمن ﴿الخبير﴾ العالم بما كان وما يكون وخبر الخبر واستخبر سأل عن الاخبار ليعرفها والمخابرة المزارعة على نصيب معين من الخبرة النصيب أو من الخبار الارض اللينة أو من خيبر لانها جرت فيها ونستخلب الخبير هو النبات واستخلابه احتشاشه بالمخلب وهو المنجل ولا آكل الخبير أى الخبز المأدوم ﴿لا يخبط شجرها﴾ أى لا يضرب بعصا ليتناثر ورقه واسم ما يقع الخبط محرك وما يضرب به المخبط بالكسر ومنه قول عمر أختطب مرة وأختبط أخرى وجيش الخبط أصابهم جوع فأكلوه وخباط عشوات أى يخبط فى ظلمات ويعطى المختبط هو السائل من غير معرفة ولا تخبطوا خبط الجمل هو أن يقدم رجله عند القيام من السجود وأعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان

للارض ولغيرها كاستعارة الوجه وتخدد اللحم زواله عن وجه الجسم يقال خددته فتخدد

﴿خدع﴾ الخداع انزال الغير عما هو بصدد بأمر يبديه على خلاف ما يخفيه قال تعالى يخادعون الله أى يخادعون رسوله وأولياءه ونسب ذلك الى الله تعالى من حيث ان معاملة الرسول كمعاملته ولذلك قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وجعل ذلك خداعا تقطيعا لفعلهم وتنبيها على عظم الرسول وعظم أولياءه وقول أهل اللغة ان هذا على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فيجب ان يعلم ان المقصود بمثله فى الحذف لا يحصل لو أتى بالمضاف المحذوف لما ذكرنا من التنبيه على أمرين أحدهما فظاعة فعلهم فيما تجرؤه من الخديعة وانهم بمخادعتهم اياه يخادعون الله والثانى التنبيه على عظم المقصود بالخداع وان معاملته كمعاملة الله كما نبه عليه بقوله تعالى ان الذين يبايعونك الآية وقوله تعالى وهو خادعهم قيل معناه مجازيهم بالخداع

من علف الابل (ومنه حديث أبي عبيدة) خرج في سرية الى أرض جهينة فأصابهم جوع فأكلوا الخبط فسمي جيش الخبط (ه * ومنه الحديث) فضربتها ضربتها بالخبط فأسقطت جنينا الخبط بالكسر العصا التي يخبط بها الشجر (ه * ومنه حديث عمر رضي الله عنه) لقد رأيتني بهذا الجبل أحتطب مرة وأختبط أخرى أي أضرب الشجر لينتثر الخبط منه (ومنه الحديث سئل هل يضر الغبط فقال لا الا كما يضر العضاه الخبط وسيجيء معنى الحديث مبينا في حرف الغين (وفي حديث الدعاء) وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان أي يصرعني ويلعب بي والخبط باليدين كالرمح بالرجلين (ه * ومنه حديث سعد) لا تخبطوا خبط الجمل ولا تطوا با كمين نهاه أن يقدم رجله عند القيام من السجود (ه * ومنه حديث علي) خباط عشوات أي يخبط في الظلام وهو الذي يمشي في الليل بلا مصباح فيتحير ويضل وربما تردى في بئر أو سقط على سبع وهو كقولهم يخبط في عمياء اذا ركب أمرا بجهالة (س * وفي حديث ابن عامر) قيل له في مرضه الذي مات فيه قد كنت تقري الضيف وتعطي المخبط هو طالب الرفد من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبيه بخابط الورق أو خابط الليل ﴿خبل﴾ (ه * فيه) من أصيب بدم أو خبل الخبل بسكون الباء فساد الاعضاء يقال خبل الجرح قلبه اذا أفسده يخبله ويخبله خبلا ورجل خبل ومختبل أي من أصيب بقتيل نفس أو قطع عضو يقال بنو فلان يطالبون بدماء وخبل أي بقطع يد أو رجل (ه س * ومنه الحديث) بين يدي الساعة الخبل أي الفتن المفسدة (ه س * ومنه حديث الانصار) انها شكت اليه رجلا صاحب خبل يأتي الى نخلهم فيفسده أي صاحب فساد (ه * وفيه) من شرب الخمر سقاه الله من لبنة الخبال يوم القيامة جاء تفسيره في الحديث أن الخبال عصارة أهل النار والخبال في الاصل الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول (ه * ومنه الحديث) وبطانة لا تألوه خبالا أي لا تقصر في افساد أمره (ه * ومنه حديث ابن مسعود) ان قوما بنوا مسجدا بظهر الكوفة فأتاهم فقال جئت لاكسر مسجد الخبال أي الفساد ﴿خبن﴾ (فيه) من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه الخبنة معطف الازار وطرف الثوب أي لا يأخذ منه في ثوبه يقال أخبن الرجل اذا خبأ شيأ في خبنة ثوبه أو سراويله (ه * ومنه حديث عمر) فليأكل منه ولا يتخذ خبنة ﴿خبا﴾ (في حديث الاعتكاف) فأمر بخبائه فقوض الخباء أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة والجمع أخبية وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا (ومنه حديث هند) أهل خباء أو أخباء على الشك وقد يستعمل في المنازل والمساكن (ومنه الحديث) أنه أتى خباء فاطمة رضي الله عنها وهي بالمدينة يريد منزلها وأصل الخباء الهمز لانه يختبأ فيه

﴿ باب الخاء مع التاء ﴾

﴿ختت﴾ (ه * في حديث أبي جندل) انه اختنات للضرب حتى خيف عليه قال شمر هكذا روى والمعروف أخت الرجل اذا انكسر واستحيا والختي مثل الخت وهو المتصاغر المنكسر ﴿ختر﴾ (فيه)

أي يصرعني ويلعب بي ﴿الخبل﴾ بالسكون فساد الاعضاء والفساد مطلقا كالخبال ﴿الخبنة﴾ معطف الازار وطرف الثوب ولا يتخذ خبنة أي لا يخبأ منه في حجزته ﴿الخباء﴾ بيت من وبر أو صوف لا من شعر والجمع أخبية *في حديث أبي جندل انه ﴿اختنات﴾ للضرب وفي لفظ اختتي قال شمر هكذا روى والمعروف

وقيل على وجه آخر مذكور في قولة تعالى ومكروا ومكر الله وقيل خدع الضب أي استتر في جحره واستعمال ذلك في الضب انه يعد عقربا تلدغ من يدخل يديه في جحره حتى قيل العقرب بواب الضب وحاجبه ولاعتقاد الخديعة فيه قيل أخدع من ضب وطريق خادع وخيدع مضل كأنه يخدع سالكه والخدع بيت في بيت كان بانيه جعله خادعا لمن رام تناول ما فيه وخدع الربق اذا قل متصورا منه هذا المعنى والاخدعان تصور منهما الخداع لاستتارهما تارة وظهورهما تارة يقال خدعته قطعت أخدعه وفي الحديث بين يدي الساعة سنون خداعة أي محتالة لتلونها بالجدب مرة وبالخصب مرة ﴿خدن﴾ قال الله تعالى ولا متخذات أخدان جمع جدن أي المصاحب وأكثر ذلك يستعمل فيمن يصاحب شهوة يقال خدن المرأة وخدينها وقول الشاعر

* خدين العلى *

فاستعارة كقولهم يعشق العلى ويشبب بالندى وينسب

بالمكارم

﴿خذل﴾ قال تعالى وكان الشيطان للانسان خذولا أى كثيرا الخذلان والخذلان ترك من يظن به ان ينصر نصرته ولذلك قيل خذلت الوحشية ولدها وتخاذلت رجلا فلان ومنه قول الاعشى

بين مغلوب تليل خده
وخذول الرجل من غير كسح
ورجل خذلة كثيرا مايخذل

﴿خذ﴾ قال الله تعالى فخذما آتيتك وكن من الشاكرين وخذوه أصله من أخذ وقد تقدم

﴿خر﴾ كافما خر من السماء وقال تعالى فلما خر تبينت الجن وقال تعالى فخر عليهم السقف من فوقهم فعنى خر سقط سقوطا يسمع منه خرير والخرير يقال لصوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط من علو وقوله تعالى خروا له سجدا فاستعمال الخر تنبيه على اجتماع أمرين السقوط وحصول الصوت منهم بالتسبيح واوله من بعده وسجوا بحمد ربهم فتنبيه ان ذلك الخرير كانت تسبيحا

ماختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو والختر الغدر يقال ختر يختر فهو خاتر وختار وللمبالغة ﴿ختل﴾ (فيه) من أشراط الساعة أن تعلق السيوف من الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين أى تطلب الدنيا بعمل الآخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه وختل الذئب الصيد اذا تخفى له (س * ومنه حديث الحسن فى طلاب العلم) وصنف تعلموه للاستطالة والختل أى الخداع (س * ومنه الحديث) كأنى أنظر اليه يختل الرجل ليطعنه أى يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر ﴿ختم﴾ (ه * فيه) آمين خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين قيل معناه طابعه وعلامته التى تدفع عنهم الاعراض والعاهات لان خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما فى باطنه وتفتح تاؤه وتكسر لغتان (س * وفيه) أنه نهى عن لبس الخاتم الا لذى سلطان أى اذا لبسه لغير حاجة وكان للزينة المحضة فكره له ذلك ورخصها للسلطان لحاجته اليها فى ختم الكتب (س * وفيه) أنه جاء رجل عليه خاتم شبه فقال مالى أجد منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه وقال فى خاتم الحديد مالى أرى عليك حلية أهل النار لانه كان من زى الكفار الذين هم أهل النار (وفيه) التختم بالياقوت ينفى الفقر يريد أنه اذا ذهب ماله باع خاتمه فوجد فيه غنى والاشبه ان صح الحديث أن يكون لخاصية فيه ﴿ختن﴾ (ه * فيه) اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل هما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية ويقال لقطعهما الاعذار والخفض (ه * وفيه) ان موسى عليه السلام آجر نفسه بعفة فرجه وشبع بطنه فقال له ختنه ان لك فى غنمى ماجاءت به قالب لون أراد بختنه أبا زوجته والاختان من قبل المرأة والاحماء من قبل الرجل والصهر يجمعهما وخاتن الرجل الرجل اذا تزوج اليه (ومنه الحديث) على ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أى زوج ابنته (ه * ومنه حديث ابن جبير) سئل أينظر الرجل الى شعر ختنته فقر أولا يبدين زينتهن الآية وقال لا أراه فيهن ولا أراها فيهن أراد بالختنة أم الزوج

﴿باب الخاء مع الثاء﴾

﴿خثر﴾ (س * فيه) أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاثر النفس أى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط (ومنه الحديث) قال يا أم سليم مالى أرى ابنك خاثر النفس قالت مانت صعوته (ومنه حديث على) ذكر ناقة الذى رأينا من خثوره ﴿خثل﴾ (فى حديث الزبرقان) أحب صبيانا الينا العريض الخثلة هى الحوصلة وقيل مابين السرة الى العانة وقد تفتح الثاء ﴿خثا﴾ (فى حديث أبى سفيان) فأخذ من خثى الابل ففته أى روثها وأصل الخثى للبقر فاستعاره للابل

أخت اذا انكسر وتصاغر ﴿الختر﴾ الغدر ﴿الختل﴾ الخداع والمراوغة ويختله ليطعنه أى يداوره ويطلبه من حيث لا يشعر وتختل الدنيا بالدين أى تطلب الدنيا بعمل الآخرة ﴿أمين خاتم رب العالمين﴾ أى طابعه وعلامته التى تدفع عنهم الاعراض والعاهات لان خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظر عما فى باطنه وتفتح تاؤه وتكسر والتختم بالياقوت ينفى الفقر يريد أنه اذا ذهب ماله باعه فوجد فيه غنى والاشبه ان صح الحديث أن يكون لخاصية فيه ﴿الختانان﴾ موضع القطع من الذكر والفرج والاختان أقارب المرأة وخاتن الرجل الرجل تزوج اليه * قلت قال ابن شميل سمت المصاهرة مختانة لالتقاء الختانين انتهى ﴿خاثر﴾ النفس أى ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط ﴿الخثلة﴾ بسكون الثاء وقد تفتح الحوصلة وقيل

﴿ باب الخاء مع الجيم ﴾

﴿خجج﴾ (ه * في حديث علي رضي الله عنه) وذكر بناء الكعبة فبعث الله السكينة وهي ريح خجوج فتطوفت بالبيت هكذا قال الهروي وفي كتاب القتيبي فتطوت موضع البيت كالجفة يقال ريح خجوج أي شديدة المر ورقي غير استواء وأصل الخج الشق وجاء في كتاب المعجم الاوسط للطبراني عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح خجوج (ومنه حديثه الآخر) انه كان اذا حمل فكأنه نجوج (ه * وفي حديث عبيد بن عمير) وذكر الذي بنى الكعبة لقريش وكان رومياً كان في سفينة أصابتها ريح فخجتها أي صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها ﴿خجل﴾ (ه * فيه) انه قال للنساء انكن اذا شبعتن خجلتن أراد الكسل والتواني لان الخجل يسكت ويسكن ولا يتحرك وقيل الخجل أن يلتبس على الرجل أمره فلا يدري كيف المخرج منه وقيل الخجل ها هنا الاشر والبطر من خجل الوادي اذا كثر نباته وعشبه (ه س * ومنه حديث أبي هريرة) ان رجلا ذهبت له أينق فطلبها فأتى على واد خجل مغن معشب الخجل في الاصل الكثير النبات الملتف المتكاثف وخجل الوادي والنبات كثر صوت ذبابه لكثرة عشبه ﴿نجي﴾ (س * في حديث حذيفة) كالكوز مجخيا قال أبو موسى هكذا أورده صاحب النهاية وقال نجي الكوز أماله والمشهور بالجيم قبل الخاء وقد ذكر في حرف الجيم

﴿ باب الخاء مع الدال ﴾

﴿خدب﴾ (ه * في صفة عمر) خدب من الرجال كأنه راعي غنم الخدب بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافي (س * ومنه حديث جميد بن ثور) في شعره * وبين نسعيه خدبا لبدا * يريد سنام بعيره أو جنبه أي انه ضخم غليظ (ومنه حديث أم عبد الله بن الحارث بن نوفل) * لا تكحن به جارية خدبه * ﴿خدج﴾ (ه * فيه) كل صلاة ليست فيها قراءة فهي خداج الخداج النقصان يقال خدجت الناقة اذا ألقت ولدها قبل أوانه وان كان تام الخلق وأخدجته اذا ولدته ناقص الخلق وان كان لتمام الحمل وانما قال فهي خداج والخداج مصدر على حذف المضاف أي ذات خداج أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة كقوله * فانما هي اقبال وادبار * (ه * ومنه حديث الزكاة) في كل ثلاثين بقرة تبيع خديج أي ناقص الخلق في الاصل يريد تبيع كالخديج في صغر أعضائه ونقص قوته عن الثبي والرباعي وخديج فعيل بمعنى مفعل أي مخدج (ه * ومنه حديث سعد) أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمخدج سقيم أي ناقص الخلق (ه * ومنه حديث ذي الثدية) انه مخدج اليد (ومنه حديث علي) تسلم عليهم ولا تخدج التحية لهم أي لا تنقصها ﴿خدد﴾ (فيه) ذكر أصحاب الاخدود الاخدود

ما بين السرة الى العانة ﴿الخثي﴾ الروث ﴿الخجوج﴾ من الرياح السريعة المرور في غير استواء ومر يح خجت السفينة صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها ﴿اذا شبعتن خجلتن﴾ أراد الكسل والتواني لان الخجل يسكت ويسكن وقيل الخجل أن يلتبس على الرجل أمره فلا يدري كيف المخرج منه وقيل الخجل ههنا الاشر والبطر من خجل الوادي اذا كثر نباته وعشبه وواد خجل مغن معشب ﴿الخدب﴾ بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافي من الناس وسنام البعير الضخم الغليظ والجارية خدبة ﴿الخداج﴾ النقصان والخديج والمخدج الناقص الخلق الصغير الاعضاء ولا تخدج التحية أي لا تنقصها ﴿الاخدود﴾

بحمد الله لا بشيء آخر

﴿خرب﴾ يقال خرب المكان خرابا وهو ضد العمارة قال الله تعالى وسعى في خرابها وقد أخربه وخربه قال الله تعالى يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فتخريبهم بأيديهم انما كان لئلا تبقى للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقيل كان بإجلائهم عنها والخربة شق واسع في الاذن تصور انه قد خرب اذنه ويقال رجل اخرب وامرأة خرباء خرباء وقطعاء ثم شبه به الخرق في أذن المزادة فقيل خربة المزادة واستعارة ذلك كاستعارة الاذن له وجعل الخارب مختصا بسارق الابل والخرب ذكر الحبارى وجمعه خربان قال الشاعر

أبصر خربان فضاء فانكدر

﴿خرج﴾ خرج خروجا برز من مقره أو حاله سواء كان مقره دارا أو بلدا أو ثوبا وسواء كان حاله حالة في نفسه أو في أسبابه الخارجة قال تعالى فخرج منها خائفا يترقب وقال تعالى اخرج منها فانك يكون لك أن تتكبر فيها وقال وما تخرج من ثمرة من أكمامها فهل الى

الشق وجمعه الاخاديد (ومنه حديث مسروق) أنهار الجنة تجرى فى غير أخدود أى فى غير شق فى الارض
﴿خدر﴾ س * فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان اذا خطب اليه احدى بناته أتى الخدر فقال ان
فلانا خطبك الى فان طعنت فى الخدر لم يزوجها الخدر ناحية فى البيت يترك عليها ستر فتكون فيه الجارية
البكر خدرة فهى مخدرة وجمع الخدر الخدور وقد تكرر فى الحديث ومعنى طعنت فى الخدر أى دخلت
وذهبت فيه كما يقال طعن فى المفازة اذا دخل فيها وقيل معناه ضربت بيدها على الستر ويشهد له ماجاء
فى رواية أخرى نقرت الخدر مكان طعنت (ومنه قصيد كعب بن زهير)

من خادر من ليوث الاسد مسكنه * ببطن عثر غيل دونه غيل

خدر الاسد وأخدر فهو خادر ومخدر اذا كان فى خدره وهو بيته (س * وفى حديث عمر) أنه رزق
الناس الطلاء فشربه رجل فخدر أى ضعف وفتر كما يصيب الشارب قبل السكر ومنه خدر الرجل واليد
(س * ومنه حديث ابن عمر) أنه خدرت رجله فقيل له مالرجلك قال اجتمع عصبها فقيل له اذكر أحب
الناس اليك قال يا محمد فبسطها (س * وفى حديث الانصارى) اشترط أن لا يأخذ ثمرة خدرة أى
عفنة وهى التى اسود باطنها ﴿خدش﴾ (س * فيه) من سأل وهو غنى جاءت مسألته يوم القيامة
خدوشا فى وجهه خدش الجلد قشره بعود أو نحوه خدشه يخدشه خدشا والخدوش جمعه لانه سمى به الاثر
ان كان مصدرا ﴿خدع﴾ (ه س * فيه) الحرب خدعة يروى بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال
وبضمهما مع فتح الدال فالاول معناه ان الحرب ينقضى أمرها بخدعة واحدة من الخداع أى ان المقاتل اذا
خدع مرة واحدة لم تكن لها اقالة وهى أفصح الروايات وأصحها ومعنى الثانى هو الاسم من الخداع ومعنى
الثالث أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفى لهم كما يقال فلان رجل لعبة وضحكة أى كثير اللعب
والضحك (ه * وفيه) تكون قبل الساعة سنون خداعة أى تكثر فيها الامطار ويقل الريع فذلك
خداعها لانها تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريق اذا جف
(س * وفيه) أنه احتجم على الاخدعين والكاهل الاخدعان عرقان فى جانبى العنق (س * وفى
حديث عمر) ان أعرابيا قال له قحط السحاب وخدعت الضباب وجاعت الاعراب خدعت أى استترت
فى جحرتها لانهم طلبوها وما لوا عليها للجدب الذى أصابهم والخدع اخفاء الشئ وبه سمى المخدع وهو البيت
الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح (س * ومنه حديث الفتن) ان دخل على بيتى

شق الارض جمعه أخاديد ﴿الخدر﴾ ناحية فى البيت يترك عليها ستر فتكون فيه البكر خدرت فهى مخدرة
وخدر الاسد وأخدر فهو خادر ومخدر اذا كان فى خدره وهو بيته وخدر من الشراب ضعف وفتر ومنه
خدر الرجل واليد وثمرة خدرة عفنة اسود باطنها ﴿الخدش﴾ قشر الجلد بعود ونحوه وجمعه خدوش
﴿الحرب﴾ خدعة بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمهما مع فتح الدال فالاول معناه ان الحرب ينقضى
أمرها بخدعة واحدة من الخداع أى ان المقاتل اذا خدع مرة واحدة لم تكن لها اقالة وهى أفصح الروايات
وأصحها ومعنى الثانى هو الاسم من الخداع ومعنى الثالث أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم ولا تفى لهم كما
يقال فلان لعبة وضحكة للذى يكثر اللعب والضحك وسنون خداعة أى يقل فيها المطر وقيل يكثر المطر ويقل
النبات لانها تطمعهم فى الخصب بالمطر ثم تخلف والاخدعان عرقان فى جانبى العنق وخدعت الضباب

خروج من سبيل يريدون
ان يخرجوا من النار وما
هم بخارجين منها
والاخراج أكثر ما يقال
فى الاعيان نحو انكم
مخرجون وقال عز وجل
كما أخرجك ربك من
بيتك بالحق ونخرج له يوم
القيامة كتابا وقال
تعالى اخرجوا أنفسكم
وقال اخرجوا آل لوط
من قريتكم ويقال فى
التكوين الذى هو من
فعل الله تعالى والله
أخرجكم من بطون
أمهاتكم فاخرج جنابه
أزواجا من نبات شتى
وقال تعالى نخرج به زرعا
مختلفا ألوانه والتخريج
أكثر ما يقال فى العلوم
والصناعات وقيل لما
يخرج من الارض ومن
كرى الحيوان ونحو ذلك
خرج وخراج قال الله
تعالى أم تسألهم خرجا
فخراج ربك خير فاضافته
الى الله تعالى تنبيه انه هو
الذى ألزمه وأوجبه
والخرج أعم من الخراج
وجعل الخرج بازاء
الدخل وقال تعالى فهل
نجعل لك خرجا والخراج
مختص فى الغالب بالضريبة
على الارض وقيل العبد
يؤدى خرجه أى غلته
والرعية تؤدى الى الامير
الخراج والخرج أيضا
من السحاب وجمعه

قال ادخل المخدع ﴿خدل﴾ (ه * فى حديث اللعان) والذى وميت به خدل جعد الخدل الغليظ الممتلئ الساق ﴿خدلج﴾ (س * فى حديث اللعان) ان جاءت به خدلج الساقين فهو لفلان أى عظيمهما وهو مثل الخدل أيضا ﴿خدم﴾ (ه * فى حديث خالد بن الوليد) الحمد لله الذى فض خدمتكم الخدمة بالتحريك سير غليظ مضفور ومثل الحلقة يشد فى رسغ البعير ثم تشد اليها سرائح نعله فاذا انفضت الخدمة انحلت السرائح وسقط النعل فضرب ذلك مثلا لذهاب ما كانوا عليه وتفرقه وشبه اجتماع أمر الجيش واتساقه بالحلقة المستديرة فلهذا قال فض خدمتكم أى فرقها بعد اجتماعها وقد تكرر ذكر الخدمة فى الحديث وبها سمى الخلخال خدمة (ه * ومنه الحديث) لا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شئ هو جمع خدمة يعنى الخلخال ويجمع على خدام أيضا (ه * ومنه الحديث) كن يدلين بالقرب على ظهورهن يسقين أصحابه بادية خدامهن (ه * وفى حديث سلمان) أنه كان على حمار وعليه سراويل وخدمتاه تذبذبان أراد بخدمتيه ساقيه لانهما موضع الخدمتين وقيل أراد بهما مخرج الرجلين من السراويل (وفى حديث فاطمة وعلى رضى الله عنهما) أسألى أبالك خادما يقيك حر ما أنت فيه الخادم واحد الخدم ويقع على الذكر والانثى لاجرائه مجرى الاسماء غير المأخوذة من الافعال كحائض وعاتق (س * ومنه حديث عبد الرحمن) أنه طلق امرأته فتعها بخمار سوداء أى جارية وقد تكرر ذكره فى الحديث ﴿خدن﴾ (فى حديث على) ان احتاج الى معونتهم فشر خليل وألأم خدين الخدن والخدين الصديق ﴿خدا﴾ (فى قصيد كعب بن زهير) * تخدى على يسرات وهى لاهية * الخدى ضرب من السير خدى يخدى خديا فهو خاد

﴿باب الخاء مع الذال﴾

﴿خذع﴾ (س * فيه) نخذعه بالسيف الخذع تحزيز اللحم وتقطيعه من غير بينونة كالتشريح وخذعه بالسيف ضربه به ﴿خذف﴾ (ه * فيه) أنه نهى عن الخذف هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمى بها أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمى بها الحصاة بين أصبعك والسبابة (ومنه حديث رمى الجمار) عليكم بمثل حصى الخذف أى صغارا (س * ومنه الحديث) لم يترك عيسى عليه السلام الا مدرعة صوف ومخذفة أراد بالمخذفة المقلاع وقد تكرر ذكر الخذف فى الحديث ﴿خذق﴾ (ه * فى حديث معاوية) قيل له أتذكر الفيل فقال أذكر خذفة يعنى رؤته هكذا جاء فى كتاب الهروى والزمخشرى وغيرهما عن معاوية وفيه نظر لان معاوية يصبو عن ذلك فانه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة فكيف يبقى رؤته حتى يراه وانما الصحيح حديث قباث بن أشيم قيل له أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله أكبر منى وأنا أقدم منه فى الميلاد وأنا رأيت خذق الفيل أخضر محيلا ﴿خذل﴾ (ه * فيه) المؤمن أخو المؤمن لا يخذله الخذل ترك الاعانة والنصرة ﴿خذم﴾ (ه * فيه

استترت فى حجرتها والمخدع بضم الميم وفتحه بيت صغير داخل البيت الكبير ﴿الخدل﴾ والخدلج الغليظ الممتلئ الساق ﴿الخدمة﴾ محركة سير غليظ مضفور ومثل الحلقة يشد فى رسغ البعير وسمى به الخلخال ج خدم وخدام وبه سمى الساق أيضا لانه موضعه والخادم يقع على الذكر والانثى ج خدم ﴿الخدن﴾ والخدين الصديق ﴿الخدى﴾ ضرب من السير ﴿خذعه﴾ بالسيف ضربه ﴿الخذف﴾ رميك حصاة أو نواة تأخذها بين أصبعيك والمخذفة المقلاع ﴿الخذق﴾ الروث ﴿الخذل﴾ ترك الاعانة والنصرة ﴿الخذم﴾ سرعة

خروج وفيل الخراج بالضمان أى ما يخرج من مال البائع فهو بازاء ما سقط عنه من ضمان المبيع والخارجى الذى يخرج بذاته عن أحوال أقرانه ويقال ذلك تارة على سبيل المدح اذا خرج الى منزلة من هو أعلى منه وتارة يقال على سبيل الذم اذا خرج الى منزلة من هو أدنى منه وعلى هذا يقال فلان ليس بانسان تارة على المدح كما قال الشاعر

فلست بأنسى ولكن كملاك
تنزل من جو السماء يصوب

وتارة على الذم نحو ان هم الا كالانعام والخرج لونان من بياض وسواد ويقال ظلم أخرج ونعامة خرجاء وأرض مخترجة ذات لونين لكون النبات منها فى مكان دون مكان والخوارج لكونهم خارجين عن طاعة الامام

﴿خرص﴾ الخرص حرز الثمرة والخرص الحرز وزكاة النقض للمنقوض وقيل الخرص الكذب فى قوله تعالى ان هم الا يخرصون قيل معناه يكذبون وقوله تعالى قتل الخراصون

كأنكم بالترك وقد جاءتكم على براذين مخذمة الآذان أى مقطعتها والمخذم سرعة القطع وبه سمى السيف مخذما (ه * ومنه حديث عمر) اذا أذنت فاسترسل واذا أقمت فاخذم هكذا أخرجه الزمخشرى وقال هو اختيار أبى عبيد ومعناه الترتيل كأنه يقطع الكلام بعضه عن بعض وغيره يرويه بالحاء المهملة (ومنه حديث أبى الزناد) أتى عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نفر قد قطعوا الطريق وخذموا بالسيوف أى ضربوا الناس بها فى الطريق (س * ومنه حديث عبد الملك بن عمير) جواميس مخذمة أى قاطعة (س * وحديث جابر) فضربا حتى جعلا يتخذمان الشجرة أى يقطعانها ﴿خذا﴾ (س * فى حديث النخعى) اذا كان الشق أو الخرق أو الخذا فى أذن الاضحية فلا بأس الخذا فى الاذن انكسار واسترخاء وأذن خذواء أى مسترخية (وفى حديث سعد الاسلمى) قال رأيت أبا بكر بالخذوات وقد حمل سفرة معلقة الخذوات اسم موضع

﴿ باب الخاء مع الراء ﴾

﴿خرأ﴾ (ه * فى حديث سلمان) قال له الكفار ان نبيكم يعلمكم كل شئ حتى الخراءة قال أجل الخراءة بالكسر والمد التخلى والقعود للحاجة قال الخطابى وأكثر الرواة يفتحون الخاء وقال الجوهرى انها الخراءة بالفتح والمد يقال خرئ خراءة مثل كره كراهة ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم ﴿خرب﴾ (ه * فيه) الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربة الخربة أصلها العيب والمراد بها ههنا الذى يفر بشئ يريد أن ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة والخارب أيضا سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعا وقد جاء فى سياق الحديث فى كتاب البخارى أن الخربة الجناية والبليسة قال الترمذى وقد روى بخزية فيجوز أن يكون بكسر الخاء وهو الشئ الذى يستحيا منه أو من الهوان والفضيحة ويجوز أن يكون بالفتح وهو الفعلة الواحدة منهما (س * وفيه) من اقتراب الساعة خراب العامر وعمارة الخراب الاخراب أن يترك الموضع خربا والتخريب الهدم والمراد ما تخربه الملوك من العمران وتعمره من الخراب شهوة لا اصلاحا ويدخل فيه ما يعمله المترفون من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وانشاء عمارتها (وفى حديث بناء مسجد المدينة) كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فأمر بالخرب فسويت الخرب يجوز أن يكون بكسر الخاء وفتح الراء جمع خربة كنقمة ونقم ويجوز أن تكون جمع خربة بكسر الخاء وسكون الراء على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز أن يكون الخرب بفتح الخاء وكسر الراء كنبقة ونبق وكلمة وكلم وقد روى بالحاء المهملة والثاء المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة (ه * وفيه) أنه سأله رجل عن اتيان النساء فى أدبارهن فقال فى أى الخربتين أو فى أى الخرزتين أو فى أى الخصفتين يعنى فى أى الثقبين والثلاثة بمعنى واحد وكلها قد رويت (ومنه حديث على) كأنى بحبشى مخرب على هذه الكعبة يريد منقوب الاذن يقال مخرب ومخرم (ه * وفى حديث المغيرة) كأنه أمة مخربة أى منقوبة الاذن وتلك الثقبة هى الخربة (ه س * وفى حديث ابن عمر) فى الذى يقلد بدنته ويخل بالنعل قال

القطع ومخذمة الاذان مقطعتها والمخذم السيف ﴿الخذا﴾ انكسار الاذن واسترخاؤها والخذوات موضع ﴿الخراءة﴾ بكسر الخاء وفتحها والمد ويحتمل أن يكون بالفتح المصدر وبالكسر الاسم ﴿الخربة﴾ بالضم العيب والسرقة والعروة والثقبة وحبشى مخرب منقوب الاذن وأمة مخربة كذلك والخرابة مشدد

يقلدها

قيل لعن الكذابون وحقيقة ذلك ان كل قول مقول عن ظن وتخمين يقال خرص سواء كان مطابقا للشئ أو مخالفا له من حيث ان صاحبه لم يقله عن علم ولا غلبة ظن ولا سماع بل اعتمد فيه على الظن والتخمين كفعل الخارص فى خرصه وكل من قال قولا على هذا النحو فقد يسمى كاذبا وان كان قوله مطابقا للمقول المخبر عنه كما حكى عن المنافقين فى قوله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبين

﴿خرط﴾ على الخرطوم نلزمه عارا لا ينمحى خرطوما عنه كقولهم جدعت أنفه والخرطوم أنف الفيل فسمى أنفه خرطوما استقباحا له

﴿خرق﴾ الخرق قطع الشئ على سبيل الفساد من غير تدبر ولا تفكر قال تعالى أخرقتها لتغرق أهلها وهو ضد الخلق وان الخلق هو فعل الشئ بتقدير ورفق والخرق بغير تقدير قال تعالى وخرقوا له بنين وبنات بغير علم أى حكموا بذلك على سبيل الخرق وباعتبار القطع قيل

يقلدها خربا به يروى بتخفيف الراء وتشديدها يريد عروة المزادة قال أبو عبيد المعروف فى كلام العرب أن عروة المزادة خربة سميت بها لاستدارتها وكل ثقب مستدير خربة (ه س * وفى حديث عبد الله) ولاسترت الخربة يعنى العورة يقال ما فيه خربة أى عيب (وفى حديث سليمان عليه السلام) كان ينبت فى مصلاه كل يوم شجرة فيسألها ما أنت فتقول أنا شجرة كذا أنبت فى أرض كذا أنادواه من داء كذا فى أمر بها فتقطع ثم تصر ويكتب على الصمرة اسمها ودواءها فلما كان فى آخر ذلك نبتت الينبوتة فقال ما أنت فقالت أنا الخربة وسكتت فقال الآن أعلم أن الله قد أذن فى خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث أن مات (ه * وفيه ذكر الخريبة) هى بضم الخاء مصغرة محلة من محال البصرة ينسب اليها خلق كثير ﴿خربز﴾ (فى حديث أنس) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز هو البطيخ بالفارسية ﴿خربش﴾ (ه * فيه) كان كتاب فلان مخربشا أى مشوشا فاسدا الخربشة والخرمشة الافساد والتشويش ﴿خربص﴾ (ه * فيه) من تحلى ذهبا أو حلى ولده مثل خربصيصة هى الهنة التى تتراآى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة (ومنه الحديث) ان نعيم الدنيا أقل وأصغر عند الله من خربصيصة ﴿خرت﴾ (س * فى حديث عمرو بن العاص) قال لما احتضر كأنما تنفس من خرت ابرة أى ثقبها (ه * وفى حديث الهجرة) فاستأجر رجلا من بنى الديل هاديا خريتا الخريت الماهر الذى يهتدى لاخرات المفازة وهى طرقها الخفية ومضايقها وقيل انه يهتدى لمثل خرت الابرة من الطريق ﴿خرث﴾ (فيه) جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم سبى وخرثى الخرثى أثاث البيت ومتاعه (ومنه حديث عمير مولى آبى اللحم) فأمر لى بشئ من خرثى المتاع ﴿خرج﴾ (ه * فيه) الخراج بالضمان يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان أو أمة أو ملكا وذلك أن يشتريه فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم لم يطلعه البائع عليه أو لم يعرفه فله رد العين المبيعة وأخذ الثمن ويكون للمشترى ما استغله لان المبيع لو كان تلف فى يده لكان من ضمانه ولم يكن على البائع شئ والباء فى بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان أى بسببه (ه * ومنه حديث شريح) قال لرجلين احتكما اليه فى مثل هذا فقال للمشترى رد الداء بدائه وللك الغلة بالضمان (س * ومنه حديث أبى موسى) مثل الاترجة طيب ريحها طيب خراجها أى طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذى هو نفع الارضين وغيرها (ه * وفى حديث ابن عباس) يتخارج الشريكان وأهل الميراث أى اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه أو بين شركاء وهو فى يد بعضهم دون بعض فلا بأس أن يتبايعوه بينهم وان لم يعرف كل واحد منهم نصيبه بعينه ولم يقبضه ولو أراد أجنبى أن يشترى نصيب أحدهم لم يجز حتى يقبضه صاحبه قبل البيع وقد رواه عطاء عنه مفسرا قال لا بأس أن يتخارج القوم فى الشركة تكون بينهم فيأخذ هذا عشرة دنانير نقدا وهذا عشرة دنانير دينا والتخارج تفاعل من الخروج كأنه يخرج كل واحد منهم عن ملكه الى صاحبه بالبيع (وفى

ويخفف عروة المزادة وقال أبو عبيد المعروف فيها خربة والخريبة تصغير محلة بالبصرة ﴿الخربز﴾ البطيخ بالفارسية ﴿الخربشة﴾ والخرمشة الافساد والتشويش ﴿الخربصيصة﴾ الهنة التى تتراآى فى الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة ﴿خرت﴾ الابرة ثقبها والخريت الماهر الذى يهتدى لاخرات المفازة وهى طرقها الخفية ﴿الخرثى﴾ أثاث البيت ومتاعه ﴿الخراج﴾ الغلة ومثل الاترجة طيب ريحها طيب خراجها أى طعمها واختراج افتعل من أخرج وناقة مختراجة أى على خلقة الجمل البختى ويوم الخروج يوم

خرق الثوب وتخريقه وخرق المفاوز واخترق الريح وخص الخرق والخريق بالمفاوز الواسعة اما الاختراق الريح فيها واما التخرق فى الفلاة وخص الخرق بمن تخرق فى السخا وقيل لثقب الاذن اذا توسع خرق وصبى أخرق وامرأة خرقا مثقوبة الاذن ثقبا واسعا وقوله تعالى انك لن تخرق الارض فيه قولان أحدهما لن تقطع والثانى لن تثقب الارض الى جانب آخر اعتبارا بالخرق فى الاذن وباعتبار ترك التقدير قيل رجل أخرق وخرق وامرأة خرقاء وشبه بها الريح فى تعسف مرورها فقيل ريح خرقاء وروى ما دخل الخرق فى أمر الا شانه ومن الخرق استعمل المخرقة وهو اظهار الخرق توصلا الى جبلة والمخراق شئ تلعب به كان يخرج لاظهار الشئ بخلافه وخرق الغزال اذا لم يحسن ان تعدو المخرقة

﴿خرن﴾ الخزن حفظ الشئ فى الخزانة ثم تعبر به عن كل حفظ كحفظ السر ونحوه وخزانته والله خزائن السموات فاشارة منه الى قدرته تعالى على ما يريد ايجاده والى الحالة

حديث بدر) فاختر ج تمرات من قرنه أى أخرجها وهو افتعل منه (ه * ومنه الحديث) ان ناقة صالح عليه السلام كانت مختر جة يقال ناقة مختر جة اذا خرجت على خلقة الجمل البختى (ه * وفى حديث سويد ابن غفلة) قال دخلت على على يوم الخر وج فاذا بين يديه فالوذ عليه خبز السمراء وصحفة فيها خليفة وملبنة يوم الخر وج هو يوم العيد ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق وخبز السمراء الخشكار لحمرته كما قيل للباب الحوارى لبياضه (خردل) (ه * فى حديث أهل النار) فنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل هو المرمى المصروع وقيل المقطع تقطعه كالاسلاب الصراط حتى يهوى فى النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال أى فصلت أعضاءه وقطعته (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خرادبل

أى مقطع قطعا (خردق) (س * فى حديث عائشة رضى الله عنها) قالت دمار سول الله صلى الله عليه وسلم عبد كان يبيع الخردق كان لا يزال يدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الخردق المرق فارسى معرب أصله خوردیل وأنشد الفراء

قالت سليمى اشتر لنا دقيقا * واشتر شحيما تقذ خرديقا

(خرر) (ه * فى حديث حكيم بن حزام) بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أخر الا قائما خر يخر بالضم والكسر اذا سقط من علو وخر الماء يخر بالكسر ومعنى الحديث لا أموت الا متمسكا بالاسلام وقيل معناه لا أقع فى شئ من تجارتى وأمورى الا قمت به منتصبا له وقيل معناه لا أغبن ولا أغبن (وفى حديث الوضوء) الا خرت خطاياه أى سقطت وذهبت ويروى بجرت بالجيم أى جرت مع ماء الوضوء (س * وفى حديث عمر) أنه قال للحارث بن عبد الله خررت من يديك أى سقطت من أجل مكروه يصيب يديك من قطع أو وجع وقيل هو كناية عن الخجل يقال خررت عن يدى أى خجلت وسيأتى الحديث يدل عليه وقيل معناه سقطت الى الارض من سبب يديك أى من جنايتهما كما يقال لمن وقع فى مكروه انما أصابه ذلك من يديه أى من أمر عمله وحيث كان العمل باليد أضيف اليها (س * وفى حديث ابن عباس) من أدخل أصبعيه فى أذنيه سمع خرير الكوثر خرير الماء صوته أراد مثل صوت خرير الكوثر (ومنه حديث قس) واذا أنا بعين جرارة أى كثيرة الجريان (وفيه) ذكر الحرار بفتح الحاء وتشديد الراء الاولى موضع قرب الجحفة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه فى سرية (خرس) (ه * فيه) فى صفة القرهى صمغة الصبى وخرسة مريم الخرسة ما تطعمه المرأة عند ولادها يقال خرست النفساء أى أطعمتها الخرسة ومريم هى أم المسيح عليه السلام أراد قوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلى فأما الخرس بلا هاء فهو الطعام الذى يدعى اليه عند الولادة (ومنه حديث حسان) كان اذا دعى الى طعام قال أفى عرس أم خرس أم اعذار فان كان فى واحد من ذلك أجاب والا لم يجب

العيد (الخردبق) المرق فارسى معرب (الخردل) المرمى المصروع وقيل المقطع تقطعه كالاسلاب الصراط باهمال الدال واعجامها (خرر) بايعت على أن لا أخر الا قائما قال أبو عبيد معناه لا أموت الا متمسكا بالاسلام وقال الفراء لا أغبن ولا أغبن وقال الحربى لا أقع فى شئ من تجارتى وأمورى الا قمت منتصبا له وخرت خطاياه سقطت وذهبت ويروى بالجيم أى جرت مع ماء الوضوء وخررت من يديك كناية عن الخجل وخرير الكوثر صوته وحرارة كثيرة الجريان والحرار بفتح الحاء وتشديد الراء الاولى موضع قرب الجحفة (الخرسة)

التى أشار اليها بقوله عليه السلام فرغ ربكم من الخلق والخلق والرزق والاجل وما أنتم له بخازنين أى حافظين له بالشد ثر قيل هو اشارة الى ما أنبأ عنه قوله أفرأيتم الماء الذى تشربون الآية والخزنة جمع الخازن وقال لهم خزنتها فى صفة النار وصفة الجنة عندى خزائن الله أى مقدوراته التى منع الناس لان الخزن ضرب من المنع وقيل صوره الواسع وقدرته وقيل هو كن والخزن فى اللحم أصله الادخار فكنى به عن تنبه يقال خزن اللحم اذا أنتن وخزن بتقدم النون

(خزى) خزى الرجل لحقه انكسار اما من نفسه واما من غيره فالذى يلحقه من نفسه هو الحيا المفرط ومصدره الخزاية ورجل خزيان وامرأة خزيا وجمعه خزايا اللهم احشرنا غير خزايا ولا نادمين والذى يلحقه من غيره يقال هو ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزى ورجل خزى قال ذلك لهم خزى فى الدنيا ان الخزى اليوم تذل وتخزى وأخزى من الخزاية والخزى جميعا يوم لا يخزى الله النبى

﴿خرش﴾ (ه * فى حديث أبى بكر رضى الله عنه) أنه أفاض وهو يخرش بعيره بمجنبه أى يضربه به ثم يجذبه اليه يريد تحريكه للاسراع وهو شبيه بالخدش والنخس (س * ومنه حديث أبى هريرة) لو رأيت العير تخرش مابين لابتيها أما مسته يعنى المدينة وقيل معناه من اخترشت الشئ اذا أخذته وحصلته ويروى بالجيم والشين المعجمة وقد تقدم وقال الحربى أظنه بالجيم والسين المهملة من الجرس الاكل (س * ومنه حديث قيس بن صبيغ) كان أبو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعنى أهل السواد ومخارشتهم الاخذ منهم على كره والمخرشة والمخرش خشبة يخط بها الخراز أى ينقش الجلد ويسمى الخط والمخرش والمخراش أيضا عصا معوجة الرأس كالصولجان (ومنه الحديث) ضرب رأسه بمخرش ﴿خرص﴾ (فيه) أيما امرأة جعلت فى أذنها خرصا من ذهب جعل فى أذنها مثله خرصا من النار الخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلى وهو من حلى الاذن قيل كان هذا قبل النسخ فانه قد ثبت اباحة الذهب للنساء وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها (ه * ومنه الحديث) أنه وعظ النساء وحثهن على الصدقة فجعلت المرأة تلقى الخرص والخاتم (ه * ومنه حديث عائشة) ان جرح سعد برأ فلم يبق منه الا كالخرص أى فى قلة مابقى منه وقد تكرر ذكره فى الحديث (ه * وفيه) أنه أمر بخرص النخل والكرم خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا اذا حزر ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا فهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والاسم الخرص بالكسر يقال كم خرص أرضك وفاعل ذلك الخارص وقد تكرر فى الحديث (وفيه) أنه كان يأكل العنب خرصا وأن يضعه فى فيه ويخرج عرجونه عاريا منه هكذا جاء فى بعض الروايات والمروى خرطا بالطاء وسيجىء (س * وفى حديث على) كنت خرصا أى بى جوع وبرد يقال خرص بالكسر خرصا فهو خرص وخارص أى جائع مقرور ﴿خرط﴾ (ه * فيه) أنه عليه الصلاة والسلام كان يأكل العنب خرطا يقال خرط العنقود واخترطه اذا وضعه فى فيه ثم يأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه (ه * وفى حديث على) أتاه قوم برجل فقالوا ان هذا يؤمنا ونحن له كارهون فقال له على انك لخروط الخروط الذى يتهور فى الامور ويركب رأسه فى كل ما يريد جهلا وقلة معرفة كالفرس الخروط الذى يجتذب رسنه من يد ممسكه ويمضى لوجهه (وفى حديث صلاة الخوف) فاخترط سيفه أى سله من غمده وهو افتعل من الخرط (ه * وفى حديث عمر) أنه رأى فى ثوب به جنابة فقال خرط علينا الاحتلام أى أرسل علينا من قولهم خرط دلوه فى البئر أى أرسله وخرط البازى اذا أرسله من سيره ﴿خرطم﴾ (س * فى حديث أبى هريرة) وذكر أصحاب الدجال فقال خفافهم مخرطمة أى ذات خراطيم وأنوف يعنى أن صدورها ورؤسها محددة ﴿خرع﴾ (ه * فيه)

ماتطعمه المرأة عند ولادتها والخرص الطعام الذى يدعى اليه عند الولادة ﴿خرش﴾ بعيره ضربه للاسراع والمخرش والمخراش عصا معوجة الرأس والمخارشة الاخذ على كره ﴿الخرص﴾ بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من حلى الاذن وبالفتح حز والثمر وكنت خرصا أى بى جوع وبرد وبأكل العنب خرصا والمشهور * خرطا * وهو أن يضع العنقود فى فيه فيأخذ حبه ويخرج عرجونه عاريا منه يقال خرط العنقود واخترطه. واخترط السيف سله من غمده وخرط علينا الاحتلام أى أرسل والخروط الذى يتهور فى الامور ويركب رأسه فى كل ما يريد جهلا وقلة معرفة ﴿والخرطمة﴾ ذات خراطيم وأنوف ﴿الاختراع﴾ الخيانة وقيل الاستهلاك والخرع الدهش والخرع ومنه قول أبى طالب لولا أن تقول قريش

فهو من الخزى أقرب وان جاز ان يكون منهما جميعا وقوله تعالى انك من تدخل النار فقد أخزيته فمن الخزاية ويجوز ان يكون من الخزى وكذا قوله من يأتيه عذاب يخزيه ولا تخزنا يوم القيامة ولخزى الفاسقين ولا تخزون فى ضيفى وعلى نحو ماقلنا فى خزى قولهم ذل وهان فان ذلك متى كان من الانسان نفسه يقال هو الهوان والهون والذل ويكون محمودا أو متى كان من غيره يقال له الهون والهوان والذل ويكون مذموما

﴿خسر﴾ الخسر والخسران انتقاص رأس المال وينسب ذلك الى الانسان فيقال خسر فلان والى الفعل خسرت تجارته قال تعالى تلك اذا كرة خاسرة ويستعمل ذلك فى المقتنيات الخارجة كالمال والجاه فى الدنيا وهو الاكثر ومن المقتنيات النفسية كالصحة والسلامة والعقل والايمان والثواب وهو الذى يجعله الله تعالى الخسران المبين الذين خسروا ولا تخسروا الميزان يجوز ان يكون اشارة الى تحرى العدالة فى الوزن وترك الحيف فيما يتعاطاه فى الوزن

ويجوز ان يكون اشارة الى مالا يكون ميزانه فى القيامة خاسرا فيكون ممن قال فيه فمن خفت موازينه وكذا المغبنين يتلازمان وكل خسران ذكره الله تعالى فى القرآن فهو على هذا المعنى الاخير دون الخسران المتعلق بالقنيات الدنيوية والتجارات البرية

﴿خسف﴾ الخسوف للقمر والكسوف للشمس وقيل الكسوف فيهما اذا زال بعض ضوءهما والخسوف اذا ذهب كله ويقال خسفه الله وخسف هو قال تعالى فخسفنا به وبداره الارض وفى الحديث ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته وعين خاسفة اذا غابت حدقتها فتقول من خسف القمر وبين مخسوف اذا غاب مأواها ونزف منقول من خسف الله وتصور من خسف القمر مهانة لحقه واستعير الخسف لذلك فقيل تحمل فلان خسفا

﴿خسأ﴾ خسأت الكلب فخسأ اى زجرته مستهينا به فانزجر وذلك اذا قلت له اخسأ قال اخسؤا قردة خاسئين ومنه

ان المغيبة ينفق عليها من مال زوجها مالم تخترع ماله اى مالم تقتطعه وتأخذه والاختراع الخيانة وقيل الاختراع الاستهلاك (ه * وفى حديث الخدرى) لو سمع أحدكم ضغطة القبر لخرع اى دهش وضعف وانكسر (ه * ومنه حديث أبى طالب) لولا أن قريشا تقول أدركه الخرع لقلتها ويروى بالجيم والزاى وهو الخوف قال ثعلب انما هو بالخاء والراء (ه * وفى حديث يحيى بن أبى كثير) لا يجزى فى الصدقة الخرع هو الفصيل الضعيف وقيل هو الصغير الذى يرضع وكل ضعيف خرع ﴿خرف﴾ (ه * فيه) عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحائط من النخل اى ان العائد فيما يحوزه من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها وقيل المخارف جمع مخرفة وهى سكة بين صفين من نخل يخترف من أيهما شاء اى يجتنى وقيل المخرفة الطريق اى انه على طريق تؤديه الى طريق الجنة (ه * ومنه حديث عمر) نركتكم على مثل مخرفة النعم اى طرقها التى تعهدها بأخفافها (ه * ومن الاول حديث أبى طلحة) ان لى مخرفا وانى قد جعلته صدقة اى بستانا من نخل والمخرف بالفتح يقع على النخل وعلى الرطب (س * ومنه حديث أبى قتادة) فابتعت به مخرفا اى حائط نخل يخرف منه الرطب (س * وفى حديث آخر) عائد المريض فى خرافة الجنة اى فى اجتناء ثمرها يقال خرفت النخلة أخرفها خرفا وخرافا (ه * وفى حديث آخر) عائد المريض على خرفة الجنة الخرفة بالضم اسم ما يخترف من النخل حين يدرك (ه * وفى حديث آخر) عائد المريض له خريف فى الجنة اى مخروف من ثمرها فعيل بمعنى مفعول (ه * ومنه حديث أبى هريرة) النخلة خرفة الصائم اى ثمرتها التى يأكلها ونسبها الى الصائم لانه يستحب الافطار عليه (ه * وفيه) أنه أخذ مخرفا فأتى عدقا المخرف بالكسر ما يجتنى فيه الثمر (س * وفيه) ان الشجر أبعد من الخارف هو الذى يخرف الثمر اى يجتنيه (وفيه) فقراء أمتى يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به أربعين سنة لان الخريف لا يكون فى السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى أربعون خريفا فقد مضت أربعون سنة (ه * ومنه الحديث) ان أهل النار يدعون مالكا أربعين خريفا (ه * والحديث الآخر) ما بين منكبى الخازن من خزنة جهنم خريف اى مسافة تقطع ما بين الخريف الى الخريف (ه * وفى حديث سلمة بن الاكوع ورجزه)

أدركه الخرع ويروى بالجيم والزاى الخوف قال ثعلب انما هو بالخاء والراء ولا يجزى فى الصدقة الخرع هو الفصيل الضعيف ﴿المخرف﴾ بالفتح الحائط من النخل ج مخارف ومنه عائد المريض على مخارف الجنة أى انه فيما يحوز من الثواب كأنه على جنة يخترف ثمارها وقيل هى جمع مخرفة وهى سكة بين صفين من نخل يخترف من أيهما شاء أى يجتنى وقيل المخرفة الطريق أى انه على طريق تؤديه الى الجنة وعائد المريض فى خرافة الجنة أى اجتناء ثمرها وعلى خرفة الجنة بالضم اسم ما يخترف من النخل حين يدرك وله خريف فى الجنة أى مخروف من ثمرها فعيل بمعنى مفعول ومخرفة النعم طرقها التى تعهدها بأخفافها والنخلة خرفة الصائم أى ثمرتها التى يأكلها ونسبها اليه لانه يستحب الافطار عليه والمخرف بالكسر المكتل الذى يجنى فيه الثمر والخارف المجتنى وأربعين خريفا أى سنة تسمه باسم الجزء لان الخريف أحد فصول السنة اذ فيه يجتنى الثمار وخرفوا فى حائطهم أقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الخريف وذود نأتى فى خرف أى فى وقت خروجهن الى الخريف ولبن الخريف خصه لانه أدسم واللبن الخريف الطرى الحديث العهد

لم يفدها مدولا نصيف * ولا تميرات ولا رغيف * لكن غذاها ابن خريف

قال الازهرى اللبن يكون فى الخريف أدسم وقال الهروى الرواية اللبن الحريف فيشبه أنه أجرى اللبن مجرى الثمار التى تخترف على الاستعارة يريد الطرى الحديث العهد بالحلب (س * وفى حديث عمر رضى الله عنه) اذا رأيت قوما خرفوا فى حائطهم أى أقاموا فيه وقت اختراف الثمار وهو الحريف كقولك صافوا وشتوا اذا أقاموا فى الصيف والشتاء فأما أخرف وأصاف وأشتى فمعناه أنه دخل فى هذه الاوقات (س * وفى حديث الجارود) قلت يارسول الله ذرد نأتى عليهن فى خرف فنستمتع من ظهورهن وقد علمت ما يكفينا من الظهر قال ضالة المؤمن حرق النار قيل معنى قوله فى خرف أى فى وقت خروجهن الى الحريف (س * وفى حديث المسيح عليه السلام) انما أبعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بنى اسرائيل أراد بالكباش الكبار والعلماء وبالخرفان الشبان والجهال (س * وفى حديث عائشة) قال لها حدثينى قالت ما أحدثك حديث خرافة خرافة اسم رجل من عذرة استهوته الجن فكان يحدث بما رأى فكذبوه وقالوا حديث خرافة وأجروه على كل ما يكذبونه من الاحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه ويروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال خرافة حق والله أعلم (خرفج) (ه * فى حديث أبى هريرة) أنه كره السراويل المخرجفة هى الواسعة الطويلة التى تقع على ظهور القدمين ومنه عيش مخرفج (خرق) (ه * فيه) أنه نهى أن يضحى بشرقاء أو خرقاء الخرقاء التى فى أذنها ثقب مستدير والخرق الشق (ومنه الحديث) فى صفة البقرة وآل عمران كأنهما خرقان من طير صواف هكذا جاء فى حديث النواس فان كان محفوظا بالفتح فهو من الخرق أى ما انخرق من الشئ وبان منه وان كان بالكسر فهو من الخرقة القطعة من الجراد وقيل الصواب حزقان بالحاء المهملة والزاى من الحزقة وهى الجماعة من الناس والطير وغيرهما (ومنه حديث مريم عليها السلام) فجاءت خرقة من جراد فاصطادت وشوته (وفيه) الرفق يمن والخرق شؤم الخرق بالضم الجهل والحمق وقد خرق يخرق خرقا فهو أخرق والاسم الخرق بالضم (س * ومنه الحديث) تعين صانعا أو تصنع لاخرق أى جاهل بما يجب أن يعمله ولم يكن فى يديه صنعة يكتسب بها (س * ومنه حديث جابر) فكرهت أن أجيئهن بخرقاء مثلهن أى حمقاء جاهلة وهى تأنيث الاخرق (ه * وفى حديث تزويج فاطمة عليا رضى الله عنهما) فلما أصبح دعا بها فجاءت خرقة من الحياء أى خجلة مدهوشة من الخرق التحير وروى أنها أتته تعثر فى مرطها من الخجل (س * ومنه حديث مكحول) فوقع نفر فى أراد أنه وقع ميتا (ه * وفى حديث على) البرق مخاريق الملائكة هى جمع مخراق وهو فى الاصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه ويفسره حديث ابن عباس البرق سوط من نور تزجر به الملائكة السحاب (س * ومنه الحديث) ان أيمن وقتية معه حلوا أزرهم وجعلوها مخاريق واتخذوا بها فرا هم النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا من الله استحيوا ولا من رسوله اشتتروا وأم أيمن تقول استغفر لهم فبلاى ما استغفرلهم (س * وفى حديث ابن عباس) عمامة خرقانية كأنه لواها ثم كورها كما يفعله أهل الرساتيق هكذا جاء فى رواية وقد رويت بالحاء المهملة

بالحلب * السراويل (المخرجفة) الواسعة الطويلة (الخرقاء) الذى فى أذنها ثقب مستدير والخرقة القطعة من الجراد والخرق بالضم الجهل والحمق وهو أخرق وهى خرقاء وجاءت خرقة من الحياء أى خجلة والمخراق ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا ج مخاريق والبرق مخاريق الملائكة أى آلة تزجر بها

خسا البصر انقبض عن مهانة قال خاسئا وهو حسير

(خشب) قال تعالى خشب مسندة شبهوا بذلك لقلة غنائهم وهو جمع الخشب ومن لفظ الخشب قيل خشبت السيف اذا صقلته بالخشب الذى هو المصقل وسيف خشب فريب العهد بالصقل وجمل خشيب أى جديد لم يرض تشبيها بالسيف الخشيب وتخشبت الابل أكلت الخشب وجبهة خشبا يابسة كالخشب ويعبر بها عمن لا يستحى وذلك كما يشبه بالحجر قال والحجر هش عند وجهل فى الصلاة والخشوب المخلوط به الخشب وذلك عبارة عن الشئ الردى

(خشع) الخشوع خراعة وأكثر ما يستعمل فيما يوجد فى القلب ولذلك قيل فيما روى اذا خرع القلب خشعت الجوارح قال تعالى ويزيدهم خشوعا فى صلاتهم خاشعون لنا خاشعين وخشعت الاصوات خاشعة أبصارهم أبصارهم خاشعة كناية عنها وتنبيها على تزعزعها كقوله اذا رجت الارض رجا واذا زلزلت الارض زلزالها يوم تمور السماء مورا

وبالضم والفتح وغير ذلك ﴿خرم﴾ (فيه) رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقة خرماء أصل الخرم الثقب والشق والاخرم المثقوب الاذن والذى قطعت وترة أنفه أو طرفه شيأ لا يبلغ الجدع وقد اخترم ثقبه أى انشق فاذا لم ينشق فهو أخرم والانثى خرماء (ه * ومنه الحديث) كره أن يضحى بالخرماء الاذن قيل أراد المقطوعة الاذن تسمية للشئ بأصله أو لان الخرماء من أبنية المبالغة كان فيها خرم وشقوقا كثيرة (س * وفى حديث زيد بن ثابت) فى الخرمات الثلاث من الانف الدية فى كل واحدة منها ثلثها الخرمات جمع خرمة وهى بمنزلة الاسم من نعت الاخرم فكأنه أراد بالخرمات المخرومات وهى الجب الثلاثة فى الانف اثنان خارجان عن اليمين واليسار والثالث الوترة يعنى ان الدية تتعلق بهذه الجب الثلاثة (ه * وفى حديث سعد) لما شكاه أهل الكوفة الى عمر فى صلاته قال ما خرمت من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ أى ما تركت (ومنه الحديث) لم أخرم منه حرفا أى لم أدع وقد تكرر فى الحديث (وفيه) يريد أن يخرم ذلك القرن القرن أهل كل زمان وانخرامه ذهابه وانقضاؤه (وفى حديث ابن الحنفية) كدت أن أكون السواد المخترم يقال اخترمهم الدهر وتخرمهم أى اقتطعهم واستأصلهم (وفيه) ذكر خريم هو مصغر ثنية بين المدينة والروحاء كان عليها طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من بدر (س * وفى حديث الهجرة) مر بأوس الاسلمى فحملهما على جمل وبعث معهما دليلا وقال اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق المخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق فى الجبل أو الرمل وقيل هو منقطع أنف الجبل ﴿خرنب﴾ (فى قصة محمد بن أبى بكر الصديق) ذكر خربناه هو بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون وبالباء الموحدة والمد موضع من أرض مصر

﴿ باب الخاء مع الزاى ﴾

﴿خزر﴾ (ه * فى حديث عتبان) انه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تصنع له الخزيرة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهى عصيدة وقيل هى حساء من دقيق ودسم وقيل اذا كان من دقيق فهى حريرة واذا كان من نخالة فهو خزيرة (وفى حديث حذيفة) كأنى بهم خنس الانوف خزر العيون الخزر بالتحريك ضيق العين وصغرها ورجل أخزر وقوم خزر (س * وفى الحديث) ان الشيطان لما دخل سفينة نوح عليه السلام قال اخرج ياعدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة هو سكانها ويقال له خيزرانة وكل غصن متشن خيزران (ومنه شعر الفرزدق) فى على بن الحسين زين العابدين

وتسيرا الجبال سيرا ﴿أخشى﴾ الخشية خوف شوبه تعظيم وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه ولذلك خص العلماء بها فى قوله انما يخشى الله من عباده العلماء وهو يخشى من خشى من خشى الرحمن فخشينا ان يرهقهما فلا تخشوهم واخشونى يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وتخشونه ولا يخشون أحدا الا الله وليخش الذين الآية أى ليستشعروا خوفا من معرته وقال تعالى خشية املاق أى لا تقتلوهم معتقدين لخافة ان يلحقهم املاق لمن خشى الغيب أى لمن خاف خوفا اقتضاه معرفته بذلك من نفسه

﴿خص﴾ التخصيص الاختصاص والخصوصية والتخصيص تفرد بعض الشئ بما لا يشارك فيه الجملة وذلك خلاف العموم والتعميم وخصان الرجل من يختصه بضرب من الكرامة والخاصة ضد العامة قال تعالى منكم خاصة أى بل يعمكم وقد خصه بكذا يخصه واختصه يختصه قال يختص برحمته من يشاء وخصاص البيت فرجة

السحاب وتسوقه * قلت قال ابن الجوزى ولعن الخارقة وهى التى تخرق ثوبها ﴿ناقة خرماء﴾ قطع من أذنها أو أنفها شئ والخرمة الاذن المقطوعة وما خرمت من صلاته شيأ أى ما تركت وانخرام القرن ذهابه وانقضاؤه واخترمهم الدهر وتخرمهم أقتطعهم واستأصلهم وخريم مصغر ثنية بين المدينة والروحاء والمخارم جمع مخرم بكسر الراء وهو الطريق فى الجبل والرمل وقيل منقطع أنف الجبل ﴿خرنباء﴾ بفتح الخاء وسكون الراء وفتح النون والموحدة والمد موضع بمصر ﴿الخزيرة﴾ لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فان لم يكن فيها لحم فهى عصيدة وقيل هى حساء من دقيق ودسم وقيل اذا كان من دقيق فهو حريرة وان كان من نخالة فهى خزيرة ﴿الخزر﴾ محركا ضيق العين وصغرها رجل

فى كفه خيزران ريحه عبق * من كف أروع فى عرنينه شمم

(خزز) (س * فى حديث على) أنه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه الخز المعروف أو الانياب تنسج من صوف وابريسم وهى مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهى عنها لاجل التشبه بالعجم وزى المترفين وان أريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لان جميعه معمول من الابريسم وعليه يحمل الحديث الآخر قوم يستحلون الخز والحرير (خزع) (ه * فيه) ان كعب بن الاشرف حاد النبى صلى الله عليه وسلم أن لا يقاتله ولا يعين عليه ثم غدر فخزع منه هجاؤه فأمر بقتله الخزع القطع وخزع منه كقولك نال منه ووضع منه والهاء فى منه للنبى صلى الله عليه وسلم أى نال منه بهجائه ويجوز أن يكون لكعب ويكون المعنى أن هجاءه قطع منه عهده وذمته (س * وفى حديث أنس) فى الاضحية فتوزعوها أو تخزعوها أى فرقوها وبه سميت القبيلة خزاعة لتفرقهم بمكة وتخزعنا الشئ بيننا أى اقتسمناه قطعا (خزق) (فى حديث عدى) قلت يارسول الله انا نرمى بالمعراض فقال كل ماخزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل خزق السهم وخسق اذا أصاب الرمية ونفذ فيها وسهم خازق وخاسق (ه * وفى حديث سلمة بن الاكوع) فاذا كنت فى الشجراء خزقتهم بالنبل أى أصبتهم بها (س * ومنه حديث الحسن) لا تأكل من صيد المعراض الا أن يخزق وقد تكرر فى الحديث (خزل) (س * فى حديث الانصار) وقد دفت دافة منكم يريدون أن يختزلونا من أصلنا أى يقتطعونا ويذهبوا بنا منفردين (ومنه الحديث الآخر) أرادوا أن يختزلوه دوننا أى ينفردون به (ومنه حديث أحد) انخزل عبد الله بن أبى من ذلك المكان أى انفرد (ه * وفى حديث الشعبى) فصل الذى مشى فخزل أى تفكك فى مشيه (ومنه) مشية الخيزلى (خزم) (ه * فيه) لاخزام ولا زمام فى الاسلام الخزام جمع خزامة وهى حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبى منخرى البعير كانت بنو اسرائيل تخزم أنوفها وتخرق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب فوضعه الله تعالى عن هذه الامة أى لا يفعل الخزام فى الاسلام (ه * ومنه الحديث) ود أبو بكر أنه وجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا وأنه خزم أنفه بخزامة (س * ومنه حديث أبى الدرداء) اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم هى جمع خزامة يريد به الانقياد لحكم القرآن والقاءه الازمة اليه ودخول الباء فى خزائمهم مع كون أعطى يتعدى الى مفعولين كدخولها فى قوله أعطى بيده اذا انقاد ووكل أمره الى من أطاعه وعنا له وفيها بيان ما تضمنت من زيادة المعنى على معنى الاعطاء المجرد وقيل الباء زائدة وقيل يعطوا مفتوحة الياء من عطا يعطو اذا تناول وهو يتعدى الى مفعول واحد ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بتمامه وحفه كما يؤخذ البعير بخزامته والاول الوجه (ه * وفى حديث حذيفة) ان الله يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة الخزم بالتحريك شجر يتخذ من لحائه الحبال الواحدة خزمة وبالمدينة سوق يقال لها سوق الخزامين يريد أن الله يخلق الصناعة وصانعها كقوله تعالى

أخزر وقوم خزر (خيزران) السفينة سكانها (الخز) الابريسم (خزع) منه هجاؤه قطع ذمته وعهده وتخزعوا الاضحية اقتسموها (خزق) السهم وخسق أصاب الرمية ونفذ فيها (الاختزال) الانقطاع والانفراد بالشئ وخزل فى مشيه تفكك وتلك المشية الخوزلى والخيزلى (لاخزام) فى الاسلام جمع خزامة وهى حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبى المنخر من البعير وكانت بنو اسرائيل تخزم أنوفها فوضع عن هذه الامة ومرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم يريد الانقياد له والخزم محرك شجر يتخذ من لحائه

وعبر عن الفقر الذى لم يسد بالخصاصة عما عبر عنه بالخلة قال بهم خصاصة وان شئت قلت من الخصاص والخص بيت من قصب أو شجر وذلك لما يرى فيه من الخصاصة

(خصف) قال تعالى وطفقا يخصفان عليهما أى يجعلان عليهما خصفة وهى أوراق ومنه قيل لجلة التمر خصفة وللثياب الغليظة خصف ولما يطرق به الخف خصفه وخصفت النعل بالمخصف وروى كان النبى صلى الله عليه وسلم يخصف نعله ويخصف الخصفة تسجيها والاخصف والخصيف قيل الابرق من الطعام وهو لونان من الطعام وحقيقته ما جعل من اللبن ونحوه فى خصفه فيتلون بلونها

(خصم) الخصم مصدر خصمه أى نازعته خصما يقال خاصمته وخصمه مخاصمة وخصاما قال تعالى وهو ألد الخصام وفى الخصام غير مبين ثم سمى المخاصمة خصما واستعمل الواحد والجمع وربما ثنى وأصل المخاصمة ان يتعلق كل واحد بخصم الاخ أى جانبه وان يجذب كل واحد خصم الجوالق من جانبه

والله خلقكم وما تعملون ويريد بصانع الخزم صانع ما يتخذ من الخزم ﴿خزا﴾ (في حديث وفد عبد القيس) مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى خزايا جمع خزيان وهو المستحي يقال خزي يخزى خزاية أي استحيا فهو خزيان وامرأة خزياء وخزي يخزى خزايا أي ذل وهان (ومنه الدعاء المأثور) غير خزايا ولا نادمين (والحديث الآخر) ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخزية يستحيا منها هكذا جاء في رواية (ه * ومنه حديث الشعبي) فأصابتنا خزية لم تكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء أي خصلة استحيينا منها (ه * وحديث يزيد بن شجرة) انهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين أي لا تجعلوهن يستحيين من تقصيركم في الجهاد وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك والوقوع في بلية (ومنه حديث شارب الخمر) أخزاه الله ويروى خزاه الله أي قهره يقال منه خزاه يخزوه وقد تكرر ذكر الخزي والخزاية في الحديث

﴿ باب الخاء مع السين ﴾

﴿خسأ﴾ (فيه) فخسأت الكلاب أي طردته وأبعدته والخاسئ المبعد ومنه قوله تعالى قال اخسئوا فيها ولا تكلمون يقال خسأته فخسئ وخسأ والخسأ ويكون الخاسئ بمعنى الصاغر القميء ﴿خسس﴾ (في حديث عائشة) أن فتاة دخلت عليها فقالت ان أبي زوجني من ابن أخيه وأراد أن يرفع بي خسيسته الخسيس الدني والخسيسة والخساسة الحالة التي يكون عليها الخسيس يقال رفعت خسيسته ومن خسيسته اذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته (س * ومنه حديث الاحنف) ان لم ترفع خسيستنا ﴿خسف﴾ (فيه) ان الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته يقال خسف القمر يخسف خسوفا ضرب اذا كان الفعل له وخسف القمر على ما لم يسم فاعله وقد ورد الخسوف في الحديث كثيرا للشمس والمعروف انها في اللغة الكسوف لا الخسوف فأما اطلاقه في مثل هذا الحديث فتغليبا للقمر لتذكيره على تأنيث الشمس بجمع بينهما فيما يخص القمر وللمعاوضة أيضا فانه قد جاء في رواية أخرى ان الشمس والقمر لا ينكسفان وأما اطلاق الخسوف على الشمس منفردة فلاشتراك الخسوف والكسوف في معنى ذهاب نورهما واظلامهما والانخساف مطاوع خسفته فانخسف (ه * وفي حديث علي) من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف الخسف النقصان والهوان وأصله أن تحبس الدابة على غير علف ثم استعير فوضع موضع الهوان وسيم كلف وألزم (ه * وفي حديث عمر) ان العباس سأله عن الشعراء فقال امرؤ القيس سابقهم خسف لهم عين الشعر فاقتقر عن معان عور أصح بصرا أي أنبطها وأغزرها الهم من قولهم خسف البئر اذا حفرها في حجارة فنبعت بماء كثير يريد أنه ذلل لهم الطريق اليه وبصرهم بمعانيه وفنن أنواعه وقصده فاحتذى الشعراء على مثاله فاستعار العين لذلك (ه * ومنه حديث الحجاج) قال لرجل بعثه يحفر بئرا أخسفت أم أوشلت أي أطلعت ماء غزيرا أم قليلا ﴿خسا﴾ (س * فيه) ما أدري كم حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخسا أم زكا يعني فردا أم زوجا

وروى نسيته في خصمه فسر أمي والجمع خصوم وخصام قال خصمان اختصموا أي فريقان ولذلك قال اختصموا لا تختصموا فيها تختصمون والخصيم الكثير الخاصمة قال وهو خصيم مبين والخصم المخص بالخصومة قال قوم خصمون

﴿خضد﴾ سدر مخضود أي مكسور الشوك يقال خضدته فانخضد فهو مخضود وخضيد والخضد الخضود كالنفض في المنفوض ومنه استعير خضد عنق البعير أي كسر

﴿خضر﴾ فتصبح الارض مخضرة ثيابا مخضرا خضرة جمع أخضر والخضرة أحد الالوان من البياض والسواد وهو الى السواد أقرب ولهذا سمي الاسود أخضر والاخضر أسود قال قد أعسف النازح المجهول معسفه في ظل أخضر يدعوا هامه اليوم وقيل سواد العراق للموضع الذي يكثر فيه الخضرة وسمي الخضرة بالدهمة في قوله سبحانه مدهامتان أي خضرا وان وقوله عليه السلام اياكم وخضرا الدمن فقد فسره عليه السلام حيث

الجبال وبالمدينة سوق الخزامين ﴿خزايا﴾ جمع خزيان وهو المستحي والخزية الجريمة يستحيا منها والخزي الهلاك والوقوع في بلية ومنه أخزاه الله أي قهره ﴿خسأت﴾ الكلب طردته وأبعدته والخاسئ المبعد والصاغر ﴿الخسيس﴾ الدني والخسيسة والخساسة الحالة التي يكون عليها الخسيس وسيم الخسف أي الزم النقصان والهوان وخسف عين الشعر أي أنبطها من خسف البئر اذا حفرها في حجارة فنبعت بماء

﴿ باب الخاء مع الشين ﴾

﴿خشب﴾ (ه * فيه) ان جبريل عليه السلام قال له ان شئت جمعت عليهم الاخشبين فقال دعنى أنذر قومى الاخشبان الجبلان المطيقان بمكة وهما أبو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والاخشب كل جبل خشن غليظ الحجارة (ه * ومنه الحديث الآخر) لا تزول مكة حتى يزول أخشباها (ومنه حديث وفد مذحج) على حراجيج كأنها أخاشب جمع الاخشب (ه * وفى حديث عمر) أخشوشبوا وتمعددوا اخشوشب الرجل اذا كان صلبا خشنا فى دينه وملبسه ومطعمه وجميع أحواله ويروى بالجيم وبالحاء المهملة والنون يريد عيشوا عيش العرب الاولى ولا تعودوا أنفسكم الترفه فيقعد بكم عن الغزو (ه * وفى حديث المنافقين) خشب بالليل صخب بالنهار أراد أنهم ينامون الليل كأنهم خشب مطرحة لا يصلون فيه ومنه قوله تعالى كأنهم خشب مسندة ونضم الشين وتسكن تخفيفا (ه * وفيه) ذكر خشب بضمتين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر كثير فى الحديث والمغازى ويقال له ذو خشب (س * وفى حديث سلمان) قيل كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمى الخشب الخشبان وقد أنكر هذا الحديث لان كلام سلمان يضارع كلام الفصحاء وانما الخشبان جمع خشب كحمل وحملان قال * كأنهم بجنوب الفاع خشبان * ولا مزيد على ما تشاهد على ثبوته الرواية والقياس (س * وفى حديث ابن عمر رضى الله عنهما) انه كان يصلى خلف الخشبية هم أصحاب المختار بن أبى عبيد ويقال اضرب من الشيعة الخشبية قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن على حين صلب والوجه الاول لان صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير ﴿خشخش﴾ (س * فيه) انه قال لبلال رضى الله عنه ما دخلت الجنة الا سمعت خشخشة فقلت من هذا فقالوا بلال الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح ﴿خشر﴾ (ه س * فيه) اذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير الخشارة الردى من كل شئ ﴿خشرم﴾ (ه * فيه) انركبن سنن من كان قبلكم ذراعا بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه الخشرم مأوى النحل والزنابير وقد يطلق عليهما أنفسهما والدبر النحل ﴿خشش﴾ (ه * فى الحديث) ان امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض أى هوامها وحشراتها الواحدة خشاشة وفى رواية من خشيشها وهى بمعناه ويروى بالحاء المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل انما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف أو خشيش من غير حذف (ومنه حديث العصفور) لم يتفع بى ولم يدعنى أخشش من الارض أى آكل من خشاشها (ومنه حديث ابن الزبير ومعاوية) هو أقل فى أنفسنا من خشاشة (س * وفى حديث الحديبية) أنه أهدى فى عمرتها جملا كان

كثير ﴿الخسا﴾ الفرد ﴿الاخشبان﴾ جبلان بمكة أبو قبيس والاحمر والاخشب كل جبل خشن غليظ ج أخاشب وأخشوشب الرجل اذا كان صلبا فى دينه ومطعمه وأحواله ومنه قول عمر اخشوشبوا ويروى بالنون وخشب بالليل بضم الشين وسكونها أى ينامون لا يصلون كأنهم خشب مطرحة وخشب بضمتين ويقال ذو خشب واد على مسيرة ليلة من المدينة والخشبية أصحاب المختار بن عبيد ﴿الخشخشة﴾ حركة لها صوت كصوت السلاح ﴿الخشارة﴾ الردى من كل شئ ﴿الخشرم﴾ مأوى النحل ﴿خشاش الارض﴾ هوامها وحشراتها وكذا الخشيش ويروى بالحاء المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل انما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف أو خشيش من غير حذف ولم يدعنى أخشش من الارض أى

قال المرأة الحسنا فى منبت السوء والمحاضرة المبايعة على الخضر والثمار قبل بلوغها والخضيرة نخلة ينتثر بسرها أخضر

﴿خضع﴾ فلا تخضعن بالقول الخضوع الخشوع وقد تقدم ورجل خضعة كثير الخضوع وخضعت اللحم أى قطعته وظليمه أخضع فى عنقه نظا من

﴿خط﴾ الخط كالمد ويقال لماله طول والخطوة اضرب فيما يذكره أهل الهندسة من مبطوح ومسطح ومستدير ومقوس وممال ويعبر عن كل أرض فيها طول الخط بخط اليمن واليه ينسب الرمح الخطى وكل مكان يخصه الانسان لنفسه بخطه يقال له خط وخطة والخطيطة أرض لم يصبها مطر بين أرضين ممطورتين كالخط المتحرف عنه ويعبر عن الكتابة بالخط قال ولا تخطه بيمينك

﴿خطب﴾ الخطب والمخاطبة والخطاب المراجعة فى الكلام ومنه الخطبة والخطبة لكن الخطبة تختص بالموعظة والخطبة ان يطلب المرأة قال تعالى من خطبة النساء وأصل الخطبة الحالة التى عليها

لابى جهل فى أنفه خشاش من ذهب الخشاش عويد يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده (س * ومنه حديث جابر) فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش هو الذى جعل فى أنفه الخشاش والخشاش مشتق من خش فى الشئ اذا دخل فيه لانه يدخل فى أنف البعير (ومنه الحديث) خشوا بين كلامكم لا اله الا الله أى أدخلوا (ه * وفى حديث عبد الله بن أنيس) فخرج رجل يمشى حتى خش فيهم (ه * وفى حديث عائشة) ووصفت أباها فقالت خشاش المرآة والمخبر أى انه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خشاش وخشاش اذا كان حاد الرأس ماضيا لطيف المدخل (س * ومنه الحديث) وعليه خشاشتان أى بردتان ان كانت الرواية بالتخفيف فيريد خفتهما ولطفهما وان كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كانهما كانتا مصفولتين كالثياب الجدد المصقولة (ه * وفى حديث عمر) قال له رجل رميت ظبيا وأنا محرم فأصبت خشاشه هو العظم الناتئ خلف الاذن وهمزته منقلبة عن ألف التأنيث ووزنها فعلاء كقوباء وهو وزن قليل فى العربية ﴿خشع﴾ (ه * فيه) كانت الكعبة خشعة على الماء قد حيت منها الارض الخشعة أى كمكة لاطئة بالارض والجمع خشع وقيل هو ما غلبت عليه السهولة أى ليس بحجر ولا طين ويروى خشفه بالحاء والفاء وسيأتى (س * وفى حديث جابر) انه أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا أى خشينا وخضعنا والخشوع فى الصوت والبصر كالخضوع فى البدن هكذا جاء فى كتاب أبى موسى والذى جاء فى كتاب مسلم فخشعنا بالجيم وشرحه الحميدى فى غريبه فقال الجشع الفزع والخوف ﴿خشف﴾ (ه * فيه) قال لبلال ما عملك فانى لا أرانى أدخل الجنة فأسمع الخشفة فأنظر الا رأيتك الخشفة بالسكون الحس والحركة وقيل هو الصوت والخشفة بالتحريك الحركة وقيل هما بمعنى وكذلك الخشف (ومنه حديث أبى هريرة) فسمعت أمى خشف قدمى (ه * وفى حديث الكعبة) انها كانت خشفة على الماء فدحيت منها الارض قال الخطابى الخشفة واحدة الخشف وهى حجارة تنبت فى الارض نباتا وتروى بالحاء المهملة وبالعين بدل الفاء (ه * وفى حديث معاوية) كان سهم بن غالب من رؤس الخوارج خرج بالبصرة فأمنه عبد الله بن عامر فكتب اليه معاوية لو كنت قتلته كانت ذمة خاشفت فيها أى سارعت الى اخفارها يقال خاشف الى الشر اذا بادر اليه يريد لم يكن فى قتاله الا أن يقال قد أخفر ذمته ﴿خشم﴾ (س * فيه) لقى الله تعالى وهو أخشم الاخشم الذى لا يجد ريح الشئ وهو الخشام (ومنه حديث عمر) ان مرجانة ولدته أنت بولد زنا فكانا عمر يحمله على عاتقه ريسلت خشمه الخشم ما يسيل من الخياشم أى يمسح مخاطه ﴿خشن﴾ (س * فى حديث

آكل من خشاشها والخشاش عويد يجعل فى أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده وبعير خشوش جعل فى أنفه الخشاش وخش فى الشئ دخل فيه وخشوا بين كلامكم لا اله الا الله أى أدخلوا وخشاش المرآة والمخبر أى لطيف الجسم والمعنى وعليه خشاشتان أى بردتان والخشاء العظم الناتئ خلف الاذن * كانت الكعبة ﴿خشعة﴾ على الماء بالعين أى أكمة لاطئة بالارض وروى بالفاء قال الخطابى هى واحدة الخشف وهى حجارة تنبت فى الارض نباتا * قلت وقال ابن الجوزى هى الاكمة الحمراء انتهى وروى بالحاء المعجمة والفاء والخشوع فى الصوت والبصر كالخضوع فى البدن ﴿الخشفة﴾ بالفتح والسكون الحس والحركة وخاشف الى الشر بادر اليه ﴿الاخشم﴾ الذى لا يجد ريح الشئ وهو الخشام والخشم ما يسيل من الخياشم ﴿كتيبة خشناء﴾ كثيرة السلاح خشنته وخشونته مبالغة فى الخشونة ولبس الخشن

الانسان اذا خطب نحو الجلسة والقعدة ويقال من الخطبة خاطب وخطيب من الخطبة خاطب لا غير والفعل منهما خطب والخطب الامر العظيم الذى كثر فيه التخاطب قال فما خطبكم يا سامرى قال فما خطبكم وفصل الخطاب ما ينفصل به الامر من الخطاب

﴿خطف﴾ الخطف والاختطاف الاختلاس بسرعة يقال خطف يخطف وخطف يخطف وقرئ بهما جميعا قال الامن خطف الخطفة وذلك وصف للشياطين المسترقة للسمع فتخطفه الطير يخطف أبصارهم ويتخطف الناس أى يقتلون ويسلبون والخطاف للطائر الذى كان يخطف شيأ فى طيرانه ولما تخرج به الدلو كان يختطفه وجمعه خطاطيف وللحديدة التى تدور عليها البكرة وباز مخطف يختطف ما يصيده والخطيف سرعة انجذاب السير واختطف الحشا ومختطفه كانه اختطف حشاه لضموره

﴿خطا﴾ الخطأ العدول على الجهة وذلك أضرب أحدها ان يريد غير ما يحسن ارادته فيفعله

الخروج الى أحد) فاذا بكتيبة خشناء أى كثيرة السلاح خشنته واخشوشن الشئ مبالغة فى خشونته واخشوشن اذا لبس الخشن (س * ومنه حديث عمر) اخشوشنوا فى احدى رواياته (وحديثه الآخر) أنه قال لابن عباس نشنشة من أخشن أى حجر من جبل والجبال توصف بالخشونة (ومنه الحديث) أخيشن فى ذات الله هو تصغير الاخشن للخشن (س * وفى حديث ظبيان) ذنبوا خشانه الخشان ماخشن من الارض ﴿خشى﴾ (فى حديث عمر رضى الله عنه) قال له ابن عباس لقد أكثرت من الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله خشيت هاهنا بمعنى رجوت (ه * وفى حديث خالد) أنه لما أخذ الراية يوم موتة دافع الناس وخاشى بهم أى أبقى عليهم وحذر فانضاد خاشى فاعل من الخشية يقال خاشيت فلانا أى تاركته

﴿ باب الخاء مع الصاد ﴾

﴿خصب﴾ (فيه) ذكر الخصب منكر رافى غير موضع وهو ضد الجدب أخصبت الارض وأخصب القوم ومكان مخصب وخصيب (ه * وفى حديث وفد عبد القيس) فأقبلنا من وفادتنا وانما كانت عندنا خصبة نعلفها ابلنا وحيرنا الخصبة الدقل وجمعها خصاب وقيل هى النخلة الكثيرة الحمل ﴿خصر﴾ (ه * فيه) انه خرج الى البقيع ومعه مخصرة لها المخصرة مايختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازه أو مقرعة أو قضيب وقد يتكئ عليه (ه * ومنه الحديث) المختصرون يوم القيامة على وجوههم النور وفى رواية المتخصرون أراد أنهم يأتون ومعهم أعمال لهم صالحة يتكئون عليها (ه * ومنه الحديث) فاذا أسلموا فاسا لهم فضبهم الثلاثة التى اذا تخصروا بها سجدا لهم أى كانوا اذا أمسكوها بأيديهم سجدا لهم أصحابهم لانهم انما يمسكونها اذا ظهر والناس والمخصرة كانت من شعار الملوك والجمع المخاصر (ومنه حديث على وذكر عمر) فقال واختصر عنزته العنزة شبه العكازة (ه * وفيه) نهى أن يصلى الرجل مختصرا قيل هو من المخصرة وهو أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل معناه أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين ولا يقرأ السورة بتمامها فى فرضه هكذا رواه ابن سيرين عن أبى هريرة ورواه غيره مختصر أى يصلى وهو واضع يده على خصره وكذلك المختصر (ه * ومنه الحديث) انه نهى عن اختصار السجدة قيل أراد أن يختصر الآيات التى فيها السجدة فى الصلاة فيسجد فيها وقيل اراد أن يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها (ه * ومنه الحديث) الاختصار فى الصلاة راحة أهل النار أى انه فعل اليهود فى صلاتهم وهم أهل النار على أنه ليس لاهل النار الذين هم خالدون فيها راحة (ومنه حديث

ونشنشة من أخشن أى حجر من جبل والجبال توصف بالخشونة والخشان ماخشن من الارض وأخيشن تصغير الاخشن للخشن ﴿خاشيت﴾ فلانا تاركته ودافع الناس وخاشى بهم أى أبقى عليهم ﴿الخصب﴾ ضد الجدب والخصبة الدقل ج خصاب وقيل هى النخلة الكثيرة الحمل ﴿المخصرة﴾ مايختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو غيره أو قضيب وكانت من أشعار الملوك ج مخاصر والمختصرون يوم القيامة على وجوههم النور أراد انهم يأتون ومعهم أعمال صالحة يتكئون عليها * قلت وقال ثعلب معناه المصلون بالليل فاذا تعبوا وضعوا أيديهم على خواصرهم من التعب حكاه ابن الجوزى انتهى ونهى أن يصلى الرجل مختصرا قيل هو أن يأخذ بيده عصا يتكئ عليها وقيل أن يقرأ من آخر السورة آية أو آيتين وقيل أن يضع

وهذا هو الخطأ التام المأخوذ به الانسان يقال خطئ يخطأ خطئا وخطأ قال تعالى انه كان خطئا كبيرا ان كنا لخاطئين والثانى ان يريد مايحسن فعله ولكن يقع منه خلاف مايريد فيقال اخطأ فهو مخطئ وهذا قد أصاب فى الارادة واخطأ فى الفعل وهذا المعنى بقوله عليه السلام رفع عن أمتى الخطأ والنسيان وبقوله من اجتهد فاخطأ فله أجر ومن قتل مؤمنا خطئا والثالث ان يريد مالا يحسن فعله ويتفق منه خلافه فهذا مخطئ فى الارادة ومصيب فى الفعل فهو مذموم بقصده وغير محمود على فعله وهذا المعنى هو الذى قال الشاعر

أردت مسالى واحترزت مس لى
وقد يحس الانسان من حيث لا يدرى

وجملة الامر ان من أراد شيأ فاتفق منه غيره يقال اخطأ وان وقع منه كما أراده يقال أصاب وقد يقال لمن فعل فعلا لا يحسن أو أراد ارادة لا يحمل انه أخطأ ولهذا يقال أصاب الخطأ واخطأ الصواب واخطأ الخطأ وأصاب الصواب وهذه الفاظ مشتركة كما ترى

أبي سعيد وذكر صلاة العيد) فخرج فخاصمه مروان الخاصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يقال شيبان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه (ومنه الحديث) فأصابني خاصرة أي وجع خاصرتي قيل انه وجع في الكليتين (س * وفيه) أن نعله عليه الصلاة والسلام كانت مخصرة أي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر دقيق الخصر وقيل المخصرة التي لها خصران ﴿خصص﴾ (س * فيه) انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصا له وهي الخص بيت يعمل من الخشب والقصب وجمعه خصاص وانخصاص سمي به لما فيه من الخصاص وهي الفرج والانقاب (س * ومنه الحديث) ان أعرابيا أتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فألقم عينه خصاصة الباب أي فرجته (وفي حديث فضاله) كان يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة أي الجوع والضعف وأصلها الفقر والحاجة الى الشئ (ه * وفيه) بادروا بالاعمال ستا الدجال وكذا وكذا وخويصة أحدكم يريد حادثة الموت التي تخص كل انسان وهي تصغير خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك ومعنى مبادرتها بالاعمال الانكماش في الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها وفي تأنيث الست اشارة الى انها مصائب ودواه (ومنه حديث أم سليم) وخويصتك أنس أي الذي يختص بخدمتك وصغرته لصغر سنه يومئذ ﴿خصف﴾ (ه * فيه) انه كان يصلي فأقبل رجل في بصره سوء فربئر عليها خصفة فوقع فيها الخصفة بالتحريك واحدة الخصف وهي الجلة التي يكنز فيها التمر وكأنها فعلة بمعنى مفعول من الخصف وهو ضم الشئ الى الشئ لانه شئ منسوج من الخوص (ومنه الحديث) كان له خصفة يحجرها ويصلي عليها (س * والحديث الآخر) انه كان مضطجعا على خصفة وتجمع على الخصاف أيضا (ه * ومنه الحديث) ان نبعا كسا البيت المسوح فانتقض البيت منه ومزقه عن نفسه ثم كساه الخصف فلم يقبله ثم كساه الانطاع فقبلها قيل أراد بالخصف هاهنا الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف المنسوج من الخوص (وفيه) وهو قاعد يخصف نعله أي كان يخرزها من الخصف الضم والجمع (ومنه الحديث) في ذكر علي خاصف النعل (ه * ومنه شعر العباس رضي الله عنه) يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق

أي في الجنة حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة (وفيه) اذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير ولا يخف النشير المئزر وقوله لا يخف أي لا يضع يده على فرجه ﴿خصل﴾ (ه * في

يده على خصره ومنه الاختصار راحة أهل النار أي انه فعل اليهود في صلاتهم وهم أهل النار على أنه ليس لاهل النار الذين هم فيها خالدون راحة ونهى عن اختصار السجدة قيل أن يختصر الآيات التي فيها السجدة فيسجد فيها وقيل أن يقرأ السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها والخاصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه والخاصرة وجع في الخاصرة وقيل في الكليتين ورجل مخصر دقيق الخصر ونعل مخصرة قطع خصراها حتى صار مستدقين وقيل هي التي لها خصران ﴿الخص﴾ بيت من خشب وقصب وخصاصة الباب فرجته والخصاصة الفقر والحاجة والجوع والضعف وخويصة أحدكم يعني الموت الذي يخصه تصغير خاصة وخويصتك أنس أي الذي يختص بخدمتك ﴿الخصفة﴾ محركة الجلة تعمل من الخوص للتمر وكساتبع البيت الخ هي الثياب الغلاظ جدا وخصف النعل خرزها واذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشير أي المئزر ولا يخصف أي لا يضع يده على فرجه *

بين امعان يجب ان يتحرى الحقائق ان يتأملها خطيئة والخطيئة والسيئة يتقاربان لكن الخطيئة اكثر ما يقال فيما لا يكون مقصودا اليه في نفسه بل يكون القصد سببا لحصول ذلك الفعل منه كمن يرمي صيدا فاصاب انسانا أو شرب مسكرا فجنى جناية في سكره والسبب سببان محظور فعله كشرب المسكر وما يحصل عنه من الخطأ غير متجاف عنه وسبب غير محظور كرمي الصيد والخطأ الحاصل عنه غير متجاف عنه قال فيما أخطأته به ومن يكسب خطيئة فالخطيئة هي التي لا تكون عن قصد الى فعله مما خطيئات تهم وخطية والجمع الخطيئات والخطايا ويغفر لكم خطاياكم فهي المقصود اليها والخاطئ هو القاصد الا الخاطئون ويسمى الذنب خاطئة قال والمؤتفكات بالخاطئة أي الذنب العظيم فذلك كقوله شعرا عز فاما مالم يكن مقصودا فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه متجاف عنه وقوله يغفر لكم خطاياكم فالمعنى ما تقدم

﴿خطو﴾ خطوت اخطو خطوة أي مرة والخطوة

حديث ابن عمر) أنه كان يرمى فاذا أصاب خصلة قال أنابها أنابها الخصلة المرة من الخصل وهو القلبة في النضال والقرطسة في الرمى وأصل الخصل القطع لان المتراهنين يقطعون أمرهم على شئ معلوم والخصل أيضا الخطر الذى يخاطر عليه ومخاصل القوم أى تراهنوا في الرمى ويجمع أيضا على خصال (وفيه) كانت فيه خصلة من خصال النفاق أى شعبة من شعبه وجزأ منه أو حالة من حالاته (ه * وفى كتاب عبد الملك الى الحجاج) كبيش الازار منطوى الخصيلة هى لحم العضدين والفخذين والساقين وكل لحم في عصبة خصيلة وجمعها خصائل ﴿خصم﴾ (ه * فيه) قالت له أم سلمة آراك ساهم الوجه أمن علة قال لا ولكن السبعة الدنانير التى أتيتنابها أمس نسيتها في خصم الفراش فبت ولم أقسمها خصم كل شئ طرفه وجانبه وجمعه خصوم وأخصام (ه ومنه حديث سهل بن حنيف يوم صفين) لما حكم الحكمان هذا أمر لا يسد منه خصم الا انفتح علينا منه خصم آخر أراد الاخبار عن انتشار الامر وشدته وأنه لا يتهيأ اصلاحه وتلافيه لانه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق

﴿باب الخاء مع الضاد﴾

﴿خضب﴾ (ه * فيه) بكى حتى خضب دمعه الحصى أى بلها من طرين الاستعارة والاشبه أن يكون أراد المبالغة في البكاء حتى احمر دمعه خضب الحصى (ه * وفيه) أنه قال في مرضه الذى مات فيه أجلسونى في مخضب فاغسلونى المخضب بالكسر شبه المركن وهى اجانة يغسل فيها الثياب ﴿خضخض﴾ (ه * في حديث ابن عباس) سئل عن الخضخضة فقال هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه الخضخضة الاستمناء وهو استنزال المنى في غير الفرج وأصل الخضخضة التحريك ﴿خضد﴾ (في اسلام عروة بن مسعود) ثم قالوا السفر وخضده أى تعبه وما أصابه من الاعياء وأصل الخضد كسر الشئ اللين من غير بانته له وقد يكون الخضد بمعنى القطع (ومنه حديث الدعاء) نقطع به دابرهم ونخضد به شوكتهم (ومنه حديث على) حرامها عند أقوام بمنزلة السدر المخضود أى الذى قطع شوكه (ومنه حديث ظبيان) يرقصون خضيدها أى يصلحونه ويقومون بأمره والخضيد فعيل بمعنى مفعول (وفى حديث أمية بن أبى الصلت) بالنعم مخفودة بالذنب مخضود يريد به ههنا أنه منقطع الحجة كأنه منكسر (ه * وفى حديث الاحنف) حين ذكر الكوفة فقال تأتيهم ثمارهم لم تخضد أراد أنها تأتيهم بطراوتها لم يصبها ذبول ولا انعصار لانها تحمل في الانهار الجارية وقيل صوابه لم تخضد بفتح التاء على أن الفعل لها يقال خضدت الثمرة تخضد خضدا اذا غبت أياما فضمرت وانزوت (ه * وفى حديث معاوية) أنه رأى رجلا يجيد الاكل فقال انه لمخضد الخضد شدة الاكل وسرعته ومخضد مفعل منه كأنه آلة للاكل (ه * ومنه حديث مسلمة بن مخلد) أنه قال لعمرو بن العاص ان ابن عمك هذا لمخضد أى يأكل جفاء وسرعة ﴿خضر﴾

قلت خصف الاظفار خضبها بسوادا نتهى ﴿الخصلة﴾ المرة من الخصل وهى القلبة في النضال والقرطسة في الرمى والخصيلة لحم العضدين والفخذين والساقين ج خصائل ﴿خصم﴾ الفراش وكل شئ طرفه وناحيته ويروى بالضاد المعجمة ﴿خضب﴾ الدمع الحصى بله والمخضب بالكسر الاجانة ﴿الخضخضة﴾ الاستمناء ﴿الخضد﴾ القطع وهو مخضود وخضيد وشدة الاكل وسرعته ومخضد ﴿الخضر﴾ بكسر الضاد نوع من البقول ليس من أحراره او جيدها والدنيا خضرة أى غضة ناعمة طرية والغزو خضر أى طرى محبوب لما فيه من النصر والغنائم ويأكل خضرتها أى غضها وناعمها وعلا القبر عليه خضرا

ما بين القوسين ولا تتبعوا خطوات الشيطان أى لا تتبعوه مثله ولا تتبع الهوى

﴿خفف﴾ الخفيف بازاء الثقيل ويقال تارة باعتبار المضايفة بالوزن وقياس شيئين أحدهما بالآخر نحو درهم خفيف ودرهم ثقيل والثانى يقال لاعتبار مضايفة الزمان نحو فرس خفيف وفرس ثقيل اذا عدا أحدهما أكثر من الآخر في زمان واحد الثالث يقال خفيف فيما يتسهل له الناس وثقيل فيما يستوخمه فيكون الخفيف مدحا والثقيل ذما ومنها الآن خفف الله عنكم فلا يخفف عنهم وأرى ان من هذا قوله حملت حملا خفيفا الرابع يقال خفيف فيمن يتطيش وثقيل فيما فيه وقار فيكون الخفيف ذما والثقيل مدحا الخامس يقال خفيف في الاجسام التى من شأنها ان ترجح الى أسفل كالارض والماء يقال خف يخف خفا وخفة وخففه تخفيفا وتخفف تخففا واستخففته وخف المتاع الخفيف منه وكلام خفيف على اللسان قال فاستخف قومه فاطاعوه أى حملهم ان يخفوا معه

(ه * فيه) ان أخوف ما أخاف عليكم بعدى ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا وذكر الحديث ثم قال ان الخير لا يأتى الا بالخير وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم الا آكلة الخضر فانها أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت وانه هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل هذا الحديث يحتاج الى شرح ألفاظه مجتمعة فانه اذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه الحبط بالتحريك الهلاك يقال حبط يحبط حبطا وقد تقدم فى الحاء ويلم يقرب أى يدنوا من الهلاك والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من أحرارها ولا جيدها وثلط البعير يثلط اذا ألقى رجيعه سهلا رقيقا ضرب فى هذا الحديث مثلين أحدهما للمفرط فى جمع الدنيا والمنع من حقها والآخر للمقتصد فى أخذها والنفع بها فقوله ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم فانه مثل للمفرط الذى يأخذ الدنيا بغير حقها وذلك أن الربيع ينبت أحرار البقول فتستكثر الماشية منه لاستطابتها اياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاورتها احد الاحتمال فتنشق أمعاؤها من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك وكذلك الذى يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك فى الآخرة بدخول النار وفى الدنيا بأذى الناس له وحسدهم اياه وغير ذلك من أنواع الاذى وأما قوله الا آكلة الخضر فانه مثل للمقتصد وذلك أن الخضر ليس من أحرار البقول وجيدها التى ينبتها الربيع بقوة الى أمطاره فتحسن وتنعم ولكنه من البقول التى ترعاها المواشى بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها وتسميها العرب الجنبة فلا ترى الماشية تكثر من أكلها ولا تستوبل بها فضرب آكلة الخضر من المواشى مثلا لمن يقتصد فى أخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على أخذها بغير حقها فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر الا انها قال أكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت أراد أنها اذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمرى بذلك ما أكلت وتجتر وتثلط فاذا ثلطت فقد زال عنها الحبط وانما تحبط الماشية لانها تملئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض فتهلك وأراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها وبركات الارض نماءها وما يخرج من نباتها (ه * ومنه الحديث) ان الدنيا حلوة خضرة أى غضة ناعمة طرية (س * ومنه حديث عمر رضى الله عنه) أغزوا واغزوا حلوا خضرا أى طرى محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم (ه * وفى حديث على) اللهم سلط عليهم فتى ثقيف الذيال يلبس فروتها ويأكل خضرتها أى هنيئها فشبهه بالخضر الغض الناعم (ومنه حديث القبر) يملا عليه خضرا أى نعما غضة (ه * وفيه) تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح يعنى الثوم والبصل والكراث وما أشبهها (ه * وفيه) أنه نهى عن المخاضرة هى بيع الثمار خضرا لم يبد صلاحها (ومنه حديث اشتراط المشترى على البائع) أنه ليس له مخضار المخضار أن ينتثر البسر وهو أخضر (ه * وفى حديث مجاهد) ليس فى الخضراوات صدقة يعنى الفاكهة والبقول وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات

أى نعما غضة * قلت قال القرطبى فى التذكرة فسر فى الحديث بالريحان انتهى والمخاضرة بيع الثمار خضرا قبل بدو صلاحها والمخضار أن ينتثر البسر وهو أخضر وكتيبة خضراء غلب عليها لبس الحديد شبه سوادها بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد ومنه تزوج امرأة فرآها خضراء أى سوداء وأبيدت خضراء قريش وأبيد خضراؤهم أى دهماؤهم وسوادهم وما أظلت الخضراء أى السماء ولا أقلت الغبراء أى الارض ومن خضرله فى شئ فليلزمه أى من بورك له فيه ورزق منه وأخضر له فى اللين والطين وكان

وروجسدهم خفافا فى أيديهم وعزايمهم وقيل معناه وحدهم طايشين ومن خفت موازينه فاشارة الى الاعمال الصالحة وقلتها ولا يستخفنك أى لا يزعجنك ويزيلنك عن اعتقادك بما يوقعون من الشبه وخفوا عن منازلهم ارتحلوا منها فى خفة والخف الملبوس وخف النعامة والبعير تشبيها بخف الانسان

﴿خفت﴾ يخافتون ولا تخافت بها المخافتة والخفت اسرار المنطق قال وشتان من الجهر والمنطق الخفت

﴿خفض﴾ الخفض ضد الرفع والخفض الدعة والسير اللين واخفض لهما فهو حيث على تليين الجانب والانقياد كان ضد قوله ألا تعلوا على وفى صفة القيامة خافضة رافعة أى يضع قوما ويرفع آخرين فخافضة اشارة الى قوله ثم رددناه أسفل سافلين

﴿خفى﴾ خفى الشئ خفية استتر وخفيته وأخفيته ما يستر به كالقطا وخفيته أزلت خفاءه وذلك اذا أظهرته وأخفيته أوليته خفاة وذلك اذا ستره ويقابل به الابداء والاعلان قال وان

أن لا يجمع هذا الجمع وانما يجمع به ما كان اسما لا صفة نحو صحراء وخنفساء وانما جمعه هذا الجمع لانه قد صار اسما لهذا البقول لا صفة تقول العرب لهذه البقول الخضراء لا تريد لونها (ومنه الحديث) أنى بقدر فيه خضرات بكسر الضاد أى بقول واحدها خضرة (ه * وفيه) اياكم وخضراء الدمن جاء فى الحديث أنها المرأة الحسناء فى المنبت السوء ضرب الشجرة التى تنبت فى المزبلة فتجىء خضرة ناعمة ناضرة ومنبتها خبيث قد مثلا للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب (ه * وفى حديث الفتح) مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضرة على السواد (س * ومنه حديث الحارث بن الحكم) أنه تزوج امرأة فرآها خضراء فطلقها أى سوداء (وفى حديث الفتح) أبيدت خضراء قريش أى دهماؤهم وسوادهم (س * ومنه الحديث الآخر) فأبيدوا خضراءهم (وفى الحديث) ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبى ذر الخضراء السماء والغبراء الارض (ه * وفيه) من خضرله فى شئ فليلزمه أى بورك له فيه ورزق منه وحقيقته أن تجعل حالته خضراء (ومنه الحديث) اذا أراد الله بعبد شرا أخضرله فى اللبن والطين حتى يبنى (ه * وفى صفته صلى الله عليه وسلم) أنه كان أخضر الشمط أى كانت الشعرات التى قد شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح ﴿خضرم﴾ (ه * فيه) أنه خطب الناس يوم النحر على ناقة مخضرمة هى التى قطع طرف أذنها وكان أهل الجاهلية يخضرمون نعمهم فلما جاء الاسلام أمرهم النبى صلى الله عليه وسلم أن يخضرموا فى غير الموضع الذى يخضرم فيه أهل الجاهلية وأصل الخضرمة أن يجعل الشئ بين بين فاذا قطع بعض الاذن فهى بين الوافرة والناقصة وقيل هى المتوجة بين الجانب والعكاظيات ومنه قيل لكل من أدرك الجاهلية والاسلام مخضرم لانه أدرك الخضرمتين (ومنه الحديث) ان قومايبقوا البلا وسيقت نعمهم فادعوا أنهم مسلمون وأنهم خضرموا خضرمة الاسلام ﴿خضع﴾ (فيه) أنه نهى أن يخضع الرجل لغيره امر أنه أى يلين لها فى القول بما يطمعها منه والخضوع الانقياد والمطاوعة ومنه قوله تعالى فلا تخضعن فى القول فيطمع الذى فى قلبه مرض ويكون لازما كهذا الحديث ومتعديا (ه * كحديث عمر رضى الله عنه) ان رجلا مر فى زمانه برجل وامرأة وقد خضعا بينهما حديثا فضربه حتى شجه فأهدره عمر رضى الله عنه أى لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلا منهما فى الآخر (س * وفى حديث استراق السمع) خضعانا لقوله الخضعان مصدر خضع يخضع خضوعا وخضعانا كالغفران والكفران وروى بالكسر كالوجدان ويجوز أن يكون جمع خاضع وفى رواية خضعانا لقوله جمع خاضع (ه * وفى حديث الزبير) أخضع أنه كان أخضع أى فيه انحناء ﴿خضل﴾ (فيه) أنه خطب الانصار فبكوا حتى أخضلوا لحاهم أى بلوها بالدموع يقال خضل وأخضل اذا ندى وأخضلته أنا (ومنه حديث عمر) لما أنشده الاعرابى * ياعمر الخير جزيت الجنة * الابيات بكى عمر حتى اخضلت لحيته (س * وحديث النجاشى) بكى حتى أخضل لحيته (ه * وحديث أم سليم) قال لها خضلى قنازعك أى ندى شعرك بالماء

أخضر الشمط أى كانت الشعرات التى قد شابت منه قد أخضرت من الطيب والدهن ﴿ناقة مخضرمة﴾ قطع طرف أذنها ﴿خضع﴾ الرجع للمرأة لين لها فى القول بما يطمعها فيه والخضعان بالضم مصدر خضع وبالكسر جمع خاضع كخضع وكان الزبير أخضع أى فيه انحناء ﴿خضل﴾ وأخضل ندى وأخضلته أنا وأخضلوا لحاهم بلوها بالدموع وخضلى قنازعك أى ندى شعرك بالماء والدهن ليذهب شعثه ومخضوضلة

تخفوها عما أخفيتم ما كانوا يخفون والاستخفاء طلب الاخفاء والاستخفاء منه والخوافى جمع خافية وهى مادون القوادم من الريش

﴿خل﴾ الخلل فرجة بين الشيئين وجمعه خلال كخلل الدار السحاب والرماد وغيرها قال فى صفة السحاب يخرج من خلاله خلال الديار قال الشاعر

* أرى خلال الرماد وميض جمر *

ولا وضعوا خلالكم أى سعوا وسطكم بالنميمة والفساد والخلال لما تخال به الاسنان وغيره يقال خل سنه وخل الثوب بالخلال تخله رلسان الفصيل بالخلال ليمنعه من الرضاع والرمية بالسهم وفى الحديث خللوا أصابعكم والخلل فى الامر كالوهن تشبيها بالفرجة الواقعة بين الشيئين وخل لحمه يخل خلا وخلالا صار فيه خلل وذلك بالهزال قال ان جسمى بعد خالى يخل والخلة الطريق فى الرمل لتخلل الوعورة أى الصعوبة اياه أو لكون الطريق متخللا الوسط والخلة أيضا الخمر الحامضة لتخلل الحموضة اياها والخلة مايعطى به جفن السيف ليكونه فى

والدهن ليذهب شعثه والتنازع خصل الشعر (س * وفى حديث قس) مخضوضلة أغصانها هو مفعولة منه للمبالغة (ه * وفى حديث الحجاج) قالت له امرأة تزوجنى هذا على أن يعطينى خضلا نبيلا تعنى لؤلؤا صافيا جيدا اللواحدة خضلة والنبيل الكبير يقال درة خضلة ﴿خضم﴾ (فى حديث على رضى الله عنه) فقام اليه بنو أمية يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الخضم الاكل بأقصى الاضراس والقضم بأدناها خضم يخضم خضما (ومنه حديث أبى ذر) تأكلون خضما وتأكل قضما (ه * وفى حديث أبى هريرة) أنه مر بعمر وان وهو يبنى بيتا له فقال ابنوا شديدا واملوا بعيدا واخضموا فستقضم (س * وفى حديث المغيرة) بئس لعمر الله زوج المرأة المسلمة خضمة حطمة أى شديد الخضم وهو من أبنية المبالغة (س * وفى حديث أم سلمة رضى الله عنها) الدنانير السبعة نسيتها فى خضم الفراش أى جانبه حكاها أبو موسى عن صاحب المتمة وقال الصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم (وفى حديث كعب ابن مالك وذكر الجمعة فى نقيع يقال له نقيع الخضمات وهو موضع بنواحى المدينة

﴿باب الخاء مع الطاء﴾

﴿خطأ﴾ (ه * فيه) قتيل الخطأ ديته كذا وكذا قتل الخطأ ضد العمد وهو أن تقتل انسانا بفعلك من غير أن تقصد قتله أولا تقصد ضربه بما قتلته به قد تكرر ذكر الخطأ والخطيئة فى الحديث يقال خطئ فى دينه خطأ اذا أثم فيه والخطء الذنب والاثم وأخطأ يخطئ اذا سلك سبيل الخطأ عمدا أو سهوا ويقال خطئ بمعنى أخطأ أيضا وقيل خطئ اذا تعمد وأخطأ اذا لم يتعمد ويقال لمن أراد شيأ ففعل غيره أو فعل غير الصواب أخطأ (ه * ومنه حديث الدجال) انه تلده أمه فيحملن النساء بالخطائين يقال رجل خطاء اذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها وهو من أبنية المبالغة ومعنى يحملن بالخطائين أى بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعا للدجال وقوله يحملن النساء على لغة من يقول أكلونى البراغيث ومنه قول الشاعر

ولكن ديافى أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أقاربه

(س * ومنه حديث ابن عباس) أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت أنت طالق ثلاثا فقال خطأ الله نوءها ألا طلقت نفسها يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح أخطأ نوءك أراد جعل الله نوءها مخطأ لها لا يصيبها مطره ويروى خطأ الله نوءها بلا همز ويكون من خطط وسيجىء فى موضعه ويجوز أن يكون من خطى الله عنك السوء أى جعله يتخالك يريد بتعداها فلا يمطرها ويكون من باب المعتل اللام (س * ومنه حديث عثمان) أنه قال لامرأة ملكت أمرها فطلقت زوجها ان الله خطأ نوءها أى لم تنجح فى فعلها أى لم تصب ما أرادت من الخلاص (وفى حديث ابن عمر) أنهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم أى كل واحدة لا تصيبها والخاطئة ههنا بمعنى المخطئة (وفى حديث الكسوف) فأخطأ بدرع حتى أدرك بردائه أى غلط يقال لمن أراد شيأ ففعل غيره أخطأ كما يقال لمن قصد ذلك كانه

أغصانها مفعولة منه للمبالغة والخضل اللؤلؤ واحدة خضلة ﴿الخضم﴾ الاكل بأقصى الاضراس والقضم بأدناها ورجل خضمة شديد الخضم ونقيع الخضمات موضع بالمدينة ﴿الخطأ﴾ الذنب وضد العمد والغلط وتلده أمه فيحملن النساء بالخطائين أى بالكفرة والعصاة وأخطأ نوءك يقال لمن طلب حاجة فلم ينجح وخطأ الله نوءها أى جعل نوءها مخطأ لها لا يصيبها مطره أى لم تنجح فى فعلها ولم تصب ونبله خاطئة

خلالها والخلة الاختلال العارض للنفس اما لشهوتها الشئ أو لحاجتها اليه ولهذا فسر الخلة بالجارحة والخصلة والخلة المودة اما لانها تتخلل النفس أى تتوسطها وأما لانها تخدل النفس فتؤثر فيه تأثير السهم فى الرمية واما لفرط الحاجة اليها يقال منه خاللته مخالة وخلا لا فهو خليل ابراهيم خليلا قيل سماه بذلك لافتقاره اليه سبحانه فى كل حال الافتقار المعنى بقوله انى لما أنزلت الى من خير فقير وعلى هذا الوجه قيل اللهم اغننى بالافتقار اليك ولا تفقرنى بالاستغناء عنك وقيل بل من الخلة واستعماله فيه كاستعمال المحبة فيه قال أبو القاسم البلخى هو من الخلة لا من الخلة قال ومن قاسه بالحبيب فقد أخطأ لان الله يجوز ان يحب عبده فان المحبة منه الثناء ولا يجوز ان تخاله وهذا منه تشهى فان الخلة من تخلل الود نفسه وتخالطه كقوله قد تخللت مسلك الروح منى وبه سمى الخليل خليلا ولهذا يقال تمازج روحانا والمحبة البلوغ بالود الى حبة القلب من قولهم حبيته اذا أصبت

فى استجماله غلط فأخذ وع بعض نسائه عوض ردائه ويروى خطا من الخطو المشى والاول أكثر

(خطب) (ه * فيه) نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه هو أن يخطب الرجل المرأة فتركن اليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق الا العقد فاما اذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن أحدهما الى الآخر فلا يمنع من خطبتها وهو خارج عن النهى تقول منه خطب يخطب خطبة بالكسر فهو خاطب والاسم منه الخطبة أيضا فاما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام (س * ومنه الحديث) انه جرى ان خطب أن يخطب أى يجاب الى خطبته يقال خطب الى فلان فخطبه وأخطبه أى أجابه (وفيه) قال ما خطبك أى ما شأنك وحالك وقد تكرر فى الحديث والخطب الامر الذى يقع فيه المخاطبة والشأن والحال ومنه قولهم جل الخطب أى عظم الامر والشأن (ومنه حديث عمر) وقد أفطر فى يوم غيم من رمضان فقال الخطب يسير (وفى حديث الحجاج) أمن أهل المحاشد والمخاطب أراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس كالمشابه والملامح وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة تقول خطب يخطب خطبة بالضم فهو خاطب وخطيب أراد أأنت من الذين يخطبون الناس ويحثونهم على الخروج والاجتماع للفتن

(خطر) (ه * فى حديث الاستسقاء) واللهما يخطر لنا جل أى ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط والجدب يقال خطر البعير بذنبه يخطر اذا رفعه وحطه وانما يفعل ذلك عند الشبع والسمن (ومنه حديث عبد الملك) لما قتل عمرو بن سعيد والله لقد قتلته وانه لاعز على من جلدة ما بين عينى ولكن لا يخطر فلان فى شول (ومنه حديث هرحب) فخرج يخطر بسيفه أى يهزه معجبا بنفسه متعرضا للمبارزة أو أنه كان يخطر فى مشيته أى يتمايل ويمشى مشية المعجب وسيفه فى يده يعنى أنه كان يخطر وسيفه معه والباء للملابسة (ومنه حديث الحجاج) لما نصب المنجنيق على مكة

* خطارة كالجمل الغنيق * شبه رميها بخطران الجمل (وفى حديث سجود السهو) حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة (ومنه حديث ابن عباس) قام نبى الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلى فخطر خطرة فقال المنافقون ان له قلبين (ه * وفيه) ألا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها أى لا عوض لها ولا مثل والخطر بالتحريك فى الاصل الرهن وما يخاطر عليه ومثل الشئ وعدله ولا يقال الا فى الشئ الذى له قدر وخزية (ومنه الحديث) ألا رجل يخاطر بنفسه وماله أى يلقيهما فى الهلكة بالجهاد (ه * ومنه حديث عمر) فى قسمة وادى القرى فكان لعثمان منه خطر ولعبد الرحمن خطر أى حظ ونصيب (ه * ومنه حديث النعمان بن مقرن) قال يوم نهاوند ان هؤلاء يعنى المجوس قد أخطروا لكم ريثه ومتاعا وأخطرتم لهم الاسلام فنافحوا عن دينكم لريثة ردى المتاع المعنى أنهم قد شرطوا لكم ذلك وجعلوه رهنا من جانبهم وجعلتم رهنكم دينكم أراد أنهم لم يعرضوا للهلاك الا متاعا يهون عليهم وأنتم

أى يخطئه لم نصب (الخطبة) بالكسر مصدر خطب وبالضم من القول والكلام وجرى ان خطب أن يخطب أى يجاب الى خطبته يقال خطب الى فلان فخطبه أى أجابه وما خطبك أى ما شأنك وجل الخطب أى عظم الامر والشأن (خطر) البعير بذنبه يخطر رفعه وما يخطر لنا جل أى ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط وخرج يخطر بسيفه يهزه معجبا بنفسه أو يتمايل فى مشيته ويمشى مشية المعجب وحتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه يريد الوسوسة والخطر محركة مثل الشئ وعدله ولا يقال الا فيما له قدر ومنه الجنة لا خطر لها وخاطر بنفسه ألقاها فى الهلكة وكان له خطر أى حظ ونصيب وأخطر والكم متاعا أى جعلوه

حبة قلبه لكن اذا استعمل المحبة فى الله فالمراد به مجرد الاحسان وكذا الخلة فان جاز فى أحد اللفظين جاز فى الآخر واما ان راد بالحب حبة القلب والخلة الخلل فتعالى الله سبحانه ان يراد فيه ذلك لا بيع فيه ولا خلة أى لا يمكن فى القيامة ابتياع حسنة ولا استجلابها مودة وذلك اشارة الى قوله سبحانه وأن ليس للانسان الا ما سعى وقوله لا بيع فيه ولا خلال فهو مصدر من خاللت وقيل هو جمع يقال خليل وأخلة وخلال والمعنى كالاول

(خلد) الخلود هو تبرى الشئ من اعتراض الفساد وبقاؤه على الحالة التى هى عليه وكل ما يتعاطى عنه التغيير والفساد فصفة العرب بالخلود كقولهم للاثافى خوالد وذلك لطول مكثها لا للدوام بقائها يقال خلد يخلد خلودا لعلكم تخلدون والخلد اسم للجن والذى يبقى من الانسان على حالته فلا يستحيل مادام الانسان حيا استحالة سائر أجزائه وأصل الخلد الذى يبقى مدة طويلة ومنه قيل رجل مخلد لمن أبطأ عنه الشيب ودابة مخلاه هى التى تبقى

عرضتم لهم أعظم الاشياء قدروا وهو الاسلام (ه * وفى حديث على رضى الله عنه) أنه أشار الى عمار وقال جر والله الخطير ما تجر وفى رواية ما جره لكم الخطير الجبل وقيل زمام البعير المعنى اتبعوه ما كان فيه موضع متبع وقوة وما لم يكن فيه موضع ومنهم من يذهب به الى اخطار النفس واشراطها فى الحرب أى صبر والعمار ما صبر لكم ﴿خطرف﴾ (فى حديث موسى والخضر عليهما السلام) وان الاندلاث والتخطرف من الانقحام والتكلف تخطرف الشئ اذا جاوزه وتعداه وقال الجوهرى خطرف البعير فى سيره بالظاء المعجمة لغة فى خذرف اذا أسرع ووسع الخطو ﴿خطط﴾ (ه س * فى حديث معاوية بن الحكم) أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال كان نبى من الانبياء يخط فمن وافق خطه علم مثل علمه وفى رواية فمن وافق خطه فذاك قال ابن عباس الخط هو الذى يخطه الحازى وهو علم قد تركه الناس يأتى صاحب الحاجة الى الحازى فيعطيه حلوانا فيقول له اقعد حتى أخط لك وبين يدى الحازى غلام له معه ميل ثم يأتى الى أرض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين وغلامه يقول للتفاؤل ابنى عيان أسرعا البيان فان بقى خط ان فهما علامة النجح فان بقى خط واحد فهو علامة الخيبة وقال الحربى الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة قلت الخط المشار عليه علم معروف وللناس فيه تصانيف كثيرة وهو معمول به الى الآن ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسام وعمل كثير ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه (س * وفى حديث ابن أنيس) ذهب بى رسول الله صلى الله عليه وسلم لى منزله فدعا بطعام قليل فجعلت أخط لشبع رسول الله صلى الله عليه وسلم أى أخط فى الطعام أريه أنى آكل واست بآكل (س * وفى حديث قيلة) أيلام ابن هذه أن يفصل الخطة أى اذا نزل به أمر مشكل فصله برأيه الخطة الحال والامر والخطب (ومنه حديث الحديبية) لا يسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا أعطيتهم اياها (وفى حديثها أيضا) انه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها أى أمرا واضحا فى الهدى والاستقامة (ه * وفيه) انه ورث النساء خططهن دون الرجال الخطط جمع خطة بالكسر وهى الارض يختطها الانسان لنفسه بأن يعلم عليها علامة ويخط عليها خطا ليعلم أنه قد احتازها وبها سميت خطط الكوفة والبصرة ومعنى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم أعطى نساء منهن أم عبد خططا يسكنها بالمدينة شبه القطائع لا خطة للرجال فيها (ه * وفى حديث أم زرع وأخذ خطيا الخطى بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لانها تحمل اليه وتثقف به (س * وفيه) انه نام حتى سمع غطيطه أو خطيطه الخطيط قريب من التغطيط وهو صوت النائم والخاء والغين متقاربتان (ه * وفى حديث ابن عباس) خط الله به نوءها هكذا جاء فى رواية وفسر أنه من الخطيطة وهى الارض التى لا تمطر بين أرضين ممطورتين (س * ومنه حديث أبى ذر)

رهنا والخطر الرهن وما يخاطر عليه والخطير الجبل وقيل زمام البعير ﴿تخطرف﴾ الشئ جاوزه وتعداه ﴿الخط﴾ الذى يخطه الحازى والخطة الحال والامر والخطب والخطط جمع خطة بالكسر وهى الارض يختطها الانسان لنفسه والخطى بالفتح الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر عند عمان والبحرين لانها تحمل اليه وتثقف به والخطيط قريب من التغطيط وهو صوت النائم وخط الله به نوءها من الخطيطة وهى الارض التى لم تمطر بين أرضين ممطورتين ج خطائط وفى الارض الخامسة حيات كخطائط الشقائق هى

ثنايا حتى يخرج وباعيتها ثم استعير للعمق دائما والخلود فى الجنة يقال لاعلى الحالة التى عليها من عين اعتراض التغيير والفساد عليها فيها خالدون وخالدا فيها ولدان مخلدون قيل مبقون بحالتهم لا يعتريهم استحالة وقيل مقرطون بالخلدة والخلدة ضرب من الخلدة ضرب من القرطة وأخلد الشئ جعله مبقى وعلى هذا قوله سبحانه ولكنه أخلد الى الارض أى ركن اليها ظانا انه مخلد فيها

﴿خلص﴾ الخالص كالصافى الا ان الخالص هو ما زال عنه شوبه بعد ان كان فيه والصافى قد يقال لما لا شوب فيه يقال خلصته فخلص ولذلك قال خلاص الخمر من نسج الندام قال تعالى خالصة اذكرناه ويقال خالص وخالصة نحو داهية وراوية خلصوا نجيا أى انفردوا خالصين عن غيرهم ونحن له مخلصون فاخلاص المسلمين انهم قد تبرؤا مما يدعيه اليهود من التشبيه والنصارى من التثليث قال تعالى مخلصين له الدين وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقال واخلصوا دينهم لله وهو كالاول وقال

نرعى الخطائط ونرد المطائط (ه * وفى حديث ابن عمر) فى صفة الارض الخامسة حيات كاسلاسل الرمل وكالخطائط بين الشقائق الخطائط الطرائق واحدتها خطيطة ﴿خطف﴾ (فيه) ليتهين أقوام عن رفع أبصارهم الى السماء فى الصلاة أو لتخطفن أبصارهم الخطف استلاب الشئ وأخذه بسرعة يقال خطف الشئ يخطفه واختطفه يختطفه ويقال خطف يخطف وهو قليل (ومنه حديث أحد) ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا أى تستلبنا وتطير بنا وهو مبالغة فى الهلاك (ومنه حديث الجن) يختطفون السمع أى يسترقونه ويستلبونه وقد تكرر فى الحديث (ه * وفيه) أنه نهى عن المخمة والخطفة يريد ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهى حية لان كل ما أبين من حى فهو ميت والمراد ما يقطع من أطراف الشاة وذلك انه لما قدم المدينة رأى الناس يجبون أسنمة الابل وأليات الغنم ويأكلونها والخطفة المرة الواحدة من الخطف فسمى بها العضو المختطف (س * وفى حديث الرضاعة) لا تحرم الخطفة والخطفتان أى الرضعة القليلة يأخذها الصبى من الثدى بسرعة (وفى حديث على رضى الله عنه) فاذا بين يديه صحفة فيها خطيفة وملينة الخطيفة لبن يطبخ بدقيق ويختطف بالملاعق بسرعة (ه * ومنه حديث أنس) أن أم سليم رضى الله عنها كان عندها شعير فجشته وجعلته خطيفة للنبى صلى الله عليه وسلم (س * وفى حديث على رضى الله عنه) نفقئ ريا وسمعه للخطاف هو بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وقيل هو بضم الخاء على أنه جمع خاطف أو تشبيها بالخطاف وهو الحديدة المعوجة كالكلوب يختطف بها الشئ ويجمع على خطاطيف (ومنه حديث القيامة) فيها خطاطيف وكلاليب (س * وفى حديث ابن مسعود) لان أكون نفضت يدى من قبور بنى أحب الى من أن يقع من بيض الخطاف فينكسر الخطاف الطائر المعروف قال ذلك شفقة ورحمة ﴿خطل﴾ (فى خطبة على) فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل الخطل المنطق الفاسد وقد خطل فى كلامه وأخطل ﴿خطم﴾ (فيه) تخرج الدابة ومعها عصى موسى وخاتم سليمان فتجلى وجه المؤمن بالعصا وتخطم أنف الكافر بالخاتم أى تسمه بها من خطمت البعير اذا كويته خطما من الانف الى أحد خديه وتسمى تلك السمة الخطام (ه * ومنه حديث حذيفة رضى الله عنه) تأتى الدابة المؤمن فتسلم عليه وتأتى الكافر فتخطمه (ه * ومنه حديث لقيط فى قيام الساعة والعرض على الله) وأما الكافر فتخطمه بمثل الجمر الاسود أى تصيب خطمه وهو أنفه يعنى تصيبه فتجعل له أثرا مثل أثر الخطام فتربه بصغر والجمر الفحم (وفى حديث الزكاة) فخطم له أخرى دونها أى وضع الخطام فى رأسها وألقاه اليه ليقودها به خطام البعير أن يؤخذ حبل من ليف أو شعر أو كتان فيجعل

الطرائق واحدتها خطيطة ﴿نهى عن الخطفة﴾ أى ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهى حية ولا تحرم الخطفة أى الرضعة القليلة يأخذها الصبى من الثدى بسرعة والخطيفة لبن يطبخ بدقيق يختطف بالملاعق بسرعة وان رأيتمونا تختطفنا الطير أى تسلبنا وتطير بنا وهو مبالغة فى الهلاك ويختطفون السمع أى يسترقون والخطاف بالفتح والتشديد الشيطان لانه يخطف السمع وبالضم الطائر وجمع خاطف والكلوب يختطف به الشئ ج خطاطيف ﴿الخطل﴾ المنطق الفاسد ﴿الخطم﴾ الانف وتخطم أنف الكافر تسمه والخطام الحبل الذى يقاد به البعير ج خطم وما وضعت الخطم على أنفنا أى ما ملكتنا بعد فتنها ان نصنع ما نريد وخطم البعير وضع الخطام على رأسه وما تكلمت بكلمة الا وأنا أخطمها أى أربطها وأشدها يريد الاحتراز والاحتياط فيما يلفظ به وهم خيار من نبت عن خطمه المدرى تنشق عن وجهه

انه كان مخلصا لخفيفة الاخلاص التبرى من دون الله تعالى

﴿خلط﴾ الخلط هو الجمع بين اجزاء الشيئين فصاعدا سواء كانا مائعين أو جامدين أو أحدهما مائع والآخر جامد وهو أعم من المزج ويقال اختلط الشئ فاختلط به ويقال للصديق والمحاور والشريك خليط والخليطان فى الفقه من ذلك قال وان كثيرا من الخلطا ويقال الخليط للواحد والجمع قال بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا وقال خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا أى يتعاطون هذا مرة وذاك مرة ويقال اخلط فلان فى كلامه اذا صار اذا تخليط فيه واخلط الفرس فى جريه كذلك وهو كناية عن تقصيره فيه

﴿خلع﴾ الخلع خلع الانسان ثوبه والفرس جله وعذاره قال فاخلع نعليك قيل هو على الظاهر وأمره بخلع ذلك عن رجله لكونه من جلد حمار ميت وقال بعض الصوفية هذا مثل وهو أمر بالاقامة والتمكن كقولك لمن رمت ان يتمكن انزع ثوبك وخفك ونحو ذلك واذا قيل خلع فلان على فلان معناه أعطاه ثوبا

فى أحد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الاخر حتى يصير كالحلقة ثم يقاد البعير ثم يثنى على خطمه وأما الذى يجعل فى الانف دقيقا فهو الزمام (وفى حديث كعب) يبعث الله من يقمع الغر فدسبعين ألفا هم خيار من يخت عن خطمه المدرأى تنشق عن وجهه الارض وأصل الخطم فى السباع مقاديم أنوفها وأفواهها فاستعارها للناس (ومنه قصيد كعب بن زهير)

كان ماقات عينها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل

أى أنفها (ومنه الحديث) لايصلى أحدكم وثوبه على أنفه فان ذلك خطم الشيطان (ه * ومنه حديث عائشة) لما مات أبو بكر قال عمر لايكفن الا فيما أوصى به فقالت عائشة والله ماوضعت الخطم على أنفنا أى ماملكتنا بعد فتنها نا أن نصنع ما نريد والخطم جمع خطام وهو الحبل الذى يقاد به البعير (وفى حديث شداد بن أوس) ماتكلمت بكلمة الا وأنا أخطمها أى أربطها وأشدها بريد الاحتراز فيما يقوله والاحتياط فيما يلفظ به (وفى حديث الدجال) خبأت لكم خطم شاة (ه * وفيه) انه وعد جلا أن يخرج اليه فأبطأ عليه فلما خرج قال شغلنى عنك خطم قال ابن الاعرابى هو الخطب الجليل وكان الميم فيه بدل من الباء ويحتمل أن يراد به أمر خطمه أى منعه من الخروج (وفيه) أنه كان يغسل رأسه الخطمى وهو جنب يجترئ بذلك ولا يصب عليه الماء أى انه كان يكتفى بالماء الذى يغسل به الخطمى وينوى به غسل الجنابة ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به الغسل ﴿خطا﴾ (فى حديث الجمعة) رأى رجلا يخطى رقاب الناس أى يخطو خطوة خطوة والخطوة بالضم بعد ما بين القدمين فى المشى وبالفتح المرة وجمع الخطوة فى الكثرة خطا وفى القلة خطوات بسكون الطاء وضمها وفتحها (ومنه الحديث) وكثرة الخطا الى المساجد وخطوات الشيطان

﴿باب الخاء مع الظاء﴾

﴿خظا﴾ (فى حديث مجاح امرأة مسيلمة) خاظى البضيع يقال خظا لحمه يخظو أى اكتنز ويقال لحم خظاظ أى مكتنز وهو فعل والبضيع اللحم

﴿باب الخاء مع الفاء﴾

﴿خفت﴾ (فى حديث أبى هريرة رضى الله عنه) مثل المؤمن كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل أخرى وفى رواية كمثل خافقة الزرع الخافت والخافقة مالان وضعف من الزرع الغض ولحوق الهاء على تأويل السنبلة ومنه خفت الصوت اذا ضعف وسكن يعنى أن المؤمن مرزأ فى نفسه وأهله وماله ممنو بالاحداث فى أمر دنياه ويروى كمثل خامة الزرع وستجئ فى بابها (ومنه الحديث) نوم المؤمن سبات وسمعه خفات أى ضعيف لاحس له (ه * ومنه حديث معاوية وعمرو بن مسعود) سمعه خفات وفهمه تارات (ومنه

الارض وخبأت لكم خطم شاة أى خطامها وشغلنى عنك خطم أى خطب ﴿الخطوة﴾ بالضم بعد ما بين القدمين فى المشى ج خطا وخطوات وبالفتح المرة ويخطى الرقاب أى يخطو خطوة خطوة ﴿خظا﴾ لحمه يخظو أى اكتنز وخاظى البضيع مكتنز اللحم ﴿خافت الزرع﴾ والخافقة مالان وضعف من الزرع الغض ولحوق التاء على تأويل السنبلة وسمعه خفات ضعيف لاحس له والخفت ضد الجهر والمخافة مفاعلة منه

واستفيد معنى العطا من هذه اللفظة بأن وصل به على فلان بمجرد الخلع

﴿خلف﴾ خلف ضد القدام وما خلفهم بين يديه ومن خلفه ليكون لمن خلفه آية وخلف ضد تقدم وسلف فالمتأخر لقصور منزلته يقال خلف ولهذا قيل الخلف الردى والمتأخر لا لقصور منزلته يقال له خلف قال تعالى فخلف من بعدهم خلف قال سكت الفا ونطق خلفا أى ردىا من الكلام وقيل للاست اذا ظهر منه حيقة خلف نطق خلفا ولمن فسد كلامه وكان فاسدا فى نفسه يقال تخلف فلان فلانا اذا تأخر عنه واذا جاء خلف آخر واذا قام مقامه ومصدره الخلافة وخلف فسد خلافة فهو خالف أى ردئ فاسد ويعبر عن الردى بخلف نحو فخلف من بعدهم خلف يقال نطق خلفا ويقال لمن تخلف آخر فسد مسد خلف والخلفة يقال فى أن يخلف كل واحد الآخر جعل الليل والنهار خلفة وقيل أمرهم خلفة يأتى بعضه خلف بعض قال الشاعر

* بها العين والارام يمشين خلفة *

وأصابه خلف كناية عن

حديث عائشة رضى الله عنها) قالت وبما خفت النبى صلى الله عليه وسلم بقراءته وربما جهر (وحديثها الآخر) أنزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها فى الدعاء وقيل فى القراءة والخفت خفض الجهر (وفى حديثها الآخر) نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما اليه هذا فقيل انه من القراءة الخافت تكلف الخفوت وهو الضعف والسكون واظهاره من غير صحة (ومنه حديث صلاة الجنازة) كان يقرأ فى الركعة الاولى بفاتحة الكتاب مخافتة هو مفاعلة منه (خفج) (فى حديث عبد الله بن عمرو) فاذا هو يرى التيوس تثب على الغنم خالجة الخفج السفاد وقد يستعمل فى الناس ويحتمل أن يكون بتقديم الجيم على الحاء وهو أيضا ضرب من المباضعة (خفر) (ه * فيه) من صلى الغداة فانه فى ذمة الله فلا تخفرن الله فى ذمته خفرت الرجل أجرته وحفظته وخفرته اذا كنت له خفيرا أى حافيا وكفيلا وتخفرت به اذا استجرت به والخفارة بالكسر والضم الذمام وأخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذممته والهمزة فيه للازالة أى أزلت خفارته كاشكيته اذا أزلت شكايته وهو المراد فى الحديث (ومنه حديث أبى بكر) من ظلم أحدا من المسلمين فقد أخفر الله وفى رواية ذمة الله (ه * وحديثه الآخر) من صلى الصبح فهو فى خفرة الله أى فى ذمته (س * وفى بعض الحديث) الدموع خفر العيون الخفر جمع خفرة وهى الذمة أى ان الدموع التى تجرى خوفا من الله تجير العيون من النار لقوله عليه الصلاة والسلام عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى (س * وفى حديث نعمان بن عاد) حيى خفر أى كثير الحياء والخفر بالفتح الحياء (س * ومنه حديث أم سلمة لعائشة) غض الاطراف وخفر الاعراض أى الحياء من كل ما يكره لهن أن ينظرن اليه فأضافت الخفر الى الاعراض أى الذى تستعمله لاجل الاعراض ويروى الاعراض بالفتح جمع العرض أى انهن يستحيين ويستترن لاجل أعراضهن وصونها (خفش) (س * فى حديث عائشة) كانهم معزى مطيرة فى خفش قال الخطابى انما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا اذا قل بصرها وهو فساد فى العين يضعف منه نورها وتغمص دائما من غير وجع تعنى أنهم فى عمى وحيرة أو فى ظلمة ليل وضربت المعزى مثلا لانها من أضعف الغنم فى المطر والبرد (ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج) قاتلك الله أخيفش العينين هو تصغير الاخفش وقد تكرر فى الحديث (خفض) (فى أسماء الله تعالى) الخافض هو الذى يخفض الجبارين والفراعنة أى يضعهم ويهينهم ويخفض كل شئ يريد خفضه والخفض

والخافت تكلفه (الخفج) السفاد (خفرت) الرجل أجرته وأخفرته نقضت عهده والخفرة الذمة ج خفر والخفر بالفتح الحياء ورجل خفر كثير الحياء وخفر الاعراض أى يستحيين لاجل أعراضهن وصونها (الخفش) ضعف البصر وأخيفش تصغير أخفش (الخافض) الذى يخفض الجبارين والفراعنة أى يضعهم ويهينهم ويخفض القسط ويرفعه أى ينزل العدل الى الارض مرة ويرفعه أخرى وقيل القسط الميزان يريد ان الله تعالى يخفض ويرفع ميزان أعمال العباد المرتفعة اليه وأرزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها عند الوزن وهو تمثيل لما يقدره الله وينزله وقيل أراد بالقسط القسم من الرزق الذى هو نصيب كل مخلوق وخفضه تقليله ورفعه تكثيره وذكر الدجال فرفع فيه وخفض أى عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن أمره وهونه وقيل أراد انه رفع صوته وخفضه فى اقتصاص أخباره ودخل وقد تميم المدينة فيهش اليهم النساء والصبيان فأخفضهم ذلك أى وضع منهم وقال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء أى أغضبهم ورسول الله يخفضهم أى يسكنهم ويهون عليهم الامر من الخفض الدعة

البطنة وكثرة المشى وخلف فلان فلانا قام بالامر عنه أمامه وأما بعده فى الارض يخلفون والخلافة النيابة عن الغير اما لغيبة المنوب عنه وأما لموته وأما لعجزه وأما لتشريف المستخلف وعلى هذا الوجه الآخر استخلف الله أولياءه فى الارض ويستخلف زيدا والخلائف جمع خليفة وخلفا جمع خليف قال خليفة فى الارض وجعلناهم خلائف وجعلكم خلفاء من بعد قوم نوح والاختلاف والمخالفة ان يأخذ كل واحد طريقا غير طريق الآخر فى حاله أو قوله والخلاف أعم من الضد لان كل ضدين مختلفان وليس كل مختلفين ضدين ولما كان الاختلاف بين الناس فى القول قد يقتضى التنازع استعير ذلك للمنازعة والمجادلة قال فاختلف الاحزاب ولا يزالون مختلفين واختلاف ألسنتكم لما اختلفوا فيه وقال فى عيسى ولابين لكم بعض الذى تختلفون فيه ان الذين اختلفوا فى الكتاب معناه خلفوا نحو كسب راكتسب وقيل أتوا فيه بخلاف ما أنزل الله لاختلفتم فى الميعاد من

ضد الرفع (ومنه الحديث) ان الله يخفض القسط ويرفعه القسط العدل ينزله الى الارض مرة ويرفعه أخرى (ومنه حديث الدجال) فرفع فيه وخفض أى عظم فتنته ورفع قدرها ثم وهن أمره وقدره وهونه وقيل أراد أنه رفع صوته وخفضه فى اقتصاص أمره (ومنه حديث رفد تميم) فلما دخلوا المدينة جيش اليهم النساء والصبيان يكون فى وجوههم فأخفضهم ذلك أى وضع منهم قال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة أى أغضبهم (وفى حديث الافك) ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم أى يسكنهم ويهونون عليهم الامر من الخفض الدعة والسكون (س * ومنه حديث أبى بكر) قال لعائشة فى شأن الافك خفضى عليك أى هونى الامر عليك ولا تحزنى له (ه * وفى حديث أم عطية) اذا خفضت فأشمى الخفض للنساء كالختان للرجال وقد يقال للغانن خافض وليس بالكثير ﴿خفف﴾ (فيه) ان بين أيدينا عقبة كؤودا لا يجوزها الا المخف يقال أخف الرجل فهو مخف وخف وخفيف اذا خفت حاله ودابته واذا كان قليل الثقل يريد به المخف من الذنوب وأسباب الدنيا وعلقها (ومنه الحديث الآخر) نجا المخفون (ه * ومنه حديث على) لما استخلفه النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة تبوك قال يارسول الله يزعم المنافقون أنك استثقلتنى وتخففت منى أى طلبت الخفة بترك استصحابى معك (س * وفى حديث ابن مسعود) انه كان خفيف ذات اليد أى فقيرا قليل المال والحظ من الدنيا ويجمع الخفيف على أخفاف (س * ومنه الحديث) خرج شبان اصحابه وأخفافهم حسراوهم الذين لا متاع معهم ولا سلاح ويروى خفافهم وأخفاؤهم وهما جمع خفيف أيضا (وفى حديث خطبته فى مرضه) أيها الناس انه قد دنا منى خفوف من بين أظهركم أى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم (س * ومنه حديث ابن عمر) قد كان منى خفوف أى عجلة وسرعة سير (س * ومنه الحديث) لما ذكر له قتل أبى جهل استخفه الفرح أى تحرك لذلك وخف وأصله السرعة (ومنه قول عبد الملك لبعض جلسائه) لا تغتابن عندى الرعية فانه لا يخفى أى لا يحملنى على الخفة فأغضب لذلك (وفيه) كان اذا بعث الخراص قال خففوا الخرص فان فى المال العرية والوصية أى لا تستقصوا عليهم فيه فانهم يطعمون منها ويوصون (ه * وفى حديث عطاء) خففوا على الارض وفى رواية خفوا أى لا ترسلوا أنفسكم فى السجود ارسالا ثقيلا فيؤثر فى جباهكم (ه * ومنه حديث مجاهد) اذا سجدت فتخاف أى ضع جبهتك على الارض وضعا خفيفا ويروى بالجيم وقد تقدم (ه * وفيه) لا سبق الا فى خف أو نصل أو

والسكون وخفضى عليك أى هونى الامر عليك ولا تحزنى له والخفض للنساء كالختان للرجال ﴿أخف الرجل﴾ فهو مخف وخفيف اذا كان قليل الثقل وتخففت منى أى طلبت الخفة بترك استصحابى معك وخفيف ذات اليد قليل المال وخرج شبان أصحابه وخفافهم وأخفاؤهم وهما جمع خفيف ودنا منى خفوف من بين أظهركم أى حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته صلى الله عليه وسلم وكان منى خفوف أى عجلة وسرعة سير واستخفه الفرح أى تحرك لذلك وخف وأصله السرعة وخففوا الخرص أى لا تستقصوا عليهم فيه وخفوا على الارض أى لا ترسلوا أنفسكم فى السجود ارسالا ثقيلا فيؤثر فى جباهكم واذا سجدت فتخاف أى ضع جبهتك على الارض وضعا خفيفا ويروى بالجيم ولا سبق الا فى خف أى ذى خف وهو للابل كالحافر للفرس ونهى عن حمى الارك الا مالم تنله اخفاف الابل أى لم تبلغه أفواهها وقال الاصمعى الخف الجمل المسن ج أخفاف أى ما قرب من المرعى يترك لمسان الابل وضعافها أى التى لا تقوى

الجلاف أو من الخلف واختلاف الليل والنهار أى فى مجىء كل واحد منهما خلف الآخر وتعاقبهما واخلاف المخالفة فى الوعد يقال وعدنى فاخلفنى أى خالف فى الميعاد وأخلفت فلانا وجدته مخلفا والاخلاف ان يسقى واحد بعد آخر وأخلف الشجر اذا اخضر بعد سقوطه وأخلف الله عليك يقال لمن ذهب ماله أى أعطاك خلفا وخلف الله عليك أى كان لك منه خليفة لا يلبثون خلفك بعدك وقرئ خلافك أى مخالفه لك أيديهم وأرجلهم من خلاف أى على أحدهما من جانب والاخرى من جانب آخر وخلفته تركته خلفى قال فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله أى مخالفين وعلى الثلاثة الذين خلفوا قل للمخلفين والخالف المتأخر لنقصان أو قصور كالمتخلف قال مع الخالفين والخالفة عمود الخيمة المتأخرة ويكنى بها عن المرأة لتخلفها عن الرجل وتحلين وجمعها خوالف قال بان يكونوا مع الخوالف ووجدت الحى خلوفا أى تخلفت نساؤهم عن رجالهم وأخلف حد الفأس الذى

حافر أراد بالخف الابل ولابد من حذف مضاف أى فى ذى خف وذى نصل وذى حافر والخف للبعير كالحافر للفرس (ومنه الحديث الآخر) نهى عن حمى الاراك الامالم تنله أخفاف الابل أى مالم تبلغه أفواهها بمشيها اليه قال الاصمعى الخف الجمل المسن وجمعه أخفاف أى ماقرب من المرعى لايحمى بل يترك لسان الابل ومافى معناها من الضعاف التى لاتقوى على الامعان فى طلب المرعى (وفى حديث المغيرة) غليظة الخف استعار خف البعير لقدم الانسان مجازا ﴿خفق﴾ (ه * قيسه) أيما سرية غزت فأخفقت كان لها أجرها مرتين الاخفاق أن يغزو فلا يغنم شيأ وكذلك كل طالب حاجة اذا لم تقض له وأصله من الخفق التحرك أى صادفت الغنيمة خافقة غير ثابتة مستقرة (ه * وفى حديث جابر) يخرج الدجال فى خفقة من الدين وادبار من العلم أى فى حال ضعف من الدين وقلة أهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره أو خفق اذا اضطرب أو خفق اذا نعس هكذا ذكره الهروى عن جابر وذكره الخطابى عن حذيفة بن أسيد (س * ومنه الحديث) كانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم أى ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل هو من الخفوق الاضطراب (وفى حديث منكر ونكير) انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه يعنى الميت أى يسمع صوت نعالهم على الارض اذا مشوا وقد تكرر فى الحديث (ومنه حديث عمر) فضربهما بالمخفقة ضربات وفرق بينهما المخفقة الدرة (ه * وفى حديث عبيدة السلمانى) سئل مايوجب الغسل قال الخفق والخلاط الخفق تغييب القضيب فى الفرج من خفق النجم وأخفق اذا انحط فى المغرب وقيل هو من الخفق الضرب (ه * وفيه) منكبا اسرافيل يحكان الخافقين هما طرفا السما والارض وقيل المغرب والمشرق وخوافق السماء الجهات التى تخرج منها الرياح الاربع ﴿خفا﴾ (ه * فيه) انه سأل عن البرق فقال أخفوا أم وميضا خفا البرق يخفو ويخفى خفوا وخفيا اذا برق برقا ضعيفا (ه * وفيه) مالم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تختفوا بقلا أى تظهرونه يقال اختفيت الشئ اذا أظهرته وأخفيته اذا سترته ويروى بالجيم والحاء وقد تقدم (ومنه الحديث) انه كان يخفى صوته بامين رواه بعضهم بفتح الياء من خفى يخفى اذا أظهر كقوله تعالى ان الساعة آتية أكاد أخفيها فى احد القراءتين (ه * وفيه) ان الحزاءة تشتريها أكايس النساء

على الامعان فى طلب المرعى ﴿الاخفاق﴾ أن يغزو فلا يغنم شيأ وكانوا ينتظرون العشاء حتى تخفق رؤسهم أى ينامون حتى تسقط أذقانهم على صدورهم وهم قعود وقيل هو من لحقوق الاضطراب ويخرج الدجال فى خفقة من الدين شبه الدين حينئذ بالنائم وقيل هو من خفق الليل اذا ذهب أكثره أى فى حال ضعف من الدين وقلة أهله وخفق نعالهم صوتها على الارض اذا مشوا والخفق الجماع والضرب والمخفقة الدرة والخافقان طرفا السماء والارض وخوافق السماء الجهات التى تخرج منها الرياح الاربع ﴿خفا البرق﴾ يخفو خفوا وخفى خفيا اذا برق برقا ضعيفا ومالم تختفوا بقلا أى تظهرونه يقال اختفيت الشئ اذا أظهرته وأخفيته اذا سترته ومنه أكاد أخفيها فيمن قرأ بفتح الهمزة وكان يخفى صوته بامين فيمن رواه بفتح الياء * قلت عبارة ابن الجوزى فى قولك اختفيت الشئ أى استخرجته انتهى والخافية ومصلى الخافين أى الجن والمختفى النباش واليد المستخفية يد السارق والنباش والخفاء الكساء والغطاء وخير الذكر الخفى أى ما أخفاه الذاكر وستره عن الناس وان الله يحب العبد الخفى هو المعتزل عن الناس الذى يخفى عليهم مكانه وقال الحربى الذى عندى انه الشهرة وانتشار خبر الرجل والخوافى الريش الصغار التى

يكون الى جهة الخلف وماتخلف من الاضلاع الى مايلى البطن والخلاف ستجر كانه سمى بذلك لانه تخلف فيما يظن به أو لانه تخالف مخبره منظره ويقال للجمل بعد بزوله مخلف عام ومخلف عامين وقال عمر رضى الله عنه لولا الخليفى لاذنت أى الخلافة وهو مصدر خلف

﴿خلو﴾ الخلق التقدير المستقيم وستعمل فى ايداع الشئ من غير أصل ولا احتذاء قال خلق السموات والارض أى أبدعهما بدلالة قوله بديع السموات والارض وستعمل فى ايجاد الشئ من الشئ نحو خلقكم من نفس واحدة وخلق الانسان من نطفة خلق الانسان من سلالة ولقد خلقناكم خلق الجان من مارج وليس الخلق الذى هو الابداع الا لله تعالى ولهذا قال فى الفصل بينه تعالى وبين غيره أفمن يخلق كمن لايخلق وأما الذى يكون بالاستحالة فقد جعله الله تعالى لغيره فى بعض الآخر قال واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذنى والخلق لايستعمل فى كافة الناس الا على وجهين أحدهما فى معنى التقدير كقول

للخافية والاقلات الخافية الجن سموا بذلك لاستتارهم عن الابصار (ه * ومنه الحديث) لا تحدثوا فى القرع فانه مصلى الخافين أى الجن والقرع بالتحريك قطع من الارض بين الكلأ لا نبات فيها (س * وفيه) انه لعن المخنق والمختفيه المختفى النباش عند أهل الحجاز وهو من الاختفاء الاستخراج أو من الاستتار لانه يسرق فى خفية (س * ومنه الحديث الآخر) من اختفى ميتا فكأنما قتيله (س * وحديث على بن رياح) السنة أن تقطع اليد المستخفية ولا تقطع اليد المستعلية يريد باليد المستخفية يد السارق والنباش وباليد المستعلية يد الغاصب والناهب ومن فى معناهما (س * وفى حديث أبى ذر) سقطت كأنى خفاء الخفاء الكساء وكل شئ غطيت به شيأ فهو خفاء (وفيه) ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى هو المعتزل عن الناس الذى يخفى عليهم مكانه (ومنه حديث الهجرة) اخف عنا أى استر الخبر لمن سألك عنا (س * ومنه الحديث) خير الذكر الخفى أى ما أخفاه الذاكر وستره عن الناس قال الحربى والذى عندى أنه الشهرة وانتشار خبر الرجل لان سعد بن أبى وقاص أجاب ابنه عمر على ما أراه عليه ودعاه اليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث (س * وفيه) ان مدينة قوم لوط حملها جبريل عليه السلام على خوافى جناحه هى الريش الصغار التى فى جناح الطائر ضد القوادم واحدتها خافية (س * ومنه حديث أبى سفيان) ومعى خنجر مثل خافية النسر يريد أنه صغير

(باب الخاء مع القاف)

(خقق) (ه * فيه) فوقصت به ناقته فى أخاقيق جرذان فمات الاخاقيق شقوق فى الارض كالاخاديد واحدها أخقوق يقال خق فى الارض وخدع بمعنى وقيل انها هى الخاقيق واحدها الخقوق وصحح الازهرى الاول وأثبته (ه * وفى حديث عبد الملك) كتب الى الحجاج أما بعد فلا تدع خفا من الارض ولا لقا الا زعته الخق الجحر واللق بالفتح الصدع

(باب الخاء مع اللام)

(خلأ) (ه * فى حديث الحديبية) أنه بركت به راحلته فقالوا خلأت القصواء فقال ما خلأت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل الخلاء للنوق كالاحاح للجمال والحران للدواب يقال خلأت الناقة وألح الجمل وحرن الفرس (ه * وفى حديث أم زرع) كنت لك كأبى زرع لام زرع فى الالفة والرفاه لا فى الفرقة والخلاء الخلاء بالكسر والمد المباعدة والمجانبة (خلب) (ه * فيه) أتاه رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسى خلب قوائمه من حديد الخلب الليف واحدته خلبة (ومنه حديث) وأما موسى فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بخلبة وقد يسمى الحبل نفسه خلبة (ومنه الحديث) بليف خلبته على البدن (وفيه أنه كان له وسادة حشوها خلب (وفى حديث الاستسقاء) اللهم سقيا غير خلب برقها أى خال عن المطر الخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف و يقلع و ينقشع وكانه من الخلابة وهى الخداع بالقول اللطيف (س * ومنه حديث ابن عباس) كان أسرع من برق الخلب

فى جناح الطير ضد القوادم واحدتها خافية (الاخاقيق) شقوق فى الارض واحدها أخقوق والخق الجحر (خلأت) الناقة خلاء حزنت والخلاء بالكسر والمد المجانبة والمباعدة (الخلب) الليف واحدته خلبة والطين والحماة والخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف و ينقشع والخلابة الخداع ونستخلب

الشاعر
ولانت تفرى ما خلقت
وبعض القوم يخلق ثم
لا يفرى
والثانى الكذب نحو قوله
وتخلقون افكا ان قيل
فتبارك الله أحسن
الخالقين يدل على انه
يصح ان يوصف غيره
بالخلق قيل ان ذلك معناه
أحسن المقدرين
المعتمدين أو يكون على
تقدير ما كانوا يعتقدون
ويزعمون ان غير الله
مبدع وكانه قيل فاحسب
ان ههنا مبدعين
وموجدين فالله أحسنهم
ايجادا على ما يعتقدون كما
قال خلقوا كخلقه فتشابه
الخلق عليهم ولا مرحبا بهم
فليغيرن خلق الله فقد
قيل اشارة الى ما يشوهونه
من الخلقة بالخصاء
ونتف اللحية وما جرى
مجراه وقيل معناه يغيرون
حكمه ولا تبديل لخلق
الله فاشارة الى ما قدره
وقضاه امضاه وقيل
معنى لا تبديل لخلق الله
نهى أى لا تغيروا خلقة
الله وقوله وتذرون ما خلق
لكم ربكم فكناية عن
فروج النساء وكل موضع
استعمل الخلق فى وصف
الكلام فالمراد به الكذب
ومن هذا الوجه منع
كثير من الناس اطلاق
لفظ الخالق على القرآن

اغاخصه بالسرعة لخفته بخلاوه من المطر (ه * ومنه الحديث) اذا بعت فقل لا خلابة أى لا خداع وجاء فى رواية فقل لا خيابة بالياء وكانها الثقة من الراوى أبدل اللام ياء (ومنه الحديث) ان بيع المحفلات خلابة ولا تحل خلابة مسلم والمحفلات التى جمع لبنها فى ضرعها (ه * ومنه الحديث) اذا لم تغلب فاخلب أى اذا أعيالك الامر فغالبه فاطلبه مخادعة (ومنه الحديث) ان كان خلبها (ه * وفى حديث طهفة) وتستخلب الخبير أى تحصده وتقطعه بالخلب وهو المنجل والخبير النبات (س * وفى حديث ابن عباس) وقد حاجه عمر فى قوله تعالى تغرب فى عين حمئة فقال عمر حامية فأنشد ابن عباس لتبع

فرأى مغار الشمس عند غروبها * فى عين ذى خلب وثأط حرمد

الخلب الطين اللزج والحمأة ﴿خلج﴾ (ه * فيه) أنه صلى صلاة فجهر فيها بالقراءة وجهر خلفه قارئ فقال لقد ظننت أن بعضهم خالجنيها أى نازعنيها وأصل الخلج الجذب والنزاع (ه * ومنه الحديث) ليردن على الحوض أقوام ثم ليختلجن دونى أى يجتذبون ويقتطعون (ه * ومنه الحديث) يختلجونه على باب الجنة أى يجتذبونه (ومنه حديث عمار وأم سلمة) فاختلجها من حجرها (ومنه حديث على رضى الله عنه) فى ذكر الحياة ان الله تعالى جعل الموت خالجا لاشطأ نها أى مسرعا فى أخذ حبالها (وحديثه الآخر) تنكب الخالج عن وضح السبيل أى الطرق المتشعبة عن الطريق الاعظم الواضح (وحديث المغيرة) حتى تراوه يخلج فى قومه أو يحلج أى يسرع فى جهدهم يروى بالخاء والحاء وقد تقدم (ه * ومنه الحديث) خفت الخشبة حنين الناقة الخلوج هى التى اختلج ولدها أى انتزع منها (ه * ومنه حديث أبى مجلز) اذا كان الرجل محتلجا فسرك أن لا تكذب فانسبه الى أمه يقال رجل مختلج اذا نوزع فى نسبه كانه جذب منهم وانتزع وقوله فانسبه الى أمه يريد الى رهطها وعشيرتها لا اليها نفسها (وفى حديث عدى) قال له عليه الصلاة والسلام لا يختلجن فى صدرك طعام أى لا يتحرك فيه شئ من الريبة والشك ويروى بالحاء وقد تقدم وأصل الاختلاج الحركة والاضطراب (وفى حديث عائشة) وسئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان تخلج فى نفسك شئ فدعه (س * ومنه الحديث) ما اختلج عرق الا ويكفر الله به (س * وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر) ان الحكم بن أبى العاص بن أمية أبا مروان كان يجلس خلف النبى صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال له كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات أى كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل النبى صلى الله عليه وسلم فبقى يرتعد ويضطرب الى أن مات وفى رواية فضرب به شهرين ثم أفاق خليجا أى صرع ثم أفاق مختلجا قد أخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشا (ه * وفى حديث شريح) ان نسوة شهدن عنده على صبى وقع حيا يتخلج أى يتحرك (* وحديث الحسن) أنه رأى رجلا يمشى مشية أنكرها فقال تخلج فى مشيته خلجان المجنون الخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان (س * وفى بعض الحديث) ان فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه ﴿خلد﴾ (فى حديث على) يذم الدنيا من دان لها وأخلد اليها أى ركن اليها ولزمها

الخبير أى نحصده بالمخلب وهو المنجل ﴿الخلج﴾ الجذب والنزع وخالجنيها أى نازعنيها وليختلجن أى يجتذبون ويقتطعون والنافة الخلوج الذى اختلج ولدها أى انتزع منها والمختلج الذى يختلف فى نسبه والخالج الطرق المتشعبة عن الطريق الاعظم والخليج نهر يقتطع من النهر الاعظم والاختلاج الحركة والاضطراب ولا يختلجن فى صدرك طعام أى يتحرك فيه شئ من الريبة والشك والخلجان محرك مصدر كالنزوان ﴿أخلد﴾

وعلى هذا ان هذا الا خلق الاولين وقوله ان هذا الا اختلاف والخلق يقال فى معنى المخلوق والخلق والخلق فى الاصل واحد كالشرب والشرب والصرم والصرم لكن خص الخلق بالهيآت والاشكال والصور المدركة بالبصر واختص الخلق بالقوى المدركة بالبصيرة قال وانك لعلى خلق عظيم وقرئ ان هذا الا خلق الاولين والخلاق ما اكتسبه الانسان من الفضيلة بخلقه وماله فى الآخرة من خلاق وفلان خليق بكذا أى كانه مخلوق فيه ذلك كقولك مجبول على أو مدعو اليه من جهة الخلق وخلق الثوب وأخلق وثوب خلق ومخلق واخلاق نحو حبل ارمام وارماس وتصور من خلوقه الثوب الملاسة فقيل جبل أخلق وصخرة خلقاء وخلقت الشئ ملسته واخلوق السحاب منه أو من قولهم هو خليق بكذا والخلوق ضرب من الطيب

﴿خلا﴾ الخلاء المكان الذى لا ساتر فيه من بناء ومسكن وغيرهما والخلو يستعمل فى الزمان والمكان لكن لما تصور فى الزمان المضى فسر أهل اللغة

ومنه قوله تعالى ولكنه أخلد الى الارض واتبع هواه ((خلس)) (س * فيه) أنه نهى عن الخليسة وهى ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى من خلست الشئ واختلسته اذا سلبته وهى فعيلة بمعنى مفعولة (ومنه الحديث) ليس فى النهبة ولا فى الخليسة قطع وفى رواية ولا فى الخلسة أى ما يؤخذ سلبا ومكابرة (ومنه حديث على) بادروا بالاعمال مرضا حابسا أو موتا خالسا أى يختلسكم على غفلة (ه * وفيه) سر حتى تأتى فتيات قعسا ورجالا طلسا ونساء خلسا الخلس السمر ومنه صبى خلاسى اذا كان بين أبيض وأسود يقال خلست لحيته اذا شمطت ((خلص)) (فيه) قل هو الله أحد هى سورة الاخلاص سميت لانها خالصة فى صفة الله تعالى خاصة أو لان اللافظ بها قد أخلص التوحيد لله تعالى (وفيه) أنه ذكر يوم الخلاص قالوا يا رسول الله ما يوم الخلاص قال يوم يخرج الى الدجال من المدينة كل منافق ومنافقة فيتميز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من بعض (وفى حديث الاستسقاء) فليخلص هو وولده ليتميز من الناس (ومنه) قوله تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا أى تميزوا عن الناس متناجين (وفى حديث الاسراء) فلما خلصت بمسوى أى وصلت وبلغت يقال خلص فلان الى فلان أى وصل اليه وخلص أيضا اذا سلم ونجا منه (ومنه حديث هرقل) انى أخلص اليه وقد تكرر فى الحديث بالمعنيين (وفى حديث على رضى الله عنه) أنه قضى فى حكومة بالخلاص أى الرجوع بالثمن على البائع اذا كانت العين مستحقة وقد قبض ثمنها أى قضى بما يتخلص به من الخصومة (س * ومنه حديث شريح) أنه قضى فى قوس كسرها رجل بالخلاص (وفى حديث سلمان) أنه كاتب أهله على كذا وكذا وعلى أربعين أوقية خلاص الخلاص بالكسر ما أخلصته النار من الذهب وغيره وكذلك الخلاصة بالضم (ه * وفيه) لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذى الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية التى كانت باليمن فأنفذ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله فخربها وقيل ذو الخلصة اسم الصنم نفسه وفيه نظر لان ذو لا يضاف الا الى أسماء الاجناس والمعنى أنهم يرتدون ويعودون الى جاهليتهم فى عبادة الاوثان فيسعى نساء بنى دوس طائفات حول ذى الخلصة فترتج أعجازهن وقد تكرر ذكرها فى الحديث ((خلط)) (ه * فى حديث الزكاة) لا خلاط ولا وراط الخلاط مصدر خالطه يخالطه مخالطة وخلاطا والمراد به أن يخلط الرجل ابله

الى الارض ركن اليها * قلت ووقع ذلك فى خلدى أى روعى وقلبى كذا فى الصحاح انتهى ((الخليسة)) ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى والخلسة ما يؤخذ سلبا ومكابرة وموتا خالسا أى يختلسكم على غفلة ونساء خلس أى سمر ((خلص)) فلان الى فلان وصل اليه وخلص سلم ونجا وقد تكرر فى الحديث بالمعنيين وقضى بالخلاص أى بما يتخلص به من الخصومة وليخلص أى يتميز من الناس ومنه خلصوا نجيا وكاتب سلمان على أربعين أوقية خلاص الخلاص بالكسر هو ما أخلصته النار من الذهب وذا الخلصة بيت فيه صنم ((الخلاط)) هو أن يخلط ابله بابل غيره ليمنع من حق الله مثل أن يجمع بين متفرق وما كان من خليطين أى شريكين ونهى عن الخليطين ان ينبذا أى البسر والتمر معا أو العنب والزبيب أو الزبيب والتمر ونحو ذلك لان الانواع اذا اختلفت فى الانتباذ كانت أسرع للشدة والشريك أولى من الخليط هو المشارك فى حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك ورجع الشيطان يلتمس الخلاط أى يخالط قلب المصلى بالوسوسة والخلاط الجماع والمخلط بالكسر الذى يخلط الاشياء فيلبسها على السامعين والناظرين

خلا الزمان بقولهم مضى وذهب قال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقد خلت من قبلهم المثلات تلك أمة قد خلت من قبلكم سنن الا خلا فيها نذير الا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم واذا خلوا عضوا يخل لكم وجه أبيكم أى مختيل لكم مودة أبيكم واقباله عليكم وخلا الانسان صار خاليا وخلا فلان بفلان صار معه فى خلا وخلا اليه انتهى اليه فى خلا قال واذا خلوا الى شياطينهم وخليت فلانا تركته فى خلا ثم يقال لكل ترك تخلية فخلوا سبيلهم وناقة خلية مخلاة عن الحلب وامرأة خلية مخلاة عن الزوج وقيل للسفينة المتروكة بلا ربان خلية والخلى من خلاة الهم نحو المطلق فى قول الشاعر

* تطلقه طورا وطورا تراجع *

والخلا الحشيش المتروك حتى ييبس ويقال خليت الخلا جززته وخليت الدابة جززت ومنه استعير سيف يختلى أى يقطع ما يضرب به قطعه للخلا

((خمد)) قوله حصيدا خامدين كناية عن موتهم من قولهم خمدت النار

بابل غيره أو بقره أو غنمه ليمنع حق الله منها أو يبخس المصدق فيما يجب له وهو معنى قوله فى الحديث الآخر لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة أما الجمع بين المتفرق فهو الخلاط وذلك أن يكون ثلاثة نفر مثلا ويكون لكل واحد أربعون شاة وقد وجب على كل واحد منهم شاة فاذا أظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الا شاة واحدة وأما تفريق المجتمع فأن يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما فى ماليهما ثلاث شياه فاذا أظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على كل واحد منهما الا شاة واحدة قال الشافعى الخطاب فى هذا للمصدق ولرب المال قال والخشية خشيتان خشية الساعى أن تقل الصدقة وخشية رب المال أن يقل ماله فأمر كل واحد منهما أن لا يحدث فى المال شيأ من الجمع والتفريق هذا على مذهب الشافعى اذ الخلطة مؤثرة عنده أما أبو حنيفة فلا أثر لها عنده ويكون معنى الحديث نفى الخلاط لنفى الاثر كأنه يقول لا أثر للخلطة فى تقليل الزكاة وتكثيرها (ه * ومنه حديث الزكاة أيضا) وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية الخليط المخالط ويريد به الشريك الذى يخلط ماله بمال شريكه والتراجع بينهما هو أن يكون لاحدهما مثلا أربعون بقرة وللآخر ثلاثون بقرة ومالهما مختلط فيأخذ الساعى عن الاربعين مسنة وعن الثلاثين تبيعا فيرجع باذل المسنة بثلاثة أسباعها على شريكه وباذل التبيع بأربعة أسباعه على شريكه لان كل واحد من السنين واجب على الشيوع كأن المال ملك واحد وفى قوله بالسوية دليل على أن الساعى اذا ظلم أحدهما فأخذ منه زيادة على فرضه فانه لا يرجع بها على شريكه وانما يغرم له قيمة ما يخصه من الواجب دون الزيادة وفى التراجع دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الاموال عند من يقول به (ه * وفى حديث النبيذ) أنه نهى عن الخليطين أن ينبذا يريد ما ينبذ من البسر والتمر معا أو من العنب والزبيب أو من الزبيب والتمر ونحو ذلك مما ينبذ مختلطا وانما نهى عنه لان الانواع اذا اختلفت فى الانتباذ كانت أسرع للشدة والتخمير والنبيذ المعمول من خليطين ذهب قوم الى تحريمه وان لم يسكر أخذا بظاهر الحديث وبه قال مالك وأحمد وعامة المحدثين قالوا من شربه قبل حدوث الشدة فيه فهو آثم من جهة واحدة ومن شربه بعد حدوثها فهو آثم من جهتين شرب الخليطين وشرب المسكر وغيرهم رخص فيه وعللوا التحريم بالاسكار (س * وفيه) ما خالطت الصدقة مالا الا هلكته قال الشافعى يعنى أن خيانة الصدقة تتلف المال المخلوط بها وقيل هو تحذير للعمال عن الخيانة فى شئ منها وقيل هو حث على تعجيل أداء الزكاة قبل أن تختلط بماله (وفى حديث الشفعة) الشريك أولى من الخليط والخليط أولى من الجار الشريك المشارك فى الشيوع والخليط المشارك فى حقوق الملك كالشرب والطريق ونحو ذلك (س * وفى حديث الوسوسة) رجع الشيطان يلتمس الخلاط أى يخالط قلب المصلى بالوسوسة (س * ومنه حديث عبيدة) وسئل ما يوجب الغسل قال الخفق والخلاط أى الجماع من المخالطة (س * ومنه خطبة الحجاج) ليس أوان يكثر الخلاط يعنى السفاد (وفى حديث معاوية) ان رجلين تقدما اليه فادعى أحدهما على صاحبه مالا وكان المدعى حولا قلبا مخلطا مزيلا المخلط بالكسر الذى يخلط الاشياء فيلبسها على السامعين والناظرين (وفى حديث سعد) وان كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط أى لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه فانهم كانوا يأكلون خبز الشعير وورق الشجر لفقرهم وحاجتهم (ومنه

ويضع كما تضع الشاة ماله خلط أى لا يختلط نجوهم بعضه ببعض لجفافه ويبسه والخلط من التمر المختلط من

خمود اطغى لهبها وعنه استعير خمدت الحمى سكنت وقوله فاذا هم خامدون

(خمر) أصل الخمر ستر الشئ ويقال لما يستر به خمار لكن الخمار صار فى التعارف اسما لما تغطى به المرأة رأسها وجمعه خمر قال وليضربن بخمرهن على جيوبهن واختمرت المرأة وتخمرت وخمرت الاناء غطيته وروى خمروا أوانيكم وخمرت العجين جعلت فيه الخمير والخميرة سميت لكونها مخمورة من قبل ودخل فى خمار الناس أى فى جماعتهم الساترة لهم والخمر سميت لكونها خامرة لمقر العقل وهو عند بعض الناس اسم لكل مسكر وعند بعضهم اسم للمتخذ من العنب والتمر لما روى عنه صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب ومنهم من جعلها اسما لغير المطبوخ ثم كمية الطبخ الذى يسقط عنه اسم الخمر مختلف فيه والخمار الداء العارض من الخمر وجعل بناؤه بناء الاداء كالزكام والسعال وخمرة الطيب ريحه وخامره وخمره خالطه ولزمه ومنه استعير خامرى أم عامر

(خميس) أصل الخميس

حديث أبي سعيد) كما نرزق تمرا لجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر أى المختلط من أنواع شتى (وفى حديث شريح) جاءه رجل فقال انى طلقت امرأتى ثلاثا وهى حائض فقال أما أنا فلا أخلط حلالا بحرام أى لا أحتسب بالحيضة التى وقع فيها الطلاق من العدة لانها كانت له حلالا فى بعض أيام الحيضة وحراما فى بعضها (س * وفى حديث الحسن) يصف الابرار وظن الناس أن قد خولطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم يقال خولط فلان فى عقله مخالطة اذا اختل عقله (خلع) (س * فيه) من خلع يدا من طاعة لقى الله تعالى لا حجة له أى خرج من طاعة سلطانه وعدا عليه بالشر وهو من خلعت الثوب اذا ألقيته عنك شبه الطاعة واشتمالها على الانسان به وخص اليد لان المعاهدة والمعاقدة بها (ومنه الحديث) وقد كانت هذيل خلعوا حليفهم فى الجاهلية كانت العرب يتعاهدون ويتعاقدون على النصرة والاعانة وأن يؤخذ كل منهم بالآخر فاذا أرادوا أن يتبرؤا من انسان قد حالفوه أظهروا ذلك الى الناس وسموا ذلك الفعل خلعا والمتبرأ منه خليعا أى مخلوعا فلا يؤخذون بجنايته ولا يؤخذ بجنايتهم فكأنهم قد خلعوا اليمين التى كانوا قد لبسوها معه وسموه خلعا وخليعا مجازا واتساعا وبه يسمى الامام والامير اذا عزل خليعا كأنه قد لبس الخلافة والامارة ثم خلعها (ه * ومنه حديث عثمان) قال له ان الله سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه أراد الخلافة وتركها والخروج منها (ومنه حديث كعب) ان من توبتى أن أخلع من مالى صدقة أى أخرج منه جميعه وأتصدق به وأعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه (وفى حديث عثمان) كان اذا أتى بالرجل الذى قد تخلع فى الشراب المسكر جلده ثمانين هو الذى انهمك فى الشرب ولازمه كأنه خلع رسنه وأعطى نفسه هواها وهو تفعل من الخلع (وفى حديث ابن الصبغاء) فكان رجل منهم خليع أى مستهتر بالشرب واللهو أو هو من الخليع الشاطر الخبيث الذى خلعته عشيرته وتبرؤا منه (ه * س وفيه) المختلعات هن المنافقات يعنى اللاتى يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بغير عذر يقال خلع امرأته خلعا وخالعها مخالعة واختلعت هى منه فهى خالع وأصله من خلع الثوب والخلع أن يطلق زوجته على عوض تبذله له وفائدته ابطال الرجعة الا بعقد جديد وفيه عند الشافعى خلاف هل هو فسخ أو طلاق وقد يسمى الخلع طلاقا (س * ومنه حديث عمر) ان امرأة نشزت على زوجها فقال له عمر أخلعها أى طلقها واتركها (وفيه) من شر ما أعطى الرجل شح هالع وجبن خالع أى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه وهو مجاز فى الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف ﴿خلف﴾ (ه * فيه) يحمل

فى العدد قال تعالى ويقولون خمسة الا خمسين عاما خمسين ألف سنة والخميس ثوب طوله خمس أذرع ورمح مخموس كذلك والخميس من الظماء الابل وخمست القوم أخمسهم أخذت خمس أموالهم وخمستهم أخمسهم كنت لهم خامسا والخميس فى الايام معلوم

(خمص) قوله فى مخمصة أى مجاعة تورث خمص البطن أى ضموره يقال رجل خامص أى ضامر وأخمص القدم باطنها وذلك لضمورها

(خمط) الخمط شجر لا شوك له قيل هو الاراك والخمطة الخمر اذا حمضت وتخمط اذا غضب يقال تخمط الفحل هدرا

(خنزير) قوله وجعل منهم القردة والخنازير قيل عنى الحيوان المخصوصة وقيل عنى من أخلاقه وأفعاله مشابهة لاخلاقها لا من خلقته خلقتها والامر ان مراد ان بالاية فقد روى ان قوما مسخوا خلقة وكذا أيضا فى الناس قوم اذا اعتبرت أخلاقهم وجدوا كالقردة والخنازير وان كانت صوارهم صور الناس

(خنس) قوله الخناس أى الشيطان الذى يخنس أى ينقبض اذا ذكر الله

أنواع شتى وخولط فلان فى عقله اذا اختل عقله (من خلع يدا من طاعة) أى خرج من طاعة الامام وخلعوا خليعا تبرؤا من خلفه وان من توبتى أن أخلع من مالى أى أخرج منه جميعه وأعرى منه كما يعرى الانسان اذا خلع ثوبه وتخلع فى الشراب انهمك فيه ولازمه كأنه خلع رسنه تفعل من الخلع ورجل خليع مستهتر بالشرب واللهو والمختلعات هن المنافقات يعنى اللاتى يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بغير عذر وجبن خالع يخلع القلب لشدته (الخلف) القرن من الناس ومن يجئ بعد من مضى الا أنه فى الخير بالتحويل وفى الشر بالسكون وأعط كل منفق خلفا أى عوضا واخلفه فى عقبه أى كن لهم بعده ولينفض فراشه فانه لا يدرى ما خلفه عليه أى لعل هامة دبت اليه بعده وخلاف الشئ بعده والخلفة ورق يخرج من السلم بعد الورق الاول وأخلف الخزامى طلعت خلفته من أصوله بالمطر وان الطائر ليمر بجنباتهم فما

هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون كل من يجيء بعد من مضى الا أنه بالتحريك فى الخير وبالتسكين فى الشر يقال خلف صدق وخلف سوء ومعناهما جميعا القرن من الناس والمراد فى هذا الحديث المفتوح (ه * ومن السكون الحديث) سيكون بعد ستين سنة خلف أضاعوا الصلاة (وحديث ابن مسعود) ثم انها تخلف من بعده خلوف هى جمع خلف (وفى حديث الدعاء) اللهم اعط كل منفق خلفا أى عوضا يقال خلف الله لك خلفا بخير وأخلف عليك خيرا أى أبدلك بما ذهب منك وعوضك عنه وقيل اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد فيقال أخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك وقد يقال خلف الله عليك اذا مات لك ميت أى كان الله خليفة عليك وأخلف الله عليك أى أبدلك (س * ومنه الحديث) تكفل الله للغازى أن يخلف نفقته (وحديث أبى الدرداء) فى الدعاء للميت أخلفه فى عقبه أى كن لهم بعده (وحديث أم سلمة) اللهم اخلف لى خيرا منه (ومنه الحديث) فلينفض فراشه فانه لا يدرى ما خلفه عليه لعل هامة دبت فصارت فيه بعده وخلاف الشئ بعده (ومنه حديث) فدخل ابن لزبير خلافه (وفى حديث الدجال) قد خلفهم فى ذرياتهم (وحديث أبى اليسر) أخلفت غازيا فى سبيل الله فى أهله بمثل هذا يقال خلفت الرجل فى أهله اذا أقمت بعده فيهم وقمت عنه بما كان يفعله والهمزة فيه للاستفهام (وحديث ماعز) كلما نفرنا فى سبيل الله خلف أحدهم له نيب كنيب التيس (وحديث الاعشى المرمازى) * نخلفتنى بنزاع وحرب * أى بقيت بعدى ولو روى بالتشديد لكان بمعنى تركتنى خلفها والحرب الغضب (ه * وفى حديث جرير) خير المرعى الارالة والسلم اذا أخلف كان لجينا أى اذا أخرج الخلفة وهو ورق يخرج بعد الورق الاول فى الصيف (ومنه حديث خزيمة السلمى) حتى آل السلامى وأخلف الخزامى أى طلعت خلفته من أصوله بالمطر (س * وفى حديث سعد) أتخلف عن هجرتى يريد خوف الموت بمكة لانها دار تركوها لله تعالى وهاجروا الى المدينة فلم يحبوا أن يكون موتهم بها وكان يومئذ مريضا والتخلف التأخر (ومنه حديث سعد) فخلفنا فكنا آخر الاربع أى أخرنا ولم يقدمنا (والحديث الآخر) حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم أى ما يتقدم عليهم ويتركهم وراءه (س * وفيه) سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم أى اذا تقدم بعضكم على بعض فى الصفوف تأثرت قلوبكم ونشأ بينكم الخلف (س * ومنه الحديث الآخر) لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم يريد أن كلا منهم يصرف وجهه عن الآخر ويوقع بينهم التباغض فان اقبال الوجه على الوجه من أثر المودة

يخلفهم أى يتقدم عليهم أو ليخالفن الله بين وجوهكم أى يوقع بينكم التباغض فان اقبال الوجوه على الوجوه من أثر المودة والالفة وقيل أراد تحويلها الى الادبار وقيل تغيير صورها الى صور أخرى واذا وعد أخلف أى لم يف بوعده والاسم منه الخلف بالضم والخلوف بالضم والخلفة بالكسر تغير ريح الفم والحى خلوف غاب عنه الرجال وبقى النساء ولم يترك ابله خلوفا أى بلا راع ولا حام والخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق ج خلفات وخلائف ولما هدمت الكعبة ظهر فيها مثل خلائف الابل أى صخور عظام بقدر النوق الحوامل والاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل مقبض يد الحالب من الضرع وجعلت للكعبة خلفين بالفتح أى بابين والخلف الظهر فاذا كان لها بابان

قوله من بعدهم خلوف هكذا فى جميع نسخ النهاية التى بأيدينا والذى فى اللسان من بعدهم اه

تعالى وقوله بالخنس أى بالكواكب التى تخنس بالنهار وقيل الخنس هى زحل والمشترى والمريخ لانها تخنس فى مجراها أى ترجع واخنست عنه حقه أخرته

﴿خنق﴾ قوله والخنقة أى الذى خنق حتى مات

﴿خاب﴾ الخيبة فوت الطلب قال وخاب كل جبار عنيد وقد خاب من افترى وقد خاب من دساها

﴿خير﴾ الخير ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشئ النافع وضده الشر قيل والخير ضربان خير مطلق وهو أن يكون مرغوبا فيه بكل حال وعند كل احد كما وصف عليه السلام به الجنة فقال لا خير بخير بعده النار ولا شر بشر بعده الجنة وخير وشر مقيدان وهو أن يكون خير الواحد بشر الآخر كالمال الذى ربما يكون خيرا لزيد وشرا لعمرو ولذلك وصفه الله تعالى بالامرين وقال فى موضع ان ترك خيرا وقال فى موضع آخر أيحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات فقوله ان ترك خيرا أى مالا وقال بعض العلماء لا يقال للمال خير حتى يكون كثيرا ومن

والالفة وقيل أراد بها تحويلها الى الادبار وقيل تغيير صورها الى صور أخرى (وفيه) اذا وعد أخلف أى لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم (س * وفى حديث الصوم) خلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك الخلفة بالكسر تغير ريح الفم وأصلها فى النبات أن ينبت الشئ بعد الشئ لانها رائحة حدثت بعد الرائحة الاولى يقال خلف فمه يخلف خلفة وخلوفا (ه * ومنه الحديث) لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك (ه * ومنه حديث على) وسئل عن قبلة الصائم فقال وما أربك الى خلوف فيها (ه * وفيه) ان اليهود قالت لقد علمنا أن محمدا لم يترك أهله خلوفا أى لم يتركهن سدى لا راعى لهن ولا حامى يقال حى خلوف اذا غاب الرجال وأقام النساء ويطلق على المقيمين والظاعنين (ومنه حديث المرأة والمزادتين) ونفر نا خلوف أى رجالنا غيب (وحديث الخدرى) فأتينا القوم خلوفا (س * وفى حديث الدية) كذا وكذا خلفة الخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق ويجمع على خلفات وخلائف وقد خلفت اذا حملت وأخلفت اذا حالت وقد تكرر ذكرها فى الحديث مفردة ومجموعة (ومنه الحديث) ثلاث آيات يقرؤهن أحدكم خير له من ثلاث خلفات سمان عظام (ومنه حديث هدم الكعبة) لما هدموها ظهر فيها مثل خلائف الابل أرادبها صخورا عظاما فى أساسها بقدر النوق الحوامل (س * وفيه) دع داعى اللبن قال فتركت أخلافها قائمة الاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل هو مقبض يد الحالب من الضرع وقد تكرر فى الحديث (وفى حديث عائشة وبناء الكعبة) قال لها لولا حدثان قومك بالكفر لبنيتها على أساس ابراهيم وجعلت لها خلفين فان قريشا استقصرت من بنائها الخلف الظهر كانه أراد أن يجعل لها بابين والجهة التى تقابل الباب من البيت ظهره فاذا كان لها بابان فقد صار لها ظهران ويروى بكسر الخاء أى زيادتين كالشديين والاول الوجه (وفى حديث الصلاة) ثم أخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم أى آتيهم من خلفهم وأخالف ما أظهرت من اقامة الصلاة وأرجع اليهم فآخذهم على غفلة أو يكون بمعنى أتخلف عن الصلاة بعاقبتهم (ومنه حديث السقيفة) وخالف عنا على والزبير أى تخلفا (ه * وفى حديث عبد الرحمن ابن عوف) ان رجلا أخلف السيف يوم بدر يقال أخلف يده اذا أراد سيفه فأخلف يده الى الكنانة ويقال خلف له بالسيف اذا جاءه من ورائه فضربه (ه * ومنه الحديث) جئت فى الهاجرة فوجدت عمر يصلى فقمت عن يساره فأخلفنى فجعلنى عن يمينه أى أدارنى من خلفه (ومنه الحديث) فأخلف بيده وأخذ بدفع الفضل (ه * وفى حديث أبى بكر) جاءه أعرابى فقال له أنت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا قال فما أنت قال أنا الخالفة بعده خليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه

فقد صار لها ظهران وروى بالكسر أى زيادتين كالشديين وأخالف الى رجال فأحرق عليهم بيوتهم أى آتيهم من خلفهم وأخالف ما أظهرت من اقامة الصلاة وأرجع اليهم فأخذهم على غفلة أو يكون بمعنى أتخلف عن الصلاة لمعاقبتهم وخالف عنا على والزبير أى تخلفا وأخلف يده الى الكنانة وخلف له بالسيف اذا جاءه من ورائه فضربه وصليت عن يساره فأخلفنى فجعلنى عن يمينه أى أدارنى من خلفه والخالفة والخالفة الذى لا غناء عنده ولا خير فيه قاله أبو بكر تواضعا وهضما لنفسه حين قيل له يا خليفة رسول الله فقال أنا الخالفة بعده والخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والخالفة الكثير الخلاف وأيما مسلم خلف غازيا فى خالفته أين فمن أقام بعده من أهله وتخلف عنه والخليفى بالكسر والتشديد والقصر الخلافة

مكان طيب كما روى ان عليا رضى الله عنه دخل على مولى له فقال ألا أوصى يا أمير المؤمنين قال لا لان الله تعالى قال ان ترك خيرا وليس لك مال كثير وعلى هذا قوله وانه لحب الخير لشديد أى المال الكثير وقال بعض العلماء انما سمى المال هاهنا خيرا تنبيها على معنى لطيف وهو ان الذى يحسن الوصية به ما كان مجموعا من المال من وجه محمود وعلى هذا قوله ما أنفقتم من خير فللوالدين من خير يعلمه الله وقوله وكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قيل عنى به مالا من جهتهم وقيل ان علمتم ان عتقهم يعود عليكم وعليهم بنفع أى ثواب والخير والشر يقالان على وجهين أحدهما ان يكونا اسمين كما تقدم وهو قوله ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير والثانى ان يكونا وصفين وتقديرهما تقدير افعل نحو هذا خير من ذلك وأفضل وقوله فان بخير منها وقوله وان تصوموا خير لكم فغير هاهنا يصح ان يكون اسما وان يكون بمعنى افعل ومنه قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى تقديره تقدير افعل منه

للمبالغة وجمعه الخلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ مثل ظريف وظرفاء ويجمع على اللفظ خلائف كظريفة وظرائف فاما الخالفة فهو الذى لا غناء عنده ولا خير فيه وكذلك الخالف وقيل هو الكثير الخلاف وهو بين الخلافة بالفتح وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له أنت خليفة رسول الله (ه * ومنه الحديث) لما أسلم سعيد بن زيد قال له بعض أهله انى لاحسبك خالفة بنى عدى أى الكثير الخلاف لهم وقال الزمخشرى ان الخطاب أبا عمر قاله لزيد بن عمر وأبى سعيد بن زيد لما خالف دين قومه ويجوز أن يريد به الذى لا خير عنده (ومنه الحديث) أيما مسلم خلف غازيا فى خالفته أى فيمن أقام بعده من أهله وتخلف عنه (ه * وفى حديث عمر) لو أطقت الاذان مع الخليفى لاذنت الخليفى بالكسر والتشديد والقصر الخلافة وهو وأمثاله من الابنية كالرميا والدليلا مصدر يدل على معنى الكثرة يريد به كثرة اجتهاده فى ضبط أمور الخلافة وتصريف أعنتها (وفيه) ذكر خليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على أجياد (ه * وفى حديث معاذ) من تحول من مخلاف الى مخلاف فعشره وصدقته الى مخلافه الاول اذا حال عليه الحول المخلاف فى اليمن كالرستاق فى العراق وجمعه المخاليف أراد أنه يؤدى صدقته الى عشيرته التى كان يؤدى اليها (ه * ومنه حديث ذى المشعار) من مخلاف خارف ويام هما قبيلتان من اليمن ﴿خلق﴾ (فى أسماء الله تعالى) الخالق وهو الذى أوجد الاشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وأصل الخلق التقدير فهو باعتبار تقديره ما منه وجودها وباعتبار الايجاد على وفق التقدير خالق (وفى حديث الخوارج) هم شر الخلق والخليقة الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى واحد ويريد بهما جميع الخلائق (وفيه) ليس شئ فى الميزان أثقل من حسن الخلق الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته أنه لصورة الانسان الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها ولهما أوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب مما يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الاحاديث فى مدح حسن الخلق فى غير موضع (س * كقوله) أكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق (س * وقوله) أكمل المؤمنين ايمانا أحسنهم خلقا (س * وقوله) ان العبد ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم (وقوله) بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وأحاديث من هذا النوع كثيرة وكذلك جاء فى ذم سوء الخلق أحاديث كثيرة (ه * وفى حديث عائشة) كان خلقه القرآن أى كان متمسكا بآدابه وأوامره ونواهيه وما يشتمل عليه من المكارم والمحاسن والالطاف (ه * وفى حديث عمر) من تخلق للناس بما يعلم الله انه ليس من نفسه شانه الله أى تكلف أن يظهر من خلقه خلاف ما ينطوى عليه مثل تصنع وتجمل اذا

وخليفة بفتح الخاء وكسر اللام جبل بمكة يشرف على أجياد والمخلاف فى اليمن كالرستاق ج مخاليف ﴿الخالق﴾ الذى أوجد الاشياء جميعها بعد أن لم تكن موجودة وهم شر الخلق والخليقة قال النضر بن شميل الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق والخلاق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته انه لصورة الانسان الباطنة وهى نفسه وأوصافها ومعانيها والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الباطنة أكثر مما يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الاحاديث فى مدح حسن الخلق وذم سوء الخلق وكان خلقه القرآن أى يعمل بما فيه ومن تخلق للناس بما ليس فيه أى أظهر من خلقه خلاف ما ينطوى عليه والخلاق بالفتح الحظ والاختلاق الكذب والخلق

فالخير يقابل به الشر مرة والضر مرة نحو وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير وقوله فيهن خيرات حسان قيل أصله خيرات فخفف فالخيرات من النساء الخيرات يقال رجل خير وامرأة خيرة وهذا خير الرجال وهذه خيرة النساء والمراد بذلك المختارات أى فيهن لا رذل فيهن والخير الفاضل المختص بالخير يقال رجل خيار وحل خيار واستعار الله العبد فخار له أى طلب منه الخير فاولاه وخايرت فلانا فخرته والخيرة الحالة التى تحصل للمخير والمختار نحو القعدة والجلسة لحال القاعد والجالس والاختيار طلب ما هو خير وفعله وقد يقال لما يراه الانسان خيرا وان لم يكن خيرا وقوله ولقد اخترناهم على علم يصح ان يكون اشارة الى ايجاده اياهم خيرا وان يكون اشارة الى تقديمهم على غيرهم والمختار فى عرف المتكلمين يقال لكل فعل يفعله الانسان على سبيل الاكراه وقولهم هو مختار فى كذا فليس يريدون به ما يراد بقولهم فلان له اختيار فان الاختيار أخذ ما يراه

أظهر الصنيع والجميل (وفيه) ليس لهم فى الآخرة من خلاق الخلاق بالفتح الحظ والنصيب (ومنه حديث أبى) وأما طعام لم يصنع الا لك فانك ان أكلته انما تأكل منه بخلاقك أى بحظك ونصيبك من الدين قال له ذلك فى طعام من أقرأه القرآن وقد تكرر ذكره فى الحديث (وفى حديث أبى طالب) ان هذا الا اختلاق أى كذب وهو افتعال من الخلق والابداع كأن الكاذب تخلق قوله وأصل الخلق التقدير قبل القطع (ومنه حديث أخت أمية بن أبى الصلب) قالت فدخل على وأنا أخلق أديما أى أقدره لاقطعه (وفى حديث أم خالد) قال لها أبلى وأخلقى يروى بالقاف والفاء فبالقاف من اخلاق الثوب تقطيعه وقد خلق الثوب وأخلق وأما الفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه وقد تكرر الاخلاق بالقاف فى الحديث (وفى حديث فاطمة بنت قيس) وأما معاوية فرجل أخلق من المال أى خلو عار يقال حجر أخلق أى أملس مصمت لا يؤثر فيه شئ (ه * ومنه حديث عمر) ليس الفقير الذى لا مال له انما الفقير الاخلق الكسب أراد أن الفقر الاكبر انما هو فقر الآخرة وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا يتحيفه نقص وهو مثل للرجل الذى لا يصاب فى ماله ولا ينكب فيثاب على صبره فاذا لم يصب فيه ولم ينكب كان فقيرا من الثواب (ومنه حديث عمر بن عبد العزيز) كتب له فى امرأة خلفاء تزوجها رجل فكتب اليه ان كانوا علموا بذلك يعنى أولياءها فأغرمهم صداقها للزوج والخلفاء هى الرتقاء من العفرة الماساء المصمتة (وفيه) ذكر الخلوق قد تكرر فى غير موضع وهو طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة وقد ورد تارة باباحته وتارة بالنهى عنه والنهى أكثر وأثبت وانما نهى عنه لانه من طيب النساء وكن أكثر استعمالا له منهم والظاهر أن أحاديث النهى ناسخة (وفى حديث ابن مسعود) وقتله أبا جهل وهو كالجمل المخلق أى التام الخلق (س * وفى حديث صفة السحاب) واخلولق بعد تفرق أى اجتمع وتهيأ للمطر وصار خليقا به يقال خلق بالضم وهو أحرى به وهذا محلقة لذلك أى هو أجدر وجدير به (ه * ومنه خطبة ابن الزبير) ان الموت قد نغشاكم محابه وأحدق بكم ربابه واخلولق بعد تفرق وهذا البناء للمبالغة وهو افعوعل كاغدودن واعشوشب ﴿خلل﴾ (فيه) انى أبرأ الى كل ذى خلة من خلته الخلة بالضم الصداقة والمحبة التى تخللت القلب فصارت خلاله أى فى باطنه والخليل الصديق فعيل بمعنى مفاعل وقد يكون بمعنى مفعول وانما قال ذلك لان خلته كانت مقصورة على

نصيرا والمختار وقد يقال للفاعل والمفعول

﴿خوار﴾ قوله تعالى له خوار الخوار مختص بالبقر وقد يستعار للبعير ويقال أرض خوارة ورمح خوار أى فيه خور والخور ان يقال لجرى الروث وصوت البهائم

﴿خوض﴾ الخوض هو الشروع فى الماء والمرور فيه ويستعار فى الامور وأكثر ما ورد فى القرآن ورد فيما يذم الشروع فيه نحو قوله تعالى نخوض ونلعب وخضتم كالذى خاضوا فى خوضهم يلعبون يخوضون فى آياتنا يخوضوا فى حديث وتقول أخضت دابتى فى الماء وتخاوضوا فى الحديث وتفاوضوا

﴿خيط﴾ الخيط معروف وجمعه خيوط وقد خطت الثوب أخيطه خياطة وخيطته تخييطا والخياط الابرة التى تخاط بها قال فى سم الخياط الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر أى بياض النهار من سواد الليل والخيطة فى قول الشاعر

تدلى علينا بين سب وخيطة

فهى مستعارة للعيل أو الوتد

التقدير ومنه وأنا أخلق أديما أى أقدره لاقطعه وأبلى وأخلقى يروى بالقاف من اخلاق الثوب تقطيعه وبالفا بمعنى العوض والبدل وهو الاشبه ورجل أخلق من المال أى خلو عار وانما الفقير الاخلق الكسب أى الذى لم يصب بشئ فى ماله وامرأة خلقاء رتقاء والخلوق طيب مركب من زعفران وغيره والجمل المخلق التام الخلق واخلولق السحاب اجتمع بعد تفرق وتهيأ للمطر وصار خليقا به ﴿الحلة﴾ بالضم الصداقة والمحبة التى تخللت القلب فصارت خلاله أى فى باطنه والخليل الصديق ويهديها فى خلتها أى فى أهل ودها وصداقتها والخلائل جمع خليلة والخلة بالفتح الحاجة واختللناها أى احتجنا اليها ولا يدرى متى يختل اليه أى متى يحتاج اليه وفصيل مخلول أى مهزول وقيل السمين وقيل الذى جعل فى أنفه خلال لئلا يرضع أمه وخل عليه كساءه جمع بين طرفيه بخلال وخللته بالرمح طعنته به وتخللوه بالسيوف من تحته قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا والتخلل استعمال الخلال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام وتفريق الشعر والاصابع فى الطهارة كالتخليل ويتخلل بلسانه كما تخلل البقر أى يتشدق فى الكلام

حب الله تعالى فليس فيها لغيره متسع ولا شركة من محاب الدنيا والآخرة وهذه حال شريفة لا ينالها أحد بكسب واجتهاد فان الطباع غالبة وانما يخص الله بها من يشاء من عباده مثل سيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه ومن جعل الخليل مشتقا من الخلة وهي الحاجة والفقر أراد انى أبرأ من الاعتماد والافتقار الى أحد غير الله تعالى وفي رواية أبرأ الى كل خل من خلته بفتح الخاء وبكسرها وهما بمعنى الخلة والخليل (ومنه الحديث) لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر (والحديث الآخر) المرء بخليله أو قال على دين خليله فلينظر امرؤ من يخالل وقد تكرر ذكره في الحديث وقد تطلق الخلة على الخليل ويستوي فيه المذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر تقول خليل بين الخلة والخلولة (ومنه قصيد كعب بن زهير)

يا ويحها خلة لو أنها صدقت * موعودها أو لو ان النصح مقبول

(ومنه حديث حسن العهد) فيهديها في خلتها أي أهل ردها وصداقتها (ومنه الحديث الآخر) فيقرفها في خلائلها جمع خليلة (وفيه) اللهم سد خلته الخلة بالفتح الحاجة والفقر أي جابرها (س * ومنه حديث الدعاء للميت) اللهم اسدد خلته وأصلها من التخلل بين الشيئين وهي الفرجة والثلمة التي تركها بعده من الخلل الذي أبقاه في أموره (ه * ومنه حديث عامر بن ربيعة) فوالله ما عدا أن فقدناها اختللناها أي احتجنا اليها فطلبناها (ه * ومنه حديث ابن مسعود) عليكم بالعلم فان أحدكم لا يدري متى يختل اليه أي يحتاج اليه (وفيه) أنه أتي بفصيل مخلول أو محلول أي مهزول وهو الذي جعل على أنفه خلال لئلا يرضع أمه فتهزل وقيل المحلول السمين ضد المهزول والمهزول انما يقال له خل ومختل والاول الوجه ومنه يقال لابن المخاض خل لانه دقيق الجسم (س * وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه) كان له كساء فدكي فاذا ركب خله عليه أي جمع بين طرفيه بخلال من عود أو حديد (ومنه) خللته بالرمح اذا طعنته به (ومنه حديث بدر) وقتل أمية بن خلف فخللوه بالسيوف من تحتي أي قتلوه بها طعنا حيث لم يقدروا أن يضربوه بها ضربا (س * وفيه) التخلل من السنة هو استعمال الخلال لاخراج ما بين الاسنان من الطعام والتخلل أيضا والتخليل تفريق شعر اللحية وأصابع اليدين والرجلين في الوضوء وأصله من ادخال الشئ في خلال الشئ وهو وسطه (س * ومنه الحديث) رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام (ه * ومنه الحديث) خللوا بين الاصابع لا يخلل الله بينها بالنار (وفيه) ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل الكلام بلسانه كما تتخلل الباقرة الكلأ بلسانها هو الذي يتشدق في الكلام ويفخم به لسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها الفا (ه * وفي حديث الدجال) يخرج من خلة بين الشام والعراق أي في طريق بينهما وقيل للطريق والسبيل خلة لانه خل ما بين البلدين أي أخذ محيط ما بينهما وروي بعضهم بالحاء المهملة من الحلول أي سمت ذلك وقبالته (س * وفي حديث المقدام) ما هذا بأول ما أخلتم بي أي أوهنتموني ولم تعينوني والخلل في الامر والحرب كالوهن والفساد (س * وفي حديث سنان بن سلمة) انا نلتقط الخلال يعني البسر أول ادراكه واحدتها خلالة بالفتح ﴿خلا﴾ (س * في

ويلفه كما تلف البقرة الكلأ بلسانها الفا والدجال يخرج من خلة بين الشام والعراق هي الطريق وروى بالحاء المهملة من الحلول أي سمت ذلك وقبالته والخلل في الامر والحرب كالوهن والفساد ومنه ما هذا بأول ما أخلتم بي أي أوهنتموني ولم تعينوني والخلال البسر أول ادراكه واحدته خلالة بالفتح ﴿خلا﴾ به ومعه واليه وأخلى به انفرد به وأليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به أي منفردا لنفسه ولست لك بمخلية أي لم

وروى ان عدي بن حاتم عمد الى عقالين أبيض وأسود فجعل ينظر اليهما ويأكل الى ان تبين أحدهما من الآخر فاخبر النبي عليه السلام بذلك فقال انك لعريض القفا انما ذلك بياض النهار وسواد الليل وخيط الشيب في رأسه بدا كالخيط والخيط النعام جمعه خيطان ونعامة خيطا طويلة العنق كأنما عنقه خيط

﴿خوف﴾ الخوف توقع مكروه عن امارة مظنونة أو معلومة كان الرجاء والطمع توقع محبوب عن امارة مظنونة أو معلومة ويضاد الخوف الامن ويستعمل ذلك في الامور الدنيوية قال تعالى يرجون رحمته ويخافون عذابه وقال وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون خوفا وطمعا وان خفتم ألا تقسطوا وقوله وان خفتم شقاق بينهما فقد فسر ذلك بعرفتم وحقيقته وان وقع لكم

خوف من ذلك لمعرفتكم والخوف من الله لا يراد به ما يخطر بالبال من الرعب كما تشعر الخوف من الاسد بل انما يراد به الكف عن المعاصى وتحرى الطاعات ولذلك قيل لا يعد خائفا من لم يكن للذنوب تاركا والتعويف من الله تعالى هو الحث على التحرز وعلى ذلك قال يخوف الله به عباده ونهى الله تعالى عن مخافة الشيطان والمبالاة بتخويفه فقال انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون أى فلا تأتمروا الشيطان وأتمروا لله ويقال تخوفناهم أى تنقصناهم تنقصا اقتضاه الخوف منه وقوله وانى خفت الموالى من ورائى تخوفه منهم ان لا يراعوا الشريعة ولا يحفظوا نظام الدين ان يرثوا ماله كما ظنه بعض الجهلة فالتغيبات الدنيوية أخس عند الانبياء عليهم السلام من ان ستنقفوا عليها والخيفة الحالة التى عليه الانسان من الخوف قال

حديث الرؤيا) أليس كلكم يرى القمر مخليا به يقال خلوت به ومعه واليه وأخليت به اذا انفردت به أى كلكم يراه منفردا لنفسه كقوله لا تضارون فى رؤيته (س * ومنه حديث أم حبيبة) قالت له لست لك بمخلية أى لم أجدك خاليا من الزوجات غيرى وليس من قولهم امرأة مخلية اذا خلت من الزوج (س * وفى حديث جابر) تزوجت امرأة قد خلا منها أى كبرت ومضى معظم عمرها (ومنه الحديث) فلما خلا سنى ونثرت له ذابطنى تريد أنها كبرت وأولدت له (ه * وفى حديث معاوية القشيرى) قلت يارسول الله ما آيات الاسلام قال أن تقول أسلمت وجهى الى الله وتخليت التخلى التفرغ يقال تخلى للعبادة وهو تفعل من الخلو والمراد التبرؤ من الشرك وعقد القلب على الايمان (ه * ومنه حديث أنس) أنت خلو من مصيبتى اخلو بالكسر الفارغ البال من الهموم والخلو أيضا المنفرد (ومنه الحديث) اذا كنت اماما أو خلوا (ه * ومنه حديث ابن مسعود) اذا أدركت من الجمعة ركعة فاذا سلم الامام فأخل وجهك وضم اليها ركعة يقال أخل أمرك واخل بأمرك أى تفرغ له وتفرد به وورد فى تفسيره استتر بانسان أو بشئ وصل ركعة أخرى ويحمل الاستتار على أن لا يراه الناس مصليا مافانه فيعرفوا تقصيره فى الصلاة أولان الناس اذا فرغوا من الصلاة انتشروا راجعين فأمره أن يستتر بشئ للا يمر وا بين يديه (وفى حديث ابن عمر) فى قوله تعالى ليقض علينا ربك قال فتلى عنهم أربعين عاما ثم قال اخسأوا فيها ولا تكلمون أى تركهم وأعرض عنهم (وحديث ابن عباس) كان الناس يستحبون أن يتخلوا فيفضوا الى السماء يتخلوا من الخلاء وهو فضاء الحاجة يعنى يستحبون أن يتكشفوا عند قضاء الحاجة تحت السماء (س * وفى حديث تحريم مكة) لا يختلى خلاها الخلا مقصور والنبات الرطب الرقيق مادام رطبا واختلاؤه قطعه وأخلت الارض كثر خلاها فاذا يبس فهو حشيش (س * ومنه حديث ابن عمر) كان يختلى لفرسه أى يقطع له الخلا (ومنه حديث عمر وبن مرة)

* اذا اختليت فى الحرب هام الاكابر * أى قطعت رؤسهم (وفى حديث معتمر) سئل مالك عن مجنون يجن بدردى فقال ان كان يسكر فلا فحدث الاصمعى به معتمرا فقال أو كان كما قال

رأى فى كف صاحبه خلاة * فتعجبه ويفزعه الجرير

الخلاة الطائفة من الخلا ومعناه أن الرجل يندبعيره فيأخذ باحدى يديه عشبا وبالأخرى حبلا فينظر البعير اليهما فلا يدرى ما يصنع وذلك أنه أعجبته فتوى مالك وخاف التحريم لاختلاف الناس فى المسكر

أجدك خاليا من الزوجات غيرى * قلت قال ابن الجوزى بضم الميم وكسر اللام والمعنى لست بمنفردة للخلو بنا انتهى وتزوجت امرأة قد خلا منها أى كبرت ومضى معظم عمرها وخلا سنى أى كبرت وأسلمت لله وتخليت أى تبرأت من الشرك والخلو بالكسر المنفرد والفارغ البال من الهموم واذا أدركت من الجمعة ركعة فأخل وجهك وضم اليها أخرى أى استتر بانسان أو بشئ وخلى عنهم أربعين عاما ثم قال اخسأوا أى تركهم وأعرض عنهم والتخلى قضاء الحاجة والخلا مقصور والنبات الرقيق مادام رطبا واختلاؤه قطعه واذا يبس فهو حشيش والخلاة الطائفة من الخلا الخليسة النافة تخلى من عقالها وهى من كنايات الطلاق والموضع الذى يعسل فيه النحل ج خلايا وافعل ذلك وخلاك ذم أى أعذرت وسقط عنك الذم ويهى عن الغى ويستخلى به أى ينفرد به واستخلاه البكاء انفرد به قال أبو عمرو هو بالخاء المعجمة وبالجاء لا شئ وأخلى فلان على شرب اللبن اذا لم يأكل غيره ومنه لا يخلو عليهما أحد بغير مكة الا لم يوافقاه يعنى الماء

فتوقف وتمثل بالبيت (س * وفى حديث ابن عمر) الخلية ثلاث كان الرجل فى الجاهلية يقول لزوجته أنت خلية فكانت تطلق منه وهى فى الاسلام من كنايات الطلاق فاذا نوى بها الطلاق وقع يقال رجل خلى لا زوجة له وامرأة خلية لا زوج لها (س * ومنه حديث عمر) أنه رفع اليه رجل قالت له امرأته شبهنى فقال كأنك ظبية كأنك حمامة فقالت لا أرضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها فانها امرأتك أراد بالخلية ههنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهى طالق وقيل أراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتخلى للحى يشربون لبنها والطالق الناقة التى لا خطام عليها وأرادت هى مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليه الطلاق فقال له عمر خذ بيدها فانها امرأتك ولم يوقع عليها الطلاق لانه لم ينو به الطلاق وكان ذلك خداعا منها (وفى حديث أم زرع) كنت لك كأبى زرع لام زرع فى الالفة والرفاء لا فى الفرقة والخلاء يعنى انه طلقها وأنا لا أطلقك (ه * وفى حديث عمر) ان عاملا له على الطائف كتب اليه ان رجالا من فهم كلمونى فى خلايا لهم أسلموا عليها وسألونى أن أحميها لهم الخلايا جمع خلية وهو الموضع الذى تعسل فيه النحل كأنها الموضع التى تخلى فيه أجوافها (ومنه حديث الآخر) فى خلايا العسل العشر (وفى حديث على) وخلاكم ذم مالم تشردوا يقال افعل ذلك وخلاك ذم أى أعذرت وسقط عنك الذم (وفى حديث بهز بن حكيم) انهم ليزعمون أنك تنهى عن الغى وتستخلى به أى تستقل به وتنفرد (ومنه حديث) لا يخلو عليهما أحد بغير مكة الا لم يوافقاه يعنى الماء واللحم أى ينفرد بهما يقال خلا وأخلى وقيل يخلو يعتمد وأخلى اذا انفرد (س * ومنه الحديث) فاستخلاه البكاء أى انفرد به ومنه قولهم أخلى فلان على شرب اللبن اذا لم يأكل غيره قال أبو موسى قال أبو عمر وهو بالخاء المعجمة وبالحاء لا شئ

﴿باب الخاء مع الميم﴾

﴿خمر﴾ (ه * فيه) خمروا الاناء وأوكئوا السقاء التخمير التغطية (ومنه الحديث) انه أتى باناء من لبن فقال هلا خمرته ولو بعود تعرضه عليه (ومنه الحديث) لا تجد المؤمن الا فى احدى ثلاث فى مسجد يعمره أو بيت يخمره أو معيشة يدبرها أى يستره ويصلح من شأنه (ه * ومنه حديث سهل بن حنيف) انطلقت أنا وفلان نلتمس الخمر الخمر بالتحريك كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره (ه * ومنه حديث أبى قتادة) فأبغنا مكانا خمرا أى ساترا يتكاثف شجره (ومنه حديث الدجال) حتى ينتهوا الى جبل الخمر هكذا يروى بالفتح يعنى الشجر الملتف وفسره فى الحديث انه جبل بيت المقدس لكثرة شجره (ومنه حديث سلمان) أنه كتب الى أبى الدرداء يا أخى ان بعدت الدار من الدار فان الروح من الروح قريب وطير

واللحم أى ينفرد بهما ﴿التخمير﴾ التغطية والخمر محرك كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره ومنه جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس لكثرة شجره وأكون فى خمار الناس أى فى زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف والخمرة شئ منسوج يعمل من سعف على قدر ما يسجد عليه المصلى أو فويق ذلك فان عظم حتى يكفى الرجل لجسده كله فهو حصير وليس بخمرة قاله أبو عبيد وكان يمسح على الخف والخمار أراد العمامة لان الرجل يغطى بها رأسه كما ان المرأة تغطيه بخمارها والخمرة الاختمار واستخمر قوما أى استعبدهم بلغة اليمن والمخامرة أن يبيع الرجل غلاما حرا وخمورهم أى أهل القرى * قلت قال ابن الجوزى فى الحديث اتيت

فاوجس فى نفسه خيفة قالوا لا تخف واستعمل استعمال الخوف فى قوله والملائكة من خيفته وقوله تخافونهم كخيفتكم أنفسكم أى كخوفكم وتخصيص لفظ الخيفة تنبيها ان الخوف منهم حالة لازمة لا يفارقهم والتخوف ظهور الخوف الانسان قال ويأخذهم على تخوف

﴿خيال﴾ الخيال أصله الصورة المجردة كالصورة المتصورة فى المنام وفى القلب بعيد غيبوبة المرء ثم يستعمل فى صورة كل أمر متصور وفى كل شخص دقيق يجرى مجرى الخيال والتخييل تصوير خيال الشئ فى النفس والتخييل تصور ذلك وخلت بمعنى ظلت يقال اعتبارا بتصور خيال المظنون ويقال خيلت السماء أبدت خيالا للمطر وفلان مخيل لكذا أى خليق وحقيقته انه مظهر خيال ذلك والخيلاء التكبر عن تخيل فضيلة تراأت للانسان

السماء على ارفه خير الارض نفع الارفه الاخصب يريد أن وطنه أرفق به وأرفه له فلا يفارقه وكان أبو الدرداء كتب اليه يدعوه الى الارض المقدسة (ه * وفى حديث أبى ادريس) قال دخلت المسجد والناس أخمر ما كانوا أى أوفر يقال دخل فى خمار الناس أى فى دهمائهم ويروى بالجيم (ومنه حديث أويس القرنى) أكون فى خمار الناس أى فى زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف (وفى حديث أم سلمة) قال لها وهى حائض ناوليني الخمرة هى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات ولا تكون خمرة الا فى هذا المقدار وسميت خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها وقد تكررت فى الحديث هكذا فسرت وقد جاء فى سنن أبى داود عن ابن عباس قال جاءت فأرة فأخذت تجر الفتيلة فجاءت بها فألقتها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التى كان قاعدا عليها فأحرقت منها مثل موضع درهم وهذا صريح فى اطلاق الخمرة على الكبير من نوعها (س * وفيه) أنه كان يمسح على الخف والخمار أراد به العمامة لان الرجل يغطى بها رأسه كما أن المرأة تغطيه بخمارها وذلك اذا كان قد اعتم عمة العرب فأدارها تحت الحنك فلا يستطيع نزعها فى كل وقت فتصير كالخفين غير انه يحتاج الى مسح القليل من الرأس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب (س * ومنه حديث عمرو) قال لمعاوية ما أشبه عينك بخمرة هند الخمرة هيئة الاختمار (وفى المثل) ان العوان لا تعلم الخمرة أى المرأة المجربة لا تعلم كيف تفعل (ه * وفى حديث معاذ) من استخمر قوما أولهم أحرار وجيران مستضعفون فان له ما قصر فى بيته استخمر قوما أى استعبدهم بلغة اليمن يقول الرجل للرجل أخمرنى كذا أى أعطنيه وملكنى اياه المعنى من أخذ قوما قهرا وتملكا فان من قصره أى احتبسه واحتازه فى بيته واستجراه فى خدمته الى أن جاء الاسلام فهو عبد له قال الازهرى الخامرة أن يبيع الرجل غلاما حرا على أنه عبد وقول معاذ من هذا أراد من استعبد قوما فى الجاهلية ثم جاء الاسلام فله ما حازه فى بيته لا يخرج من يده وقوله وجيران مستضعفون أراد بر بما استجار به قوم أو جاوروه فاستضعفهم واستعبدهم فكذلك لا يخرجون من يده وهذا مبنى على اقرار الناس على ما فى أيديهم (س * ومنه الحديث) ملكه على عربهم وخورهم أى أهل القرى لانهم مغلوبون مقهورون بما عليهم من الخراج والكلف والاثقال كذا شرحه أبو موسى (وفى حديث) سمرة أنه باع خمرا فقال عمر قاتل الله سمرة الحديث قال الخطابى انما باع عصيرا ممن يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول اليه مجازا كقوله تعالى انى أرانى أعصر خمرا فنقم عليه عمر ذلك لانه مكروه أو غير جائز فأما أن يكون سمرة باع خمرا فلا لانه لا يجهل تحريمه مع اشتهاره (خمس) (فى حديث خيبر) محمد والخميس الخميس الجيش سمى به لانه مقسوم بخمسة أقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لانه تخمس فيه الغنائم ومحمد خبر مبتدا محذوف أى هذا محمد (ومنه حديث عمرو بن معدى كرب) هم أعظمنا خميسا وأشدنا شريسا أى أعظمنا جيشا (س * ومنه حديث عدى بن حاتم) (ربعت فى الجاهلية وخمست فى الاسلام أى قدت الجيش فى الحالين لان الامير فى الجاهلية كان يأخذ ربع الغنيمة وجاء الاسلام فجعله الخمس

بخمرة أى بستره وأبغنى مكانا خمرا أى ساترا انتهى (الخميس) الجيش لانه مقسوم خمسة أقسام المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب وقيل لانه تخمس فيه الغنائم وخمست فى الاسلام أى قدت الجيش والخميس الثوب الذى طوله خمس أذرع قال أبو عمرو وسمى خميسا لان أول من أمر بعمله ملك باليمن يقال له الخمس وغلام خماسى طوله خمسة أشبار والانثى خماسية ولا يقال فى غير الخمسة والخمسة

من نفسه ومنها تقول لفظ الخيل لما فيه ان لا يركب أحد فرسا الا وجد فى نفسه نخوة والخيل فى الاصل اسم للافراس والفرسان جميعا وعلى ذلك قوله من رباط الخيل ويستعمل فى كل واحد منها مفردا نحو ما روى يا خيل الله اركبى فهذا للفرسان وقوله عليه السلام عفوت لكم عن صدقة الخيل يعنى الافراس والاخيل الشقرات لكونه متلونا فيختال فى كل وقت ان له لونا غير اللون الاول ولذلك قيل

* كأنى برا قش كل لون لونه يتخيل *

(خول) قوله تعالى ما خولناكم أى ما أعطيناكم والتخويل فى الاصل اعطاء الخول وقيل اعطاء ما يصير له خولا وقيل اعطاء ما يحتاج ان يتعهده من قولهم فلان خال مال وخايل مال أى حسن القيام به والخال ثوب معلق يخيل للوحوش والخال فى الجسد شامة

وجعل

وجعل له مصارف فيكون حينئذ من قولهم ربعت القوم وخمستهم مخففا اذا أخذت ربع أموالهم وخمسها وكذلك الى العشرة (وفى حديث معاذ) كان يقول فى اليمن ائتونى بخميس أو لبيس آخذه منكم فى الصدقة الخميس الثوب الذى طوله خمس أذرع ويقال له المخموس أيضا وقيل سمى خميسا لان أول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر وقال الجوهرى الخمس ضرب من برود اليمن وجاء فى البخارى خميص بالصاد قيل ان صحت الرواية فيكون مذكر الخميصة وهى كساء صغير فاستعارها للثوب (س * وفى حديث خالد) انه سأل عمن يشترى غلاما تاما سلفا فاذا حل الاجل قال خذ منى غلامين خماسيين أو علجا أمرد قيل لا بأس الخماسيان طول كل واحد منهما خمسة أشبار والاثنى خماسية ولا يقال سداسى ولا سباعى ولا فى غير الخمسة (وفى حديث الحجاج) أنه سأل الشعبى عن الخمسة هى مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة عثمان وعلى وابن مسعود وزيد وابن عباس وهى أم وأخت وجد (خمش) (ه * فيه) من سأل وهو غنى جاءت مسألته يوم القيامة خموشا فى وجهه أى خدوشا يقال خمشت المرأة وجهها اذا خمشته خمشا وخموشا الخموش مصدر ويجوز أن يكون جمعا للمصدر حيث سمى به (س * ومنه حديث ابن عباس) حين سئل هل يقرأ فى الظهر والعصر فقال خمشادها عليه بان يخمش وجهه أو جلده كما يقال جدعا قطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر (ه * وفى حديث قيس بن عاصم) كان بيننا وبينهم خماشات فى الجاهلية واحدها خماشة أى جراحات وجنايات وهى كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جدع أو جرح أو ضرب أو نهب ونحو ذلك من أنواع الاذى (ه * ومنه حديث الحسن) سئل عن قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال هذا من الخماش أراد الجراحات التى لا قصاص فيها (خمص) (ه * فى صفته صلى الله عليه وسلم) خمصان الاخمصين الاخمص من القدم الموضع الذى لا يلصق بالارض منها عند الوطء والخمصان المبالغ منه أى ان ذلك الموضع من أسفل قدميه شديد التجافى عن الارض وسئل ابن الاعرابى عنه فقال اذا كان خمص الاخمص بقدر لم يرتفع جدا ولم يستو أسفل القدم جدا فهو أحسن ما يكون واذا استوى أو ارتفع جدا فهو مذموم فيكون المعنى ان أخمصه معتدل الخمص بخلاف الاول والخمص والخمصة والمخمصة الجوع والمجاعة (ومنه حديث جابر) رأيت بالنبى صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا ويقال رجل خمصان وخميص اذا كان ضامر البطن وجمع الخميص خماص (ه * ومنه الحديث) كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا أى تغدو بكرة وهى جياع وتروح عشاء وهى ممتلئة الاجواف (ه * ومنه الحديث الآخر) خماص البطون خفاف الظهور أى انهم أعفة عن أموال الناس فهم ضامر البطون من أكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها (ه * وفيه) جئت اليه وعليه خميصة جونية قد تكرر ذكر الخميصة فى الحديث وهى ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا أن تكون سوداء معلمة وكانت من لباس

اختلف فيها خمسة من الصحابة عثمان وعلى وزيد وابن مسعود وابن عباس وهى أم وأخت وجد (الخموش) مصدر خمش وجهه وخمشادها عليه بخمش الوجه أو الجلد كما يقال جدعا قطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر والخماشات واحدها خماشة (الاخمص) من القدم الموضع الذى لا يلصق بالارض منها عند الوطء والخمصان المبالغ منه وخمصان الاخمصين أى أن ذلك الموضع من أسفل قدمه شديد التجافى عن الارض والخمص والخمصة والمخمصة الجوع ورجل خميص ضامر البطن ج خماص ومنه تغدو خماصا أى جياعا والخميصة

فيه

(خان) الخيانة والنفاق واحد الا ان الخيانة يقال اعتبارا بالعهد والامانة والنفاق يقال اعتبارا بالدين ثم يتداخلان فالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد فى السر ونقيض الخيانة الامانة يقال خنت فلانا وخنت أمانة فلان وعلى ذلك قوله لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وقوله فخانتاهما وقوله على خائنة منهم أى على جماعة منهما خائنة منهم وقيل على رجل خائن يقال رجل خائن وخائنة وراوية وداهية وقيل خائنة موضوعة موضع المصدر نحو قم قائما وقوله يعلم خائنة الاعين على ما تقدم وقال وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل وقوله تختانون أنفسكم والاختيان مراودة

الناس قديما وجمعها الخمائص ﴿خط﴾ (س * فى حديث رفاعة بن رافع) قال الماء من الماء فخط عمر أى غضب ﴿خمل﴾ (س * فيه) أنه جهز فاطمة رضى الله عنها فى خميل وقربة وسادة أدم الخميل والخميلة القطيفة وهى كل ثوب له خمل من أى شئ كان وقيل الخميل الاسود من الثياب (ومنه حديث أم سلمة رضى الله عنها) انه ادخلنى معه فى الخميلة (س * وحديث فضالة) انه مر ومعه جارية له على خمرة بين أشجار فأصاب منها أراد بالخمرة الثوب الذى له خمل وقيل الصغير على خميلة وهى الارض السهلة اللينة (وفيه) اذكروا الله ذكرا خاملا أى منخفضا توقيرا لجلاله يقال خمل صوته اذا وضعه وأخفاه ولم يرفعه ﴿خمم﴾ (س * فيه) سئل أى الناس أفضل فقال الصادق اللسان المخموم القلب وفى رواية ذو القلب المخموم واللسان الصادق جاء تفسيره فى الحديث انه النقى الذى لا غل فيه ولا حسد وهو من خممت البيت اذا كنسته (س * ومنه قول مالك) وعلى المساقى خم العين أى كنسها وتنظيفها (س * وفى حديث معاوية) من أحب أن يستخم له الرجال قياما قال الطحاوى هو بالخاء المعجمة يريد أن تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده يقال خم الشئ وأخم اذا تغيرت رائحته ويروى بالجيم وقد تقدم (وفيه) ذكر غدير خم هو موضع بين مكة والمدينة تنصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبى صلى الله عليه وسلم ﴿خما﴾ (فيه) ذكر خمى بضم الخاء وتشديد الميم المفتوحة وهى بئر قديمة كانت بمكة

ثوب خز أو صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا أن تكون سوداء معلمة ج خمائص ﴿خمط﴾ غضب ﴿الخميل﴾ والخميلة القطيفة وهى كل ثوب له خمل من أى شئ كان وقيل الخميل الاسود من الثياب والخميلة الارض اللينة السهلة واذكروا الله ذكرا خاملا أى منخفض الصوت توقيرا لجلاله ﴿خم العين﴾ كنسها وتنظيفها والقلب المخموم الذى نقى من الغل والغش من خممت البيت كنسته ومن أحب أن يستخم له الرجال قياما أى تتغير روائحهم من طول قيامهم عنده ويروى بالجيم

(تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى أوله باب الخاء مع النون) ﴿خنب﴾

الخيانة ولم يقل تخونون أنفسكم لانه لم تكن منهم الخيانة بل كان منهم الاختيان فان الاختيان تحرك شهوة الانسان لنحوى الخيانة وذلك هو المشار اليه بقوله ان النفس لامارة بالسوء

﴿خوا﴾ أصل الخوا الخلا يقال خوى بطنه من الطعام يخوى خوى وخوى الجون خوى تشبيها به وأخوى أبلغ من خوى كما ان أسق أبلغ من سقى والتخوية ترك ما بين الشيئين خاليا

﴿تم الجزء الاول ويليه الجزء الثانى أوله باب الدال﴾

FRONT

Bind
m
this
ide

Restored through a grant from

The Cartwright Foundation

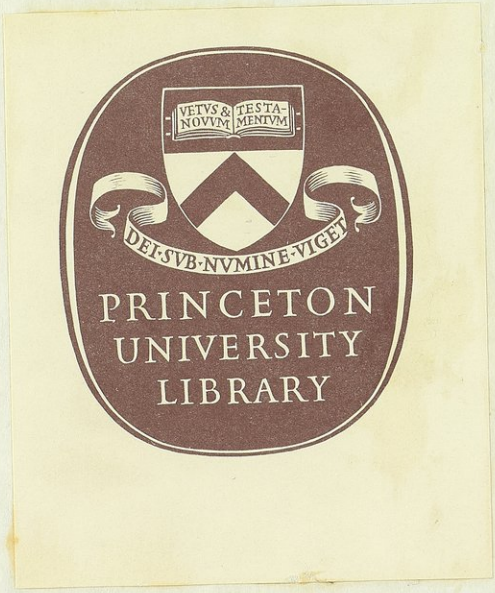

Princeton University Library
32101 072704875